

الجامع لاحكام القرآن

معرفۃ اللغات

تفسیر قرطبی

امام ابو عبد اللہ محمد بن احمد بن ابوبکر قرطبی

دار الفکر للطباعة والنشر

بغداد - العراق

الجامع لاحکام القرآن

معروف بہ

تفسیر قرطبی

جلد ششم

امام ابو عبد اللہ محمد بن احمد بن ابوبکر قرطبیؒ

محقق قرآن کا ترجمہ، جنس حضرت پیر محمد کرم شاہ الانہریؒ

مستترجمین

مولانا ملک محمد بوستان مولانا سید محمد قیاس شاہ گیدانی

مولانا محمد انور مگھالوی مولانا شوکت علی شکی

بہارِ حق، لاہور

ادارہ نمشیاء المصنفین بمیرٹھ

ضمیمہ القرآن پبلی کیشنز

لاہور، کراچی، پاکستان

جلد چوتھی سخن نامہ مخطوطہ ہیں

تفسیر قرطبی معارف بہ الامام لا ھکام قرآن (جلد ششم)	نام کتاب
امام ابو عبد اللہ محمد بن احمد بن ابوبکر قرطبی رحمہ اللہ	مفسر
حضرت بیچ محمد کرم شاہ لا ازہری رحمہ اللہ	متن قرآن کا ترجمہ
مولانا ملک محمد بوستان، مولانا سید محمد اقبال شاہ گیلائی	مترجمین
مولانا محمد انور مغلہ لوی، مولانا شوکت علی چشتی	
کن عطا دوار العلوم محمد یہ غوثیہ، بکیرہ شریف	
ادارہ ضیاء المصطفیٰ، بکیرہ شریف	زیر اہتمام
محمد حنیف الہرکات شاہ	ناشر
ضیاء القرآن پبلی کیشنز لاہور	
اکتوبر 2012ء، بار اول	سال اشاعت
QT54	کمپیوٹر کوڈ

ملنے کے چہ

ضیاء القرآن پبلی کیشنز

ڈاکٹر بارود ڈالا ہو۔ 37221953 فیکس: 042-37238010

9۔ انگریز مارکیٹ، لاہور بازار لاہور۔ 37247350 فیکس: 042-37225085

14۔ داخل سٹر، لاہور بازار، کراچی

فون: 021-32212011-32630411 فیکس: 021-32210212

e-mail: info@zia-ul-quran.com

Website: www.ziaulquran.com

- 112 وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ إِذْ يَرْثِيكَ الْكَافِرُونَ حَتَّى يُقَالُوا إِنَّكَ خَلَقْتَهُمْ طَائِفَتًا أُخْرَىٰ ۖ
 115 أُولَٰئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا عَلَيْهِمُ السَّعِيرُ ۚ مِنْ دُونِهَا أَوْفَرٌ وَأَقْوَمُ ۖ وَفِيهَا عَذَابٌ لَزِيزٌ ۚ
 116 فَخَلَفَ مِنْ بَاقِيهِ فَمَنْ شَئَا مِنْ أَهْلِ الْاٰلِ الْاٰثِرِ ۚ وَاسْتَوَىٰ عَلَى السُّيُوفِ يَنْصُورُ ۚ
 117 اَلَمْ يَرَوْا سَاقِئَهُمْ فِي الْأَسْوَاقِ ۚ
 123 وَاسْتَلْقَىٰ آلُ مُوسَىٰ نَارَ الْكَلْبِ ۚ إِنَّهَا كَاسٌ سَائِغٌ وَجَارٌ ۚ فَاصْبِرْ ۚ إِنَّكَ
 125 وَاسْتَلْقَىٰ عَلَيْهِمْ فِي الْكَلْبِ ۚ إِنَّهَا كَاسٌ سَائِغٌ وَجَارٌ ۚ فَاصْبِرْ ۚ إِنَّكَ
 135 وَاسْتَلْقَىٰ عَلَيْهِمْ فِي الْكَلْبِ ۚ إِنَّهَا كَاسٌ سَائِغٌ وَجَارٌ ۚ فَاصْبِرْ ۚ إِنَّكَ
 138 وَاسْتَلْقَىٰ عَلَيْهِمْ فِي الْكَلْبِ ۚ إِنَّهَا كَاسٌ سَائِغٌ وَجَارٌ ۚ فَاصْبِرْ ۚ إِنَّكَ
 138 وَاسْتَلْقَىٰ عَلَيْهِمْ فِي الْكَلْبِ ۚ إِنَّهَا كَاسٌ سَائِغٌ وَجَارٌ ۚ فَاصْبِرْ ۚ إِنَّكَ
 141 وَاسْتَلْقَىٰ عَلَيْهِمْ فِي الْكَلْبِ ۚ إِنَّهَا كَاسٌ سَائِغٌ وَجَارٌ ۚ فَاصْبِرْ ۚ إِنَّكَ
 142 وَاسْتَلْقَىٰ عَلَيْهِمْ فِي الْكَلْبِ ۚ إِنَّهَا كَاسٌ سَائِغٌ وَجَارٌ ۚ فَاصْبِرْ ۚ إِنَّكَ
 147 وَاسْتَلْقَىٰ عَلَيْهِمْ فِي الْكَلْبِ ۚ إِنَّهَا كَاسٌ سَائِغٌ وَجَارٌ ۚ فَاصْبِرْ ۚ إِنَّكَ
 152 وَاسْتَلْقَىٰ عَلَيْهِمْ فِي الْكَلْبِ ۚ إِنَّهَا كَاسٌ سَائِغٌ وَجَارٌ ۚ فَاصْبِرْ ۚ إِنَّكَ
 153 وَاسْتَلْقَىٰ عَلَيْهِمْ فِي الْكَلْبِ ۚ إِنَّهَا كَاسٌ سَائِغٌ وَجَارٌ ۚ فَاصْبِرْ ۚ إِنَّكَ
 154 وَاسْتَلْقَىٰ عَلَيْهِمْ فِي الْكَلْبِ ۚ إِنَّهَا كَاسٌ سَائِغٌ وَجَارٌ ۚ فَاصْبِرْ ۚ إِنَّكَ
 155 وَاسْتَلْقَىٰ عَلَيْهِمْ فِي الْكَلْبِ ۚ إِنَّهَا كَاسٌ سَائِغٌ وَجَارٌ ۚ فَاصْبِرْ ۚ إِنَّكَ
 156 وَاسْتَلْقَىٰ عَلَيْهِمْ فِي الْكَلْبِ ۚ إِنَّهَا كَاسٌ سَائِغٌ وَجَارٌ ۚ فَاصْبِرْ ۚ إِنَّكَ
 161 وَاسْتَلْقَىٰ عَلَيْهِمْ فِي الْكَلْبِ ۚ إِنَّهَا كَاسٌ سَائِغٌ وَجَارٌ ۚ فَاصْبِرْ ۚ إِنَّكَ
 175 وَاسْتَلْقَىٰ عَلَيْهِمْ فِي الْكَلْبِ ۚ إِنَّهَا كَاسٌ سَائِغٌ وَجَارٌ ۚ فَاصْبِرْ ۚ إِنَّكَ
 179 وَاسْتَلْقَىٰ عَلَيْهِمْ فِي الْكَلْبِ ۚ إِنَّهَا كَاسٌ سَائِغٌ وَجَارٌ ۚ فَاصْبِرْ ۚ إِنَّكَ
 181 وَاسْتَلْقَىٰ عَلَيْهِمْ فِي الْكَلْبِ ۚ إِنَّهَا كَاسٌ سَائِغٌ وَجَارٌ ۚ فَاصْبِرْ ۚ إِنَّكَ
 184 وَاسْتَلْقَىٰ عَلَيْهِمْ فِي الْكَلْبِ ۚ إِنَّهَا كَاسٌ سَائِغٌ وَجَارٌ ۚ فَاصْبِرْ ۚ إِنَّكَ
 189 وَاسْتَلْقَىٰ عَلَيْهِمْ فِي الْكَلْبِ ۚ إِنَّهَا كَاسٌ سَائِغٌ وَجَارٌ ۚ فَاصْبِرْ ۚ إِنَّكَ
 191 وَاسْتَلْقَىٰ عَلَيْهِمْ فِي الْكَلْبِ ۚ إِنَّهَا كَاسٌ سَائِغٌ وَجَارٌ ۚ فَاصْبِرْ ۚ إِنَّكَ
 191 وَاسْتَلْقَىٰ عَلَيْهِمْ فِي الْكَلْبِ ۚ إِنَّهَا كَاسٌ سَائِغٌ وَجَارٌ ۚ فَاصْبِرْ ۚ إِنَّكَ
 192 وَاسْتَلْقَىٰ عَلَيْهِمْ فِي الْكَلْبِ ۚ إِنَّهَا كَاسٌ سَائِغٌ وَجَارٌ ۚ فَاصْبِرْ ۚ إِنَّكَ

- 311 وَذُكِّرُوا بِالْقَوْلِ وَأَوْقَسُوا بِالْفَقْدِ أَنْ لَنْ تَقْبَلَ عَلَيْهِمْ ثَوَابِي عَلَى الْفُلْتِ ... آیت 87-88
- 317 وَذُكِّرُوا إِذْ كُنْتُمْ فِي سَفَرٍ لَوْلَا أَنْتُمْ حَلُمْتُ الْفَرِيقَيْنِ ۖ آیت 89-90
- 319 وَالْقِيَاسُ خَشِيتُ فِيهَا الْقَهْقَرَاءَ يَتْلُونَ تِلْكَ آيَاتِ الْكُتُبِ ۖ آیت 91
- 320 إِنَّ فِيهَا لَآيَاتٍ لِّكُلِّ أَهْلٍ ۖ ذَاتِ تَرَبُّوتٍ ۖ فَاعْبُدُونِ ۖ وَتَقَطُّعُوا مَرْغَمَ آیت 92-97
- 324 إِنَّكُمْ وَمَنِ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ ۖ أَنْتُمْ لَهَا يَوْمٌ ذُو ۖ آیت 98-100
- 326 إِنَّ الْيَوْمَ يَكُونُ لَكُمْ يَوْمًا مَسْئُومًا ۖ أَتُكْفَرُ بِهِ أَتُكْفَرُونَ ۖ لَا يَسْتَعْمِلُونَ آیت 101-103
- 327 يَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ ۖ كُنْ مِنْ السَّاعَةِ ۖ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهِ ۖ آیت 104
- 329 وَتَقَعُ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهِ ۖ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهِ ۖ آیت 105-106
- 330 وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ۖ قُلِ الْيَتِيمَ ۖ وَالْأَنْفَالِ ۖ آیت 107-109
- 331 إِنَّهُ يَتْلُمُ الْجَهَنَّمَ مِنَ الْقَوْلِ ۖ وَهُوَ يَتْلُمُ مَا تَكْتُمُونَ ۖ وَإِنْ أَرَادْتُمْ لِقَاءَ رَبِّكُمْ ۖ آیت 110-112

الحج

- 333 يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ ۖ إِنَّ زَكَاةَ سَاعَاتِكُمْ ۖ آیت 1
- 333 يَوْمَ تَرَوْهَا ثَارًا ۖ كُلُّ مَرْغَمٍ عَنْهَا ۖ وَتَمُوتُ كُلُّ ذَاتِ نَفْسٍ ۖ آیت 2
- 336 وَفِي النَّاسِ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ يَتْلِي حُرُوفَ الْكِتَابِ ۖ آیت 3-4
- 337 يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِن كُنْتُمْ لَمْ تَرْضُوا لِي مِنَ الْكُفْرِ ۖ فَإِنِ اتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً ۖ آیت 5
- 337 112 مَسْأَلِي
- 344 وَلَوْلَا بَرَاءَةُ اللَّهِ فَلَا تَقُولُ ۖ إِنَّهُ لَنْ يَكُنْ لَهُ عَذَابٌ ۖ آیت 6-7
- 345 وَفِي النَّاسِ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ يَتْلِي حُرُوفَ الْكِتَابِ ۖ آیت 8-10
- 346 وَفِي النَّاسِ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ يَتْلِي حُرُوفَ الْكِتَابِ ۖ آیت 11
- 348 يَوْمَ تَرَوْهَا ثَارًا ۖ كُلُّ مَرْغَمٍ عَنْهَا ۖ وَتَمُوتُ كُلُّ ذَاتِ نَفْسٍ ۖ آیت 12
- 348 يَوْمَ تَرَوْهَا ثَارًا ۖ كُلُّ مَرْغَمٍ عَنْهَا ۖ وَتَمُوتُ كُلُّ ذَاتِ نَفْسٍ ۖ آیت 13
- 350 إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فُجْرًا وَأَعْمَلَ ۖ وَتَمُوتُ كُلُّ ذَاتِ نَفْسٍ ۖ آیت 14
- 350 فَمَنْ كَانَ يَتْلِيهَا ۖ إِنَّ اللَّهَ يَتْلِيهَا ۖ وَتَمُوتُ كُلُّ ذَاتِ نَفْسٍ ۖ آیت 15
- 351 وَكُلُّ ذَلِكَ لِيُنْذِرَ الْكَافِرِينَ ۖ وَتَمُوتُ كُلُّ ذَاتِ نَفْسٍ ۖ آیت 16
- 351 إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فُجْرًا وَأَعْمَلَ ۖ وَتَمُوتُ كُلُّ ذَاتِ نَفْسٍ ۖ آیت 17
- 352 الْكُفْرَ ۖ إِنَّ اللَّهَ يَتْلِيهَا ۖ وَتَمُوتُ كُلُّ ذَاتِ نَفْسٍ ۖ آیت 18

هَذِهِ حَقِيقَةُ الْخَلْقِ الْإِلَهِيِّ: وَأَنَّ فِي كَلِمَةِ الْإِلَهِيَّةِ ثَلَاثَةٌ: 353 آتِ 21:19

كَلِمَاتٍ أَمْرَأْتُهُمَا شَفَعْنِي عِنْدَ رَبِّهَا وَوُفِّيَتْ أَرْبَاعَ الْغُرْبَىٰ ۖ ﴿٢٢﴾

۳۵۷

وَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْفَعُ مِنَ الْقَوْلِ ۚ وَفَدَّ إِلَىٰ جِزَارِ الْخَبِيرِ ﴿٢٤﴾

359 اِنْ لَّمْ يَنْتَهِ كُفْرُ بِلَاؤِ جَسَدِهِ كَانَ مِنْ سَبِيلِ اَنْهِيَ التَّشْجِدَ الْمَرَامِ الَّذِي يَجْعَلُهُ لِنَاسٍ 25

359
بات مسافر

وَقَدْ نَزَّلْنَا بِالْبُرْهَانِ مَكَانَ الْبَيْتِ أَنْ لَا تُشْرِكَ بِي شَيْئًا وَنَحْنُ بِعِلِّيُّكَ 26

364 *رسائل*

وَأَدْخُلْنَا فِي النَّارِ ابْنِ ابْنِ مَرْيَمَ إِذْ هُوَ يَتَخَلَّى عَنْهُمْ وَأَنْفَيْهِمْ فَيَقْضِي إِلَيْهِمْ إِلَهُهُمُ ۚ فَلْيَاكِلْ أَعْيُنُكُمْ آلِ عَادَ فَاصْصَبْ ۚ وَغُلَّ عَلَيْهِمُ الْغُيُوبُ ۚ

365 سات اتم سوال

لَمَّا جَاءَ الْغَمَامُ غَمَامًا مُبِينًا ﴿٢٨﴾ فَفَعَلْنَا مَا نَهَىٰ عَنْهُ رَبِّي فَأَسْتَخِيرُكَ بِكَرَمِكُمْ ﴿٢٩﴾ وَإِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْذَنَ إِلَهًا هُوَ أَلَّا يُخْلِلَ إِلَىٰ الْأَحْزَابِ ﴿٣٠﴾

ان آیات نے جسموں میں تین سو اہم مسائل ہیں

ذَٰلِكَ وَمَنْ يُؤْمِدْ إِلَىٰ حَرْبٍ مِّنْهُنَّ خِيَرَةٌ يَسْتَأْذِنُ بَرًّا وَقِيلَ لَهُ الْإِذَا تَعَارَفَ 31-30

179

ذٰلِكَ وَمَنْ يُعْظِمْ شَعْرًا مِنْ رِيشَتِهَا مِنْ تَحْتِ قُلُوبٍ ۖ لَكُمْ فِيهَا مَآثِرٌ ۚ اٰتِ ۙ 32-33

ان بات کے غصے میں مارتے رہا کرتی ہیں

فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ۚ لَبِئْسَ مَا تَحْكُمُونَ ۚ لَئِىۤن لَّمْ يَفْعَلْ مَعَ الْكَافِرِ مَا يَفْعَلُ مَعَ الْمُؤْمِنِۖ يُضِلُّهُمْ سَبِيلًا ۚ لَئِىۤن لَّمْ يَفْعَلْ مَعَ الْكَافِرِ مَا يَفْعَلُ مَعَ الْمُؤْمِنِۖ يُضِلُّهُمْ سَبِيلًا ۚ لَئِىۤن لَّمْ يَفْعَلْ مَعَ الْكَافِرِ مَا يَفْعَلُ مَعَ الْمُؤْمِنِۖ يُضِلُّهُمْ سَبِيلًا ۚ

الَّذِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَرَغُوا إِلَى اللَّهِ ۚ ذَٰلِكُمْ يَذَّكَّرُ ۚ ۝ ٣٥

84 دوستداران

وَالَّذِينَ جَعَلْنَا نَارًا مِنْ شَعَارِهِمْ نَارًا يَسْمُونَ ۚ فَذُكِّرُوا لِلشَّمْسِ وَلِلْقَمَرِ وَالنُّجُومِ ۚ

۸۶

لَنْ يَنْتَهِىَ عَنْهَا قَوْلُ مَا أَقْبَضَ لَكَ مِنَ الشَّعْوَى وَمِنْهُ - كَذَلِكَ سَخَّرْنَا الْقَلَمَ

پانچ سال

[illegible]

أَجِبْ بِلِسَانٍ يَفْقَهُهُ رَبُّهَا لَهُمْ طَلَبُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ أَعْيُنِهِمْ لَقَدِيرٌ ۝ ٣٩

دوسرا مکمل

لَا يَنْفَعُ الْإِنْسَانَ إِذَا أُغْشِيَ شَأْنُهُ أَنَّ يَسْأَلُ مَن دُونِ اللَّهِ إِلَّا يَرْجِعُهُ إِلَىٰ يَوْمِ الْحِسَابِ (٤٠) يَتَذَكَّرُ

3597 44:42 یت ۴۴:۴۲

397 45 جَمَاعِينَ مِنْ قَبْلِكَ أَهْلَكْنَاهُمْ وَلَمْ نَكُن لَكُمْ آيَةً فَهُمْ فِي عُقُولِكُمْ خَشِيعَةً 45 آیت
400 46 أَهْلَكْنَاهُمْ وَأَفْزَازُهَا تَتَدَارَى 46 آیت

وَيَسْتَعِزُّونَ بِالْعُرَابِ وَآلِ يَحْيَىٰ خَلِيفَةِ إِبْرَاهِيمَ وَأُولَئِكَ يَوْمَئِذٍ كَافِرُونَ آيَةُ 47
وَالَّذِينَ مِنْ قُرْبَىٰ سَأَتِلُ مِنْهُمُ الْكَلْبَ الْبِئْسَ الْأُولَىٰ آيَةُ 48

403 قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُفْرَقُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَأَنَا مُتَّبِعٌ أَمْرِي وَأَنْتُمْ كَذَلِكَ ۚ وَآيَةُ الْفِرَاقِ
402 وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا إِذَا اشْتَمَلَ الرَّاسُ الْفَرْقَاطَيْنِ فَرَفَعَهُمْ ۚ وَآيَةُ الْفِرَاقِ

403
408

خَمْسَ مِائَتَيْنِ
يَجْعَلُ مَا يَلْقَى الشَّيْطَانُ مِثْلَهُ لِيُنْزِلَ فِي قُلُوبِهِمْ غُرُوضًا وَالْعَاصِيَةُ قُلُوبُهُمْ

٥٣

409 54 آیت 54
409 55 آیت 55

[illegible]

وَأَنْتَ أَعْلَمُ الْغُيُوبِ ۚ أَتَدْعُنَا إِلَى شَهَادَةٍ نَعْلَمُ بِهَا وَإِنَّا لَنَرِيكَ فِي الدِّعْوَى كَاذِبًا ۖ (آية 61)

وَاللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ عِلْمًا يَنْفَعُ، وَتَعْمَلًا لَدُنْكَ يُبْرِئُ، وَكَلِمَةً حَقًّا تُخَالِقُ، وَنِعْمَةَ لَدُنْكَ تُجِزِي، وَنَافِعَةً لِنَفْسِنَا، إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ۝

114 كَلِمَتًا أُولَئِكَ يَكْفِيكَ الْأَمْرَ ۖ وَأَتْلَفْتَ ثَمَرَهُ فِي النَّارِ كَمَا دَوَّى كَبِدَ ۖ

۱۵ اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ اٰلِهِٗ وَسَلِّمْ وَتَقَرَّبْ لَنَا بِرَحْمَتِكَ اِلَىٰ رَحْمَتِكَ ۝۱۵۷

ایک مسئلہ

- 416 اَلَمْ تَعْلَمُوْا اَنْ لّٰهُ يَعْلَمُ سَالٰى اَسَدُ وَاَلَا تَرٰى اَنْ ذٰلِكَ فِى كِتٰبٍ اِنْ ذٰلِكَ هَلْ
417 وَ يَتَّبِعُوْنَ مِنْ دُوْنِ اٰتٰهِ مَالٍ مِّنْ تَرٰى يٰۤاَيُّهَا الَّذِىۤ اٰتٰهُ مَالٌ مِّنْ تَرٰى يٰۤاَيُّهَا الَّذِىۤ اٰتٰهُ مَالٌ مِّنْ تَرٰى
417 وَ اِذَا شِئْنَا عَلَيْهِمْ اٰتٰنَا بِحَبِيۡبٍ مِّنْ دُوْنِ الَّذِىۤ اٰتٰنَا بِحَبِيۡبٍ مِّنْ دُوْنِ الَّذِىۤ اٰتٰنَا بِحَبِيۡبٍ مِّنْ دُوْنِ الَّذِىۤ اٰتٰنَا بِحَبِيۡبٍ
418 يٰۤاَيُّهَا الَّذِىۤ اٰتٰنَا بِحَبِيۡبٍ مِّنْ دُوْنِ الَّذِىۤ اٰتٰنَا بِحَبِيۡبٍ مِّنْ دُوْنِ الَّذِىۤ اٰتٰنَا بِحَبِيۡبٍ مِّنْ دُوْنِ الَّذِىۤ اٰتٰنَا بِحَبِيۡبٍ
419 مَا قَدَرْنَا مَالَهُۥ فَخَرَّ سَاجِدًا ۝ اِنَّ اللّٰهَ لَقَوِىٌّ عَزِىۡزٌ ۝ آیت 74
419 اَللّٰهُ يَتَّقِ الْمُنٰفِیۡنَ ۝ اِنَّ اللّٰهَ سَمِیۡعٌ عَلِیۡمٌ ۝ آیت 75-76
420 نٰٓأْتِیْهِم مِّنْ اَمۡوَالٍ كَثُوۡرًا وَّاَسۡجَدًا وَّاَعۡیُنُهُۥمۡ اَرۡبَعٌ ۝ اَللّٰهُمَّ اِنۡتَ اَعۡلَمُ ۝ آیت 77
420 وَ جَاهِدْ فِىۤ اَسۡوَاۡفِیۡ جِهَادٍ ۝ هٰذَا جِهَادُکَ ۝ اِنۡتَ اَعۡلَمُ ۝ آیت 78
421 تَمِّنْ اِنۡهٖمۡ سَآئِلٌ

سورۃ المؤمنون

- 423 قَدْ اَقَامَ الْمُؤْمِنُوْنَ ۝ الَّذِیۤ اٰتٰنَا بِحَبِيۡبٍ مِّنْ دُوْنِ الَّذِىۤ اٰتٰنَا بِحَبِيۡبٍ مِّنْ دُوْنِ الَّذِىۤ اٰتٰنَا بِحَبِيۡبٍ مِّنْ دُوْنِ الَّذِىۤ اٰتٰنَا بِحَبِيۡبٍ
423 تَوٰٓءَمُّ بِہِمۡ سَآئِلٌ
429 وَلَقَدْ خَلَقَ الْاِنۡسَانَ مِنْ سُلٰلٰتٍ مِّنْ طِیۡنٍ ۝ ثُمَّ جَعَلْنٰہُ عَلٰۤی قَرَارٍ مَّکِیۡنٍ ۝ آیت 12-14
429 یٰۤاَيُّهَا الَّذِیۤ اٰتٰنَا بِحَبِيۡبٍ مِّنْ دُوْنِ الَّذِىۤ اٰتٰنَا بِحَبِيۡبٍ مِّنْ دُوْنِ الَّذِىۤ اٰتٰنَا بِحَبِيۡبٍ مِّنْ دُوْنِ الَّذِىۤ اٰتٰنَا بِحَبِيۡبٍ
431 ثُمَّ اَنۡکَرۡتُمۡ بِذٰلِکَ الْفَعۡلِ ۝ ثُمَّ اَنۡکَرۡتُمۡ بِذٰلِکَ الْفَعۡلِ ۝ وَلَقَدْ خَلَقْنَا ۝ آیت 15-16
431 وَلَقَدْ خَلَقْنَا فَوَضَعۡنَا مِیۡزَانَ ۝ وَنَظَرۡنَا اِلَیۡہِۥمۡ مِّنۡ فِیۡضٍ ۝ آیت 17
432 وَ اَنۡزَلۡنَا مِنَ السَّمَآءِ مَآءً یَّہۡدِیۡہِۥمۡ ۝ اِنۡتَ اَعۡلَمُ ۝ آیت 18
432 یٰۤاَيُّهَا الَّذِیۤ اٰتٰنَا بِحَبِيۡبٍ مِّنْ دُوْنِ الَّذِىۤ اٰتٰنَا بِحَبِيۡبٍ مِّنْ دُوْنِ الَّذِىۤ اٰتٰنَا بِحَبِيۡبٍ مِّنْ دُوْنِ الَّذِیۤ اٰتٰنَا بِحَبِيۡبٍ
433 فَآتٰنَا اَلۡکُتُبَ ۝ جَعَلۡتَہُمۡ فِیۡ حَبِیۡبٍ ۝ اَغۡنَیٰ ۝ لَّکُمۡ فِیۡہِۥمۡ اَلۡوَاکِلَہُ ۝ یٰۤاَيُّهَا الَّذِیۤ اٰتٰنَا بِحَبِيۡبٍ مِّنْ دُوْنِ الَّذِىۤ اٰتٰنَا بِحَبِيۡبٍ
433 وَ سَآئِلٌ
434 وَ سَجَرٌ یُّجٰلِیۡہُمۡ ۝ اِنۡتَ اَعۡلَمُ ۝ آیت 20
434 جہاد سائل
437 وَ اِنۡ لَّکُمۡ فِیۡہِۥمۡ لَعٰوۡمٌ ۝ اِنۡتَ اَعۡلَمُ ۝ اِنۡتَ اَعۡلَمُ ۝ اِنۡتَ اَعۡلَمُ ۝ اِنۡتَ اَعۡلَمُ ۝ آیت 21-27
439 لَیۡسَ اَشۡرَیۡتَ اَنْتَ وَ عَمۡ قَعۡتَکَ ۝ اِنۡتَ اَعۡلَمُ ۝ اِنۡتَ اَعۡلَمُ ۝ اِنۡتَ اَعۡلَمُ ۝ آیت 28
439 وَ قُلۡ رَبِّ اِنۡتَ اَعۡلَمُ ۝ اِنۡتَ اَعۡلَمُ ۝ اِنۡتَ اَعۡلَمُ ۝ اِنۡتَ اَعۡلَمُ ۝ آیت 29
439 اِنۡتَ اَعۡلَمُ ۝ اِنۡتَ اَعۡلَمُ ۝ اِنۡتَ اَعۡلَمُ ۝ اِنۡتَ اَعۡلَمُ ۝ آیت 30

- ۴۴۰ ۳۱-۳۲ آیت ۱۱ ﴿لَمْ أَكُنْ مِنْ بَنِي إِدْرِيسَ﴾ ۱۱ ﴿فَأَنزَلْنَا مِنْهُمْ مَرْسُلًا مِنْهُمْ أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ
- ۴۴۰ ۳۳-۳۵ آیت ۱۲ ﴿وَقَالَ السُّلَامُ مِنْ تَرْجُمَانِي كَفَرُوا أَوْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا﴾ ۱۲ ﴿وَالْأَخَذُوا وَاسْتَرْفَعُوا فِي الْعِصْيَانِ
- ۴۴۱ ﴿فَكَتَبَ فِيهَا لِيَتْلُو حُودُودَ﴾ ۱۳ آیت ۳۶
- ۴۴۲ ﴿إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ﴾ ۱۴ آیت ۳۷
- ۴۴۳ ۳۸-۴۱ آیت ۱۵ ﴿بِخُذُوا زِينَتَكُمْ﴾ ۱۵ ﴿فَإِذَا خَرَجْتُمْ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ فَخُذُوا زِينَتَكُمْ﴾ ۱۶ ﴿ثُمَّ أَكُنْ مِنْ بَنِي إِدْرِيسَ﴾ ۱۷ آیت ۳۸-۴۱
- ۴۴۳ ۴۲-۴۴ آیت ۱۸ ﴿ثُمَّ أَكُنْ مِنْ بَنِي إِدْرِيسَ﴾ ۱۸ ﴿ثُمَّ أَكُنْ مِنْ بَنِي إِدْرِيسَ﴾ ۱۹ آیت ۴۲-۴۴
- ۴۴۴ ۴۵-۴۸ آیت ۱۹ ﴿ثُمَّ أَكُنْ مِنْ بَنِي إِدْرِيسَ﴾ ۱۹ ﴿ثُمَّ أَكُنْ مِنْ بَنِي إِدْرِيسَ﴾ ۲۰ آیت ۴۵-۴۸
- ۴۴۵ ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَاعْلَمْ أَنَّهُ﴾ ۲۱ آیت ۴۹
- ۴۴۵ ﴿وَجَعَلْنَا مِنْ مَرْيَمَ وَآلِهَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ﴾ ۲۲ آیت ۵۰
- ۴۴۶ ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنْ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ ۲۳ آیت ۵۱
- ۴۴۶ ﴿إِنَّمَا سَأَلَ
- ۴۴۷ ﴿وَأَن هَذِهِ أَمْثَلُكُمْ أَشِدَّاءُ وَاجِدُونَ أَنَا رَبُّكُمْ﴾ ۲۴ آیت ۵۲-۵۴
- ۴۴۷ ﴿بَارِئًا
- ۴۴۹ ۵۵-۵۶ آیت ۲۵ ﴿يَخْتَصِمُونَ﴾ ۲۵ ﴿ثُمَّ أَكُنْ مِنْ بَنِي إِدْرِيسَ﴾ ۲۶ آیت ۵۵-۵۶
- ۴۴۹ ۵۷-۶۰ آیت ۲۷ ﴿إِنَّمَا لِيُذَكِّرَ﴾ ۲۷ ﴿ثُمَّ أَكُنْ مِنْ بَنِي إِدْرِيسَ﴾ ۲۸ آیت ۵۷-۶۰
- ۴۵۱ ۶۱ آیت ۲۸ ﴿أُولَئِكَ يُسِرُّونَ إِلَى الْغُفْرَاتِ﴾ ۲۹ آیت ۶۱
- ۴۵۱ ﴿وَلَوْ كُفِلَتْ فَلَسَا إِلَّا وَاسْعَاهَا لَدَيْنَا كِتَابٌ يَتْلُوهُ﴾ ۳۰ آیت ۶۲
- ۴۵۲ ۶۳-۶۵ آیت ۳۱ ﴿ثُمَّ أَكُنْ مِنْ بَنِي إِدْرِيسَ﴾ ۳۱ آیت ۶۳-۶۵
- ۴۵۳ ۶۶-۶۷ آیت ۳۲ ﴿قَدْ كَانَتْ آيَاتِي تُنْفِلُ عَلَيْكُمْ فَلْيَنْتَبِهُوا﴾ ۳۲ آیت ۶۶-۶۷
- ۴۵۴ ﴿بَارِئًا
- ۴۵۶ ۶۸ آیت ۳۳ ﴿أَعْلَمْتُمْ أَنِّي بَرٌّ وَأَنفَعُ لَكُمْ﴾ ۳۳ آیت ۶۸
- ۴۵۷ ۶۹ آیت ۳۴ ﴿أَعْلَمْتُمْ أَنِّي بَرٌّ وَأَنفَعُ لَكُمْ﴾ ۳۴ آیت ۶۹
- ۴۵۷ ۷۰ آیت ۳۵ ﴿أَعْلَمْتُمْ أَنِّي بَرٌّ وَأَنفَعُ لَكُمْ﴾ ۳۵ آیت ۷۰
- ۴۵۷ ۷۱ آیت ۳۶ ﴿أَعْلَمْتُمْ أَنِّي بَرٌّ وَأَنفَعُ لَكُمْ﴾ ۳۶ آیت ۷۱
- ۴۵۸ ۷۲ آیت ۳۷ ﴿أَعْلَمْتُمْ أَنِّي بَرٌّ وَأَنفَعُ لَكُمْ﴾ ۳۷ آیت ۷۲
- ۴۵۹ ۷۳-۷۴ آیت ۳۸ ﴿أَعْلَمْتُمْ أَنِّي بَرٌّ وَأَنفَعُ لَكُمْ﴾ ۳۸ آیت ۷۳-۷۴
- ۴۵۹ ۷۵ آیت ۳۹ ﴿أَعْلَمْتُمْ أَنِّي بَرٌّ وَأَنفَعُ لَكُمْ﴾ ۳۹ آیت ۷۵

- 459 وَنَقَدْنَا لَكُمُ الْهَيْبَةَ الْقَهْرَ بِمَا كُنْتُمْ تُرِيدُونَ ﴿٧٦﴾ آیت 76
- 460 حَتَّىٰ إِذَا فَتَحْنَا لَكُمُ الْبَابَ وَقَدَّاهُمْ فِي سَبِيلِهِ إِذْ أَخَذَ مِن يَمِينِهِ عُقْدَةً مِّنَ الْأَرْضِ فَأَنشَقَّتْ السَّمَاءُ فَسُورَةُ الْأَرْضِ كَدِّمَتْ أَبْصَارًا ذَوِي الْأَيْدِ قَبِيلًا فَأَنشَقَّتْ السَّمَاءُ فَسُورَةُ الْأَرْضِ كَدِّمَتْ أَبْصَارًا ذَوِي الْأَيْدِ قَبِيلًا ﴿٧٧﴾ آیت 77
- 460 وَهَؤُلَاءِ فِي أَنْفُسِكُمْ الشُّكَّ وَالْإِخْصَارَ وَالْإِغْلَافَ قَبِيلًا فَأَنشَقَّتْ السَّمَاءُ فَسُورَةُ الْأَرْضِ كَدِّمَتْ أَبْصَارًا ذَوِي الْأَيْدِ قَبِيلًا ﴿٧٨﴾ آیت 78
- 461 وَهَؤُلَاءِ فِي أَنْفُسِكُمْ الشُّكَّ وَالْإِخْصَارَ وَالْإِغْلَافَ قَبِيلًا ﴿٧٩﴾ آیت 79
- 461 وَهَؤُلَاءِ فِي أَنْفُسِكُمْ الشُّكَّ وَالْإِخْصَارَ وَالْإِغْلَافَ قَبِيلًا ﴿٨٠﴾ آیت 80-89
- 463 بَلْ أَتَيْنَهُم بِأَقْصَىٰ وَهَيْبَةٍ وَكُنْهٍ يَوْمَئِذٍ لَّكُنْهٍ يَوْمَئِذٍ لَّكُنْهٍ ﴿٩٠﴾ مَا تَشْعُرُونَ مِنْ وَلَدٍ وَكَانَ مَعَهُ ٩٢-٩٠ آیت 90-92
- 463 قُلْ رَبِّ إِنَّمَا أَرِيتُ مَا يَرِي عِبَادُكَ وَكُنْتَ خَافِيًا عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٩٣﴾ آیت 93-94
- 464 وَإِنْ عَلَىٰ آلِ مُوسَىٰ لَأَمْرٌ إِنَّكَ جَائِعٌ لَهُمْ يَوْمَئِذٍ ﴿٩٥﴾ آیت 95
- 464 إِذْ أَخَذَ مِنَ الْبَنِي إِسْرَءِيلَ عَهْدَ أَنَّهُمْ لَيَحْكُمَنَّهُ بِمَا فِي كِتَابِي هَٰذَا ٩٦ آیت 96
- 464 وَقُلْ رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَٰذَا الْعَذَابِ الشَّدِيدِ ﴿٩٧﴾ وَاعْلَمْ أَنَّكَ رَبُّكَ أَنَّ يَخْطُبُونَ ﴿٩٨﴾ آیت 97-98
- 464 وَوَسَّاسُ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ﴿٩٩﴾
- 465 حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَعْرَافَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبُّنَا أَخْبِرْنَا بِمَا كُنَّا نَعْمَلُ ﴿١٠٠﴾ آیت 99-100
- 467 فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ فِي الْقُبُورِ إِذَا السَّابِقُ رَمَىٰ ذَا السَّابِقِ أَلَمْ يَكُنْ أَلَمًا لَّكَ ﴿١٠١﴾ آیت 101
- 468 فَمَنْ لَّعَنَتْ مَوْزِيئُهُ إِذَا رَأَىٰ عَذَابَ الْغُلَّاقِ ﴿١٠٢﴾ وَمَنْ حَقَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَٰئِكَ ١٠٣-١٠٢ آیت 102-103
- 468 تَلْقَوْنَ فِيهَا قَبَائِلَ الْعِزَّةِ يَبْتَغِيْنَ فِيهَا كَبْحًا ﴿١٠٤﴾ وَتَلْقَوْنَ فِيهَا كَبْحًا ﴿١٠٥﴾ آیت 104-105
- 469 قَالُوا رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَاةٌ وَإِلَيْكَ هَوَاسُنَا إِنَّنَا خَائِفُونَ ﴿١٠٦﴾ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا ١٠٨-١٠٦ آیت 106-108
- 470 إِنَّكَ كَانَتْ تَكْفُرُ بِمَنْ عِبَادُوا يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَأَنْتَ خَلِّ ١٠٩-١١٠ آیت 109-110
- 471 قُلْ كُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَخْشَوْنَ رَبَّكَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ أَمْرًا ﴿١١١﴾ قُلْ كُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَخْشَوْنَ رَبَّكَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ أَمْرًا ﴿١١٢﴾ آیت 111-112
- 472 أَفَتَعْبَأُ بِأَعْيُنِنَا إِنَّمَا تَجْعَلُ الْإِنشَاءَ لِلْعَذَابِ ﴿١١٣﴾ آیت 113
- 472 تَعْلَمُ أَنَّ إِلَهَ الْغُلَّاقِ إِلَٰهَ الْإِنشَاءِ ﴿١١٤﴾ آیت 114
- 473 وَهَؤُلَاءِ يَوْمَئِذٍ يَخْلَعُونَ أَعْيُنَهُمْ لِيُبْصَرُوا زُجُجًا ﴿١١٥﴾ آیت 115-116
- 474 سُوْرَةُ الْبُرُجِ
- 474 سُوْرَةُ الْبُرُجِ ﴿١﴾ آیت 1
- 475 أَلَمْ يَجْعَلْنَا أَعْيُنًا وَأَنْفُسًا وَأَفْئِدَةً ﴿٢﴾ آیت 2
- 475 أَلَمْ يَجْعَلْنَا أَعْيُنًا وَأَنْفُسًا وَأَفْئِدَةً ﴿٣﴾ آیت 3
- 482 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- وَالَّذِينَ يَزِيدُونَ الْإِسْلَامَ فَتَحْتَ لُبِّهِمْ كَرِهُوا مَا يُرْسَلُ بِهِمْ وَلَا يَجِدُوا لَهُمْ شُعْبَةً وَلَا يَجِدُوا لَهُمْ شُعْبَةً وَلَا يَجِدُوا لَهُمْ شُعْبَةً ۚ آیت 4-5
- ان آیات کے ضمن میں چھ برس مسائل ذکر ہیں
- وَالَّذِينَ يَزِيدُونَ الْإِسْلَامَ فَتَحْتَ لُبِّهِمْ كَرِهُوا مَا يُرْسَلُ بِهِمْ وَلَا يَجِدُوا لَهُمْ شُعْبَةً وَلَا يَجِدُوا لَهُمْ شُعْبَةً وَلَا يَجِدُوا لَهُمْ شُعْبَةً ۚ آیت 1046
- ان آیات کے ضمن میں تیس مسائل ذکر ہیں
- إِنَّا لَنَذِرُكَ بِمَا لَكَ مِنَ الْإِسْلَامِ فَتَحْتَ لُبِّهِمْ كَرِهُوا مَا يُرْسَلُ بِهِمْ وَلَا يَجِدُوا لَهُمْ شُعْبَةً وَلَا يَجِدُوا لَهُمْ شُعْبَةً وَلَا يَجِدُوا لَهُمْ شُعْبَةً ۚ آیت 11-22
- ان آیات کے ضمن میں ساڑھے تیس مسائل ذکر ہیں
- إِنَّا لَنَذِرُكَ بِمَا لَكَ مِنَ الْإِسْلَامِ فَتَحْتَ لُبِّهِمْ كَرِهُوا مَا يُرْسَلُ بِهِمْ وَلَا يَجِدُوا لَهُمْ شُعْبَةً وَلَا يَجِدُوا لَهُمْ شُعْبَةً وَلَا يَجِدُوا لَهُمْ شُعْبَةً ۚ آیت 23
- دو مسائل
- يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ۚ آیت 24
- يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ۚ آیت 25
- يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ۚ آیت 26
- يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ۚ آیت 27
- ستر مسائل ذکر
- فَإِنْ لَمْ تَجِدْ لَهُمْ آخِذًا فَاعْلَمْ أَنَّهُمْ كَانُوا فِي يَدَيْكَ ۚ وَإِنْ قِيلَ لَكَ إِنَّهُمْ جَاءُواكَ
- پار مسائل
- لَيْسَ عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ أَنْ تَخْلَوْا بِيَوْمَ تَكُونُ يَوْمَ تَكُونُ يَوْمَ تَكُونُ ۚ آیت 29
- دو مسائل
- قُلْ الْغُوثُ مَبْنِيٌّ عَلَى ثَوَابٍ وَيَحْفَظُ الْمَرْءُ نَفْسَهُ ۚ ذَلِكُمْ أَوَّلُ نَفْسِهِ ۚ آیت 30
- سات اہم مسائل
- وَقُلْ الْغُوثُ مَبْنِيٌّ عَلَى ثَوَابٍ وَيَحْفَظُ الْمَرْءُ نَفْسَهُ ۚ ذَلِكُمْ أَوَّلُ نَفْسِهِ ۚ آیت 31
- تیس مسائل
- وَأَلْبِسُوا الْعَالَمَ الْإِسْلَامَ وَالْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْجَاهِلِينَ ۚ آیت 32
- سات مسائل
- ذَلِكُمْ أَوَّلُ نَفْسِهِ ۚ آیت 33-34
- ان آیات کے ضمن میں متعدد مسائل ذکر کئے گئے ہیں
- أَلَمْ تَكُنْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ۚ آیت 35
- لَا يَجُوزُ أَنْ تَزِيدَ فِي الْإِسْلَامِ فَتَحْتَ لُبِّهِمْ كَرِهُوا مَا يُرْسَلُ بِهِمْ وَلَا يَجِدُوا لَهُمْ شُعْبَةً وَلَا يَجِدُوا لَهُمْ شُعْبَةً وَلَا يَجِدُوا لَهُمْ شُعْبَةً ۚ آیت 36-38

پہلے اہم مسائل

- 570
 584 وَالَّذِينَ كَفَرُوا الْعَصَائِفُ كَسْرَ الْجَنَابِ يَنْصُرُهُمُ الظُّلُمَاتُ مَأْوَاهُمْ ۖ إِنَّهَا آتِيَةٌ أُولَئِكَ
 585 أُولَئِكَ لَنْ يَكُنْ لَهُمْ لَهَا قُوَّةٌ مِمَّنْ قُوَّةٌ عَنْ يَمِينٍ ۖ كَذَلِكَ يَضَعُهَا ۚ آیت 40
 588 أَلَمْ تَرَ أَنَا نُتَقِّمُ لَهُمْ فِي السَّيِّئَاتِ وَالْأَفْرَاسِ وَالْأَفْرَاسِ ۚ قُلْ قَدْ عَلِمْتُ
 589 أَلَمْ تَرَ أَنَا نُتَقِّمُ لَهُمْ فِي السَّيِّئَاتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۚ قُلْ قَدْ عَلِمْتُ ۚ آیت 43-44
 592 وَأَسْأَلُ خَلْقِي كُلَّ ذِي قُوَّةٍ مِمَّنْ تَلْجَأُ إِلَيْهِمْ فِي الْغَيْبِ ۚ قُلْ قَدْ عَلِمْتُ ۚ آیت 45-46
 593 وَتَقُولُونَ عَصَايَ أَفَوَ بَازٍ مُرْسِلٍ ۚ قُلْ قَدْ عَلِمْتُ بِمَا تُفْعَلُونَ ۚ قُلْ قَدْ عَلِمْتُ ۚ آیت 47
 594 وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ يَتَوَكَّلُوا عَلَيْهِمْ ۚ قُلْ قَدْ عَلِمْتُ ۚ آیت 48-50
 594 چار مسائل

- 595 إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ لَكُمْ جُنُودٌ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَن يَقُولُوا سَمِعْنَا ۚ آیت 51
 596 وَمَنْ يُعِمْ لَكُمْ لَكُمْ مَعَاذُ يَحْكُمُ اللَّهُ وَيَقُولُ فَاذْكُرْهُمْ نِعْمًا يَوْمَ ۚ آیت 52
 596 وَاقْتُلُوا بِسْمِ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَكُمْ مَعَاذُ يَحْكُمُ اللَّهُ وَيَقُولُ فَاذْكُرْهُمْ نِعْمًا يَوْمَ ۚ آیت 53
 597 قُلْ أَصْبَحُ عَلَى اللَّهِ أَنْ يَقُولَ لَكُمْ لَكُمْ مَعَاذُ يَحْكُمُ اللَّهُ وَيَقُولُ فَاذْكُرْهُمْ نِعْمًا يَوْمَ ۚ آیت 54
 597 وَتَعَدُّوا لَكُمْ لَكُمْ مَعَاذُ يَحْكُمُ اللَّهُ وَيَقُولُ فَاذْكُرْهُمْ نِعْمًا يَوْمَ ۚ آیت 55
 601 وَاقْتُلُوا لَكُمْ لَكُمْ مَعَاذُ يَحْكُمُ اللَّهُ وَيَقُولُ فَاذْكُرْهُمْ نِعْمًا يَوْمَ ۚ آیت 56
 601 لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا صَاحِبِيكُمْ ۚ قُلْ قَدْ عَلِمْتُ بِمَا تُفْعَلُونَ ۚ قُلْ قَدْ عَلِمْتُ ۚ آیت 57
 602 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا الَّذِينَ يَحْكُمُونَ بَيْنَكُمْ ۚ قُلْ قَدْ عَلِمْتُ بِمَا تُفْعَلُونَ ۚ آیت 58
 602 آخر مسائل

- 607 وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ يَتَوَكَّلُوا عَلَيْهِمْ ۚ قُلْ قَدْ عَلِمْتُ ۚ آیت 59
 607 وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَنْ يَقْعْنَ مِنْ شَيْءٍ ۚ آیت 60
 608 پانچ مسائل ذکر کرتے ہیں
 610 لَيْسَ عَلَى الْغُلَامِ عَزْمٌ وَلَا عَلَى الْغُلَامِ عَزْمٌ وَلَا عَلَى الْغُلَامِ عَزْمٌ ۚ آیت 61
 611 کیا دو مسائل
 617 إِنَّمَا اللَّهُ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا ۚ قُلْ قَدْ عَلِمْتُ بِمَا تُفْعَلُونَ ۚ قُلْ قَدْ عَلِمْتُ ۚ آیت 62
 618 دو مسائل
 619 لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا صَاحِبِيكُمْ ۚ قُلْ قَدْ عَلِمْتُ بِمَا تُفْعَلُونَ ۚ قُلْ قَدْ عَلِمْتُ ۚ آیت 63
 620 إِلَّا الَّذِينَ هُمْ فِي السَّيِّئَاتِ وَالْأَفْرَاسِ ۚ قُلْ قَدْ عَلِمْتُ بِمَا تُفْعَلُونَ ۚ قُلْ قَدْ عَلِمْتُ ۚ آیت 64

أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمین و صلوٰۃ و سلام علی سید المرسلین و العالیہ وسلم

مَا أَشْهَدُكُمْ خَلْقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَا خَلْقَ أَنْفُسِهِمْ وَلَا شَيْءٌ مِمَّا يَخْلُقُ الْفُلُجُيُونَ عَصَاانَ وَيَوْمَ يَقُولُ تَادُوا امْسِكُوا كَأَنَّمَا لَيْسَ لَكُمْ عِلْمٌ فَدَعَاكُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مَوْبِقًا وَكَأَنَّمَا الْخِجَرُ مَوْبِقًا فَلَقْنَاهُمْ مَوْبِقًا وَلَمْ يَجِدُوا عَصَا فَمَضَى قَارُونَ

میں نے ان سے مدد نہیں لی تھی جب آسمانوں اور زمین کو پیدا کیا اور نہ (ان وقت) عالمی اہل بیت خود انہیں پیدا کیا اور میں نہیں بنایا کرتا اگر انہوں نے اسوں کو پہنچا دیتا تو وہ اسوں کو روک دیتے تھے لیکن انہوں نے اس سے اجازت میرے شرکوں کو نہیں تم (میرا اثر رکھنا) نہیں کرتے تھے تو وہ انہیں پکاریں گے کہ تم انہیں روک دو لیکن ان کے اور ہم مابین کی روٹی ہے ان کے درمیان ایک آگ اور وہ کہیں گے کہ ہم انہیں (آگ) کو روک دو اور انہیں کریں گے کہ وہ ہم میں کرے۔ واسطہ ہے اور نہ پائے گئے ان سے اہل بیت سے اہل بیت کی کوئی جگہ۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: مَا أَشْهَدُكُمْ خَلْقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَا خَلْقَ أَنْفُسِهِمْ خَلْقَ عَصَاانَ سے اہل بیت کا حکم ہے اور میں نہیں بنایا کرتا اگر انہوں نے اسوں کو پہنچا دیتا تو وہ اسوں کو روک دیتے تھے لیکن انہوں نے اس سے اجازت میرے شرکوں کو نہیں تم (میرا اثر رکھنا) نہیں کرتے تھے تو وہ انہیں پکاریں گے کہ تم انہیں روک دو لیکن ان کے اور ہم مابین کی روٹی ہے ان کے درمیان ایک آگ اور وہ کہیں گے کہ ہم انہیں (آگ) کو روک دو اور انہیں کریں گے کہ وہ ہم میں کرے۔ واسطہ ہے اور نہ پائے گئے ان سے اہل بیت سے اہل بیت کی کوئی جگہ۔

ہیں۔ انہوں نے ان سب کو کفر کہا۔ انہیں کُفْرَیْنَ سے بھی مروا دیں۔ اور یہ تمام مذکورہ ان کے مصلوب میں داخل ہیں۔
 قرطبی نے کہا: بعض اہل علم نے کہا: **مَا أَشْهَدُكُمْ خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ شَرِكٌ** انہوں نے کہا: انکار
 زمین میں پیدا کیے جاتے ہیں، اور بعض میں بعض پیدا کیے جاتے ہیں اور انہیں کفر میں کفر اور اصحاب ہند کا رد ہے کیونکہ
 انہوں نے کہا: زمین گردش ہے اور انکار اس کے نیچے چلتے ہیں، لوگ اس کے نیچے اور اس کے اوپر ہیں۔ **وَلَا خَلْقَ أَتَقْبَهُمْ**
 مہ نصیب کا رد ہے کیونکہ ان کا خیال ہے کہ مہ انہیں میں اثر کرتی ہیں۔ ابو جعفر نے "مَا أَشْهَدُكُمْ" پر حاشیہ یعنی تعظیم
 کے لیے نون اور انف کے ساتھ پڑھا ہے۔ بآی قراء نے قراء کے ساتھ پڑھا ہے۔ اور اس کی اور اس کی **وَمَا كُنْتُمْ مَخْلُوقًا** ہے
 یعنی میں نے آسمانوں اور زمین کی تخلیق میں نہ ان سے مدد کی ہے اور نہ میں نے ان سے مدد کی ہے۔ **وَمَا كُنْتُمْ مَخْلُوقًا**
أَتَجْعَلُكُمْ مِثْلَ الْمَیْمُنِ بعض علما نے فرمایا: **أَتَجْعَلُكُمْ** سے مروا کفار ہیں۔ عسجد اہل کفر۔ کہا جا رہا ہے **أَتَجْعَلُكُمْ** فلا تو اس
 سے مدد طلب کرتے اور قوت حاصل کرے۔ اس میں اصل عسجد ہے، یعنی باز بھر یہ مدد کے لیے استعمال کیا گیا کیونکہ
 ہاتھ کا قوس عسجد کہلاتی ہے اور والد عسجد کہا جاتا ہے: **عُسْجَدٌ** وہ عسجدہ عسجدہ۔ جب کوئی کسی کی مدد کرے اور اسے
 قوت دے۔ اس سے اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **لَسْتَ بِمُسْلِمٍ** عسجد لیس عسجد (بخاری: 35) یعنی میرے بھائی کے ذریعے
 میری مدد کریں گے۔ **لَسْتَ** عسجد، انہیں کی جہت پر ہے۔ اللہ تعالیٰ کسی کی مدد کا محتاج نہیں۔ مذمت اور تو بیخ میں نہ دینی کے
 لیے مصلوبین کا غاصب نہ کریں۔ ابو جعفر رحمہ اللہ نے وہاں کتبا کے نسخے کے ساتھ پڑھا ہے، یعنی اسے کھڑے ہو کر انہوں
 کو اچھا دے۔ **وَمَا كُنْتُمْ مِثْلَ الْمَیْمُنِ** عسجد میں آٹھ وجوہ ہیں۔ عسجد میں کے فتح اور خدا کے عسجد۔ یہ جمہور کی
 قراءت ہے۔ اور یہ صبیح وجہ ہے۔ عسجد میں کے فتح اور خدا کے سکون کے ساتھ۔ یہ فی جمع کی قراءت ہے۔ عسجد میں اور خدا کے
 عسجد کے ساتھ۔ یہ ابو مراد حسن کی قراءت ہے۔ عسجد میں کے فتح اور خدا کے فتح کے ساتھ۔ یہ کرم کی قراءت ہے۔ عسجد
 میں کے کرم اور خدا کے فتح کے ساتھ۔ یہ الصدائیں قراءت ہے۔ عسجد میں اور خدا کے فتح کے ساتھ۔ یہ یعنی بن مری
 قراءت ہے۔ **وَمَا كُنْتُمْ مِثْلَ الْمَیْمُنِ** نے عسجد میں کے فتح اور خدا کے سکون کے ساتھ حکایت کیا ہے۔ اور اٹھویں الحدیث عسجد میں
 کے کرم اور خدا کے سکون کے ساتھ، چنانچہ ان کی نصحت ہے، **مَرَّكَفٌ** اور **بَعْدُ** کہتے ہیں۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **أَوَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَاتٌ أَنْذَرُوا فَلَمْ يَنصَحُوا** انہوں نے نصیحت نہیں کی کہ انہیں آیتیں ملتی تھیں کہ انہیں نصیحت دے، تاکہ وہ
 ان میں لیا کہ جب اللہ تعالیٰ فرمائے گا کہ یہاں ہیں میرے شریک، انہی پر وہ انہیں جنہیں تم میرے شریک سمجھتے تھے، تاکہ وہ
 تمہیں میرے عذاب سے بچ سکیں۔ یہ بات پرستوں کو اللہ تعالیٰ فرمائے گا کہ یہاں ہیں میرے شریک، انہی پر وہ انہیں جنہیں تم میرے شریک سمجھتے تھے، تاکہ وہ
 پڑھا ہے۔ اور باقی قراء نے یہ کہہ کے ساتھ پڑھا ہے۔ کیونکہ آگے میں لکھا ہے۔ **وَمَا كُنْتُمْ مِثْلَ الْمَیْمُنِ** عسجد میں اور خدا کے
 شریک اپنے حق کو یاد کریں گے **لَقَدْ يَنْصَحُوا لَكُمْ تَوَدَّ أَنْ تَقُولُوا** انہیں مدد کے لیے کوئی جواب نہیں دیں گے۔ اور ان سے کسی
 عذاب کو روکنا نہ کے۔ **وَتَجْعَلْنَا لَكُمْ مِثْلَ الْغَنَمِ** حضرت انس بن مالک نے فرمایا: (1) موصوف جہنم میں پیپ اور خون کی ایک

یعنی انہوں نے یقین کیا۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: انہوں نے یقین کیا کہ وہ کرے دانت ہیں اس میں۔ بعض علماء نے فرمایا: وہ آگ کو دور سے دیکھیں گے تو خیال کریں گے کہ وہ اس میں گرنے والے ہیں۔ اور انہوں نے گمان کیا وہ بھی انہیں بکڑے لگی۔ حدیث میں ہے: ”کافر جنہم کو دیکھے گا اور گمان کرے گا کہ وہ اس کے ساتھ چپاں ہوتے والی ہے، حالانکہ وہ چاہیں مہل کی مسافت پر ہوگی“ (1)۔ مواتہ کا معنی ہے کسی شے کے ساتھ جتنی کے ساتھ وابستہ ہو جائے۔ علقہ سے مراد ہے کہ انہوں نے نقشوا اللہم مثلاً لثوفا پر حابے یعنی وہ اس میں جمع ہونے والے ہیں۔ الثقلت کا معنی جمع کرنا ہے۔ قوله یجھن ذاعینا مقصور فاعلین، نجات کی کوئی جگہ نہ پائیں گے کیونکہ وہ ہر جانب سے ان کا احاطہ کیے ہوئے ہوگی۔ یقینی ہے کہ انہوں کو پھر نے کی جگہ نہ پائیں گے جس کی طرف وہ بھجرائیں۔ بعض نے فرمایا: کوئی بنا جو نہ پائیں گے جس کی طرف بنادیں۔ ان تمام الفاظ کا مفہیم ایک ہے۔ بعض علماء نے فرمایا: اس کا مطلب ہے بت اور سورتیاں آگ کو شروکوں سے پھیرنے کی جگہ نہ پائیں گی۔

وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ ۚ وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شُغْرًا
جَدَلًا ۚ وَصَاصِمًا ثَابِتًا ۚ أَنْ يُوْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَىٰ وَيَسْتَغْفِرُوا ذُنُوبَهُمْ ۚ لَآ أَنْ
تَابَتْهُمْ سُنَّتُهُمُ الْأُولَىٰ ۚ لَا يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ قَلِيلًا ۚ وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا
مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ ۚ وَيُجَاوِلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْخِلُوا فِيهِمُ الضُّلَّالَ
الضَّالِّينَ ۚ وَمَا أَتَيْنَا مِنْ آيَةٍ إِلَّا جَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً ۚ أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ
وَقْرًا ۚ وَإِنْ كُنْ مِنْهُمْ إِلَىٰ الْهُدَىٰ قَلِيلٌ يَهْتَدُوا ۚ وَإِذَا أَبَدَا ۚ وَرَبُّكَ الْغَفُورُ
الرَّحِيمُ ۚ لَوْ يُؤَاخِذُكُم بِمَا كَسَبْتُمْ لَأَعَجَلَ لَكُمْ الْعَذَابَ ۚ بَلْ لَهُمْ مَوْعِدٌ لَّيْسَ بِجَدَا
مِنْ دُونِهِمْ ۚ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَآ يَعْلَمُونَ ۚ اذْجَعَلْنَا لَكُمْ مَوَاجِدًا ۚ

”اور چونکہ ہم نے ہر ایک طرح سے ہر بات بیان کی ہیں اس قرآن میں لوگوں کے لیے ہر قسم کی مثالیں اور انسان ہر چیز سے بڑھ کر جھوٹا ہے۔ اور کسی چیز نے روکا ہے لوگوں کو اس بات سے کہ وہ ایمان لائے ان میں جب آگئی ان کے پاس ہدایت کی روشنی اور مغفرت طلب کریں اپنے رب سے معرے (کہ وہ غفلت میں) کر آئے ان کے پاس انگوں کا دستور یا آئے ان کے پاس طرح طرح کا عذاب، اور ہم نہیں بھیجے رسولوں کو مگر مژدہ سنانے والے اور ڈرانے والے، اور ٹھکراتے ہیں کافرے مرد پادیلوں کی آواز نیکر تاکہ وہ بتا دیں اس سے حق کو اور بتا لیا ہے انہوں نے میری آیتوں کو اور جن سے وہ ڈرانے گئے، ایک مذاق۔ اور اس شخص سے بڑھ کر کالم کون ہے جسے نصیحت کی گئی ان کے رب کی آیتوں سے جس اس نے رد کر دانی کی ان سے اور لڑا اس کی کردیا اس نے ان

(احمال ہکر) جو آگے پیچھے تھے اس کے دلوں ہاتھوں نے ہم نے ذل دینے ان کے دلوں پر پردے کر دیے۔ قرآن کریم نے جو کچھ نہیں اور ان کے کانوں میں گراوی پیدا کر دی اور اگر تم بلاؤ انہیں ہدایت کی طرف تو جب بھی وہ ہدایت قبول نہیں کریں گے۔ اور آپ کا پروردگار تو بہت بخشنے والا بڑا ہی رحم والا ہے۔ اگر وہ بکڑ لیتا انہیں ان کے لیے پر تو جلد ان پر عذاب بھیجتا (وہ ایسا نہیں کرتا) بلکہ ان کو سزا دینے کا ایک وقت مقرر ہے نہیں پتہ نہیں کے اس وقت اس کے بغیر کوئی بنا کی جگہ۔ وہ یہ بتیوں ہیں ہم نے تمہارا گروایا ان کے باشندوں کو جب وہ تم سے رہیں گے اور ہم نے مقرر کر دی تھی ان کی ملامت کے لیے ایک ميعاذ۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: وَلَقَدْ ضَلَّ مُثَلَّىٰ هٰذَا الْقَرْيَا الْبَلْخِسَ مِنَ النَّاسِ مَنَظِلٌ۔ یہ وہ اہمال رکھتا ہے۔ ایک وہ جو ان کے لیے مہرت ناک واقعات اور نریشہ اقوام کے تذکرے ذکر فرمائے۔ دوسرا احتمال یہ کہ اس نے ان کے لیے اپنی ربوبیت کے دلائل واضح فرمائے۔ یہ پہلے سورہ سبحان میں گزر چکا ہے۔ پہلی صورت میں یہ زجر تو بیخ ہوگا اور دوسری صورت میں یہ ن ہوگی۔ وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَهْدًا۔ جہد کا سے مراد جھگڑنا ہے۔ اس سے مراد نظریہ حادث ہے اور اس کا قرآن کے بارے میں بھگنا ہے۔ بعض علماء نے فرمایا یہ آیت اپنی بن غالت کے بارے میں نازل ہوئی۔ نہ جانے کے کہ اس کا مطلب ہے کافر ہر چیز سے زیادہ کڑ جھگڑا ہے۔ اس کی دلیل کہ انسان سے مراد کافر ہے، یہ ارشاد ہے: وَيُكَاذِبُ الْإِنْسَانُ عَنَ الْجَهْدِ بِآلِهَاتِهِ۔ حضرت انس رضی اللہ عنہ نے روایت کیا ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ”قومیت کے روز کفار میں سے ایک شخص کو لایا جائے گا اللہ تعالیٰ اس سے پوچھے گا: جو میں نے تیری طرف بھیجا تھا تو نے اس کے ساتھ کیا کیا۔ دو کہے گا: یارب! میں تجھ پر ایمان لایا۔ میرے رسولوں کی نصرت کی اور تیری کتاب کے مطابق عمل کیا۔ اللہ تعالیٰ اسے فرمائے گا: یہ تیرا میٹھا ہے اس میں تو اس میں سے کچھ بھی نہیں ہے۔ وہ شخص کہے گا: یارب! جو کچھ اس میٹھا میں ہے میں اسے قبول نہیں کرتا اسے کما جائے گا: یہ میرے کندھوں پر چھینے ہوئے فرشتے میرے خلاف کھڑے رہے ہیں۔ دو کہے گا: میں انہیں بھی قبول نہیں کرتا: دو کہے گا: یارب! میں انہیں کیسے قبول کروں یہ میرے پاس ہے اور میری طرف سے نہیں ہیں؟ اللہ تعالیٰ فرمائے گا: کیوں نہیں۔ وہ عرض کرے گا: یارب! میں قبول نہیں کروں گا مگر جو مجھ پر میرے نفس سے گواہ ہوگا۔ اللہ تعالیٰ فرمائے گا: میں ابھی تجھ پر میرے نفس سے لانا ہوں۔ وہ فوراً کرے گا: کون میرے نفس سے مجھ پر گواہی دے گا؟ پس اس کے منہ پر پرہ لگا دی جائے گی کہ اس کے اعضاء اس کے شرم کے متعلق ہوں گے پھر اس کے اور کام کے درمیان کچھ حائل نہیں کیا جائے گا پس وہ آگ میں داخل ہوگا؟ اس کا بعض بعض کلمت کرے گا۔ وہ اپنے اعضاء کو کہے گا کہ اللہ تعالیٰ تم پر لعنت کرے، میں تمہاری صرف سے جھگڑ رہا تھا۔ اس کے اعضاء اس سے کہیں گے: اللہ تعالیٰ تم پر لعنت کرے۔ اللہ تعالیٰ نے بات چسپائی مانی ہے؟ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ایسی چیزوں کو بیان کر رہا ہے: وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَهْدًا۔ اس حدیث کے ہم معنی امام مسلم نے حضرت انس سے روایت کی ہے۔ کچھ مسلم میں حضرت علی رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے رات کے وقت ان کا ارشاد سیدہ فاطمہ الزہراء رضی اللہ عنہا سے کیا۔

کا دروازہ کھٹکھٹا رہا اور فرمایا: کیا تم نماز (تہجد) نہیں پڑھتے؟ میں نے کہا: یا رسول اللہ! میں نے سنی ہے کہ ہمارے روحیں اللہ کے ہاتھ میں ہیں جب وہ ہمیں اٹھاتا پڑھاتا ہے تو ہم اٹھ جاتے ہیں (۱)۔ یہی پاک مومن بننے کا دوا ہے جس نے یہ کہا۔ پھر میں نے آپ کو سنا کہ آپ واپس جا رہے تھے تو ایسا ہی دل پر یہ خود مار رہے تھے اور کہہ رہے تھے: **وَكَلَّانَ الْاُصْطَانُ مَا كَثُرَ شَيْءٌ خَذَلَا**۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **وَمَا خَشِئْتُمْ اَلنَّاسَ اِنْ يُّؤْمِنُوا اَوْ لَا اَوْ جَاءَ عَوْنُ الْمَلِئِیْ**۔ اللہ ہی سے مراد قرآن، اسلام اور حضرت محمد ﷺ کی ذات اقدس ہے۔ **وَيَسْتَفْهِمُوا اَنْ يَّكُنَّ لَكُمْ اِنْ تَاْتَيْتَهُمْ سُلْطٰنًا اَوْ لَا**۔ یعنی ہماری انہیں ہلاک کرنے کی سنت ہے، یعنی انہیں ایمان لائے سے نہیں۔ اگر گمراہی سے فیصلہ نہ لے کر ایمان نہ لائیں گے اور میں ان پر ایمان کا پیر کرنا تو وہ ایمان لے آتے۔ **سُلْطٰنًا اَوْ لَا** یعنی نیست و نابود کرنے والے عذاب کی سنت جو پہلے لوگوں کے متعلق تھی۔ بعض علماء نے فرمایا: اس کا معنی یہ ہے کہ انہیں ایمان لانے سے نہیں روکا مگر اس چیز کی طلب نے کہ ان پر بھی پہلے لوگوں کی سنت آئے پھر اس طلب کو حذف کیا گیا۔ **سُلْطٰنًا اَوْ لَا** یعنی سے مراد عذاب کو دیکھنا ہے مشرکوں نے اسی چیز کو طلب کیا تھا۔ انہوں نے کہا تھا: **”اِنَّهُمْ اِنْ كَانْ هَذَا هُوَ الْعَقْبُ مِنْ مَّعْنٰكُ**۔

اَوْ لَا يَتَّبِعُهُمُ الْعَذَابُ قَبْلًا۔ قبلاً پر نصب حال کی بنا پر ہے، اس کا معنی ہے عیاں یعنی سامنے۔ یہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کا قول ہے۔ بھیجی نے کہا: اس سے مراد بد کے دن کی گواہ ہے (۲)۔ متاقل نے کہا: اس سے مراد فعلاً اور اچانک ہے۔ ابو یوسف، عاصم، حماد، حمزہ و یحییٰ اور کسائی نے قبلاً دو قسموں کے ساتھ پڑھا ہے۔ اور انہوں نے عذاب کی ساری اقسام مراد لی ہیں۔ یہ قبیل کی جمع ہے جیسے سپیل کی جمع خیل ہے۔ فراء کا وہیب یہ ہے کہ قبیلہ قبیل کی جمع ہے اور اس سے مراد متفرق عذاب ہے جو کچھ بعد و مگر آتا ہے۔ اس کے نزدیک اس عیاں معنی بھی ہو سکتا ہے۔ ابن جری نے کہا: اس کی قرأت قبلاً ہے جس کا معنی جیسا ہے۔ ابو عمرو نے کہا: اس کی قرأت قبلاً ہے اس کا معنی عیاں ہے۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **وَعَاثُرْ جُلُا لِّلَّذِیْنَ سَلَفُوْا اَلَا مَجِیْرٌ**۔ یعنی ایمان والوں کو بہت کی بشارت دینے والے۔ **وَمُسْتَضِیْ**۔ کاروں کو عذاب سے ڈرانے والے یہ پہلے نازل ہوا ہے۔ **وَيُجَادِلُ الَّذِیْنَ كَفَرُوْا اَلَا لَیْسَ بَیْنَهُمَا حِجَابٌ**۔ بعض علماء نے فرمایا: یہ المقتضین کے بارے، نزل ہوئی جو یہی پاک مومن بننے سے بچھڑتے تھے، وہ کہتے: جاؤ رو رہے، بچھڑتے رہے، بچھڑتے رہے، بچھڑتے رہے، بچھڑتے رہے۔ جیسا کہ پیسے نزل چکا ہے۔ **لَیْسَ حِجَابٌ**۔ کا معنی ہے زائل کرنا، باطل کرنا، الدعویٰ اصل معنی کھینچنا ہے۔ کہا جاتا ہے: دعوت رجلا یعنی اس کا پاؤں پھسل گیا۔ تدعس دعفا۔ دعوت الشسر عن کعبہ النساء یعنی سورج ڈھل گیا۔ دعوت معبثہ دعوضا۔ یعنی اس کی بہت باطل ہو گئی۔ **اَوْعَضَهَا اللّٰهُ**۔ اللہ تعالیٰ نے اسے باطل کر دیا۔ الامصاص کا معنی پھسلنا ہے۔ علی سرط کی تریف میں ہے جنم نہ ایک لفظ نہایا جائے کا، خدا مت کا اذن دینے کا۔ انجیلا، ام نہیں تھے۔ سلم سنہ اسے اللہ سبحانہ و تعالیٰ کا فرما دیا: یا رسول اللہ! وہ علی نزل ہے۔ فرمایا: بعض متعلقہ۔

اس سوئی سے حضرت موسیٰ بن عمران مراد ہیں۔ جس کا قرآن میں ذکر ہے۔ قرآن میں ان کے علاوہ کسی سوئی کا ذکر نہیں ہے۔ ایک فرقہ نے کہا جن میں نوح پالی بھی ہے کہ سوئی بن عمران نہیں ہے۔ یہ سوئی بن نوح بن یوسف بن یعقوب ہے۔ یہ سوئی بن عمران سے پہلے نبی تھے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے صحیح بخاری میں اس قول کا رد کیا ہے (۱)۔ فتناء سے مراد حضرت یوشع بن نون ہے۔ اس کا ذکر سورۃ المائدہ میں اور سورۃ یوسف کے آخر میں گزر چکا ہے۔ اور جن علماء نے کہا یہ سوئی بن نوح ہے ان کے نزدیک فتناء سے مراد یوشع بن نون نہیں ہے۔ لہذا اہل کتب "میں ہمیشہ چلتا رہیں گا" اشاعر نے کہا:

وَأُبْرَأُ مَا أَوَامَرَ ائْتَا قَوْمِي بِحَسَدِ اِنَّهُ مُنْشِقًا مُّجِيدًا

بعض علماء نے فرمایا: لہذا اہل کتب کا معنی ہے میں تم سے جدا ہو گا حتیٰ اِنَّکُمْ مُّصَنِّعَاتُ الْبَغْضَانِ اور یاؤں کے ملنے کی جگہ فساد نے کہا: یہ فارس اور روم کے دریا ہیں (۲)۔ یہ جگہ کا قول ہے۔ ان میں مصیبت ہے کیا: اس سے مراد اپنی کا دو بار دہرے جو بحر مہد سے شمال طرف سے جنوب کی طرف فارس کی زمین میں غور بایجان کے پیچھے سے نکلتا ہے (۳)۔ اس قول کی بناء پر دو جگہ مُصَنِّعَاتُ الْبَغْضَانِ ہوئی جہاں دو دریا ملتے ہیں جو شمر کی جنگی سے ملتی ہے۔ بعض علماء نے فرمایا: یہ قازم اور روم کے دریا ہیں۔ بعض نے فرمایا: یہ طور کے قریب مُصَنِّعَاتُ الْبَغْضَانِ ہے، یہ حمز بن کعب نے کہا ہے۔ حضرت ابی بن کعب سے مروی ہے: یہ افریقہ میں ہے۔ سدی نے کہا: اس سے مراد ارمینہ میں انکار اور ارمینہ میں ہیں۔ بعض اہل علم نے کہا: یہ بحر اوقس اور بحر مہد سے ہے۔ یہ فاضل نے حکایت کیا ہے۔ یہ زیادہ ذکر کیا جاتا ہے۔ ایک جہت سے کہا: دریاؤں سے مراد حضرت موسیٰ اور حضرت خضر علیہم السلام ہیں۔ یہ حنیفہ قول ہے۔ یہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے حکایت کیا گیا ہے اور یہ صحیح نہیں ہے۔ کیونکہ وہ روایت سے بالکل واضح ہے کہ وہ پانی کے دریا تھے۔ اس قصہ کا مہیب وہ ہے جو امام بخاری اور امام مسلمہ نے حضرت ابی بن کعب سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے نبی پاک صلی اللہ علیہ وسلم کو یہ فرماتے ہوئے سنا کہ حضرت موسیٰ علیہ السلام نے نبی اسرائیل میں خطبہ دیا۔ تو ان سے پوچھا گیا: لوگوں میں سے کون بڑا عالم ہے؟ حضرت موسیٰ علیہ السلام نے کہا: میں۔ لیکن اللہ تعالیٰ نے آپ کو حاکم فرمایا کیونکہ انہوں نے علم کی نسبت اللہ تعالیٰ کی طرف کی۔ اللہ تعالیٰ نے حضرت موسیٰ علیہ السلام کو نبی فرمائی کہ میرا ایک بندہ مُصَنِّعَاتُ الْبَغْضَانِ میں ہے جو تم سے زیادہ عالم ہے۔ حضرت موسیٰ علیہ السلام نے عرض کی: یا رب! میں اس تک کیسے پہنچ سکتا ہوں؟ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: تم ایک چھٹی لے لو اور اسے ایک نوکر سے مل کر لو جہاں دو چھٹی گم ہو جائے (۱) ہاں ہوگا (۲)۔ یہ صحیح بخاری کے الفاظ ہیں۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: جب حضرت موسیٰ علیہ السلام اور آپ کی قوم مصر کی زمین پر غالب آئی تو آپ نے اپنی قوم کو مصر میں اتارا جب وہ پوری طرح اس گھروں میں آباد ہو گئے تو اللہ تعالیٰ نے انہیں ایام اللہ یاد کرنے کا حکم دیا تو حضرت موسیٰ علیہ السلام نے اپنی قوم کو خطبہ دیا اور اللہ تعالیٰ نے جہاں پر نوحیت وغیرہ فرمائی تھی وہ انہیں یاد دلانی کہ اس نے فرعونوں سے انہیں نجات دلانی اور ان کے دشمن کو ہلاک کیا اور انہیں مصر کی زمین میں خلیفہ بنایا پھر فرمایا: اللہ تعالیٰ نے تمہارے

نبی سے کلام فرمائی اور اسے اپنی ذات کے لیے منتخب فرمایا اور اس نے مجھ پر رحمت ڈالی اور تمہیں دو سب کچھ عطا فرمایا جو تم نے
 منہ تو لی سے مانگا تھا اور تمہیں اپنے زمانہ کی انصاف تو م نہایا، اس نے تمہیں ذات کے بعد عزت بخشی، فقر کے بعد عطا فرمائی،
 تم جاہل تھے اس کے بعد تمہیں تو رات بخشی، اپنی امر، جس کے ایک قصے نے کہا: ہم جان چکے ہیں جو وہ پ کر رہے ہیں کیا سچ
 زمین پر تم سے زیادہ کوئی عالم ہے؟ اسے اللہ کے نبی! حضرت موسیٰ علیہ السلام نے کیا، انہیں اللہ تعالیٰ نے حضرت موسیٰ علیہ
 السلام کو عذاب فرمایا، وہ اب انہوں نے سفر کی نسبت اللہ کی طرف نہ کی پھر اللہ تعالیٰ نے حضرت موسیٰ علیہ السلام کی طرف جبرئیل
 امین کو بھیجا (اور وہ پیدہ ہوا) کہ اسے سبھی تجھے کیا معلوم کہ میں کہاں علم رکھتا ہوں؟ اس امر ایک بندہ **عَفَفَ الْبَخْرَیْنِ** میں تجھ
 سے زیادہ علم ہے۔ اسے لکھا حدیث دکرئی۔ ہزارے علماء نے فرمایا: حدیث میں سے یہ عالم متناہی و قریب سے زیادہ علم والا
 ہے۔ اس کا مطلب ہے کہ وہ مفسر واقعات کے حکام اور ممکن حد و ذات کے علم کے جاننے کے اعتبار سے تم سے زیادہ علم والا
 ہے۔ نہ کہ خلتا۔ اس کی وجہ حضرت مقرر یہ اسلام کا حضرت موسیٰ علیہ السلام سے یہ کہہ رہے کہ تو ایسے علم پر ہے جو اللہ تعالیٰ نے
 تجھے سکھایا ہے، شے میں نہیں جانتا، اور میں ایسے علم پر ہوں جو اللہ تعالیٰ نے مجھے سکھایا ہے، جسے تو نہیں جانتا، اس بنا پر ہر ایک پر یہ
 سزا دی آتی ہے کہ وہ اپنے علم سے امتیاز سے زیادہ علم والا تھا جو دوسرا نہیں جانتا تھا۔ جب حضرت موسیٰ علیہ السلام
 نے یہ ارشاد سنا تو ان سے نا اطمینان میں شوق پیدا ہوا اور ان کی بلند ہمت میں جذبہ ابھرا تا کہ وہ علم حاصل کریں جو وہ نہیں
 جانتے، ان کی واقعات کا شوق، انہیں اسے متعلق کہا گیا کہ وہ تجھ سے زیادہ علم والا ہے۔ حضرت موسیٰ علیہ السلام نے فرمایا
 اور پوچھا کہ اس تک کیسے پہنچا ہے تو فرمایا: میں یہ حال پر پہنچا کہ تمہارا انہیں کہا گیا کہ تم اپنے ساتھ ایک تھکین بھلی ایک زنبیل میں
 اپنی جو جہاں روزانہ دھو جاوے اور تم سے گم ہو جائے، وہاں اس کا راستہ ہے۔ آپ اپنے کو جو ان کو ساتھ لے کر پہلی کوشش سے یہ
 کہتے ہوئے نکلے کہ میں چہرہ دون کا کئی برس **عَفَفَ الْبَخْرَیْنِ** تک پہنچے جاؤں گا۔ **أَوْ أَفْطَىٰ خَلًّا** حاد اور توف کے ضرر کے
 ساتھ اس سے مراد وہ ہے کہ اس کی حق اعقاب ہے۔ اور یہ اپنی سال کا زمانہ ہے۔ کہا جاتا ہے کہ اس سے بھی زیادہ زمانہ ہے
 اور حق اعقاب ہے اور اسے قیامت کے لئے کہہ کر اسے ساتھ انہیں عقب کا واحد ہے، اس سے مراد ساری ہیں۔

مسئلہ نمبر ۲: اس سے یہ مسئلہ مشتق ہوتا ہے کہ عالم و علمی کی زیادتی کی خاطر سرگز چاہیے اور اس پر غلام اور سامع
 سے مدد یعنی ہائے انسان اور سر کی نجات حاصل کرنی چاہیے مگر یہ اس کا ضرورت دور بھی ہو، یہ سب مسائل جن کی حالت
 تھی۔ وہ اس سے منظر کرنے والوں نے علمی اور فروعہ پایا اور اس کو شش پر کا مانی حاسم کی ان کے قدم علوم میں رائج ہو گئے،
 اور ان سے اپنے اجر انہیں کی ماری انہیں سچ ہیں، امام بخاری نے فرمایا: حضرت جابر بن عبد اللہ نے عبد اللہ بن انیس کی
 خدمت میں کہا: میں نے اپنے والد کو یہ سچ سنا ہے۔

مسئلہ نمبر ۳: اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **لَوْ قَالَ مُؤْمِنُونَ لَإِنَّمَا اسَّ كَيْفَ يَدْعُو** اس کے بارے میں علماء کے میں اقوال ہیں: ۱۔ وہ
 تو جو ان آپ کی خدمت کرتا ہی، وہ کلام میں بعض فرج ان کو کہتے ہیں، ذکر خدمت کرنے والے تو جو ان کو کہتے ہیں، وہ ان
 لیے خادم تو جس آپ کی بہت سے فنی مباحات و شریعت نے ایسے نفا کو پوند فرمایا ہے، انہی کریم سہیلہ کا ارشاد ہے: لا

عَلَمًا جَاوِزًا مَعْنٰی جب پھلی میوہ ذرا آگے نکلے۔ جب حضرت سولی علیہ السلام نے صبح کے کھانے کا سوال کیا تو انہوں نے
 نسیان کی نسبت اپنی طرف کر لی۔ اللہ تعالیٰ نے قَبُولًا اَبْخَرْتُمْنِ کے پاس ان کے بھولنے کا ذکر کیا ہے۔ اس سے روچنا
 ہے۔ پس حضرت سولی علیہ السلام نسیان میں شریک تھے کیونکہ نسیان کا مطلب تاخیر ہے اسی وجہ سے عرب نسبی دما میں کہتے
 ہیں اِنشَاء اللہ فی اجل۔ اللہ تعالیٰ تیری عمر لمبی کرے۔ جب وہ چلنے سے تڑپنے لگے تو پھلی اُن کے پاس تاخیر ہو گئی۔ ان میں
 سے کسی نے دھن دھانی اس کی طرف نسبت جاتا ہے کیونکہ وہ دونوں نڈر کے اور پھلی پھوڑے تھے۔

[illegible]

قَالَ لَهُ مُوسَىٰ قُلْ أَتُحِبُّكَ عَلَىٰ أَنْ تُقْلِمَنِي مِمَّا عَشَيْتُ مُرْشِدًا ۖ قَالَ إِنَّكَ لَنْ تُسَلِّطَنِي عَلَيْهِ صَبْرًا ۖ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا ۖ قَالَ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا ۖ قَالَ فَمَنْ اشْتَعَيْنِ فَلَا تَسْتَلْنِي عَنْ عَمَلٍ خَيْرٍ ۖ أَعْبَدُكَ وَنِعْمَ وَكُورًا ۖ

”کیا میں بندے کو مومن نے کیا: میں آپ کے ساتھ رہ سکا ہوں بشرطیکہ آپ کما میں مجھے رشددہدایت کا قصور میں مل جو آپ کو سکنا یا گیا ہے۔ اس بندے نے کیا: (اے مومن) آپ میرے ساتھ میرے کرنے کی طاقت نہیں رکھتے۔ اور آپ میرے کبھی کیسے سکتے ہیں۔ اس بات پر جن کی آپ کو پوری طرح خبر نہیں۔ آپ نے کہا: آپ مجھے پاک میں گئے اگر اللہ تعالیٰ نے چاہا میرے کرنے والا اور میں باغرمانی نہیں کروں گا آپ کے کسی عزم کی۔ اس بندے نے کہا: اگر آپ میرے ساتھ رہنا چاہتے ہیں تو مجھ سے کسی چیز کے بارے میں پوچھیں نہیں یہاں تک کہ میں آپ سے اس کا خود کر کروں۔“

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: قَالَ لَهُ مُوسَىٰ قُلْ أَتُحِبُّكَ عَلَىٰ أَنْ تُقْلِمَنِي مِمَّا عَشَيْتُ مُرْشِدًا اس میں دو سکتے ہیں:

مسئلہ نمبر 1۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: قَالَ لَهُ مُوسَىٰ قُلْ أَتُحِبُّكَ یہ سوال ایک ملاحظہ کا سوال ہے اور مطلب حسن ادب میں ہالذ کرتے ہوئے اپنے مقام سے اتر کر سوال کر رہا ہے مطلب یہ ہے کیا تمہارے لیے ایسا اتفاق ہوگا اور آپ پر آزمائی ہوگی یہ اس طرح ہے جیسا کہ حدیث میں ہے: ”کیا تو مجھے دکھا سکتا ہے کہ نبی پاک صلی اللہ علیہ وسلم کیسے وضو کرتے تھے“ (1)۔ لیکن تاویلات پر یہ آئے گا اسی طرح یہ ارشاد ہے: قُلْ يَسْتَوِي لَكَ رَبُّكَ أَنْ يَأْتِيَكَ عَلَيْكَ مَا هَذَا وَكَانَ يُسْمَعُ (سورہ نازعہ: 112) اس کا بیان سورہ نازعہ میں مذکور چکا ہے۔

مسئلہ نمبر 2۔ اس آیت میں میں ہے کہ شاگرد ارشاد کے تابعی ہوتا ہے مگر چہ مراتب مختلف ہوں اس سے یہ گمان نہیں کرنا چاہیے کہ حضرت موسیٰ علیہ السلام کے حضرت خضر علیہ السلام سے سیکھنے میں دلیل ہے کہ حضرت خضر علیہ السلام حضرت موسیٰ علیہ السلام سے افضل تھے، کبھی فاضل کو اس بات کا علم نہیں ہوتا جس کا مفہول کو علم ہوتا ہے، فضیلت اسے حاصل ہوتی ہے جسے اللہ تعالیٰ فضیلت دیتا ہے۔ حضرت خضر علیہ السلام اگر دلی تھے تو حضرت موسیٰ علیہ السلام ان سے افضل ہوں گے کیونکہ وہ نبی تھے اور نبی دلی سے افضل ہوتا ہے۔ اور اگر وہ نبی تھے تو حضرت موسیٰ علیہ السلام کو رسالت کے ساتھ فضیلت دی گئی تھی۔ واللہ اعلم۔ مَرْشِدًا یہ مفسرین کا اور مفسرین ہے۔ قَالَ: حضرت خضر علیہ السلام نے کہا: إِنَّكَ لَنْ تُسَلِّطَنِي عَلَيْهِ صَبْرًا یعنی اے موسیٰ! آپ میرے ملکہ کو کچھ کر میرے کرنے کی طاقت نہیں رکھیں گے کیونکہ تمہارا ہر جواب آپ کا علم ہے وہ اس علم کے ساتھ مطابقت نہیں رکھتا (2)۔ آپ جس کو نظر رکھیں گے اس پر کیسے صبر کریں گے اور اس میں حکمت کی ادچم پر منکشف نہ

مسئلہ نمبر 1۔ صحیح مسلم اور صحیح بخاری میں ہے (1): دو دونوں دریا کے ساحل پر چلے ایک کشتی کشتی گزری تو انہوں نے

سوار کرنے کے لیے ان سے بات کی کشتی والے حضرت خضر کو جان سمجھتے تو انہوں نے بغیر کرائے کے سوار کر لیا جب کشتی میں

دونوں سوار ہوئے تو حضرت موسیٰ علیہ السلام نے اپنے نیک دیکھا کہ حضرت خضر علیہ السلام نے بھڑوے کے ساتھ کشتی کے

تختوں میں سے ایک تختہ نکالا، حضرت موسیٰ علیہ السلام نے کہا: ان لوگوں نے ہمیں بغیر کرائے کے سوار کر لیا اور آپ نے ان کی

کشتی کو شکاف کر دیا تاکہ اس کے سواروں کو ہلاک نہ کریں، آپ نے برا کام کیا ہے۔ حضرت خضر علیہ السلام نے کہا: کیا میں

نے کہا نہیں تھا کہ تو میرے ساتھ میری کشتی کے ساتھ گئے گا۔ حضرت موسیٰ علیہ السلام نے کہا: آپ مجھ پر گرفت نہ فرما میں میری بھول

کی وجہ سے اور نہ مجھ پر میرے اس معاملہ میں غصے کی گریں۔ نبی پاک صلی علیہ وسلم نے فرمایا: ”حضرت موسیٰ علیہ السلام کا یہاں سوال

بھولنے کی وجہ سے تھا“ فرمایا: ایک چڑیا آئی وہ کشتی کے کنارے پر بیٹھی اور دریا سے ایک جو جگہ بھری، حضرت خضر علیہ السلام

نے کہا: میرا علم اور میرا علم، علم الہی سے کی نہیں کرتا مگر جتنا کہ اس دریا سے اس چڑیا نے کی ہے۔ ہمارے علم نے فرمایا:

حرف الف سینۃ سے مراد اس کی طرف ہے ہر چیز کا حرف اس کا طرف ہوتا ہے (2) اس سے حرف الجبل ہے پہاڑ کی چوٹی۔

اور یہاں علم حق معنوم ہے جسے فرمایا: وَلَا تَجِدُ لِكُلِّ شَيْءٍ قِيَمًا (قرآن: 255) یعنی معلوماۃ۔ یہ حضرت خضر علیہ

السلام نے جنس بیان کی کہ میری معلوماۃ اور تمہاری معلوماۃ کا اللہ تعالیٰ کے علم پر کوئی اثر نہیں جیسا کہ چڑیا نے اس دریا سے

جو پانی لیا اس کی دس دریا کے پانی سے کوئی نسبت نہیں۔ دریا سے مثال بیان فرمائی، کیونکہ یہ اکثر ہمارے مشاہد میں ہوتا ہے

اور یہاں نقص (کمی) کے لفظ کا اطلاق مجوز ہے اس سے تشبیل اور سمجھا مقصود ہے کیونکہ اللہ کے علم میں کوئی نقص نہیں ہے اور

اس کی معلوماۃ کی کوئی انتہا نہیں ہے۔ اس کا معنی امام بخاری نے واضح کیا ہے فرمایا: اللہ کی قسم! میرا علم اور میرا علم اللہ تعالیٰ

نے علم کے سامنے نہیں ہے مگر جس طرح اس پر بندے نے اپنی چونچ میں اس دریا سے پانی لیا ہے۔ تفسیر میں ابراہیم علیہ

سہمی ہے کہ حضرت خضر علیہ السلام کو حضرت موسیٰ علیہ السلام کے سوا کسی نے نہ دیکھا جب آپ نے کشتی کو شکاف کیا تھا وہ ایسے

بندے تھے کہ اسے کوئی آنکھ نہیں دیکھ سکتی تھی مگر جس کو اللہ رکھا، چاہتا تھا۔ اگر قوم انہیں دیکھتی تو وہ اسے کشتی کو شکاف لگانے

سے منع کرتے۔ بعض علماء نے فرمایا: اہل سینۃ بزرگوں کی طرف نظر اور حضرت خضر علیہ السلام پیچھے موجود تھے تو انہوں نے

کشتی کو شکاف نہ کیا۔ حضرت امین و اس خدیوہ نے فرمایا: جب حضرت خضر علیہ السلام نے کشتی کو چھڑا تو موسیٰ علیہ السلام ایک

طرف ہو گئے اور دل میں یہ چاہا کہ اس شخص کی محنت نہیں کروں گا، میں بنی اسرائیل میں کتاب اللہ کی صحیح و نام حلاوت کرتا

ہوں اور وہ میری اطاعت کرتے ہیں۔ حضرت خضر علیہ السلام نے حضرت موسیٰ علیہ السلام سے کہا: کیا تم چاہتے ہو کہ میں تمہیں

جاناں جو تم دل میں سوچ رہے ہو؟ حضرت موسیٰ علیہ السلام نے کہا: ہاں۔ حضرت خضر علیہ السلام نے کہا: تم ایسا ایسا کیا کیا کر

رہے ہو۔ حضرت موسیٰ علیہ السلام نے کہا: آپ نے کچھ فرمایا ہے، یہ ٹھیک ہے کتاب (العراس) میں ذکر کیا ہے۔

مسئلہ نمبر 2۔ کشتی کے شکاف کرنے میں دیکل ہے کہ وہ کشتی کے لیے جائز ہے کہ وہ چیم کے بل میں کی کرے جب

ہم میں پہنچائی اور اصلاح دیکھئے مثلاً اس کے مکان پر کئی عالم کاخوف ؛ تاکہ تو اس کے بعض حصہ کو قریب کرے۔ اسے عالم
جو یہ سب سے کہا، دل کے بے جا زور کو وہ جہنم کے بعض مال کے عوض بعض مال کے لیے سلطان سے معاملات کرے۔ جزو
اور مسائل نے (تبعیہ) اور کے ساتھ ہر اخلت کو پیغمبر کے لالہ کی حیثیت سے مہلکوں پر ماس ہے۔ اور جوہر کی قوت پر
تبعیہ میں ہم مال کے لیے ہے، جیسے لپیٹوۃ لہم عروۃ واذھنۃ (افسوس!) میں ماہی تبت وکیل کے لیے ہے اور عروۃ کی
قوت پر لہو ہے، متعقبات نہیں فرمایا کیونکہ اس پر بی احوال و زورے کو ان پر سختی غالب تھی اور ان کے حق کی حمایت
کو خیال تھا۔ اعجاز سنی عرب ہے۔ یہ قہمی کا قول ہے۔ بعض نے فرمایا: اس کا معنی مکر ہے، مکر نے بھی کہا ہے۔ ابوہریرہ
نے کہا: الاموات مراد موت یعنی مصیبت ہے۔ درہم کی صورت پر یہ شعر پڑھا ہے:

قد نفی القرآن مبنی شکر داعیہ و فیانہ ابرا یمنہ
 انش کے کیا، اب جاتا ہے اجماع اور وہ ان کے شدت بعد اوجہ ہے، ان کے لئے ہے۔

مذہبِ تعالیٰ کا ارشاد ہے: ﴿قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ ذَاكَ الْفَاسِقُ الَّذِي يَبْذُلُ مَالَهُ سِرًّا وَنَجْوًى وَمِنْ يَدٍ مُّخْفِيَةٍ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَاسِقُ الَّذِي كُتِبَ عَلَيْهِ السُّقُوتُ ۚ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ ۚ وَاللَّهُ يَخْتَارُ ۚ﴾ (النساء: ۲۹) اور یہ کہ حضرت مسیح علیہ السلام بھول گئے تھے تو معذرت لی، اس میں کوئی شک نہیں ہے کہ ان پر ان مواضع کا متعلق نہیں ہے۔ یہ آئینہ ہے تحت: بالخصوص ان کے ساتھ خلقِ دفعہ و کے اہتمام تحقیق نہیں ہوتے۔ پھر پہلے گزارش دیا ہے۔ اگر وہ مرنے میں بھی جانتے تو معذرت کرے۔

فَانْهَلَا حَتَّى إِذَا لَهِجَا عَنْهَا فَفَقَتْهُ قَالَ أَفَتَكُنَّ نَفْسًا وَكَيْفًا بِغَيْرِ عَقْبٍ - لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا فَلِمَ - قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْبِيحَ - مَعِيَ صَبْرًا - قَالَ إِنْ سَأَلْتَهُنَّ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَ ذَلِكَ لَخَصِصْتَنِي - لَقَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا -

”پھر وہ دونوں جگہ پر سے حتیٰ کہ جب وہ ٹاٹکے آئے تو اس نے اسے اُٹھ کر ڈالا، وہ مٹی (مغینہ کی کڑکڑ) کھینچنے لگے، ہمارا اماں آپ نے ایک مسمومہ جان کو کسی شخص کے ہونٹ کے نیچے پھینک دیا۔ آپ نے ایسا کام کیا ہے جو بہت ہی نازیبا ہے۔ اس نے کہا: اپنی (پچھلی ہی) بات سے توبہ نہ دیتی تھی آپ کو کہ آپ کو کاتبِ نبویؐ کی معیت میں خبر نہیں رہی تھی۔ مگر آپ نے کہا: اگر میں چاہوں آپ سے کسی چیز کے بارے میں اس کے بعد تو آپ مجھے اپنے ساتھ نہ لے سکتے۔ آپ میری طرف سے وعدہ نہیں کرتے۔“

[illegible]

یہ صوفی محقق اور عالم دینی تھے، جن کا شمار سنی عقائد کے علمبرداروں میں ہوتا ہے۔

بخاری و مسلم اور ترمذی میں ہے (۱): پھر دونوں کشتی سے نکلے جب وہ ساحل پر پہنچے، رہے تھے تو اچانک حضرت خضر علیہ السلام نے ایک لڑکا دیکھا جو دوسرے لڑکوں کے ساتھ کھیل رہا تھا تو حضرت خضر علیہ السلام نے اپنے ہاتھ سے اس کے سر کو پکڑا اور اس سے جدا کر دیا اور اسے قتل کر دیا، حضرت موسیٰ علیہ السلام نے حضرت خضر علیہ السلام سے کہا: کیا آپ نے مسموم جان کو مار ڈالا ہے بغیر کسی شخص کے بدلے کے؟ آپ نے بہت عجیب کام کیا ہے۔ حضرت خضر علیہ السلام نے کہا: کیا میں نے پہلے ہی نہیں کہا تھا مجھے کتنی ہیرے ساتھ ہر نہیں کر سکو گئے؟ فرمایا: یہ جملہ پہلے سے زیادہ سخت تھا فرمایا: اِنْ سَأَلْتَهُمْ لَشَيْءٍ بَعْدَ مَا قَتَلُوا شَخْصًا مِنْهُمْ لَقَدْ عَلِمْتُمْ لِيِنَّيْ غُلَامًا مَّرْكُومًا آپ سے اس کے بعد کسی چیز کے بارے میں پوچھیں تو آپ مجھے اپنے ساتھ نہ رکھیں آپ میری طرف سے محذور ہوں گے۔ اور تفسیر میں ہے حضرت خضر علیہ السلام بچوں کے پاس سے گزرے جو کھیل رہے تھے، آپ نے اپنے ہاتھ سے ایک لڑکے کو پکڑا ان لڑکوں میں اس سے زیادہ خوبصورت کوئی نہ تھا، پھر ایک بچہ لیا اور اس کے ساتھ اس کا سر پہنچا دیا اور اسے قتل کر دیا۔ ابو العالیہ نے کہا: ہمارے صرف حضرت موسیٰ علیہ السلام نے دیکھا تھا اگر لوگ حضرت خضر علیہ السلام کو دیکھتے تو اسے اٹھائے اور بچے کے درمیان حائل ہو جاتے۔

میں کہتا ہوں: ان تینوں احوال کے درمیان کوئی اختلاف نہیں، کیونکہ یہ احتمال ہے کہ پہلے ہجر کے ساتھ سر کو پکڑا ہو پھر اسے لٹا کر روک دیا گیا ہو پھر اس کا سر تن سے جدا کر دیا ہو۔ اللہ تعالیٰ حقیقت جانی بہتر جانتا ہے۔ اور تیسرے لیے وہ کافی ہے جو صحیح حدیث میں آیا ہے۔ مجبور نہ ہونے ذرا کفایت الف کے ساتھ پڑھا ہے۔ کوئیوں نے لاریہن و سر نے ذکیہ بغیر الف کے یا وہی شد کے ساتھ پڑھا ہے۔ بعض علماء نے فرمایا: معنی ایک ہے، یہ کسائی نے کہا ہے، اور غلب نے کہا: الذکیہ دو ہوتا ہے جس نے کٹا دیا ہو اور پھر تو بہ کی ہو۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: قُلْنَا عَلٰمًا كَاغْلَامٍ کے بارے میں اختلاف ہے، کیا وہ بالغ تھا یا نہیں؟ ہمیں نے کہا: وہ بالغ تھا اور وہ شہر کے درمیان ڈاکر لڑکا تھا اس کا باپ ان شہروں میں ایک شہر کے مظلوم میں سے تھا اور اس کی ماں دوسرے شہر کے حاکم و میں سے تھی۔ حضرت خضر علیہ السلام نے اسے پکڑا اور اسے گروا دیا اور اس کا سر تن سے جدا کر دیا۔ ہمیں نے کہا: غلام کا نام شمعون تھا۔ ضحاک نے کہا: جیسوں تھا۔ وہب نے کہا: اس کے باپ کا نام سہاس اور اس کی ماں کا نام زکیہ تھا۔ سبکی نے اس کے باپ کا نام زہراہ اس کی ماں کا نام سہوی دکایت کہ ہے۔ مجبور علماء نے کہا: وہ بالغ نہ تھا، اسی وجہ سے حضرت موسیٰ علیہ السلام نے کہا: ذکیہ جس نے گناہ کیا تھا، غلام کا لفظ بھی اسی کا لفظ خا کرتا ہے کیونکہ مردوں میں غلام سے کہا جاتا ہے جو بالغ نہ ہو، اس کے مقابلہ صورتوں میں جارحہ (لڑکی) ہوتی ہے۔ حضرت خضر علیہ السلام نے اسے قتل کیا کیونکہ آپ نے اپنے علم باطنی سے جان لیا تھا کہ وہ کافر ہے جیسا کہ حدیث صحیح میں ہے (۲)، اگر وہ بالغ ہو جاتا تو وہ اپنے والدین کو کفر پر مجبور کرتا، جیسو نے اپنے قتل کرنا مال نہیں جب اللہ تعالیٰ نے اس کی اجازت دی ہو، اللہ تعالیٰ قُتِلَ لَتَأْتِيَنَّكَ ہے۔ ہر چاہت پر قادر ہے اور کتاب (اسرائیل) میں ہے حضرت موسیٰ علیہ السلام نے جب حضرت خضر علیہ السلام سے کہا: اَلَمْ نَكُنْ مِنْكَ اُمَّةً

الایۃ تو حضرت خضر علیہ السلام غضبناک ہو گئے اور اس کے کتہے کو ٹنگ کیا اس کا گوشت اس سے اتار دیا جس کے کتہہ جسے کی بڑی پرکھ ہو تھا: کافر لا یومن من ینشأہ ابداناً۔ کافر ہے جسکی ہنہ پر ایران نہیں لائے گا۔" پہلے قول والے علماء نے اس سے حجت نکالی ہے کہ عرب نو جوان پر غلام کے قتل کا اخلاق کرتے ہیں۔ لیکن انضالیہ کا قول ہے:

شَفَعَا مِنْ الدَّيَاةِ الْعُضَالِي الْبُذِي بَهَا غَلَاظِمُ إِذَا حَزَّ الْفَتَاةُ سَقَاها

صفوان نے حضرت حسان کو کہا تھا:

تَلَقَّى ذُنَيْبُ الشَّيْبِ عَنَى فُؤَيْبِي غَلَاظِمُ إِذَا حَزَّ نَسْتُ بِشَاہِرِ

غیر میں ہے یہ غلام (لڑکا) کہ میں میں خداداد پھیلا دیا تھا اور اپنے والدین کے سامنے قسم اٹھاتا تھا کہ جس نے اسے نہیں کیا ہے اور اس کے والدین اس کی قسم پر قسم اٹھاتے تھے اور اس کی اس شخص سے حفاظت کرتے تھے جو اسے پکڑنا چاہتا تھا۔ علماء نے کہا: ہذا نفیس کا قول اس بات کا متعنی ہے کہ اگر وہ کسی شخص کے بدلے میں قتل ہوتا تو کوئی حزن نہ ہوتی۔ یہ غلام کے بڑا ہونے پر دلیل ہے۔ اگر وہ بالغ نہ ہوتا تو اسے کسی شخص کے بدلے میں قتل کرنا بھی واجب نہ ہوتا، اس کا قتل نہ جاز تھا کیونکہ وہ بالغ اور محکم تھا۔ حضرت ابن عباسؓ یہ دعویٰ فرمایا اور وہ جو ان تھاڑ کہڑا لیا تھا۔ ابن عبید کا خیال ہے کہ وہ مکلف ہونے کی عمر کو پہنچ چکا تھا کیونکہ حضرت ابی اور حضرت ابن عباسؓ یہ دعویٰ کرتے اسی کا قضا کرتی ہے: تو انما الغلام فکان کافرا وکان ابرہہ من مومن۔ کفر اور ایمان مسکفین کی صفات سے ہیں غیر مکلف پر کفر کا اطلاق نہیں کیا جاسکتا، اگر والدین کی بیعت میں اور اس غلام کے والدین مومن تھے جس کی دلیل نص قرآنی ہے اور اس پر کافر کے اسم کا اطلاق بلوغت کی وجہ سے ہی تھا، پس اس کا کافر ہونا مشہور ہو جاتا ہے۔ الغلام الاغلام سے ہے جس کا معنی بہت زیادہ شہرت والا ہوتا۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: فَلَکُمْ عِلْمٌ بِالْاَخْتِلَافِ ہے کہ فَلَکُمْ عِلْمٌ ہے یا امر۔ ایک جماعت نے کہا: یہ قتل واضح ہے اور کشتی والوں کے ڈوبنے کا انتظار تھا جس فَلَکُمْ از یاد الہی ہے۔ ایک جماعت نے کہا: یہ ایک شخص کا قتل ہے اور وہ پوری جماعت کا قتل ہے۔ پس امر از یاد الہی ہے۔ ابن عبید نے کہا: میرے نزدیک دونوں میں مختلف صوابی ہیں۔ امر۔ ایک بہت بڑی بولناکی ظاہر کر رہا ہے جو متوقع ہے اور فَلَکُمْ؟ نہ اس میں واضح ہے کیونکہ ظاہر ایک دوسرے کا واقعہ ہو چکا ہے۔ اور یہ واضح ہے۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: اِنْ سَأَلْتَهُ عَنِ شَيْءٍ فَقَدْ عَفَا عَنْكَ فَاذْلُقْ مِنْهُ شَرْطٌ ہے اور وہ لازم ہے۔ مسلمانوں کے معاملات ان کی شرائط کے مطابق ہوتے ہیں اور جو شرائط پوری کرنے کی زیادہ حد اور ہیں وہ وہ ہیں جن کو انجاء لازم کرتے ہیں اور جو انبیاء کے لیے لازم کی جاتی ہیں۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: وَقَدْ بَلَغَتْ مِنَ الْغَنَى عَلٰی مَا کُنْتَ مَرْتَبًا کچھ ہو جائے تو مطلقاً غدر خوارق کے قیام پر دلیل ہے اور دوسری مرتبہ تعلیمی طور پر حجت کے قیام پر دلیل ہے، یہ ابن عربی نے کہا: ابن عبید نے کہا ہو سکتا ہے (۱) کہ قصہ کا کام میں دونوں کی اصل ہو اور وہ دس تین دن ہے اور تین دن ہی سے احکام مختلف ہوتے ہیں۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: فَلَکُمْ شُجُونٌ۔

”مگر وہ چل پڑا سے یہاں تک کہ جب ان کا گزروا گاؤں (انوں کے پاس سے تو انہوں نے ان سے کہا: طلب کیا تو انہوں نے (صاف) انکار کر دیا ان کی میر بانی کرنے سے بھران دونوں نے ان گاؤں میں ایک دوسرے کی جگہ پر قرب غمی تو ان بندے نے اسے درست کر دیا۔ مگر علیہ السلام کہنے لگے: اگر آپ چاہتے ہیں کہ میں اسے درست کر دوں، تو اسے لے لیتے۔ اس نے کہا: (میں شکست فہم) اب میرے اور آپ کے درمیان جدائی کا وقت آ گیا ہے، میں آگاہ کر رہا ہوں آپ کو ان باتوں کی حقیقت پر جن کے حلق آپ صبر نہ کر سکتے۔ اس میں تیرا مسائل ہیں۔“

مسئلہ نمبر 1۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: اِذَا اَنْتَ اَهْلٌ قَرْيَةٍ مَّحِي سَلِمَ مِنْ مَضْرِبِ اٰثِي بِنِ كَبْتِ مَرْدِيْ بے انہوں نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے ”کناہ“ کا نظارہ دیت کیا ہے۔ حضرت موسیٰ علیہ السلام اور حضرت خضر علیہ السلام بھی اس میں گھومتے تھے اور ان سے کہا: طلب کیا تو انہوں نے میر بانی کرنے سے انکار کیا۔ بھران دونوں نے ایک ٹھکانی بنوئی، ہوا دیکھی تو حضرت خضر علیہ السلام نے اپنے ہاتھ سے درست کر دیا۔ حضرت موسیٰ علیہ السلام نے کہا: ہم اس قوم کے پاس آئے انہوں نے نہ ہماری میر بانی کی اور نہ کھانا کھلایا، اگر آپ چاہتے ہیں تو اس پر عنت ہی طلب کر لیتے تو حضرت خضر علیہ السلام نے کہا: یہ تمہاری اور میری جدائی کا وقت ہے، میں تجھے ان باتوں کی حقیقت سے آگاہ کر رہا ہوں جن پر تم صبر نہ کر سکتے۔ نبی پاک صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ”اللہ تعالیٰ موسیٰ علیہ السلام پر دم فرمائے میری خواہش غمی کہ آپ صبر نہ کر سکتے تھے ان کے واقعہات و اخبار ذکر کی جا تیں“ (۱)۔

مسئلہ نمبر 2۔ اس گاؤں کے بارے میں غلامی اختلاف ہے۔ بعض نے فرمایا: وہ البنتہ (ایڈ) تھا، یہ آدھ کوئل ہے، اسی طرح محمد بن یحییٰ نے کہا ہے: یہ ٹھکانے میں لوگوں کا گاؤں تھا اور آٹھن سے ٹھکانے کی اس کی درست سے بہت دور تھا۔ بعض نے کہا: یہ انطاکیہ کا گاؤں تھا۔ بعض نے کہا: اس کا جزیرہ تھا، یہ حضرت ابو بکر صدیق سے مروی ہے۔ یہ ذکر کیا جا سکتا ہے کہ یہ جزیرہ تھا۔ ایک جماعت نے کہا: یہ باجروان تھا یا آذربائیجان کے قریب ہے۔ کبکی نے حکایت کیا ہے: فرمایا: یہ بوقعہ ہے۔ بعض نے کہا: یہ روم کے رہائوں میں سے ایک، یہاں تھا، یہ نامرو کو کہتا تھا اس کی طرف نصرتی منسوب ہیں۔ یہ سب اس اختلاف کی بنا پر ہے کہ حضرت موسیٰ علیہ السلام کا واقعہ کس علاقہ میں ہوا؟ حقیقت حال اللہ تعالیٰ ہیتر جانتا ہے۔

مسئلہ نمبر 3۔ موسیٰ علیہ السلام نے جب حضرت شعیب علیہ السلام کی بیٹیوں کی بکریوں کو پالی بلایا تھا تو اس وقت انہیں کھانے کی زیادہ ضرورت تھی نسبت اس وقت کے جب حضرت خضر علیہ السلام کے ساتھ بیات میں آئے تھے، اس وقت تو انہوں نے خود ایک طلب نہیں کی تھی بلکہ پہلے بکریوں کو پالی بلایا تھا اور بیان خدا کے کا سوا کیا ہے۔ اس مسئلہ میں علماء کے مختلف اقوال ہیں۔ ایک یہ ہے کہ یہین کے سفر میں حضرت موسیٰ علیہ السلام آگئے تھے اور یہاں حضرت خضر علیہ السلام کے ساتھ ان کی اتباع میں تھے۔ میں کہتا ہوں: اس مسئلے کی بنا پر آیت کی ابتوا میں اپنے نوجوان کو بھی کہا تھا: اِنْتُمْ اَعْدَاؤُكَ الْقُلُوبُ تَغِيْبُ

مِنْ سَمَرِ مَا هَذَا قَالَتْ هِيَ مِنْ حَيْثُ مَا تَأْكُلُ يَا أَيُّهَا الْمَلَأَىٰ هِيَ مِنْ ثَمَرِهَا فَأُلْهِمْنَا لِيَنَّاهُ عَنْ رَبِّكَ وَرَأَيْتَ زَيْدًا وَجَنَّتِ الْعَيْنُ فَثَبَّثُوا بَعْضُ الْمَلَأَىٰ عَلَىٰ الْمَقَامِ وَكَفَىٰ لِلْعَمَلِ غُفْرًا
 بعض ملا نے فرمایا: یہ سفر تاویب تھا تو نہیں مشقت میں مبتلا کیا گیا اور وہ سفر سفرِ جہنت تھا تو ان کی خوراک کے ذریعہ مدد اور نصرت کے پیرا کیے گئے۔

مسئلہ نمبر 4۔ اس آیت میں خوراک کے سوال کرنے پر دلیل ہے اور کوئی شخص بھوکا ہو تو اسے وہ چیز طلب کرنی چاہیے جو اس کی بھوک کو ختم کر دے، جبکہ جہن میں سو فیاد اس کے مخالف ہیں۔ لایستطاعوا کما حتیٰ کما طلب کرنا ہے، یہاں مراد نسیانیت کا سامرا ہے، اس کی دلیل یہ ارشاد ہے: قَالُوا إِنَّا فَتِنَاكَهُنَّاءُ۔ ان وجہ سے اس گاؤں والے غصت کے سختی ظہر سے اور نتیجتاً اور عقل کی طرف منسوب کیے گئے جیسا کہ ہمارے نبی پاک صلی اللہ علیہ وسلم نے ان کے متعلق فرمایا ہے۔ بخارہ نے اس کویت کے بارے میں فرمایا: بہ ترین وہ تھا اس ہے جس میں مہمان کی مہمان نوازی تکبر کی جاتی اور مسافر کا حق نہیں پہنچایا جاتا۔ اس سے ظاہر ہوتا ہے کہ ضیافت ان پر واجب تھی۔ حضرت خضر علیہ السلام نے ان سے اس کا مطالبہ کیا جو نسیانیت میں سے واجب تھا۔ انہی کی حالت اور فضا، ادواباء کے منسوب کے مکی لائق ہے۔ نسیانیت کے بارے میں قول سورہ ہود میں گزر چکا ہے۔ انہی نے اللہ تعالیٰ کی حریم پر ہجوم و حاف کرے جس نے اس آیت میں مناسب گفتگو نہیں کی، اس سے اس میں لغزش ہوئی ہے۔ اس نے اس آیت سے اصرار سے سو فیاد کرنے پر استدلال کیا ہے اور ایسا کرنے والے پر یہ عیب نہیں ہے اور اس پر کوئی تنقید نہیں ہے، اس نے کہا:

وَأَنْ زِدُوا فِي الزَّكَاةِ مَتَاعًا عَلَيْكَ وَرُزْءٌ مِّنْهُ قَبْلُ وَالسَّيْفِ

میں کہتا ہوں: یہ الزکات کے ساتھ مزاج ہے اور انبیاء کرام نے احرام میں کوئی اضافہ نہیں کیا ہے، یہ ادلی لغزش ہے اور مانوس قول ہے۔ اللہ تعالیٰ صلی علیہ وسلم فرماتے: انہوں نے بڑی عقل کو وصیت کرنے میں مبالغہ کیا ہے، انہوں نے کہا: جب تو کسی چیز سے کہتے والے: تو وہین سے کھیل سے اجتناب کر۔

مسئلہ نمبر 5۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: جَعَلْنَا الْجِبَالَ مَدَارٍ۔ والجدد روئے کا ایک معنی ہے: حدیث شریف میں "حق پہلے اسماء الجیدہ" (1) معنی کہ پانی کسیت کی دونوں تک پہنچ جائے۔ مکان جبکہ بیرون حیوانیہ جہاد۔ بہتر مکان وہ ہے جس کے ارد گرد دریا بہتی ہو، اصل معنی تھا: ہے۔ أجددت الشجرۃ، درخت نکل آیا اس سے الجہاد رہی ہے۔

مسئلہ نمبر 6۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: يُرِيدُ أَنْ يَتَفَقَّصَ۔ مگر نے کے ثریب تھی، یہ مجاز ہے اس کی تفسیر حدیث میں (مسائل) کے قول سے کی گئی ہے۔ اس میں دلیل ہے کہ قرآن میں مجاز موجود ہے، مکی، مجہول، کاندھوب ہے۔ وہ تمام افعال جن کا حق یہ ہے کہ وہ وہ نہ مافق کے لیے ہوں جب وہ عبادات اور چوپاؤں کی طرف منسوب ہوں تو وہ مجوز ہوگا یعنی اگر ان کی جگہ انسان ہوتا تو وہ اس فعل کے مناسب ہوتا۔ کلام عرب میں جو ذکر کثیر ہے، اسی سے افش کا قول ہے:

اور اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي سَمِيعٌ عَلِيمٌ ۖ وَذُكِّرُوا** (طہر قان)

اور اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **ثُمَّ نُنَادِ صُنْ أَذْ بَرَدُ تَوَكَّلْ ۖ (المجاد)**

اور حدیث شریف میں ہے: "شکست کشاری رہا۔" آگ نے اپنے رب کی بارگاہ میں شکایت کی۔ اور حدیث میں ہے: "مشتت اسرار واجتہ"۔ دوزخ ورجت کا مظاہرہ ہوا۔ اور اس کی شکل سب حقیقت ہیں اور اس کا خالق وہ ہے جس نے ہر چیز کو ہونے کی قوت بخشی۔

تصحیح میں ہے: (حضرت انسؓ کی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے روایت کرتے ہیں: "انسان کے منہ پر میرٹھ دلی جائے گی اور اس کی زبان کو تپانے کا جوہل ہیں اس کی زبان، اس کا گوشت اور اس کی ہڈیاں اس کے احوال کے بارے میں بولیں گی تاکہ اللہ اس کا گھر و زکی کرے یہ وہ منافق ہے اور یہ وہ ہے جس پر اللہ تعالیٰ ناراض ہوگا اور یہ آخرت میں ہوگا اور بارگاہ میں تو تندی میں حضرت ابو سعید خدریؓ سے مروی ہے (2) کہ نبی پاک صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: قسم ہے اس ذات کی جس کے قبضہ قدرت میں میری جان ہے، قیامت قائم نہ ہوگی حتیٰ کہ مردہ سے انسانوں سے کلام کرے اور حق کی انسان سے اس کے گواہ کا چہرہ اور اس کی بڑی کا قسم بات کرے گا اور اس کی زبان اسے وہ سب کچھ بتائے گی جو اس کے گھروالوں نے اس کے بعد کیا۔ اور وہی نے کہا: حضرت ابو ہریرہؓ سے بھی یہ حدیث مروی ہے، یہ حدیث حسن غریب ہے۔

مسئلہ نمبر 7۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد: **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ**۔ نے فرمایا: پہلے دیکھو اگر ایسا چھرات بنایا پھر حضرت موسیٰ

علیہ السلام نے حضرت خضر علیہ السلام سے کہا: "اگر تو چاہتا ہو تو اس پر اہمیت مل لے لیگا، کیونکہ یہ ایسا نفس فاجور کا حق تھا۔" یوکر وٹاری نے حضرت ابن عباسؓ سے انہوں نے یوکر سے انہوں نے نبی پاک صلی اللہ علیہ وسلم سے روایت کیا ہے کہ آپ نے پڑھا: "فَوَجَدَ الْجَهَنَّمَ جُودًا بِيَدِي مَنْ يَنْقُصُ قَدْرَهُ مَعَهُ ثُمَّ قَعَدَ بَيْنَهُ"۔ یوکر نے کہا: اس حدیث کی اگر سند صحیح ہے تو یہ نبی پاک صلی اللہ علیہ وسلم کی طرف سے قرآن کی تفسیر کے قائم مقام ہوگی۔ بعض باقیین نے تفسیر کی جگہ میں قرآن کو داخل کر دیا کہ یہ قرآن ہے، مصحف عثمانؓ کی بحالی سے، صحابہؓ بعض ملنے کرنے والوں نے کہا ہے۔ سعید بن جبیرؓ نے کہا: حضرت خضر علیہ السلام نے اپنے ہاتھ سے دیوار کو کس کیا اور اسے سید حاکمؓ کو دے دیا، یہ نبیؐ کی نبیؐ تھی۔ اور انبیاء کرامؓ میں اصطفیٰ اللہ تعالیٰ نے انہیں کے زیادہ مناسب ہے بلکہ اولیاء کی شان کے بھی زیادہ مناسب ہے۔ بعض ائمہ میں ہے: اس دیوار کی دیوخیؓ اس صدی کے شمس ذریعہ کے برابر تھی اور طول پانچ سو ہاتھ کے برابر تھا، تو سید محمدؓ کی غزنی ہوئی، یہ غزلی نے کتاب المعرفہ میں بیان کیا ہے۔ حضرت موسیٰ علیہ السلام نے حضرت خضر علیہ السلام سے کہا: "اگر آپ چاہتے ہو تو اس پر اہمیت ملے لیجئے، جتنی کھانے لیجئے جسے ہم کھا لیں اس میں اولیاء کی کراہت پر دلیل ہے۔ اسی طرح واقعہ میں حضرت خضر علیہ السلام کے احوال میں جو کچھ بیان ہوا ہے وہ سب خالق العالوت امور ہیں۔ یہ اس صورت میں ہے جب ہم انہیں ولی تسلیم کریں، نبی

تسلیم نہ کریں۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **وَمَا أَفْلَحَ مَنْ أَصْرَىٰ** یہ ان کی نجات کی دہلیز ہے انھیں تکلیف اور ایجاب کی دہلیز کی جاتی تھی جس طرح انبیاء کو دہلیز کی پہاڑی ہے مگر اس میں رسول نہیں تھے۔ واللہ اعلم۔

مسئلہ نمبر 8: انسان پر واجب ہے کہ جنگی ہوئی دیوار کے نیچے نہ بیٹھے جس کے مرنے کا اندیشہ ہو بلکہ وہاں سے گزرے تو بلندی چلے کیونکہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی حدیث میں ہے: ”جب تم میں سے کوئی جنگی ہوئی دیوار کے پاس سے گزرے تو اسے جلدی یا لٹا چاہیے“۔ ابو عبیدہ قاسم بن سلام نے کہا: ابو عبیدہ کہتے تھے: اگر یہاں کا خطا تمہیں کی ہتھکڑی کے مشابہ ہے جیسے گرا گھر اور بلند عمارت و حرر نے کہا:

أَلْوَىٰ بِهَا شَذَبُ الْعُرْوَى مُشَدَّبٌ فَكَلَّا وَكَلَّثَ عَلٰی بَنِي بَنِي

کہا جاتا ہے: تو کئی تکیہ جب کوئی بیٹھے۔ صحن میں ہے: اس طرح مال و پورا کا بلند ٹکڑا، پہاڑ کی چٹانی ہوئی بڑی چٹان۔
 طر اہل الشام۔ شام کے گریے۔ کہا جاتا ہے: بھڑکنا، بھڑکنا جب اوپر کی طرف لہا کرے۔

مسئلہ نمبر 9: کرامات الایمانیت میں جیسا کہ انبارتہ اور آیات حوالہ دیا کرتی ہیں، اس کا انکار نہیں کرتا محمد مصطفیٰ صلی اللہ علیہ وسلم، قرآن کی آیات مریم علیہا السلام کے بارے میں بتاتی ہیں کہ ان کے پاس کڑیوں کے چم مرویوں میں اور مرویوں کے چم کڑیوں میں ہوتے تھے، جیسا کہ پہلے گزرا چکا ہے۔ انہوں نے بھگور کے درخت کو قسم دیا وہ انکل خشک تھا تو وہ پھلدار ہو گیا۔ حضرت مریم علیہا وسلم نے بھی قسمیں دیں۔ اور کرامات پر دلیل حضرت خضر علیہ السلام کے ہاتھ پر نشی کا بیجنا، غلام کا قتل کرنا اور عمار کو کھرا کر سب کرامات ہیں۔ انھیں مہر فرمایا، یہ کہنا ہوتا تھا کہ انہیں انہیں نبی کہا جائے کیونکہ نبوت کا ثابت کرنا اختیار عباد کے ساتھ نہیں خصوصاً انہیں کسی احتمال کے بغیر اس سے تواتر کے طریق سے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کا ارشاد مروی ہے کہ: ”انہیں بعدی“۔ ”اے میرے بعد کوئی نبی نہیں ہے۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **وَعَلَى النَّبِيِّينَ**۔ حضرت خضر علیہ السلام اور حضرت ایساں علیہا السلام اس کرامت کے ساتھ آتی ہیں، انہیں ان دونوں کا طریقہ ہوا، واجب ہے، کیونکہ اگر وہ نبی نہ ہوتا تو ہمارے نبی کے بعد نبی کا دنا واجب ہوتا تھا حضرت یحییٰ علیہ السلام کی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے بعد تشریف لائیں گے اس پر دلیل قائم ہے۔ میں جتنا ہوں، جمہور کا خیال ہے کہ حضرت خضر علیہ السلام نبی تھے جیسا کہ پیچھے گزرا چکا ہے اور اس سے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی نبی نہیں یعنی اتنا آپ کے بعد نبوت کا دعویٰ کرنے والا کوئی نہیں۔

مسئلہ نمبر 10: لوگوں کا اختلاف ہے کہ یرونی جانتا ہے کہ مدولی ہے، انہیں جانتا ہے، ان کے دونوں ہیں: 1۔ قول یہ ہے کہ ان کے لیے یہ جاننا کچھ نہیں اور جو اس کے ہاتھوں پر ظاہر ہوا اسے غیبیہ کی آنکھ سے مدخل کرے کیونکہ وہ سکتا ہے یہ غیبیہ اور اعتقاد ان سے ساری سے حکایت ہے کہ وہ فرماتے تھے: اگر آپ شخص باغ میں داخل ہو اور اس سے درخت کے اوپر سے ایک پرندہ نصیبی زبان میں کلام کرے: اے اللہ کے وہی! تجھ پر سلام ہو، پھر وہ اس سے یہ خوف نہ کرے کہ یہ غیبیہ

تدبیر ہوئی تو وہ خفیہ تدبیر میں مبتلا کیا گیا ہے، کیونکہ وہ اگر یہ جان لے گا کہ وہ ولی ہے تو اس سے خوف نہ اٹھ جائے گا اور اسے امن حاصل ہوگا اور ولی کی شرط میں سے ہے کہ وہ سے ایضاً امید ہو کہ اس پر کلمہ نازل ہوں گے جیسا کہ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **سَتَنَزِّلُ عَلَيْنِهِم مِّنْ سَمَاءٍ مُّطَهَّرَةٍ تَأْتِي سَوَاءً مِّنْ غَافِقٍ ذُو سَعْتٍ يَدْعُوهُ بَسْ** (احمد 30)، ولی وہ ہوتا ہے جس کا خاتمہ سعادت پر ہو اور عواقب پوشیدہ ہوں ہیں کوئی شخص نہیں جانتا کہ اس کا خاتمہ کیا ہوگا اس وجہ سے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: **"إِنَّمَا الْأَخْصَالُ بِالْخَوَاتِيمِ"** (۱۱)۔ احوال کا دور مدار خاتمہ پر ہے۔

(۱۲) اور قول یہ ہے کہ ولی کے لیے یہ جان جائز ہے کہ وہ ولی ہے، کیا آپ نے ملاحظہ نہیں فرمایا کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے لیے جاننا جائز ہے کہ وہ ولی ہیں اور اس میں کوئی اختلاف نہیں کہ کوئی دوسرا جان لے گا کہ وہ ولی ہے تو اس کے لیے خود جاننا بھی جائز ہے۔ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے غفرہ و بشرہ صحابہ کو اہل جنت میں ہونے کی خوشخبری دی پھر بھی ان کا خوف نازل نہ ہوا بلکہ وہ اللہ تعالیٰ کی زیادہ تعظیم کرنے والے تھے اور انہیں خوف زیادہ تھا مگر غفرہ و بشرہ صحابہ کے لیے جاننا جائز ہے کہ وہ خوف سے نہیں بچتے تو دوسروں کے لیے بھی جائز ہے۔ مثلی کہتے تھے: میں اس جانب سے امان میں ہوں۔ جب غلی فوج ہوئے اور دفن کر دیے گئے تو وہ عظیم دین و جلیلہ مور کر آئے اور بغداد پر غالب آ گئے۔ لوگ کہتے تھے: دو مصیبتیں آئیں گی: شہل کی موت اور عظیم کا مہور کرنا۔ یہ نہیں کہہ جائے گا کہ اس میں بھی اختلاف ہے کہ یہ بھی استدراج ہوا مگر یہ استدراج وہ جب یہ جائز نہیں ہے کیونکہ اس میں تو تجزئات کا ابطال ہے تو یہ بھی جائز نہیں کیونکہ اس میں کرامات کا ابطال ہے اور بلعام کے ہاتھوں پر کرامات کا تھوڑا اور پھر اس کے بعد اس کا دین سے خروج کیونکہ آیت میں ہے: **فَاَنصَلَمُوا وَجْهَهُمُ الْاُولٰٓئِكَ** آیت میں یہ نہیں ہے کہ وہ ولی تھا پھر اس سے ولایت چلی گئی نیز کرامات کے طور پر جو ظاہر ہوا ہے وہ اخبار ماہد ہیں جن سے علم ثابت نہیں ہوتا واللہ اعلم۔

عجز اور کرامت میں فرق یہ ہے کہ کرامت کی شرط میں سے اس کا چھپنا ہے اور عجز کی شرط میں سے اس کا ظہار کرنا ہے۔ بعض نے فرمایا: کرامت وہ ہوتی ہے جو بطور دعویٰ کے ظاہر ہوتی ہے اور عجز وہ انبیاء کے دعویٰ کے وقت ظاہر ہوتا ہے ان سے رئیس کا مطالبہ کیا جاتا ہے تو اس کے بعد عجز و ظاہر کرتا ہے، کتاب کے مقدمہ میں جزء کی شرائط ذکر ہو چکی ہیں۔ واللہ اعلم و وحدہ لا شریک لہ۔

انہی احادیث جو کرامت کے ثبوت پر وارد ہیں ان میں سے ایک داہمی ہے جو امام بخاری نے نقل فرمائی ہے (۱۲)، حضرت ابو ہریرہ سے مروی ہے فرمایا: نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ایک دن دس آدمیوں کا ایک گروہ بطور جاسوس بھیجا اور ان کا میرا مامور بنایا، یہ مامور ان میں سے خطاب کے دلدار تھے، پس وہ چلے گئے کہ جب حد آ مقام پر پہنچے جو مسلمان اور کفار کے درمیان ہے تو ان کا ذکر بذیل کے ایک قبیلہ سے کیا گیا جنہیں بنو کینان کہا جاتا تھا۔ انہوں نے اپنے

۱. صحیح بخاری، سنن، اردو ترجمہ، جلد ۲، صفحہ ۹۵۱۔ ۲. صحیح بخاری، کتاب التہجد، جلد ۱، صفحہ ۴۲۷۔

۳. یہ ایک قبیلہ ہے ان کے محلہ ترک آباد ہے جس سے انہیں یہ نام ملا۔

۴. ابن کثیر نے ارشاد کیا کہ جلد ۵ صفحہ ۱۸۳ میں یہ مصنف نے یہی لکھا ہے مامور کے نام سے تھے۔

دوسرے قریب تیرا اذتوار کیے وہ ان کے قدموں کے نشانات دیکھتے ہوئے چلے جی کہ انہوں نے ان کے کھانے کی جگہ پر کھجوریں پائی ہیں جو ہم نے یہیں سے لے آئے تھے، وہ کہنے لگے: یہ تو ہمہ پنا کی کھجوریں ہیں وہ ان کے قدموں کے نشانات پر چلے جب حاکم اور اس کے ساتھیوں نے انہیں دیکھا تو وہ ایک بلند جگہ پر چڑھ گئے اور غولیان نے ان کا احاطہ کر لیا، انہوں نے انہیں کہا: تم آخر آؤ اور اپنے آپ کو ہمارے حوالے کر دو ہم تمہیں عہد اور وعدہ دیتے ہیں کہ تم تمہیں قتل نہیں کریں گے۔ حاکم جواس گروہ کا سرور تھا اس نے کہا: اللہ کی قسم! میں تو تاج کافر کے ذمہ میں نہیں آؤں گا اور دُعا کی: اے اللہ اپنے نبی کریم ﷺ کو ہمارے خیر پہنچا دے۔ غولیان نے تیر بار سے اور حاکم اور چھ مزید لوگوں کو قتل کر دیا۔ زمین سنبھل، ان کے عہد و پیمان پر نیچے تر آئے تھے وہ غیب انصاری، ابن شد اور ایک شخص تھا جب وہ ان پر غالب آئے تو انہوں نے اپنی کانٹوں کی رسیاں کھولیں اور انہیں ان سے باوجود یا تیسرے شخص نے کہا: یہ پہلا غدو ہے، اللہ کی قسم! میں تمہارے ساتھ نہیں پیلوں گا میرے لیے ان مٹولوں کا سوا ہے۔ غولیان نے اسے کھینچا اور اسے ساتھ لے جانے کی کوشش کی لیکن اس نے ایسا نہ کیا انہوں نے اسے بھی قتل کر دیا، غیب اور ابن اذتہ کو لے کر چلے جی کہ انہوں نے جنگ بدر کے بعد مکہ میں انہیں فروخت کر دیا۔ یہ حادثہ بنی حاکم بن نوفل بن عبد مناف نے غیب کرتا، یہ غیب وہ شخص تھا جس نے حادثہ بن حاکم کو جنگ بدر میں قتل کیا تھا۔ حضرت غیب ان کے پاس قیدی بن کر رہے۔ عہد اللہ بن میاض نے بتایا کہ بہت حادثہ نے انہیں بتایا کہ جب وہ (غولیان) جمع ہوئے تھے تو غیب نے استراہا کا جس کے ساتھ وہ اپنے بال صاف کر رہے تھے اس عورت نے اسے استراہے دیا، پھر وہ کہتی ہے: میں غافل تھی تو میرا بچہ اس کے پاس چلا گیا تو اس نے اسے بے گناہ اور عورت کہتی ہے میں نے غیب کو دیکھا کہ وہ اس بچہ کا کہنی ران پر بٹھائے ہوئے ہے اور استراہے کے ہاتھوں میں ہے۔ اس عورت نے کہا: میں گھبرا جی۔ غیب میری گھبراہٹ میرے چہرے سے پہچان گئے حضرت غیب نے کہا کیا تو خوف کر رہی ہے کہ میں اسے قتل کر دوں گا؟ میں ایسا نہیں کروں گا، اس عورت نے کہا: اللہ کی قسم! میں نے غیب سے بہتر کوئی قیدی نہیں دیکھا اللہ کی قسم! میں نے ایک دن اسے ہاتھوں میں اٹھو لے کر کھاتے ہوئے دیکھا مگر وہ لوہے کی زنجیروں کے ساتھ باندھا ہوا تھا اور مکہ میں کوئی کھل نہیں تھا، وہ کہتی تھی: یہ وہ رزق تھا جو اللہ تعالیٰ نے غیب کو دیا تھا جب وہ غیب کو حرم سے باہر لے کر گئے تاکہ اسے حرم سے نکالیں تو غیب نے اسے کہا: مجھے چھوڑ دو میں دو رکعتیں ادا کروں پھر حضرت غیب نے دو رکعتیں ادا کیں پھر فرمایا: اگر تم یہ کہو کہ میں موت سے ڈر رہا ہوں تو میں رکعتوں کو لے کر پھر فرمایا: اے اللہ! ان کو جڑ سے ختم کر دے اور انہیں جدا کر کے قتل کر دے اور ان میں سے کسی کو باقی نہ چھوڑ پھر کہا:

ذٰلِكَ اٰلَہِیْہِمْ حِیْثُ اُنْتَحِلَ مِنْہِمْ حٰلِ اَنْیَّ شَیْءٍ کَانَ لَہُمْ حَقٌّ

وَذٰلِکَ لَیْ ذٰلِکَ اٰلَہِیْہِمْ حِیْثُ اُنْتَحِلَ مِنْہِمْ حٰلِ اَنْیَّ شَیْءٍ کَانَ لَہُمْ حَقٌّ

مجھے کوئی پروا نہیں جب میں مسلمان ہو کر قتل کیا جائوں گا جس طرف بھی اللہ کی رضا کے لیے میرا رگہ ہوگا یہ ذات الہی کے لیے ہے اگر وہ چاہے گا تو اکھڑے ہوئے اعضاء میں بھی برکت ڈال دے گا۔

خوارث نے حضرت ضحیب کو قتل کر دیا، ضحیب وہ شخص تھا جس نے ہر مسلمان کے لیے دو رکعت سنت چھوڑ دیں جو باندھ کر قتل کر دیا۔ اللہ تعالیٰ نے حضرت عاصم کی دعا قبول فرمائی تھی جب وہ شہید ہوئے تھے۔ اللہ تعالیٰ نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم اور صحابہ کرام ان کی شہادت کی خبر پہنچادی۔

کہہ دینا کہ جب خبر پہنچی کہ حضرت عاصم قتل ہو گئے ہیں تو انہوں نے کچھ لوگوں کو بھیجا تاکہ وہ عاصم کے جسم سے کچھ کاٹ کر لے آئیں تاکہ وہ اسے پہنا سکیں۔ حضرت عاصم نے ہڈی جنگ میں ان کے ایک سردار کو قتل کیا تھا۔ اللہ تعالیٰ نے حضرت عاصم کی حفاظت کے لیے بہتران کو بھیج دیا جنہوں نے ان کی طرف آنے والے افراد سے حضرت عاصم کی حفاظت کی وہ ان کا گوشت کاٹنے پر قورندہ ہوئے (۱۱)۔

ابن حنفی نے اس واقعہ میں ذکر کیا ہے کہ حضرت عاصم بن ثابت جب قیدی ہو گئے تو ہڈیوں نے ارادہ کیا کہ ان کا سر کاٹ لیں۔ کہ سے سلطانہ بنت سعد کے ہنرور دست کریں اس نے خورانی تھی جب حضرت عاصم نے اس کے بیٹوں کو جنگ احد میں قتل کیا تھا کہ اگر وہ اس کے سر پر قور ہو تو اس کی کھوپڑی میں شراب پیچے گی تو بہڑوں نے حضرت عاصم کی حفاظت کی جب بہڑیں حائل ہو گئیں تو انہوں نے کہا: اسے جھوڑو تکی کہ شام ہو جائے تو شام کے وقت بھڑیں چلی جائیں گی پھر ہم اس کو کاٹ لیں گے۔ اللہ تعالیٰ نے وادی کو کھنکھایا تو اس نے حضرت عاصم کو اٹھایا اور وہ غائب ہو گئے۔ حضرت عاصم نے اللہ تعالیٰ سے عہد کیا تھا کہ وہ کسی مشرک کو نہ چھوئیں گے اور نہ کوئی مشرک انہیں چھوئے گا تو اللہ تعالیٰ نے ان کی وفات کے بعد محفوظ فرمایا اس سے جس سے ارادہ نہ کیا۔ پتھر ہے۔

عروہ بن مسعودی سے مروی ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے انہیں تجاہد بطور جاسوس بھیجا فرمایا میں ضحیب کی سولی کے پاس آیا میں اس پر چڑھا میں دیکھنے والوں سے ڈر رہا تھا، میں نے ضحیب کو سولی سے کھولا تو وہ زمین پر گرے پھر میں اتر پھر میں تھوڑا سا دور بھا پھر میں متوجہ ہوا تو زمین نے اسے نگل لیا تھا۔ ایک روایت میں یہ زیادتی ہے کہ آج تک ضحیب کی قبر کا نام سے ان کو نہیں کیا گیا یہ بتائی نے ذکر کیا ہے۔

مسئلہ نمبر ۱۔ یہ کوئی ناپسندیدہ بات نہیں کہ ولی کے لیے مال اور جائیداد ہو جس کے ساتھ وہ اپنی ذات اور عیال کی حفاظت کرے۔ صحابہ کرام کی ذات میں حیرے لیے اسوہ کافی ہے کہ ان کی ولایت بقضیت کے باوجود ان کے اسوہ اچھے اور وہادہ و سروس پر جوت تھے۔ صحیح مسلم میں حضرت ابو بکر رضی اللہ عنہ سے روایت کرتے ہیں (2) فرمایا: "ایک شخص محرا میں تھا اس نے بادی میں ایک آدمی نکلا اس کے باغ کو پانی پلا، وہ بادل چلا، پھر اچھے لٹھے میں اپنا پانی برسایا وہاں جو پانی کا لٹھا وہ پانی سے بھر کر وہ شخص اس پانی کے پیچھے پیچھے چلا آکر ایک ایک آدمی کی کسی کے ساتھ پانی کو بکھیر رہا ہے پوچھا: اسے اللہ نے بند سے آج ان کو کیا ہے؟ اس نے کہا: غلام، وہ کام کر رہا تھا جس نے بادل کے اندر سے ساتھ لیا اس نے کہا: اسے اللہ

۱۔ صحیح بخاری، کتاب العباد، جلد ۱، صفحہ ۱۶۷

۲۔ صحیح مسلم، کتاب العباد، جلد ۱، صفحہ ۱۶۷

کے بندے اتوں میرا نام کیوں پوچھا ہے؟ اس نے کہا: میں نے اس بادل میں آواز سنی تھی جس کا یہ پانی ہے۔ وہ کہہ رہا تھا: فلاں کے بارگ کو پانی پلا، اس نے تیرا نام لیا تھا تو اس میں کیا کرتا ہے؟ اس نے کہہ جب تو کہتے ہو (تو جس) میں اس بارگ کی کل پیدلاؤ کو دیکھتا ہوں پھر اس سے ایک تھنی صدقہ کرتا ہوں۔ یہ کہتا تھا میں درمیرا مال کھاتے ہیں اور ایک تہائی اس میں پھر کاشت کرتا ہوں۔ ایک روایت میں ہے: "اس کا ایک تہائی مسکین، ساکنین اور مسافروں کے لیے رکھتا ہوں" (۱۶)۔

میں کہتا ہوں: یہ حدیث نبی کریم ﷺ کے ارشاد: "لا تَسْتَفْزِذُوا الضَّيْعَةَ فَتَرْكُنُوا ابْنِ الدُّنْيَا" (تم جائیداد نہ بناؤ نہ دنیا کی طرف جھک جاؤ گے) کے منافی نہیں ہے۔ اس حدیث کو ترمذی نے حضرت ابن مسعود سے روایت کیا ہے (۲) اور فرمایا: یہ حدیث حسن ہے۔ یہ حدیث اس پر محمول ہے جو کثرت مال کی خاطر جائیداد بناتا ہے یا جائیداد سے لطف اندوز ہونے کے لیے جائیداد اکٹھی کرتا ہے لیکن وہ شخص جو بطور حیثیت جائیداد بناتا ہے تاکہ اس کے ساتھ اپنے دین اور اپنے عیال کی حفاظت کرے تو اس نیت سے جائیداد بنانا افضل عمل ہے اور یہ افضل مال ہے۔ نبی کریم ﷺ کا ارشاد ہے: "بہتر مال نیک شخص کے لیے ہے" (۱۳)۔ کرامات مولیاء بہت سے لوگوں نے کثرت سے ذکر کی ہیں جو جو تمام نے ذکر کیا ہے اس میں کفایت ہے۔

مسئلہ نمبر 12۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **لَا تُخَالِفُوا عَلَيْهِ أَمْرًا** اس میں اچارہ کے جواز کی صحت پر دلیل ہے یہ انبیاء اور اولیاء کی سنت ہے جیسا کہ اس کا بیان سورۃ القصص میں ان شاء اللہ آئے گا۔ جہود علماء نے **لَا تُخَالِفُوا** اور ابو عمرو نے **لَا تُخَالِفُوا** پر حاکم ہے۔ حضرت ابن مسعود حسن اور قوادہ کی بیٹی قرأت ہے یہ دونوں لختیں ہیں اور دونوں کا معنی ایک ہے۔ اور **الْأَمْرُ** سے مشتق ہے جیسے تیسرا قول ہے: **تَعَمُّدًا وَتَحْمِلًا** دلتی۔ بعض قراء نے **الْأَمْرُ** کو **أَمْرًا** میں اقام کیا ہے اور بعض نے **أَمْرًا** نہیں کیا ہے۔ حضرت ابی ذہب کہتے ہیں کہ حدیث میں ہے: **مُشْتَرِكًا** روایت **أَمْرًا** (۱)۔ یہ حضرت موسیٰ علیہ السلام سے عرض کی جنت سے سوال صادر ہوا تھا کہ بطور اعتراض تھا۔ اس وقت حضرت خضر علیہ السلام نے آپ کو کہا: **هَذَا أَفْرَاقِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ** کا کھرا اور رہیننا سے عدول تاکید کی خاطر ہے۔ یہ یہ نے کہا کہ چاہتا ہے: **أَفْرَاقِي** اللہ الکذاب منی ومنک یعنی منافی معنی ہم میں سے جو نے کو اللہ رسوا کرے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: حضرت موسیٰ علیہ السلام کا قول مشتبی اور غلام نے بارے میں اللہ کے لیے تھا اور اچارہ کے بارے میں قول اپنی ذات کے لیے دنیا کی چیز طلب کرنے کے لیے تھا اور پس بین جہاد کا سبب بنا۔ وہ یہ کہتا ہے کہ **أَمْرًا** اور **أَمْرًا** کا معنی وہی تھا۔

مسئلہ نمبر 13۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **وَمَا يَكُنْ مِنْكُمْ شَيْءٌ عَلَيْهِ فَتَذَرُوهُ** کسی چیز کی تاویل کا مطلب ہے اس کا انجام یعنی حضرت خضر علیہ السلام نے حضرت موسیٰ سے کہا: میں تمہیں بتاؤں گا جو کچھ میں نے کیا ہے کیوں کیا ہے؟ ان آیات کی تفسیر میں کہا گیا ہے کہ یہ حضرت موسیٰ علیہ السلام پر امت ہیں نہ کہ ان کے لیے تعجب تھا۔ یہ اس طرح ہے کہ جب شیئی کے چھڑنے پر **أَمْرًا** کیا تو آواز کی گئی: اسے وہی ایہ تیری تدبیر کہیں تھی جب تو نبوت میں تھا اور تجھے درپاش: **الْأَمْرُ** کیا تھا۔ پھر

جب ان کے کے مسئلہ پر انکار کیا تو اور شریعت پر تیسرا انکار کیا تو انہوں نے جب قطعی کو مارا تھا اور اسے موت کے گھاٹ اُتار دیا تھا۔ جب دوبارہ اسے کھڑے کرنے پر انکار کیا تو آواز دی گئی: یہ کہیں تھا جب تو حضرت شعیب علیہ السلام کی غنیوں کے لیے کنوئیں کا بھر بغیر اجرت کے اٹھا رہا تھا۔

أَمَّا السَّاعِيَةُ فَمَكَثَتْ لَمَسَكَيْنِ يَمْسُكُونَ فِي الْيَمْرِ فَأَمْرُكَ أَنْ أَهْبِهَا وَكَانَ
وَمَرَّ آدَمُ بِهَؤُلَاءِ فَخَذَّ كُلَّ سَوِيَّةٍ عَصَا ۖ وَأَمَّا الْكَلِمُ فَكَانَ أَبُوهُمَا وَمِنْهُمْ فَخَضِبُهَا
أَنْ يَرْوِيَهَا لَهَا كَذُكْرًا ۖ فَأَمْرُكَ أَنْ يُبَيِّنَ لَهَا تَرْوِيَهَا خَيْرًا مِنْهُ وَكَوْكَأُ أَقْرَبَ
رُحْبًا ۖ وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ يُسَبِّحُ بَيْنَ يَدَيْهِ فِي السَّابِقَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كُنُزُهَا
وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَمْرًا دُرُجًا أَنْ يَبْلُغَا أَكْثَرَهَا وَيَسْخَرَا كُنُزُهَا التَّرَحُّبُ
فِي شَرِّكَ ۖ وَمَا فَطَرْتُهُ عَنْ أَمْرِ عِي ۖ ذَلِكَ تَأْوِيلُ قَالَتُمْ فَطَرْتُمْ عَلَيْهَا وَصَلَتْ ۖ

”دو جزئی تھی وہ چند غریبوں کی تھی جو (ملائی کا) کام کرتے تھے وہ یا میں، سو میں نے ارادہ کیا کہ اسے صوبہ دار بنادوں اور (اس کی وجہ یہ تھی کہ) ان کے آگے (جہ بر) بادشاہ تھا جو کچھ لایا کرتا تھا برکتی کو زبردستی۔ اور وہ جزلا کا تھا (تو اس کی حقیقت یہ ہے) کہ اس کے والدین مومن تھے جس میں اندیشہ ہو کہ وہ (اگر زندہ رہا تو) مجبور کر دے گا انہیں برکتی پر۔ پس تم نے چاہا کہ بدلے انہیں ان کا رب ایسا بنا جو بہتر ہو اس سے پاکیزگی میں اور (ان پر) زیادہ مہربان ہو۔ بانی رضی دیوار (تو اس کی حقیقت یہ ہے کہ) وہ شہر کے دو شہریم بچوں کی تھی اور اس کے نیچے ان کا خزانہ (رُخس) تھا اور ان کا باپ بڑا نیک شخص تھا، جس آپ کے رب نے ارادہ فرمایا کہ وہ دونوں بچے اپنی جوانی کو نکلیں اور نکال لیں اور نافذ یہ (ان پر) ان کے رب کی خاص رحمت تھی اور (جو کچھ میں نے سنو) میں نے اپنی مرضی سے نہیں کیا یہ حقیقت ہے ان امور کی جن پر آپ سے مہربانہ ہو گا۔“

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: أَمَّا السَّاعِيَةُ فَمَكَثَتْ لَمَسَكَيْنِ يَمْسُكُونَ فِي الْيَمْرِ فَأَمْرُكَ أَنْ أَهْبِهَا وَكَانَ وَمَرَّ آدَمُ بِهَؤُلَاءِ فَخَذَّ كُلَّ سَوِيَّةٍ عَصَا ۖ وَأَمَّا الْكَلِمُ فَكَانَ أَبُوهُمَا وَمِنْهُمْ فَخَضِبُهَا أَنْ يَرْوِيَهَا لَهَا كَذُكْرًا ۖ فَأَمْرُكَ أَنْ يُبَيِّنَ لَهَا تَرْوِيَهَا خَيْرًا مِنْهُ وَكَوْكَأُ أَقْرَبَ رُحْبًا ۖ وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ يُسَبِّحُ بَيْنَ يَدَيْهِ فِي السَّابِقَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كُنُزُهَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَمْرًا دُرُجًا أَنْ يَبْلُغَا أَكْثَرَهَا وَيَسْخَرَا كُنُزُهَا التَّرَحُّبُ فِي شَرِّكَ ۖ وَمَا فَطَرْتُهُ عَنْ أَمْرِ عِي ۖ ذَلِكَ تَأْوِيلُ قَالَتُمْ فَطَرْتُمْ عَلَيْهَا وَصَلَتْ ۖ

وہاں ہے انہوں نے اس آیت سے استدلال کیا ہے اس کا سنی سورہ برادۃ میں تفصیلاً گزر چکا ہے۔ بعض علماء نے فرمایا: وہ لوگ تاجر تھے لیکن چونکہ وہ مسافر تھے وہ دریا کے دو پر تھے ان کے پاس مال کم تھا اور تکلیف کو دور کرنے کی حالت میں کمزور تھے تو انہیں مساکین کہا گیا کیونکہ وہ اس کی حالت میں تھے کہ اس کے جب ان پر شفقت کی گئی ہے۔ یہ ایسے ہے جیسے تو کسی کو نقص کے بارے میں کہتا ہے جو کسی تکلیف اور مصیبت میں واقع ہوا ہے۔ مستبین ہے۔ کعب دغیرہ نے کہا: یہ مساکین وہ یہاں تھے جن کو کشتی باپ کی طرف سے میراث میں ملی تھی پانچ ان میں سے اچانچ تھے اور پانچ دریا میں ملائی کا کام کرتے تھے۔ بعض نے فرمایا: وہ سات تھے ان میں سے ہر ایک کو ایسی تکلیف تھی جو دوسرے کو نہیں تھی۔ نقاش نے ان کے ارادہ کر کے ہیں ان میں سے جو کام کرنے والے تھے ان میں ایک جزام کی مرض میں مبتلا تھا، دوسرا کا تھا۔ تیسرا بھگتا تھا، چوتھے کو صیروں کی

تکلیف تھی، پانچواں نماز میں ہمیشہ رہتا تھا وہ سب سے پہلے نماز تھا۔ پانچ کو تھے جو کام بالکل نہیں کر سکتے تھے وہ اندھا، جبرہ، گولہ، اپانچ اور بخون تھا۔ اور وہ جس درپائیں کام کرتے تھے وہ دافس اور روم کے درمیان تھا، یہ قطعی نے ذکر کیا ہے۔ ایک فرقہ نے مسلمانوں، عیسائیوں کی شد کے ساتھ پڑھا ہے۔ اس میں اختلاف ہے۔ بعض نے فرمایا: وہ کشتی کے ملاح تھے کیونکہ مساکم وہ ہے جو کشتی کا کچلا حصہ دیتا ہے اور چوٹی خدمت اس کے دہنے کی وجہ سے ہوتی ہے اس لیے تمام نو مساکم کہا گیا۔ ایک جماعت نے کہا: مساکم سے مراد کھالوں کا وہ ٹکڑا ہے اس کا واحد صفت ہے۔ اظہر قرأت مساکم ہے جمع مسکون ہے۔ اس کا معنی یہ ہے کہ کشتی ضعیف اور کمزور لوگوں کے لیے تھی ان پر شفقت کرنا مناسب تھا، واللہ اعلم۔

واللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: فَأَمَّا زَكَاةُ أَنْ يُعْطِيَهَا شَيْءٌ مِنْ أَصْحَابِهَا فَكَانَ حَبِيبًا مُؤْنِسًا۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: زَكَاةً وَأَمَّا زَكَاةُ أَنْ يُعْطِيَهَا شَيْءٌ مِنْ أَصْحَابِهَا فَكَانَ حَبِيبًا مُؤْنِسًا۔ حضرت ابن عباسؓ اور حضرت عمارؓ نے صحیحہ پڑھا ہے۔ حضرت ابن عباسؓ بیہوش اور حضرت عمارؓ بن عبدمنی نے صحیحہ پڑھا ہے اور وہ اس کی اصل بمعنی خلف ہے۔ بعض مفسرین نے کہا: وہ پیچھے تھا اور ملاحوں نے اس بادشاہ کی طرف لوڑا تھا۔ انگریز علماء نے کہا: یہاں وہ راہ کا معنی ام ہے۔ حضرت ابن عباسؓ اور ابن جبریرؓ قرأت اس کی تائید کرتی ہے۔ وَكَانَ أَصْحَابُهُمْ مُتَمَلِّئِينَ لِبَعْضِ مَا يُدْعَوْنَ إِلَىٰهِ فَكُنُوزَهُمْ تَبَايَعُوا۔ ابن علیؓ نے کہا: میرے نزدیک وَكَانَ أَصْحَابُهُمْ اچھے معنی میں ہے یہ اس طرح ہے کہ ان الفاظ میں زمانہ کی رعایت رکھی جاتی ہے جس جو حادثہ مقدم ہو جود ہے وہ پیسے ہے اور جو اسے بعد آئے گا وہ دواہ (پچھے) ہے۔ یہ بڑی انگریزوں نے ظاہر ہوتا ہے اس کے خلاف ہے ان الفاظ میں ان کے مقدمات پر غور کر جہاں یہ دواہیں تو حقان کو عام پائے گا۔ اس آیت میں اس کا معنی یہ ہے کہ یہ لوگ اور ان کا کل اور ان کی خوشی اس کے بعد اس بادشاہ کا غصب ہے اور جنہوں نے اصحاب پڑھا ہے انہوں نے جس کے اشیاء سے کہا ہے، یعنی وہ گویا ایک شہر کی طرف جا رہے تھے۔ نبی کریمؐ فرماتے ہیں: "الصلوة امامکم" (۱) (نہارا گئے پڑھیں گے) یہاں بھی مکان کا مرادو کیا ہے۔ اس وقت میں ان کا ہونا زمانہ کے اعتبار سے نماز سے پہلے تھا۔ اس گفتگو میں غور کریں کہ ان الفاظ کے استعمال کی پریشانی سے راحت دے کی۔ طبری کی کتاب میں قراءہ کا قول: وَكَانَ زَكَاةً وَأَمَّا زَكَاةُ أَنْ يُعْطِيَهَا شَيْءٌ مِنْ أَصْحَابِهَا فَكَانَ حَبِيبًا مُؤْنِسًا۔ اس کا معنی اصحاب ہے۔ آپ نہیں دیکھتے کیا ہوں وَكَانَ زَكَاةً وَأَمَّا زَكَاةُ أَنْ يُعْطِيَهَا شَيْءٌ مِنْ أَصْحَابِهَا فَكَانَ حَبِيبًا مُؤْنِسًا۔ یعنی ان کے آگے جنم ہے۔ یہ قول درست نہیں ہے غیر فصیح قول ہے جس سے حسن بن ابی حسن نے اختلاف کیا ہے، یہ جارج کا قول ہے (۲)۔

میں کہتا ہوں اس امام نے جو اختیار کیا ہے اس سے پہلے ابن عربیؒ نے بھی اختیار کیا ہے۔ ہر وی نے کہا: ابن عربیؒ نے کہا کہنے والا ہے: حسن و نہ کہہ کر ہے؟ وہ اس کے آگے تھی، جو عیدہ اور وہی قطرب نے کہا: یہ الفاظ اصحاب سے ہے دواہ و قدام کے معنی میں ہے یہ غیر محض ہے کیونکہ اصحاب و راہلی صمدی ہے یہ امکان اور اوقات میں استعمال کی صلاحیت

رکتا ہے جیسے تیرا قول ہے: اِذَا دَعَا دُعَاؤَ الْمُنِیِّ وَجِبَ لِرَبِّهِمْ اَنْ یَّجِیْبُوْهُ فَاِنْ رَّجَعُوْا اِلَیْهِمْ فَاُولَٰئِکَ سَمِیْعٌ عَلِیْمٌ۔ پھر وہ کہے: مَنْ دَعَا دُعَاؤَ الْمُنِیِّ فَاُولَٰئِکَ سَمِیْعٌ عَلِیْمٌ۔ اگرچہ وہ اس سے آگے ہے کیونکہ وہ دعوہ کے وقت اس کو پیچھے کرتا ہے۔ تفسیری نے بھی اس قوس کی طرف اشارہ کیا ہے، فرمایا: یہ اوقات کے بارے میں کہا جاتا ہے۔ آری کہ اسامہ نہیں کہا جاتا کیونکہ وہ سیرے پیچھے ہے۔ فرما نے کہا: دوسرے علماء نے اس کو ستر قرار دیا ہے اس قوم کو بادشاہ کی خبر نہیں تھی اللہ تعالیٰ نے حضرت خضر علیہ السلام کو خبر دی حتیٰ کہ انہوں نے کشتی کو جب لگا دیا: یہ زجاج نے ذکر کیا ہے۔ دوردی نے کہا: اسامہ کی جگہ میں دعوہ کے استعمال میں اہل عربیہ کے میں قبول ہیں نا۔ اس کا استعمال ہر حال میں جائز ہے اور ہر مکان میں جائز ہے یہ اسناد میں سے ہے اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: یٰۤاَیُّهَا الَّذِیْنَ اٰمَنُوا اِذَا دُعِیْتُمْ لِمَا نَفْسُکُمْ فَاَجِبُوْا۔ یعنی اسامہ جہنم، شاعر نے کہا:

اَنْتُمْ جَوْنُوْا مَرَدَّیْنِ سَبْعِیْنِ وَطَاقِیْنِ دَلُوْیْنِ نَسِیْمِ وَانْفِلَاؤُ ذُرَابِیْنِ

یہاں بھی ردو، اسامہ کے معنی میں ہے۔ دوسرا قول یہ ہے کہ دواعیہ اسامہ کی جگہ میں سوائت اور زان میں استعمال ہوتا ہے کیونکہ انسان اس سے گزر جاتا ہے اور وہ اس کے پیچھے ہوتا ہے اور ان کے علاوہ جائز نہیں۔ تیسرا قول یہ ہے کہ یہ ان اجسام میں استعمال ہوتا ہے جن کا سامع ہوتا ہے جیسے وہ متقابل پتھراں میں سے ہر ایک دوسرے کے پیچھے ہے اور ان کے علاوہ میں جائز نہیں، ایٹلی بن یسلی کا قول ہے (1)۔

اس بادشاہ کے بارے میں اختلاف ہے۔ بعض نے فرمایا: ہندوستان پر تھا بعض نے کہا: جلدی تھا، یہ پہلی کا قول ہے۔ امام بخاری نے اس غصب کو سننے والے بادشاہ کا ذکر کیا ہے فرمایا: وہ ہندوین بدو تھا اور متحول لڑکا، اس کا نام مصور تھا، ہم نے "الجامع" میں یہ یزید مروزی کی روایت سے اسی طرح متعین کیا ہے اور اس روایت کے علاوہ میں مصور (عاد کے ساتھ) ہے اور میرے پاس کتاب کے حاشیہ میں تیسری روایت ہے وہ مصون ہے۔ وہ بادشاہ ہر اموی کشتی غصب کر لیتا تھا اسی وجہ سے حضرت خضر علیہ السلام نے اسے حبس لگا دیا اور اس میں شکاف کر دیا، اس سے یہ مسئلہ مستطاب ہوتا ہے کہ مصطفت کے لیے کوئی عمل کرنا جائز ہے جب مصالح ثابت ہوں اور کل مال کی بعض مال کے فساد کے ساتھ اصلاح کرنا جائز ہے یہ پہلے گزر چکا ہے۔ صحیح مسلم میں کشتی کو شکاف لگانے کی حکمت اس طرح بیان کی گئی ہے: جب وہ آئے گا جو اس کو تخریب میں کرنا چاہتا ہو تو وہ اسے چننا ہوا پائے گا تو وہ اس سے آگے نکل جائے گا، پھر یہ لکھ دی کہ ساتھ اس کی اصلاح کر میں گے (2)۔ اس سے یہ بھی ثابت ہوا کہ کثایف میں مہر کرنا چاہیے بہت سی پائندہ چیزیں اس میں خراب ہوتے ہیں، اس ارشاد ذُو الْعَرْشِ اَنْ یَّکُوْنُوْا لِحُکْمِکُمْ (بقرہ: 216) کا بھی معنی ہے۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: اَوْ اَمَّا الْقُلُوْبُ فَکَانَ اَیُّوْهُ مُؤْمِنٰتٍ مَّجْجٍ مَّدِیْتٍ مِّنْہٗۤ اِنَّہٗۤ اَکْثَرُ فٰسِقِیْنَ۔ "اس پر کافر ہونے کی مہر لگائی گئی تھی" (3)۔ یہ اس کی تائید کرتا ہے کہ وہ باطل نہیں تھا۔ یہ بھی احتمال ہے کہ یہ اس کے متعلق خبر ہو جبکہ وہ باطل ہو، یہ مطلب پہلے

گزار چکا ہے۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **فَخَشَعْنَا آلَ إِثْرَ وَجْهِنَا لِعِصْمَةٍ**۔ یعنی ہم نے فرمایا: یہ حضرت خضر علیہ السلام کے کلام سے ہے۔ سب سے بڑا کام بھی اسی کی تائید کرتا ہے۔ اور اکثر مفسرین کا یہی قول ہے یعنی ہمیں اندیشہ ہوا کہ وہ انہیں سرکشی اور کفر پر مجبور کر دے گا۔ اللہ تعالیٰ نے حضرت خضر علیہ السلام کے لیے اس جہت پر ضروری کفیل میں اجتہاد کو مباح کر دیا تھا۔ بعض علماء نے کہا: یہ اللہ تعالیٰ کے کلام سے تھا اور اللہ تعالیٰ کی طرف سے حضرت خضر علیہ السلام نے بیان کیا۔ طبری نے کہا: اس کا معنی ہے ہم نے جان لیا۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: اس کا معنی ہے ہم نے جان لیا۔ یہ اس طرح ہے جس طرح علم کو خوف سے تعبیر کیا جاتا ہے۔ ارشاد باری تعالیٰ ہے: **إِلَّا أَنْ يُبَيِّنَ لَكَ اللَّهُ مَا تَشَاءُ** (نور: 229)۔

دکارت ہے کہ حضرت ابی نے فقہیم دین پر حاکم ہے۔ بعض نے فرمایا: خشیت معنی کراہت ہے۔ کہا جاتا ہے: خشیت میں عینا عشیة لن یقتلا۔ یعنی لڑکے کی کراہت کی وجہ سے میں نے ان کے درمیان جدائی کر دی۔ ابن عطیہ نے کہا: میرے نزدیک اس تاویل کی توجہ میں ملاحظہ یہ ہے کہ اگرچہ لفظ اس کی تائید نہیں کرتے کہ یہ استعارہ ہے۔ جتنی حقوق اور مخاطبین کے گمان پر اگر وہ اس کی حالت کو جان لیں انہیں والدین کو مجبور کرنے کا اندیشہ واقع ہو۔ حضرت ابن مسعود نے فحاف ربک، پڑھا ہے یہ استعارہ میں واضح ہے اس کی تفسیر قرآن میں اللہ تعالیٰ کی طرف سے لعل اور عسق کا ذکر ہے۔ تمام ایسے حرف اور صیغے جن میں ترمیمی توقع، خوف اور خشیت ہے وہ استعارے اعتبار سے ہیں اسے مخاطب اور جہت میں اس کے لیے دو انہیں مجبور کرے گا اس کا مطلب یہ ہے کہ اس کی محبت انہیں اس کی اتباع پر ڈالے گی جس کو گمراہ ہو جائیں گے۔ **فَارْزُقْنِي كَيْفَ يُؤْتِيكَ اللَّهُ مِمَّا يَشَاءُ**۔ بھروسہ عطا کرنے والا ہے۔ اور وہ تم سے بڑا، کے سکون اور دل کی تحلیف کے ساتھ پڑھا ہے۔ یعنی اللہ تعالیٰ اسے جتنا عطا فرمائے گا۔ **يُؤْتِيكَ كَمَا يَشَاءُ**۔ جو دین اور صلاح کے اعتبار سے اس سے بہتر ہو، کہا جاتا ہے: ہذا دہلجہ جیسے مہل و امہل، نزل و انزل کہا جاتا ہے۔ **وَأَنْتَ لَبِيسٌ**۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے حاء کے ضم کے ساتھ پڑھا ہے۔ شاعر نے کہا:

وَكَيْفَ بَطْنٌ جَارِيَةٌ وَمِنْهَا الْيَتِيمُ وَالْمَرْثَمُ

بائی قرآن نے حاء کے سکون کے ساتھ پڑھا ہے اس سے رو بہ بین بجا کا قول ہے:

بِالْمَثْنَى الْفَتْحِ عَلَى الْوُجُوهِ وَ الْمُنْزَلِ الْمُنْعَبِ عَلَى الْبَيْتِ (1)

اور ہر دو سے اختلاف مروی ہے۔ دحہ، معطوف ہے۔ زکاؤ، ہر اس کا معنی دحہ ہے کہ جاتا ہے: زجہ زحمة و ذخا، اس کا الف تائید کے لیے ہے اس کا ذکر دحہ ہے۔ بعض علماء نے فرمایا: دحہ معنی الزحہ ہے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے دحہ و زحہ زحما پڑھا ہے۔ یعنی زحما پڑھا ہے یعنی زحما اور حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے انہی منہ بھی پڑھا ہے۔ ابن عبید اور ابن جریج سے مروی ہے کہ ان والدین کو لڑکی بدل میں دینی گئی۔ انہیں نے کہا: اس لڑکی سے ایک نبی نے نکاح کیا تھا پھر اس سے نبی پیدا ہوا تھا

اللہ تعالیٰ نے اس کے ذریعے ایک امت کو ہدایت دی تھی۔ قتادہ نے کہا: اس نے بارہ انبیاء کو مبعوث کیا تھا۔ ابن جریر سے مروی ہے کہ اس نر کے کی ماں اس دن اپنے مسلمان بچے کے ساتھ حلقہ تھی جس دن وہ قتل ہوا تھا اور متحول لڑکا کافر تھا۔ حضرت ابن عباسؓ اور دیگر سے مروی ہے: اس نے بیٹی حمزہؓ کی جس نے پھر نبی کو مبعوث کیا۔ یہ روایت میں ہے: اللہ تعالیٰ نے انہیں اس کے بدلے میں بیٹی دی جس نے ستر انبیاء کو مبعوث کیا اور یہ بعض بنی مکر نے اپنے آپ سے روایت کر کے کہا ہے: ہمارے علماء نے کہا یہ سچ ہے، انبیاء کی کثرت صرف بنی اسرائیل میں مبروف ہے اور یہ عورت بنی اسرائیل میں نہ تھی۔ اس آیت سے دست بردار ہے کہ اولاد کے مفقود ہونے کے ساتھ مصائب آسان ہوتے ہیں اگرچہ اولاد بچہ کا کٹا ہوا ہے اور جو نساء امی کو تسلیم کرتا ہے اس کا انجام یہ بیٹا سے بھی روشن ہوتا ہے۔ قتادہ نے کہا: جب وہ بچہ پیدا ہوا تھا تو اس کے والد بن خوش ہوئے تھے اور جب وہ قتل ہوا تھا تو یہ یشان ہوئے تھے۔ اگر وہ لڑکا باقی رہتا تو اس میں اس کی ہلاکت تھی۔ میں ہر شخص پر اللہ تعالیٰ کی رحمت پر رخصی ہونا واجب ہے کیونکہ اللہ تعالیٰ کا تو اس کے حق میں بھی کاپینہ یہ ہمارا کافیت بھڑ ہوتا ہے نسبت اس کے جو وہ اس کے نیسے اس کی پسند کا فیصلہ فرماتا ہے۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **وَأَنفِصَالُ الَّذِينَ ظَلَمُوا لِمَن ظَلَمُوا**۔ (۱) یہ نر کے دونوں چھوٹے تھے کیونکہ تیمم کے ساتھ ان کی صفت بیان کی گئی ہے۔

اس کے نام اسرار اور سریر تھے۔ نبی کریمؐ سے پہلے نے فرمایا: **لَا يَلْبِسُ مَعَهُ بِلَوعًا** ”بلوٹ کے بعد تھمی نہیں ہے“۔ یہی ظاہر ہے۔ یہ بھی احتمال ہو سکتا ہے کہ اس پر شفقت کی بنا پر بعد از بلوغ تیمم کا لفظ بولا گیا ہو اگرچہ وہ تیمم نہ تھے (2)۔ یہ پہلے گزر چکا ہے کہ لوگوں میں تیمم وہ ہوتا ہے جس کا باپ فوت ہو جائے اور خیموں میں وہ ہوتا ہے جس کی ماں مر جائے۔ لیٰ اللہ تعالیٰ بخیر وکل ہے کہ وہ بیات کو بھی دیکھ لیا ہو ۵ ہے اسی سے حدیث ہے: **أُصْرُفُ بَقَرِيَّةٍ تَكُنُّ الْقُرْبَىٰ (3)** اور ہجرت کی حدیث میں ہے۔ **لَمَنَ الْاَتَتْ**۔ تو اس شخص نے کہا: **مِنَ اَهْلِ الْمَدِينَةِ**۔ یعنی مکہ سے ہوں۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **وَيَكُلُّنَّ ثَمَنَهُ كَلْمًا ثَمَنًا**، کلمتوں کے بارے میں علماء کا اختلاف ہے اگر مرد اور قادر نے کہا وہ بہت بڑا مال تھا، یہ کلمہ کے اسم سے ظاہر ہے کیونکہ نعت میں مال مجموعہ کو کلمہ کہا جاتا ہے اس کے متعلق حکام گزر چکی ہے۔ حضرت ابن عباسؓ اور دیگر نے کہا یہ علم تھا جو دونوں صحیفوں میں تھا (4)۔ حضرت ابن عباسؓ نے یہ بھی مروی ہے فرمایا: (5) اس نے کتنی تھی جس پر یہ لکھا ہوا تھا **وَسَيُفَضُّوْا** **الْفَرْشَيْنِ** اگرچہ مجھے تعجب ہے اس شخص کے لیے جو فقیر پر ایمان رکھتا ہے پھر وہ کیسے پریشان ہوتا ہے؟ مجھے تعجب ہے اس پر جو رزق پر ایمان رکھتا ہے پھر وہ کیسے حنا ہے؟ مجھے تعجب ہے اس پر جو موت پر ایمان رکھتا ہے پھر وہ کیسے خوش ہوتا ہے؟ مجھے تعجب ہے اس پر جو مصائب پر ایمان رکھتا ہے پھر کیسے فاقہ ہوتا ہے؟ مجھے تعجب ہے اس شخص پر جو اس کو جاتا ہے اور اس کے اپنے اس کے ساتھ تبدیل ہونے کو بھی جانتا ہے پھر اس کے لیے محسن ہوتا ہے **وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْصًى شَئْئًا سَوِيًّا**۔

2۔ سنن ابی داؤد، باب ما جاء من بطلان الوشم، حدیث 2489

1۔ انحرار الوبر، جلد 3، صفحہ 537

3۔ سنن ابی داؤد، کتاب عرسہ، ما جاء من بطلان الوشم، جلد 2، صفحہ 41

4۔ تفسیر قرطبی، ج 18، ص 15

5۔ تفسیر قرطبی، ج 18، ص 15

کا خیال کرتے ہوئے کہ تھا: ﴿فَإِذَا مَرَّ فَهَؤُلَاءِ يَتَخَفَتْنَ﴾ (بشرام) پہلے اور بعد میں فضل کو اللہ کی طرف منسوب کیا اور اپنی طرف مرفوع کی نسبت کی کیونکہ اس میں نقص اور معیبت کا معنی ہے، پس اللہ تعالیٰ کی طرف صرف وہی الفاظ منسوب کیے جاتے ہیں جو مستحسن ہوں۔ یہ ایسے ہے جیسے اللہ تعالیٰ نے فرمایا: ﴿يَهْدِيكَ اللَّهُ لِنُورٍ مِّنْ لَّهُ يَهْدِيكَ لِنُورٍ مِّنْ لَّهُ﴾ (آل عمران: 26) تجھ پر انکشاف فرمایا اور شکر اپنی طرف منسوب نہیں کیا اگرچہ غیر بشر، انسان اور غیر اس کے ہاتھ میں ہے کیونکہ وہ ہر چیز پر قادر ہے، وہی ہر شے سے آگاہ ہے، اس پر اس حدیث سے اعتراض نہیں کیا جاسکتا جس میں ہے کہ ”اللہ تعالیٰ قیامت کے روز فرمائے گا: اے ابن آدم! میں مریض تھا تو تو نے میری عبادت نہیں کی، میں نے تجھ سے کھانا طلب کیا تھا تو تو نے مجھے کھلایا نہیں تھا، میں نے تجھ سے پانی طلب کیا تھا تو تو نے مجھے پانی نہیں دیا تھا“ (۱)۔ یہ خطاب میں تزلزل اور عتاب میں منکشف ہے۔ اس کا مستعد ذی الجلال کی قابلیت کی پکیان ہے، اور ان پر احوال کے ثواب کی مقدار کی معرفت ہے، یہ معنی پہلے گزر چکا ہے۔ واللہ اعلم۔

اللہ تعالیٰ کو نمایاں ہے کہ اپنے لیے جو چاہے بیان کرے اور ہمیں صرف اسی کی اجازت ہے جس میں اوصاف ہلکے کا ذکر ہو اور افعال شریفہ کا بیان ہو۔ اللہ تعالیٰ ناقص اور آفات سے بلند و بالا ہے۔ لڑکے کے بارے میں فرمایا: ﴿كَأَنَّهُمْ كَلَفٌ عَلَىٰ﴾ نسبت اپنی طرف کی، اور تجدیدی کی نسبت اللہ تعالیٰ کی طرف کی، افضل کمال خلق اور کمال عقل ہے۔ سورہ انعام میں اس کا معنی گزر چکا ہے۔ انعم اللہ

مسئلہ نمبر 3۔ ہمارے شیخ ابو نعیم اس نے فرمایا: زائد اللہ باغیہ قوم سلوک طریق کا نظریہ رکھتے ہیں جس سے احکام شرعیہ لازم ہوتے ہیں۔ دیکھتے ہیں: یہ احکام شریعہ عامہ جو ہیں ان کے ساتھ حکم تعلیم اور عوام پر لگے جاتا ہے۔ رہے اولیاء اور اہل خصوص و ان خصوص کے محتاج نہیں ہیں بلکہ ان سے وہی امر اور ہوتا ہے جو ان کے دلوں میں واضح ہوتا ہے۔ اور ان پر اس کے ساتھ حکم لگایا جاتا ہے جو ان کے خواطر پر غائب آتا ہے، انہوں نے کہا: یہ اس لیے ہے کہ ان کے دل کدو دلوں سے صاف ہوتے ہیں اور ان کے دل اغیر سے خالی ہوتے ہیں، اور ان کے لیے علوم انہیہ روشن ہوتے ہیں اور حقائق ربانیہ واضح ہوتے ہیں، وہ امر اور کائنات پر واقف ہوتے ہیں اور جزئیات کے احکام جانتے ہیں اس لیے وہ احکام شریعہ کلیہ سے مستثنیٰ ہوتے ہیں جیسا کہ حضرت خضر علیہ السلام کے لیے اتفاق ہوا وہ علوم جو ان کے لیے روشن تھے ان کی وجہ سے وہ ان علوم سے مستثنیٰ ہوتے جو حضرت موسیٰ علیہ السلام کے پاس تھے اور یہ لوگ یہ حدیث اپنے اس نظریہ پر نقل کرتے ہیں ”اے دل سے فتویٰ پوچھو اگرچہ مفتی تھے فتویٰ دیتا“۔ ہمارے شیخ نے فرمایا: یہ قول زندقہ اور کفر ہے، اس کے قائل کو کفر کی وجہ سے گناہ اس سے تو یہ طلب نہیں کی جائے گی کیونکہ یہ معلوم شرائع کا انکار ہے۔ اللہ تعالیٰ نے اپنی سنت جاری فرمائی اور اپنی حکمت نافذ فرمائی ہے کہ اس کے احکام معلوم نہیں ہوتے ہیں مگر ان رسولوں کے واسطے سے جو اس کے اور مخلوق کے درمیان پیغمبر ہوتے ہیں وہ اس کے پیغام اس کی طرف پہنچاتے ہیں اور وہ اس کی شریعت اور احکام بیان کرتے ہیں، اسی وجہ سے اس نے انہیں چاہے اور اس کے ساتھ انہیں خاص کیا ہے، جیسا کہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: ﴿يُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِائِدًا مِّنْ لَّدُنْهِ سَلَامًا﴾ (آل عمران: 13)

اللہ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى جَلَّ جَلَالُهُ (الراج)

اور فرمایا: اَللّٰهُ اَعْلَمُ حَتّٰی يَبْتَلِيَنَّ هَآئِلَهُ (الانعام: 124) اور فرمایا: كَانِ الْاِنْسَانُ اَفْكًا فَاعْبَا لَمْ يَكُنْ لَكَ فَعَثَ الْاِنْسَانُ خُسْرًا (البقرہ: 213) اس کے علاوہ بھی آیات ہیں۔

بہر حال ظم یعنی اور قطعی یقین اور سلب و خلف کا اس بات پر اجماع حاصل ہے کہ احکام الہیہ کی معرفت کا کوئی راستہ نہیں جو اس کے امور دینی پر مشتمل ہیں۔ اور ان میں سے کسی حکم کی پہچان نہیں ہو سکتی مگر رسولوں کی جہت سے۔ میں جو کہتا ہے کہ کوئی دوسرا طریقہ ہے جس سے امور دینی کی پہچان بغیر رسولوں کے ہوتی ہے رسولوں کی جس میں ضرورت نہیں تو وہ کافر ہے، اسے قتل کیا جائے گا اور اس سے توبہ طلب نہیں کی جائے گی ورنہ اس کے ساتھ سوال و جواب کی ضرورت ہے۔ پھر یہ تو ہمارے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے بعد دوسرے انبیاء کا اثبات ہے جن کو اللہ تعالیٰ نے خاتم الانبیاء اور خاتم المرسل بنایا ہے۔ حالانکہ اس کے بعد نہ کوئی نبی ہے نہ رسول اس کا بیان یہ ہے کہ جو کہتا ہے کہ وہ اپنے دل سے احکام لیتا ہے جو اس کے دل میں واقع ہو گا وہ اللہ تعالیٰ کا حکم ہو گا وہ اس کے مقتضا کے مطابق عمل کرے گا وہ اس کیفیت کے ساتھ کتاب و سنت کا امتثال نہیں تو اس نے خاص اپنے لیے نبوت ثابت کی کہ نہ کہ یہ اس طرح ہے جو رسول صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا تھا: کہ ”دور اللہ میں میرے دل میں بھونکا“۔

مستطابہ۔ مسطور لوگوں کا خیال ہے کہ حضرت خضر علیہ السلام کا دوسرا ہو گیا ہے۔ اور ایک جماعت نے کہا: وہ زندہ وہاں کبھی آپ نے آب حیات کے چشمے سے پانی پی تھا۔ دوزخ میں باقی ہیں اور روایت اللہ کا حج کرتے ہیں۔ ابن مطیع نے کہا: اس مضمون میں نقاش نے بڑی لمبی کلام کی ہے، انہوں نے اپنی کتاب میں بہت سی چیزیں حضرت علیؓ و غیرہ سے روایت کی ہیں۔ یہ تمام روایات کسی بنیاد پر مبنی نہیں۔ اگر حضرت خضر علیہ السلام زندہ ہوتے اور حج کرتے تو ملت علیہ میں ان کا ظہور ہوتا۔ اللہ تعالیٰ تمام دشنام کی تمام مل کر جاننے والا ہے اس کے علاوہ کوئی رب نہیں۔ حضرت خضر علیہ السلام کے اتصال پر بعدیت و کثرت کرتی ہے، ہر ایتم بیست کم حد و فائدہ لایا بل منن علو البیوم عنی قصور: لأرض أحد (3)۔

میں کچھ نہیں: یہ امام بخاری کا مسلک ہے، قاضی ابوبکر نے وہی کو اختیار کیا ہے۔ صحیح قول دوسرا ہے کہ حضرت خضر علیہ السلام زندہ ہیں جیسا کہ ہم ذکر کریں گے۔ اس حدیث کو امام مسلم نے اپنی صحیح میں حضرت عبداللہ بن عمر سے روایت کیا ہے فرمایا: نبی پاک صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنی زندگی کے آخر میں ایک رات مٹام کی نماز پڑھائی جب سلام پھیرا تو آپ کھڑے ہوئے اور فرمایا: ”تم اپنی اس رات کے بارے میں بتاؤ کہ اس سے سو سال کے آغاز پر برج زمین پر ہے ان میں سے کوئی بھی باقی نہیں رہے گا“ (2)۔ حضرت ابن عمر نے فرمایا: نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی بات پر لوگ غلا تھرے کرنے لگے، سو سال کے بارے میں مختلف باتیں کرنے لگے جو وہ کرتے تھے۔ نبی پاک صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ”جو آج سحر میں پڑے اس میں سے کوئی بھی باقی نہیں رہے گا“ (3)۔ اس سے مراد یہ تھا کہ پھر ان ختم ہو جائے گی۔ اس حدیث کا حضرت جابر بن عبد اللہ نے بھی روایت کیا ہے

فرمایا میں نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو وصال سے ایک مہینہ پہلے یہ کہتے ہوئے سنا: ”تم مجھ سے قیامت کے متعلق پوچھتے ہو، اس کا علم اللہ کے پاس ہے اور میں اللہ کی قسم اٹھاتا ہوں! سچ زمین پر کوئی نفس رہے وہاں نہیں ہوگا جس پر سو سال گزرے گا“ دوسری روایت میں ہے سالم نے کہا: ہم نے ذکر کیا کہ جو اس دن پیدا ہو چکا ہے۔ ایک روایت میں ہے آج کوئی نفس ایسا نہیں جس پر سو سال آئے گا، اور وہ اس وقت زندہ ہوگا۔ عبدالرحمن صاحب العقابہ نے اس کی تفسیر میں فرمایا: عمر آگئی۔ حضرت ابو سعید خدریؓ سے اس حدیث کی طرح مروی ہے۔ ہمارے علماء نے کہا: اس حدیث کے ضمن میں یہ معلوم ہوتا ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم اپنے وصال سے ایک مہینہ پہلے خود کی قسم کھائی کہ جو اس دن پیدا ہوگا اس کی عمر سو سال پر ختم ہو جائے گی کیونکہ نبی پاک صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: مامعن نفس منقوسۃ (1)۔ یہ لفظ ملائمہ اور جن کو شافعی نہیں کہتے ان سے صحیح نہیں کہ وہ اس طرح ہیں اور نہ یہ وہاں غیر مائل شامل ہیں کیونکہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: مامعن ہوعن قہر اللہ (2)۔ یہ اصل موضوع اعتبار سے ذہنی بقول کے لیے ہوا جاتا ہے جس تفسیر کو کہہ کر مروی آؤں ہیں۔ حضرت ابن عمرؓ نے اس مسئلہ کو بیان کیا ہے فرمایا: اس سے مراد مدنی کا قسم ہونا ہے۔ اس شخص کے لیے کوئی محنت نہیں جو اس شخص کے قتل کے بطلان پر محنت بکراتا ہے جو کہتا ہے کہ حضرت خضر علیہ السلام زندہ ہیں کیونکہ مامعن نفس منقوسۃ (3) میں عموم ہے چونکہ عموم اگرچہ انتہائی کی تائید کرتا ہے، لیکن اس میں نفس ضمیمہ ہوتا بلکہ وہ تخصیص کے قائل ہوتا ہے۔ بسا یہ اس طرح حضرت یحییٰ علیہ السلام کو شامل نہیں ہے، کیونکہ وہ فوت ہوئے ہیں حتیٰ کہ اسے جیسے انھیں قرآنی کے ساتھ ان کا زندہ ہونا ثابت ہے، اور یہ عموم وہاں کو بھی شامل نہیں ہوتا، وہ بھی زندہ تھا، اس کی دلیل حدیث الجسار ہے۔ اسی طرح یہ عموم حضرت خضر علیہ السلام کو بھی شامل نہیں۔ دونوں کو نظر نہیں آتے اور نہ ان کو نظر آتے ہیں جن لوگوں میں وہ جاتا ہے کہ ان کے دل میں ایک دوسرے سے خطاب کے وقت غلط و پیدان ہو، وہیں مہربان کی شکل ان کو شامل نہیں۔ کہا جاتا ہے کہ صحابہ کرامؓ زندہ ہیں اور حضرت یحییٰ علیہ السلام کے ساتھ حج کرتے ہیں جیسا کہ پہلے ذکر چکا ہے۔ اسی طرح حضرت موسیٰ علیہ السلام کا تو یوں جو حضرت ابن عباسؓ سے روایت کیا ہے جیسا کہ ہم نے پہلے ذکر کیا۔ ابو اسحاق شلبی نے (وہم نرس) میں ذکر کیا ہے کہ گجرات کے حضرت خضر علیہ السلامؓ ہیں ان کو کبھی مروی گئی ہے انھوں نے اس کے بعد سے اوجھل ہیں۔ محمد بن حوکل نے مصر و بن دینہ من اسن ثواب کے سر سے روایت کیا ہے فرمایا: حضرت خضر علیہ السلام قاری کی اولاد سے تھے اور حضرت ابیاس علیہ السلام بنی اسرائیل سے تھے اور وہ سو سال کے ہوئے پر آج بھی میں ماقات کرتے ہیں۔ عمرو بن دینار سے مروی ہے فرمایا: حضرت خضر اور حضرت ایساں علیہ السلام زمین پر زندہ ہیں گے جب تک کہ آسمان زمین پر موجود ہے جب قرآن اٹھایا جائے گا وہ بھی فوت ہو جائیگا۔ ہمارے شیخ ابو محمد عبد الحلیم بن محمد بن عبد الصغیٰ نعمی نے تفسیری کے ساتھ قرآن میں بہت سے نیک مردوں اور عورتوں کی دنیاویات ان کی ہیں کہ انہوں نے حضرت خضر علیہ السلام کو دیکھا اور ان سے ماقات کی جس کے مجموعہ سے ظن غالب یہی ہوتا ہے کہ وہ زندہ ہیں بخلاف شافعی و دیگر ہائے بھی یہ کہہ کر ہے۔ صحیح مسلم میں ہے ”وہاں شریفی زمین پر پہنچے گا جو عید“

ہوئے سنا تو حضرت عمرؓ نے کہا: مفلح غفرا! افسوس ہم ان تیسواں سب و ایلیاء حق تسمیت باسماء السلاطین (اے اللہ معاف فرما کی ترغوش نہیں ہو کر تم ونبیاء کے اسماء کے ساتھ نام رکھو کیونکہ تم نے ملائکہ کے اسماء کے ساتھ نام رکھ لیے) ابن اسحاق سے کہا: اللہ بجز تمنا ہے وہ کوئی تھکایہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا تھا یا نہیں۔ حق یہ ہے کہ نہیں فرمایا تھا۔

میں کہہ ہوں: حضرت علی بن ابی طالبؓ سے حضرت عمرؓ کے قول کی شکل مروی ہے انہوں نے ایک شخص کو ساتھ روڑے شخص کو آواز دے رہا تھا: اے ذوالقرنین! حضرت علیؓ نے فرمایا: کہہا، اے لیے کافی نہ تھا کہ تم نے انبیاء کرام کے نام کے ساتھ: سر رکھے حتیٰ کہ تم نے ملائکہ کے نام کے ساتھ نام رکھ لیے ہیں۔ ان سے یہ بھی مروی ہے کہ: وہ صالح پادشہ و ہندو تھانہ تھی کہ شخص شاعر اللہ تعالیٰ نے اس کی تائید فرمائی۔ بعض علماء نے فرمایا: وہی شخص جو صلیوت کہے گئے تھے اللہ تعالیٰ نے اسے زمین کی فتح عطا فرمائی۔ دارقطنی نے کتاب الاخبار میں ذکر کیا ہے کہ ایک فرشتہ ہے جس کو بائبل کہا جاتا ہے وہ ذی القرنین پر امر فرمایا، وہ فرشتہ ہے جو قبر مت کے دروازہ میں کوہنے کا دروازہ کم کرے گا۔ تمام لوگوں کے اقدوم اس زمین پر واقع ہوں گے جیسا کہ بعض علی مرتضیٰ نے ذکر کیا۔ سبیل نے کہا: یہ وہ فرشتہ تھا جو ذی القرنین پر مقرر کیا گیا تھا جس نے زمین کے مشرق و مغرب کو طے کیا تھا جیسا کہ خالد بن سنان کا واقعہ ہے کہ ان کے لیے آگ کو سحر کیا گیا تھا آگ پر شمعیں فرشتے کی حالت میں مشاکات تھیں وہ فرشتہ مالک ہے علیہ السلام و علی جہم السلاطین جمعہ۔ ابن ابی فیثر نے کتاب ابداء میں خالد بن سنان کا ذکر کیا ہے اور اس کی نبوت کا ذکر کیا ہے۔ غازی النور مالک فرشتہ کو اس پر مقرر کیا گیا تھا (یعنی اس کے ذریعے اس کی تائید کی جاتی تھی) اس کی نبوت کی ملاحضوں میں سے یہ تھا کہ ایک آگ کو نار اندھ تان کہا جاتا تھا وہ لوگوں پر ایک مار سے لگتی تھی اور لوگوں کو جلا دیتی تھی لوگ اس کو دور نہیں کر سکتے تھے، خالد بن سنان نے اس کو دیا تو وہ پھر بھی نہ ٹھکی۔

ذی القرنین کے بار میں اور اس سبب میں بہت زیادہ اختلاف ہے جس کی وجہ سے اسے یہ نہ دیا گیا رہا اس کا: مقرر شخص نے کہا: وہ اختصار بادشاہوں کی مسدود کی ہے ابھی قافلہ حشرہ کہا جاتا ہے اللہ تعالیٰ کہا جاتا ہے۔ بعض علماء نے فرمایا: اس کا نام ہر جس ہے۔ بعض نے کہا اس کا نام ہر جس ہے۔ ابن بشام نے کہا: وہ سبب ابن ذی یزید تھی ہے جو مالک بن صیر کی اور اسے تھا، ابن اسحاق کا قول ہے: پیر کا سہرہ سبب ابن عبدہ وہی ہے۔ طبری نے بھی کریم بن ہشیر سے ایک حدیث ذکر کی ہے کہ ذی القرنین: وہ ایک نوجوان تھا ۱۱۱ھ میں حدیث کی سند انتہائی کمزور ہے۔ یہ ابن عبدہ کا قول ہے۔ کہانی نے کہا: علم الہدیہ سے ظاہر ہے کہ یہ شخص تھے یہ حضرت ابراہیم علیہ السلام کے زمانے میں تھا کہا جاتا ہے کہ یہ شخص تھے جس نے حضرت ابراہیم علیہ السلام کے لیے فیض کیا تھا سبب و ہر السبع کے بارے میں خاتم میں فیصلہ اس کے پاس سے آئے تھے۔ دوسرے شخص حضرت عیسیٰ علیہ السلام کے زمانے میں تھا۔ بعض نے فرمایا: وہ افریدون تھا جس نے عہد ابراہیم میں وہ سبب ابن عبدہ سبب جس باشاہ کو اس نے چھوڑ دیا اس سے پہلے کچھ زمانہ تھا۔ ہاں سبب میں اختلاف جس کی وجہ سے ذی القرنین کہا جاتا ہے۔ تو بعض نے کہا: اس سے ہاں کی وہینڈ عیاں تھیں ان کی وجہ سے ذی القرنین کہا جاتا ہے یہ ظلی

زمین پر ہے اسے جلا دیں (حضرت ابن عباسؓ سے یہ خبر: یا: ابی نے مجھے یہ اسی طرح پڑھایا جس طرح انہیں نیا پاک سوچنے کے پڑھایا تھا۔ لیٰ عذریٰ خبیثہ (۱) اور حضرت معاویہؓ نے کہا: یہ حاصیہ ہے۔ حضرت عبداللہ بن عمروؓ نے کہا: میں امیر المؤمنین کے ساتھ تھا ہم انہوں نے کعب کو اپنا قلم بنایا انہوں نے کہا: اے کعب! تم یہ تو، اے میں کیسے پاتے ہو؟ انہوں نے کہا: میں اسے پاتا ہوں کہ یہ دنیا و آخرت میں غروب ہو رہا ہے۔ حضرت ابن عباسؓ نے یہ سن کر موافقت کی۔ شاعر نے کہا: وہ قبیح الیٰہی ہے۔

قد كان ذوالقرنين قبيحاً حسبنا
مديكاً تدعى له العرب وتسبباً (2)

بلد الغارب والمشرق يستل
أسباب أمر من حكيم مرشد

قرى معقب الطمس عند غروبها
لى عون ذى غلب وشام غرمد

الغلب سے مراد مٹی ہے۔ اقل کھائے مراد سیاہ مٹی ہے۔ الجزند سے مراد بھی سیاہ ہے۔ قتال نے کہا: بعض علماء نے فرمایا اس سے مراد انیس کہ وہ سورج کے مغرب و مشرق تک پہنچاتی کہ اس نے اس کے جرم کو چھو کر کھنکھوہ آسمان کے ساتھ زمین کے ارد گرد گھومتا ہے پھر اس کے گرد زمین سے ملے وہ اس سے بہت بڑا ہے کہ وہ زمین کے چشموں میں سے کسی چشمہ میں داخل ہو بلکہ یہ زمین سے کئی گنا بڑا ہے بلکہ اس سے مراد یہ ہے کہ مغرب کی جہت کی آخری آبادی اور مشرق کی جہت کی آخری آبادی۔ پس اسے آٹھ سے ایسے نظریات یا کہ روایات و چشمہ میں داخل ہو رہا ہے جیسے ہم اس کا مشاہدہ کرتے ہیں کہ وہ زمین میں داخل ہو رہا ہے وہی وجہ سے فرمایا: وَجَدَ خَافِظُكُمُ عَلَى كَوْكَبٍ لَّمْ يَخْفَظْ لَكُمْ قَبْرًا وَنُفُوسًا مَشْوَاً ۝

اس سے پورا نہیں کہ وہ ان پر طلوع ہوتا تھا تو وہ انہیں جھوٹا قرار دے سکتا تھا بلکہ یہ مراد ہے کہ بچے ان پر طلوع ہوتا تھا۔ مثنیٰ نے کہا: یہ بھی جائز ہے کہ یہ چشمہ سمندر سے ہوا اور یہ بھی جائز ہے کہ سورج اس کے پیچھے یا اس کے ساتھ یا اس کے پاس غروب ہوتا ہو، ہر صفت کے طرف کو موصوف کے قائم مقام رکھ کر سمجھا جائے۔ واللہ اعلم۔

ذُو حِجَّةٍ حَضَرَ عَاثِقُ قُصَايْنِی اِس چشمہ کے پاس یا چشمہ کی تنہا کے پاس۔ یہ اعلیٰ جاہلرس تھے انھیں سریانی زبان میں جڑھیا کہا جاتا ہے، اِس چشمہ پر قوم غمور کی نسل سے کچھ لوگ موجود تھے یہ ان کے پانی کا دلو لوگ تھے جو حضرت صالح علیہ السلام پر ایمان لائے تھے۔ کبھی نے ذکر کیا ہے کہ وہاں سے نبی نے کہا ذُو اَقْرَمِین روم کی یوزجیوں میں سے ایک یوزجی کا بیڑہ تھا جس کی ذُو اَقْرَمِین کے علاوہ کوئی دلو لاؤ نہ تھی، اِس کا نام اسکندرقہ جب وہ باغ ہو اقرہ نیک بندہ تھا۔ عتہ تعالیٰ نے فرمایا: اے ذُو اَقْرَمِین! اِس تلخے زمین کی امتوں کی طرف بھیجے والا ہوں، ان امتوں کی زبانیں مختلف ہیں وہ ساری زمین کی امتیں ہیں اور وہ کئی اقسام پر ہیں۔ دو امتیں ہیں جس کے درمیان ساری زمین کا طول ہے۔ دو امتیں اسکی جہا میں کے درمیان ساری زمین کا عرض ہے اور کچھ امتیں زمین کے وسط میں ہیں ان میں سے فنی ماہی اور یاج و ماجوج ہیں اور وہ دو امتیں جن کے درمیان زمین کا طول ہے ان میں سے ایک امت سورج کے غروب کرنے کی جگہ کے پاس ہے اسے نہک کہہ جاتا ہے۔ اور

دوسری امت سورج کے طمع جو نئے کی جگہ کے پاس بہت استغلبت کیا جاتا ہے۔ اور وہ دواہیں جن کے درمیان زمین کا عرض ہے ان میں سے ایک زمین کے انہیں قطر میں بہت استیلاؤں کیا جاتا ہے اور دوسری امت زمین کے باہیں قطر میں ہے اسے ۱۲ دایاں کیا جاتا ہے۔ ذرا قرین سے کہنا کہ اللہ تعالیٰ نے مجھے ایک عظیم کام کی طرف دایا ہے جس پر صرف قوی قادر ہے تو مجھے ان استیلاؤں کے بارے تاکہ میں کس قوت کے ساتھ اس پر پڑ پادانی کروں اور کس صبر کے ساتھ میں انہیں برداشت کروں اور کس زبان کے ساتھ میں اسے کلام کروں۔ میں کہے ان کی زبان انہوں کا جب کہ میرے پاس قوت نہیں ہے؟ وہ کہہ تھالی نے فرمایا میں تجھ پر اوجہ ڈال رہا ہوں اس کے ساتھ میں تجھے کامیاب کروں گا تیرا سب سے خیرے لیے کھول دوں گا تو تیرا سب سے خیرے لیے سب سے خیرے چاہتے کروں گا تو ہر چیز کو سمجھ لے گا۔ تو جو میں صحت دوں گا کوئی چیز تجھے نہیں ڈرے گی اور میں تیرے لیے نور اور عظمت سخر کروں گا، پس وہ تیرے لشکروں میں سے لشکر ہوں گے نور تیرے آگے سے راہنمائی کرے گا اور پیچھے سے نور کی تیری عظمت کرے گی۔ جب اسے یہ کہا گیا تو وہ اپنے قسمن کو ساتھ لیکر چلاؤں پہلے اس امت کی طرف چلا جو سورج کے غروب ہونے کی جگہ کے پاس تھی کیونکہ وہ قریب ترین امت تھی اور وہ اسک امت تھی وہ اسے زبردست تھے کہ ان کو شاہ نہیں کر سکتا تھا کہ وہ تھالی اور ایسی قوت تھی کہ اس کی طاقت نہیں دیکھتا تھا کہ وہ ان کی مختلف زبانیں نہیں اور مختلف خواہشات۔ تو عظمت کے ساتھ ان پر حملہ کیا ان کے ارد گرد ہر جگہ کی کہ میں لشکر لگائے جنہوں نے انہیں ہر طرف سے گھیر لیا تھی کہ اس کی نے انہیں ایک مکان میں جمع کر دیا پھر وہاں پر نور کے ساتھ داخل ہوا پھر انہیں اللہ تعالیٰ اور اس کی عبادت کی طرف دایا۔ بعض ان میں سے ایمان لے آئے اور بعض نے انکار دیا، پھر مگر بن بر خلعت کو داخل کیا جس نے انہیں ہر طرف سے گھیر لیا تھی کہ وہ ان نے منہوں ہاتھوں پاؤں انہوں اور گھروں میں داخل ہو گئی اور انہیں ہر طرف سے گھیر لیا پس وہ جہنم ہونے لگے اور کھڑے ہو گئے اور ہر طرف سے ان سے جادو کی سحر کرنی اور نہیں جتنی سے چڑایا اور وہ دعوت الہیہ میں داخل ہو گئے۔ کہ ایمان لے آئے۔ پس اللہ تعالیٰ نے ان سے جادو کی سحر کرنی اور نہیں جتنی سے چڑایا اور وہ دعوت الہیہ میں داخل ہو گئے۔ پس انہوں نے اہل مغرب سے ایک لشکر دیا اور انہیں ایک لشکر بنا دیا پھر وہ ان کی قیادت کرتا ہوا چلا تا کہ ان کے پیچھے چلتی تھی اور پیچھے سے مخالفت کرتی تھی خود آگے سے قیادت کرتا تھا نور راہنمائی کرتا تھا پھر وہ چلا زمین کی راہیں جانب کی طرف وہ اس امت کا ارادہ کرتا تھا جو زمین کی راہیں جانب تھی اور وہ امت ہادی تھی اور اللہ تعالیٰ نے اس کے ہاتھ دن، محل اور لکڑ کو سخر کر دیا تھا وہ جب بھی کوئی کام کرتا تھا تو غلطی نہیں کرتا تھا جب وہ کسی حوض یا دریا پر آتے تھے تو چھوٹی چھوٹی تھیلوں سے جوتوں کی مثل کھنیاں بنا کر پھر انہیں ایک ساعت میں منظم کر دیا پھر جتنے لوگ ساتھ ہوتے ان میں ۱۲ اور کرتا جب وہ دریاوں اور انہار کو طے کر لیتا تو ان کشتیوں کو نو ذرا دیر اور پھر انہیں کو ایک جگہ سے دیتا تھی وہ ان کو اٹھانے پر کوئی بوجھ محسوس نہ کرتا۔ پس وہ ہادیوں تک پہنچاؤں نے ان کے ساتھ بھی اسی طرح کیا جس طرح اس نے ہاتھ قوم کے ساتھ کیا تھا وہ ایمان لے آئے پھر ان سے قادر ہو تو لشکر زمین کی دوسری طرف چلائی کہ منک امت تک پہنچا جو سورج کے طلوع ہونے کی جگہ کے پاس تھی پھر ان نے اس میں بھی مل کے اور ان سے اسی طرح لشکر تیار کیا جس طرح پہلی امت میں کیا تھا۔ پھر وہ زمین کی

یا کہیں جانب کی طرف ہلکا دھڑکیں قوم کا ارادہ کرتا تھا یہ وہاں تک جی جہاں وہیل کے مقابلہ تھی ان کے درمیان زمین کا عرض تھا۔ اس نے اس میں بھی ایسا ہی کیا جیسے وہیل قوم میں کیا تھا۔ بحران استوں کی طرف چلتا جو زمین کے وسط میں تھیں پہلی تھیں، پائس اور یا جون و ماہر جہاں وہاں اس میں تھا جو مشرقی جانب ترکوں کے اختتام سے ٹکی ہوئی جگہ ہے تو اسے نہلوں کے ایک ایک گردوں کے، اسے ذواقرین ان دو پہاڑوں کے درمیان اللہ تعالیٰ کی مخلوق ہے جو بے شمار ہے ان میں انسان سے مشابہت نہیں ہے وہ جانوروں کے مشابہ ہیں، مکھان کھاتے ہیں اور جانوروں اور وحشیوں کو اس طرح بچے سے بچے جڑتے ہیں جس طرح درندے جڑتے پھاڑتے ہیں وہ زمین کے خضرات سناپ، بھگو، پھلنگ اور چوڑی روٹا کھاتے ہیں اسے کوئی تعانی نے زمین میں پیدا کیا ہے۔ اللہ تعالیٰ کی کوئی مخلوق ویسی نہیں جو سال میں اتنی برزخ ہو جتنا کہ دو برس سے ہیں۔ اور وقت زیادہ تر گزرتا تو وہ زمین کو بھردیں گے اور لوگوں کو زمین سے نکال دیں گے کیا ہم آپ کے لیے خراج مقرر کریں، اس بنا پر تو پھر سے وہ ان کے درمیان دیوار بنے، پھر حدیث قتل ذکر کی۔ آئندہ دیا جوتو، جوتو اور ترک کا ذکر نے کا کہ وہ ان کی ایک قوم ہے اور دو بیان کر دیتے تھے۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **قُلْنَا لَئِنْ اَنْتُمْ لَنْتُمْ**۔ تشریحی ابوعمر نے کہا: اور یہی تھا تو یہ وہی تھی، اور یہی نہیں تھا تو یہ اللہ تعالیٰ کی طرف سے الباس تھا۔ **اِنَّا اِنْ شَعْنُ فِیْہُمْ خُشْنًا** اور یہی تھی کہ: اس اور چوہوں میں اسے اختیار دیا گیا تھا جس طرح حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم پر اختیار دیا گیا تھا، فرمایا: **فَلَنْ جَاءَتْکُمْ فَاُخْلِطَ بَیْنَهُمْ وَنُفِخَ بَیْنَهُمْ** (المائدہ: 42) یہ اسحاق زجاج نے کہا: اس کا معنی ہے اللہ تعالیٰ نے اسے ان آدمیوں میں اختیار دیا ہے۔ نکاح نے کہا: اصل بن سلمان نے اس کا قول دیا ہے کہ یہ صحیح نہیں ہے کہ ذوالقرنین کی تھا وہ اس کے ساتھ اس کو خطاب کیا ہوا تھا وہ اپنے رب کو ایسے کہتا تھا: **لَمْ یُؤْذِ اِلٰہِیْ نَرْہِہٖ** اور کہیے کہتا تھا: **لَسْتُ لَکَ فَعَلْتُہٗ**؟ وہ لوگوں میں بی بیع کے صیغہ کے ساتھ کہیے اس سے مخاطب ہوتا تھا؟ فرمایا: اس کی تقدیر اس طرح ہے کہ عشاء یا محمد صلی اللہ علیہ وسلم یا یوسف صلی اللہ علیہ وسلم نے کہا: یہ ابو الحسن نے کہا ہے اور اس سے کوئی چیز لازم نہیں آتی۔ رہا یہ قول: **قُلْنَا لَئِنْ اَنْتُمْ لَنْتُمْ** یہ بھی ہا کر ہے کہ اللہ تعالیٰ نے اس وقت کے ہی کی زبان پر اسے خطاب کیا ہوا اور یہ بھی جائز ہے کہ اسے اس طرح فرمایا ہو جس طرح ہمارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کو فرمایا: **فَاُخْلِطَ بَیْنَهُمْ وَنُفِخَ بَیْنَهُمْ** (عمر: 4) رہا یہ اشکال: **لَسْتُ لَکَ فَعَلْتُہٗ لَمْ یُؤْذِ اِلٰہِیْ نَرْہِہٖ** تو اس کی تقدیر یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ نے جب اسے **اِنَّا اِنْ شَعْنُ فِیْہُمْ خُشْنًا** سے نقل کرنے اور **اِنَّا اِنْ شَعْنُ فِیْہُمْ خُشْنًا** میں ان کو باقی رکھنے کے درمیان اختیار دیا تو انہوں نے اس قوم سے کہا: **اَفَاخْلِطَ ظَلَمَ**۔ یعنی جو قوم میں سے تمہارے 6 تمہارے **لَسْتُ لَکَ فَعَلْتُہٗ** ہم اسے جس کے ساتھ مذاب ہیں کے، **لَمْ یُؤْذِ اِلٰہِیْ نَرْہِہٖ** بھرقی مت کے اس اپنے رب کی طرف دے یا جائے گا۔ **فَعَلْتُہٗ لَکَ فَعَلْتُہٗ**۔ تو اسے جنم میں ملت مذاب دے گا۔ **فَاُخْلِطَ بَیْنَهُمْ وَنُفِخَ بَیْنَهُمْ** (العصر: 87) اور جو کفر سے تو یہ کرے گا **وَعَبْرَ خَالِہٖ** اور ایک شخص کرے گا۔ احمد بن حنبل نے کہا: "اِنَّا اِنْ شَعْنُ فِیْہُمْ خُشْنًا" میں کل نصب میں ہے اگر تو اسے دفع اسے دھجی ہوتے ہے تو اسے اس کا جیسا کہ شاعر نے کہا:

فسیراً فلما حاجة تقضیہا ولما مقبول صادم وصدق

فَلَمَّا جَزَا الْغَنَى۔ اہل مدینہ البصرہ اور عامہ کی قرأت فسخہ جزاء العسفیٰ مہندہ کی بناء پر رفع کے ساتھ ہے استقرار کے ساتھ ہے اور انحصاف اضافت کی وجہ سے محل جرس ہے اور توحین اخذت کی وجہ سے حذف کی گئی ہے یعنی اس کے لیے آخر میں اللہ کی بارگاہ میں جزاء العسفیٰ ہے اردو جنت ہے، جزاء کو جنت کی طرف مضاف کیا۔ جیسے فرمایا: جَزَا الْيَقِينِ ﴿١٠٩﴾ (الواقہ) اور فرمایا: ذُلُّكُمْ اِلَّا جَزَا (یسف: 109) اور یہ بھی واثقال ہے کہ العسفیٰ سے مراد افعال صالح ہوں۔ اور یہ بھی ممکن ہے کہ جزاء، دسی انفرادی کی طرف سے ہو یعنی میں اسے عطا کروں گا اور اس پر میری بانی کروں گا اور یہ بھی جو ترجمے کے ساتھ ہوا کہیں کی وجہ سے توحین حذف کی گئی ہے اور العسفیٰ بدل کی بناء پر محل رفع میں ہو یہ مصریوں کے نزدیک ہے اور کوئیوں کے نزدیک ترجمہ کی بنا پر ہے۔ ابن ابی اسحاق کی قرأت اسی بناء پر ہے۔ فسخہ جزاء العسفیٰ منصوب اور توحین کے ساتھ پڑھا ہے۔ یعنی فسخہ العسفیٰ جزاء انفرادی نے کہا: جزاء توحین کی بنا پر منصوب ہے۔ بعض نے فرمایا: مصدر کی بناء پر منصوب ہے۔ زبان نے کہا یہ مصدر حال کی جگہ میں ہے۔ یعنی معجون بھا جزاء حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما اور سرق نے فسخہ جزاء العسفیٰ منصوب بغیر توحین کے پڑھا ہے ایسا ہوا تم کے نزدیک ہے۔ اور توحین کا حذف اتفاقاً سا کہیں کی وجہ سے ہے جیسے فسخہ جزاء العسفیٰ رفع میں ایک وجہ کے اعتبار سے۔ تمناں نے کہا: دوسروں کے نزدیک یہ خطاب ہے کیونکہ یہ اتفاقاً سا کہیں کی وجہ سے توحین کے حذف کی جگہ نہیں ہے۔ اس کی تفسیر ہوگی: فسخہ الثواب جزاء العسفیٰ

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: فَمَنْ أَتَعْبَهُ عَسْفًا اس کا معنی تڑپ چکا ہے کہ التیہ اور التیہ کا معنی ایک ہے یعنی وہ راتے اور منزل کی طرف چلا۔ سَخًی اِنَّا فَكَّرَمْ فَتَلَّوْا الشَّيْءَ مَجْمُود اور انہی میں نے ہم اور لام کے فتح کے ساتھ پڑھا ہے، کہا جاتا ہے طَقَبَتْ الشَّيْءَ وَالْكُؤُكِبَ طَلْعًا وَخَلْفًا، الطَّلْعُ وَالطَّلْعُ طُلُوع ہونے کی جگہ۔ یہ جو ہری کا قول ہے اس کا معنی ہے وہ کسی قوم کی جگہ پہنچا کہ ان کے اور سورج کے طلوع ہونے کے درمیان کوئی شخص نہیں تھا۔ سورج کے چمچے بہت زیادہ مسافت سے طلوع ہوا تھا یعنی معنی ہے اس قول کا بھی: وَجَدْنَا تَكَدُّمَ عَمَلِ ثَوَابِ اِن کے بارے میں اختلاف ہے وہاب بن عبد سے وہی مروی ہے جو پہلے تڑپ چکا ہے: یا ایک امت ہے جسے شک کہا جاتا ہے یہنا شک کے مقابل تھی یہ متاحل کا قول ہے۔ لہذا نے کہا: اسی کو تڑپ کہا جاتا ہے (۱)۔ یہی نے کہا: یہ تڑپ، ہاویل اور شک میں جو تنگے پاؤں اور ہر ہر جسم رہتے تھے اور حق کا نور دیکھنے سے اندھے تھے۔ بعض علماء نے فرمایا: وہ افسانہ جاتی ہیں یہ قوم عاد کے موحشین کی نسل سے تھے جو حضرت ہود علیہ السلام پر ایمان لائے تھے۔ سریانی زبان میں انہیں قریباً کہا جاتا ہے۔ اور جو سورج کے غروب ہونے کی جگہ کے پاس تھے وہ اہل جبارن ہیں ان دو شہروں میں سے ہر ایک شہر کے وہی بڑا دروازے تھے ہر دو دروازوں کے درمیان ایک فرج کا فاصلہ تھا اور بائیں کے پیچھے آئیں وہ تالیں اور تارن ہیں وہ باجرت و باجرت کے پڑوس میں ہیں۔ اہل جبارن اور بائیں آئیں کریم علیہ السلام پر ایمان لائے تھے۔ شب معراج آپ صلی اللہ علیہ وسلم ان کے پاس سے تڑپے تو آپ نے انھیں دعوت

دی تو انہوں نے آپ کی دعوت قبول نہ کی، یہ سبکی نے ذکر کیا ہے، انہوں نے کہا: میں نے یہ تمام ایک طویل حدیث سے اقتدار کیا ہے جس کو عقائل میں مہمان نے غمر سے انہوں نے حضرت ابن عباسؓ سے انہوں نے نبی کریمؐ سے روایت کیا ہے۔ طبری نے صندائق عقائل سے روایت کی ہے۔ واللہ اعلم۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: لَمْ تَنْصَلْ لِقَوْمٍ دُونَهُمْ لِقَا شَوْحَانٍ یعنی ایسا جناب جس کے ساتھ وہ سورج کے طلوع ہونے کے وقت پہنچتے۔ قندہ نے کہا: ان کے اور سورج کے درمیان کوئی پردہ نہ تھا وہ ایسی جگہ میں تھے جہاں کوئی عورت نہ گھبراتی تھیں بھی وہ سرنگوں میں رہتے تھے جنی کہ جب سورج دھل جاتا تھا تو وہ اپنے مال، موٹی اور کھیتوں کی طرف لوٹتے تھے یعنی وہ سورج سے نہ کسی پہاڑ کی غارت میں چسپ سکتے تھے اور نہ کسی گھر میں چسپ سکتے تھے۔ امیہ نے کہا: میں نے کچھ لوگوں کو سرقد میں پایا ہے جو ان لوگوں کے متعلق بیان کرتے ہیں۔ بعض نے کہا: میں یمن کی طرف جاتا تو مجھے کہا گیا جبرے اور ان کے درمیان ایک دن ہر ایک رات کی سافت ہے، میں نے ایک شخص کو اذیت پر لیا تاکہ وہ مجھے وہ قوم دکھائے جنی کہ میں نے صبح ان کے پاس کی، میں نے دیکھا کہ ان کا ایک شخص ایسا ایک کان نیچے بچھا تھا اور دوسرا کان اوپر پلٹ لیتا تھا۔ میرا ساتھی ان سے انجمنی طریقہ کام کرتا تھا ہم نے ان کے ساتھ رات گزار دی، انہوں نے پوچھا تم کیسے آئے ہو؟ ہم نے کہا: ہم اسی لیے آئے ہیں تاکہ دیکھیں کہ سورج کیسے طلوع ہوتا ہے؟ ہم اسی اثنا میں تھے کہ ہم نے ٹھنکی کی بیست کی آؤڑی تو میں مددوش ہو گیا پھر مجھے اتفاق ہوا تو وہ مجھے تلخی بالمش کر رہے تھے۔ جب پانی پر سورج طلوع ہوا تو وہ پانی پر زنجون کے تیل کی بیست کی طرف تھا۔ جب آجھان کی طرف پہنچا تو خیمہ کی مانند تھا جب حریہ بلند ہوا تو انہوں نے مجھے ایک سرنگ میں داخل کیا، جب سورج بلند ہوا اور ان کے سروں سے دھل گیا تو وہ ٹھیلوں کے شمار کے لیے نکلے وہ ٹھیلوں کو سورج کے سامنے کرتے تھے تو وہ چک باتی جس۔ ان ٹھیلوں نے کہا: ایک دھواں کے پاس ایک ٹھکرنا تو انہوں نے ٹھکرنا لوں کو کہا: سورج کے طلوع ہونے کے وقت تم یہاں نہ ہو تا انہوں نے کہا: ہم سورج کے طلوع ہونے تک یہاں نہیں گئے۔ انہوں نے کہا: یہ ہڈیاں کیسی ہیں؟ انہوں نے کہا: یہ ایک ٹھکر کی ہڈیاں ہیں جن پر سورج طلوع ہوا تھا پس وہ سر گئے تھے۔ فرمایا: وہ زمین میں بیٹھ بھیر کر بھاگ گئے۔ جس نے کہا: ان کی زمین اس کی تھی کہ نہ کوئی پہاڑ تھا اور نہ درخت اور ان کی زمین عمارت کو برداشت نہیں کرتی تھی جب ان پر سورج طلوع ہوا تو وہ پانی میں اتر جاتے تھے جب سورج بلند ہوا جاتا تو وہ دھل آتے تھے اور وہ جانوروں کی طرح چرتے تھے۔ (۱)۔

میں کہتا ہوں: یہ تمام اقوال اس بدولت کرتے ہیں کہ وہاں کوئی شہر نہیں تھا۔ بعض اوقات ان میں سے وہی سر میں داخل ہوتا بعض سرنگ میں داخل ہوتے۔ جس اور قندہ کے قول میں کوئی تضاد نہیں۔

لَمْ أَتَيْتُمْ سِبَاً ۝ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغْتُ الْغَدَاةَ نَزَعْتُ مِنْ دُونِهَا قَوْمًا لَا يَكْفُرُونَ
بِقَوْلِي قَوْلًا ۝ تَكَلَّمُوا بِأَلْسِنَةٍ غَرَزَيْنِ ۚ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْعِدُونَ فِي الْآخِرَةِ
فَهَلْ تَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰ أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَبْأً ۝ قَالَ قَامَ بَيْنَ قَبِيلِي

جس وقت کہتے ہیں یا جوہر بیعت سے ہے اور صاحبہ مجھ سے ہے اور یہ دونوں غیر منصرف ہیں۔ رہا ہے نہ رہا۔

لوٹن یا جوہر و صاحبہ صفی فعدا عاذا واستعانت شیعہ

یہ جوہر نے ذکر کیا ہے۔ بعض علماء نے فرمایا: دونوں غیر منصرف ہیں کیونکہ دونوں اسمی ہیں جیسے طائوت اور باث۔ غیر مشتق ہیں ان کے غیر منصرف ہونے کے اسباب جگر اور قریب اور تائید ہیں اور ایک جماعت نے کہا: یہ انکار لغت سے مشتق ہو کر معرب ہیں۔ ان کے غیر منصرف ہونے کی علتیں تریف اور تائید ہیں۔ ابولہی نے کہا: یہ بھی جائز ہے کہ یہ دونوں عربی غلطیوں میں سے ہمزہ سے یا جوہر پر حابہ یا ان کے ذریعہ پر یوں کی طرح مفعول کے وزن پر ہو جیسے تیر اٹوں سے: اجنت انکار اسی سے الایہ ہے، یعنی روشنی کی گئی آگ اسی سے منہم اٹھا ہے۔ اور جس نے ہمزہ سے نہیں پر حافض نے اس نے ہمزہ میں تخفیف کر کے اسے الف سے بدل دیا ہو جیسے راس ہے۔ یا صاحبہ پر اٹھے مفعول کے وزن پر ہے دونوں کلمے اشتقاقی میں ایک اصل سے ہیں اور جس نے ہمزہ سے نہیں پر حافض کر کے اس نے ہمزہ میں تخفیف کی ہو اور یہ بھی جائز ہے کہ یہ صخرے سے فاعول کے وزن پر ہو اور تائید اور تریف کی وجہ سے غیر منصرف ہے جو یا یہ قریب کا اسم ہے ان کے فاعل میں اختلاف ہے۔ سعید بن عبدالعزیز نے یہ بیان کیا کہ ان کا کرنا یہ تھا کہ وہ اپنی قوم کو کھاتے تھے۔ ایک جماعت نے بیان کیا کہ ان کے متعلق یہ بھی روایت دیکھی، انہیں انہوں نے سے بچاؤ کی وجہ کو تلاش کیا۔ ایک جماعت نے کہا: ان کا لقب ظلمہ ساریہ تھی، حق اور دو مقام شراغیہ ہیں جو انسانیت میں معروف ہیں۔ ان کے ظلمہ یا جوہر صاحبہ جن صفات ان کے خوارق کے بارے میں اخبار وارد ہیں۔ وہ یافت کی اواد سے ہیں۔ حضرت ابو جہر پر مدح ہے۔ ان کی کریمہ بنی ہاشم سے روایت کیا ہے فرما: ”حضرت نوح علیہ السلام کے تین بیٹے ہوئے، سام، حام اور یافث، پھر سام سے عرب، ادم بن اور ادم بن ابوسے اور ان میں خیر ہے۔ یافث سے یا جوج، یاموج، ترک اور مقلد پیدا ہوئے اور ان میں خیر نہیں ہے۔ اور حام سے قبط، بربر، اور سامان پیدا ہوئے۔“ کعبہ انبار نے کہا: حضرت آدم علیہ السلام کو اختتام ہوا ان کا بیٹی مئی سے ملا وہ انہوں نے انہوں نے جس اس بیٹی سے یا جوج، یا جوج پیدا کیے گئے۔ یہ باپ کی طرف سے ہمارے ہاتھ متصل ہیں اور ماں کی طرف سے متصل ہیں اس میں نظر ہے کیونکہ انہیں کرام صلوات اللہ علیہم وعلیٰ آہم صلوات اللہ علیہم وعلیٰ آہم صلوات اللہ علیہم ہوئے۔ یہ یافت کی اولاد سے ہیں ان کی طرف متعلق تھے ہائے کہا ہے۔ حضرت ابو سعید خدری نے یہی کریم پہنچی ہمارے روایت کیا ہے فرما: ”یافث ان کا کوئی اولاد نہیں ہوا حتیٰ کہ ان کی پشت سے ہزار افراد پیدا ہوئے جو کہتے ہیں یعنی یا جوج، یا جوج۔“ حضرت ابو سعید نے کہا: یونان کے علاقہ پر بھیجیں قبائل ہیں ان میں سے اور یا جوج و یا جوج میں سے کوئی شخص فوت نہیں ہوا حتیٰ کہ اس کی پشت سے ہزار آدمی پیدا ہو چکے ہوتے ہیں یہ تقریری نے ذکر کیا ہے۔ حضرت مہد بن سہول نے کہا: میں نے یہی کریم میں پایا ہے۔ یا جوج و یا جوج کے متعلق یہ چھوڑا آپ پہنچا ہے کہ فرمایا: ”یا جوج اور یا جوج ان میں سے ہوا ان کا کھامت ہے ان کی تعداد اللہ تعالیٰ کے سوا کوئی نہیں جانتا، ان میں سے کوئی شخص نہیں مرنا حتیٰ کہ وہ اس کی صفت سے ہزار افراد پیدا ہو چکے ہوتے ہیں۔ قرآن کے تمام صحیفہ اٹھا چکے ہوتے ہیں۔“ عرض کی: یا رسول اللہ! میں نے یہی ہمارے سے ان کی صفت بیان فرمائی۔ آپ سے پہلے ہونے

فرمایا: "وَتَمِنَ قَسِيمٍ" ہیں ان میں سے ہر صوبہ کے دوست کی مثل ہے، ایک درخت شام میں ہے اس درخت کی لمبائی ایک سو تیس ہاتھ ہے۔ ایک قسم وہ ہے جس کا عرض اور طول برابر ہے جیسے ہاتھ ہے۔ ایک قسم وہ ہے جو ایک کان پھونکاتے ہیں اور دوسرے کان کو مخالف بناتے ہیں وہ کسی ہاتھی، وحشی اور خنزیر سے گزرتے ہیں تو اسے کھا جاتے ہیں اور جو ان میں سے مر جاتا ہے اسے بھی کھا جاتے ہیں ان کا مقدمہ شام میں ہو گا اور ان کا ساتھ خراسان میں ہو گا۔ وہ مشرق کی نہریں اور بحیرہ طبریہ کو پانی جا میں گئے۔ اللہ تعالیٰ انہیں کہ کر مرد اور مدینہ منورہ اور بیت المقدس سے روک لے گا (16)۔ حضرت علی رضی اللہ عنہ نے فرمایا: ان میں سے ایک قسم لمبائی میں ایک بالشت ہے ان کے پیٹے ہیں اور درندوں جیسی کچلیاں ہیں، کبوتر کی طرح جلاتے ہیں، جانوروں کی طرح جنتی کرتے ہیں اور پھیرنے کی طرح غراتے ہیں اور ان کے بال انہیں گرہی اور سردی سے بچاتے ہیں اور ان کے بڑے بڑے کان ہیں۔ ایک وہ ہے جس میں وہ سردیاں گزرتے ہیں اور دوسرا جلد ہے جس میں وہ گرمیاں گزرتے ہیں وہ دیوار کو کھودتے ہیں حتیٰ کہ وہ سوراخ کرنے کے قریب پہنچتے ہیں تو اللہ تعالیٰ پھر اسے پہلے کی طرح بھردتا ہے حتیٰ کہ وہ کہیں گے: ہاں ان شاء اللہ ہم اس کا سوراخ مکمل کریں گے اور بار بار نکل آئیں گے لوگ اپنے قلعوں میں بھاہ لیں گے وہ آسمان کی طرف تیر پھینکیں گے وہ تیران کی طرف خون میں لٹ پڑا جائے گا پھر اللہ تعالیٰ انہیں اس کیڑے سے بھلا کرے گا جو ان کی گردنوں میں نکلے گا: یہ غزونی نے ذکر کیا ہے۔ حضرت علی رضی اللہ عنہ نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے روایت کیا ہے کہ "باجوہ ایک امت ہے اس کے چار سو امیر ہیں اور اسی طرح صاحبوہ ہے ان کا کوئی فرد نہیں سزا دہنی کو وہ اپنی اولاد سے بڑا دشمنوہ کو کچل لیتا ہے۔"

میں کہتا ہوں: حضرت ابو بکر و عمر و عثمان سے حدیث مروی ہے (2) جیسے ابن ماجہ نے سنن میں تخریج کیا ہے فرمایا نبی پاک صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "باجوہ و ما جوع برزخ و دیار کو کھودتے ہیں جب وہ سورج کی شعاع دیکھنے کے قریب پہنچ جاتے ہیں تو ان کے اوپر جو مسلط ہوتا ہے وہ کہتا ہے: اب وہاں پہلے جاؤ ہائی گل کھودنا تو اللہ تعالیٰ اسے پہلے سے زیادہ مضبوط کر کے بھردتا ہے حتیٰ کہ جب ان کی مدت پوری ہوگی اور اللہ تعالیٰ انہیں لوگوں پر بھیجے گا اور وہ کرے گا تو وہ دیار کو کھودیں گے حتیٰ کہ سورج کی شعاع دیکھنے کے قریب پہنچ جائیں گے تو وہ کہیں گا: اب وہاں پہلے جاؤ پھر کل ان شاء اللہ تم اسے کھود گے مگر وہ ان شاء اللہ کہیں گے تو پھر دھوت کر اس کی طرف آئیں گے تو وہ اسی طرح ہوگی جس طرح وہ چھوڑ گئے ہوں گے وہ پھر اسے کھودیں گے اور لوگوں پر نکل آئیں گے وہ سارا پانی نکالیں گے لوگ اپنے قلعوں میں اہٹا بھاؤ کریں گے پھر وہ اپنے خیر آسمان کی طرف پھینکیں گے تو ان پر عذاب ہونے لگا۔" (الذی حفظ)۔

بیس وہ کہیں گے: ہم اہل زمین پر غالب آ گئے اور ہم اہل آسمان پر بھی غالب آ گئے۔ اللہ تعالیٰ ان پر ایک بڑا مسلط فرمائے گا جو ان کی گردنوں میں پیدا ہو گا جس سے اللہ تعالیٰ انہیں اس کے ذریعے قتل کر دے گا۔ نبی پاک صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "ہم ہے اس ذات کی جس کے قبضہ قدرت میں میری جان ہے از میں کے کیڑے یا جوع و ما جوع کا گوشت کھانے کی وجہ سے سونے

ہو جائیں گے اور غلبہ خون سے بھر جائیں گے" (۱۶)۔ جوہری نے کہا: شکیرت الشافعی شکر افہی شکرۃ واشکر الضرۃ مستلزم لیتنا یعنی اونٹنی کی کھیری اور وہ سے بھر گئی۔ وہب بن خضر نے کہا: ان کو ذوالقرنین نے دیکھا ان میں سے ایک کے قند کی لہائی ہم میں سے دور مینے قند والے شخص کے نصف کے برابر تھی۔ ان کے ہاتھوں کی جگہ پختے تھے۔ دوران کی درودوں کی طرح اور انہیں دور کھلیاں اور لوٹن ان کی طرح ان کے جڑ سے تھے وہ بالوں والے تھے ان پر اتنے بال تھے کہ وہ انہیں چھو دیتے تھے ہر ایک کے جڑ سے بڑے کان تھے۔ ایک کان کو کلاف بتاتے اور دوسرے کان کو پھنکارا جاتے تھے۔ ان میں ہر ایک کی عمر سولہ تھیں ان میں سے کوئی نہیں مرے حتیٰ کہ اس کی پشت سے ہزار مرد پیدا ہو جاتے تھے۔ اگر وہ ذکر ہوتا تھا اور اس کے رم سے ہزار سونت پیدا ہو جاتے تھے اگر وہ سونت ہوتی۔ سدی اور شاک نے کہا: ترک بیان ونا جوت سے ایک جماعت ہے جو ان سے نکلی ہے تبدیل ہو چکی ہے۔ ذوالقرنین آیا تو اس نے دیوار تعمیر کی جس کو دیوار کی دوسرے جانب ہیں۔ سدی نے کہا: وہ یار کس قبائل پر بنائی گئی ہے۔ ان میں سے ایک قبیلہ ہمارے ہمارہ دیکھا اور وہ ترک ہیں: یہ قند و کا قول ہے۔

میں کہتا ہوں: جب یہ سہو نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ترکوں کی اسی طرح صفت بیان کی جس طرح یا جوت و ماجوت کی بیان کی۔ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "قیامت قائم نہ ہوگی حتیٰ کہ مسلمان ترکوں سے لڑیں گے وہ اسکی قوم ہے جن کے چہرے اسکی احوال کی طرح ہیں جن پر تہہ در تہہ کھالیں چڑھائی گئی ہوں۔ وہ بالوں کا لباس پہنیں گے اور بالوں میں چلیں گے" (2)۔ ایک روایت میں ہے "وہ بالوں کے جڑ سے بنا دیں گے"۔ اس حدیث کو مسلم ابوداؤد وغیرہ نے روایت کیا ہے۔ جب نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ان کی کثرت قند و دوران کی شوکت کی حدت جان لی تو فرمایا: "ترکوں کو چھوڑے رکھو سن وقت تک وہ تمہیں پھوڑے رہیں (3) ان سے اس وقت اتنی آتش نکلیں جن کی قند او کو صرف اللہ تعالیٰ ہی جانتا ہے اور مسلمانوں سے انہیں صرف اللہ تعالیٰ ہی روک سکتی کہ گویا وہ یا جوت و ماجوت ہیں یا ان کا مقدمہ ہیں"۔ ابوداؤد نے ابوبکر سے روایت کیا ہے کہ نبی پاک صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "میری امت سے کچھ لوگ کل سوار جنگ پر اتریں گے جو نہر کے پاس ہے وہ اس جگہ کو ہمرہ کہیں گے اور اس نہر کو جگہ کہا جا جو گاں کے اوپر ایک پل ہو گا اس کے دہے والے زیادہ ہوں گے اور وہ مہاجرین کے شہروں سے ہو گا"۔ ابن عینی نے کہا: ابوسمر نے کہا: یہ آفریقا میں ہو گا۔ بنو قنطورا جوڑے ہوئے مونہوں والے۔ چھوٹی آنکھوں والے تھے حتیٰ کہ وہ نہر کے کنارے اتریں گے ہمرہ لوگ جن فرقوں میں بٹ جائیں گے۔ ایک فرقہ گائیوں کی دم بکڑے گا اور بریت کو اختیار کرے گا اور وہ ہلاک ہو جائیں گے۔ ایک گروہ اپنے نظموں کو اختیار کرے گا اور وہ مکر کریں گے اور ایک فرقہ اپنی عورتوں اور بچوں کو اپنی نظموں کے پیچھے رکھے گا اور وہ ان سے لڑیں گے اور وہ شہداء ہیں۔ بنو قنطورا سے مراد ترک ہیں۔ کہا جا تا ہے کہ قنطورا ایک لونڈی کا نام ہے جو حضرت ابراہیم علیہ السلام کی بیٹی اس سے آپ کی اولاد ہوئی تو ان کی

1- تلخیص من کلمہ ص 2193، ابن ماجہ، ابن سعد، الکلیف، ص 4089، جامع ترمذی، باب فی شفا الدجال، ص 3078

2- سنن ابی داؤد، کتاب الامم، جلد 2، ص 235، سنن ابی داؤد، باب فی شان التمر، ص 3749

3- سنن ابی داؤد، جلد 1، ص 3748، سنن ابی داؤد، باب فی شان التمر، ص 3748

ساتھ اور اس آگ کے ساتھ میری مدد کرو جس سے ساتھ میں دو اوج اورتیاؤں کروں۔ اس کا درمیان میں ڈی افرمیں کے یہ فقہ تعالیٰ کی طرف سے تائید ہے کیونکہ اگر لوگ نواج مع کرتے تو کوئی اس کی مدد نہ کرتا اور دو اوج اور ڈی افرمیں کے یہ جو کہہ رہے ہیں اور ان کا اپنے جھوسوں سے مدد کرنا اس عمل کی جلدی کھل کر کرتے اور خود بصورت نہ نے کامیاب تھا اور جو جھوسوں نے اس کے لیے ذکر کیا وہ فرائض زیادہ تھا۔ اسی کثیر نے ہمارا مشکل اور دونوں کے ساتھ جو مطالبہ اور ہائی قرار، نے ہمارا مشکل قبہ رہی پڑھا ہے۔

مصلحتہ فصیحہ 2۔ اس آیت میں دیکھیں ہے کہ بادشاہ پر فرض ہے کہ وہ دینی دہلیت کی حفاظت کرے اور اس کی ضروریات کو پورا کرے اور ان کی سرحدوں کی اصلاح کرے، اس کے مال سے جو ان پر لازم کیے گئے ہیں اور ان حقوق سے جو اس کے ادرہ میں سے خزانہ میں جمع ہیں حتیٰ کہ اگر حقوق اس خزانہ کو ختم بھی کر دیں اور ضروریات اسے مصلحت پہنچا دیں تو ان کے اسوال سے جبراً غلبہ پڑ جائے گا اور بادشاہ پر ضرورت ہے کہ وہ دہلیت کے بارے میں مدد اور بیڑ انداز میں غور و فکر کرے۔ یہ تین شرط کے ساتھ ہے (۱) وہ کسی چیز کے ساتھ اپنے آپ کو ترجیح نہ دے (۲) پہلے اس مال سے حدیث مندوں پر ترجیح کرے اور ان کی مدد کرے (۳) ہر ایک کو اس کی قدر و منزلت کے مطابق ملنا کرے۔ اس کے بعد اگر وہ غلبہ ہو جائے اور خزانہ خالی ہو جائے اور جو اوقات ظاہر ہوں تو بادشاہ ان کو اسوال کے فریق کرنے سے پیسے اپنے جھوسوں کو پیش کرنے کے لیے کہے اگر جسمانی طاقت سے کام نہ لے پتے تو پھر تہذیب کے شرف و تقدیر پر ان سے اسوال لیے جا سکیں گے۔ جب وہ افرمیں پر ان لوگوں نے دل چسپی کیا کہ وہ ان سے یا جرح و یا جرح کی زیادتی کر دے تو اس نے کہا: مجھے مال کی ضرورت نہیں مجھے تیرہویں افرامی قوت کی ضرورت ہے۔ فَاَعْنُوْنِي بِمَقْوُفٍ یعنی میرے ساتھ تم جسمانی خدمت جواز دے اسوال میرے پاس ہیں اور جسمانی قوت تیرہویں پاس ہے۔ اس نے دیکھا کہ ان کے مال مفید نہیں کیونکہ ان کے اسوال کو امرات کے حدود پر لے گا تو جس کام کی ضرورت ہے وہ ان سے تم سے اور پھر ان پر اجر لوٹے گا، جس کو اپنی خدمت خود اپنی طرف سے پیش کرنا بیڑ ہے۔ مبالغہ یہ ہے کہ کسی سے کام نہ لیا حال نہیں مگر ضرورت کے لیے جوا جرح ہوتی ہے اس سے وہ مال بھرا لیا جائے گا فقیہ نہیں اور مال و وسائل کے ساتھ خراج کرے گا، ہر جہات کے اعتبار سے نہیں، اجماعت کی رائے سے خراج کرے گا۔ کو اپنی مرضی سے۔ فقہ تعالیٰ درست سمت کی توفیق دینے والا ہے۔

فقہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: اَلَّذِي لَا يَرْكُضُ وَيُحْمِلُهُ قَوْمٌ مِّنْ دُونِهَا ہے کہ چاروں میں وہ اس نے انہیں آیت نقل کرنے کا حکم دیا یہ تم میں سے ہے کہ اس کا مطلب کہ اسے جو پتے سہلی میں نہیں ہے یہ لیے کے لیے استدعا ہے کیونکہ ان نے ان سے خراج نہ پیتے کہ اس پر مرتب کیا ہے۔ جس صرف حمایت کی صورت ہی رہتی رہ جاتی ہے اور وہ اپنی مال کی ضرورت رواجالی ہے۔ ذہر بعدہ۔ وہ اس کے کہے۔ اس کی اصل اجتماع ہے اس سے ذہر ۱۴۱۵ ہے۔ شریعت کے مضمون ان کو کہتے ہیں۔ زیور کتاب۔ یعنی میں نے کتاب کو اٹھا اور اس کے حرف کو جمع کیا، اب اگر اور مفضل نے وہ ماہیتوں پڑھا ہے۔ یہ الاجابہ سے ہے جس کا معنی ہے کہ: یعنی میرے پاس لوہے کی چادر میں لے آؤ۔ جب حرف جر ساتھ ہو تو اس کو نہ پڑھا گیا جیسا کہ اس کو جاکول ہے:

پر قوت اور باجریں و جون سے نہ زود فاش کرتے ہیں اس سے اللہ تعالیٰ کی طرف اشارہ دیکر۔ اس نے اپنی عقل نے ہزار درجہ میں نہیں پہنچا ہے۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد افلاؤ باجاؤ و فاعل مرئی۔ یعنی کیا مدت کا وہ آنے کا یہ محض غما سے فرمایا جب باجریں و باجریں نے فراموش کیا۔ آ۔ گا جَعَلَهُ ذُكَاةً تو اسے زمین کے برابر کر دے گا اسی سے اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: اِذَا وَكَلْتُ الْاَسْرَ طَرُفَ ذُكَا (انحر) اس طرف سے کہہ اس کا مطلب ہے وہ اس طرح برابر کر دی جو نے کی کہ اس میں کوئی ٹیلہ نہ ہوگا اسی سے اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: جَعَلَهُ ذُكَاةً۔ جس اونٹنی جس کی زبان فتر ہو گئی ہو۔ قسمی نے کیا اس دھوکہ میں کہ برابر بنا دے گا۔ کلنی نے کہا اسے ٹکڑے ٹکڑے کر دیا جائے گا۔ شاعر نے کہا:

ہل غیر عوام ذلک عارف نہ د

الزمی نے کہا کہ جانتا ہے کہ کتنے مثلی و قصص و روایہ و کتب میں نے دیکھا ہے اس نے یہ وارادہ کیا ہے کہ یہاں تو اس نے کہا کہ اس سے مراد وہ ٹیلہ ہے جو ہراڑی اونٹنی کو نہ پہنچتا ہو۔ اس کی تین دکاوات ہے۔ جزو عام اور کسلی نے دیکھا کہ اسے ساتھ چڑھا ہے اور نہ لکھ لکھا کہ اسے کوہان وٹنی کے ساتھ تھپکی کی بناء پر۔ اس کا میں صرف یہ تفسیر عبادت اس طرح ہے اجمعی مثلی دکا۔ اس تفسیر کی بناء پر حذف نہ دہری ہے کیونکہ السلسلہ کہ ہے اس کی ممت دکا نہیں دیکھی اور انہیوں نے دکا چڑھا ہے تو یہ دنہ مدت کہ مصدہر کا جب کوئی چیز گرا دی جائے اور ہو کر دلی جائے۔ یہ بھی احتمال ہے کہ جعل یعنی خلق ہو اور دکا پر نصب حال کی بنا پر ہو اسی طرح انہیوں نے اس کے ساتھ چڑھا ہے اس کی نسبت کے احتمال ہیں۔

وَسَرَّكَ بِتَضَمُّنِ يَوْمٍ مَّهِينٍ يُؤْمِرُ فِي بَعْضِ زُلُمَاتٍ فِي الصُّورِ لَمَّا جَعَلْتُمْ جَمْعًا ۖ وَعَرَضْنَا
جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِلْكَافِرِينَ عَرْضًا ۚ الَّذِينَ كَانَتْ أُغْيُتُهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ عَن ذِكْرِ رَّبِّهِمْ
وَكَانُوا لَا يَسْمَعُونَ سَعَارًا ۖ فَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ يَتَّخِذُونَ عِمَادًا مِن
دُؤُنِ أُولَئِكَ ؕ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ نَزْلًا ۖ قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ
أَعْمَالًا ۚ الَّذِينَ ضَلَّ سَعِيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُخْسِنُونَ
ضَعْفًا ۚ أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَفَقَّارِهِمْ فَحَرَّطْنَا أَهْلَهُمْ فَلَا نُقِيمُ
لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَرَثًا ۚ وَذَٰلِكَ جَزَاؤُهُمْ جَهَنَّمَ بِمَا كَفَرُوا وَآلِ الْحَدِّ وَالْإِيْنِ وَرُسُلِ
هَٰؤُلَاءِ ۖ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا ۖ
خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَمُوتُونَ عَنْهَا يُجْزَوْنَ ۖ قُلْ لَّوْكَانَ الْهَرَجُ مِمَّا آثَرَ الْكِتَابِ رَبِّيَ لَقَدِ
الْهَرَجُ قَبْلَ أَنْ تَتَلَفَ كَيْفَ رَبِّيَ وَتَوْجَّئًا بِرُسُلِهِمْ مَدَدًا ۖ قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ

بیچھانے اور کفحہ کے ساتھ چڑھا ہے (۱)۔

مسئلہ نمبر 2۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: فَلَا تَقْرَأُ لَهُمْ إِلَهًا إِلَّا هُوَ ۚ عَظِيمٌ ﴿۱۰﴾ مہر کی قرأت نفعیہ تو ان عظیم سے ساتھ ہے۔ مجاہد نے یاقاب کے ساتھ پڑھا یعنی اللہ کا نام فرماتے ہیں۔ مجاہد بن عمر نے خلا یقوم پڑھا ہے است و ان پڑھنا لازم ہے اسی طرح مجاہد نے: وَلَا يَقُومُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَفَنٌ پڑھا ہے۔ عید بن عمر نے کہا: قیامت کے روز ایک بہت لمبے تر گئے، زیادہ کھاتے پیتے والے کو لایا جائے گا اللہ کی بارگاہ میں مجھ کے برابر بھی وزن نہ ہوگا۔

میں کہتا ہوں: ایسا قول رائے سے تو نہیں لیا جاتا۔ اس کا معنی بخاری و مسلم کی صحیحین میں حضرت ابو ہریرہ سے مروی ہے: ہر وہ نبی پاک صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "قیامت کے روز ایک بڑے سونے کے شخص کو لایا جائے گا اللہ کی بارگاہ میں مجھ کے برابر بھی اس کا وزن نہ ہوگا۔ اگر چاہو تو یہ پڑھو: فَلَا تَقْرَأُ لَهُمْ إِلَهًا إِلَّا هُوَ ۚ عَظِيمٌ یہ ہے کہ ان کا قیام نہ ہوگا اور ان کے اعمال کے مقابل عذاب ہوگا ان کی کوئی نیکی نہ ہوگی یہ قیامت کے میراثوں میں اس کا وزن کیا جائے۔ اور اس کی کوئی نیکی نہ ہوگی وہ آگ میں ہوگا۔ حضرت ابوسعید خدری نے کہا: اتنا بپاؤ کی طرح اعمال کے ساتھ لایا جائے گا نیکیوں ان کا کچھ وزن نہ ہوگا۔ بعض نے فرمایا: یہ بھی احتمال ہے کہ مجاہد اور استاذ و مرہون کو یہ فرمایا: اتنا بپاؤ۔ یہ اس دن ان کی کوئی قدر نہ ہوگی۔ وہ عظیم۔ اس حدیث میں فقہ یہ ہے کہ اس موٹاپے کی مذمت کی گئی ہے جو تکلف حاصل کیا جاتا ہے کیونکہ اس کے لیے کھانے پینے کا تکلف کرنا ہوگا اور حکام سے دور رہی ہوگی، بلکہ یہ نیکل ہے کہ کثرت کی قدر سے زیادہ حلالا حرام ہے پس کے ساتھ قنہ اور مونا یا مطلوب ہو۔ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اللہ تعالیٰ کے نزدیک مسخوں ترین شخص منادی پیشوا ہے (۳)۔ عمران بن حصین نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے روایت کیا ہے فرمایا: "تم میں سے بہتر میرا زمانہ ہے مجھ کو اس کے ساتھ متصل ہوں گے"۔ عمران نے کہا: میں نہیں جانتا، آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنے زمانہ کے بعد دو زمانوں کا ذکر کیا یا جن زمانوں کا ذکر کیا۔ پھر فرمایا: "تبار سے بعد ایک قوم ہوگی جو گواہی دیں گے جبکہ ان سے گواہی طلب نہیں کی جائے گی، اور خیانت کریں گے اور انہیں نہ ہوں گے۔ مذہب میں مانیں گے اور مذہب پوری نہیں کریں گے اور ان میں موٹاپا ظاہر ہوگا"۔ یہ مذمت ہے اس کا سبب یہ ہے کہ موٹاپا جو حاصل کیا جاتا ہے وہ کثرت سے کم کرنے اور جس کرنے والا ہے، اپنے رب کی عبادت کرنے والا نہیں اور جس کی یہ عبادت ہو وہ حرام میں واقع ہوتا ہے اور ہر وہ گوشت جو حرام سے پیدا ہوتا ہے آگ اس کی زیادہ مستحق ہے۔ فقہ عقاب نے زیادہ کھانے کی وجہ سے کفار کی مذمت کی ہے

فَرَأَى الْإِنْسَانَ كَثُفًا ذَا بَعْثُونَ ذَا بَعْثُونَ ۚ كُنَّا تَالُفًا ۚ وَنَسْنُوهُنَّ لِلْإِنْسَانِ ۚ عَظِيمٌ ﴿۱۱﴾ (نحر)

جب ایک سو میں ان کے مشابہ ہوگا اور ہر حال اور زمانہ میں ان جیسے قسم سے اللہ اندوز ہوگا تو اس کے ایمان کی حقیقت کہیں ہوگی اور وہ اسلام کے وظائف کو کیسے قائم کرے گا؟ ہر زیادہ تاجپا ہے جس کی زمین اور لائی زیادہ ہوتی ہے۔ رات کو

سستی اور خیر زیادہ ہوتی ہے، ایسے میں کارکنانِ حق میں گردش کرتے ہوئے اور رات سوئے ہوئے گزرتی ہے۔ یہ مفہوم سورہ اعراف میں مذکور ہے۔ اس میں میزبانِ قہر بھی گزر چکا ہے۔ اس کے پہلو سے جس جن میں اہل حق کے مخالفین کا وزن کیا جائے گا وہ اس کی ضرورت نہیں۔ یہی کریم علیہ السلام نے فرمایا جب صحابہ حضرت ابن مسعود کی پختی کی بار کی کو دیکھ کر ہنستے تھے جب کہ وہ کھجور پر چڑھا رہے تھے۔ ”قرینہ پختی کی وجہ سے جس رہے جو قریم اہل زمین کے عمل کے ساتھ اس کا وزن کیا جائے گا۔“ یہ دلیل ہے کہ انسانی کماؤں کا وزن نیاب سے کیا، غرضی نے اس کو کر کیا ہے۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: اِنَّكَ جَزَاءُ ذُنُوبِهِمْ۔ ذلالت سزا دہی، ذنوب کا ترک ہے۔ ذلالت مبتدا ہے اور جزاء مفعول خبر ہے۔ جہنم مبتدا ہے بدل ہے جو ذلالت ہے۔ اور یہ کفر میں مصلحت یہ ہے اور لغو کا معنی حراج کرنا اور ہلکا سمجھنا ہے۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: اِنَّ اِلٰهِيْنَ يَنْهٰى عَنْهُمُ الْفَلَاحُ غَلَّتْ اَنْفُسُهُمْ فَوَلَّوْا الْاُخْرٰى اَوْ قَالُوْا هٰذَا الَّذِیْ فُتِنَّا مِنْ قَبْلِهِمْ۔ اللہ تعالیٰ نے انہیں منع کیا ہے کہ وہ اپنی نفسوں کو اٹھائیں اور اٹھائیں تمام ہے۔ حضرت الامام باقی نے کہا: فردوسِ جنت کی نافرمانی ہے۔ کعب نے کہا: جنتوں میں سے ایک جنت ہے جو دنیا، الفردوس سے بھی علی ہے۔ اس میں وہ لوگ ہوں گے جو نیکی کا علم اپنے ہیں اور برائی سے منع کرتے ہیں۔ صحیح بخاری میں ہے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے مروی ہے (۱) فرمایا: ”انہی ہر ایک پہنچنے والے فرمایا: جو اللہ پر ایمان لائے، اسناد اور قرآن، اور اللہ کے دروازے رکھے تو اللہ تعالیٰ پر حق ہے کہ اسے جنت میں داخل کرے خواہ اس نے اللہ کے راستے میں جو کیا ہو یا نہ کرے، میں میٹھا، ہر جس میں پیدا ہوا تھا۔“ صحابہ کرام نے عرض کی: یا رسول اللہ! میں نے یہ ہم لوگوں کو اس کی خوشخبری دے دی؟ آپ سر ہلکے فرمایا: ”جنت میں ایک سورہ ہے جس کا اللہ تعالیٰ نے اپنی راہ میں بہادری کرنے والوں کے لیے تیار کیے ہیں۔ اور سورہ اور جس کے درمیان اتنا فاصلہ ہے جیسا کہ آسمان اور زمین کے درمیان ہے جب تم اللہ تعالیٰ سے سوال کرو تو جنت الفردوس کا سوال کرو کیونکہ وہ جنت کا حق اور بلند درجہ ہے۔“ میرا خیال ہے فرمایا: ”اس کے اوپر دوسرے کا عرش ہے اس سے جنت کی نیلیں پہنچتی ہیں۔“ کبھی نے فرمایا: فردوس اور دوسری زبان میں باغ کو کہتے ہیں۔ فرما نے کہا: یہ عربی لغت ہے۔ فردوس جنت میں ایک یا نیچے ہے۔ فرما دوسرے کے قریب ایک باغ کا نام ہے۔ اس کی جمع فراہم ہے۔ اسمون ابی الصلت ثقفی نے کہا:

كانت منازلهم اذ ذاك ظاهرة فيها اهلها وبيوتها واطوارها

اللہ دس شام کا ایک ملاقات ہے۔ کہ ہر مفسد اس کا مطلب ہے انور کی نیکی جو چھوٹی طرح پھیلی ہوئی اور۔ خدیجہ فیہا وہ اس میں جہنم ہیں۔ کہ لا یبغون غنائہم جو لا یعنی وہ اس جنت سے کسی اور طرف پھرتے ہیں۔ اللعوب یعنی متحول ہے یہ ابھی نے کہا۔ زوج نے کہا: حال میں مکانہ ہوا، جیسے کہا جاتا ہے: اعظم غلباً۔ یہ بھی جائز ہے کہ یہ العین سے مشتق ہو یعنی: لا یجتمعون منفرۃً غیرہا۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: قُلْ لَوْ كُنَّا اِلٰهًا مَعَهُمْ لَخُلِيفَتْ رَبِّنَا ثُمَّ لَنَبْذُلَنَّهُمْ ذُلًّا لَّنَا وَلَآ يَخْلِفُنَا فِيْهِ سُلٰتٰنٌ مِّنْهُمْ لَوْلَا اَنَّ شَرَّ بَشَرٍ لَّنَا بَلٰغِ الشُّرٰكَا

محنی ہے جب کھل اور فارغ ہو جائے۔ یہ معلوم پہلے کر چکا ہے۔ وَلَوْ جِئْتُمْ بِشَيْءٍ فَذُكِّرُوا اگر تم سندر پر مد یا وزن کے اعتبار سے زیادتی کر دیں۔ مصطفیٰ الی میں مد ادا ہے اسی طرح مجاہد، ابن جبرین اور سعید نے بڑھا ہے۔ مددانی نصب نیز یا مال کی بناء پر ہے۔ حضرت ابن عباسؓ سے روایت ہے کہ: جب نبی پاک ﷺ نے فرمایا: وَمَا أَوْفَيْتُمْ بِهِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا (الاحزاب) تو یہود نے کہا: ہمیں تو رات دی گئی ہے اور جس کو رات دی گئی تو اسے غیر کثیر دیا گیا (تو ہم انھیں بوسہ مجرم آپ کی بیروی کیسے کریں) تو اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: فَكُلُّ شَيْءٍ كَالَّذِي نَزَّلَ اللَّهُ عَلَيْهِ سُبْحًا لَمْ يَكُنْ لَهُ عِلْمٌ يَوْمَئِذٍ إِلَّا مِمَّا نَزَّلَ اللَّهُ عَلَيْهِ سَبْحًا (النجم)۔ بعض علماء نے کہا: یہود نے کہا: آپ کو حکمت دی گئی ہے اور مجھے حکمت دی گئی اسے غیر کثیر دیا گیا پھر آپ کہتے ہیں: مجھے رات کا علم نہیں ہے اللہ تعالیٰ نے فرمایا: آپ فرمائیں اگر مجھے قرآن دیا گیا ہے اور تمہیں تو رات دی گئی ہے تو رات اللہ کے حکمت کو نسبت سے تمہارے۔ حضرت ابن عباسؓ سے روایت ہے فرمایا: وَلِكُلِّبَتْ نَبِيًّا مِنْكُمْ لِيُخْبِرَكُمْ بِمَا تَعْمَلُونَ (النجم)۔ بعض علماء نے فرمایا: حکمت سے مراد وہ قدیم کلام ہے جس کی کوئی انتظام نہیں ہے اور یہ ایک ہے اس کو لفظ مع سے تعبیر کرنا جائز ہے کیونکہ اس میں فراموشگاہ موجود ہیں اور فراموشگاہ کے قائم مقام ہے۔ پس حکمت شان کے اظہار کے لیے مع کے صیغہ سے تعبیر کرنا جائز ہے۔ غرض نے کہا:

دوہتہ عن النعمان صاحبہ یبینه صم العبد لنبات لھا ومعداھا

اس شعر میں لہ کوکبات سے تعبیر کیا ہے۔ قرآن میں ہے: نَحْنُ أَزْهَقُوهُمْ ثُمَّ كُنَّا تَابًا لِّهٖمُ (نمل السجود: 31) إِنَّا نَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ (النجم: 9) وَإِنَّا لَنَعْلَمُ مِمَّا تَفْعَلُونَ (النجم: 23)۔ اسی طرح فرمایا: اِنَّ اِبْرٰهٖمَ كَانَ اٰمِنًا۔ کیونکہ ابراہیم علیہ السلام ایک امت کے قائم مقام تھے۔ بعض علماء نے فرمایا: اس کا مطلب ہے وہ عبادات اور اوقات ختم نہ ہوں گے جو اللہ تعالیٰ کے کلام کے معانی کے مقدمات پر رالت کرتی ہیں۔ سدی نے کہا: اس کا مطلب ہے اور سندر روح شائی بن جانے میرے رب کے حکمت کے لیے تو سندر ختم ہو جائے گا اس سے پہلے کہ اس جنت کی صفات ختم ہوں جو دارالاشاب ہے۔ سمر نے کہا: سندر ختم ہو جائے گا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ کہنے والے کے ثواب کے ختم ہونے سے پہلے۔ اس آیت کی مثال یہ آیت ہے: وَلَوْ أَنَّمَا فِي

الْأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ أَفْتَلَا لَرَأَوْهُ أَفْخَرًا (النجم: 27)

خزوا اور کسائی نے قبل ان ہندیاہ کے ساتھ چڑھا ہے فعل کے تقدم کی وجہ سے۔ انہ توئی کا ارشاد ہے: فَكُلُّ الشَّيْءِ أَفْخَرًا بِشَيْءٍ مِّنْكُمْ يَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ (النجم: 27)۔ یعنی میں نہیں جانتا مگر جو اللہ تعالیٰ مجھے سکھاتا ہے اور اللہ تعالیٰ کا حکم سے دور ہے۔ گئے تو سمر ہے کہ میں تمہیں لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ پہنچاؤں۔ فتنی کا ان یترہو الفقار مہم۔ جو اللہ تعالیٰ کی رایت اور ثواب کی امید رکھتا ہے اور اس کے عذاب سے فرات ہے۔ فَلْيَتَعَلَّلْ غَلًّا هَالِكًا وَلَا يَفْخَرْ بِمُخَافَةِ اللَّهِ (النجم: 27)۔ حضرت ابن عباسؓ سے روایت ہے فرمایا: یہ حضرت جہم بن زبیر ماسر کے بارے میں نازل ہوئی اس نے عرض کی: یا رسول اللہ! میں بتاؤں کہ اللہ کے لیے عمل کرنا ہوں اور اس سے اللہ تعالیٰ کی رضا چاہتا ہوں مگر جب اس پر (لوگوں کی) آگاہی پائی جاتی ہے تو مجھے خوش ہوتی ہے۔ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: "اللہ تعالیٰ پاک ہے اور وہ قبول نہیں فرماتا مگر پاک کو اور اسے قبول نہیں فرماتا جس میں کسی اور کو

روزہ رکھا اس نے شرک کیا۔ پھر یہ آیت حلاوت کی: لَقَدْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ... (آیہ 1)۔

میں کہتا ہوں: شہوتِ خفیہ کی تفسیر اس کے خلاف بھی آتی ہے۔ وہ میرے سورۃ النساء میں ذکر کر دی ہے۔ حضرت سل بن عبد اللہ نے کہا: میں سے اعظام اور پاکاری کے بارے میں پوچھ گیا تو انہوں نے فرمایا: اعظام میں سے یہ ہے کہ وہ اپنی ٹیکوں کو چھپا دیتے ہوئے اور اپنی برائیوں کو پسند نہ کرے۔ اگر اللہ تعالیٰ تجھ پر تیری نیکیاں ظاہر کر دے تو تو کہے: (اے رب کریم!) یہ خیر افضل اور احسان ہے یہ نیکیاں میرا فضل نہیں (بلکہ یہ کرم ہے)۔ اور تو اس اور خدا کو یاد کر۔ لَقَدْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ... (آیہ 2)۔ وَالَّذِينَ يَتَّبِعُونَ مَا تَوَعَّضُوا... (آیہ 3)۔ (المومنون: 60) یعنی جنہیں اعظام دیا گیا ہے وہ درتے ہیں کہ میں سے قول نہیں کیا ہے نہ گا۔ اور اعتقاد پاکاری تو وہ یہ ہے کہ انسان دنیا میں اپنے نفس کے عمل کا حشر طلب کرے۔ پوچھا گیا: کیسے ہوگا؟ فرمایا: جس نے اپنے اور اللہ تعالیٰ اور دوا آخرت کے سوا کسی کو اپنے کسی عمل کے ساتھ طلب کیا تو وہ پاکاری ہے۔ وہ اسے غلام نے فرمایا: دیا پاکاری انسان کو لوگوں کے استہزاء تک پہنچاتی ہے جیسا کہ حکایت ہے کہ طاہر بن حسین نے ابو عبد اللہ مروزی سے کہا: تم سے ابو عبد اللہ اکبر سے عراق میں ہو؟ اس نے کہا: میں میں سال سے عراق میں ہوں اور میں تیس سال سے روزہ رکھ رہا ہوں۔ اس نے کہا: اے ابو عبد اللہ! ہم نے تجھ سے ایک سوال پوچھا آپ نے ہمیں دوسرے بتا دیے۔ اس نے حکایت کیا ہے کہ ایک اعرابی نے نماز پڑھی اور بڑی لمبی نماز پڑھی اور اس کے قریب ایک قوم تھی انہوں نے کہا: کیا خوب تیری نماز تھی۔ اس نے کہا: اس کے ساتھ میں روزے سے بھی ہوں۔ اشعث بن قیس کا قول ہے کہ اس نے نماز پڑھی اور بہت تخفیف کی اس سے کہا گیا: تو نے بہت تخفیف کی ہے۔ اس نے کہا: اس میں دیا پاکاری لی ہوئی نہیں، اپنے نفس سے دیا پاکاری کی نفی کرنے کے ساتھ ان کی تعظیم سے بچ گیا۔ سورۃ اشعاش میں دیا پاکاری کی دوا اور علاج لقمان کے قول سے کر رکھا ہے کہ وہ اہل کو چھپاتا ہے۔ ترمذی حکیم نے فرمایا: ہمیں جریر نے بتایا میرے باپ نے بتایا انہوں نے کہا: میں ترائی نے خبری فرمایا ہمیں جریر نے بتایا انہوں نے لیث سے روایت کیا انہوں نے شیخ سے انہوں نے معقل بن یسار سے روایت کیا فرمایا: حضرت ابو بکر نے کہا اور انہوں نے اس کے ساتھ نبی پاک ﷺ پر گواہی دی فرمایا: نبی پاک ﷺ نے شرک کا ذکر کیا فرمایا: "شرک تم میں چھپتی ہے رکھنے سے بھی زیادہ مخفی ہے" (2) میں تجھے ایک دلیف سکھاتا ہوں جب تو وہ کرے گا تو چھوڑا۔ بڑا شرک تجھ سے دور ہو جائے گا۔ تو کہہ: اَللّٰهُمَّ اِنِّیْ اَعُوْذُ بِكَ اِنَّ الشِّرْكَ هَلْکٌ وَاَنَا اَعْلَمُ وَاَسْتَغْفِرُكَ لَعَلَّ اَعْلَمُ (3) "اے اللہ! میں تجھ سے پناہ مانگتا ہوں کہ میں تیرے ساتھ دانستہ شرک کروں اور میں تجھ سے مغفرت طلب کرتا ہوں کہ میں غیر دانستہ شرک کروں"۔ میں بار کہے۔ عمر بن قیس کہتی ہے کہ: میں نے حضرت سعادت بن انیس سے سنا ہے کہ یہ آیت حلاوت کی: لَقَدْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ... پھر کہا: یہ خفی آیت ہے جہاں انسان سے نماز ہوئی اور حضرت عمر نے کہا: (4) نبی کریم ﷺ نے فرمایا: "مجھے وہی کی گئی ہے کہ جو لَقَدْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ... اور... ہاں مجھے کان کے سے ایک

نور بلند کیا جائے گا جو عدنان سے مکہ تک فاصلہ جتنا ہو گا اس کو ملا گئے نے پڑ کر دکھا ہو گا جو اس بندے کے لیے دھا کرتے ہوں گے اور اس کے لیے استغفار کرتے ہوں گے۔ حضرت معاذ بن جبل نے کہا (۱۶): نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ”جس نے سورہ کہف کا دل و آخر پڑھا اس کے لیے سر سے قدموں تک نور ہو گا اور جو پوری سورت پڑھے اس کے لیے زمین سے لنگر آسمان تک نور ہو گا۔ حضرت ابن عباسؓ سے مروی ہے ایک شخص نے ان سے کہا: میں رات کے وقت اٹھنے کا دل میں عزم کرتا ہوں لیکن مجھ پر نیند غالب آ جاتی ہے۔ حضرت ابن عباسؓ سے فرمایا: جب تو رات کے کسی وقت اٹھنا چاہے تو بستر پر سولے وقت یا بت پڑھا کر۔ قُلْ لَوْ كَانُ الْآخِرُ كَمَا أَتَى الْكَلْبُ سَبْحًا۔۔۔ اَللّٰهُمَّ اِنِّیْ اَعُوْذُ بِكَ۔۔۔ جب تو اٹھنا چاہے گا۔ یہ فضائل قطعی نے ذکر کیے۔ پس سند داری میں ہے ابو حمزہ نے کہا: ہمیں محمد بن کثیر نے بتایا انہوں نے ابو زامی سے انہوں نے عہدہ سے انہوں نے زوریں ہمیشہ سے روایت کیا ہے فرمایا: جس نے سورہ کہف کا آخر تلاوت کیا وہ رات کو جس وقت اٹھنا چاہے مجھ پڑے گا۔ عہدہ نے کہا: ہم نے اس کا تجربہ کیا تو ہم نے اسی طرح پایا۔ ابن مرلی نے کہا: ہمارے شیخ طرطوش اکبر کہتے تھے زمانے تم سے ہم مصروں سے لاتے آئے اور بھائیوں سے تعلق جوڑتے ہوئے دگر جا میں۔ واللہ تعالیٰ نے بیان کو اس قول پر مختصر کر دیا ہے۔ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ الْمُؤْمِنُ الْقَائِمُ فَلْيَقْعُدْ عَنَّا صَالِحًا وَلَا يَشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَهْمًا ۝

بہرحال فرمایا: کاف۔ کافی سے۔ حال۔ حاوی ہے۔ د۔ حکم سے اور میں۔ طمیر سے اور مرد اور ساداتی سے ہے: یہ ان امر پر نے ذکر کیا ہے۔ قشیری نے حضرت ابن عباسؓ سے روایت کیا ہے کہ ان کا معنی ہے اللہ تعالیٰ اپنی مخلوق کے لیے کافی ہے اپنے بندوں کو ہدایت دینے والا ہے۔ ان کا تاجہ سب کے ہاتھوں پر ہے (یعنی سب پر غالب ہے) ان کو جاننے والا ہے اپنے وعدہ میں سچا ہے۔ یہ قول قطبی نے بھی، سدی، ابیہاد اور حمک۔ سے روایت کیا ہے۔ کھنی نے یہ بھی کہا ہے کہ کاف بکر کے کعبہ اور کافی سے۔ حال۔ حاوی سے ہے۔ پارجم سے ہے۔ میں عظیم اور عظیم سے ہے۔ صا۔ صاداتی سے ہے۔ معنی ایک بن ہے۔

حضرت ابن عباسؓ سے یہ بھی مروی ہے کہ یہ لفظ حقان کے اسامہ میں سے ایک اسم ہے اور حضرت علیؓ سے مروی ہے کہ یہ اللہ تعالیٰ کا اسم ہے اور حضرت علیؓ سے ان میں اس طرح زمانا لگتے تھے یہ کھنقہ تعقیب لفظی: یہ غزالی نے ذکر کیا ہے۔ سدی نے یہ اسم عظیم ہے جس کے ذریعے سوال کیا جائے تو اللہ تعالیٰ عطا فرماتا ہے اور جب اس کے ذریعے دعا مانگی جائے تو اللہ تعالیٰ دعا قبول فرماتا ہے۔ لہذا وہ نے کہا: یہ قرآن کے اسامہ میں سے اسم ہے ابیہاد لہذا ان کے معنی سے اور انہوں نے ان سے روایت کیا ہے۔ بعض علماء نے فرمایا: یہ سورت کا نام ہے۔ قشیری کا اختیار یہی ہے (۱) کہ حرف مقلدات سورتوں کے نام میں کی وجہ سے کہا گیا ہے کہ کھنقہ تعقیب پر کلام کا تمام ہے۔ گویا یہ سورت کے نام کے متعلق بتایا گیا ہے جیسے تو کہتا ہے: انوں کتاب (طہارت) یہ باب فلاں (وضو) پھر تو مقدمہ میں شروع فرماتا ہے۔ ابیہاد نے ان حرف کو سمجھ دیا۔ صحیح ہے۔ اور بانی قراء نے وصل کیا ہے۔ ابیہاد نے عیسیٰ املا کیا اور یہ کوئی کے ساتھ پڑھا۔ ابن ماجہ اور ترمذی نے اس کے برعکس پڑھا ہے اور ان دونوں کو کافی، ابیہاد اور خلف نے املا کیا ہے۔ اہل مدینہ نافع وغیرہ نے ان دونوں کے درمیان پڑھا ہے اور بانی قراء نے دونوں کو کوئی کے ساتھ پڑھا ہے۔ خارج سے مروی ہے کہ حسن کاف کو ضمہ دیتے تھے اور اس کے علاوہ سے حکایت ہے کہ انہوں نے حا کو ضمہ دیا ہے۔ اس میں ابن اسحاق نے حکایت کیا ہے کہ دو یا کو ضمہ دیتے تھے۔ ابیہاد نے کہا: کاف کو ضمہ دیا اور حا اور یا کو ضمہ دیا تو نہیں۔ نحاس نے کہا: ان مدینہ کی قرأت سب سے بہتر ہے اور حا اور یا میں املا جائز ہے اور حسن کی قرأت جماعت قراء پر مشتمل ہے حتیٰ کہ انہوں نے کہا: یہ جائز نہیں ہے۔ ان علماء میں سے الیہاد بھی ہیں اس کے بارے میں ہارون اعشاری نے بیان کیا ہے انہوں نے کہا: حسن میں کو انعام کرتے تھے۔ اس کا معنی ہے دو اشارہ کرتے تھے جیسے کہ یہ وہ نے حکایت کیا ہے کہ عربوں میں سے بعض کہتے ہیں: نعوذہ من اللہ تعالیٰ من اللہ العلوۃ اور اللہ کا کہنے کے لفظ واؤ کی طرف اشارہ کرتے ہیں۔ اور صا کے جے سے دل کو نفع۔ ابن کثیر، مام، اور یعقوب نے کہا ہے: اسکی ابو عیوبہ کا اختیار ہے اور بانی قراء نے اسے انعام کیا ہے۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **ذُكِّرَتْ خُصْبُ نَرْهَنَكَ عَمْدًا فَذُكِّرْتَ بِأَنْ يَذْهَبَ مِنْ رَيْبِ عَيْنِ آخِئْتِ** ۱ اس میں تین مسائل ہیں:

مسئلہ نمبر 1۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **ذُكِّرَتْ نَرْهَنَكَ** ذکر کے رفع میں تین اقوال ہیں۔ قراء نے کہا: یہ کھنقہ تعقیب کی وجہ سے فروغ ہے۔ زبان نے کہا: یہ کمال ہے کیونکہ کھنقہ تعقیب اس میں سے نہیں ہے جس کے ساتھ اللہ تعالیٰ

انور کی صلیکھ، بیٹھ کر کھلی ہے اور بہتر رزق وہ ہے جو کفایت کرے۔ یہ عام ہے۔ یوں میں صید کے لئے کہا: حضرت حسن کا نظریہ یہ ہے کہ کام دے گا مجھے اور عقلمندی بظہر بلند آواز کے آئین کہیں اور یوں نے علامت کی: باؤں لادی ترشہ نین آؤ بخین۔ اس امر پر لے کہا: امام مالک نے دعا آہستہ کی اور امام شافعی نے اس میں جبر کیا۔ اور عایشہ جبر افضل ہے کیونکہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم جبراً فرماتے تھے۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: قَالِ نَبِیُّ اِنِّیْ وَهْنٌ بِالْعِظَمِ وَفِیْیْ اِسْمِیْ اِسْمُکَ ۝

مصلہ نمبر 1: اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: قَالِ نَبِیُّ اِنِّیْ وَهْنٌ بِالْعِظَمِ وَفِیْیْ اِسْمِیْ اِسْمُکَ ۝ اس کا مطلب ہے کمزور ہونا۔ یہ جاتا ہے: وَهْنٌ یُّعْنُ وَفُتًا لِّہِ وَاهُنَّ کمزور ہونا۔ اور یہ لے کہ نہ ذہن چین اور ذہن یبوغ بھی کہ جاتا ہے۔ اِنْفِظَمُ کا کرنا کیونکہ یہ بدل کا مورد ہے اس کے ساتھ جسم کا ترجمہ ہے۔ یہ اس کی بنا (دعا) کی ہے جس سے جب بدیاں کمزور ہوتی ہیں تو جسم کی تمام تر کمزور ہو جاتی ہے کیونکہ جسم میں ہڈی ہی سخت اور مضبوط ہوتی ہے جب بدیاں کمزور ہو جاتی ہیں تو درجہ جسم درجہ دلی کمزور ہو جاتا ہے۔ عظم واحد ذکر فرمایا کیونکہ واحد حیثیت کے معنی پر ذات کرتا ہے۔ اس سے یہ تعہد فرمایا کہ یہ وہ جس سے جو مورد ترجمہ کا باعث ہے اور جسم جس سے مرکب ہوتا ہے اس میں سخت ترین یہ ہے اس اور بھی کمزور نہ لائق ہو چکی ہے۔ اور اسے ذکر کی ہوئی اور دوسرے مفہم کا ارادہ ہوتا اور وہ یہ ہے کہ اس سے بعض بدیاں کمزور نہیں ہوتیں یہی اکثر کمزور ہوتی ہیں۔

مصلہ نمبر 2: اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: اِنَّ الشَّعْلَ الْقَرَامِشَ شَیْئًا ۝ اور محمد نے سین کو شین میں اِظہام کیا ہے۔ یہ عرب کلام میں خوبصورت ترین استعارہ ہے۔ الاشتعال کا معنی ہے آگ کی شعاع کا ٹھہرنا، اس کے ساتھ سر میں بڑھاپے سے پھیلنے کو تشبیہ دی گئی ہے۔ یعنی حضرت زکریا علیہ السلام نے کہا: میں کمزور اور بوزھا ہوا ہوں۔ اشتعال کو بالوں کے پیر ہونے کی جگہ کی طرف منسوب کیا اور دوسرے۔ اس (سر) کو منقلب نہیں کہ کیونکہ مطلب کو ضم ہے کہ حضرت زکریا علیہ السلام کا سر مراد ہے۔ شَیْئًا اس کی نصب میں دو وجوہ ہیں۔ (1) یہ مصدر ہے کیونکہ اشتعال کا معنی ہے شایب۔ یہ انشراح کا قیاس ہے اور نہ حاجت ہے کہ یہ تشبیہ بنا پر منسوب ہے۔ الخامس نے کہا: انشراح کا قول ہوئی ہے کیونکہ وہ فعل سے مشتق ہے جس مصدر ہوتا ہے۔ الشیب کا معنی ہے سفید اور سیاہ بالوں کا ملنا۔

مصلہ نمبر 3: بناء سے علامہ نے فرمایا: انسان کے لیے مستحب ہے کہ اپنی رعایش ان انعامات کو یاد کرے جو اللہ تعالیٰ نے اس پر کیے ہیں اور ایسی چیزوں کا ذکر کرے جو غصہ کے مناسب ہوں کیونکہ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: وَفِیْیْ الْعِظَمِ وَفِیْیْ غَضَبِیْ اِظہار ہے اور اِنْفِظَمِ اِسْمٌ بِذِیْہِ اِسْمٌ نَّبِیُّ شَیْئًا ۝ وہ قبول کرنے میں فضل کرنے کی عادت کا اظہار ہے یعنی تجھ سے دعا، تجھے میں کبھی شئی نہیں ہوا یعنی جب بھی میں نے تجھ سے دعا کی تو میں دعا میں محروم نہیں رہا، یعنی تو نے مجھ سے دعا کی قبولیت کا عادی بنا دیا ہے۔ کہا جاتا ہے: شقی ہذا یعنی اس میں تھک گیا اور مقصود یہ ہے کہ بعض علماء سے مروی ہے کہ محتاج نے اس سے سوال کیا اور کہا: میں وہ ہوں تو نے ملاں وقت میں اس سے حسان کیے تو اس نے کہا: خوش آمد یہ اسے جو امام سے دوسرے ہم تک پہنچا اور پھر اس کی حاجت پوری کر دی۔

کے قول: ”ایم انبیاء کا کردہ میراث نہیں چھوڑتے“ (1)۔ احتمال رکھتا ہے کہ آپ نے اس سے موسیٰ مراد لیا ہو بلکہ اس سے مراد غالب امر ہو۔ یہ مقام غور ہے۔ اخیر اور مناسبہ حضرت ذکر یا علیہ السلام کے لیے یہ ہے کہ انہوں نے وراثت عجم اور ذریعہ مراد لی ہے۔ اس صورت میں وراثت، مستعار و ہونگی کہ آپ نے علاحدہ نہیں فرمایا جب انہوں نے ولی طلب کیا ہے تو انہوں نے بچے کو خاص نہیں فرمایا۔ اللہ تعالیٰ نے ان کی اسلک کو کامل طور پر پروا فرمایا۔ ابو صالح وغیرہ نے کہا: میں اہل یثقفوت سے مراد علم اور تربت کی میراث ہے۔

مسئلہ نمبر 3: اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: میں ذرّہ آؤنی اسی کثیر نے اسے داد و ہمزہ اور یا کے نچو کے ساتھ پڑھا ہے۔ ان سے مقصود اور یا کے نچو کے ساتھ پڑھنا بھی مروی ہے۔ جیسے عسائی اور باقی قراء نے ہمزہ۔ داد و یا کے سکون کے ساتھ پڑھا ہے۔ اور قراء نعت کی قرات پر ہیں جیسے ہشتہ مخرجوں نے ملحق سے ذکر کیا ہے یہ بہت شاذ قرات ہے حتیٰ کہ بعض علماء نے فرمایا: وہ جائز ہی نہیں ہے۔ فرمایا: وہ کیسے یہ کہتے ہوں گے: خلقت السموات من بعدی؟ یعنی میرے وسائل کے بعد، حالانکہ وہ زندہ تھے۔ محاسن نے کہا: اس کی تائید جو ممکن ہے کہ وہ نہ تو آؤنی سے مراد من بعدہ مطلق ہو لیکن من وراہی ذالک الوقت ہو۔ یہ تائید بھی بعید ہے اور دلیل کی محتاج ہے کہ وہ اس وقت کہ تھے جبکہ اللہ تعالیٰ نے ان کی کثرت کی خبر دی ہے جب انہوں نے کہا: اَللّٰهُمَّ يَكْفُلْ مَرْيَمَ (آل عمران: 44)

ان علیہ نے کہا: میں ذرّہ آؤنی کا مطلب ہے اس زمانہ میں میرے بعد (2) اور یہ بھی درج ہے عیسا کے سورۃ الکہف میں گزر چکا ہے۔

مسئلہ نمبر 4: اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: وَكَلَّمْنَا مَرْيَمَ عَلَیْهَا السَّلَامُ کی والدہ ہے عیسا کے سورۃ آل عمران میں گزر چکا ہے۔ قسمی نے کہا: حضرت ذکریا کی بیوی ایشاخ بنت عمران تھی۔ اس قول کی بنا پر حضرت یحییٰ علیہ السلام کی خالہ کے بیٹے ہوں گے اور دوسرے قول کی بنا حضرت پریمنی علیہ السلام کی والدہ کی خالہ کے بیٹے ہوں اور حدیث اسراء میں نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: فَنَقَلْتُ ابْنِي الْخَالَةَ يَعْنِي دَعِيسَ مِنْ خَالِ كَيْسِ بْنِ مَرْيَمَ اور محسن سے ملا۔ یہ قول پہلے قول کا شاہد ہے۔ واللہ اعلم۔

الصالح اس صورت کو کہتے ہیں جو عمر کے زیادہ ہونے کی وجہ سے بچے جنم نہیں دیتی اس کا ذکر آل عمران میں ہو چکا ہے اور عورتوں میں حاقراں کو بھی کہتے ہیں جو عمر کے زیادہ ہونے کے باوجود بھی بچے جنم نہیں دیتی اسی سے اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: وَبِضَلِّ مَرْيَمَ إِتَّخَذَتْ عَنَاقًا (الشوری: 50)

اسی طرح مردوں میں سے بھی الصالح ہونا ہے شاعر کا قول ہے:

لَيْسَ الْفَقْرُ بِنَ كُنْتُ أَهْوَىٰ عَالِمًا جَبَلًا فَمَا خُلِّدِي لَذَىٰ كُلِّ مَسْخَرٍ

مسئلہ نمبر 5۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِ لَذَنٌ وَلَسْنَا** ﴿٥﴾ یہ سوال اور دعا ہے بیٹے کے لیے، سرحدِ عالمیں پر کیونکہ انہیں اپنی حالت بھی معلوم تھی و مروت کے بارے میں طبعاً خود سے کہتا، ان کے لیے یا سرحدِ جاری ہوا جبکہ عرضِ مراد سے رائے تھی۔ متعلق نے کہا: **مِجْمَعٌ (75)** اس تھی یہ زیادہ و من سب ہے۔ حضرت ذکر کیا کا غالب گمان تھا کہ بھڑپے کی وجہ سے ان کا بچہ پرانا ہو گا اسی وجہ سے کہا: **وَقَدْ نَلَيْتُمْ** ہن لکھو جیٹا۔ ایک جماعت نے کہا: بلکہ انہوں نے چھ طلبہ (11) پھر اس بات کی قبولیت طلب کی کہ وہ زود رہے تھی کہ وہ اس بات سے حفاظت کے لیے کہ کہیں ایندھن ہو کر بچے کے ہرے میں دعا قبول ہو لیکن پھر وہ ختم ہو جائے اور اس سے فرض پوری نہ ہو۔

مسئلہ نمبر 6۔ علامہ نے فرمایا: حضرت ذکر کیا علیہ السلام نے بچے کے لیے دعا کی تاکہ ان کے دین کا غلبہ ہو اور ان کی نبوت کا ایسا ہو اور ان کے اثر میں اللہ فرمودہ دنیا کی خاطر دعا نہیں کی تھی۔ رب کریم نے انہیں قبولیت کا عادی بنا دیا تھا اس وجہ سے انہوں نے کہا: **لَمْ أَكُنْ بِهَذَا غَالِبٌ شَيْئًا** یہ ایک مجددِ صلہ ہے کہ انہوں نے اپنے اوپر نعمت کے وسیلہ سے سلاشِ غلبہ کی اور ان کے منتقل کا اس کے نفس کے وسیلہ سے سوال کیا۔

روایت ہے کہ ختمِ طائی جو بہت فی تھا اسے ایک شخص لایا اور اس نے اس سے سوال کیا۔ حاتم نے اسے کہا: تو کون ہے؟ اس نے کہا: میں وہ ہوں جس پر تو نے پہلے ساں احسان کیا تھا۔ حاتم نے کہا: خوش آمدید جس نے ہماری بارگاہ میں ہمیں عی شفع بنا دیا۔ اگر یہ کہا جائے کہ حضرت ذکر کیا علیہ السلام نے بغیر اذن کے خادق لمعات امر کا جیسے سوال کیا تو اس کا جواب یہ ہے کہ پہلے امیاء کے زمانوں میں جائز تھا اور قرصِ نکیر میں اس مفہوم کی وضاحت ہے۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: **لَقَدْ دَخَلَ عَوْنًا** ذکر کیا بغیر اذن و **وَجَدَ عَيْنَهُ** ہر قائل **لَيْسَ بِهِ** اَل لَبْ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ جَنَابِ اللَّهِ اِنْ اَللَّهُ يَشَاءُ بغیر جناب ﴿آل عمران﴾

جب خد رقی ندرت امر کو دیکھا تو دعا کی قبولیت میں ان کی امید مزید مستحکم ہو گئی۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: **لَقَدْ دَخَلَ عَوْنًا** ذکر کیا ہر جہ **قَالَ رَبُّكَ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً** ﴿آل عمران: 38﴾

مسئلہ نمبر 7۔ اگر کوئی یہ کہے کہ یہ بات بچے کے لیے دعا کرنے کے جوہر پر دلالت کرتی ہے جبکہ اللہ تعالیٰ نے ہمیں سوال اور دعا کی آفات سے آراپا ہے اور ان کے مناسب پر تنبیہ ہے فرمایا: **اِنَّا اَعْزَلْنَا لَكُمْ وَاَوْفَاؤُكُمْ وَنَشَأُكُمْ** (الغافین: 15) اِن میں اَزَادِ لَكُمْ وَاَوْفَاؤُكُمْ خَدُّوْكُمْ فَاحْذَرُوْهُمْ (الغافین: 14) اس کا جواب یہ ہے کہ بچے کے لیے دعا کرنا کتابِ امت سے ثابت ہے یہاں کہ اس کا بیان سورہ آل عمران میں کر رہا ہے۔ پھر حضرت ذکر کیا علیہ السلام نے فرمایا: **اِنَّا اَعْزَلْنَا لَكُمْ وَاَوْفَاؤُكُمْ وَنَشَأُكُمْ** (الغافین: 14) اور کہا: **وَاَوْفَاؤُكُمْ وَنَشَأُكُمْ** (الغافین: 14)

اب یہاں مناسبت کا کافی ہوتا دیا اور غرت میں والدین کے لیے طبعِ خشن ہوتا ہے اور وہ عداوت اور نفرت کی حد سے نکل جاتا ہے اور مرمت و محبت ہوتا ہے۔ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنے خادم اس کے لیے دعا فرمائی: **اَللّٰهُمَّ اَكْثِرْ سَعَةً**

ان معاشرہ انبیاء لاناورث مائتو کنا صدقہ۔ اس میں دو باتیں ہیں۔ ایک یہ ہے کہ ہا یعنی اللہ ہی ہے اور دوسری کہ جس کی یہ حالت ہو وہ میراث نہیں چھوڑتا۔ لاناورث مائتو کنا صدقہ کی تائید میں علماء کا اختلاف ہے۔ ایکہ قول یہ ہے اور یہ اکثر علماء اور مفسرین کا قول ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے میراث نہیں چھوڑی اور جو چھوڑا وہ صدقہ ہے۔ دوسرا قول یہ ہے کہ ہمارے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی میراث جاری نہیں ہوئی کیونکہ اللہ تعالیٰ نے آپ کو یہ شان بخشی کہ آپ کا سارا مال صدقہ بن گیا آپ کی نفسیات میں زیادتی کے لیے جیسا کہ کفر میں بعض چیز آپ کے لیے میراث کی گئی ہیں جبکہ دوسرے لوگوں کے لیے حرام ہیں۔ یہ قول بعض اہل بصرہ کا ہے ان میں سے ایکہ ابن عباس ہے اور باقی تمام علماء اسلام کا پہلا قول ہے۔

مسئلہ نمبر 3۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **وَمِنْ آلِ يَعْقُوبَ بَعْضُ عِلَّاءٍ**۔ اس سے مراد یعقوب اسرائیل ہے۔ حضرت ذکریا کی شادی مریم بنت عمران کی بہن سے ہوئی تھی اور اس کا نسب حضرت یعقوب علیہ السلام کی طرف لوثا ہے کیونکہ وہ حضرت سلیمان بن داؤد کی اولاد سے تھی اور وہ یحیٰی بن یعقوب کی اولاد سے تھے۔ اور حضرت ذکریا علیہ السلام یحیٰی بن داؤد سے تھے جو حضرت موسیٰ علیہ السلام کے بھائی تھے۔ حضرت ہارون اور حضرت موسیٰ و داؤد بن یعقوب کی اولاد سے تھے۔ اور نبوت یعقوب بن اسحاق کی اولاد میں تھی۔ بعض علماء نے فرمایا: یہاں یعقوب سے مراد یعقوب بن یساکہ ہے جو عمران بن یساکہ تھا اور عمران حضرت مریم کا والد تھا۔ یہ دونوں حضرت سلیمان بن داؤد علیہما السلام کی نسل سے دونوں بھائی تھے، کیونکہ یعقوب اور عمران ۱۰ باپن کے بیٹے تھے اور نو یساکہ بنی اسرائیل کے رؤساء تھے۔ یہ متاعی وغیرہ کا قول ہے۔ کہیں نے کہا: آل یعقوب آپ کے ماموں تھے اور وہ یعقوب بن یساکہ تھے اور ان میں بادشاہت تھی اور حضرت ذکریا علیہ السلام حضرت ہارون بن عمران کی اولاد سے تھے جو حضرت موسیٰ علیہ السلام کے بھائی تھے۔ قرآن نے روایت کیا ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: **یرحمہ اللہ تعالیٰ ذکریا ما کان عنیہ من درشتہ**۔ اللہ تعالیٰ نے حضرت ذکریا علیہ السلام پر رحم فرمایا اس وجہ سے جو ان پر ان کے والد کی طرف سے تھا۔ یعقوب غیر تصرف ہے کیونکہ محمد ہے۔

مسئلہ نمبر 4۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَءِيلَ**۔ یعنی جس کے اطلاق اور افعال میں پسندیدگی ہو۔ بعض نے فرمایا: جو چہی نقد و نقد پر راضی ہو۔ بعض نے فرمایا: جو ایسا نیک ہو جس سے تو خوش ہو۔ اور صالح نے کہا: اسے ایسا ہی چاہیے تو نے اس کے باپ کو نبی بنایا۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَءِيلَ** اس کلام میں حذف ہے یعنی اللہ تعالیٰ نے ان کی دعا قبول فرمائی اور پھر فرمایا: **وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَءِيلَ** یعنی یہ شہادت (۱) تین چیزوں کو اپنے ضمن میں لیے ہوئے ہے۔ (۱) ایک دعا کی قبولیت اور یہ کہ امرات و عزت ہے۔ (۲) اسے بچہ ملے اور وہ بچہ ہے۔ (۳) اس سے کہ ساتھ ان کا مغرور ہونا۔ سورہ آل عمران میں مذکور نام رکھنے کا معنی آراء کا ہے۔ متاعی نے کہا: ان کا نام بھی رکھا کیونکہ وہ بوڑھے باپ اور بوڑھی ماں کے درمیان زندہ ہوئے۔ اس میں غلطی ہے کیونکہ پیچھے گزر چکا ہے کہ ان کی بیوی باجھ تھی بچے جنم نہیں دیتی تھی واللہ اعلم۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **لَمْ يَخْشَ لَہِ جُنُودٌ قَبْلَ سُبْحَانِہِ** ہم نے تجھی سے پہلے کسی کا یہ نام نہیں رکھا (1)۔ یہ حضرت ابن عباسؓ سے روایت ہے کہ انہیں اور سدی کا قول ہے۔ اللہ تعالیٰ نے ان پر احسان فرمایا کہ کسی کے والدین کو یہ نام نہ رکھنے کی توفیق نہیں دی یہ بجا و غیرہ کا قول ہے۔ **سُبْحَانَہِ** اس کا معنی شل اور نظیر ہے۔ جو گویا اللہ صاف اور اللہ سے شوق ہے۔ اس میں بعد ہے کہ تک حضرت ابراہیم اور حضرت موسیٰ پر انہیں فضیلت نہیں ہے مگر یہ کہ کسی خاص صفت میں فضیلت دی گئی ہو جیسے سرداری اور مروتی سے اجتناب وغیرہ جیسا کہ سورہ آل عمران میں ابن کابیہاں گزر چکا ہے۔ حضرت ابن عباسؓ نے فرمایا: ان کا سنی ہے ہاتھ جو دونوں نے اس کی شل بچہ جنم نہیں دیا (2)۔ بعض علماء نے فرمایا: اللہ تعالیٰ نے قبل (پہلے) اس کی شل کو کیونکہ ان کے بعد اللہ تعالیٰ نے ان سے افضل پیدا کر کے کا ارادہ فرمایا تھا اور وہ حضرت محمدؐ میں پہنچ چکی ذات گرامی ہے۔ اس آیت میں دلیل ہے کہ اچھے ناموں کا اثر ہوتا ہے۔ عرب اچھے نام رکھنے کی کوشش کرتے تھے کیونکہ وہ عباد اور شرم دلانے سے زیادہ پاک ہوتے ہیں حتیٰ کہ شاعر نے کہا:

سَمَاءُ الْإِسْلَامِ مَسْبُوحَاتُهَا خَيْرُ شَيْءٍ بِالْهَدُوءِ

روانے فضا پر بکری کو کہا جبکہ اس نے اس کا نسب پر چڑھا تھا: انا ابن نعیم جو میں ابن العجاج ہوں۔ تو اس نے کہا: فُتُورٌ وَغَرَفَتُ۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **قَالَ رَبِّیْ اَلْیٰ یٰلَکُوْنُ لَیْ عِلْمٌ**۔ یہ انکار کے معنی میں نہیں ہے کیونکہ اللہ تعالیٰ نے اس کی خبر دی ہے بلکہ یہ اللہ تعالیٰ کی قدرت سے تعجب کی بنا پر ہے کہ وہ ہاتھ عورت اور یوزھے آدمی سے بچہ پیدا کرے گا۔ بعض علماء نے اس کے علاوہ بھی اقوال کہے ہیں جن کا بیان سورہ آل عمران میں ہو چکا ہے۔ **وَقَدْ تَلَقَّیْتُ مِنْ الْکِبَرِ بَعِیْثًا**۔ یعنی بڑھاپے، خشکی کی انتہا کو پہنچ چکا ہوں ان کی شل اللہ ہے۔ اصل نے کہا: عسا استن یعیس عسواد عسادی کا معنی ہے خشک ہونا اور سخت ہونا۔ **وَقَدْ عَسَا الشَّیْخُ یَعْسُو سُبْحًا**۔ اس کا معنی ہے بچہ پھیرنا حد سے بڑھنا جیسے مٹا ہے۔ کہا جاتا ہے: **عَسَا الشَّیْخُ یَعْتَرِطُ عِیْثًا**۔ اس کا معنی ہے دھند سے بڑھ گیا، چوڑھ پھیر گیا۔ **عَسَرْتُ یَا قُلَانِ تَعْتَرِطُ عِیْثًا**۔ اس کی اصل عسار ہے کیونکہ یہ ادوی ہے پھر دوا کو یاد سے بلا گیا ہے کیونکہ وہ اس سے زیادہ خفیف ہے اور اس آیت یاد پر شروع ہو رہی ہیں اور جنہوں نے عتیا کہا ہے انہوں نے کمر وادیا کے ساتھ ہمر کو چوند کیا ہے۔ شاعر نے کہا:

اِنَّا یُعْذَرُ الْکَلْبُ وَالدَّیْبُ وَذُو مِیْنٍ کَانَ لَیْ اَنْصَابٍ بَعِیْثًا

حضرت ابن عباسؓ نے عسار کے ساتھ پڑھا ہے۔ اسی طرح ابی کے صحیف میں ہے۔ عینی میں کتاب جزو کسائی اور شخص نے عتیا میں کے کمرہ کے ساتھ پڑھا ہے۔ اسی طرح عتیا اور صلیا میں۔ جہاں بھی آئے ہیں۔ غصہ نے ٹیکیا کو مگر کے ساتھ پڑھا ہے اسی طرح باقی قراء نے تمام میں مگر کے ساتھ پڑھا ہے۔ یہ دونوں لغتیں ہیں۔ بعض علماء نے فرمایا: عتیا لیب کے معنی میں ہے، کہا جاتا ہے: **عَدَلْتُ عَاتٍ** جب بادشاہ عدل دل ہو۔

نہیں کی اور نہ کلام سے ابتدا کی مگر یہ کہ اس نے یہ ارادہ کیا ہو کہ وہ اس کی کلام کا معنی نہیں جانے گا تو اس صورت میں حالت ہو جائے گا۔ اس قسم کا قول اس پر معمول ہوگا مگر قسم اٹھائے کہ وہ ضرور اس سے کلام کرے گا پھر تو وہ اپنی قسم کو پورا نہیں کر سکتا حتیٰ کہ بالمشاورۃ ثقیفہ کرے۔ اس میں اہل مصلحتوں نے کہا: مگر یہ قسم اٹھانے کے کہ اگر اس نے جانتا تو وہ اسے سکھائے گا یا اسے خرد سے غافل پھر اس نے اسے سکھ کر بھیج دیا کوئی پیام رسان بھیج دیا تو وہ قسم پوری کرنے والا ہوگا۔ اور اگر وہ اس نے اسے سکھایا تو قسم پوری کرنے والا نہیں ہوگا حتیٰ کہ وہ اسے سکھائے کیونکہ ان دونوں کا علم مختلف ہے۔

مصلحتہ نمبر 5۔ امام مالک، امام شافعی اور کوفیوں کا اتفاق ہے کہ گناہ جب اپنے ہاتھ سے طلاق لکھے گا تو طلاق لازم ہو جائے گی۔ کوفیوں نے کہا: مگر کوئی شخص کسی دن بیہوش کیا گیا ہو پھر اس نے طلاق لکھی تو اس سے کوئی چیز جائز نہ ہوگی۔ طحاوی نے کہا: جو گناہ، ناراضی، بہرے، جن کے خلاف ہے، جیسا کہ مرد کی وجہ سے ایک دن جماعت سے عارضی ناجائز شخص کا حکم جماعت سے پیشہ ہوا تو شخص کے حکم کے خلاف ہے، جیسا کہ بدائی میں صورت کے خیاب کے باب میں بخون کا حکم ہے۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **يَتَّبِعِي خُذُوا الْكِتَابَ يَتَّقُوا** اس کلام میں حذف ہے معنی یہ ہے کہ حضرت زکریا علیہ السلام کا بچہ ہوا۔ اللہ تعالیٰ نے اس مولود (بچہ) کو کہا: **يَتَّبِعِي خُذُوا الْكِتَابَ يَتَّقُوا**۔ یہ اختصار ہے جس پر کلام ولادت شروع ہے۔ **الْكِتَابَ** سے مراد تورات ہے۔ اس میں کوئی اختلاف نہیں۔ **يَتَّقُوا** سے مراد کوشش اور اجتہاد ہے؛ یہ مجاہد کا قول ہے (1)۔ بعض علماء نے فرمایا: اس سے اس کا علم حاصل کرے، اس کو یاد کرنا اور اس پر عمل کرنا ہے۔ اور یہ عمل کرنا ہے اس کے ادا امر کا احترام ہے اور نواہی سے رکنا ہے؛ یہ زید بن اسلم کا قول ہے۔ سورہ بقرہ میں یہ مکرر چکا ہے۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **ذُكِّرْتُم بَلْ يَأْتِي الْكُفْرَانُ** بعض علماء نے فرمایا: **الْكُفْرَانُ** سے مراد احکام اور ان کی معصیت ہے۔ معصیت روایت کیا ہے کہ بچوں نے یحییٰ سے کہا: ہمارے ساتھ چلو ہم تمہیں گے۔ انہوں نے کہا: میں تمہیں کے لیے پیدا نہیں کیا گیا۔ تو اللہ تعالیٰ نے یہ ارشاد نازل فرمایا: **ذُكِّرْتُم بَلْ يَأْتِي الْكُفْرَانُ**۔ لہذا وہ نے کہا: آپ اس وقت دو یا تین سال کے تھے۔ متناقل نے کہا: آپ تین سال کے تھے۔ جیسا کہ نصب دل کی بنا پر ہے۔ حضرت اہل عباس میں سے نے کہا: جس نے بالغ ہونے سے پہلے قرآن پڑھا وہ وہ ہے جسے یحییٰ میں حکم عطا کیا گیا (2)۔ اس آیت کی تفسیر میں حضرت عبد اللہ بن عمر کے طریق سے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے مروی ہے فرمایا: ”قیامت کے روز آدم علیہ السلام کا ہر ریشہ آئے گا اور اس پر گناہ ہوگا سوائے یحییٰ بن زکریا علیہ السلام کے“۔ لہذا وہ نے کہا: حضرت یحییٰ علیہ السلام نے بھی اللہ تعالیٰ کی کوئی پھولی وار بڑی آفرینائی نہیں کی (3)۔ اور نہ آپ کو کسی عورت کا خیال آیا۔ عابد نے کہا: حضرت یحییٰ علیہ السلام کا کھانا، ٹھکانا تھا۔ اس کے درختاؤں پر آنسوؤں کے لیے گڑ لگا رہا تھا، نبی ہوئی تھیں۔ وہ سیدہ حصورہ کا اسمیٰ سورہ آل عمران میں مکرر چکا ہے۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **وَأَتَيْنَاهُ الْوَيْلَ لَمَّا وَصَّلَ إِلَى الْمَدِينَةِ** کا مطلب اللہ تعالیٰ نے حضرت اہل عباس میں سے سے مروی ہے کہ انہوں نے کہا: اللہ کی قسم! میں نہیں جانتا کہ اللہ تعالیٰ نے (4)۔ جمہور مفسرین نے کہا: اللہ تعالیٰ کی طرف سے شفقت، الرحمة اور

الصحة ہے اور یہ نفس کے افحال میں سے ایک فعل ہے۔ نکاح اس نے کہ: اللحنان کے معنی میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے دو قرآن مروی ہیں (۱) فرمایا: اللہ تعالیٰ کا رحمت کے ساتھ ان پر مہربانی فرماتا (۲) اور دوسرا قول یہ ہے کہ جو اس نے لوگوں پر رحمت فرمائی حتیٰ کہ انہیں کفر و شرک سے نکال دیا (۱۱)۔ اس کی اصل حنین النفاقہ حب و لندھا یعنی اونٹنی کا اپنے سچے پر استیلائی مہربان ہونا کہا جاتا ہے: حناطک و حناطک بعض علماء نے فرمایا: یہ دونوں تفسیریں ہیں اور معنی ایک ہے۔ بعض نے فرمایا: حناطت اللحنان کا تشبیہ ہے ابو عبیدہ نے کہا: عرب کہتے ہیں: حناطت یارب و حناطت یارب۔ دونوں کا معنی ایک ہے۔ مراد رحمت ہے۔ امر و انہیں نے کہا:

وَيُسَبِّحُهَا رَبُّنَا ثَمَنًا مِّنْ ثَمَرِهِمْ هُوَ خَيْرٌ مِّنْ ذَلِكَ وَاللَّحْنَانُ

اور طرک نے کہا:

فَمَا مُشَدِّدُ الْقَيْدِ فَمَا مُسَبِّحُ بَقَعَتَا حَنَانِكَ بَعْضُ الشَّجَرِ أَهْوَىٰ مِنْ بَعْضِ

بھٹری نے کہا: حنانا، اپنے والدین وغیرہما کے لیے رحمت و مہربانی اور شفقت کا مظاہرہ کرنا ہے۔ سبب یہ ہے کہ یہ شعر کہا:

فَقَالَتْ حَنَانٌ مَا أَتَىٰ بَلَكَ مَا حَنَانًا أَوْدَىٰ شَيْبَ أُمِّ أُنْثَىٰ بِالنَّحْوِ عَارِفًا

ابن الاعرابی نے کہا: اللحنان، اللہ تعالیٰ کی محبت ہے نون مشدود کے ساتھ ہو تو اس کا معنی الرحیم ہے اور نون مختلف ہو تو اس کا معنی مہربانی کرنا اور رحمت ہے۔ اللحنان کا معنی رزق اور برکت بھی ہے۔ ابن ابیہ نے کہا: عرب کلام میں اللہ تعالیٰ کی ذات کے بارے میں بڑے امر کو بھی کہتے ہیں اسی سے زید بن عمرو بن نفیل کا قول حدیث ہلال میں ہے: واللہ کی قسم! اگر تم اس لہام نوقل کرو گے تو میں اس پر رحم کروں گا۔ اس خبر کو بیرونی نے ذکر کیا ہے انہوں نے کہا: حدیث ہلال میں ہے: و قد بین نوقل حضرت ہلال کے پاس سے گزرے جبکہ انہیں غدا ب یا جادہ تھا تو روٹنے لگا: واللہ! لیکن قنصلتم و اتخذتم حناناً۔ بیرونی نے کہا: اس کا معنی ہے میں اس پر مہربانی کروں گا اور اس پر رحم کروں گا کیونکہ یہ اعلیٰ جنت سے ہے۔

میں کہتا ہوں: اللحنان کا معنی اللطف ہے۔ اسی طرح مجھ نے کہا: اور حناناً ہمارے اس کی طرف مائل ہوا یا اس کا کلون کی طرف کرم فرمایا ہے۔ حلیہ نے کہا:

شَعَلْنِ مَلِكٌ هَذَانِ الْمَلِكُ فُلُوكَ لَكِنْ مَقَامُ مَقَالَا

نکمر نے کہا: اس کا معنی محبت ہے۔ حنفی الرجال، مصنفہ، کہا جاتا ہے: دونوں کی آپس میں محبت کی وجہ سے۔ شاعر نے کہا:

فَقَالَتْ حَنَانٌ مَا أَتَىٰ بَلَكَ مَا حَنَانًا أَوْدَىٰ شَيْبَ أُمِّ أُنْثَىٰ بِالنَّحْوِ عَارِفًا

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: وَرَوْحُو كُوْنُ الْوَكَا لَا مَنِي طَعْمِهِ بِرَكْتٍ اَرْدِ خِر اَوْدِي كِي مِي زِيَادَتِي كَرْنَا هِي۔ یعنی ہم نے اسے لوگوں کے لیے برکت والا بنا دیا ہے، وہ لوگوں کو ہدایت دیتا ہے۔ بعض علماء نے فرمایا: اس کا معنی ہے ہم نے اس کی تحریف کے ساتھ اس کا تزکیہ کیا ہے، جس طرح گواہ کسی انسان کا تزکیہ کرتے ہیں۔ جس بعض علماء نے فرمایا: ذِکْرُ کُوْنُ کا مطلب ہے اس

کے والدین پر اس کو صدق کیا نہ اس قبیحہ کا قوس ہے۔ وَكَانَ ثَقِيفًا یعنی وہ اللہ تعالیٰ کا اطاعت کرنے والا ہے۔ اس وجہ سے انہوں نے کوئی خطا کی اور نہ کبھی انہیں ایسا نہیں آیا۔ اللہ کا ارشاد ہے: وَتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْيَوْمَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ ۚ هِيَ تَكْنِي كُفْرًا وَعَدْنِی وَاللَّهِ جَبَّارًا مُّكْتَبِرًا۔ یہ حضرت یحییٰ علیہ السلام کی نزل اور تواضع کے اوصاف ہیں۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: وَنَسْتَمِعُ لِقَوْلِهِ ۖ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ۚ اے کہا (1): اس کا معنی ہے ایمان۔ اسن علیہ نے کہا: میرے نزدیک الطبر یہ ہے کہ یہ حجازی سلام ہے (2)۔ یہ ایمان۔ سے زیادہ شرف و معزز مقام ہے کہ ننگہ ایمان کو ان کے لیے ان سے معصیان کی نئی سے بھی عامل ہوئی ہے اور یہ کم درجہ ہے اور شرف اس میں ہے کہ اللہ تعالیٰ نے ان پر سلام بھیجا اور اسے ایسے موقع پر زندہ رکھا جو ان انسان حد درجہ ضعیف و کمزور اور حاجت میں رہتا ہے اور حیل کم ہوتا ہے۔ اور اللہ تعالیٰ کی عظیم قدرت کی طرف متوجہ ہوتا ہے۔

میں کہتا ہوں یہ عمدہ قول ہے ہم نے اس کا معنی سورہ سبحان میں حضرت یحییٰ علیہ السلام کے قتل کے بیان میں سفیان بن عیینہ سے ذکر کیا ہے۔ طبری نے حسن سے روایت کیا ہے کہ حضرت یحییٰ اور حضرت یحییٰ علیہما السلام آپس میں ملے اور دونوں خالد بن ولید کے تھے۔ حضرت یحییٰ نے حضرت یحییٰ علیہ السلام سے کہا: آپ اللہ تعالیٰ سے میرے لیے دعا کریں۔ آپ مجھ سے بہتر ہیں۔ حضرت یحییٰ علیہ السلام نے انہیں کہا: آپ میرے لیے اللہ تعالیٰ سے دعا کریں۔ آپ مجھ سے بہتر ہیں۔ اللہ تعالیٰ نے تجھ پر سلام بھیجا ہے اور میں نے اپنے اوپر خود سارا بھیجا ہے۔ بعض علماء نے سلام کرنے میں حضرت یحییٰ علیہ السلام کی نفیست کا مسئلہ نکالا ہے نہ لایا۔ انہوں نے اپنے اوپر سلام کرنے میں اور اللہ کی بارگاہ میں اپنی قدر و منزلت میں راہنمائی کیا ہے، جو منزلت ثابت ہے جب اللہ تعالیٰ نے اس کو ثابت کیا۔ اور قرآن مجسم میں سلام کیے جانے سے زیادہ بلند مرتبہ دکھایتا کر کیا ہے۔ اسن علیہ نے کہا: ہر ایک کی ایک وجہ ہے (3)۔

وَإِذْ كُنَّا فِي الْكِتَابِ مَزِيدٌ ۚ إِذْ لَبَّيْكَ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرِيفًا ۚ فَاتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجَابًا ۚ فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا ۚ قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ ۖ إِن كُنْتَ ثَقِيفًا ۚ قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ ۚ لَا أَقْبَلُ عِلْمًا وَكَذِبًا ۚ قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَنْسِفْنِي يَتْرُوكُنَّ أَكْ بَوِيًّا ۚ قَالَ كَذَلِكُنَّ ۚ قَالَتْ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً ۚ وَرَحْمَةً مِّنَّا ۚ وَكَانَ أَمْرًا مُّقَيَّدًا ۚ فَخَصَّنَاهُ فَاذْكُرْهُ بِمَسْكَانٍ هَيْبًا ۚ فَاجْعَلْهُ مِنَ الْغُلَامِ إِلَى جُلْدِ الْخُلُقِ ۚ قَالَتْ يَلَيْتُنَّ مَثَقَلُ هَذَا ۚ كُنْتُ نَسِيًّا مُّنِيًّا ۚ فَادَّهَمَهَا مِنْ تَحْتَا ۚ أَلَا تُحَرِّقِي قَدْ جَعَلَ رَبِّكِ تَحَمُّلًا سَرِيًّا ۚ وَفَرَّقِي إِلَيْنَا ۚ جُلْدِ الْخُلُقِ تَسْقُطُ عَلَيْكَ رَطْبًا

جَنَّتَنَا ۖ فَعَلَيْنِ وَ الشَّرَّيْ وَ قَتَلْنِي عَيْنٌ قَاتِلَةٌ مِنَ الْبَشَرِ ۚ أَحْكُمُ فَقُولِي إِنِّي
نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ الْبَشَرًا ۝

”اور (اے حبیب!) میں نے تجھے کتاب میں سریم (کا مال) جب وہ الگ ہو گئی اپنے گھر والوں سے ایک مکان میں جو شرق کی جانب تھا۔ یہی بنا یا اس نے لوگوں کی طرف سے ایک پردہ پھر ہم نے بیہوشی کی طرف اپنے جبرائیل کو بھی وہ ظاہر ہوا اس کے سامنے ایک تندرست انسان کی صورت تھی۔ سریم بولیں: میں بناؤں گئی ہوں رحمن کی تجھ سے اگر تو پرہیزگار ہے۔ جبرائیل نے کہا: میں تو تیرے رب کا بھیبہ ہوا ہوں تاکہ میں عطا کروں تجھے ایک پاکیزہ فرزند۔ سریم (تیرے سے) بولیں (اے بندہ خدا) کیونکہ جو مسکا ہے میرے پاس بچہ عطا نہ نہیں مجھ کو مجھے کسی بشر نے اور نہ میں جہلن ہوں۔ جبرائیل نے کہا: یہ درست ہے (لیکن) تیرے رب نے فرمایا میں بچہ دینا میرے لیے معمولی بات ہے اور (منصوب یہ ہے کہ) تم بنائیں اسے اپنی (قدرت کی) انسانی لوگوں کے لیے اور سر باراحت اپنی طرف سے اور یہ ایسی بات ہے جس کا فیصلہ ہو چکا ہے۔ پس وہ حاملہ ہو گئی اس (بچہ) سے پھر وہ گئیں اسے (عظم میں) لیے کسی دور جگہ۔ پس لے آئیں درود و ایک کھجور کے تنے کے پاس (بعد حسرت و ریم) کہنے لگیں: کاش! اسی سریم ہوتی اس سے پہلے اور بالکل فراموش کر دی گئی ہوتی۔ پس پکارا اسے ایک فرشتہ نے اس کے پیچھے سے: (اے سریم!) غزوہ نہ ہو چار کی کردی ہے تیرے رب نے تیرے پیچھے ایک غدی۔ اور بلاؤ اپنی طرف کھجور کے تنے کو گرنے لگیں گی تم پر کئی ہوئی کھجوریں (بٹھنے بٹھنے خرے) کھاؤ اور (لھنڈا پانی) پیو اور (اپنے فرزند البعد کو دیکھ کر) آٹھمیں ٹھنڈی کر دو پھر اگر تم انکھو کی آدمی کو تو (اشارہ سے اسے) کیونکہ میں نے نہ رہائی ہوئی ہے رحمن کے لیے (خاصوشی کی باروز کی پس میں) آج کسی انسان سے گفتگو نہیں کروں گی۔“

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: ذَاؤَلَمَلِ لَی الْکُتُبُ مَرْفُوعٌ بِقَدَرِ الْاِثْمِ ہے اس کا پہلے واقعہ سے تعلق نہیں اور خطاب حضرت محمد ﷺ کو ہے۔ یعنی دور ہو گئی۔ اللہ کا معنی پھینکا ہے۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: قَتَلْنِي ذَاؤَرَاءَ لَمَلُؤُا بِهَم (آل عمران: 187) مِنْ اَهْلُهَا، یعنی ان سے جو آپ کے ساتھ تھے۔ اذ، موبہ سے بدل و شمال ہے کیونکہ اوقات اس پر مشتعل ہوتے ہیں جو ان میں ہوتا ہے۔ الانقب ذکا معنی جدا ہونا اور طبعہ ہونا ہے۔ علماء کا اختلاف ہے کہ حضرت سریم کیوں جدا ہو گئیں؟ سہی نے کہا: وہ مجھہ ہو گئی تاکہ نبض اور نخاس سے پاک ہو جائیں۔ دوسرے علماء نے کہا: تاکہ اللہ کی عبادت کریں۔ یہ قول عمدہ ہے۔ حضرت سریم عبادت خاند کی خدمت اور اس میں عبادت کرنے پر وقت ضعیف ہی لیے دو لوگوں سے جدا ہو گئیں اور شرقی جانب عراب میں داخل ہو گئیں تاکہ طوط میں عبادت کریں تو ان کے پاس جبرائیل آئے۔ فَعَلَيْنَا الشَّرَّیْ فَعَلْنَا شَرَّیْ جَانِبِی کی جگہ الشَّرَّی کے سکون کے ساتھ اس مکان کو کہتے ہیں جس میں سورج کی دھوپ پڑتی ہے۔ الشَّرَّی راہ کے فتح کے ساتھ ہوتا اس سے مراد سورج ہوتا ہے۔ مشرقی مکان کو خاص کیا گیا ہے کیونکہ وہ مشرقی جہت کی تعظیم کرتے تھے اور اس وجہ سے کہ غور و طور ہوتے تھے۔ اور جہات شرقیہ برجز سے افضل تھیں: یہ طبری نے دیکھا تھا کیا ہے۔ حضرت ابن عباسؓ سے

حکایت کیا گیا ہے کہ انہوں نے فرمایا: میں لوگوں سے زیادہ جانتا ہوں (۱) کہ نساء کی نے مشرق کو کیوں قبلہ بنایا کیونکہ اللہ تعالیٰ کا اور شہادہ ہے: **وَإِذْ أَنتَقَدْتُ مِنْ أَمَلِيهَا مَنَاجِلًا مُّشْرِقًا** (۲) پس انہوں نے حضرت یحییٰ علیہ السلام کی پیدائش کی جگہ کی جہت کو قبلہ بنالیا وہ کہتے تھے: اگر زمین کی کوئی جہت مشرق سے بہتر ہوتی تو حضرت مریم علیہا السلام حضرت یحییٰ علیہ السلام کو اس جہت میں جنم دیتیں۔

علامہ کا حضرت مریم کی نبوت کے بارے میں اختلاف ہے۔ بعض نے فرمایا: اس اور سال دور فرمئے سے گفتگو کی وجہ سے نیچے نہیں۔ بعض نے فرمایا: یہ نہیں کیس انسان کی مثال نے ان سے کام کیا تھا اور ان کا رشتہ کو کچھ ایسے ہی تھا جیسے جبرئیل کو وہ یہ بھی کی صفت میں دیکھا گیا تھا جب انہوں نے ایمان اور اسلام کے بارے میں سوال کیا تھا۔ پہلا قول اظہر ہے اس منہج پر کام سورہ آل عمران میں گزر چکا ہے۔ **وَالْحَمْدُ لِلّٰہ**۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **فَاَنزَلْنَاهُ اِنْشَاءً اَوْحَاءً** بعض علماء نے فرمایا: وہ حضرت یحییٰ علیہ السلام کی روح وحی کی تھانہ اللہ تعالیٰ نے روحوں کو اجساد سے پہلے پیدا فرمایا تھا اور حضرت یحییٰ کا جسم جو حضرت مریم کے پیٹ میں اللہ تعالیٰ نے تخلیق کیا تھا اس میں روح پھونکی۔ بعض علماء نے فرمایا: وہ جبرئیل علیہ السلام ہیں۔ روح کو اللہ کی طرف تخصیص اور کرامت کے لیے مضاف کیا گیا ہے۔ ظاہر ہے یہ جبرئیل علیہ السلام تھے کیونکہ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **فَنفَخْنَفُّ لَهَا** یعنی فرشتہ مریم کے لیے انسانی شکل میں آیا۔ بشریہ یا حال ہے۔ **سَوِيًّا** متوازن اخلاق والا۔ چونکہ حضرت مریم، جبرئیل کو اصل شکل میں دیکھنے کی طاقت نہیں رکھتی تھیں۔ اس لیے انسانی شکل میں آئے۔ جب حضرت مریم نے انسانی شکل میں ایک خوبصورت انسان دیکھا حیران رہا آپ پر قائم پردہ کو ہٹایا (اور اندر آگیا) تھا تو آپ نے خیال کیا کہ یہ کوئی برائی کارا اور رکھتا ہے۔ **قَالَتْ اِنِّیْ اَنتُوْهُنَّ اَوَّلٰی خَلْقٍ** **وَلَا اِنِّ اَنَا مِّنْکُمْ** یعنی میں تمہارے ساتھ ہی سے ہوں، اگر تو ان لوگوں میں سے ہے، تو اللہ تعالیٰ سے دور تھے۔ پکال نے کہا: جبرئیل امین رحمن کے ذکر سے گھبرا کر پیچھے ہٹے۔ فطی نے کہا: وہ نیک شخص تھا تو حضرت مریم نے تعجب کی بنا پر ہٹا دیا۔ بعض نے فرمایا: اصل فیصلہ معنی مفصل ہے، یعنی تو ان لوگوں سے ہے جن سے بچا تا ہے۔ بخاری میں ہے: **اَوَّلٰی خَلْقٍ** نے کہا: مریم علیہا السلام جانی نہیں کہ حق تعالیٰ ہوتا ہے جب انہوں نے کہا: **اِنِّیْ مِمَّنْکُمْ** بعض نے فرمایا: تب اس وقت میں معروف کا بر فیض کا نام ہے یہ وہ جب بن نہ کا قول ہے، لیکن وہ خبر نے اس حکایت کیا ہے۔ ابن علی نے کہا: یہ قول ضعیف ہے اندازہ سے قول کیا گیا ہے (۲)۔ جبرئیل نے حضرت مریم سے کہا: **اِنَّا اَنۡاَمْنٰکَ مِّنۡ مَّا یُنۡتَبٰہُ لَا تَقۡبَلِ الْکَلِمَۃَ الْکِبٰیۃَ** عطا کرنے کی نسبت جبرئیل نے اپنی طرف کی کیونکہ اس علیہ کی آکامی جبرئیل کی طرف سے تھی۔ ورنہ نے عائشہ سے روایت کر کے بیچ لک پڑھا ہے۔ اس منہج پر کہ اللہ تعالیٰ نے مجھے بچا ہے تاکہ وہ مجھے مٹا کرے۔ بعض علماء نے فرمایا: اذہب اپنے حق پر رسول سے یعنی فرمایا میں نے اسے بچھا تاکہ میں قہر مٹا کر دوں۔ اور اذہب بغیر ہمد کے ہوا احتمال رکھتا ہے کہ یہ بعضی ہمد ہو بلکہ ہمد میں تخفیف کی گئی ہو جب حضرت مریم نے اس کے قول سے یہ سنا تو استفہام کے طریق پر کہا: **قَالَتْ اَنِّیْ**

وجہ کی بنا پر سوت کی تنہا کی۔ ۱۔ انہیں خوف ہوا کہ اس کے متعلق ان کے دین میں شر کا گمان کیا جائے گا اور عار دلائی جائے گی اور یہ چیز اسے تختہ میں ڈال دے گی۔ ۲۔ تاکہ قوم ان کے سبب بہتان اور مذا کی طرف نسبت کرنے میں مبتلا نہ ہو کیونکہ یہ چیز ہلکے ہے اس حد پر سوت کی تنہا جائز ہے۔ یہ مقل سورہ یوسف میں مکرر چکا ہے۔

میں کہتا ہوں: میں نے سنا ہے کہ حضرت مریم علیہا السلام نے ایک شخص کی آواز سنی جو کہہ رہا تھا نکل جاوے وہ جس کی اللہ تعالیٰ کے علاوہ عبادت کی جاتی ہے تو آپ اس وجہ سے پریشان ہوئیں۔ قَالَتْ يَلْهَيْكُمْ هَذَا وَكُنْتُمْ تُتَكَبَّرُونَ ۝ کلام عرب میں انسان کا مسمیٰ وہ غیر شئی ہے جس کی شان یہ ہو کہ وہ بھلائی جائے اور اس کے گم ہونے سے پریشانی نہ ہو جیسے نیک اور ری جو صوفیہ کے پاس ہوتے ہیں۔ یہ عربوں سے حکایت ہے کہ وہ جب ایک منزل سے کوچ کرنے کا ارادہ کرتے تھے تو کہتے تھے: انفسنا قد افسدنا۔ انفس کی جمع ہے ان سے مراد وہ غیر چرچ ہے جس سے غفلت کی جائے اور بھلائی جائے۔ اس سے کیت کا قول ہے:

تَجْعَلُنَا جَنْبًا لِّكُلِّ طَافٍ ۚ وَنَسْتُ يَسْتَنِي فِي مَعْنَى وَلَا ذَمِّلِ

فرا، نے کہ: انسو سے مراد وہ جھوٹے قریبی جو عورت بغض کے خون سے لوث کر کے پیچک دیتی ہے۔ نسبہ ان کے فحش کے ساتھ بھی پڑھا گیا ہے۔ یہ دونوں نہیں ہیں جیسے العجرا اور العجرا، المتواذرا والیتوا محمد بن کعب قرظی نے ہمزہ کے ساتھ پڑھا ہے۔ نسباً اور دونوں کے کسرہ کے ساتھ پڑھا ہے۔ نوف بکائی نے نسبہ ان کے فحش کے ساتھ پڑھا ہے۔ انہوں نے نسبہ انہ تعالیٰ اجدہ سے مشتق کیا ہے جس کا معنی ہے اللہ نے اس کی عمر میں تاخیر فرمائی۔ یہ افصح اور دانی نے محمد بن کعب سے حکایت کیا ہے۔ مکر بن حبیب نے نسبہ امین کی شدہ اور نون کے فحش کے ساتھ غیر ہمزہ کے پڑھا ہے۔ ضمری نے حضرت مریم کے قصص میں حکایت کیا ہے کہ جب حضرت مریم حضرت یحییٰ علیہ السلام کے ساتھ حاملہ ہوئیں تو ان کی بہن حضرت یحییٰ کے ساتھ حاملہ ہوئیں۔ حضرت یحییٰ کی والدہ ان کی زیارت کے لیے آئی تو حضرت مریم نے اسے کہا: کیا تجھے معلوم ہے کہ میں حاملہ ہوگئی ہوں۔ آپ کی بہن نے کہہ: میں تمہیں کہتی ہوں کہ جو میرے پیٹ میں ہے وہ اسے سجدہ کر رہا ہے جو تمہارے پیٹ میں ہے۔ یہ اس طرح ہے کہ روایت ہے کہ اس نے اپنے چہن (پیت کا بچہ) کو محسوس کیا کہ وہ حضرت مریم کے بطن کی طرف اپنا سر جھکا رہا ہے۔ سعدی نے کہا اس ارشاد سے: یحییٰ مراد ہے۔ فَصْنِي مَا وَكُنْتُ وَفِي الْوَدُنِ ۝ فَصْنِي مَا وَكُنْتُ وَفِي الْوَدُنِ ۝ (آل عمران) ان کے قصص میں طبری نے یہ بھی ذکر کیا ہے کہ حضرت مریم کی بہن اہل نکل کے ایک شخص کے ساتھ بھاگ گئی تھیں اسے یہود بخدا کہا جاتا تھا وہ بھی حضرت مریم کے ساتھ سجدہ کی خدمت کرتا تھا (۱)۔ انہوں نے اس میں بڑی طویل گفتگو کی ہے۔ کبھی نے کہا: یوسف کو کہا گیا کہ مریم ہزا کی وجہ سے حاملہ ہوئی ہے (نمود بالہ من ذالک القول)۔ ابھی فرشتے نے اسے قتل کرنے کا ارادہ کیا تو جبرئیل امین یوسف کے پاس آئے اور کہہ: یہ روح القدس سے ہے۔ ان علیہ نے کہا: یہ تمام واقعات ضعیف ہیں۔ یہ قرآنی واقعہ قاضا کرتا ہے کہ حضرت مریم حاملہ ہوئیں

عادت کی طرف لوٹا دیا کروادیا ہے۔ کے ذریعے رزق دیتا ہے۔ بھری نے ابن زید سے حکایت کیا ہے کہ حضرت میں خلیہ السلام نے حضرت مریم سے کہا: فَاَنْتُ عَزْزٰی تو پریشان نہ ہو۔ حضرت مریم نے کہا: میں کیسے فکر مند نہ ہوں جبکہ تو میرے ساتھ ہے؟ میں خدام والی ہوں نہ ملکہ ہوں لوگوں کے سامنے میرا غم کیا ہوگا؟ فَلَمَّ شَهِدَتْ بِمَا قَبِلَتْ هٰذَا وَ كُنْتُ لَهَا فَاغْنِيًّا وَ حضرت یحییٰ علیہ السلام نے حضرت مریم سے کہا: میں کلام کر کے تمہاری طرف سے جواب دوں گا۔

[illegible]

مسئلہ نمبر 1۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا مَن دَخَلَ مِنكُمْ مِّنْهُم مَّنْ يَكُنْ يَدْعُو إِلَى الْفِتْنَةِ أَوْ يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ أَوْ يَبْغِ الْفِتْنَةَ أَوْ يُنْهِنِ النَّاسَ عَنِ طَاعَةِ اللَّهِ﴾۔ پھر اس کی طرف نقل کیا گیا ہے تو یہ تین معنی لیا گیا پھر پہلی یا د کو الف سے بد لایا کیونکہ وہ متحرک ہے اور اس کا قائل متفرع ہے۔ پھر د کو کن الف اور یا د تائید جمع ہوئے تو لفظ دسا نکلیں کی وجہ سے الف کو حذف کر دیا گیا تو تین ہوا پھر جزم کی علامت کے طور پر نون کو حذف کیا گیا کیونکہ ان حرف شرط اور مصلحت ہے۔ پس تفری رہ گیا۔ پھر نون متکملہ داخل ہوا تو لفظ دسا نکلیں کی وجہ سے یا د تائید و کسرہ دیا کیونکہ نون فقیدہ و دونوں کے قائم مقام ہوتا ہے اور پہلے نون ساکن ہے پس یہ تین معنی لیا گیا اس طریقہ پر امکن درجہ کا قول ہے:

امسانی راسی خانی لیثیہ

دور الفاظ کا قول ہے:

بما تثنی راسی آذنی بہ

اور یہاں ما کے توطیہ کے لیے نون داخل ہوا ہے جس طرح اس کے دخول کے لیے لام قسم بطور توطیہ داخل کیا جاتا ہے۔ طوسی، ابو نصر اور شبیب نے تین معنی یا د کے سکون اور نون کے فتوح کے ساتھ تخفیف سے پڑھا ہے۔ ابو الفتح نے کہا: یہ شان ہے۔

مسئلہ نمبر 2۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: ﴿فَقُتِلَ يَاقُوتَ بْنَ عَبَّادٍ﴾۔ فقہ حنفی کے روئے کی ذرا رہی ہے: یہ حضرت ابن عباس اور حضرت انس رضی اللہ عنہما کے قول ہے (۱)۔ حضرت ابی بن کعب کی قرأت میں یاقوت لہ جنس صوماً صحتاً ہے۔ حضرت انس سے یہ بھی مروی ہے اور حضرت انس سے دھستاراء کے ساتھ بھی مروی ہے۔ فقہوں کا اختلاف دلالت کرتا ہے کہ ایک تفسیر کے لیے ذکر کیا گیا ہے نہ کہ قرأت کے طور پر ذکر کیا گیا ہے۔ جب اس کے ساتھ واؤ ہو تو ممکن ہے کہ یہ روزے کے علاوہ ہو۔ محدثین اور لغات کے روایت سے جو روایات مروی ہیں وہ متفق ہیں کہ روزے سے مراد خاموشی ہے کیونکہ الصوم کا مطلب بھی اس کا (دکھنا) ہے اور الصمت کا معنی کلام سے روکنا ہے۔ بعض علماء نے فرمایا: الصوم سے مراد روزہ ہی ہے اور ان لوگوں پر روزے کے دن خاموشی بھی لازم ہوتی تھی مگر اشارہ کے ساتھ کلام جائز تھا اس بنا پر حضرت انس کی قرأت دھستارواؤ کے ساتھ ہوگی۔ الصمت (خاموشی) ان کے نزد یک روزے میں ذکر کے ساتھ لازم تھی جیسا کہ کسی نے ہم میں سے بیت اللہ کی طرف چلنے کی ذرا رہی تو یہ حج یا عمرہ کے ساتھ احرام کا بھی متعلق ہے۔ اس آیت کا مطلب یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ نے حضرت جبریل کی زبان پر حضرت مریم کو حکم دیا یا ان کے بچے کی زبان پر انہیں حکم دیا جیسا کہ اختلاف گزر چکا ہے کہ انسان سے مخاطب ہونے سے رک جانا اور اپنے بچے کی طرف سواں کرنے والے کو پھیر دینا تاکہ وہ اس کی نجات کو دور کرے۔ مجزہ ظاہر ہوا اور حضرت مریم کا عذر قبول ہوا۔ آیت کا ظاہر یہ ہے کہ حضرت مریم کے لیے یہ مخاطب کہنا مہلح کیا گیا تھا جو آیت کے اندر سبب جہیہ موجود کا قول ہے۔ ایک جماعت نے کہا: اس کا مطلب ہے خواہ اشارے سے کہ نہ کہ کلام سے۔ زحشری نے کہا: اس سے ثابت ہوتا ہے کہ (طوسی)

یہ خوف پر خاموش ہوتا اور جب ہے اور لوگوں میں سے ذلیل ترین وہی خوف ہے جو یہ خوف کو نہ سمجھے۔

مسئلہ نمبر 3: جس نے نذر کے ساتھ یہ التزام کیا کہ وہ آدمیوں میں سے کسی سے بات نہیں کرے نہ تو یہ احتمال رکھتا ہے کہ یہ قرین ہو اور نذر کے ساتھ لازم ہوئی ہو اور یہ بھی احتمال رکھتا ہے کہ یہ بھاری شرع میں پانچ سو تک کی حد میں نفس کی تہذیب اور نکل ہے جیسے کوئی نذر مانے کہ وہ اوصاف میں سمجھا ہو گا۔ اس نذر پر خاموشی کی نذر اس شریعت میں بھی بھاری شریعت میں نہیں۔ یہ مسئلہ پہلے گزر چکا ہے جس نے خاموشی کی نذر مانی تھی، حضرت ابن مسعود نے اسے کلام کرنے کا حکم دیا تھا اور ابوہریرہؓ کی حدیث کی وجہ سے یہی صحیح ہے۔ اس حدیث کو امام بخاری نے حضرت ابن عباسؓ سے روایت کیا۔ ابن زید اور سعدی نے کہا: پہلے لوگوں کے نزدیک یہ ایک مہام (روزہ) کہہ لیں اور کلام کرنے سے روکنا تھا۔

میں کہتا ہوں: نہ، وہی سنت سے ہے کہ ہم بھی روزے کی حالت میں کلام سے روک جائیں۔ لیکن اگر ہم سننے والے نے فرمایا: جب تم میں سے کوئی روزہ دار ہو تو وہ نہ برنی بات کرے اور نہ جہالت کا کام کرے، اگر کوئی شخص اس سے بڑے یا سے گلی دے تو اسے اتنا کہنا چاہیے میں روزہ رکھے ہوئے ہوں (1)۔ اور نبی کریمؐ سننے والے کا ارشاد دے: "جو بھولی بات اور جھوٹ پر عمل کو نہ چھوڑے تو اللہ تعالیٰ کو اس کے کھانا، پینا چھوڑنے کی حاجت نہیں (2)۔"

فَإِنَّهُمْ قَوْمٌ يَتَّبِعُونَكَ فَاتَّبَعُوا لَكَ يَوْمَئِذٍ نَصِيبًا ۚ لِيَأْخُذَ اللَّهُ زَكَاةً مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ ۚ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ ۚ

"اس کے بعد اگلے آئیں پھر کوئی قوم کے پاس (گوئیوں) اٹھائے ہوئے انہوں نے کہا: اسے میرے اتنے بہت بڑا کام ہے۔ اسے ہاروں کی بھین انہیں اب بڑا آدمی تھا اور نہ ہی تیری ماں چلنی تھی۔"

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: فَإِنَّهُمْ قَوْمٌ يَتَّبِعُونَكَ فَاتَّبَعُوا لَكَ يَوْمَئِذٍ نَصِيبًا ۚ لِيَأْخُذَ اللَّهُ زَكَاةً مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ ۚ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ ۚ۔ یہ عمل اور اس کی ولایت دن کی تھی ساتوں میں ہوئی تھی۔ کبھی نے کہا: آپ نے سچ کہا ہاں جنم، یا جنم اس کی تو یہ خبر تھی آپؐ نے اس کے پاس میں خبری رہیں پھر سچے کو انہی کو قوم کے پاس لے آئیں جب لوگوں نے آپؐ کو دیکھا اور آپؐ کے ساتھ بچے کو دیکھا تو وہ پریشان ہوئے اور ان کے گھر والے ایک لوگ تھے تو انہوں نے انکار کرتے ہوئے کہا: لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا فَرِحْنَا ۖ قَوْمٌ يَتَّبِعُونَكَ فَاتَّبَعُوا لَكَ يَوْمَئِذٍ نَصِيبًا ۚ لِيَأْخُذَ اللَّهُ زَكَاةً مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ ۚ۔ اہل کام میرے کلام سے کہتا: ایسا کام جو تمہارا اور ہمارا ملوثی ہو، کیا جاسم ہے، قرینت و اقربیت، دونوں کا معنی ایک ہے۔ نہ آکا بچہ گھڑی ہوئی اور بناوٹی چیز کی طرف ہوتا ہے۔ اللہ تعالیٰ

لے فرما، یا ذلک یا لیکن ہتھکڑیاں لٹکتی رہیں، اُنہیں جو اُن کے خلیفہ (امتداریہ)۔

یعنی بچے کو خاندان سے لاپرواہی کرنے کا قصد کرنا، اس خاندان سے نہ ہو۔ کہا جاتا ہے: ذلکان یغریب الغریبا، یعنی وہ ایسا کام کرتا ہے جو انتہا کو پہنچے ہو، اور ابو عبیدہ نے کہا: لغریب، عجیب، دور نادر چیز کو کہتے ہیں! یہ شخص کا قول ہے۔ فرمایا: غریبا کا معنی ہے عجیب، الغریب کا معنی قاتل بھی ہے گویا جو کام مبادت کو ختم کرتا ہے یا عجیب اور دور ہونے کی وجہ سے قاتل کو کہتا ہے۔ قطرب نے کہا: لغریب سے کام کو کہتے ہیں یعنی تو نے ایک نیا کام کیا ہے پہلے تو تو نے کبھی ایسا نہیں کیا۔ ابو عبیدہ نے شیتا فرمایا، پڑھا ہے (یعنی راء، کئے سکون کے ساتھ) سدی اور وہ بے بن منہ نے کہا: جب حضرت مریم پر اٹھائے ہوئے اپنی قوم کے پاس آئیں تو ہزار سرائیں میں یہ بہت مشہور ہو گئی ان کے مرد و رور عورتیں جمع ہوئے ایک عورت نے آپ کو مارنے کے لیے ہاتھ اٹھایا تو اللہ تعالیٰ نے اس کی اس طرف کو خشک کر دیا پس وہ اسے اسی طرح اٹھائے رہی۔ ایک اور شخص نے کہا: یہ تو زنا کار وہ ہے تو اللہ تعالیٰ نے اسے گونگا کر دیا تو لوگ آپ کو، نے سے رک گئے اور کوئی اذیت ہاک نہ کہہ سکتے سے باز آ گئے اور وہ بڑے نرم انداز میں آہستہ سے یہ کہنے لگے: یہ سب کچھ چاہتے تھے انہیں (اور)۔ (مراجعہ لے کر):

قَدْ أَفْضَعْنِي وَفَدَلًا مَزَلْنِي مُسْتَوْسًا مَعْدُودًا خَجُونًا

وكتب تغريبن به الغريبا (۱)

یعنی اس کو بڑا سمجھتی ہے۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: يَا حُثَيْفَةُ طُفُوفُ اس اخوت کے معنی میں اختلاف ہے اور یہ ہارون کوئن ہے؟ بعض علماء نے فرمایا: یہ حضرت ہارون حضرت موسیٰ علیہ السلام کا بھائی ہے، مراد یہ ہے کہ جس کو ہم عبادت میں ہارون کی مثل ٹھان کر رہے تھے وہ ایسا غفل کرتی ہے۔ بعض علماء نے فرمایا: وہ بنابر حضرت مریم حضرت موسیٰ کے بھائی حضرت ہارون کی اولاد سے تھی۔ پس اخوت کے اہل بننے کی طرف منسوب کی گئی کیونکہ میں ان کی اولاد سے تھی جیسے تمہاری کو کہا جاتا ہے بن العاقیم اور عربی کو کہا جاتا ہے بنیال العرب۔ بعض علماء نے فرمایا: حضرت مریم کا ایک باپ کی طرف سے بھائی تھا جس کا نام ہارون تھا کیونکہ یہ نام بنی اسرائیل میں آخرت سے تھا لوگ حضرت موسیٰ علیہ السلام کے بھائی ہارون کے نام کے ساتھ برکت حاصل کرنے کے لیے ہارون نام رکھتے تھے۔ یعنی اسرائیل میں ایک مثالی شخص تھا۔ بعض علماء نے کہا: ہارون یہ ایک اس زمانہ کا ایک صالح شخص تھا جس دن ان کا سال ہوا اس کے چند روز میں چالیس ہزار افراد آئے۔ قرآن کا نام ہارون تھا۔ خداوند نے کہا: اس زمانہ میں بنی اسرائیل میں ایک خادہ شخص تھا جو صرف اللہ تعالیٰ سے لوگائے ہوئے تھا۔ ہارون کہہ جاتا تھا (2)۔ پس لوگوں نے حضرت مریم کو ان اخوت کی طرف منسوب کیا کیونکہ اس سے پہلے وہ ہارون کے طریقہ پر چلی کیونکہ وہ عبادت گاہ کی خدمت پر راضی تھی یعنی اسے نیک ملامت و عورت! تیری شان کے لائق یہ عمل نہیں تھا۔ کعب احبار نے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کی وجوہی میں کہا: حضرت مریم حضرت موسیٰ علیہ السلام کے بھائی ہارون کی بہن نہیں تھی۔ حضرت عائشہ نے اسے کہا: تو نے غلط کہا ہے۔ نسب نے کہا: وہ ام المومنین ام سلمہ بنی ہاشم بن عبد مناف سے تھیں تو آپ سب سے گہنا خیر دینے والے ہیں اور میں ان کے

درمیان چھ سو سال کی مدت پاتا ہوں۔ فرمایا: یہی کن کر حضرت عائشہؓ کو نہیں۔ صحیح مسلم میں حضرت خیر بنی شیبہؓ سے مروی ہے (۱) فرمایا: جب میں بحران آیا تو لوگوں نے مجھ سے پوچھا انہوں نے کہا: تم پر جتنے نبیؐ نازل ہوئے ہیں اور حضرت موسیٰ علیہ السلام حضرت عیسیٰ علیہ السلام سے اتنی مدت پہلے تھے۔ جب میں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس آیا تو میں نے اس سے اتفاق پوچھا آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ”لوگ! اپنے انبیاء اور گزرے ہوئے صالحین کے، اس کے ساتھ نام رکھتے تھے“۔ نبیؐ کے پاس اس طرح میں آیا کہ نصاریٰ نے حضرت زبیرؓ سے کہا: خدا داغی تمہیں کہتے ہیں کہ مریمؑ ہمارا ان کی بہن ہے۔ جانور من کے درمیان چھ سو سال کی مدت ہے۔ منہ ہلے کہہ: میں نہیں جانتا میں انہوں نے۔ ”میں حدیث ذکر کی۔ مطلب یہ ہے کہ ایک عمر دوسرے نام کے موافق ہو جائے۔ اس سے ثابت ہوتا ہے کہ انبیاء کے اور ان کے ساتھ ہمارا جانا ہے۔ (واللہ اعلم۔)

میں کہتا ہوں۔ حدیث صحیح روایت کرتی ہے کہ موسیٰ اور عیسیٰ اور ہرون سے درمیان اب ذرا تھوڑا مختصر ہے کہ کیا حضرت موسیٰ اور حضرت ہارون اور حضرت عیسیٰ علیہم السلام کے درمیان چھ سو سال یا اس سے زائد سالوں کا زمانہ تھا۔ جس سے قصور نہیں پایا جاسکتا کہ حضرت مریمؑ حضرت موسیٰ اور حضرت ہارون کی بہن تھیں۔ اگر صحیح ہو تو اس طرح جو کا جیسا کہ سدی سے کہہ رہے ہیں۔ حضرت ہارون علیہ السلام کی نقل سے بھی پایا ہے۔ یہ جیسے ذکر کیا ہے قریم کے مفسر کو ذرا اختلاف ہے، اسی سے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کا قول ہے: ”بنی اسرائیل اشد اذن من اذن تھویریقہ“ (۲) حدیثی نے ”اذن دی ہے۔“ جس پر آزادانہ اسے وہی تعبیر کیے اور یہ پہلا قول ہے۔ اس طریقے سے کہنا: ایک جہات سے کہہ: اس زمانہ میں ایک کا ذکر نہیں تھا اس کا نام ہارون تھا۔ انہوں نے دروازے اور دروازہ کو فتح کرنے کی جہت سے اس کی طرف نسب کی ہے اللہ نے اس کا ذکر کیا ہے اور قبل کا نام ذکر نہیں آیا۔ میں کہتا ہوں: غزوئی نے یہ حدیث بن میر سے روایت کی ہے کہ وہ ناسخ نہیں تھا اور نور میں متال تھا۔ جس میں اس کی طرف نسبت کی گئی۔ مطلب یہ ہے کہ میرا باپ اور میری والدہ اس شخص کے پاس نہ تھے تو نے یہ کیے کیا البتہ قریم سے دوسرے نام کے قائم مقام ہے۔ یہ ہمارے نزدیک حد کو ثابت کرتی ہے۔ حریدہ بن یزید النور میں آئے گا۔ ان شاء اللہ تعالیٰ۔ ”میں قرین قول کو حدیث صحیح رو کرتی ہے وہ بھی مرثیہ ہے جس کسی کے لیے کام کی گنجائش نہیں اور اس پر کوئی غبار نہیں ہے۔ واللہ اعلم۔“

فَأَشَارَتْ إِلَيْهِمْ قَالُوا كَيْفَ مُنْجِيكُمْ مِنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا ۖ قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ ۖ
 اشْتَقِي الْكَتَبَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا ۖ وَجَعَلَنِي مُبْرَكًا مِمَّنْ كَانَتْ عَائِشَةُ وَأَوْصِيَنِي بِالْقَلْبِ
 وَالزُّكُوفِ مَا دُمْتُ حَيًّا ۖ وَيُرَا إِلَيَّ الْيَقِي ۖ زَلَمَ يَجْعَلَنِي جَنَانًا صَبِيًّا ۖ وَالسَّلَامُ
 عَلَى يَوْمٍ وَيَذُتْ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ۖ

”اس پر مرثیہ نے بچ کی طرف اشارہ کیا لوگ کہتے تھے: ہم کیسے بات کریں اس سے جو مہر اور میں (نبت) ہے

مسئلہ نمبر 2۔ بعض علماء نے فرمایا: حضرت یحییٰ علیہ السلام دودھ پلے رہے تھے جب انہوں نے لوگوں کی باتیں سُنیں تو دودھ پینا چھوڑ دیا اور ان کی طرف متوجہ ہوئے اور بائیں طرف پر سہارا لیا اور ان کی طرف اپنی دائیں سپاہ انگلی سے اشارہ کیا اور فرمایا: **إِلَىٰ عِلِّيِّكَ اللَّهُ** سب سے پہلے آپ نے اللہ تعالیٰ کے مُرد ہونے کا اعتراف کیا اور اللہ تعالیٰ کی ربوبیت کا اقرار کیا تاکہ ان لوگوں کا درد ہو جائے جو آپ کے بعد آپ کی شان میں غلو کرنے والے تھے۔ الگ کتاب سے مراد انجیل ہے۔ بعض علماء نے فرمایا: پیچھن کی حالت میں آپ کو کتاب عطا فرمائی تھی اور اس کا فیض اور علم بھی عطا تھا اور اس وقت آپس نبوت عطا فرمائی تھی جیسا کہ حضرت آدم علیہ السلام کو ۱۲۰ سکھائے تھے۔ وہ اس وقت روزہ بھی رکھتے تھے اور نماز بھی پڑھتے تھے۔ یہ انتہائی ضعیف قول ہے جیسا کہ ہم اس کے بعد مسئلہ میں بیان کریں گے۔ بعض علماء نے فرمایا: اس کا مطلب ہے اللہ تعالیٰ نے فضل میں مجھے کتاب اور نبوت دینے کا حکم دیا تھا اگرچہ کتاب فی الحال نازل نہیں ہوئی تھی! یہ اس قول ہے۔

وَجَعَلْنِي خَلِيفَةً لِّكَ فِي الْبَرِّ وَالْإِنْيَا۔ دین میں نفع دینے والا، اس کی طرف بلائے والا، اور اس کی معرفت کی تعلیم دینے والا بنایا۔ مسمیٰ نے کہا: اس کا معنی ہے وہ مجھے نیکی کا حکم دینے والا اور برائی سے منع کرنے والا اور گمراہوں کو راہِ ہدایت دینے والا، مظلوم کی مدد کرنے والا اور مجبور کی معاونت کرنے والا بنایا۔ **وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ الْوَدَّانِ أَنْ لَا يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَلَا يَأْمُرَا بِالْكَفَرِ وَلَا يَنْهَيَا عَنْهُمَا وَلَا يَفْعَلَا خِطْيًا** یہ آخری صحیح قول کے مطابق ہے۔ **وَمَا وَدَّعْتُمْ خِطْيًا** فاعرف کی بناء پر فعل نصب میں ہے یعنی وہ اور حیل (جب تک میری زندگی ہے) ڈنڈا ہوا **لَا يَزِيدُكَ إِلَّا فِي الْوَدَّانِ** فرمایا اور ہوا نہ دئی نہیں فرمایا۔ تو مظلوم ہو اگر یہ چیز اللہ کی طرف سے تھی۔

وَلَمْ يَخْلَفْنَا بَعَثْنَا تَارَةً اس نے مجھے جابر و دیگر نہیں بتایا جو قصہ میں آ کر نقل کرتا ہے اور مارتا ہے۔ بعض علماء نے فرمایا: جبار وہ ہوتا ہے جو اپنے اوپر کسی کا حق نہیں دیکھتا۔ **فَخَلَفْنَا** خیر سے محروم اس نے اس کا معنی افرامان کیا ہے، بعض نے رب کا افرامان معنی کیا ہے۔ بعض نے فرمایا: اس نے مجھے اپنے حکم کا جادو نہیں بتایا کہ میں بد بخت ہوں جس طرح وکیل جس اللہ کے حکم کو ترک کر کے بد بخت ہوا۔

مسئلہ نمبر 3۔ حضرت ابوبکر بن ابی بکر نے اس آیت کے تحت فرمایا: یہ اہل القدر پر کتنی سخت ہے (۱)۔ حضرت یحییٰ علیہ السلام نے اس بات کی خبر دی جو فیصلہ ہو چکا ہے اور جو ان کی وسالت تک ہوئے والا ہے۔ اس آیت کے قصص میں فقہانہ زید سے روایت ہے کہ انہوں نے جب حضرت یحییٰ علیہ السلام کا حکام سنا تو انہیں یقین ہو گیا۔ اور انہوں نے کہا: یہ کسی امر عظیم کی وجہ سے ہے۔ روایت ہے کہ حضرت یحییٰ علیہ السلام نے غلویت میں کلام کی تھی۔ یہ اس آیت سے ثابت ہے لیکن مفسرین کی حالت پر غور کئے گئے تھے حتیٰ کہ انسانی عادت کے مطابق بچوں کی طرح بڑھے۔ آپ کا بولنا اپنی والدہ کی برأت کے لیے تھا کہ وہ اس حالت میں یہ شہور کئے تھے وہ اس طرح بولے تھے جس طرح وہ اللہ تعالیٰ کی امت کے روزِ اعضاء انسانی کو قوت گریائی بخشے گا یہ مقرر نہیں ہے کہ وہ ہمیشہ بولتے رہے۔ اور نہ وہ نماز پڑھتے تھے جب وہ ایک دن یا ایک مہینہ کے

برصوں کو درست کرتے ہیں تو اس نے کہا: مبارک ہو اس شخص کو جس نے تجھے اٹھائے رکھا اور مبارک ہو اس شخص کو جس نے تجھے دودھ پلایا تو حضرت یحییٰ علیہ السلام نے اسے کہا: مبارک ہو اسے جس نے کتاب اللہ کی تلاوت کی اور اس کی پیروی کی جو کتاب اللہ میں تھا اور کتاب اللہ پر عمل کیا۔

ذَلِكَ جِئْتُمُ الْبَيْتَ مَرْيَمَ ۖ قَوْلَ الْغُلِيِّ الَّذِي فِيهِ يَسْمَعُونَ ۖ مَا كَانَ يَدْعُو أَنْ يَسْتَجِدَّ
مِنْ وَلَدِهِ سُبْحَنَهُ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا أَتَىٰهُ يَنْقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ۖ وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ وَ
رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ ۚ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ۖ فَأَخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ ۖ فَوَيْلٌ
لِّلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ يَوْمٍ مُّشْهَدٍ يُذَوِّرُ عَظِيمٌ ۖ أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْهَرْ يَوْمَ يَأْتُوتُمَايَكُمِ
الْقُلُوبُ النَّيُّومَ فِي صَلَاتِهِمْ ۖ وَانذَرَهُمْ يَوْمَ الْقَضَاءِ إِذَا قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ
فِي غَفْلَةٍ ۚ وَهُمْ لَا يَلِيُوْنَ شَيْئًا ۖ إِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ۖ إِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ۖ

”یہ یعنی سنا مریم! جس نے یہ بانی نہیں اللہ تعالیٰ کو کہ وہ کسی کو اپنا بیٹا بنائے وہ پاک ہے جب وہ فیصلہ فرمادیتا ہے کسی کام کا تو ہمیں صرف اتنا حکم دیتا ہے اس کے لیے کہ جو بات وہ کام ہو جاتا ہے۔ اور بلاشبہ اللہ تعالیٰ میرا بھی پروردگار ہے اور تمہارا بھی موصیٰ کی عبادت کیا کرو یہی سیدھا راستہ ہے۔ پھر تم کو آدھائی میں اختلاف کرنے کے جس طاقت ہے کفار کے لیے اس دن کی ماضی سے جس دن آئیں گے ہمارے پاس لیکن یہ نہ تم آج عمل گمراہی میں ہیں۔ اور اسے نبی کریم! آپ ذرا دیکھیں صرحت و دعامت کے دن سے جب ہر بات کا فیصلہ کر دیا جائے گا اور آتی یہ لوگ غفلت میں ہیں اور یہ ایمان نہیں لاتے۔ یقیناً ہم ہی وارث ہوں گے زمین کے اور جو کچھ اس کے اوپر ہے اور ہماری طرف ہی سب جانا گئے جائیں گے۔“

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: ذَلِكْ جِئْتُمُ الْبَيْتَ مَرْيَمَ ۖ یعنی یہ جس کام سے ذکر کیا ہے وہ یعنی ابن مریم ہے جس اسی طرح تم اس پر اتفاق رکھو اس طرح جو جس طرح یہاں کہتے ہیں کیونکہ وہ درست نہیں ہے، کہتے ہیں: یہ یوسف بخار کا بیٹا ہے اور اس طرح مکی تم کو جس طرح نصاریٰ نے کہا: وہ الہ ہے اور اللہ کا بیٹا ہے۔ قَوْلَ الْغُلِيِّ کسالی نے کہا: یہ یعنی وہ لفظ ہے یعنی ذَلِكْ جِئْتُمُ الْبَيْتَ مَرْيَمَ ۖ قَوْلَ الْغُلِيِّ حضرت عیسیٰ کو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے کہا جس طرح انہیں حکایت اللہ کہا تھا (۱)۔ انسحق سے مراد وہ تعالیٰ کی ذات ہے۔ ابو حاتم نے کہا: اس کا معنی ہے حقائق الہی۔ تقدیر کا اس طرح ہے: هَذَا الْكَلَامُ هُوَ الْعَقْدُ ۖ حضرت ابن عباس نے فرمایا: اس سے مراد یہ ہے کہ حضرت عیسیٰ علیہ السلام کا یہ کام قبول نہیں ہے۔ باطل نہیں ہے۔ قولہ الْعَقْدُ کی طرف اس طرح مضاف کیا گیا ہے جس طرح اس آیت میں ہے: وَوَعَدَ اللَّهُ الَّذِي فِي كَفَرُوا يَوْمَ يَأْتُوتُمَايَكُمِ الْقُلُوبُ النَّيُّومَ (الاحقاف) یعنی النصد والصدق اور فرمایا: وَلَئِنْ آمَرُوا بِالْإِخْرَاقِ لَخَرُجُوا (یوسف: 109) یعنی الدار الاخریٰ، یعنی موصوف کہ مقت کی طرف مضاف کیا گیا

ہے، ابن ماجہ نے حضرت ابو ہریرہؓ کی حدیث سے ترجمہ کی ہے حضرت بوسیدہؓ سے مروی روایت میں ہے: "ما رواہ ابو ہریرہؓ عن رسول اللہ ﷺ"۔ حدیث حسن صحیح ہے۔ ہم نے یہ اپنی کتاب "تلمیذ کرم" میں ذکر کیا ہے اور وہاں ہم نے یہ بیان کیا ہے کہ ابن ماجہ حدیث اور روایات کی وجہ سے کافر بیعت دوزخ میں رہیں گے اور ہم نے ان کے کئے کو یاد دلایا ہے جو کہتے ہیں کہ مطلب کی صفت ختم ہو چکی ہے۔ ایسی اور بہرہ ور کا نگار جیسے فرعون، مہملان، قردان اور ان کے مٹ ہوئے۔ بھی جنت میں داخل ہو جائیں گے۔ راجعہ تعالیٰ وارضا ہے: **إِنَّ الْمُتَّقِينَ تَهْتَفُ إِلَيْهِمْ أَعْيُنُ الرَّسُولِ** یعنی ان کے رہنے والوں اور امت میں سے اور ان کے اہل بیت ہوں گے۔ **وَالَّذِينَ يَزِينُونَ** قیامت کے دن ہم ہر ایک کو اس کے فعل کی جزا دیں گے۔ یہ مفہوم صبر و اجر وغیرہ ایسی ترغیب ہے۔

وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِذْ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ ۖ إِذْ قَالُوا لِيُؤْتِنَا بُنْتًا يَتَّبِعُنَا ۖ وَمَا يَنْبَغِي لَنَا بِبَنَاتٍ أَنَّهُنَّ كَذِبَتُنَا ۖ وَإِذْ قَالُوا لِيُؤْتِنَا ۖ يَاقُوتَ ابْنُ قَدْ جَاءَكَ عَنَّا غَدَابَةٌ ۖ وَفُتِنُوا بِالْمَرْءِ عَصِيًّا ۖ يَاقُوتَ ابْنُ إِحْمَرَ ۖ أَخَافُ أَنَّكَ تَسْكَ عَذَابَ مِنَ الرَّحْمَنِ فَتَكُونُ لِلشُّعْيَةِ ۖ وَلِيئًا ۖ قَالَ أَرَأَيْتُمْ أَنِّي أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ الْبَنِينَ مُؤْتَوْنَ فَتَمَنَّوْا أَن تُبْنَ ۖ فَتَكُونُونَ ۖ وَأَعِزُّونِي مَلِيًّا ۖ قَالَ سَلِّمْ عَلَيْكَ ۖ فَاسْتَغْفِرُكَ رَبِّي ۖ إِنَّهُ كَانَ بِن حَفِيًّا ۖ وَاعْزِزْ لَكُمْ وَفَاعِلًا ۖ وَاعْزِزْ لَكُمْ مِنَ دُونِ اللَّهِ ۖ وَأَوْعِزُّوكُمْ بِطَاعَتِهِ عَنِ الْكُفْرِ ۖ إِنَّهُمْ عَنِ اللَّهِ عَصِيًّا ۖ فَلَمَّا أَفْعَزَ لَهُمْ وَمَا يَجِدُونَ مِنَ دُونِ اللَّهِ ۖ وَهَيْبَتُهُ إِسْغَىٰ وَيَقُوبُ ۖ وَكَلَّا جَعَلْنَا نِسَاءَ ۖ وَوَهَبْنَا لَهُم مِّن رَّحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُنَّ لَآئِنَ صَدَقَ عَلَيْنَا ۖ

تلاوت کر لیجئے آپ کتاب میں ایمان علیہ السلام کا وہ ذکر اور بات نہ ملے گی۔ جب انہوں نے کہا، اپنے باپ سے کہ اسے میرے باپ، انوکھوں عبادت کرتا ہے اس کی جان کچھ مٹتا ہے اور نہ کچھ دیکھتا ہے اور نہ کچھ فائدہ پہنچا سکتا ہے۔ اسے میرے باپ، بیٹک آیا ہے میرے پاس دو دم تو میرے پاس نہیں آیا اس نے تو میری بیرونی کریم دکھاؤں گا، تجھے یہ حمار است۔ اسے باپ شیطان کی پوجا نہ کیا کہ بیٹک شیطان تو مرے گا، فرمان ہے۔ اسے باپ اس میں ذرا انہوں کہ کہیں کچھ پہنچے غریب (خدا نے انہیں کی طرف سے تو تو تین جانے شیطان کا ساتھی)۔ باپ نے کہا، کیا وہ گردانی کرنے والا ہے تو میرے خداؤں سے اسے اور نیم اگر تم بات نہ آئے تو میں نہیں سکتا کہ کروں گا اور دور نہ جاؤ میرے مائے سے کچھ عرصہ اور انہوں نے (جو اب میں) کہنا سلام تو تم پر میں معترف طلب کروں گا تمہارے لیے اونچے رب سے، بیٹک وہ کچھ پر ہے حد مبروں ہے۔ اور میں، فقہ وہ ہاؤں کا تم سے اور (ان سے بھی) جن کی تم عبادت کرتے، وہ فقہ کا چھوڑ کر اور میں اپنے رب کی عبادت کروں گا مجھے امید ہے کہ میں اپنے رب کی

عبادت کی برکت ہے ہمارا انہیں دہوں گا۔ پس جب وہ جدا ہو گیا اس سے اور جس کی وہ عبادت کیا کرتے تھے اللہ تعالیٰ کو چھوڑ کر تو عطا فرمایا ہم نے ابراہیم کو اس حق اور بیضوب اور سب کو ہم نے نبی بنایا۔ اور ہم نے عطا فرمائیں انہیں اپنی رحمت سے (طرح طرح کی نعمتیں) اور ہم نے ان کے لیے سچی اور دائمی تعریف کی آواز بلند کر دی۔“

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **وَإِذْ كُنَّا فِي الْكَلْبِ الْأَيْمَنِ الَّذِي يَنْفُخُ فِيهِ نَفْثًا نُونًا** ﴿۱۳۰﴾ یعنی وہ کتاب جو آپ پر نازل کی گئی اس میں حضرت ابراہیم کے واقعہ کا ذکر کر رہے۔ الصدیق کا معنی سورہ نساء میں گزر چکا ہے اور اصدق کا اشتقاق سورہ البقرہ میں بیان ہو چکا ہے، انادہ کی ضرورت نہیں۔ آیت کا معنی ہے کہ اسے عمر! میں بتاؤ قرآن میں حضرت ابراہیم کے مکان کا ذکر ان پر پڑھنے سے یہ جان پکے ہیں کہ وہ نعمت ابراہیم کی اولاد سے ہیں وہ ضیف مسلم تھے اور اللہ تعالیٰ کے وہ مقابل نہیں بناتے تھے یہ کیا ان کے وہ مقابل بناتے ہیں جیسا کہ ارشاد ہے: **وَأَنْتُمْ تَنْحَبِطُونَ فَمِنَ الْأَعْيُنِ مَن يَنصُهُ الْفِتْنَةُ** (البقرہ: ۱۳۰)

مصدقہ کی کارشاد ہے: **إِذْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ** یہیہ ابراہیم سے سزاوارتر ہے جیسا کہ پہلے گزر چکا ہے۔ **يَا أَيُّهَا سَوْفَ** سورہ یوسف میں اس پر **تَشْكُرُونَ** بھی ہے۔ **نَمُتُّنَهُ** کس وجہ سے آپ عبادت کرتے ہیں۔ **فَالَا يَسْمَعُونَ وَلَا يَخْشَوْنَ وَلَا يُفْقَهُنَّ** ﴿۱۳۱﴾ چونکہ سننے ہیں اور نہ دیکھتے ہیں اور نہ سمجھتے تھے لہذا فائدہ دیتے ہیں۔ اس سے مراد بت ہیں۔ **يَا أَيُّهَا** یعنی اے وہ عذاب! اے ایمانے گا۔ **فَالْيَقِينُ** یعنی اللہ کی معرفت اور یقین اور جرموت کے بعد ہونا ہے اور جس نے غیر اللہ کی عبادت کی اسے عذاب! ایمانے گا۔ **فَالْيَقِينُ** اس کی اتباع کرو جس کی طرف میں رحمت! رہے ہوں۔ **أَهْدِيكُمْ صَوْاحِبًا سَوِيًّا** ﴿۱۳۲﴾ میں تمہاری دین مستقیم کی طرف راہنمائی کروں گا جس میں نجات ہے۔ **يَا أَيُّهَا** یعنی اے فطرت! وہ جو تمہیں گمراہ رہتا ہے اس کی طاعت نہ کرو جس نے کسی معصیت میں شیطان کی اطاعت کی اس نے اس کی عبادت کی۔ **إِنَّ الْفَاطِنِينَ** ﴿۱۳۳﴾ گان لاشطن عجبتا! ﴿۱۳۴﴾ کان حلت (زائد) ہے۔ اور بعض علماء نے فرمایا: کان معنی صابر ہے۔ بعض نے فرمایا: اصل کے معنی میں ہے یعنی ہولناک، مصعب اور عاصی دونوں کا ایک معنی ہے۔ **يَا سَائِي** کا قول ہے۔ **يَا أَيُّهَا** یعنی اے انا! **أَخَافُ أَنْ يَنْشُرَكَ عَذَابُ رَبِّكَ** ﴿۱۳۵﴾ جن اقوال میں سے کہ جس پر توبہ ہے تو میں ہمتاؤں کہ جس کی طرف سے تجھے عذاب ملے گا۔ اور اخاف معنی اہم ہے۔ اور یہ بھی جائز ہے کہ اپنے معنی میں ہو معنی یہ ہو کہ مجھے ڈر ہے کہ تو ظہر پر سے مجھے عذاب ہوگا۔ **فَتُكْفَرُونَ بِالْأَفْئِدِ وَالْجَنَانِ** ﴿۱۳۶﴾ آہم میں راہیں ہوگا۔ **قَالُوا أَنَا نَحْبُكَ أَنْتَ** ﴿۱۳۷﴾ **عَنِ الْبَيْتِ يَا بَرِّهِنُ** کیا تو ان جن کو چھوڑ کر دوسرے کسی خدا کی طرف رجعت رکھتا ہے۔ **لَنْتُ لَمْ تَكُنْ لَمْ تَكُنْ لَمْ تَكُنْ** ﴿۱۳۸﴾ معنی نے کہا: اس کا معنی ہے میں تجھے یہ عہدوں سے، دلوں کا، عہدوں کا، نے کہا: اس سے مراد ہے میں تجھے کالی دلوں کا۔ حضرت ابن عباس نے کہا: اس کا مطلب ہے میں تجھے سزاؤں کا۔ بعض نے کہا: اس کا معنی ہے میں تیرے مسائل خارج کروں گا۔ **وَأَفْهَمْتُكَ** ﴿۱۳۹﴾ حضرت ابن عباس نے فرمایا: اس کا مطلب ہے عزت، بجا کر مجھ سے آگے ہو جائیں ایسا نہ ہو کہ میری طرف سے تجھے کوئی فساد پہنچے بطوری نے اس کو اختیار کیا ہے۔ اس مفہوم پر مہکتا، ابراہیم سے حال ہوگا۔ حسن اور عہد نے کہا: **عَلَيْكَ** کا معنی ہے کہ ہمارا (۱) اسی سے اس کیل کا قول ہے:

فَتَقَدَّسَتْ عَنْهُ صُفُوفُ الْجِبَالِ لِقَوْلِهِ وَهَكَتُ عَلَيْهِ لَوْلَاكَ مَعْنَا

اس شعر میں صلیب سے مراد الہی زمانہ ہے۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: اَعْلَانُ صَلَاحِ عَمَلِكُمْ، حضرت ابراہیم نے جواب دئی اور قرطبی میں نہیں آیا کیونکہ انہیں اس کے تفسیر اسے قس کرنے کا حکم نہیں دیا گیا تھا۔ جہوہ عہد نے کہا ہے کہ یہاں سلام سے مراد مسابحہ ہے یعنی حاکم (پھرنے والا) ہے سلام نہیں ہے۔ طبری نے کہا: اس کا معنی ہے کہ جو خدا آپ کو امن ہے۔ اس ظاہر کو فرما کر پھر سلام نہیں کیا جائے گا۔ غائر نے کیا: یہ صبر کا معنی ہے خطاب۔ جیسے فرمایا: اَوْ اِذَا حَاكَ كَيْتُمْ اَنْظِلُوْنَ قَالُوْا اَسْلَمْنَا بِرَبِّ (آخر میں) بعض علماء نے اسے سلام کے معنی میں فرمایا، یہ جہانی کا سلام ہے اور وہ قرآن کو سلام کرنے اور اس کو پہلے سلام کرنے کو جائز قرار دیا ہے۔ ابن عیینہ سے پوچھا گیا: کیا کا قرآن کو سلام کرنا جائز ہے؟ انہوں نے کہا: ہاں۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: لَا يَخْلُقُكُمْ اِلَّا بِرَبِّهِ الْيَوْمِ لَا تَقَاتِلُوْكُمْ فِي الْمَوْتِ وَلَا تَقْهَرْ لَكُمْ عَنْ دِيَارِهِمْ اَلَمْ اَنْ تَشْتَرُوْهُمْ وَتَقْبَلُوْا اَنْفُسَهُمْ اِنْ اِلَهٌ يُّجِبُ اَلْتَّقِيْبِطْلُوْا (اور فرمایا: اَلَمْ اَنْ تَشْتَرُوْكُمْ اَنْفُسَكُمْ فَتَقْبَلُوْا اَنْفُسَهُمْ) (مستند) اور حضرت ابراہیم نے اپنے باپ سے کہا: اَسْلَمْتُ عَلَيْكَ۔ میں کہتا ہوں: اس آیت سے وہی ظاہر ہوتا ہے جو غیاث بن عیینہ نے کہا ہے اور اس باب میں دو صحیح احادیث ہیں۔ حضرت ابو ہریرہ نے نبی پاک ﷺ سے روایت کیا ہے فرمایا: "یہود اور نصاریٰ کو پہلے سلام نہ کرو اور جب تم ان میں سے کسی کو راستہ میں ملو گے اسے غصے کی طرف بھجور کر دو" (1)۔ اس حدیث کو بخاری اور مسلم نے روایت کیا ہے۔ بعض محدثین میں حضرت اسامہ بن زید سے مروی ہے کہ نبی پاک ﷺ نے گھر سے پر ہوا رہنے جس پر پلان تھا جس کے نیچے لڑکے کا باوا کھڑا تھا اور آپ نے پیچھے حضرت اسامہ بن زید کو سوار کیا وہ اٹھا آپ پیچھے پڑا حضرت سعد بن عبادہ بن ابی الحارث بن الخزرج میں عبادت کے لیے جا رہے تھے یہ جنگ دور سے پہلے کا واقعہ ہے حتیٰ کہ آپ ایک انکی مجلس سے گزرے جس میں مسلمان، مشرکین، یہود، نصاریٰ بیٹھے ہوئے تھے۔ ان میں (ابو نفین) عبد اللہ بن ابی بن سلول بھی تھا اور مجلس میں حضرت عبد اللہ بن رواحہ بھی موجود تھے جب مجلس پر گھرے کا غبار پڑا تو عبد اللہ بن ابی نے اپنی ناک اپنی چادر سے دھو کر صاف کر لی اور کہا: ہم پر غبار نہ اڑاؤ۔ نبی کریم ﷺ نے ان پر سلام کیا (اللہ ریت) یہی حدیث ابو خیر مسلمانوں کو سلام نہ کرنے کو ظاہر کر رہی ہے کیونکہ سلام کرنا عزت دینے ہے اور کافر اس کا اس نہیں اور دوسری حدیث امت اسلام کرنے کو جائز ظاہر کر رہی ہے۔ طبری نے کہا: حضرت اسامہ کی مروی حضرت ابو ہریرہ کی حدیث کے معارض نہیں ہے کیونکہ ہر ایک دوسرے کے خلاف نہیں ہے۔ یہاں طرح ہے کہ حضرت ابو ہریرہ کی حدیث کا تخریج عموم ہے اور حضرت اسامہ کی حدیث بیان کرتی ہے کہ اس کا معنی مخصوص ہے۔ غصے۔ نہ کہہ: جب تجھے یہودی یا نصرانی سے حاجت ہو تو اسے پہلے سلام کر، اس سے ظاہر ہوا کہ حضرت ابو ہریرہ کی حدیث (کہ انہیں پہلے سلام نہ کرو (2)) اس صورت میں ہے جب کوئی ایسا سبب نہ ہو جو صبر کرنے کا موجب ہو مثلاً کوئی فیصلہ کرنا ہو، کوئی اور حاجت ہو جو تمہیں ان کی طرف سے حاجت ہو یا سختی کا حق ہو یا پناہ کا حق ہو یا غرر کا حق ہو۔

1۔ صحیح مسلم، کتاب السلام، جلد 2، صفحہ 214

2۔ صحیح بخاری، کتاب الاحزاب، فصل فی النسخ فیہ اختلاف من المسلمین وانشاء کو، جلد 2، صفحہ 324

طہری نے کہا: سلف سے مروی ہے کہ وہ اہل کتاب کو سلام کرتے تھے۔ حضرت ابن مسعود نے ایک کسان کو سلام کیا جوڑا سے
میں آپ کے ساتھ تھا۔ حضرت علقمہ نے کہا: میں نے حضرت عبداللہ بن مسعود سے کہا: اے ابی عبد اللہ! اہل کتاب کو
پہلے سلام کرنا ضرور نہیں ہے؟ حضرت عبداللہ نے فرمایا: ہاں، لیکن حقِ معیت و ملک کی وجہ سے ضرور نہیں ہے۔ حضرت
ابوہامد جب اپنے بھری حریف سے کہتے تو مسلمان، نصرانی، مجوسی، جڑے جس کے پاس سے گزرتے اسے سلام کرتے۔ اس کی
وجہ ان سے پہنچی تو فرمایا: ہمیں سلام اللہ نہ کرنے کا حکم دیا گیا ہے۔ وہ مسلمانوں کے بارے میں چھاتی جو
کسی کافر کے پاس سے گزرتا ہے اور جڑے سلام کرتا ہے تو انہیں نے فرمایا: اگر تو سلام کرے تو تجھ سے پہلے نیک لوگوں نے
سلام کیا ہے اور تو سلام نہ کرے تو تجھ سے پہلے نیک لوگوں نے سلام کو ترک کیا ہے۔ من بصری سے مروی ہے انہوں نے
فرمایا: جب تو کسی ایسی شخص سے گزرے جس میں مسلمان اور کافر ہوں تو انہیں سلام کر۔

میں کہتا ہوں: پہلے مقالہ اولیٰ نے اس سے جنت بڑی ہے کہ سلام جس کا معنی تہنیت ہے یہ اس امت کے ساتھ خاص ہے
کیونکہ حضرت انس بن مالک کی حدیث سے فرمایا: نبی پاک ﷺ نے فرمایا: اللہ تعالیٰ نے میری امت کو ایسی تین چیزیں عطا
فرمائی ہیں جو ان سے پہلے کسی کو عطا نہیں کی گئیں۔ (۱) اسلام، (۲) جنت کا سلام ہے اللہ رب۔ اس حدیث کو قسیم ترمذی نے
ذکر کیا ہے ان کی سند کے ساتھ مورخاتجو میں گزر چکی ہے۔ سنن شافعی میں بھی ہے کہ معنی پر کلام گزر چکی ہے اور سلام پر نفع ابتدا
کی وجہ سے ہے۔ اس کے ترجمہ ہونے کے باوجود اسے مبتدیانہ، جائز ہے۔ یہ کافر و مفسد، قسم میں معارف کے ساتھ متصل ہوتا ہے۔
اللہ تعالیٰ کا ارشاد: **لَا تَقُولُوا لِلَّذِينَ لَا يَدْعُونَكُمُ إِلَى الْإِسْلَامِ هُمْ كُفَرَاءُ** یعنی جو تمہاری آواز نہ کرے کہ تم کو اسلام لانے کے لیے آواز دے انہیں کہو کہ کفار ہیں۔
بد و تحفی، اس کا معنی ہے اس نے اس سے نفی اور سرکاری کی۔ کسان نے کیا کہا جاتا ہے یعنی بد و تحفی و عفو و افراد نے
کہا: **لَا تَقُولُوا لِلَّذِينَ لَا يَدْعُونَكُمُ إِلَى الْإِسْلَامِ هُمْ كُفَرَاءُ** یعنی جب تک اس سے دعا ملتا ہوں۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَاعْبُدُوا كَمَا مَعْنَى** جو ان سے امر اور دعا ہے کہ اللہ تعالیٰ اسے اہل اور اول و عطا
کرتے ہیں وہ تہنیت حاصل کرے تاکہ وہ وہی قوم سے جدا کی وجہ سے دشت میں جلائے ہوں اسی وجہ سے فرمایا:
لَقَدْ أَنذَرْتُكُمْ كُفْرًا وَلَكِنَّكُمْ كُفَرَاءٌ فَلَوْلَا نَصْرُ اللَّهِ لَكُنْتُمْ أَخْسَرَاءُ یعنی تم نے اسے نبی کی نعت بخش کر اس کی دشت کو
اور کیا۔ حضرت ابن عباسؓ وغیرہ سے یہ مروی ہے۔ بعض علماء نے فرمایا: غلط اس بات پر دلالت کرتا ہے کہ بد و تحفی طور پر
یہ نہیں کہہ سکتا کہ وہ معرفت پر باقی رہے یا مستقل میں باقی رہے گا۔ بعض علماء نے فرمایا: یہ باپ کے لیے حیات کی دعا ہے
اور معن سے شک کیا ہے کہ وہ نہیں جانتے کہ کیا اس کے حق میں دعا قبول کی جائے گی یا نہیں؟ پہلا قول وغیرہ اور فرمایا: **وَأَعْبُدُوا اللَّهَ**
يُخْلِقُ لَكُمْ لِسَانَ صِدْقٍ غَلِيظًا یعنی ہم نے ان کی طرف تعریف کی کہ تم تمام ملتیں ان دنیاوی آدم کی تعریف میں رہے
واللہ اعلم، دینی جن اور مسلمان، مذکر اور مؤنث دونوں طرح استعمال ہوتا ہے۔

ہے (۱-۲)۔ اور مزید بحث سے ۱۴ اصناف میں آئے گی ان شاء اللہ تعالیٰ۔ اللہ تعالیٰ نے آپ کو وعدہ الصدق کے ساتھ شرف و عزت بخشے کے لیے خاص کیا ہے اگرچہ یہ صفت دوسرے انبیاء کرام میں بھی موجود تھی جیسے عظیم، اولیاء اور الصديق، لقب کے طور پر: بے گئے ہیں نیز وہ ان خصائص سے مشہور تھے۔

مسئلہ نمبر ۲۔ وعدہ کی حتمی محمود صفت ہے اور یہ انبیاء اور مرسلین کے اخلاق سے ہے۔ اس کی ضد وعدہ خلافی ہے اور مذکورہ ہے یہ فاضلین اور منافقین کے اخلاق سے ہے جیسا کہ سورہ برات میں گزر چکا ہے۔ اللہ تعالیٰ نے اپنے نبی اکرم صلی علیہ السلام کی تحریف کی اور وعدہ کی حتمی کی صفت سے موصوف فرمایا اس کے بارے میں اختلاف ہے۔ بعض علماء نے فرمایا: یہ صفت اس لیے بخشی گئی کہ انہوں نے اپنے نفس پر رنج کے وقت صبر کا وعدہ کیا تو انہوں نے صبر کیا حتیٰ کہ فدیہ یا گیا۔ یہ ان کا قول ہے جو کہتے ہیں: (۱) اصحاب تھے۔ بعض علماء نے فرمایا: انہوں نے ایک شخص سے کسی جملہ ملاقات کا وعدہ کیا حضرت اسماعیل آئے اور اس جگہ اس شخص کا ایک دن اور ایک رات انتظار کرتے رہے جب دوسرا دن تھا وہ شخص آیا تو آپ نے اسے فرمایا: میں کل سے تیرے انتظار میں یہاں ہوں۔ بعض نے فرمایا: آپ تین دن انتظار میں رہے (۱) اس کی مثل امام سے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے بکشت سے پہلے واقعہ آیا ہے۔ یہ واقعہ فاش نے ذکر کیا ہے اور ترمذی وغیرہ (۲) نے عبد اللہ بن ابی اہسا، سے روایت کیا ہے فرمایا میں نے بکشت سے پہلے نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم سے کوئی نکتہ کی تو آپ کے لیے کچھ باقی رہ گیا میں نے وعدہ کیا کہ میں اداں ای جگہ لے آؤں گا پھر میں بھول گیا پھر مجھے تین دن کے بعد یاد آیا، میں آیا تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی جگہ موجود تھے۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "اے جو میں! تو نے مجھے بہت تکلف دی ہے میں تین دن سے یہاں حیران انتظار کر رہا ہوں"۔ یہ ہیروانہ کے الفاظ کا ترجمہ ہے۔ مزید روشنی نے کہا: حضرت اسماعیل نے بائیس دن اس شخص کا انتظار کیا تھا: یہ ماوردی نے ذکر کیا ہے۔ ابن الاسلام کی کتاب میں ہے کہ آپ نے ایک سال انتظار کیا تھا۔ دغشری نے یہ حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ آپ نے اپنے ساتھی سے وعدہ کیا: "اس جگہ وہ اس کا انتظار کریں گے" تو اپنے پورا سال انتظار کیا اور تفسیری نے یہ ذکر کیا ہے کہ ایک سال آپ اپنی جگہ رہے حتیٰ کہ جبرئیل امین آپ کے پاس آئے اور کہا کہ وہ تاجر جس نے آپ سے بیٹھنے کا سوال کیا تھا حتیٰ کہ وہ بھی آجائے وہ شیطان تھا آپ نے پیٹھے اور اس کے لیے کوئی عزت نہیں۔ یہ یہی ہے اور صحیح نہیں ہے۔

بعض علماء نے فرمایا: حضرت اسماعیل صلی اللہ علیہ وسلم نے جو بھی وعدہ کیا، اسے پورا کیا۔ یہ صحیح قول ہے اور آیت کا ظاہر بھی اسی کا اظہار کرتا ہے۔

مسئلہ نمبر ۳۔ اس باب سے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کا ارشاد ہے: العدة دین (۳) (وعدہ وکراہین ہے) اور اڑ میں مومن کا وعدہ واجب ہے یعنی مومن کے اخلاق میں وعدہ پورا کرنا واجب ہے ہم نے کہا: یہ بطور فرض واجب نہیں کیونکہ علماء کا اس

۱۔ حررناؤں وعدہ ۲۱ جلد ۲۔ صحیح ابی داؤد، باب فی اعداء وعدہ، صفحہ ۹۳۹۹، صلیا، القرآن، جلد ۱، صفحہ ۳۵۴

۳۔ کنز الدین، کتاب العدة، باب العدة، جلد ۱، صفحہ ۳۵۴

۴۔ اعداء مومن کے قول میں اعداء مومن ہیں یہاں اسے ظاہر قرار دے دیا ہے جس میں وعدہ مومن، دوسرے قول کے مطابق قرار دینے تھا۔

وضو، صوفی کی بنا پر ہے۔ بعضی علماء صرف وضو اور دھونا کہنا جائز قرار دیتے ہیں۔ ابو جعفر عباس نے کہا میں نے ابو اسحاق زجاج کو یہ کہتے ہوئے سنا کہ وہ کہتے ہیں غلطی کرتے ہیں اور وہ یوگیا، کے ساتھ کہتے ہیں، مگر اس سے بڑی شدید غلطی یہ کرتے ہیں کہ وہ بیان کہتے ہیں اور یہ صرف دھونا اور وضو جائز ہے۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: مَا اسْتَيْسَرَ مِنْهَا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ يَتَّقُونَ (روم: 39)

وَإِذَا كُنَّا لِلْكَتْمِ أَوْ مَرَّ بِسَإِئَةٍ كَانَ صَلَاتُنَا نَهْيًا ۖ وَرَأَيْنَاهُ مَكَانًا غَلِيظًا ۖ

”اور ذکر فرمائیے کتاب میں اگر کسی (علیہ السلام) کا پیچک وہ جڑ سے راستہ زخمی (اور) نئی تھے۔ اور ہم نے بلندی کیا تھا انہیں بڑے اونچے مقام تک۔“

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: وَإِذَا كُنَّا لِلْكَتْمِ أَوْ مَرَّ بِسَإِئَةٍ كَانَ صَلَاتُنَا نَهْيًا ۖ حضرت اور میں علیہ السلام پہلے شخص ہیں جنہوں نے قلم کے ساتھ لکھا اور کپڑے سے اپنے اور سلعے ہوئے کپڑے پہننے کا آغاز بھی آپ سے ہوا۔ علم نجوم اور حساب اور ستاروں کے پتلے میں غور و فکر بھی آپ سے شروع ہوا۔ اور اور میں کو اور میں اس لیے کہا جاتا ہے کہ وہ کتاب اللہ کا کثرت سے درس دیتے تھے۔ اللہ تعالیٰ نے آپ پر نہیں بھیجے منزل کیے جیسا کہ حضرت ابو ذر کی حدیث میں ہے۔ دغشری نے کہا: بعض علماء نے کہا: اور میں کو اور میں کتاب اللہ کا کثرت سے درس دینے کی وجہ سے کہا جاتا ہے آپ کا نام اخوان تھا اور یہ صحیح نہیں ہے کیونکہ اگر یہ درس سے انہیں کے وزن پر ہوتا تو اس میں غیر منصرف ہوئے کا صرف ایک سبب ہوتا اور وہ طبیعت ہے اور اس کا غیر منصرف ہونا اس کے عجز ہوئے پر دلیل ہے اسی وجہ سے آپس میں لڑائی ہے یہاں اس سے شش نہیں ہے جیسا کہ بعض لوگوں نے کہا ہے اور اسی طرف یعقوب، العقب سے نہیں ہے اور اسرائیل سے نہیں ہے جیسا کہ ابن اسکیت نے لکھا کیا ہے۔ جو تحقیق نہیں کرتا اور علوم میں مہارت حاصل نہیں کرتا اس سے اس قسم کی غلطی کثرت سے ہوتی ہیں اور یہ جائز ہے کہ اور میں کا معنی اس حالت میں اس مفہوم کے قریب ہو اور راوی نے مدرس سے شش بخیلی کر لیا ہے۔ غلطی اور غلطی و طبع جانے کہا: یہ حضرت نوح کے ادا تھے اور یہ خطا ہے۔ سورہ اعراف میں اس کا بیان کر چکا ہے اسی طرح سیرت میں واقع ہے حضرت نوح علیہ السلام بن لاکھ بن سحر بن اخوان یہ اور میں نبی علیہ السلام ہیں جیسا کہ لکھا کرتے ہیں وہ علم۔ اور یہ پہلے شخص تھے جس کو نبی آدم سے نبوت دی گئی تھی اور قلم کے ساتھ سب سے پہلے انہوں نے لکھا اس کا شجرہ نسب یہ ہے۔ اور میں بن رومن بن ملائکہ بن عقیل بن ایش بن حیت بن آدم علیہ السلام۔ واللہ اعلم۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: وَرَأَيْنَاهُ مَكَانًا غَلِيظًا ۖ حضرت انس بن مالک اور حضرت ابوسعید وغیرہما نے کہا (۱) دغشری نے کہا: مراد ہے تھا آسمان ہے۔ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے بھی مروی ہے کہ وہ کعب احبار نے بھی لکھا کہا ہے۔ حضرت ابن عباس اور شہاک نے کہا: اس سے مراد چھٹا آسمان ہے (۲)۔ یہ یہودی نے ذکر کیا ہے۔

میں آج ہوں: بخاری میں شریک بن عبد اللہ بن ابی عمر سے مروی ہے فرمایا میں نے حضرت انس کو یہ فرماتے ہوئے سنا (۱)

راست جس میں نبی پاک صلی اللہ علیہ وسلم کو کعبہ کی مسجد سے میر کر دیا گئی۔ اس حدیث میں ہے "ہر انسان میں انبیاء تھے۔" آپ نے ہم پر ان سیکے ان میں حضرت اور یہی علیہ السلام کا دوسرے آسمان میں مرنے کا ذکر کیا۔ یہ وہم ہے صحیح یہ ہے کہ ہوتے آسمان پر تھے۔ اسی طرح ثابت بنالی نے حضرت انس بن مالک سے انہوں نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے روایت کی کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے صحیح میں ذکر کیا ہے۔ حضرت مالک بن معصود نے روایت کی ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "جب مجھے آسمان کی طرف لے جایا گیا تو میں اور یہی علیہ السلام کے پاس چوتھے آسمان میں آیا۔" یہ بھی مسلم نے نقل کیا ہے حضرت اور میں علیہ السلام کو بلند کرنے کا سبب وہ ہے جو حضرت انس عباس اور کعبہ بنیر نے کہا ہے: ایک دن وہ کسی کام کے لیے چلے تو انہیں سورج کی گرمی لگی تو انہوں نے کہا: اب اس میں ایک دن چلا ہوں (تو یہ حالت ہے) اب جو ایک دن میں پانچ سو سال اس کو بھانے کا اس کی کیا کیفیت ہوگی۔ اللہ اس سے اس کا بوجھ ہکا کر دے۔ مٹی سورج کے خاک پر متعین فرشتہ۔ حضرت اور میں نے کہا: اے اللہ اس سے اس کا بوجھ ہکا کر دے اور اس سے اس کی گرمی اٹھائے۔ جب فرشتے نے سورج کی توانی نے سورج کی کثرت اور ایسا سنا یہ یا جو وہ جانتا نہیں تھا۔ اس فرشتہ نے عرض کی: یا رب اتو نے مجھے سورج کے اٹھانے کے لیے پیدا کیا تھا پھر یہ کیا فیصلہ فرمایا؟ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: میرے بندے اور میں نے تجھ سے سوال کیا ہے کہ میں تجھ سے اس کے بوجھ اور اس کی گرمی میں تخفیف کر دوں تو میں نے اس کی دعا قبول کی ہے۔ اس فرشتے نے عرض کی: یا رب مجھے وہ اسے جمع کر دے دیر سے اور اس کے درمیان دو تکی بنا دے۔ اللہ تعالیٰ نے فرشتے کو اجازت دی کہ وہ حضرت اور میں علیہ السلام کے پاس آیا۔ حضرت اور میں علیہ السلام نے اس سے پوچھا اور کہا: مجھے خبر دی گئی ہے کہ تو ملائکہ میں سے مقرر فرشتہ ہے اور ملک الموت کے ہاں تیری دوسروں کی نسبت سے زیادہ عزت ہے۔ تم میری اس کے پاس سفارش کرو تاکہ وہ میری عمر میں ڈھیل دے دے تاکہ مہلکا کا شغل اور عبادت زیادہ کر دوں۔ فرشتے نے کہا: اللہ تعالیٰ ہی شخص کو ڈھیل دے گا۔ پھر سورج کے فرشتے نے حضرت اور میں نے فرشتے سے کہا: مجھے یہ معلوم ہے لیکن یہ میرے شخص کے لیے اچھا ہوگا۔ پھر سورج کے فرشتے نے حضرت اور میں کو اپنے پر کے اوپر اٹھا دیا اور آسمان کی طرف بلند کیا اور انہیں سورج کے مطلع کے پاس آگاہ پھر فرشتے نے ملک الموت سے کہا: نبی آدم سے میرا ایک دوست ہے اس نے میری بارگاہ میں میری سفارش پیش کی ہے کہ تو اس کی عمر میں ڈھیل دے۔ ملک الموت نے کہا: یہ میرے میں نہیں آتا تو پسند کرتا ہے کہ وہ جانے کہ وہ کب فوت ہو گا تو میں اسے یہ بتا دیتا ہوں۔ اس نے کہا: ٹھیک ہے۔ کئی بار وہ ملک الموت نے اپنے درمیان میں دیکھا تو فرمایا: تو مجھ سے ایسے انسان کے بارے میں کہتا ہے جس سے میں دیکھتا کہ وہ کبھی فوت ہو گا فرشتے نے کہا: وہ کیسے؟ ملک الموت نے کہا: میں نے اس کی موت دیکھی پھر سورج کے مطلع پر اس کے پاس۔ فرمایا: تم میرے پاس آ جاؤں دیکھا اور اس کو میں اسی جگہ چھوڑ آ جاؤں۔ ملک الموت نے کہا: تم جاؤ میں تجھے نہیں دیکھتا۔ فرمایا: تو اسے فوت شدہ پائے گا۔ اللہ کی قسم اور میں علیہ السلام کی عمر سے کچھ بھی ہائی نہیں ہے۔ وہ فرشتہ واپس آیا تو حضرت اور میں علیہ السلام کو فوت شدہ پایا۔ سعدی نے کہا: ایک دن حضرت اور میں علیہ السلام سامنے ہوئے تھے تو انہیں سورج کی گرمی بڑی

شدید ہو گی وہاں تو اس کی وجہ سے تکلیف میں تھے۔ عرض کی تو اے اللہ! سورج کے فرشتے سے سورج کی گرمی میں تخفیف کر
اور اس کی اس سبب جو پہلے فرمایا تھو کہ وہ گرم ہو گا، برداشت کرنا ہے سورج کے فرشتے نے سچ کہا تو اس کے لیے نور کی ایک کرنی
لگا لی تھی اور اس کے پاس ستر ہزار فرشتے تھے ان کی طرف اور ستر ہزار فرشتے ان کی طرف اس کی خدمت کرتے تھے اور اس کا حکم
اور عمل بھانپتے تھے۔ سورج کے فرشتے نے کہا: یا رب! یہ میرے لیے کہاں ہے؟ آیا ہے؟ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: حیر سے لیے بنی
آدم میں سے ایک نے دعا کی ہے جسے اور میں کہا ہوا ہے۔ پھر کعب کی حدیث کی طرح ذکر کیا ہے فرمایا: سورج کے فرشتے نے
حضرت اور میں نے کہا: حیر کی کیا وجہ ہے؟ حضرت اور میں نے کہا: میری خواہش ہے کہ میں جنت کو دیکھوں۔ فرمایا: اس
فرشتے نے آپ کو اپنے ہونٹ پر اٹھایا پھر اڑ گیا جب وہ چڑھے آسمان میں تھا تو اس کی ملاقات ملک الموت سے ہوئی وہ آسمان
میں دائیں بائیں دیکھ رہا تھا۔ سورج کے فرشتے نے ملک الموت پر سلام کیا اور کہا: اے اور میں یہ ملک الموت ہے جس کو اس
پر سلام کر۔ ملک الموت نے کہا: سبحان اللہ! تو اسے یہاں کس لیے آیا ہے؟ اس نے کہا: میں نے اسے اس لیے بلوایا ہے تاکہ
اسے جنت دکھاساں فرمایا: اللہ تعالیٰ نے مجھے حکم دیا ہے کہ میں اور میں علیہ السلام کی روح جو تھے آسمان پر قبض کر لوں۔ میں نے
کہا: یا رب! اور میں جو تھے آسمان پر کیسے ہو گا؟ ہمیں میں جو تھے آسمان پر نہ دیکھتا تھا کہ وہ جہنم سے تھا۔ میں نے
اور جنت کی طرف اسے بلوایا۔ ملائکہ نے آپ کے جسم کو جو تھے آسمان میں دھن کیا۔ اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا: ذرۃ فلفلۃ منک
خلیۃ کا کبھی مفہوم ہے۔ وہ سب میں مذہب نے کہا: حضرت اور میں علیہ السلام کی ہر روز ملاقات میں سے اس کی شکل بلند ہوتا تھا جتنا کہ
اہل زمین کے لیے اس زمانہ میں بلند ہوتا تھا۔ ملائکہ نے اس پر قبض کیا اور ملک الموت کو آپ کی ملاقات کا شوق ہوا۔ ملک
الموت نے آپ کی زیارت کے لیے اللہ تعالیٰ سے اجازت طلب کی تو اللہ تعالیٰ نے ملک الموت کو اجازت مرحمت فرمائی۔ ملک
الموت انسانی شکل میں آپ کے پاس آئے۔ حضرت اور میں علیہ السلام دن کو روز ر کھتے تھے جب افطار کا وقت ہوتا تھا تو ملک
الموت کو کھانے پر بلا تے تھے تو وہ کھانے سے انکار کرتا تھا یہ اس کے ساتھ تین دن کیا پھر اور میں نے عجیب سمجھا اور اس سے
پوچھا: تو کون ہے؟ فرمایا: میں ملک الموت ہوں۔ میں نے اپنے رب سے اجازت طلب کی تھی کہ میں آپ سے ملوں تو اس نے
مجھے اجازت دی۔ حضرت اور میں نے کہا: مجھے آپ سے ایک کام ہے۔ حضرت ملک الموت نے کہا: وہ کیا ہے؟ فرمایا: تو میری
روح قبض کر لے۔ اللہ تعالیٰ نے ملک الموت کو دہرائی کہ اس کی روح قبض کر لے۔ ملک الموت نے اس کی روح قبض کر لی۔
آپ کو بعد اللہ تعالیٰ نے اس کی روح ہٹا دی۔ ملک الموت نے حضرت اور میں سے کہا: خیر! روح قبض کرنے میں کیا عیب
ہوا؟ فرمایا: تاکہ میں موت کی تکلیف تجھوں اور میں اس کے لیے زیادہ استعداد حاصل کر لوں۔ پھر حضرت اور میں نے ملک
الموت سے کہا: مجھے تو سے ایک ادراک ہے۔ ملک الموت نے کہا: وہ کیا ہے؟ فرمایا: تو مجھے آجہن کی طرف بلند کر تاکہ میں جنت
اور دوزخ کو دیکھوں۔ اللہ تعالیٰ نے ملک الموت کو اذن دیا کہ اسے آسمانوں کی طرف لے جائے۔ حضرت اور میں نے اس
دیکھی تو غشی طاری ہو گئی جب اتفاق ہوا تو کہا: مجھے جنت دکھاؤ، وہ اسے جنت میں لے گئے پھر حضرت اور میں سے ملک الموت
نے کہا: جنت سے باہر نکلو تاکہ میں تجھے اپنی جگہ پر لوں اور تو حضرت اور میں نے ایک درخت کو پکڑ لیا اور کہا: میں جنت سے نہیں

ہو گئے ہیں۔ یہ الفاظ سورہ سبحان میں گزر چکے ہیں۔ کہا جاتا ہے یہی ایک بیکار و بیکار ہو گیا۔ مگر غلیل نے کہا: جب تم لوگو! دو دو ویزان کی شکل سے یعنی اس کے ساتھ آواز دے دو جیسے شاعر نے کہا:

بکث عینی دخی لہا بکا ما وما یفنی البکا ولا الفویل

اور سچ بتا، پر نصب مال کی وجہ سے ہے اور بکیتا اس پر معطوف ہے۔

مسئلہ نمبر 2۔ اس آیت میں دلیل ہے کہ رحمن کی آیات کا دلوں پر اثر ہے۔ حسن نے کہا: اِذَا تَنَبَّأ عُثْمُ بْنُ الْاَشْثِیْ حَنَّ وَاشْتَدَّ وَبُکَّیَا۔ یعنی نماز میں جب ان پر آیاتِ عبادت کی جاتی ہیں تو روتا ہوا کہہ کرتے ہوئے اور روتے ہوئے گھر پڑتے ہیں۔ اہم نے کہا: اِذَا تَنَبَّأ عُثْمُ حَنَّ سَعِیْرًا وَهُوَ کَبَّیٰ۔ جو اس کی توحید اور اس کی محبت کو محسوس ہیں اور وہ ان کی عبادت کے وقت سجدہ کرتے تھے اور ان کے ذکر کے وقت روتے تھے۔ حضرت ابن عباس سے مروی ہے کہ اس سے مراد خاص قرآن ہے اور وہ اس کی عبادت کے وقت سجدہ کرتے تھے اور روتے تھے۔ اُلکی نے کہا: اس آیت میں حضرت ابن عباس کے قول سے اس شخص کے قول کی دلیل ہے جو کہتا ہے کہ قرآن وہ ہے جو تمام انبیاء پر پڑھا جاتا تھا لیکن اگر اس طرح ہوتا تو رسول اللہ ﷺ بھی اس کے خزانہ کے ساتھ شخص نہ ہوتے۔

مسئلہ نمبر 3۔ ابو بکر رازی نے اس آیت سے حجت کبڑی ہے کہ قاری اور سننے والے پر قرآن کے سجدے واجب ہیں۔ انہی نے کہا: یہ یقین ہے کہ چونکہ یہ وصف توفیقہ تعالیٰ کی تمام آیات کو شامل ہے اور جو کو بکا (رونے) کے ساتھ ملا دیا گیا ہے اور اس سے انبیاء کا طریقہ ظاہر ہوا ہے کہ وہ صفہ تعالیٰ کی اور اس کی آیات کی تعظیم کرتے تھے۔ اس میں مخصوص آیت پڑھنے وقت سجدہ کے وجوب پر کوئی دلائل نہیں ہے۔

مسئلہ نمبر 4۔ شمار نے فرمایا: یہ سجدہ کی آیت پڑھنے وہ آیات کے مطابق اس سجدہ میں دعا مانگے حکم اگر سورہ اسجدہ والم عزیل آیت سجدہ پڑھنے تو یہ دعا مانگے: اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ مِنْ السَّاجِدِیْنَ لِرُوحِکَ السَّاجِدِیْنَ بِحَسَدِکَ وَاَعُوْذُ بِکَ اَنْ اَکُوْنَ مِنَ السَّاکِیْنِ مِنْ اَمْرِکَ۔ اے اللہ! مجھے اپنی رضا کے لیے سجدہ کرنے والوں، اپنی حق کے ساتھ صبر کرنے والوں سے بنا دے اور میں تجھ سے بے گناہ رہوں کہ میں جبرے حکم سے عکبر کرنے والوں سے ہو جاؤں۔ اور اگر سورہ سبحان کی آیت سجدہ پڑھنے تو یہ دعا مانگے: اللّٰهُمَّ اجْعَلْ مِنْ السَّاجِدِیْنَ لِرُوحِکَ السَّاجِدِیْنَ لکَ۔ اے اللہ! مجھ اپنی بارگاہ میں رونے والوں اور خشوع کرنے والوں سے بنا دے۔ اگر یہ آیت پڑھنے تو یہ دعا مانگے: اللّٰهُمَّ اجْعَلْ مِنْ السَّاجِدِیْنَ لِرُوحِکَ السَّاجِدِیْنَ لکَ۔ اے اللہ! مجھے اپنے انعام یافتہ، مہریت یافتہ اور اپنی بارگاہ میں سجدہ کرنے والے لوگوں سے (اور) آیات کی عبادت کے وقت رونے والوں سے بنا دے۔

فَخَلَفَ مِنْ بَہْمِیْنِ خَلْفًا اَصَاعُوا الصَّلٰوةَ وَاسْتَقْبُوا الشُّہُوْبَ لَسَوْفَ یَلْقَوْنَ
عَذَابًا ۚ اِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا وَّلَیْکَ یَرْجِعُ الْحُکْمُ اِلَیْہِ وَلَا یُظْلَمُوْنَ
شَیْئًا ۚ جَنَّتٌ عَدْنٍ اِلَیْہِیْ وَعَدُ الرَّحْمٰنِ حَقًّا وَّلَیْلَیْقُیْ ۚ اِنَّہٗ کَانَ وَعْدًا مَّآثِرًا ۝

لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لِقَاءَ إِنْشَاءٍ وَلَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لِقَاءَ رُفُودٍ ۖ وَأَعْيُنُهُمْ كَالْحِجَابِ ۖ ذَٰلِكَ جَزَاءُ الَّذِينَ كَانُوا يَعْبُدُونَ ۚ

”ایک جانشین بنے ان کے بعد وہ خلف جنتوں نے خلع کیا خازنوں کو اور بیوی کی خواہشات (نفسانی) کی سہولت چاہو تو گئے اپنی نافرمانی (کی سزا) سے مگر جو تاب ہوئے اور ایمان آئے اور تنگی عمل کیے تو یہ لوگ جنت میں داخل ہوں گے اور ان پر ذرا غصہ نہیں کیا جائے گا۔ سو اچار جس تین کا وعدہ (خداوند) کریم نے اپنے بندوں سے فرمایا ہے یقیناً ان کا وعدہ اچھا اور اکر رہنے والا ہے۔ نہیں جنس جسے جنت میں کوئی لغو بات بجز سخاوت و ہونک دینا ہے وعدہ اور انہیں ان کا رزق ہے گا وہاں ہم سبچ و شام۔ یہ وہ جنت ہے جس کا ہم اورت نہ کیے گئے بنوں سے (صرف) اس کو جو حقیقی ہو گا۔“

ان چار مسائل ہیں:

مصنفہ نمبر 1۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **الْخُفَّ مِنْ بَعْدِ رَجَّةٍ فَخَفَّ** اس سے مراد برسیِ اولاد ہے۔ غلو حیدو نے کہا: ہمیں خیانت نے بیان کیا انہوں نے اس جرح سے انہوں نے کھابہ سے روایت کیا ہے کہ، یہ تپ قیامت کے قیام کے وقت کا کام اور اس امت کے نیک لوگوں کے چلے جانے کے وقت کا کام، لوٹ بھیس میں لڑا کریں گے۔ خف کے متعلق کام سورۃ الاحزاب میں مذکور نہیں ہے۔ احادیث کی ضرورت نہیں۔

مسئلہ نمبر 2: اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: اَلصَّلٰوةُ اَمْرٌ عَظِيْمٌ لِّمَنۡ اٰمَنَ ۚ فَاَقِمُ الصَّلٰوةَ ۚ اِنَّ الصَّلٰوةَ كَانَتْ اَمْرًا مَّوْعُوْذًا لِّمَنۡ اٰمَنَ ۚ وَلَٰكِنۡ اَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُوْنَ ۚ (حضرت عبداللہ اور مومن نے اُصلیٰ الصلوٰۃ۔ بڑا عظیم ہے۔ اور نص ہے کہ نماز کا ضائع کرنا ایمان کی نگرہیں سے ہے جو انسان کو بلا کثرت میں ڈالتے ہیں۔ اس میں کوئی شک نہ نہیں ہے۔ حضرت عمرؓ فرمادے: جس نے نماز کو نہ بخشا وہ سخت عطا و احکام شرعیہ کو نہ یاد و ضائع کرتے والا ہوگا۔ غار کا استغاثہ ہے کہ اس آیت سے کون مراد ہیں؟ کجاہر نے کیا تفسیر کی مراد ہیں۔ جو یہود کے بعد آئے۔ محمد بن عبید اللہ اور کجاہر اور حطاب نے کہا: اس سے مراد: آخر زمان میں نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی امت سے آنے والے لوگ ہیں (1) یعنی اسی امت سے: وہاں جن کی یہ نصبت ہوئی انصاری مراد نہیں ہیں۔ اور علامہ کا ذکر وقت کیج کرنے کے بارے میں بھی اختلاف ہے۔ قرطبی نے لکھا: اس سے مراد نماز کا انکار کرنا ہے۔ قاسم بن محمد اور حضرت عبداللہ بن مسعود نے کہا: اس کو وقت پر ادا نہ کرنا اور اس کے حقوق کو ظلم نہ کرنا ہے۔ یہ قول صحیح ہے کیونکہ جب نماز وقت پر ادا کی جائے اور آداب و حقوق سے خالی، بدوہ صحیح نہیں ہوتی کیونکہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے اس شخص کو فرمایا جس نے نماز بھی ادا کیا اور آپؐ کو سلام پیش کیا: ”وایہی جاہل نماز“ یہ جو تو نے نماز نہیں پڑھی (2) یہ تین مرتبہ فرمایا۔ اس حدیث کو مسلم نے نقل کیا ہے۔ حضرت حذیفہؓ نے ایک شخص کو فرمایا: جس نے نماز میں کوتاہی کی تھی تو کتنے عرصے سے نماز چھوڑا ہے؟ اس نے کہا: پچاس سال سے۔ حضرت حذیفہؓ نے فرمایا: تو نے نماز نہیں پڑھی

اگر تو اس طرح نماز پڑھتے ہوئے مہم کیا تو حضرت محمد ﷺ کی سنت پر نہیں مے گا، پھر فرمایا: انسان کو نماز مختصر پڑھنی چاہیے مکمل پڑھے اور اچھے انداز میں پڑھے۔ اس حدیث کو بخاری نے نقل کیا ہے اور یہ لفظ نسائی کے ہیں۔ ترمذی میں حضرت ابو مسعود انصاری سے روایت کیا ہے فرمایا نبی کریم ﷺ نے فرمایا: اور نماز جا کر نہیں ہوتی جس میں انسان سیدھا نہیں دیکھتا یعنی رکوع اور رکوع میں بیٹھ کر سیدھا نہیں کرتا ہے (۱)۔ یہ حدیث حسن صحیح ہے۔ نور الدین علم صحابہ اور تابعین کا اس پر عمل ہے ان کا نظریہ ہے کہ آدمی رکوع رکوع میں اپنی بیٹھ کر سیدھا کرے۔ امام شافعی، امام احمد اور اسحاق نے کہا: جو اپنی بیٹھ کر رکوع اور رکوع میں سیدھا نہیں کرتا اس کی نماز ناسد ہے۔ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: "یہ نماز مسافری کی نماز ہے سورن کو نماز دے ہوئے بیٹھا رہتا ہے حتیٰ کہ جب سورج شیفان کے ستیوں کے درمیان ہو جاتا ہے تو کھڑا ہوتا ہے اور چار ٹوٹیں مارتا ہے وہ نماز میں اللہ کا ذکر نہیں کرے مگر تھوڑا (۲)۔" یہ مذمت ہے اس شخص کی جو ایسا کرتا ہے۔ فردوس بن خالد بن سنان نے کہا: ایک دفعہ ضحاک کے ساتھیوں نے نماز عصر میں ایسے کا بہت دیر تک انتظار کیا حتیٰ کہ سورج غروب ہونے کے قریب پہنچ گیا۔ ضحاک نے اس وقت یہ آیت پڑھی پھر فرمایا: اللہ کی قسم! نماز کو ترک کرنا میرے نزدیک سے ضائع کرنے سے بہتر ہے۔ بہر حال اس باب میں حتیٰ قول یہ ہے کہ جو نماز مکمل وضو نہیں کرتا اور رکوع و رکوع صحیح نہیں کرتا اور نماز کی حفاظت کرنے والا نہیں اور جس نے نماز کی حفاظت نہیں کی اس نے اسے ضائع کر دیا اور جس نے نماز کو ضائع کیا وہ دوسرے احکام شرع کو زیادہ ضائع کرنے والا ہوگا۔ حسن نے کہا: نماز کے منافع سے مراد یہ ہے کہ انہوں نے مساجد کو مستقل کر دیا اور اپنے دنیا کے کاموں اور اسباب میں مشغول ہو گئے۔ **وَأَشْجُوا الْفِتْنَةَ** یعنی فتنات اور ماحمی کی بیرونی کی۔

مسئلہ نمبر 3۔ ترمذی، ابو داؤد نے انس بن حکیم رضی سے روایت کیا ہے (3) کہ وہ حدیث طیبہ آئے 7 حضرت ابو ہریرہ رضی سے سے انہوں نے کہا: اے نوجوان! کیا میں تجھے ایسی حدیث بیان ذکر کروں شاید اللہ تعالیٰ تجھے اس سے نفع دے؟ میں نے کہا: کیوں نہیں (ضرور بتائیے) فرمایا: قیامت کے روز لوگوں کے اعمال میں سے جس کا پہلے حساب ہوگا، نماز ہے۔ اللہ تعالیٰ فرشتوں سے فرمائے گا حالانکہ وہ زیادہ جانتا ہے: میرے بندے کی نماز دیکھو اس نے اس کو کھنکھایا کوئی ہی کی آخر وہ نماز مکمل ہوگی تو اس کے لیے کھنکھائی جائے گی، اگر اس میں کچھ کی ہوگی تو ارشاد ہوگا: دیکھو کیا میرے بندے کے نوافل ہیں، اگر اس کے نوافل ہوں گے تو اللہ تعالیٰ فرمائے گا: میرے بندے کے لیے اس کے نوافل۔ اس کے نوافل کو مکمل کر دو پھر اس پر دوسرے اعمال کا سواغہ ہوگا۔ عائشہ نے کہا: میرا گمان ہے حضرت ابو ہریرہ رضی نے نبی کریم ﷺ سے روایت کیا ہے: یہ ابو داؤد کے الفاظ ہیں (4) فرمایا: ہمیں سوئی بن اسامیہ نے بیان کیا انہوں نے کہا ہمیں حار نے بیان

1۔ سنن ابی داؤد، کتاب الصلوٰۃ، جلد 1، صفحہ 124، بیضاہ حدیث نمبر 728۔ سنن ترمذی حدیث نمبر 245، شیعہ القرآن، جلد 1، صفحہ 1

2۔ صحیح مسلم، کتاب المساجد، استیجاب التکبیر، جلد 1، صفحہ 225

3۔ سنن ابی داؤد، کتاب الصلوٰۃ، جلد 1، صفحہ 128

4۔ سنن ابی داؤد، کتاب الصلوٰۃ، جلد 1، صفحہ 128، سنن ابی داؤد، کتاب الصلوٰۃ، جلد 1، صفحہ 128، سنن ابی داؤد، کتاب الصلوٰۃ، جلد 1، صفحہ 128

کیا انہوں نے قیم دارنی سے انہوں نے نبی کریم ﷺ سے یہی مقہوم روایت کیا ہے جہ فرمایا: ”ذکوہ بھی اس کی مشر ہے (۱) پھر اس کے مطابق اعمال کا مواخذہ ہوگا۔“ اس حدیث کا سنائی نے تمام سے انہوں نے حسن سے انہوں نے حریت بن قبیصہ سے انہوں نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرمایا: میں نے نبی پاک ﷺ کو یہ فرماتے ہوئے سنا کہ ”قیامت کے روز بندے کا جس چیز کے متعلق غم ہو گیا جائے گا وہ نماز ہے۔ اگر نماز درست ہوگی تو وہ شخص کا حساب اگلا میں ہو جائے گا اگر نماز کا معاملہ خراب ہوگا تو وہ غائب و خاسر ہوگا۔“ تمام نے کہا: میں نہیں جانتا۔ تو اس کے تمام سے ہے یہ روایت سے ہے، اور اس کے فرائض میں سے کچھ کی حاجی تو اللہ تعالیٰ فرمائے گا، انھوں نے کہا: میرے لئے کوئی غلہ ہے پھر فرائض کی غلطی سے پوری کی جائے گی پھر تمام اعمال اس کے مطابق ہوں گے۔ ابو ہریرہ نے اس کی تائید کی۔ انہوں نے یہ چناؤ ہے انہوں نے حسن سے انہوں نے اور اثنی عشر سے انہوں نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: ”قیامت کے روز بندے کا سب سے پہلے جس چیز کا حساب ہوگا وہ اس کی نماز ہے اگر وہ مکمل پائی جائے گی تو وہ مکمل بھی جائے گی، اگر اس میں کچھ کی ہوگی تو اللہ تعالیٰ فرمائے گا: کچھ کیا تم اس کے لئے نہیں پاتے پھر فرائض نماز میں سے جو کی ہوگی اس کے لٹل سے مکمل نہ جائے گی پھر تمام اعمال اس کے مطابق جاری ہوں گے (۲)۔“ نہانی نے کہا: میں اسحاق بن ابراہیم نے بتایا انہوں نے کہا: میں انھیں نے بتایا فرمایا: میں حادری میں سے انہوں نے فرمایا: انہوں نے ازرقی بن اثنی عشر سے انہوں نے یحییٰ بن عمر سے انہوں نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے انہوں نے نبی پاک ﷺ سے روایت کیا ہے فرمایا: ”قیامت کے روز سب سے پہلے بندے کے جس عمل کا محاسبہ کیا جائے گا وہ اس کی نماز ہے اگر نماز درست ہوگی تو وہ شخص کا حساب و خاسر ان ہو جائے گا اگر نماز کا معاملہ خراب ہوگا تو وہ غائب و خاسر ہوگا (۳)۔“ ورنہ اللہ تعالیٰ فرمائے گا میرے بندے کے بارے میں دیکھو کیا اس کے لٹل ہیں اور مکمل ہو گئے تو اللہ تعالیٰ فرمائے گا اس کے فرائض کی کی کو پورا کرنا۔ ابو ہریرہ بن عبد اللہ نے کتاب التہجد میں فرمایا: فرائض سے فرائض کا مکمل کرنا اس کے لئے ہر کا جو فرض کر بھول گیا ہوگا اور اسے اسے کیا ہوگا یا اس کا روٹ ڈھو: ہر ادا کیا ہوگا اور اس کی قدر معلوم نہ ہوگی لیکن جس نے نماز کو جان بوجھ کر ترک کیا ہوگا یا پہلے بھولا ہوگا پھر اسے یاد آیا ہوگا لیکن جان بوجھ کر چھ ادا کیا ہوگا اور اس کی ادائیگی کو پھوڑ کر تو فرائض میں مشغول ہوا ہوگا جبکہ فرض اسے یاد بھی ہوگا تو اس کے لئے فرائض سے فرض کو مکمل نہیں جائے گا۔ اس کے بارے میں شامی کی حدیث سے ایک منکر حدیث مدی ہے جس کو محمد بن حمیر نے عمرو بن قیس سکونی سے انہوں نے مدینہ منورہ سے انہوں نے نبی پاک ﷺ سے روایت کیا ہے فرمایا: ”جس نے کوئی نماز پڑھی اور اس میں رکوع و سجود کھنسا کر کیا، اس میں اس کی تہنات زیادہ کی کسی جی کر نماز مکمل کی جائے گی۔ ابو ہریرہ نے کہا: یہ نبی کریم ﷺ سے کھنوا نہیں ہے مگر اسی طریق سے اور یہ تو نبی نہیں اور اگر پہنچے تو اس کا سنی یہ ہوگا کہ وہ نماز سے باہر ہو گیا اس نے اپنے خیال میں نماز کو مکمل کیا جبکہ حق میں مکمل نہ تھی۔“

۱۔ سنن ابی داؤد، کتاب صلاۃ، قول ابی ہریرۃ لا ینہم جامعہ جلد ۱، صفحہ ۱۲۵، ایضاً صفحہ نمبر ۷۳۳، القرآن و تفسیر

۳۔ ایضاً جلد ۱، صفحہ ۸۱

۲۔ سنن نسائی، کتاب التہجد، الحاشیہ صفحہ ۵۴، جلد ۱، صفحہ ۵۲

میں کہتے ہیں انسان کے لیے مناسب ہے کہ وہ فرض اور نفل اچھے طریقے سے ادا کرے تاکہ اس کے لیے نفل ہوں جو اس کے فرض سے زیادہ ہوں اور وہ اپنے رب کا ان کے ذریعے قرب حاصل کرے جیسا کہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: "سیرا باندہ نوافل کے ذریعے میرا قرب حاصل کرنا رہتا ہے حتیٰ کہ میں اس سے محبت کرتا ہوں" (1) (الحدیث مبارکہ) یہ کہ جب اس کے لیے نفل ہوگا اس کے ساتھ فرض کو بھی لایا جائے گا تو اس کا حکم حقیقی میں فرض کا حکم ہوگا اور جہر نفل، مجبھی طرح نہیں پڑتا اور نفل بھی اچھی طرح نہیں پڑے گا یقیناً دونوں سے نوافل میں زیادہ نقصان اور غفل ہوتا ہے کیونکہ ان کے نزدیک ان کی زیادہ بہت نہیں ہوتی اور اس میں وہ سستی کرتے ہیں حتیٰ کہ گویا اس کو کچھ غائب کر دیتے۔ اللہ تعالیٰ کی قسم! جس کی طرف اشارہ کیا گیا ہے وہ پایا یا تا ہے اس کے حلقی علم کا کام لایا جاتا ہے اس کے نفل ہی طرح ہوا کرتے ہیں بلکہ فرض کو بھی مرعے کے دانہ چھنے کی طرح ادا کرنا ہے کیونکہ حدیث کی معرفت نہیں ہوتی بھر جہل کی کیا حالت ہوگی جو کچھ جانتے بھی نہیں؟ علماء نے فرمایا: رو کا وجود نہ کر نہیں ہوتا اور رو کا کے بعد خوف جائز نہیں ہوتا اور وہ حدود کے درمیان ہوں جائز نہیں ہوتا حتیٰ کہ بعد ازل کے ساتھ رو کا کرے، وقوف کرے، سجدہ کرے اور بیٹھے۔ یہ اثر میں بھیج ہے اسی طرح جمہور اور اہل نظر کا نظریہ ہے: یہ اس وہب اور ابو معصب کی امام مالک سے روایت ہے: یہ معنی سورہ بقرہ میں گزر چکا ہے۔ جب معاملہ اس طرح ہو تو ایسے نوافل کے ساتھ فرض کی کی کو کیسے پورا کیا جائے گا بلکہ یہ تمام غیر صحیح اور غیر مقبول ہیں کیونکہ یہ غیر مطلوب طریقہ ہے واقع ہوا ہے۔

مسئلہ نمبر 4۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **وَأَشْكُوا الْآفَاقَاتِ**۔ حضرت علی رضی اللہ عنہ سے اس ارشاد کے تحت مروی ہے کہ اس سے مراد وہ لوگ ہیں جنہوں نے پختہ مکان بنائے مگر داخل دید ساری پر سوار ہوا اور مشہور اور شہرت والا لباس پہنا۔ میں کہتا ہوں: **الْآفَاقَاتِ** سے مراد وہ تمام چیزیں ہیں جو انسان کے موافق ہوتی ہیں انسان ان کی خواہش کرتا ہے اور وہ اس کے مناسب ہوتی ہیں اور انسان ان سے نہیں بچتا ہے۔ صحیح حدیث میں ہے: "جنت کو تکالیف کے ساتھ گھبرا گیا ہے اور دوزخ کو شہوات کے ساتھ گھبرا گیا ہے" (2) اور حضرت علی رضی اللہ عنہ سے جو مروی ہے وہ اس کا جزو ہے۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **فَلْيُؤْذِنْهُم مِّنَ آفَاقِهِم مِّنَ السَّحَابِ**۔ ابن زبیر نے کہا: غبار سے مراد اڑیا گمراہی یا خسارہ ہے۔ شاعر نے کہا ہے:

لَسَنَ يَلْقَىٰ خَيْرًا يَعْتَدُ النَّاسُ أَمْرًا وَهَنَ يَلْقَوْنَ وَيَعْتَدُوهُ حَقُّ الْإِنْفِ رَجَا

حضرت عبداللہ بن مسعود نے فرمایا: جہنم میں ایک وادی ہے (3)۔ اہل لغت کے نزدیک تقدیر عبارت اس طرح ہے: **فَلْيُؤْذِنْهُم مِّنَ آفَاقِهِم مِّنَ السَّحَابِ**۔ یعنی اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **وَأَنذِرْهُمْ مِّنَ آفَاقِهِم مِّنَ السَّحَابِ** (الفرقان) اظہر یہ ہے کہ انگریزی وادی کا معنی اس کو یہ کہ اس لیے یا کیا ہے کہ گمراہ لوگ اس کی طرف جا میں گئے۔ محب نے کہا: آخر دستانہ میں ایک قوم کا ہر دو کی ان نے ہاتھوں میں گائے کے دھن کی طرح کوزے ہوں گے پھر یہ عداوت کیا: **فَلْيُؤْذِنْهُم مِّنَ آفَاقِهِم مِّنَ السَّحَابِ** یعنی وہ جہنم میں بنا کر گمراہی پائیں گے، ان سے یہی مروی ہے کہ غن جہنم میں ایک وادی ہے جہنم کی سب سے گہری وادی ہے اور اچھی

مے اور لڑتے کا ان پر سلام ہوگا: یہ حدیث اخیرہ کا قول ہے۔ سلام خیر کا جامع "م" اس کا معنی ہے وہاں میں نہیں شمس مگر جو وہ پسند کریں گے۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **وَنُفِثَ بِهِمْ رَوْحًا فَمِنْهَا ابْنُ كَاوُثَ عَشِيًّا** یعنی ان کے لیے صبح وشام ان کی خواہش کے مطابق کھانے اور شراب ہوں گے یعنی ان دونوں وقتوں کی مقدار میں کیونکہ وہاں جنت میں نہ صبح نہ شام جیسے اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **عَلَدًا مَّا شَفَعُوا نَهَىٰ عَنْهَا شَهْرٌ** (سبا: 12) یعنی اس کی مقدار یہ معلوم حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما اور ابن جریج وغیرہ نے بیان کیا ہے۔ بعض علماء نے فرمایا: اللہ تعالیٰ نے انہیں اس جنت کے احوال کا احتمال بتایا ہے۔ اور عربوں کے نزدیک خوشگوار کھانا اور مشروب صبح وشام کا ہے۔ یعنی بن ابی کثیر اور قتادہ نے کہا: عربوں میں سے جس کو صبح وشام کھانا میسر ہو وہ الناعم (نعمت والا) شمار ہوتا ہے۔ پس یہ آیت ماں ہوئی۔ بعض علماء نے فرمایا: اس سے مراد یہ ہے کہ جنت میں ان کا روزی مطلق نہ ہوگا جیسا کہ فرمایا: **لَا مَقْطُوعُ عَزْوٌ وَلَا مَشْنُو عَزْوٌ** (الانعام) جیسے تو کہتا ہے: **اَنَا اَصْحَابُ اَسْوَیٰ ذَا کَکَ** یعنی میں بھی یہ تو کہہ رہا ہوں۔ یہ بھی احتیاج ہے کہ پتھر کا قے مراد ان کے لذات سے مشغول ہونے سے پہلے کھوت ہو اور بعض سے مراد ان کے لذات سے نارغ ہونے کے بعد کھوت ہے۔ کیونکہ ان اوقات کو ایک حالت سے دوسری حالت کی طرف منتقل ہونے کے لیے فترات (وقف) حاصل ہوتے ہیں۔ یہ قول پہلے قول کی طرف راجع ہے۔ زہیر بن یار نے اس کا مکمل بن ابی اہیث سے روایت کیا ہے فرمایا: حضرت مالک بن انس نے فرمایا: سوشن کا کھانا ان میں دوسرے دو کا اور پھر یہ تلاوت کی **وَنُفِثَ بِهِمْ رَوْحًا فَمِنْهَا ابْنُ كَاوُثَ عَشِيًّا** پھر فرمایا: اللہ تعالیٰ نے سوشن کو روزوں میں صبح کے کھانے کے عوض عشاء کا کھانا دیا تاکہ اپنے رب کی عبادت پر قوت حاصل کریں۔ بعض علماء نے فرمایا: یہ اس لیے ذکر فرمایا کیونکہ عشاء (صبح کا کھانا) کی صفت وہیت وشام کے کھانے کی صفت اور وہیت سے مختلف ہوگا انہیں مختلف قسم کی نعمتیں دی جائیں گے تاکہ حکم اور عجب میں اضافہ ہو۔ حکیم ترمذی نے "نور الایمان" میں ابان من الحسن والبنی قال: یہ حدیث سے روایت کیا ہے فرمایا: ایک شخص نے عرض کی یا رسول اللہ! سنی سنیہ کیا جنت میں رات ہے؟ آپ نے فرمایا: جیسے اس کے صفت سوال کرنے پر کہس چیز نے ابھرا ہے؟ اس شخص نے کہا: میں نے سنا ہے اللہ تعالیٰ نے کتاب میں ذکر کیا ہے: **وَنُفِثَ بِهِمْ رَوْحًا فَمِنْهَا ابْنُ كَاوُثَ عَشِيًّا** میں نے سوچا ہیکہ وہ عشاء کے درمیان رات ہوگی۔ نبی پاک صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "جنت میں کوئی رات نہیں"۔ جنت میں صرف نور اور روشنی ہے صبح وشام پر لوٹے گی اور نمازوں کے اوقات میں جس میں وہ نماز پڑھتے تھے ان پر اللہ تعالیٰ کی طرف سے تعاقب آئیں گے اور فرشتے انہیں سلام کریں گے۔ یہ اس آیت کے مفہوم کا بیان ہے۔ ہم نے کتاب "ابھ کرہ" میں اس کا ذکر کیا ہے (۱)۔ علماء نے فرمایا: جنت میں رات ہے نہ دن ہے صحتی بیٹھ نور میں ہوں گے اور رات کی مقدار پر دوں کے کھانے سے جائیں گے اور روزوں کے بعد ہونے سے پہچانیں گے اور دن کی مقدار پر دوں کے اٹھنے اور روزوں کے کھانے سے پہچانیں گے۔ یہ وہ الغریج جوزی اور مہدی وغیرہ نے ذکر کیا ہے۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **وَنُفِثَ بِهِمْ رَوْحًا فَمِنْهَا ابْنُ كَاوُثَ عَشِيًّا** اور ان کے

احوال ہم نے بیان کیے۔ ٹیوہٹ تخفیف کے ساتھ ہے۔ یعقوب نے نوڈٹ و د کے تحت اور راہ کی شد کے ساتھ پام ہے۔
بہر تخفیف ہی ہے کہ مکہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: ﴿لَمْ أَؤْمَرْشَالِکُمْ﴾ (نور: 32)

میں جیسا دیکھا میں کانٹا نہیں تھا ﴿عصرت ابن عباسؓ نے فرمایا: اس کا مطلب ہے جو کچھ سے ڈرا اور میری اطاعت کامل کیا۔ بعض علماء نے فرمایا: یہ تقدیم و تاخیر ہے۔ تقدیر اس طرح ہے عزت میں کانٹا تھا میں جیسا دیکھا میں اپنے بندوں میں متعین کو وارث بنا کر لے۔

وَمَا تَشْكُرُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَئِنْ مَا بَيْنَ أَيْدِيْنَا وَمَا خَلْفَاؤُنَا يَنْظُرُونَ ﴿۱﴾
كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا ﴿۲﴾ رَبُّ الشَّمُوتِ وَالْأَنْهَارِ ﴿۳﴾ وَ مَا يَبْيُتُهُمَا فَاغْبُثْ لَہٗ فَاَصْلَحْ ﴿۴﴾
لِيَاذْكُرَہٗٓ هَلْ تَسْلَمُ لِنَفْسِیَا ﴿۵﴾

”اور (جبریل امیر سے نبی سے کہو) ہم نہیں اترتے قرآن کے رب کے حکم سے اسی کا ہے جو تارے ساتے
ہے اور جو تارے پیچھے ہے اور جو کچھ اس کے درمیان ہے اور جس کے آپ کا بھولنے والا۔ وہ پروردگار ہے
آسمانوں اور زمین کا اور جو کچھ ان کے درمیان ہے سو اس کی عبادت کرو اور ثابت قدم رہو اس کی عبادت پر کیا تم
جانتے ہو کہ اس کا کوئی مثل نہیں ہے۔“

ترجمہ نے حضرت ابن عباسؓ سے روایت کیا ہے فرمایا: نبی پاک ﷺ نے جبریل سے کہا: ”کیا چیز تجھے اس
سے ملے ہے کہ تمہاری اس سے زیادہ ملاقات کرے جس کو تو (پہلے) کرتا ہے“ (1) تو یہ آیت نازل ہوئی: ﴿وَمَا تَشْكُرُ إِلَّا﴾
پاکھو نہ پہنک۔ یہ حدیث حسن غریب ہے اس حدیث کو امام بخاری نے روایت کیا ہے اس میں غلطی نے بتایا میں عمرو بن
ذر نے بتایا انہوں نے کہا میں نے اپنے باپ کو یہ بات کرتے ہوئے سنا انہوں نے سعید بن جبیر سے انہوں نے حضرت ابن
عباسؓ سے روایت کیا ہے کہ نبی پاک ﷺ نے جبریل سے کہا: ”تمہیں اس سے زیادہ تمہاری ملاقات سے کیا ملے
ہے (2)“ تو یہ آیت نازل ہوئی: ﴿وَمَا تَشْكُرُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ﴾ فرمایا: یہ حضرت محمد ﷺ کو ابوبکرؓ سے کہا:
فرشتے (جبریل) نے نبی پاک ﷺ کی بارگاہ میں آنے سے ویرگاہی بحر حاضر ہوئے تو آپ ﷺ نے پوچھا: تجھے کس
چیز سے تیرا کدی ہے؟ جبریل نے کہا: ہم تمہارے پاس کیسے نہیں پہنچ سکتے تھے یا تمہیں نہیں کاتے اور اپنی موت نہیں نہیں کاتے
اور اپنی انگلیوں کے جھڑوں کے درمیان کی جگہ کو صاف نہیں کرتے اور سواک نہیں کرتے۔ مجاہد نے کہا: یہ آیت اس پر نازل
ہوئی۔ مجاہد، قتادہ، غلام، مصحاح، مقاتل اور کئی کا قول ہے کہ جبریل نے نبی پاک ﷺ کے پاس آنے میں ویرگاہی جب
آپ ﷺ نے لوگوں سے اصحاب کثیف، ذوقی، القریین اور درجہ کے بارے میں سوال کیا تھا آپ نہیں جانتے تھے کہ
انہیں کیا جواب دیں آپ ﷺ کو امیر تھے کہ جبریل ان کے اس کا جواب لائیں گے مگر نہ لے کر کہا: یا ایہذا ان بعد آپ

1۔ جامع ترمذی، کتاب التفسیر، ج 6، ص 145، ایضاً ص 3083، جامع ترمذی، ج 1، ص 691

2۔ صحیح بخاری، ج 2، ص 691، جامع ترمذی، ج 6، ص 145، ایضاً ص 3083، جامع ترمذی، ج 1، ص 691

سکتی ہے یہ یعنی مع زیادہ مناسب ہے۔ مطلب یہ ہے کہ انہیں ان کے ان شیاطین ساتھیوں کے ساتھ مع کیا جائے گا جنہوں نے انہیں اغوا اور گمراہ کیا ہر کافر شیطان کے ساتھ ایک زنجیر میں بکڑا ہوگا۔ اگر تو کہے: یہ مفہوم اس صورت میں ہے جب انسان سے مراد خاص کافر ہی ہوں اگر انسان سے مراد عام انسان ہوں تو پھر انہیں شیاطین کے ساتھ کیسے جمع کیا جائے گا؟ میں کہوں گا: جب سب لوگوں کو جمع کیا جائے گا تو ان میں سے کافر شیاطین کے ساتھ جکڑے ہوں گے وہ شیاطین کے ساتھ مع کیے جائیں گے جس طرح ان کو کفار کے ساتھ مع کیا جائے گا۔ مگر تم کہو کہ مشر میں بد بختوں سے سعادت مندوں کو الگ کیوں نہیں کیا گیا ہوگا جس طرح جزائیں وہ ان سے الگ کیے جائیں گے؟ میں کہوں گا: مجھ میں ان کے درمیان جدائی نہ ہوگی وہ حاضر کیے جائیں گے جہاں وہ جہنم کے ارد گرد گھنٹوں کے بل کر رہے ہوں گے اور ان کے ساتھ انہیں آگ میں ڈالا گیا جائے گا کہ وہ سعادت مندوں کے احزاب دیکھ لیں اللہ تعالیٰ نے جنہیں نجات دی اور انہیں خلاصی بخشی تاکہ کفار کو شک زیادہ ہو اور اولیاء اللہ کی سعادت اور ان پر سعادت مندوں کی خوشی سے انہیں تکلیف زیادہ ہو۔ اگر تو کہے کہ گھنٹوں کے بل انہیں لانے کا کیا مطلب ہے؟ تو میں کہوں گا: جب انسان سے مراد خاص انسان (کافر) ہوں تو معنی یہ ہوگا کہ انہیں مجھ سے جہنم کے کنارے کی طرف مجبور کر کے لے جایا جائے گا ان کی وہی حاب ہوگی جو ان کی موت میں ہوگی وہ گھنٹوں کے بل چلیں گے قہر میں پر نہیں چلیں گے یہ اس طرح ہے کہ اہل موقف کی مشو (گھنٹے کے بل چلنا) کی صفت بیان کی گئی ہے۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: **وَنُزِّلُ مَلٰٓئِكًا مُّخْتَلِفِيْنَ اَلْوَانِیْنَ** (الباقیہ: 28) ہر شخص اس وقت میں منتظر اور منتقل ہونے کی مخصوص حالت میں ہوگا کچھ لوگ گھنٹوں کے بل کھڑے ہوں گے کیونکہ اس میں غیر مطمئنانی اور پریشان ہے۔ الجش کا اطلاق طمانیت کے خلاف پر ہوگا یا انہیں ایسی شدت اور سختی لاحق ہوگی کہ وہ اپنے قدموں پر کھڑے بھی نہ ہو سکیں گے اور گھنٹوں کے بل چلیں گے۔ اور اگر انسان سے مراد عام انسان ہو تو معنی یہ ہوگا کہ وہ جہنم کے کنارے پر پہنچنے کے وقت گھنٹوں کے بل گر جائیں گے، اس پر بنا یہ جشیا، حال مقدمہ ہوگا جیسا کہ وہ موقف میں گھنٹوں کے بل تھے کیونکہ یہ حساب کے لیے کھڑے ہونے کے توابع سے ثواب اور عقاب تک پہنچنے سے پہلے ہے۔ کہا جائے گا: **لَا تُغْنِيْہُمْ عَنْ حَوْلٍ جَہَنَّمُ جَشِيًّا** یعنی وہ اپنے گھنٹوں پر ہوں گے کہ وہ قیام پر قادر نہ ہوں گے۔ حَوْلُ جَہَنَّمُ اس میں یہ بھی جائز ہے کہ اس سے مراد جہنم کا داخل ہونے سے تو کہتا ہے: جس القوم مولیبت قوم مگر کے اندر بھی اس کے ارد گرد طواف کرتے ہوئے۔ اور حَوْلُ جَہَنَّمُ یہ بھی جائز ہے کہ یہ دخول کے بعد ہوا اور یہ بھی جائز ہے کہ دخول سے پہلے ہو۔ جشیا جمع ہے حادث کی، کہا جائے گا: جشاعلی رکبتہ، یجشوا ویجش جشوا جشیا، مصدر دونوں میں غولی کے وزن پر ہے۔ جشوا غودہ، قوم جشی، جیسے مجلس، جلسا اور قوم جلسوں ہے۔ حضرت ابن عباسؓ نے فرمایا: جشیا کا مطلب جماعات ہے۔ مقاتل نے کہا اس کا معنی ہے جمعا جمعا (انہما انکھا) اس کا دلیل پر یہ جشوا جشوا اور جشوتین لغات ہیں۔ یہ جمع شدہ پھر دوں اور جمع شدہ مکی کو کہتے ہیں، شرابی لوگ علیحدہ ہوں گی، مذابی علیحدہ ہوں گے اسی طرح سارے عمر علیحدہ ہوں گے۔ طرف نے کہا:

شری جشوتین من ثواب علیہما مفلاخ شلم من صلیبج منشج

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **وَإِنْ قُلْتُمْ إِلَّا ذَا قُرْآنٍ لَقَدْ نُنَزِّلُ الْحَقَّ فَكُلْتُمْ** اس میں پانچ مسائل ہیں:

مسئلہ نمبر 1۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **وَإِنْ قُلْتُمْ** یہ قسم ہے اور وہ قسم کو تعظیم ہے۔ نبی کریم ﷺ کی حدیث

اس کی تفسیر بیان کرتی ہے۔ **لَا يَبُوتُ أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ثَلَاثَةَ مَنَاسِلٍ خَلَّتْ مِنْهُ النَّارُ إِلَّا حِفْظَ الْقَسَمِ** جس مسلمان کے

تین بچے فوت ہو جائے ہیں اسے آگ نہیں چھوئے گی اگر قسم پوری ہونے کی مقدار نہ بڑی ہے کہا: گویا یہ ریت مراد لے رہے

ہیں **وَإِنْ قُلْتُمْ إِلَّا ذَا قُرْآنٍ** یہ ایسا وہ طرہائی نے ذکر کیا ہے اور حدیث میں **إِنْ حِفْظَ الْقَسَمِ** کا قول تیسرے مسئلہ میں آگیا ہے،

نہیں کہ اس حدیث میں جو قسم مذکور ہے اہل علم کے نزدیک اس کا معنی یہ ارشاد ہے: **وَإِنْ قُلْتُمْ إِلَّا ذَا قُرْآنٍ** بعض علماء نے

فرمایا: القسم سے مراد یہ ارشاد ہے: **وَالَّذِي يَهْدِيكُمْ ذُرْوَاهُ لَعَنَ الْفُجُورَ وَفَرَّقَ لِي قَالِ الْجَوْنِ يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ قَالَتِ الْغُيُوبُ أَهْوَى إِلَيَّ**

تَوَعَّدُونِ عَصَاوِي لِي وَرَأَى النَّبِيُّ لَوْ تَوَقَّعُ (الذاریات) پہلا قول زیادہ مشہور ہے اور مفہوم قریب قریب ہے۔

مسئلہ نمبر 2۔ انور دہ کے متعلق علماء کا اختلاف ہے، بعض نے فرمایا: اس سے مراد دخول ہے (۱)۔ حضرت ہابر

بن عبد اللہ سے مروی ہے فرمایا میں نے نبی پاک ﷺ کو یہ فرماتے ہوئے سنا ہے: "انور دہ سے مراد دخول ہے کوئی نیکو کار

اور فاجر ہر دو دن میں داخل ہوگا مگر وہ روزِ آخر میں داخل ہوگا مومنین پر آگ ٹھنڈی اور مسلمانوں والی ہو جائے گی جس طرح حضرت

ابراہیم علیہ السلام پر ہوئی تھی"۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **لَقَدْ جَاءَكُمْ إِلَهُكُمْ فَلْيُفَكِّرُوا وَلْيَتَذَكَّرُوا فَلْيُفَكِّرُوا وَلْيَتَذَكَّرُوا** اور مرنے کا کتاب "انجم" میں اپنی سند

کے ساتھ یہ ذکر کیا ہے اور حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے روایت کی ہے: **إِنَّهُ يَدْخُلُ الْمَدِينَةَ مِنْ جَنَّتِهَا وَغَيْرِهَا كَمَا يَدْخُلُ قَوْلُ** ہے۔ یونس نے حسین سے

روایت کیا ہے کہ وہ **وَإِنْ قُلْتُمْ إِلَّا ذَا قُرْآنٍ** کے الفاظ کو قرآن کے ساتھ لاحق کر دیا ہے۔ سند دارقطنی نے حضرت عبد اللہ بن

عساکر سے روایت کی ہے فرمایا نبی پاک ﷺ نے فرمایا: "لوگ آگ پر وارد ہوں گے مگر وہ اس سے اپنے اعمال کے ساتھ

تعلیم کے پہلے لوگ بجلی کی چمک کی طرح تیزی سے تعلیم کے پھر (بعد والے) ہو وہی طرح تعلیم کے پھر (بعد والے)

تھوڑے کی تیز رفتاری سے تعلیم کے پھر (بعد والے) اس مسافر کی تیزی سے تعلیم کے جو اپنی سواری کو چڑھ چلائے

وال ہوئے پھر اس شخص کی طرح جو تیز چلتا ہے" (2)۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے مروی ہے کہ انہوں نے اس مسئلہ میں تابع

ابن ارقم خارجی سے فرمایا: وہاں میں اور تو ہر درہم اور دوہوں گے۔ وہاں میں تو اللہ تعالیٰ مجھے اس سے نجات دے گا اور بات تو

میں گمان نہیں کرتا کہ وہ جیسے نکالے گا میرے جملہ نے کیا وہ ہے۔ اکثر علماء دہ سے ہیں کیونکہ دوزخ پروردگار تو جھٹکا ہے لیکن

اس سے لگنا بھول ہے۔ ہم نے یہ مسئلہ (فقہاء) میں بیان کر دیا ہے۔ ایک جماعت نے کہا: انور دہ سے مراد اہل مراد سے

نکال دیا ہے: یہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما، حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ، ہابر اور سعدی سے مروی ہے۔ سعدی نے اس کو حضرت

پر ۱۲۰ کا اجماع ہے کہ مسلمانوں کے بچے جنت میں ہیں، اس میں مخالفت نہیں کی مگر جریر بن عوف نے انہوں نے اس کو طہمت کے ساتھ غاص کیا ہے۔ یہ ان کا اجماع کی وجہ سے مردود قول ہے جن کی مخالفت جائز نہیں اور عدہ ان کی شکل پر غلطی جائز ہے نیز ثقہ مالک و یحییٰ نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے انہما آواز وایت کی ہیں اور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کا قول: "الشقی من شقی من یصلن أمه و السعد من سعد من یصلن أمه و أنزلت بقرآن فی کتاب فجعلہ وسطہ و ورثتہ (۱)۔ بدیہت وہ ہے جو اپنی ماں کے بطن میں بدیہت تھا اور سعید وہ ہے جو اپنی ماں کے بطن میں سعید تھا فرشتہ نازل ہوتا ہے وہ اس کی عمر اس کا عمل اور اس کا رزق نکلتا ہے۔ یہ حدیث مخصوص ہے مسلمانوں کے بچوں میں سے جو کہ کتاب سے پہلے سر جائے گا وہ ۱۰۰۰ ہوگا جو اپنی ماں کے بطن میں سعید تھا اور وہ بچہ نہیں تھا اس کی دلیل احادیث اور اجماع ہے، اسی طرح حضرت عائشہ کو نبی پاک صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "اے عائشہ! اللہ تعالیٰ نے جنت کو پیدا کیا اور اس کے لیے رہنے والے بھی پیدا کیے جبکہ وہ اپنے آپ کی صلیبوں میں تھیں۔" یہ اجماع اور آثار کی وجہ سے ضعیف اور مردود ہے۔ طلحہ بن یحییٰ جس نے اس حدیث کو روایت کیا ہے وہ ضعیف ہے قابل جنت نہیں۔ اس حدیث کے ساتھ وہ منظر ہے اس لیے قول نہیں۔ شعبہ عن معاویہ عن قرہ بن ایاس عن مزی عن ابیہ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم کے سلسلہ سے مروی ہے کہ ایک انصاری کا چھوٹا بچہ فوت ہو گیا وہ اس پر بہت افسردہ ہوا اسے نبی پاک صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "کیا تجھے یہ خوشی نہیں کہ تو جنت کے دروازوں میں سے جس دروازے سے آئے تو تو اسے پائے کہ وہ تیرے لیے دروازہ کھولتا ہے" (۲)۔ یہ حدیث ثابت صحیح ہے ان احادیث کے معنی کے ساتھ جو ہم نے ذکر کی ہیں نیز جمود کا اجماع بھی ہے۔ صحیح حدیث بخاری کی حدیث کے معارض ہے اور اسے رد کرتی ہے۔ ابو حنیفہ نے کہا: میرے نزدیک اس حدیث میں اور اس کے مشابہ آثار میں وجہ یہ ہے کہ یہ اس کے لیے ہے جس نے فرغ کی آونگی کی محافظت کی۔ کہا: اسے اجتہاد کیا، مصیبت پر صبر کیا اور شراب کی امید زحیٰ۔ خطاب اس زمانہ میں ایسی قوم کو تھا جن کا غالب ای پر تھا وہ صحابہ کرام تھے۔ نقاش نے بعض علماء سے ذکر کیا ہے کہ: "وَإِنْ قَسَمْتُ لَكُمْ أَنَّهُ لَا قَوْلَ لَكُمْ سَمِعْتُمْ" ہے اور اس کی تائید یہ آیت ہے: "إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْفَضْلُ لَأُولَئِكَ نَعْتَمِدُ مَحْبُوعًا" (الانبیاء) جس کو آپ نے ہمیں چھوڑا ہی آگ سے رد کیا گیا ہے۔ حدیث میں ہے "تأیست کے روز آگ میں کو کبھی گی:" اے دکن اگر وہ حیران و سر سے شغل کو سمجھ رہا ہے" (۳)۔

مسئلہ نمبر ۵: اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: "لَا تَرْكُ خُتَاةً مُّشْبِهًا" (العنکبوت) کا معنی ہے فیصلہ کرنا جب کہ راستہ یہ حق تھا۔ مَشْبِہٌ اللہ تعالیٰ نے تم پر فیصلہ فرما دیا تھا۔ حضرت ابن مسعود نے کہا: یہ قسم واجب ہے۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: "فَمَنْ يَشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا" (المعین) ہم تمہیں کو نکالیں گے، وَتَذَرُ الْظَّالِمِينَ فِيهَا مُجَدِّمِينَ" (آیت دیکھیں) ہے کہ وہ مردود و رد ہے کیونکہ تدخل الظالمین نہیں فرمایا۔ اس پر تقصیر جنت ہو چکی ہے۔ مذہب یہ ہے کہ جناب اکبر کا مرتکب اگرچہ اور سزا میں داخل ہوگا اسے اس کی بد اعمالیوں کی مقدار سزا ملے گی پھر وہ نجات پائے گا۔ فرقتہ پر جس نے کہا: وہ

1 صحیح بخاری، کتاب الجنائز، فصل مکرر لہ وعلیٰ، حدیث نمبر 167

2 تفسیر طبری

2 آخر جلد 6 صفحہ 349-351۔ مسئلہ نمبر 24132

مکی داخل نہ ہوگا۔ وعید یہ ہے کہ اگر وہ کبھی دوبارہ گمراہ نہ ہوگا۔ ان کا بیان ان کی مقامات پر لکھ دیا گیا ہے۔ یہ سہرا دلی، مہادیو، من مراء نے کثرت سے تھیں تحقیق کے ساتھ انھیں سے پہنچا ہے اور حیدر، یعقوب اور سہرا دلی کی قرائت ہے اور دلی قرائت نے تھہ کے ساتھ پہنچا ہے۔ دین اپنی پہلی نے تھہ پہنچا ہے، یعنی وہاں شطرت ہے کہ یہ جتنی ہے کہ تھہ پہنچا ہے کہ یہ جتنی ہوگا جیسے واقعی ہے اور عام یہ بھی جائز ہے کہ یہ قرائت کے بیان کے لیے ہوشیاری سے عمل میں نہ لایا جائے۔ یہ دلی بھی جائز ہے کہ یہ تھہ تائید کے لیے ہوشیاری سے عمل میں نہ لایا جائے۔

وَ إِذَا شِئِلْ عَلَيْهِمُ الْيُسْنَا يَنْتَبِطُ قَالَ الْيُسْنَا كَفَرُوا بِاَلْمُنْزِلِ اَصْنُوا اَسْنِ
اَنْفَرِ يَتَقِنُ حَيَّوْ مَعَامَا وَ اَحْسَنُ شَدِيْكَ وَ كَيْفَ اَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِّنْ قَبْلٍ لَّمْ
اَحْسَنُ اَنَّا كُنَّا وَ هُوَ عَاكِفٌ فِى السَّمٰوٰتِ فَلْيَنْسَا وَ لَنَهْ اَنْفَرِ حٰلِيْ
حٰلِيْ اِذَا سَرَاوَا ضَايُ عَدُوْنِ اِنَّمَا الْعَدُوْا وَ اِنَّمَا السَّاعَةُ تُصْبِعُ عَدُوْنَ مِّنْ هُوَ
شَرٌّ مِّنْكَ اَنَّا وَ اَضْعَفُ يَنْدَا ۝

”اور جب تلاوت کی جاتی تھی ان کے سامنے ہر دلی آتش اخلاص سے (تو) کافی کہنے ہیں ایمان والوں سے
کہ (یہ آیت) انہم دوزخ میں سے تھے اور ان میں سے کئی وہ تھے کہ اگر کس کی شہادت تھ تو وہ ہر دلی سے
اور (ان انصاف نے یہ نہ دیا) کہ تمہاری قوموں سے پیچھے تھیں جن کو تم نے ہر بار دوزخ و سزا و سمان اور ظاہری
کے مجمع میں (ان سے) پیچھے تھیں۔ آپ فرمائیے: جو قرائت میں (اس کی) بہت زیادہ تھ دے دیے تھ یہاں سے اس کی
زیادہ تھ یہاں تک کہ جب دیکھیں گے وہ چیز جس کا وعدہ کیا گیا ہے تھی عذاب یہ قریب تو تھی وقت انہیں پہنچے
گا کہ کون مکت کے گناہ سے برا اور ان کے اعتبار سے کمزور ہے۔“

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: وَ إِذَا شِئِلْ عَلَيْهِمُ الْيُسْنَا يَنْتَبِطُ یعنی ان کا ہر دلی آتش اخلاص سے (تو) کافی کہنے ہیں ایمان والوں سے
کہ (یہ آیت) انہم دوزخ میں سے تھے اور ان میں سے کئی وہ تھے کہ اگر کس کی شہادت تھ تو وہ ہر دلی سے
اور (ان انصاف نے یہ نہ دیا) کہ تمہاری قوموں سے پیچھے تھیں جن کو تم نے ہر بار دوزخ و سزا و سمان اور ظاہری
کے مجمع میں (ان سے) پیچھے تھیں۔ آپ فرمائیے: جو قرائت میں (اس کی) بہت زیادہ تھ دے دیے تھ یہاں سے اس کی
زیادہ تھ یہاں تک کہ جب دیکھیں گے وہ چیز جس کا وعدہ کیا گیا ہے تھی عذاب یہ قریب تو تھی وقت انہیں پہنچے
گا کہ کون مکت کے گناہ سے برا اور ان کے اعتبار سے کمزور ہے۔“

خالی کار شاہ ہے: وَهُوَ اَفْعَلُ مُصَدِّقًا (البقرہ: 91) کیونکہ آیات ہمیشہ واضح ہوتی ہیں اور جھٹلیں ہوتی ہیں۔ قَالَ الْاَلِیُّنِ
 فَكُنْ لَهُ اَمْرٌ سے مراد قرآن کی شرک ہیں نصر بن حرث اور اس کے ساتھی، لِشَيْءٍ مِّنْ اَمْرٍ اَوْ اَمْرٍ سے مراد نبی کریم ﷺ کے
 فقر، سمجھا کہ میں ان کی حالت پر سیدہ جی ان کی زندگیوں میں خوشنودی تھا اور ان کے لباس پہنے پرانے ہوتے تھے شرک لوگ
 اپنے بالوں کو کٹھنی کرتے تھے اور اپنے سروں پر تل گاتے تھے اور عہد لباس پہنتے تھے انہوں نے مومنین سے کہا: اَلَيْ
 اَنْفَرُ يَلْبَسُونَ مَعَهُمْ مَعَالِیْ اَوْ اَحْسَنَ مِنْهَا، ابن کثیر، ابن عیینہ، حذیفہ اور شبل بن ہباز نے مقاماتیم کے سفر کے ساتھ پڑھا ہے
 یعنی قیام کی جگہ اور یہ بھی جائز ہے کہ یہ الزمامۃ کے حق میں صدر میں ہوا اور باقی تراوی نے مقاماتیم کے سفر کے ساتھ پڑھا
 ہے یعنی منزل اور مسکن۔ بعض علماء نے فرمایا: مقام سے مراد وہ جگہ ہوتی ہے جس میں بڑے بڑے اور سوطے کیے جاتے ہیں
 یعنی دونوں فریقوں میں سے زیادہ جاہ و شہرت اور مددگاروں والا گروہ ہے؟ اَوْ اَحْسَنَ نَوَیْیَا، (1) اندیسا سے مراد مجلس ہے: یہ
 حضرت ابن عباسؓ جو دہرا سے مروی ہے، ان سے یہی مروی ہے کہ اس سے مراد منظر ہے لغت میں مجلس کو السادی کہتے ہیں
 اسی سے دار السدی ہے کیونکہ مشرکین اس میں اپنے سوار کا مشورہ کرتے تھے۔ ناداہ کا مطلب ہے مجلس میں اس نے اسے
 بخایا۔ شاعر نے کہا: اُنَادِیْ بِهٖ اَلِ الْوَلِیْدِ وَجَعَلُ السُّدُیْ فَعِلَ کے اور اس پر قوم کے بیٹھنے کی جگہ اور گفتگو کی جگہ اسی طرح
 السدی، السادی، السندی، السندی ہے اگر قوم کھڑے جائے تو وہ اندکی نہیں ہے: یہ جویری نے کہا ہے۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: وَكَلَّمَ اَهْلَکُمْ لَمَّا قَبِلْتُمْ فِیْ تَحْتِیْ قُرْیٰنَ سے مراد امت اور جماعت ہے، فَمَ اَعْتَبٰ اَنْ اَلَا زَادَ
 مَالِیْ وَنَحْنُ اَمْرٌ۔ ہے۔ شاعر نے کہا:

وَقَدْ رَمِیْتُ بَیْنَ الشَّوْءِ اَسْوَدَ نَاسِیْ اَلْبَیْثِ کَعْبَرِ الشَّخْلِیَةِ السَّخَنِیِّیِ

الاثاث سے مراد گھر کا ساز و سامان ہوتا ہے۔ بعض علماء نے فرمایا: اثاث جو بچھا یا جاتا ہے۔ السخی جو پوچھا جاتا ہے۔
 صحن بن علی طوسی نے یہ شعر کہا ہے:

تَقَادِمِ الْعَهْدِ مِنْ اَوْ اُولَیْدِیْ بِنَا وَهَرَا دَسَارِ اَثَاثِ الْبَیْثِ شَرِیْثَا

حضرت ابن عباسؓ نے کہا: اثاث سے مراد بیٹ ہے۔ مقال نے کہا: اس سے مراد کپڑے ہیں، فَوَیْہَا
 فَوَیْہَا صورت منظر، اس میں پانچ قرائتیں ہیں: اہل ین نے دو قیام بصرہ کے پڑھا ہے۔ اَلْیٰ کُوْنِیْ نے دو قیام بصرہ کے ساتھ
 پڑھا ہے۔ یعقوب نے دو قیام کیا ہے کہ طوطہ نے دو قیام کیا یا مختلف کے ساتھ پڑھا ہے۔ اور سفیان نے اَمْسَ سے انہوں نے
 بوضعیان سے انہوں نے حضرت ابن عباسؓ کی بیوی سے روایت کیا ہے: ہم احسن اثاثاؤں یا اثاثی زام کے ساتھ پڑھا ہے۔ یہ
 یہ رُفْرُتیں ہیں۔ ابوالخاق نے کہا: ہم احسن اثاثاؤں یا سفیانؓ کے بعد بصرہ کے ساتھ بھی جائز ہے۔ نحاس نے کہا: اثاث
 مدینہ کی قرأت اس میں دہرا ہے اور اس میں دو تقریریں ہیں۔ (1) یہ روایت سے مشتق ہو پھر بصرہ میں تحقیق کی گئی ہو اور اسکو
 یاد سے بدل دیا گیا ہو اور پھر یاد کیا ہو اس میں کوئی شک نہیں کیا ہو۔ یہ بہتر ہے تاکہ آیات کے سرے متعلق ہو جو میں کیونکہ وہ غیر بصرہ

ہیں اس بنا پر حضرت ابن عباسؓ نے کہا: بالولی کا مطلب منظر ہے جس معنی یہ ہے ہم احسن الاشیا اور دوسری تقریر یہ ہے کہ ان جملہ وہم متروکہ من النصحاء ان کی کھالیں نصتوں سے صراپ تھیں۔ لیکن اس بنا پر متروکہ جزائیس اور ورش کی روایت میں باقی اور ان کے ان کے ان کے عام سے دینا ہمزہ کے ساتھ لکھا وجہ پر ہوگا: یہ اصل کوذ اور ابو عمرو کی قرأت ہے یہ اصل پر روایت سے شقی ہوگا۔ طلحہ بن مسروق کی قرأت و دیا ایک یا لغند کے ساتھ میں اس کو غلط خیال کرتا ہوں۔ بعض خویش کا خیال ہے کہ اس کی اصل ہمزہ ہے پھر ہمزہ کو یا سے تبدیل کیا گیا پھر ایک یا کو حذف کیا گیا۔ مہدوی نے کہا: دینا ہو نا بھی جائز ہے یا کو تبدیل کیا گیا تو وہ دینا ہو گیا۔ پھر ہمزہ کی حرکت یا کی طرف نقل کی گئی اور اسے حذف کیا گیا، بعض نے دینا دیا لقب کی بنا پر پڑھا ہے۔ یہ پانچویں قرأت ہے۔ یہودیہ نے راجحہ کی قیادت کیا ہے۔ جو بڑی نے کہا: جس نے اس کو ہمزہ دیا ہے اس نے اسے روایت سے شقی کیا ہے اور اس سے مراد منظر ہے جس کو آنکھ اچھی حالت اور خوبصورت لباس میں دیکھتی ہے۔ ابو عییدہ نے محمد بن غیر ثقیل نے کہا:

أشانتك الطعائن يوم بانوا بذي القز الجليل من البخائل

اور جنہوں نے اس کو ہمزہ نہیں دیا یا تو وہ ہمزہ کی تخفیف کی بنا پر ہے یا وہ روایت اہم وہم و جملہ وہم زید سے شقی ہوگا۔ جس کا معنی ہے ان کے رنگ اور کھالیں بھری ہوئی اور خوبصورت تھیں۔ ریحی حضرت ابن عباسؓ اور حضرت ابی بن کعب اور معید بن جابر اور عجم کی اور بڑے بربر کی قرأت و دیا بڑا۔ کہ اس کا معنی بھی بیت اور خوبصورت ہے۔ یہ جائز ہے کہ یہ روایت سے شقی ہو یعنی جمع کی گئی اس کی اصل دویا ہوگی واد کو بار سے بدلا گیا ہے اسی سے نبی کریمؐ میں منہ بول کا قول ہے: ذوبت ابداءہ (۶) زمین میرے لیے پیست دی گئی یعنی اللہ تعالیٰ کے عذاب سے کوئی چیز بھی قائم نہ رہے گی۔ یہ لوگ جتنا چاہیں زندگی گزار دیں لیکن موت اور عذاب کی طرف لوٹا ہے اگرچہ وہ کتنی بھی عمر یا میں۔ جلدی کہتے والا عذاب مراد ہے جس کے ساتھ اللہ تعالیٰ ان کی معرفت کرے گا۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: فقلی من کان فی الظلالۃ، یہی مشالہ سے مراد نظر ہے۔ فقلی من کان فی الظلالۃ یعنی اس کی جہالت اور کمزوری سرکشی میں اسے چھوڑے رکھتا ہے۔ صید امر کا ہے لیکن اس کا معنی خبر ہے یعنی جو عمر ہی میں اگر اللہ تعالیٰ اسے ذلیل دے گا تو اس کا غرور بڑھتا جائے پس وہ اس کے مقابلہ کو مزید سخت کر دے گا اس کی مثال یہ ہے: إنا لنسئ لکم لیقوا ذوقوا إشتا (آل عمران: ۱۷۵) اور اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: ذوقوا عذابہم فی کلینا یومہم یقفون ﴿۱﴾ (الانعام) اس کی مثالیں بہت سی ہیں یعنی جتنا چاہے خداوند ربانی کر میں اپنے لیے سعادت کرے۔ اس کا انجام موت اور عذاب ہی ہوگا۔ یہ شہید و مہد اور جھکی ہے۔ بعض علماء نے فرمایا: یہ دعا ہے جس کا نبی کریمؐ میں منہ بول کو حکم دیا گیا ہے۔ تو کہتا ہے: من صدق صلی علیہ وسلم اللہ تعالیٰ ببہاء جو میرا مال بے دردی کرے گا اللہ تعالیٰ اس کا اٹھ کاٹے۔ یہ حمد کے خلاف بددعا ہے یہ جواب شرط ہے اس بنا پر لعینہ و ذہر نہیں۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: فقلی من کان فی الظلالۃ، یہ بددعا ہے کہ اللہ تعالیٰ اس کا اٹھ کاٹے اور اس کا

بعض کے ساتھ بھی مستقبل کا متنی دیتا ہے، یعنی حتیٰ کہ وہ، کیونکہ میں نے جو ان سے وعدہ کیا کیا ہے۔ العذاب سے یہاں مراد ان کے خلاف مؤمنین کی ہر ایک طرف کے عذاب دینا ہے بلکہ وہ ضرور اور قیدی، نہ کہ انہیں عذاب دینے کے بغیر مت قائل ہوئی ہوگی اور وہ آج کی طرف جا کر گئے۔ قَسِطٌ لِّكُلِّ نَفْسٍ مِّنْ حُزْنٍ، فَمَا كَانُوا لِيُضْعَفَ لَهَا، اِسِ اِذْ قَدْ جَاءَتْكَ مَكْشِفٌ جَوان گئے۔ یہاں اِنْفِصَالٌ مِّنَ الْقُرْآنِ۔۔۔ اس کا ترجمہ ہے۔

وَيَعِزُّهُ اللَّهُ الَّذِي هَدَىٰ الْبَيْتَ الْأَيْمَنَ وَهُدًى وَبَيِّنَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ۝

”نوریز (مذکورہ) دیتے ہیں اللہ تعالیٰ ہدایت یافتہ قوموں (یعنی نور) کی ہدایت کو، اور باقی رہنے والی تکیوں کی ہتھیاری

[illegible]

أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتِيَنَّكَ مَالًا وَوَلَدًا ۖ أَظَلَمَ الْقَتِيلُ أَمْ يَحْسَبُنَا أَن نَتَّخِذَ عِندَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا ۖ كَلَّا ۖ سَتَكُنُ مِنَ الْمُقُولِ فِي نَذْرٍ ۚ وَمَا يَفْقَهُ تِلْكَ الْاِسْمَاءُ إِلَّا أَلْفَاظٌ بِلا عِلْمٍ ۚ وَقُلْ لِّلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِهِ إِذَا حُذِرَ الذَّنْوَ فَذَرُوهُ وَإِن كُنْتُمْ لَمْ تَعْلَمُوا حُدُودَ مَا يَفْعَلُ الْمُضِلُّ فِي ذُنُوبِهِ فَمَا تَصْلَاحُ ۚ

[illegible]

انہی میں سے ایک ہے۔ ائمہ عظام نے یہ الفاظ مسلم شریف کے ہیں، حضرت شیخ ترمذی کا شمار ہے۔ ائمہ عوام بھی ان کے ساتھ ہیں۔

میں ہونے کی جگہ نہیں۔ فرما، نے کہا: کلا، سوف کے قائم مقام ہے کیونکہ یہ صلہ ہے اور یہ حرف رہے گا یا النعبہ (ہاں) اور لا (نہیں) ہے اگر تو اسے مابعد کے لیے صلہ بنائے تو اس پر وقف نہیں کرے گا جیسے تیرا قول ہے: کلا ورب النعبہ کا پورا نصف نہیں کرے گا کیونکہ یہ اسی ورب النعبہ کے قائم مقام ہے۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: كَلَّا وَالْقَمَرِ (الحدیث) پھر کلا پر وقف صحیح ہے کیونکہ یہ الیحد میں کا صلہ ہے۔ ابو جعفر محمد بن سعد ان کلا میں فرما، کے قول کی طرح فرماتے تھے۔ انھیں نے کہا: کلا کا معنی جھڑکانا اور روکنا ہے۔ ابو بکر انباری نے کہا: میں نے ابو العباس کو یہ فرماتے ہوئے سنا ہے کہ قرآن میں کلا پر وقف نہیں کیا جائے گا کیونکہ یہ جواب ہے اور اس کا لائدہ مابعد میں واقع ہوتا ہے۔ پس اقول اہل تفسیر کا قول ہے۔

اللہ تعالیٰ نے فرمایا: سَتَكُنَّ مِنَ الْغَائِقِينَ یعنی ہم اس کے قول کو اس پر محفوظ کر لیں گے، اور آخرت میں اس کی وجہ سے اسے سزا دیں گے۔ وَتَكُنَّ مِنَ الْغَائِقِينَ الْقَذَابِ صَدَّاقِ ہم اس کے عذاب پر عذاب کا امتحان کریں گے۔ وَتَكُنَّ مِنَ الْغَائِقِينَ اور ہم نے جو اسے دنیا میں مال اور اولاد عطا کی ہے وہ ہم جہنم میں لیں گے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: اس کا مطلب ہے ہم اسے ہلاک کرنے کے بعد مال اور اولاد کے عذاب میں جا لیں گے۔ انھیں نے فرمایا: ہم اسے اس دنیا میں سے آخرت میں محروم کر دیں گے جو وہ مال اور اولاد کی رکھتا ہے اور ہم اس کے علاوہ دوسرے مسلمانوں کو دیں گے۔ وَتَكُنَّ مِنَ الْغَائِقِينَ اور ہماری بارگاہ میں متحرف نہ گزراں کے لیے مال ہوگا اور اولاد اور نہ خاندان جو اس کی مدد کرنا ہوگا۔

وَاتَّخِذْ ذُرِّيَّتَكَ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِلَهًا لِيَتَّقُونَ اللَّهَ الَّذِي تَتَّقُونَ لَئِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُوا أَمْرًا ۖ كَلَّا سَيَكْفُرُونَ بِوَعَدِهِمْ وَيَأْتُونَكَ بِبَعْضِ دَعْوَاكَ لِيُكْفَرُوا بِهِمْ ۚ فَاسْتَرْشِدْ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ۝۱۰

”اور انہوں نے بنا لیے ہیں اللہ تعالیٰ کے سوا اور خدا کو (وہ ان کے لیے مددگار نہیں۔ ہرگز نہیں وہ جھوٹے خدا انکار کریں گے ان کی عبادت کا اور وہ (وہ ان کے دشمن ہو جائیں گے۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: وَاتَّخِذْ ذُرِّيَّتَكَ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِلَهًا لِيَتَّقُونَ اللَّهَ الَّذِي تَتَّقُونَ لَئِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُوا أَمْرًا ۖ كَلَّا سَيَكْفُرُونَ بِوَعَدِهِمْ وَيَأْتُونَكَ بِبَعْضِ دَعْوَاكَ لِيُكْفَرُوا بِهِمْ ۚ فَاسْتَرْشِدْ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ۝۱۰ اس سے مراد مشرکین ہیں۔ جہذا اس کا معنی ہے مددگار اور محافظ، یعنی اولاد، العز و سلاطین اور پادشاہی کو بھی کہتے ہیں، یہ جہذا کا قول ہے۔ کلام کا کلام یہ ہے کہ جہذا ان جنوں کی طرف مبالغہ ہے جن کی وہ اللہ کو چھوڑ کر عبادت کرتے تھے۔ اور اس کو دہرا کر فرمایا کیونکہ یہ مسند سے معنی میں ہے یعنی تاکہ وہ اس کے ساتھ عزت پائیں اور ان کے ذمہ ایسے اللہ کے عذاب سے محفوظ ہو جائیں۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: كَلَّا سَيَكْفُرُونَ اس طرح نہیں جس طرح انہوں نے گمان کیا بلکہ وہ ان کی عبادت کا انکار کریں گے یعنی وہ انکار کریں گے کہ انہوں نے بندوں کی عبادت کی تھی یا دیت مشرکوں کی عبادت کا انکار کریں گے جیسا کہ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: وَتَكُنَّ مِنَ الْغَائِقِينَ فَاسْتَرْشِدْ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ۝۱۰ (انھیں) اور یہ بت، عبادات ہیں عبادت کا علم نہیں رکھتے۔

وَيَكْفُرُونَ بِوَعَدِهِمْ ۚ فَاسْتَرْشِدْ لَهُمْ ۝۱۰ خدا کا معنی ہے انکی نصورت و عذیب میں ان کے خلاف مددگار ہوں گے۔ مجاہد نے کہا: ان کا معنی ہے وہ ان کے دشمن ہوں گے۔ لیکن مزید نے کہا: وہ ان پر مصیبت ہوں گے جن ان کے سمجھو کو مٹ گیا جانے گا اور ان کو حشر دیا جائے گی اور وہ جو ایسے گمراہ اور کہیں گے: یا رب! ان کو عذاب دے جنہوں نے تجھے چھوڑ کر ہماری عبادت کی۔

پیغمبر نے عرض کی: یا رسول اللہ! میں نے بادشاہ اور ان کے وفود دیکھے جن اور میں نے ہر وفد سوار دیکھا ہے جس اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں جانے والے کیسے ہوں گے؟ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "وہ اپنے قدموں پر چلائے جائیں گے اور نہ انہیں ہانکا جائے گا بلکہ انہیں جنت کی اونٹنیوں میں سے دی جائیں گی جن کی خشخشیوں نے پہلے نہ دیکھی ہوگی ان کے پامان سونے کے ہوں گے اور ان کی مہاریں زبرجد کی ہوں گی اور ان پر سوار ہوں گے حتیٰ کہ وہ جنت کا دروازہ کھٹکنا نہیں سمجھیں گے" (۱)۔ حضرت علی رضی اللہ عنہ سے مروی خطبی کے الفاظ میں خبر میں زیادہ واضح ہیں۔ حضرت علی رضی اللہ عنہ نے فرمایا: جب یہ بات نازل ہوئی تو میں نے عرض کی: یا رسول اللہ! میں نے بادشاہ اور ان کے وفود دیکھے ہیں میں نے کوئی وفد نہیں دیکھا مگر وہ سوار تھا؟ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "اے علی! جب اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں لوگ آتے تو فرشتے مومنین سے ایسی سفید اونٹنیوں کے ساتھ ملیں گے جن کے پامان اور ٹھیکیں سونے کی ہوں گی ہر سوار پر ایک حلو ہونا اور جس کے سداوی نہ ہوگی ہر مومن ایک لباس پہنے گا بحران کے ساتھ ان کی سواریاں ملیں گی بھر دو اونٹنیاں انہیں لیکر ملیں گی حتیٰ کہ وہ انہیں جنت تک پہنچا دیں گی۔ پھر انہیں فرشتے ملیں گے اور کہیں گے: سَلِّمُوا عَلَیْكُمْ وَلَیْسَ لَکُمْ خَلْقٌ فَاخْلُدُوا فِيْہَا (الزمر)

میں کہتا ہوں: یہ خبر نص ہے کہ وہ سوار ہوں گے اور نہ لباس پہنیں گے مگر موقف سے۔ اور جب قہور سے باہر نظر میں تبدیل ہوتے ہوں گے ننگے پاؤں اور ننگے بدن ہوں گے اور غیر متوجہ ہوں گے اسی حالت میں موقف کی طرف جائیں گے۔ اس کی وہی حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کی حدیث ہے فرمایا: نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی نصیحت کرنے کے لیے کھڑے ہوئے اور کہا: "اے لوگو! تم اللہ کی بارگاہ میں معیے جاؤ گے جبکہ ننگے پاؤں۔ ہر بدن بدن اور غیر متوجہ ہو گے"۔ اس حدیث کو بخاری و مسلم نے غرضاً کیا ہے۔ یہ مکمل سورۃ السورن میں آئے گی ان شاء اللہ تعالیٰ۔ اسی منہج کی حضرت عبداللہ بنی انیس کی حدیث سورۃ آل عمران میں گزرتی ہے۔ یہ کوئی عید نہیں کہ دونوں حالتیں سداوی ہوں۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: وہ سوار ہوں گے انہیں جنت کی اونٹنیاں دی جائیں گی ان پر سونے کے کپڑے ہوں گے اور ان کی زنجیں اور ان کی مہاریں زبرجد کی ہوں گی پس ان پر سوار کر کے انہیں جمع کیا جائے گا۔ حضرت علی رضی اللہ عنہ نے فرمایا: اللہ کی قسم! وہ پہلے جمع نہ کیے جائیں گے بلکہ وہ اونٹنیوں پر سوار ہوں گے جن کے کپڑے سونے کے ہوں گے ان کی زنجیں یواختہ کی ہوں گی اگر وہ ارادہ کریں گے تو وہ چل پڑیں گی اور جب وہ انہیں حرکت دیں گے تو وہ اتر پڑیں گی۔

بعض علماء نے فرمایا: وہ جو پسند کریں گے اس پر سوار ہو کر آئیں گے اور نہ یا ٹھوڑے یا کشتیاں جیسا کہ پہلے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے گزر چکا ہے۔ واللہ اعلم۔ بعض علماء نے فرمایا: اللہ تعالیٰ نے فرمایا: وَاُولَٰئِكَ نَادٰی مِنْ شٰمِ عَرٰبِیْنَ سَاۗءَ یَوْمَیْکَ یٰ ہٰٓؤُلَآءِ اِنّٰی جَعَلْتُ لَکُمْ اِلٰہَکُمْ فَاَعْبُدُوْهُ اِنَّکُمْ لَعٰبِدُوْاۤ اِلٰہَ غَیْرِہٖ سَآءَ مَا تَحْكُمُوْنَ (الزمر)۔ خود ایک یہ چلتی ہے کہ وہ بادشاہات کے ساتھ آتے ہیں اور انعامات کا انتظار کرتے ہیں جس میں متعین حطا اور ثواب کا انتظار کریں گے۔ وَتَقْسُوْۤی الثَّغٰوْرَ وَیُلٰٓئِیْ اِلٰی جَہَنَّمَ وَنِیْۤا السُّوْقَ کَاۡسِیْۤیْنَ ہے پلٹے پرانے اور وہ کاسی ہوں گے یہ حضرت ابن عباس

شفاعت کریں گے اور ان کی شفاعت قبول کی جائے گی۔ پہلے قول پر کلام ہے۔ **وَأَشْفَعُ وَأُصِلُّ دُونََ أَقْوَامٍ لَّهُمْ لَيْسَ لَنَا نَصْرٌ** سے متصل ہوگی۔ قیامت کے روز تجوں کے پیاروں کی شفاعت کسی کے حق میں قبول نہ ہوگی ورنہ تجوں کی شفاعت کسی کے لیے ہوگی اور نہ وہ کسی کی شفاعت کا اختیار رکھتے ہوں گے یعنی شفاعت انہیں قاتلہ و دوسے کی جیسا کہ فرمایا: **لَنَا نَصْرُهُمْ شَفَاعَةُ الْمُؤْمِنِينَ** (المائدہ ۲۴)

بعض علماء نے فرمایا: اس کا مطلب ہے ہم متقین اور مجربین کو جمع کریں گے کوئی شفاعت کا اختیار نہ رکھتا ہوگا مگر جس نے خداوند رحیم سے مہرباں ہو گیا یعنی اللہ تعالیٰ نے جس کو شفاعت کا انون دیا ہوگا جیسے فرمایا: **عَنْ ذَا النُّبُوتِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لَا يُؤْتَى دُونََ (المعرقہ: 255)** اور یہ وہ مہد ہے جس کے بارے فرمایا: **أَبَرَأْتُكَ عَنْ الرُّخَصِ عَهْدًا** یہ لفظ ایمان اور ان اعلیٰ سالوہ جامع ہے جن کے ذریعے انسان شفاعت کے مفہوم پر پہنچتا ہے۔ حضرت ابن عباس جو یہاں نے فرمایا: **الْعَهْدُ** سے مراد **لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ** ہے۔ محاکل اور حضرت ابن عباس یہود جو نے فرمایا: کوئی شفاعت نہیں کرے گا مگر جس نے **لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ** کہا اور ایسی برکت و طاقت سے برادست کر کے اللہ تعالیٰ کی قوت و طاقت پر ہر مرد و کچھ و امید نہیں رکھتا مگر اللہ تعالیٰ سے۔ حضرت ابن مسعود نے فرمایا: میں نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو اپنے صحابہ سے یہ کہتے ہوئے سنا: ”کیا تم میں سے کوئی عاجز ہے کہ وہ میری شام اللہ کی بارگاہ سے عہد کرے“ عرض کی گئی: یا رسول اللہ! میں پہلے بڑا ہو گیا ہے فرمایا: ”وہ ہر صبح و شام کہے: اللہم فاضل مسرات و ارض عالم الغیب و الشہادۃ ائی اھد لیک فی حذہ العیالہ الدنیا بانی ا شھد ان لا الہ الا انت وحدک لا شریک لک و ان محمد ا عبدک و رسولک فلا تھن فی نفسی فقلت ان تھن فی نفسی تھن فی نفسی من الخیر و تقرب فی من الشر و ان لا اشیء الا بمرحمتک فاجعل لی عندک عھدا تھن فیہ یوم القیامۃ فقلت لا تخلف النبیما۔“

جب آدمی یہ کہے گا تو اللہ تعالیٰ اس پر مہربان ہوگا و اسے گوارا دے گا اور اسے عرش کے نیچے رکھ دے گا جب قیامت کا دن ہوگا تو خدا اسے والا ندا دے گا: کہیں ہیں وہ لوگ جن کے لیے اللہ کی بارگاہ و شام مہد ہے؟ انہیں وہ کھڑا کرے گا اور جنت میں داخل ہوگا (۱)۔

**وَقَالُوا أَتَشْفَعُ الرُّخَصُ وَلَوْلَا الَّذِي لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِذَا ۖ كَذَّابُ السُّبُوتِ يَنْفَعُونَ
وَهُمْ لَا يَشْفَعُونَ إِلَّا فَرَسٌ وَ تَخْذُ الْجِبَالِ هَذَا ۖ أَنْ دَعَا الرُّخَصِ وَلَوْلَا ۖ وَ صَائِلُ
لَمَّا خَلِينِ أَنْ يَشْفَعُوا وَلَوْلَا ۖ إِنَّ كُلَّ عَنِ فِي السُّبُوتِ وَ الْآ تَرُجِسِ إِلَّا آ تِي الرُّخَصِ
عَمِيَّا ۖ لَقَدْ أَخْلَجْنَاهُمْ وَ عَدَّاهُمْ عَدَا ۖ وَ كَلَّمْنَاهُمْ بِبَيِّنَاتٍ وَ هَذَا الْبَيِّنَةُ قُرْآنُ ۖ**

”اور کہا کہتے ہیں: یا ہمارے فرس نے (فلاس کو بلایا) بیٹا۔ (اے کافر و!) بیٹا تم نے انکی بات کی ہے برکت معویہ ہے۔ قریب ہے آسمان فتح ہو جائیگا اس (خرافات) است اور زمین بیٹھ جائے اور پہاڑ زلزلہ میں لرزے ہوئے، گھونگ و دھندہ ہے جس کہ زمین کا بیٹا ہے۔ اور جس کا بیٹا زمین کے لیے کہ وہ بتائے کسی کو (اپنا) فرزند۔ کوئی انکی چیز

نہیں ہے مگر وہ قیامت کے روز اللہ تعالیٰ کے لیے عبودیت کا اقرار کرنے والا ہو گا اور اس کی بارگاہ میں عجز و انکساری کرنے والا ہو گا جیسا کہ فرمایا: **وَكُنْ أَتَقُولُ لَا خَوْفٌ عَلَيَّ** (الزلزل) یعنی تمام اس کی بارگاہ میں عجز و انکساری کا اظہار کرتے ہوئے کہ میں مجھے ساری مخلوق میں سے غلام ہیں پھر اس مخلوق میں سے کون اس کا بیٹا ہو گا؟ اللہ تعالیٰ بلند والا ہے اس سے جو یہ کہتے ہیں اور جو یہ منکر بیان کرتے ہیں، اتنی گھنٹے میں یا ان کے ساتھ ہے اصل خدایں ہے جس پر اس کا حذف کی گئی ہے اور منصف کیا گیا ہے۔

مسئلہ نمبر ۳۰۔ اس آیت میں دلیل ہے کہ بیٹا دادہ کے لیے کلوک نہ ہو گا بخلاف اس شخص کے جو کہتا ہے کہ وہ اسے فرید ہے گا اور مالک ہو جائے گا اور وہ اس پر آزاد نہ ہو گا مگر جب وہ خود اسے آزاد کرے حالانکہ اللہ تعالیٰ نے قولاً و عملاً اور ملک ہوئے میں مناد نہ ظاہر فرمائی ہے جب باپ بیٹے کا کسی شہادہ سے مالک ہو گا تو وہ اس پر آزاد ہو جائے گا اس دلیل کی وجہ اس آیت سے یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ نے ولایت اور عبودیت کو حد طے کر دی اور طرفوں میں رکھتا ہے ایک کی طرف سے دوسری کا اثبات ہو گا اگر دونوں صحیح ہوں تو اس کے قول کا کوئی فائدہ حاصل نہ سوتا جس کے ساتھ احتیاجی واقع ہو گا۔ صحیح حدیث میں ہے "کوئی بیٹا اپنے والد کا حق اور انہیں کر سکا مگر وہ اسے ملکوک پاسے چھوڑے فرید ہے اور اسے آزاد کر دے" (۱) جب باپ اپنے بیٹے کا مالک نہیں ہو گا حالانکہ باپ کو بیٹے پر ایک مرتبہ حاصل ہے تو بیٹا بدعتیہ اولیٰ باپ کا مالک نہ ہو گا کیونکہ وہ مرتبہ میں اس سے کم ہے۔

مسئلہ نمبر ۳۱۔ احسان بن راہویہ نے کہا کہ مجھ پر اپنے ارشاد: من عشق شئ كانه في حبيبي سے استدلال کیا ہے اس سے مراد ذکر غلام ہیں مگر حق نہیں ہیں۔ پس اس پر کہیں نہ ہو گا جس نے سوخت میں سے اپنا نعرہ آزاد کیا۔ یہ جمہور علماء ملتف کے نظریے کے خلاف ہے کیونکہ جمہور نے مذکور سوخت میں فرق نہیں کیا ہے کیونکہ عہد کے اقطار سے جنس مراد ہوتی ہے جیسا کہ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **إِنَّ كُلَّ مَن لِي الشَّيْءُ ذَا لِكُلِّ فِئَةٍ الْوَاقِعِ الْوَاقِعِ الْوَاقِعِ عَنِّي** (۲) یہ ارشاد مذکور سوخت قرآن تلاسون کو شامل ہے۔ اور احسان نے جنسی پکڑی ہے کہ عہد بھوت حکایت کیا کر ہے۔

مسئلہ نمبر ۳۲۔ بخاری نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرمایا کہ میں نے فرمایا: "اللہ تعالیٰ فرما ہے ابن آدم نے میری کلمہ رب کی ہے اسے یہ جان نہیں تھا اور اس نے مجھے برا کہا مالا کہ جان کو چار نہ تھا اور وہ اس کا میری کلمہ رب کہتا تو اس کا یہ قول ہے کہ اللہ تعالیٰ مجھے دوبارہ پیدا نہیں کرے گا جس طرح پہلے کیا تھا جبکہ میری مرتبہ پیدا کرنا مجھ پر اس کے اعادہ سے آسان نہیں تھا اور اس کا مجھے معلوم بھی رہا ہے کہ اس نے کہا: اللہ تعالیٰ نے میرا بنایا ہے حالانکہ میں میتا ہوں۔ بے بنیاد ہوں اس نے کئی کلمہ کہہ دیا ہے اور نہ وہ ختم دیا گیا ہے۔ اور نہ میرا کوئی دوسرے ہے۔" (۳) سورہ بقرہ میں یہ گروہ کا ہے اس میں کسی جگہ میں اس کا اعادہ نہیں ہے۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **لَقَدْ أَنفَضْتَ إِلَىٰ انْ كَلِمَةٍ وَكَانَ اسْمُ طَمٍ** ہے۔ **وَقَدْ خَلَقْنَا خَلْقًا يَأْتِيهِ** کے لیے ہے بخفی اس پر ان کلمہ سے کوئی غلطی نہیں ہے۔

میں کہتا ہوں: اللہ تعالیٰ کے اسامی میں محض بھی ہے یعنی حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کی حدیث میں موجود ہے جس کو نہ مذہب

نے نقل کیا ہے اس فعل کا اشتقاق بھی اس پر دلالت کر رہا ہے۔ اسکا احوال اس طرح اسفرانگی نے کہا: اسما وادلیب میں سے السعوی بھی ہے اور یہ شخص ہے کہ کثرت اسے نہ نقل نہیں کرتی جیسے نور کی روشنی اور سوا کا نیز چھناور جس کا مگرنا وغیرہ وہ رہتے ہیں حرکات کے اجزاء کو اس وقت چاہتا ہے پھر وہ کہتے ہیں جو بنا جبکہ اس نے سب کچھ پیدا کیا ہے۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **أَوَلَا يَعْلَمُونَ أَنَّ خَلْقَ وَهَوَ الْخَلْقُ الْخَلْقُ** (الملک)

حضرت ابن عباسؓ نے تفسیر میں ہے کہ: **لَخَلْقُ خَلْقِهِمْ وَخَلْقُهُمْ خَلْقًا** کا معنی یہ ہے کہ وہ ارادہ کرتا ہے کہ وہ اس کی عبودیت کا اقرار کریں اور اس کے لیے جو بیت کی تمنا کریں گے۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **وَلَا تَكْفُرُوا بِاللَّهِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ قَرَّبًا** یعنی عبادت کے اس کا کوئی اور معجزہ نہ ہوگا اور اس کے ساتھ مال ہوگا کہ وہ اس سے نفع حاصل کرے جیسا کہ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **يَوْمَ لَا تَكْفُرُ عَنْ صَلَاتِهِ وَلَا تَشُكُّ فِي إِيمَانِهِ إِنَّ اللَّهَ يَقْبِضُ يَدَيْهِمْ** (الشعراء) پس اسے کوئی چیز نفع دے گی مگر جو اس نے عمل آگے بھیجا ہوگا اور فرمایا: **لَهُمْ أَجْرٌ يُسَوِّدُ عَيْنَهُمْ** یہ غلط فہمی کے اعتبار سے ہے، دوسری کے اعتبار سے آتھو ہے۔ تفسیری نے کہا: اس میں اشارہ ہے کہ تم اپنے لیے پسند نہیں کرتے تم اپنی اداؤں کو تمام بناؤ حالانکہ وہ سب غلام ہیں تو پھر تم اس کے لیے وہ کیسے پسند کرتے جو جو تم اپنے لیے پسند نہیں کرتے؟ ان کی اس کی شکل میں رد فرمایا کہ وہ اپنے لیے پسند نہیں کرتے اور وہ کہتے ہیں: فرشتے جتنے کی بنیاں ہیں۔ اللہ تعالیٰ اس سے پسند دلا ہے اور انہوں نے کہا: صورتیں اللہ کی بنیاں ہیں اللہ تعالیٰ نے فرمایا: **لَمَّا كَانَ بَشَرًا لَّيْسَ لَكُمْ فِيهِ مَقَرٌ وَلَا يَمُوتُ إِنَّهُ عَلَى سِدْرٍ مُّجِيدٍ** (الاحقاف: 136)

إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَآكْفُرٌ إِنَّهُ رَأَى الْآيَاتِ وَلَمْ يَقْبَلْ إِلَهُهُمُ إِلَّا يُرِيدُوا لِقَاءَ رَبِّهِمْ

"بائشہ جو لوگ ایمان لائے اور انہوں نے نیک عمل کیے پھر انہوں نے خدا سے مہربان ان کے لیے (دلوں میں) محبت۔"

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَآكْفُرٌ** یعنی جنہوں نے تعذیب کی۔ **وَعَسَى الْفِتْنَةُ تَكْفُرُ** یعنی اپنے بندوں کے دلوں میں محبت پیدا فرمادے گا جیسے کہ امام ترمذی نے حضرت سعد اور حضرت ابو ہریرہؓ سے حدیث روایت کی ہے کہ نبی کریمؐ نے فرمایا: "جب اللہ تعالیٰ کسی بندے سے محبت فرماتا ہے تو جبریلؑ سے فرماتا ہے میں فلاں سے محبت کرتا ہوں تو جبریلؑ اس سے محبت کرتا۔" فرمایا: "پھر آسمان میں ندا دیتا ہے پھر اس کے لیے محبت کو اہل زمین میں آجاتا ہے۔" اللہ تعالیٰ کا ارشاد اس کی طرف اشارہ کرتا ہے: **يَتَجَفَّوْنَ إِلَيْكَ يَدُورُونَ** (الفرقان: 20) "اور جب اللہ تعالیٰ کسی بندے کو ناپسند فرماتا ہے تو جبریلؑ سے فرماتا ہے میں فلاں کو ناپسند کرتا ہوں پھر آسمان میں ندا دی کر دی جاتی ہے پھر اس کے لیے نفرت زمین میں جاری جاتی ہے۔" امام ترمذی نے فرمایا: یہ حدیث مسند صحیح ہے (۱)۔ امام بخاری اور امام مسلم نے اس کا مضمون ذکر کیا ہے۔ امام مالک نے مؤرخان روایت کی سے اور نوادر الاصول میں بھی مروی ہے ابو یوسف بن سابق اسوی نے ہمیں بیان فرمایا انہوں نے کہا میں ابو یوسفؒ نے بیان کیا انہوں نے جوہر سے انہوں نے تمنا کہ سے انہوں نے حضرت

کرنے والے پر آسان بنادیا۔ بعض علماء نے فرمایا: ہم نے اسے تجھ پر حرب کی زبان میں نازل کیا تاکہ ان پر اس کا سمجھنا آسان ہو جائے۔ **لَتَجِدَنَّ رِجْوَ مُشْكُوْنٍ** یعنی اس کے ساتھ آپ مومنین کو بشارت دیں۔ **وَلَتَجِدَنَّ رِجْوَ مُشْكُوْنًا** ⑤ واللہ معہ ہے اللہ کی رحمت۔ **مُحَمَّدٌ الرَّأْدِيُّ** اسی سے اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **هَٰذَا الضَّامِرُ** اشارے کیا:

أَبِيْتُ نَجِيًّا لِّمُحَمَّدٍ كَلَفَنِي أَخَاصِمَ أَقْوَامًا قَدِي جَدِي لَدَا

ابو عبیدہ نے کہا: اللہ اے کہتے ہیں جو حق کو قبول نہ کرتا ہو اور باطل کا دعویٰ کرتا ہو۔ حسن نے کہا: اللہ حق سننے سے بہرا غصے۔ ربیع نے کہا: ان لوگوں کے کان جن کے سرے ہوں۔ مجاہد نے کہا: اس سے مجاہد ہے (۱)۔ ضحاک نے کہا: باطل میں جھگڑنے والے۔ حضرت ابن عباسؓ نے فرمایا: جھگڑنے میں سختی کرنے والے۔ بعض نے فرمایا: عالم وہ ہوتا ہے جو یہ جان لیں ہوتا۔ سب مفہوم ایک جیسے ہیں۔ یہ لوگ خاص کیے گئے جو مائدہ کے لیے جس کے پاس نہ دیکھیں ہوتا اس کا مطلع ہونا آسان ہوتا ہے۔

وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ ۖ هَلْ شِئْنَا وَهَلْ لَمْ نَكُنْ لَكُمْ مِنْ كُذَّاءٍ ۖ

"اور کتنی قومیں تھیں جن کو ہم نے ہلاک کر دیا ان سے پہلے کیا محسوس کرتے ہو ان میں کسی کو یا سننے ہوں ان کی کوئی آیت"

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ** سے مراد امت ہے اور جماعت ہے۔ اللہ تعالیٰ اہل مکہ کو ذرا رہا ہے۔ **هَلْ شِئْنَا وَهَلْ لَمْ نَكُنْ لَكُمْ مِنْ كُذَّاءٍ** ⑥ احد نکل نصب میں ہے یعنی اہل تہویٰ انہم اعداء وتجدد کیا ان میں سے کسی کو آپ دیکھتے ہیں۔ **وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ** یا ان کے لیے کوئی آواز سننے ہیں: یہ حضرت ابن عباسؓ نے فرمایا: یہ خبر وہی ہے جو کہی ہوئی ہے یعنی وہ مرچے ہیں اور اپنے اوصاف پر اجر حاصل کر چکے ہیں۔ بعض نے فرمایا: اللہ کو وہ آواز یا حرکت جو کبھی نہ جاسکے یہ بڑی اور ابو عبیدہ کا قول ہے جسے دیکھا کہ تہیۃ لشکر کی آیت۔ ابو عبیدہ نے لید کا شعر بطور استشہاد لکھا ہے:

وَلَتَجِدَنَّ رِجْوَ الْأَنْبِیَاسِ فَرَامَهَا مِنْ فَكْهَرِ غِبِیْ وَانْجِیْسِ مَقْضَاہَا

بعض نے فرمایا: اس سے مراد محلی آواز ہے اس سے دیکھا کہ وہ بولا جاتا ہے جب نیزے کی ایک طرف زمین میں قبیحہ ہو جائے۔ طرف نے کہا:

وَمَا دُوْنَا شَنِیْعَ الشُّجْرِیْ لِنَشْرِیْ لَوِ كُنْیَ خَلْفَیْ أَوْ لَمَوْتَیْ مَنَظَرِیْ

اور دوزار سے ایک بیل کی تعریف کر رہے جو شکاری اور گھوڑوں کی آواز سن رہا ہے:

إِذَا تَوَجَّسَ رَنُّهَا مَقْفَرٌ شَیْخٌ بِهِنَاءٍ الصَّوْتِ مَالِ سَمْعِیْ كَنَبِ

یعنی اس کے سننے میں جھوٹ نہیں یعنی وہ سننے میں سچا ہے۔ اللہ اس کو کہتے ہیں۔ کہا جاتا ہے انیس و تئیس جیسے کہا جاتا ہے: سبزو و خندو و یکتہ یکتہ، النبیاء آہستہ آواز۔ اسی طرح اگر کہنے ہو اور اگر اس بل کو کہتے ہیں: ہورن کیا کیا ہو: واللہ اعلم بالصواب۔

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

سورۃ طہ

﴿ترجمہ: ۵۵﴾ ﴿تفسیر: ۵۵﴾ ﴿تفسیر: ۵۵﴾ ﴿تفسیر: ۵۵﴾ ﴿تفسیر: ۵۵﴾ ﴿تفسیر: ۵۵﴾

سورۃ طہ تمام علماء کے نزدیک یہ ہے یہ حضرت عمرؓ کے سلام لانے سے پہلے نازل ہوئی تھی۔ اور اُنھی اپنی سُنن میں حضرت اُنس بن مالکؓ سے روایت کیا (۱) فرمایا: حضرت عمرؓ نے اپنی آواز نکالنے سے پہلے تو انہیں بتایا کہ تمہارا بیٹا بنوئی اور تمہاری بہن دین چھوڑ چکے ہیں۔ مرنان کے پاس آئے ان کے پاس ایک مہاجر شخص تھا جس کو کتاب کیا یا تہ ۵۵ سورۃ طہ تلاوت کر رہے تھے۔ عمرؓ نے کہا: وہ کتاب مجھے دو جو تمہارے پاس ہے تاکہ میں اسے پڑھوں۔ عمرؓ میں پڑھتے تھے۔ مرنان کی بہن نے کہا: تو پاک ہے اور اس قرآن کو صرف پاک ہی چھو سکتے ہیں تم بھروسہ کرنا یا انکو کرو۔ حضرت عمرؓ پیڑہ اٹھے اور بنو کی قرآن حکیم کو پکارا اور پڑھا۔ یہ ابن اسحاقؓ نے تفسیر کے ساتھ نقل کیا ہے۔ مرنان بنی گوارہ کا لڑکا ہے جو نے پاک سونے پڑنے کے نقل کے بارے سے شک انکو خیر بن عبید اللہ طے اس نے پوچھا: اسے عمرؓ کہاں کا لڑکا ہے؟ عمرؓ نے کہا: میں تمہارا لڑکا کر کے چاہا ہوں جس نے میرا دین چھوڑ دیا ہے اور جس نے قریش کی صحبت و پارہ پارہ کر دیا ہے۔ اور قریش کے دانشوروں کو یہ خوف بنایا ہے اور ان کے دین پر عیب لگایا ہے اور ان کے مسعودوں کو برا کہا ہے۔ اس میں اسے قتل کروں گا۔ نیم نے اسے کہا: اللہ کی قسم اسے مرنے سے پہلے اس نے تمہارے ساتھ ہی عہد مناف دین پر چھوڑ دیا ہے دین کے جبر و حکم کو نقل کر چکا ہو گا کیا تو اپنے گھر والوں کی طرف نہیں جاتا تاکہ ان کا مولا عید حاضر کرے؟ عمرؓ نے پوچھا: میرے گھر والے؟ اس نے کہا: میرا بیٹا بنوئی اور میرے چچا کا بیٹا عبید بن زید اور میری بہن فاطمہ بنت خطابؓ اللہ کی قسم! دونوں اسلام قبول کر چکے ہیں اور عمرؓ میں نیم کے دین کے جبر و حکم کو نقل کر چکے ہیں۔ نیم نے کہا: اس کی آواز سن کر میں اس کی طرف لوٹاؤں اور اس کی طرف لوٹاؤں کے پاس حضرت خطابؓ بن امارت بھی تھے ان کے پاس ایک صحیفہ تھا جس میں سورۃ طہ بھی وہ ان دونوں کو پڑھا رہے تھے جب انہوں نے حضرت عمرؓ کی آواز سنی تو حضرت خطابؓ ان کی کونھری میں چھپ گئے یا کسی کمرے میں غائب ہو گئے۔ حضرت فاطمہ بنت خطابؓ نے صحیفہ پکارا اور اپنی دان کے نیچے لڑکھا: عمرؓ نے حضرت خطابؓ کی قرأت کو سن لیا اور ان دونوں کو پڑھا رہے تھے جب وہ گھر کے قریب ہوئے تھے جب داخل ہوئے تو پوچھا: میری بہن نے کئی اور سنی ہے وہ کبھی تھی؟ عبید اور ان کی زوجہ نے کہا: تو نے کبھی نہیں سنا۔ عمرؓ نے کہا: اللہ کی قسم! مجھے بتا دیا گیا ہے کہ تم نے تمہارے بیٹے کے اپنے ہی دلی شریعہ کر دی ہے عمرؓ نے اپنے بیٹا بنوئیؓ کو عید بن زید کو پکارا۔ حضرت فاطمہ بنت خطابؓ اٹھی تاکہ اپنے خاوند عمرؓ سے چاکر کرے اسے بھی وار کر دی کہ یہاں جب عمرؓ نے اپنی بیوی کو عمرؓ کی بہن اور بیٹوئیؓ نے کہا: اب انہیں اسلام لائے چکے ہیں اور

اللہ تعالیٰ اور اس کے رسول ﷺ پر ایمان لا چکے ہیں جو تیرے جی میں قے کر۔ جب عمر نے اپنی کاتھون دیکھا تو اپنے کیے پر شرمندہ ہوا اور پریشان ہوا اس نے اپنی بہن سے کہا: تجھے وہ صحیفہ دے جس کو پڑھتا ہوا میں نے تجھے سنا ہے میں دیکھوں کہ وہ کیا ہے جو عمر میں پہنچا ہے لے کر آئے ہیں عمر کا جب تھا جب اس نے یہ کہا تو اس کی بہن نے کہا: میں تیرا خوف ہے کہ تو اس کی عزت کرے گا۔ عمر نے کہا: تم خوف نہ کھاؤ عمر نے اپنے خداؤں کی قسم اٹھائی کہ وہ صحیفہ واہی کر دے گا جب وہ پڑھ لے گا۔ جب عمر نے یہ کہا تو اس کو عمر کے اسلام لانے کی امید ہوئی، بہن نے عمر سے کہا: اے میرے بھائی تو اپنے شرب کی پڑ پر غصہ ہے اور اسے صرف پاک ہی چھو سکتا ہے۔ عمر اٹھا اور غسل کیا۔ بہن نے وہ صحیفہ عمر کو دے دیا اس میں سورہ طہ لکھی ہوئی تھی۔ عمر نے اسے پڑھا اور بے ساختہ کہا: یہ کائنات میں وہ خوبصورت ہے اور کتنا معجز ہے! جب حضرت خطاب نے یہ سنا تو ہر نگل آئے اور کہا: اے عمر! اللہ کی قسم! میں امید کرتا ہوں اللہ تعالیٰ تجھے اپنے نبی کی دعا کے ساتھ خاص کر دے گا میں نے کل نبی پاک ﷺ پر کو یہ دیکھا سکتے تھے سنا ہے: اللہ! فیہ الاسلام یا علی العکرم بن ہشام روایت یعن بن الخطاب (اے اللہ! یا اللہم بن ہشام یا عمر بن خطاب کے ساتھ اسلام کی تائید اور قوت فرما) اللہ! اللہ! اللہ! اس وقت عمر نے کہا: اے خطاب! محمد ﷺ پر میری راجہ نہائی کرو تا کہ میں ان کے پاس جا کر اسلام قبول کر لوں۔

مفسر: داری اور محمد نے اپنی مسند میں حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرمایا نبی پاک ﷺ نے فرمایا: "اللہ تعالیٰ نے سورہ طہ اور سورہ یسین آیتوں اور زمین کی تخلیق سے دو ہزار سال پہلے چڑھی، جب ملائکہ نے قرآن سنا تو کہا: مبارک ہو اس امت کو جس پر یہ قرآن نازل ہوا اور مبارک ہو ان بندوں کو جو اسے پڑھ چکے ہیں، مبارک ہو ان زبانوں کو جو اس کی تلاوت کریں گی۔" ابن خورک نے کہا: حلفہ تعالیٰ کے پڑھنے سے مراد یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ نے اس وقت فرشتوں میں سے جن کو اپنا کلام سمجھا یا، سنایا اور ظاہر کیا۔ عرب کہتے ہیں: قرأت الشیء جب تو اس میں غور و فکر کرے اور عرب کہتے ہیں: سنا۔ قلت هذه الساعة قد رجعنا سنی قط، یعنی اس اونٹنی کے جسم میں کبھی کبچہ ظاہر نہیں ہوا۔ اس بنا پر کلام آسان ہو گا۔ قرات سے مراد عبادات کا سمجھنا اور سنا ہے جس کو تجلی فرمایا اور نکھوٹا ہے جس کو بیان فرمایا ہے۔ ہمارے قول: فی کنا کلام اللہ کا کیا مضموم ہے۔ فَاَقْرَأُوا مَا يَتْلُوَنَّ مِنَ الْقُرْآنِ (المزمل: 20) اور فَاَقْرَأُوا مَا يَتْلُوَنَّ مِنَ الْقُرْآنِ (المزمل: 20) کا کیا معنی ہے۔ ہمارے اصحاب میں سے بعض نے کہا کہ قرآن کا معنی ہے نکھو بہ اور یہ بجا ہے جیسے ان کا قول ہے: وقت هذا القول ذراعا، اس کا معنی ہے میں نے اس کو اڑایا، اسی سے اللہ تعالیٰ کا قول ہے: فَاَقْرَأُوا مَا يَتْلُوَنَّ مِنَ الْقُرْآنِ وَالْخَوْفُ يَهْتَاجُ الْقُرْآنَ يَتْلُوَنَّ مِنَ الْقُرْآنِ (المزمل: 20) یعنی اللہ تعالیٰ نے ان چیزوں کے ساتھ آزمایا۔ اس کو ذوق کہا گیا۔ خوف حقیقت میں بیٹھ کر نہیں جاتا کیونکہ ذوق حقیقت میں نہ کے ساتھ ہوتا ہے۔ دوسرے جو ارجح سے نہیں ہوتا۔ ابن خورک نے کہا: جو ہم نے پہلے کہا وہ اس خبر کی تائید میں صحیح ہے کیونکہ اللہ کا کلام ازل سے قائم ہے، جملہ حوادث سے پہلے ہے۔ اس نے اپنی مخلوق میں سے جس کو جس وقت چاہا سنایا اور سکھایا، اس کا یہ مطلب نہیں کہ اس کے کلام کا مسمومیت اور زمانہ کے ساتھ متعلق ہوتا ہے۔

قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ (تسلی) إِلَّا تَكْفُرًا لِّمَا يَتْلُوَنَّ مِنْهُ لِي تَتَزَكَّوْا بِهِ

خَلَقَ الْإِنْسَانَ وَالسُّبُوتَ الْعُلَى ۝ أَلَزَّخُنْ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى ۝ لَهُ قَانِي
السُّبُوتِ وَمَا فِي الْإِنْسَانِ وَقَانِيَهُمَا وَمَا تَحْتَ الْعُلَى ۝ وَإِنْ تَجْهَلْ بِالْقَوْلِ
قَوْلُهُ يَتْلُمُ السُّبُوتَ وَأَخْلَى ۝ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْعُصْفَى ۝

”علامہ حائیس احمد اہم نے آپ پر یہ قرآن کر آپ شفقت میں پڑیں۔ بلکہ یہ نصیحت ہے اس کے واسطے جو
(اپنے رب سے) ڈرتا ہے۔ یہ آثار اکیلا ہے اس ذات کی طرف سے جس نے یہ فرمایا یا زمین کو اور بلند آسمانوں
کو۔ وہ ہے حد مہربان (کا کائنات کی فرمانروائی کے) تخت پر حکم روا کسی کے ملک میں ہے جو کچھ آسمانوں میں
ہے اور جو کچھ زمین میں ہے اور جو کچھ ان دونوں کے درمیان ہے اور جو کچھ مٹی کے نیچے ہے۔ اور بلند آواز
سے بات کرے (تو تیری مرضی) وہ تو بلا شبہ جانتا ہے ملازموں کو بھی اور عیدوں کو بھی۔ اللہ (وہ ہے کہ) کوئی
عبادت کے لائق نہیں بلکہ اس کے اس کے لیے بڑے خوبصورت نام ہیں۔“

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: طے ۝ اس کے معنی میں علامہ کا اختلاف ہے۔ حضرت سیدنا ابو بکر رضی اللہ عنہ نے کہا: یہ سرار میں
سے ہے اور غزونی نے یہ ذکر کیا ہے۔ حضرت ابن عباسؓ نے کہا: اس کا معنی ہے ہمارا جل (اسے) غصص کہیں جتنی نے ذکر کیا
ہے۔ بعض نے فرمایا: مہمل قبلہ کی معروف لغت ہے۔ بعض نے فرمایا: تک قبلہ کی لغت ہے۔ کلی نے کہا: اگر تک قبیلہ کے
کسی شخص کو یاد رکھ لے کہ تو خواب نہیں دے گا حتیٰ کہ قوط کہے۔ غیری نے اس کے متعلق ایک شعر لکھا ہے:

موت بکف ل التتال فم یجب فففت علیہ ان بکون مؤنلا (1)

اس شعر میں مؤنلا کی جگہ مزید بھی مروی ہے۔ عبد اللہ بن مروی نے کہا: تک قبیلہ کی لغت میں اس کا معنی ہے یا حبیبی،
اسے میرے حبیب!۔ یہ قول غزونی نے ذکر کیا ہے۔ قطرب نے کہا: یہ تک قبیلہ کی لغت ہے۔ یہ یہ بن سہل نے کہا:

بن السفاعة طے من شائلکم لا بارک الله فی القوم التلاویح

اسی طرح سن نے کہا کہ طے کا معنی ہمارا جل ہے۔ یہی مکرر کا قول ہے۔ سریانی زبان میں بھی اسی طرح ہے۔ یہ یہودی
نے ذکر کیا ہے۔ یہ لادری نے حضرت ابن عباسؓ اور مجاہد سے حکایت کیا ہے۔ بطری نے حکایت کیا ہے کہ اسی زبان
میں اس کا معنی ہمارا جل ہے، یہ یہودی، حیدر بن حیدر اور حضرت ابن عباسؓ کا قول ہے۔

بن السفاعة طے من خلاصکم لا تدرس الله اذ ادرس الصلاویح (2)

مکرر نے بھی یہ کہا ہے کہ حشیشی زبان میں ہمارا جل کی طرح ہے۔ یہ قول حشیشی نے ذکر کیا ہے۔ صحیح یہ ہے کہ اگرچہ یہودی
لغات میں بھی یہ لفظ ہے لیکن یہ عربی لغت سے بھی ہے جیسا کہ ہم نے ذکر کیا ہے۔ یہ تک، ملی اور مہمل میں بھی لغت ہے۔ بعض
علامہ نے فرمایا: یہ اللہ تعالیٰ کے اسماء میں سے ایک اسم ہے اور قسم ہے۔ اس کے ساتھ قسم افغانی مٹی ہے یہ بھی حضرت ابن

کرتے تھے۔ پھر ان آیت نے بات کے قیام کو مستحکم کر دیا اس آیت کے بعد آپؐ کو اہل یمنی پر بیٹے تھے اور سوتے بھی تھے۔ مخالف اور خفاک نے کہا: جب نبی کریمؐ کو پہنچا اور آپؐ کے اصحاب نماز کے لیے کھڑے ہوئے تو کھڑے ہوئے۔ یہ محمدؐ پہنچے پر قرآن اس لیے نازل ہوا ہے تاکہ آپؐ کو شفقت میں ڈالے۔ تو اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی۔ فرمایا: **ظَهَرَ غَا اَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ مُتَشَفِّعًا** یعنی ہم نے آپؐ پر قرآن اس لیے نازل نہیں کیا کہ آپؐ تھکیں، جیسا کہ آیت آئے گا۔ اس بناء پر طحاصل میں طحاہر کا کائناتی طحاہر ضمیمہ کا مرجع الارض ہو گا یعنی اپنی نمازوں میں اپنے دلوں پر اس زمین پر رکھو۔ ہرگز میں تخفیف کی گئی اور وہ اللہ ماکن ہو کر ایک جماعت نے طحاہر چاہا ہے۔ اس کی اصل صاف ہے اس معنی صاف اور صاف۔ ہرگز کو حذف کیا گیا اور طحاہر سے کھٹکنا صاف کی گئی۔ زمر میں جیس نے کہا: ایک شخص نے حضرت عبداللہ بن مسعودؓ پر طحاہر حاد حضرت عبداللہؓ نے اسے فرمایا: طحاہر ہے۔ فرمایا: اب اب عبدالرحمنؓ آیا یہ عمرؓ نہیں دیکھا میں کو اپنے دونوں پاؤں کے ساتھ راندہ۔ حضرت عبداللہؓ بن مسعودؓ نے فرمایا: جہاں مجھے نبی پاکؐ میں تپہم نے وہی طرح چاہا تھا۔ ہرگز اور اسحاقؓ نے ما کے مال کے ساتھ پر چاہا ہے اور طحاہر کو کھنڈہ پایا ہے۔ بوکر جزو، سسانی اور انش نے دونوں میں ملایا ہے۔ ابو جعفر شیبہ اور باقرؓ نے دونوں کو دونوں لفظوں کے بین پر چاہا ہے۔ ابو جہرہ نے اس کو اٹھایا ہے اور باقرؓ کے ترجمہ کے ساتھ چڑھا ہے۔ طحاہر نے یہ تمام لغات صحیح اور فصیح ہیں۔ یمن نے کہا: آخر اہل عرب کے نزدیک وہ ہرگز کی بنا پر اور کی بنا پر نہیں۔ پہلی وجہ یہ ہے یہاں نہ پایا ہے اور نہ کسر وہاں نہ ہوتا۔ اور دوسری وجہ یہ ہے کہ طحاہر طرف میں سے ہے جو مال کے مانع ہیں۔ یہ دونوں تھکیں واضح ہیں۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **غَا اَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ مُتَشَفِّعًا** یہ حال میں عنایت تقرباً نہ تشفی بھی پر صاف کیا ہے۔ یمن نے کہا: بعض لوگوں نے کہا یہ لام فنی ہے۔ بعض نے کہا: لام جہود ہے۔ جو حضرت نے کہا: میں نے ابو الحسن بن لیثان کی یہ فرم سنا۔ دوسرے ساتھ کہ لام جارح ہے اس کا معنی ہے: **غَا اَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِنَشْفَقَ الشَّقَاءَ** اور تفسیر کے ساتھ ہے یہ وہی ہے، الشقاء کا لغوی معنی تھکن اور شفقت ہے یعنی آپؐ کی شفقت کے لیے تو ہم نے آپؐ پر قرآن نازل نہیں کیا۔ شاعر نے کہا:

ذوالعقل بشعری فی التمیم بعقلہ راعی الجہادۃ فی الشقارۃ یعنی

یہی **ظہل** کا سن ہے تاکہ آپؐ تھکیں یمن پر فرما تا سب کی بنا پر کہ وہ ایمان لے آئیں جیسے اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **لِنُفِّسَکَ بِآخِرَتِکَ غَا اَنْزَلْنَا بِہِمْ (والتکف: 6)**

یعنی آپؐ کے اندر صرف تلافی کرنا اور نصیحت کرنا ہے اور ان کا ایمان لانا آپؐ پر فرض نہیں کیا گیا اس کے بعد کہ آپؐ نے رسالت اور صوفیہ حد کی ادائیگی میں کوئی کوتاہی نہ کی۔ روایت ہے کہ ابی جہل (لکھنے والے) اور ہنتر میں حادیت نے نبی کریمؐ کو پہنچا کر آپؐ شفیق ہیں کیونکہ آپؐ نے اپنے آپ کو ایک ہی ترک کر دیا ہے جس میں جو کرنا چاہا ہے کہ یمن اسلام اور یہ قرآن تو ہر کامیابی کا ذریعہ ہے اور ہر سعادت سے حصول کا سبب ہے اور جس نظریہ پر کہ وہی دورانی شقاوت ہے۔ خداوند تعالیٰ کی ہر ہر کو آپؐ میں تپہم نہ کرنا اہل یمن پر ہے جسے حق کی آپؐ کے پاؤں مہلک سے بچا رہے تھے۔ جو میں نے کہا: حضورؐ اپنے آپ

پر تحقیق کریں بیشک اس کا بھی آپ پر حق ہے یعنی میرے آپ پر قرآن نازل نہیں کیا تاکہ آپ کا نفس عبادت میں تھک جائے اور تکلیف و مشقت میں آپ سے بچا کر میں آپ کو آسان شریعت کے ساتھ معوث کیا گیا ہے۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: ﴿إِنَّمَا أَنزَلْنَا الْقُرْآنَ لِلنَّاسِ لِيَذَّبَ بِهِ تَنَظُّهُنَّ﴾ اور اسحاق زجاج نے کہا: یہ تشریف سے بدل ہے یعنی صالحہ النساء اور نوحہ اور نوحہ جس نے کہا: یہ اوج بہت بلند ہے۔ ابوہیثم نے اس کا انکار کیا ہے کیونکہ تذکرہ: شقائق نہیں ہے۔ یہ مصدر کی بنا پر منصوب ہے یعنی انزلناہ لتذکر بہ تذکرہ یا مفعولہ لاجتماع بنا پر منصوب ہے یعنی مَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ بِتَضَعٍ مَّا تَتَذَكَّرُ بِهِ لَعَلَّكَ تَهْتَدُ۔ حسین بن الفضل نے کہا: اس میں تقدیم و تاخیر ہے یعنی مَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَذَكَّرَ بِهِ لَعَلَّكَ تَهْتَدُ۔ یعنی تشریف اور تشریف مصدر ہے یعنی تشریف تشریف بعض نے فرمایا: یہ تذکرہ کے قول سے بدل ہے۔ ابوہیثم و شای نے تشریف مرفوع پڑھا ہے۔ اس معنی کی بنا پر عند التذکر۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: ﴿يَتَذَكَّرُ الْإِنشَاءُ وَالْإِنْشَاءُ وَالْإِنْشَاءُ﴾ العلاء سے مراد بلند و بالا ہے۔ یہ العلیا کی جمع ہے جیسے کبریا و صغریٰ، کبریا صغر اللہ تعالیٰ نے اس ارشاد میں یعنی علمت و اجروت اور جلال کی خبر دی ہے۔ پھر فرمایا: ﴿أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ تَنزِيلًا﴾ اس پر مدح کی بنا پر نصب جائز ہے۔ ابوہیثم نے کہا: بدل کی بنا پر جر ہے۔ سعید بن مسعود نے کہا: رفع ہو انشؤن کے معنی کی بنا پر ہے۔ نحاس نے کہا: رفع مبتدا کی حیثیت سے ہے اور اس کی خبر لفظ تعالیٰ التَّسْلُوتِ وَ تَعَالَى الْإِنشَاءِ ہے۔ پس استوی پر وقف نہ ہوگا اور عطف میں جو ضمیر مضمر ہے اس سے بدل کی بنا پر مرفوع ہو تو اس صورت میں استوی پر وقف جائز ہوگا اسی طرح جب مبتدا و خبر کسی خبر کی بنا پر مرفوع ہوگا تو العلاء پر وقف نہ ہوگا۔ الاستوی کے معنی پر مختلفہ سورۃ الاعراف میں گزر چکی ہے۔ شیخ ابوالحسن وغیرہ کا نظریہ یہ ہے کہ وہ بغیر مدد کیف کے اپنے حرف پر مستوی ہے جیسا کہ لفظ کا اشتراک ہے۔ حضرت ابن عباسؓ میں سے فرمایا اس کا مطلب یہ ہے کہ اس نے پیو کیا جو کچھ ہو چکا ہے اور جو کچھ قیامت تک ہوئے والا ہے اور جو کچھ قیامت کے بعد ہوا ہے۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: ﴿لَهُ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرٰی﴾ تَحْتَ الثَّرٰی سے مراد یہ ہے کہ اس چنان کے نیچے جو کچھ ہے جس کے نیچے والی چیزوں کو کوئی نہیں جانتا سوائے اللہ تعالیٰ کے۔ محمد بن عب نے کہا: اس سے مراد سائر زمین ہے۔ حضرت ابن عباسؓ نے فرمایا: زمین و جبل پر ہے اور بجلی پانی پر ہے اور اس میں مچھلیاں و درخت و طہیں سائر ارض و زمین کے نیچے ملتی ہیں اور سمندر و زمین پر ہے اور آسمان کا جزو اس وجہ سے ہے۔ اللہ تعالیٰ کا اس کے متعلق ارشاد ہے: ﴿يَتَذَكَّرُ فِي مَا مَنَعَهُ وَأُتُوهُ وَيُنَادِي السَّمٰوٰتِ وَ الْأَرْضِ﴾ (نہج: 15) اور وہ پندارِ عقل کے سبب پر ہے اور وہ عقل اشرفیہ ہے۔ اور شریفی کے لیے جہنم کے سوا کوئی نہیں جانتا۔ وہ سب میں منہ نے کہا: سائر زمین پر سات سمندر ہیں اور زمین سات ہیں اور ہر دو زمینوں کے درمیان ایک سمندر ہے اور نیچے والا سمندر جنم کے کنارے سے ملتا ہوا ہے۔ اگر سمندر کی بڑائی و سات ہیں اور ہر دو زمینوں کے درمیان ایک سمندر ہے اور نیچے والا سمندر جنم کے کنارے سے ملتا ہوا ہے۔ اگر سمندر کی بڑائی و

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: ﴿يَتَذَكَّرُ فِي مَا مَنَعَهُ وَأُتُوهُ وَيُنَادِي السَّمٰوٰتِ وَ الْأَرْضِ﴾ (نہج: 15) اور وہ پندارِ عقل کے سبب پر ہے اور وہ عقل اشرفیہ ہے۔ اور شریفی کے لیے جہنم کے سوا کوئی نہیں جانتا۔ وہ سب میں منہ نے کہا: سائر زمین پر سات سمندر ہیں اور زمین سات ہیں اور ہر دو زمینوں کے درمیان ایک سمندر ہے اور نیچے والا سمندر جنم کے کنارے سے ملتا ہوا ہے۔ اگر سمندر کی بڑائی و سات ہیں اور ہر دو زمینوں کے درمیان ایک سمندر ہے اور نیچے والا سمندر جنم کے کنارے سے ملتا ہوا ہے۔ اگر سمندر کی بڑائی و

نوحیہ سے قہر کرتے ہوئے آپؐ نے ان درخت کے سبز و سفید شدت اتنی تھی کہ آگ کی ٹکڑی کی سمیت اس درخت کی بڑی کے حسن کو تبدیل نہ کر سکے اور درخت کے پانی کی کثرت اور بڑی کی تازگی نے آگ کی روشنی کے صحن کو تبدیل نہیں کیا تھا۔ یہودی نے ذکر کیا ہے۔ یہی حضرت موسیٰ علیہ السلام نے آگ کو دیکھا۔ جیسا کہ روایت میں ہے: ”یہ طبعی (وہ گھاس جو درخت پر پڑتی ہے اور اس کا جمل عقیقت کی طرح ہوتا ہے) کا درخت قہر آپؐ نے اس کا قہر کی توجہ آپؐ سے پیچھے ہٹا لیا۔ پس آپؐ فرم گئے اور اپنے اللہ خوف محسوس کیا پھر وہ درخت قریب (اور اللہ تعالیٰ نے اس درخت سے ظلم فرمائی)۔ اور وہی نے کہا: حضرت موسیٰ علیہ السلام کے نزدیک آگ تھی اور اللہ تعالیٰ کے نزدیک نور تھا (۱۶: ۸)۔ نے حصہ لے لیا۔ ہوس کے صحر کے ساتھ پڑھا ہے۔ وہی طرح سورۃ القصص میں پڑھا ہے۔ نوحیہ نے کہا: یہ اس کی لکھ پر ہے جس نے کیا۔ صورت بیضیہ رمل، وہ اصل پر لایا یہ جائز ہے مگر نہ وہ نے دونوں حصہ کی اصل کی نقل کی۔ لکھ کو لایا قیسوں نہیں فرمایا کیونکہ ان کا اعتقاد اس کا ٹوٹا کرنا ہے۔ لکھ ایسا نہیں ہے۔ قسمت کا معنی ہے ابعوث: یہ ابنِ ابراہیم کا قول ہے۔ اسی سے یہ رشتا ہے: ﴿وَقَالُوا إِنَّمَا هُمْ قَوْمٌ مِّثْلُكُمْ﴾ (النہ: ۸)

قسمت الصوت میں نے آواز کو مثلاً۔ العقب سگ کا شغل۔ فی طرح القیاس سے۔ کہا جاتا ہے: قسمت مند دارک۔ و قسمت منہ علیاً۔ یعنی شہانہ اس سے استفادہ کیا۔ بڑی نے کہا: قسمت امحل حصا و قسمت دارک میں نے اس سے طرہ وصل کیا اور میں نے اس سے آگ حاصل کی۔ اگر وہ اس سے لیے سگ کا لب کرے تو کوئے کا: قسمت نہائی نے کہا: قسمت دارک و قسمت دارک ہے۔ قسمت دونوں کے لیے استعمل ہوتا ہے۔ طبعی سے مراد ہوا ویا (راجز) ہے۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: ﴿فَلَمَّا أَتَاهَا رَبُّهُ﴾ اس آگ کے پاس آئے تو وہی توجہ سے آواز دی کہ جیسا کہ سورۃ القصص میں ہے یعنی اس کی بہت سے آواز آئی جیسا کہ آگ کے آگے۔ ﴿يُؤْتِي السَّحَابَ الْمَتَارَ﴾ انسانی الفاظ میں جو شہ میں تیرا پورا کار ہوں۔ نہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: ﴿فَلَمَّا أَتَاهَا رَبُّهُ﴾ انسانی الفاظ میں جو شہ میں تیرا پورا کار ہوں۔

مسئلہ نمبر ۱۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: ﴿فَلَمَّا أَتَاهَا رَبُّهُ﴾ نے حضرت عبداللہ بن مسعود سے انہوں نے نبی پاک ﷺ سے روایت کیا ہے فرمایا: ”جس دن اللہ تعالیٰ نے موسیٰ علیہ السلام سے کہا: فرمائی اس دن میں چاہے اسلام پر صرف کامل تصوف (ان) کا یہ تھا اور صرف کی تو نبی تھی اور صرف کی شہادت تھی اور آپؐ کے جوتے سر پہ تھے جس کے پیر کے تھے (۲)۔“ قرطبی نے فرمایا: یہ حدیث غریب ہے۔ ہر است صرف مرید الامریہ کے طریق سے جانتے ہیں۔ مرید یہ غلطی کوئی کا جانا ہے۔ اور یہ مکر الحدیث ہے اور مرید نہا مکر الامریہ کا بھی جو تھوڑا سا قہر سے واقف ہے۔ لکھ بیوی تو نبی کو کہتے ہیں۔ مراد غلطی کو تیرہ کے کہہ کہ جس تھا پڑھا ہے۔ اسی نوہی فقیر لہ یا موحیہ و لہ اس اختیار کیا ہے۔ اور مراد: ان کی کثرت اور مرید نے ان کو ان کے علم کی وجہ سے مراد کے حق کے ساتھ پڑھا ہے۔ علماء اختلاف ہے کہ جو تے انہوں نے اسے حکم کا سبب کیا تھا۔ اللہ تعالیٰ کا معنی ہے فاعاد۔ ”فنعن ان میں کو کہتے ہیں جو زمین سے پلوں کو بچے کے تے سے انہی

جاتی ہے۔ بعض علماء نے فرمایا: جو حق اتارنے کا حکم ہوا ہے دیا کیونکہ وہ ناپاک تھے، وغیرہ بوجہ جلد سے بنے ہوئے تھے؛ یہ کعب، انکسار اور ثناء کا توڑ ہے۔ بعض نے فرمایا: اس لیے یہ حکم دیا تاکہ مقدس وادی کی برکت کو حاصل کریں اور آپ کے قدم وادی کی مٹی کو مس کریں۔ یہ حضرت علی بن ابی طالب، حسن اور امین رضی اللہ عنہم کا قول ہے۔ بعض نے فرمایا: عہدہ کی بارگاہ میں تواضع اور خشوع کا انہماک رہنے کے لیے جو تے انہار نے کا حکم دیا اس طرح سلف صالحین کرتے ہیں جب وہ بیت اللہ کا طواف کرتے ہیں۔ بعض نے فرمایا: اس جگہ کی تعظیم کرنے کے لیے یہ حکم دیا جیسا کہ حرم کی تعظیم کے لیے جوتوں کے ساتھ داخل نہیں ہوا جاتا عرف یہ ہے کہ بارگاہوں کی بارگاہ میں حاضری کے وقت جو تے انہار سے جاتے ہیں اور انسان خود درجہ تواضع کا اظہار کرتا ہے۔ گویا حضرت موسیٰ علیہ السلام کو اسی وجہ سے یہ حکم دیا گیا اس کا کوئی اعتبار نہیں کہ وہ مرد کے چڑے سے بنے ہوئے تھے یا کسی اور چیز سے بنے ہوئے تھے۔ امام مالک رحمۃ اللہ علیہ نے یہ طریقہ میں سوار نہیں ہوتے تھے وہ اس نئی کا احترام کرتے تھے جس میں نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کا جسم اقدس موجود تھا اس معنی (تعظیم) کی بنا پر نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت بنی مضر کو فرمایا تھا جبکہ دو جوتوں کے ساتھ خود کے درمیان چل رہے تھے، ”جب تو انکی جگہ پر ہوا تو اپنے جوتے اتار دے“ (1)۔ حضرت بشیر فرماتے ہیں: میں نے جوتے اتار دیے۔ پانچواں قول یہ ہے: یہ اہل اولاد سے دل کو تارنا کرنے کے لیے فرمایا گیا ہے۔ کبھی اس کو فعل سے تعبیر کیا جاتا ہے۔ خواب کی تعبیر میں۔ اس طرح ہے جو خواب دیکھے کہ وہ جوتے پہنے (2) ہے تو اس کی تعبیر یہ ہے کہ اس کی شادی ہونے والی ہے۔ بعض علماء نے فرمایا چونکہ اللہ تعالیٰ نے حضرت موسیٰ علیہ السلام کے لیے نور مار ہدایت کی بساط چھائی تھی تو رب العالمین کی بساط کو جوتوں کے ساتھ روکنا مناسب نہیں تھا۔ یہ بھی امکان ہے کہ حضرت موسیٰ علیہ السلام کو جوتے اتارنے کا حکم دیا گیا ہو۔ یہ ان پر پہنا فرض تھا جیسا کہ سب سے پہلے حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم کو کہا گیا: **فَاَنْتَ سُبُّكَ وَرَبُّكَ فَهَلْ تَزِلُّ وَتُجَالِدُكَ فَتَكْفُتُ** (المدثر) حقیقی مراد اللہ تعالیٰ جانتا ہے۔

مسئلہ نمبر 2۔ فرمیں ہے: ”حضرت موسیٰ علیہ السلام نے جوتے اتارے اور انہیں وادی کے چبھے چبک دیا“۔ ابوالاحوص نے کہا: حضرت عبد اللہ، حضرت ابوموسیٰ سے ان کے گھر میں طے تو نماز کا وقت ہو گیا۔ حضرت ابوموسیٰ نے تعبیر کی اور حضرت ابوموسیٰ نے حضرت عبد اللہ سے کہا: آگے بڑھو (اور امامت کرو) حضرت عبد اللہ نے کہا: تم آگے بڑھو تم اپنے گھر میں ہو۔ تو حضرت ابوموسیٰ آگے بڑھے اور اپنے جوتے اتار دیے۔ حضرت عبد اللہ نے کہا: کیا تم وادی مقدس میں ہو (کہ تم نے جوتے اتار دیے ہیں) صحیح مسلم میں عبد بن یزید سے مروی ہے فرمایا: میں نے حضرت انس سے کہا: کیا نبی پاک صلی اللہ علیہ وسلم میں نماز پڑھتے تھے۔ انہوں نے کہا: ہاں (2)۔ اس حدیث کو امام نسائی نے حضرت عبد اللہ بن مسعود سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فتح کر کے دن اپنے جوتے الٹا بائیں طرف رکھ دیے۔ ابوداؤد نے حضرت ابوسعید کی حدیث سے

روایت کیا ہے فرمایا: ”یہ کریم منہج پیغمبر نے اپنے اصحاب کو نماز پڑھائی جب کہ آپ نے اپنے جوڑے اُستاد دیے تھے اور انہیں ایسا کیا نہیں جانے دیا تھا جب لوگوں نے یہ دیکھا تو اپنے جوڑے اُستاد دیے، جب نبی پاک ﷺ نے نماز مکمل فرمائی تو فرمایا: ”جیسوں کس چیز نے جوڑے پیچھے پر اُٹھا دیا ہے؟“ صحابہ نے عرض کی: ہم نے آپ کو دیکھا کہ آپ نے اپنے جوڑے اُستاد دیے ہیں تو ہم نے اپنے جوڑے اُستاد دیے۔ نبی پاک ﷺ نے فرمایا: ”جبریل میرے پاس آئے اور مجھے بتایا کہ ان میں تلاوت گئی ہوئی ہے“ فرمایا: ”جب تم میں سے کوئی مسجد میں آئے تو اسے دیکھنا چاہیے جب اپنے جوڑے میں کوئی تلاوت وغیرہ دیکھے تو اسے صاف کر دینا چاہیے اور اگر ان میں نماز پڑھنی چاہیے“ (1)۔ ابو محمد مہدائنی نے اس حدیث کو صحیح قرار دیا ہے کہ یہ حدیث دونوں قسم کی احادیث کو جمع کرتی ہے اور ان کے درمیان تضاد نہیں کو ملحوظ رہتی ہے۔ ملا رکن اس میں کوئی اختلاف نہیں کہ نماز پڑھنے میں جائز ہے جب وہ ہر قسم کی غلاطی سے پاک۔ اس حدیث کو بعض علماء نے فرمایا جو توں میں نماز پڑھنا افضل ہے۔ اور اللہ تعالیٰ کے ارشاد: **خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ** (المائدہ: 31) کا بھی مفہوم ہے یہ پہلے گزر چکا ہے۔ ابراہیم نخعی نے ان لوگوں کے بارے میں فرمایا جو جوڑے اُستاد تھے جن میں غلو بھی کرتا ہوں کہ کوئی عتقان آئے اور ان کو اٹھا کر لے جائے۔

مسئلہ نمبر 3۔ اگر وہ جو توں کو اُستاد سے تو اپنے قدموں کے درمیان اُستاد کیونکہ حضرت ابو ہریرہؓ جوڑے فرمایا نبی پاک ﷺ نے فرمایا: ”جب تم میں سے کوئی نماز پڑھے تو وہ اپنے قدموں کے درمیان جوڑے اُستاد لے“ (2)۔ حضرت ابو ہریرہؓ جوڑے معمری سے کہا: اپنے جوڑے اپنے قدموں کے درمیان اُستاد لے اور ان کے ساتھ کسی مسلمان کو اذیت نہ دے۔ حضرت عبداللہ بن مسائب رضی اللہ عنہ نے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے اپنے جوڑے ہائیں جانب اُستاد سے نکال کر آپ امام تھے۔ جب تو امام ہو یا اکیلے ہو تو ایسے کر لے اگر تو چاہے اور اگر تو وقف میں مقتدر ہو تو اپنے جوڑوں کے ساتھ اپنی ہائیں طرف والوں کو اذیت نہ دے اور نہ انہیں اپنے سامنے رکھتا کہ وہ تجھے اپنی طرف مشغول رکھیں گے لیکن اپنے قدموں کے آگے نہ رکھ۔ جیسو ان معظم سے مروی ہے فرمایا: ان کا اپنے قدموں کے درمیان جوڑے رکھنا بدعت ہے۔

مسئلہ نمبر 4۔ اگر جو توں میں ایسی نجاست تھی جو کسی کو پاکی پر غلام کا اجماع ہے جیسے خون اور غلاطی مثلاً بی آدم کا پیشاب وغیرہ تو انہیں پانی کے ساتھ دھو کر پاکی کر کے گا: یہ امام شافعی اور اکثر علماء کی رائے ہے۔ دیگر نجاست وہی ہو جس میں اختلاف ہے جیسے جانوروں کا پیشاب اور اگر تو اس میں اختلاف ہے کہ جوڑے اور سوزے کو کبھی پر گزرتا ہے یا نہ کر دے گا یا نہیں۔ علماء نے نزدیک قبول ہیں: امام ابو حنیفہ اور ابو ثور نے بغیر کسی تفصیل کے اسے مٹی پر گزرنے کو جائز قرار دیا ہے۔ امام ابو حنیفہ نے کہا: جب وہ خشک ہو تو اسے کھریٹ دینا اور رگڑنا بھی زانی کر دے گا اور جب دوسرے کوئی چیز اسے دھو کر پاکی کر دے گا سوائے پیشاب کے۔ ان کے نزدیک اس میں دھو کر پاکی کر دے گا: امام شافعی نے فرمایا: ان میں سے کسی چیز کو پاک نہیں کرے گا مگر پانی۔ صحیح قول اس کا ہے جس نے کہا ہے: رگڑنا جوڑے اور سوزے کو پاک کر دے گا

1۔ سنن علی بن ابی حمزہ، کتاب الصلوٰۃ، المصنف فی الشیخ، جلد 1، صفحہ 95

2۔ سنن علی بن ابی حمزہ، کتاب الصلوٰۃ، المصنف فی الشیخ، جلد 1، صفحہ 95

کیونکہ حضرت ابوسعیدؓ حدیث ہے کہ اگر نفل اور شرف مرد کی جلد سے بہنے ہوئے ہوں اگر وہ غیر بد بوی ہوگی تو وہ بالافعال نجس (نا پاک) ہے ہوائے اس قول کے جس کی طرف زہری کا رجحان ہے اور لیف کا خیال ہے جیسا کہ سورۃ النحل میں مگر چکا ہے۔ اور نہاست کے قول کی کرنے کا قول سورۃ برأت میں مگر چکا ہے۔

مسئلہ نمبر 5۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **إِنَّكَ بِالْوَاجِدِ الْفَقْدِ مِنْ غَوًى** ۝ **الْفَقْدُ** ہی سے مراد مفتر ہے، اللہ تعالیٰ کا معنی صبارت ہے۔ انراض البعد سے مراد پاک زمین ہے۔ اس کو مقدس اس لیے کہا گیا ہے کہ نہ کہ اللہ تعالیٰ نے یہاں سے کافروں کو نکل دیا تھا اور ستمین کو آباد کیا تھا۔ اور اللہ تعالیٰ نے بعض مقامات کو بعض پر فضیلت دی ہے جس طرح کہ بعض لوگوں کو بعض پر فضیلت دی ہے اسی طرح بعض جو انہوں کو بعض پر فضیلت دی ہے۔ اللہ تعالیٰ کو زیادہ ہے کہ جسے چاہے فضیلت دے دے۔ اس بنا پر کافروں کے نکالنے اور ستمین کے ضمہ لانے کی وجہ سے مقدس ہونے کا اعتبار نہ ہوگا دوسری وجہ یہ بھی اس میں شریک ہے۔ غلو کی حضرت ابن عباسؓ اور مجاہد وغیرہ سے مروی ہے کہ یہ وادی کا نام ہے (1)۔ لہذا کہ لے لیا یہ معنی گہری، گول وادی ہے جیسے کوئی گہنی ہوئی چیز ہوتی ہے۔ مگر نہ لے اسے طوی پڑھا ہے باقی قراء نے طوی پڑھا ہے۔ جبرہری نے کہا: طوی شام میں ایک جنگ کا نام ہے۔ طا کو کسرہ اور ضمہ یا جاتا ہے۔ معترف اور غیر معترف دونوں طرح استعمال ہوتا ہے۔ جنہوں نے اسے معترف بنایا ہے انہوں نے۔ سے وادی کا اسم اور اسے نکرہ بنایا ہے اور جنہوں نے اسے غیر معترف بنایا ہے انہوں نے اسے جلدہ اور جہدہ بنایا ہے اور اسے معترف بنایا ہے۔ بعض نے فرمایا: طوی، بطوی کی مثل ہے۔ لہذا کہ لے لیا یہ چیز، انہوں نے **الْفَقْدِ** ہی غلو کی ۝ کے بارے میں کہا: وہ دو مرتبہ پاک کی گئی۔ حسن نے کہا: اس میں دو مرتبہ برکت اور تہہ میں رکھی گئی۔ سیدہ نے حضرت ابن عباسؓ سے روایت کیا ہے کہ اس کو طوی اس لیے کہا جاتا ہے کہ نہ کہ حضرت موسیٰ علیہ السلام نے اس وادی کو رات کے وقت غلے کیا تھا۔ یہ مصدر ہے اس میں وہ حال ہے جو اس کے لفظ سے نہیں کو یا ہوں کہا: **إِنَّكَ بِالْوَادِیِ السَّعْدِ** الذی طویبتہ طوی، یعنی آپ نے اپنے چلنے کے ساتھ اس کو طے کیا۔ حسن نے کہا اس کو دو مرتبہ پاک کیا گیا۔ یہ طویبتہ طوی سے مصدر بھی ہے۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **وَإِنَّا لَنَشْحَبْنَ حُكْمًا** یعنی میں نے خیمہ رسالت کے لیے چمن لیا۔ **إِنَّا لَنَشْحَبْنَ حُكْمًا** عام اور کسائی نے **وَإِنَّا لَنَشْحَبْنَ حُكْمًا** پر حا ہے اور حمزہ نے **وَإِنَّا لَنَشْحَبْنَ حُكْمًا** پر حا ہے۔ دروں کا معنی ایک ہے لیکن یہاں انشا اعتقالت و اعتبار سے اولیٰ ہے ایک یہ کہ خط کے اعتبار سے یہ مناسب ہے دوسرا یہ کہ نقش کلام کے اعتبار سے یہ اولیٰ ہے کیونکہ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **لِيُؤْمِنُوا بِالْآيَاتِ الَّتِي تَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْكَ** اس نقش کے اعتبار سے مظلوم کا سینہ آنے کا یہ خیال اس کا قول ہے۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **وَإِنَّا لَنَشْحَبْنَ حُكْمًا** ۝ اس میں ایک مسئلہ ہے۔ ابن علیؓ نے کہا (2): مجھے میرے والد صاحب نے بتایا کہ انہوں نے **وَإِنَّا لَنَشْحَبْنَ حُكْمًا** کو یہ فرماتے ہوئے سنا ہے کہ جب حضرت موسیٰ علیہ السلام کو کہا گیا: **وَإِنَّا لَنَشْحَبْنَ حُكْمًا** علیٰ کراپ بھر پر ظہر گئے اور ایک بھر کے ساتھ ایک لکائی اور اپنا دایاں ہاتھ اپنے آئیں ہاتھ پر رکھا اور اپنی غلو کی اپنے سینے پر رکھی اور ضمیر کر

پوچھا گیا جو نماز کے وقت میں سو رہا اور اس سے غافل ہو گیا تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ”اس کا کفار وہ ہے کہ وہ اس نماز کو ادا کرے جب اسے یاد آئے“ (1)۔ اور انہم بنی مہمان نے حجاج سے روایت کرنے میں اس کی متابعت کی ہے، اسی طرح جہام بن سنان نے قارو سے روایت کیا ہے۔ دارقطنی نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے انہوں نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے روایت کیا فرمایا: جو نماز بھول جائے تو اس کا وقت دو ہے جب اسے یاد آئے (2)۔ پس فیصلہ ایذا ذکر کا کافروں و مکمل ہے کہ سوجا لے والے اور غافل پر قضاء واجب ہے خواہ نماز میں (جو قضاء ہوگی) زیادہ ہوں یا کم ہوں۔ یہ عام ملو کا ہے سب سے زور ایک شاذ قول غیر معتبر ہے اس کے مخالف بھی حکایت کیا گیا ہے کہ گوکہ یہ حدیث کی نص کے مخالف ہے وہ یہ ہے کہ بعض علماء سے مروی ہے کہ پانچ نمازوں سے زائد ہو جائیں تو قضاء لازم نہیں۔

میں کہتا ہوں: اللہ تعالیٰ نے نماز کو قائم کرنے کا حکم دیا ہے اور اوقات معینہ پر نفس موجود ہے فرمایا: اَقِمِ الصَّلَاةَ لِمَا تَدْعُو اِلَيْهِ (نہی اسرائیل: 78) اس کے علاوہ بھی نصوص موجود ہیں اور جس نے وہ دن کی نماز کو رات کے وقت ادا کیا یا رات کی نماز کو دن کے وقت ادا کیا تو اس کا فعل اللہ تعالیٰ کے حکم کے مطابق نہ ہوگا اور شائے اس فعل پر ثواب ملے گا بلکہ وہ گنہگار ہوگا۔ اسی تعریف پر جو نزوفت ہو جائے اس کی قضاء واجب نہیں اگر نبی پاک صلی اللہ علیہ وسلم کا یہ ارشاد نہ ہوتا: من نَامَرَ مِنْ صَلَاتٍ فَاَنْزَلَ نَسِيَهَا فَيَصِلُهَا ذَا ذِكْرٍ تَوَكَّلْ عَلَى نَفْسِ ابْنِ اَدْنَانَ اس نماز سے نسیح حاصل کرنے والا نہ ہوتا جو غیر وقت میں ادا کی جاتی اس اعتبار سے وہ وقت ہوگا اور نہ ہوگی کیونکہ قضاء کے حکم کے ساتھ ہے نہ کہ پہلے امر کے ساتھ۔

مسئلہ نمبر 3: جس نے جان بوجھ کر نماز کو ترک کر دیا اس کے متعلق مجبور کا نظریہ یہ ہے کہ اس پر قضا کرنا واجب ہے اگرچہ وہ گنہگار ہوگا مگر اذکار کا قول اس کے مخالف ہے۔ ابو عبد الرحمن اشعری شافعی نے داؤد کی موافقت کی ہے اس سے یہ قول ان انصار نے حکایت کیا ہے اور جان بوجھ کر نماز ترک کرنے والے بوجھنے والے اور سونے والے کے دو میان فرق ممانہ کا نہ ہوتا ہے جان بوجھ کر ترک کرنے والا گنہگار ہوگا لیکن تمام قضا کریں گے۔ اور مجبور علماء کے قول کی حجت یہ ارشاد ہے: وَ اَقِمُوا الصَّلَاةَ (البقرہ: 43) اس میں کوئی تفریق نہیں وہ وقت میں ہو یا وقت کے بعد ہو یا امر کا صیغہ ہے جو وجوب کا قضا کرتا ہے۔ اسی طرح سونے والے اور بھولنے والے کی قضا کا امر ثابت ہے لیکن وہ گنہگار ہوگا جس جان بوجھ کر نماز چھوڑنے والے کے لیے نماز کا قضا کرنا زیادہ ضروری ہے۔ نیز نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کا ارشاد ہے: من نَامَرَ مِنْ صَلَاتٍ اَنْسَاهَا اس میں نسیاں معنی ترک ہے۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: فَتُؤَدُّنَا لِلَّهِ تَتَابَعًا (نہی: 61) فَتُؤَدُّنَا لِلَّهِ تَتَابَعًا (البقرہ: 19) تو ادائیگی نسیاں زبوں سے ہو یا بغیر زبوں کے ہو کیونکہ اللہ تعالیٰ بھولنے سے پاک ہے اس لیے اس کا معنی ہے اس نے انہیں چھوڑ دیا۔ فَاَنْتَفَعْتُمْ مِنْهُنَّ اَوْ تَنْسِيَهَا (البقرہ: 106) اس آیت میں بھی نسیاں کا معنی نہ کہا ہے اسی طرح ذکر نسیاں اور اس کے علاوہ صورت کے بعد ہوتا ہے۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: مَنْ ذَكَرَ ذِكْرًا نَفْسُهُ ذَكَرَ نَفْسِهِ (نہی: 19) جس نے مجھے اپنے

1۔ صحیح مسلم، کتاب الصلاۃ، تعداد اوقات، جلد 1، صفحہ 241، ابن ماجہ، باب من نَامَرَ مِنْ صَلَاتٍ اَنْسَاهَا، جلد 1، صفحہ 586، ترمذی، کتاب الصلاۃ، جلد 1، صفحہ 423

2۔ سنن دارقطنی، کتاب الصلاۃ، وقت الصلاۃ، نسیۃ، جلد 1، صفحہ 423

دل میں یاد کیا میں نے اسے یاد کیا۔ اللہ تعالیٰ نسیان سے پاک ہے اس لیے اس کا یاد کرنا نسیان کے بعد نہیں ہو سکتا اس کا معنی ہے حسرت، پھر اذکار کا معنی ہو گا جب وہ اسے جانے دے۔ نیز انسان کا وہ قرض جو وقت کے منتقل ہوتا ہے پھر وہ وقت آ جاتا ہے تو اس کے وجوب کے بعد اس کی قضاء نہ ہونے کی وجہ سے (جب وہ دان کر لے) اور ایسا (برائی کرنا) اس کو ساقط کرتا ہے۔ پس اللہ تعالیٰ کے قرض میں بھی یہی ہو گا کہ ان میں ابراہیم علیہ السلام کی قضاء ساقط نہ ہوئی مگر اس کے بعد ان سے ر نیز جہاں تک مدار متعلق ہے کہ اگر کوئی شخص رمضان کا ایک روز ہرگز کرے اور جان بوجھ کر بغیر عذر کے ترک کر دے تو اس کی قضاء واجب ہے وہی طرح نماز کی قضا بھی واجب ہوگی۔ اگر یہ کہنا نہ ہے کہ عام، ملک سے مروی ہے: جس نے نماز بوجھ کر نماز ترک کی وہ بھی اسے قضا نہیں کر سکے گا۔ یہ اشارہ ہے کہ گزشتہ نماز کا وہ نہیں کر سکے گا یا یہ بطور نفی حکم فرمائی ہے جیسا کہ حضرت امین مسعود اور حضرت غنی ہمدانی سے مروی ہے کہ جس نے جان بوجھ کر رمضان کا روزہ نافذ نہ کیا وہی زندگی کے روزے بھی اس کا کفارہ نہ ہوں گے اگرچہ وہ روزہ رکھ لے گا۔ اس کے ساتھ ساتھ اس کے تمام قضا کے ذریعے ختم و پورا کرنا اور توبہ بھی کرنا ضروری ہے اس کے بعد اللہ تعالیٰ جو چاہے گا کرے گا۔ ابو اسلمی نے اپنے آپ سے انہوں نے حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے انہوں نے فرمایا: ”جس نے ایک دن رمضان کا روزہ جان بوجھ کر ترک کیا پوری زندگی کے روزے اس کو پورا نہیں کریں گے، اگرچہ وہ اسے رکھ لے گا“ یہ بھی امثالہ لکھا ہے کہ اس کا معنی تحذیر ہو (اگر یہ حدیث صحیح ہو) یہ حدیث ضعیف ہے۔ ابو داؤد نے اس کو حرم کر لیا ہے۔ احادیث صحیح میں کدوا کا ذکر موجود ہے اور بعض میں اس دن کی قضا کا ذکر ہے۔ الحمد للہ تعالیٰ۔

مسئلہ نمبر 4۔ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کا ارشاد: من صلاہ عن صلواتہ او نسبھا (2) نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے ارشاد: من صلاہ عن صلواتہ عن النائم حق یہ سیقیط (3) کے عموم کی تفصیل کر رہا ہے اور یہاں دفعی سے مردگان کا اٹھنا ہے نہ کہ قرض کا اٹھنا یہ اس قول سے نہیں ہے۔ عن العیوب حق یہ محتتم ہے ممکن نہیں ہے حتیٰ کہ بالغ ہو جائے۔ اگرچہ یہ دونوں حکم ایک حدیث میں آئے ہیں لیکن اس اصل پر آج بھی حاصل کر۔

مسئلہ نمبر 5۔ اس آیت میں ما رواہ اشعری کہ ہے جسے فوت شدہ نماز یاد آئے جبکہ وہ نماز کے آخری وقت میں ہو یا نماز میں ہو۔ امام مالک کا مذہب یہ ہے کہ جب نماز یاد آئے جبکہ دوسری نماز کا وقت ہو چکا ہو تو پہلے وہ نماز پڑھے جو وہ بھول گیا تھا۔ قضا شدہ نماز میں پانچ ہوں وہاں۔ کہ کچھ ہوں اگرچہ اس نماز کا وقت فوت ہو چکا ہو اور اگر پانچ نمازوں سے زیادہ ہوں تو پہلے وقت نماز کر پڑھے۔ امام ابو حنیفہ اور امام مالک کا مذہب بھی یہی ہے مگر امام ابو حنیفہ اور ان کے اصحاب کہتے ہیں: ہمارے نزدیک ایک ایک دن اور ایک رات کی نمازوں میں اگر تہیہ واجب ہے وہ فوت شدہ نماز اور وقتی نماز کے لیے وقت میں

1۔ ترمذی، باب ما جاء فی الاقطار مستند، حدیث نمبر 655، فتح الباری، جلد 1، ص 341

2۔ بحکم کتاب الحدیث، حدیث نمبر 341، فتح الباری، جلد 1، ص 341

3۔ ابو داؤد، باب ما جاء فی الاقطار مستند، حدیث نمبر 3822، فتح الباری، جلد 1، ص 341

وسعت ہو اور اگر وقتی نماز کے فوت ہوئے کا اندیشہ ہو تو پہلے وقتی نماز ادا کرے اور اگر پانچ نمازوں سے نہ نیا اور نہ نرس حق ہو جائیں تو ان کے نزدیک ترتیب واجب نہیں ہوتی۔ ثروٹی سے ترتیب کا وجوب مروجی ہے انہوں نے نقل کیا اور کثیر میں کوئی فرق نہیں کیا۔ یہ امام شافعی کے مذہب کا حاصل ہے۔ امام شافعی نے فرمایا: فوت شدہ کو پہلے پڑھے جب تک وہی نماز کے فوت ہوئے کا اندیشہ نہ ہو اگر وہ ایسا نہ کرے اور وقتی نماز پہلے پڑھے تو بھی انہوں نے جائز قرار دیا ہے۔ ائمہ نے ذکر کیا ہے کہ امام احمد کے نزدیک ساتھ سال کی لازموں اور وہی سے زیادہ نمازوں میں بھی ترتیب واجب ہے انہوں نے فرمایا: کسی کے لیے مناسب نہیں کہ وہ نماز پڑھے جیسا اسے اس سے پہلے والی فوت شدہ نماز یاد ہو کیونکہ یہ نماز اس پر ناسد ہوگی۔ دارقطنی نے حضرت عبداللہ بن عباس سے روایت کیا ہے فرمایا: نبی کریم ﷺ نے فرمایا: "جب تم میں سے کوئی اپنی فوت شدہ نماز کو یاد کرے جبکہ وہ نماز میں ہو تو اس سے آغاز کرے جس میں وہ مشغول تھا سب اس سے کاربغا ہو جائے تو وہ نماز پڑھے جو بھول گیا تھا۔" اس کی سند میں عربین اپنی معمول ہے۔ میں کہتا ہوں: اگر یہ سچ ہو تو قرآن شافعی کے قول کے لیے حجت ہوتی کہ وقتی نماز کو پہلے پڑھے۔ صحیح وہ ہے جو اہل صحیح نے حضرت جابر بن عبداللہ سے روایت کیا ہے کہ حضرت عمر بچہ جنگ خندق کے ان کفار قریش کو برا بھلا کہتے تھے اور عرض کی: یا رسول اللہ ﷺ یہ سب کلمہ کی قسم! میں نے عصر کی نماز نہیں پڑھی تھی کہ سورج غروب ہونے کے قریب پہنچ گیا۔ نبی پاک ﷺ پہلے نے فرمایا: "اللہ کی قسم! میں نے بھی نماز عصر نہیں پڑھی ہے۔" پھر ہر بھٹکان کے مقام پر اترے نبی پاک ﷺ نے حضور فرمایا: درام نے بھی بھڑکیا۔ پھر نبی پاک ﷺ پہلے نے سورج کے غروب ہونے کے بعد عصر کی نماز پڑھی پھر مغرب کی نماز پڑھی۔ یہی فعل ہے کہ پہلے فوت شدہ نماز پڑھے پھر وقتی نماز پڑھے، خصوصاً مغرب کی نماز اس کا وقت تک ہے۔ نماز سے نزدیک مشہور مذہب میں اس کا وقت محدود نہیں ہوتا۔ امام شافعی کے نزدیک بھی یہی ہے جیسا کہ پہلے ذکر کیا ہے۔ امام ترمذی نے ابو عبیدہ بن عبداللہ بن مسعود سے انہوں نے اپنے بچہ باپ سے روایت کیا ہے کہ مشرکین نے نبی پاک ﷺ پہلے کو خندق کے روز چار نمازوں سے مشغول کیا تھی کہ رات کا کچھ حصہ گزر گیا جتنا اللہ تعالیٰ نے چاہا۔ آپ ﷺ پہلے نے حضرت بلال کو فرائض کا حکم دیا۔ حضرت بلال اٹھے اور آدھن دی پھر اقامت کی۔ آپ ﷺ پہلے نے تکبیر کی نماز پڑھی پھر اقامت ہوئی اور عصر کی نماز پڑھی پھر اقامت ہوئی اور مغرب کی نماز پڑھی پھر اقامت ہوئی اور عشاء کی نماز پڑھی (۱)۔ اس سے ملائے استدلال کیا ہے کہ جس کی بہت سی نمازیں فوت ہو جائیں وہ اسی ترتیب سے قضا کرے جس طرح فوت ہوئی تھیں جب اسی ایک وقت میں یاد آ جائیں۔ اس میں علماء کا اختلاف ہے جب فوت شدہ نماز اس وقت یاد آ جائے جبکہ وقتی نماز کا وقت تک ہو۔ علماء کے تین اقوال ہیں۔ (۱) پہلے فوت شدہ نماز ادا کرے اگر چہ وقتی نماز کا وقت نکل چکی جائے۔ یہ امام مالک، لیث اور زہری وغیرہم کا قول ہے جیسا کہ پہلے ذکر کیا ہے۔ (۲) پہلے وقتی نماز پڑھے پھر حسن، شافعی اور اصحاب المدینہ کے فقہاء، عمامہ، ابن وہب، مالکی کا قول ہے۔ (۳) اسے اختیار ہے جو چاہے پہلے پڑھے یا اصحاب کا قول ہے۔ پہلی وجہ نماز کی سکت ہے اس میں کوئی اختلاف نہیں کہ زیادہ نمازیں ہوں تو وقتی نماز کو پہلے پڑھے یا تاہی

عیاض کا قول ہے۔ اور تھوڑی مقدار میں ملا، کا اختلاف ہے۔ اہم مانگہ سے مروی ہے کہ وہ پینچ اور اس سے کم ہیں۔ عیاض نے فرمایا: چار اور اس سے کم ہیں۔ یہ حضرت جابر کی حدیث کی وجہ سے ہے اور بنو کے کثیر ہونے میں کوئی اختلاف نہیں۔

مسئلہ نمبر 6۔ راہِ افہام جس کو نماز یاد آئے جبکہ نماز میں دو اکر دو امام کے پیچھے ہو تو جو تہجد کے وجہ سے قوس کرتے ہیں اور جو وجہ تہجد کا قول نہیں کرتے سب کے نزدیک یہ ہے کہ وہ امام کے ساتھ نماز جاری رہے حتیٰ کہ اپنی نماز مکمل کر لے۔ اس میں اصل دو حدیث ہے جو امام مالک اور دارقطنی نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت کی ہے فرمایا: جو تم میں سے وہی نماز پھل جائے اور اسے یاد نہ آئے تہجد دو امام کے ساتھ نماز پڑھ رہا ہو تو وہ امام کے ساتھ نماز پڑھتے ہیں جب اس نماز سے فارغ ہو تو وہ نماز پڑھے جو وہ پھل چکا تھا پھر دوبارہ نماز پڑھے جو اس نے امام کے ساتھ پڑھی تھی۔ دارقطنی کا لفظ ہے: سو ہی ہاروں نے کہا کہیں ابوابِ اربعہ نہ جھلکی تھے۔ یا نہ کیا تھا یا نہیں مسجد نے یہ حدیث یہاں کی وراثتوں نے اسے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے منقول کر دیا ہے اور حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما میں ان کا وہم ہے۔ اگر انہوں نے اس کے نقل سے رجوع کر لیا ہے تو اس نے صواب کی موافقت کی ہے۔ پھر علامہ کا اختلاف ہے۔ امام ابو حنیفہ اور امام احمد بن حنبل نے کہا: پہلے فوت شدہ نماز پڑھے پھر وہ نماز پڑھے جو امام کے ساتھ پڑھی تھی۔ اگر ان دونوں نمازوں کے درمیان پہنچ نماز اس سے زیادہ ہوں وہیہ کہ کوئی اس سے پہلے روایت کیا گیا ہے۔ یہ امام مالک کے دعویٰ کا کتب کا وہ سب سے بہتر ہے۔ فرقی نے امام احمد بن حنبل سے روایت کیا ہے فرمایا: جسے فوت شدہ نماز یاد آئے جبکہ دوسری نماز میں ہو تو وہ اسے مکمل کر لے اور پھر یاد آنے والی نماز قضا کر لے اور پھر اس کا اجاد کر کے جماعت میں پہلے تھا جبکہ وقت میں رخصت ہو کر اسے وقت کے نکلنے کا اندیشہ ہو اور وہ نماز میں یہ اعتقاد رکھے کہ وہ اس کا اجاد نہیں کرے گا تو اس کی دوسری نماز جائز ہو جائے گی تو پھر وہ قضا نماز ادا کرے۔ امام مالک نے فرمایا: جس کو نماز یاد آئے جبکہ وہ نماز میں نہ اور دوسری میں پڑھ چکا ہو تو دوسری کے ساتھ پڑھے۔ اگر وہ امام ہو تو اس کی اور مقتدیوں کی نماز باطل نہ جائے گی۔ اب امام مالک کا ظاہر یہ ہے کہ تین امام مالک کے اصحاب میں سے اس نکتہ کا نظر یہ اس طرح نہیں ہے کیونکہ ان کا قول اس شخص کے بارے میں ہے کہ نماز میں فوت شدہ نماز یاد آئی جبکہ وہ ایک رکعت پڑھ چکا ہو تو اس کے ساتھ دوسری رکعت ملائے اور سلام پڑھے۔ وہ نماز قضا ہو جائے گی قاسم بن ابی۔ اگر وہ نماز نوٹ جاتی اور باطل ہو جاتی تو اسے دوسری رکعت ملانے کا حکم نہ پایا جاتا جیسا کہ اگر ایک رکعت میں حدیث ماقبل ہو جائے تو دوسری رکعت اس کے ساتھ نہیں ملائے۔

مسئلہ نمبر ۲۔ امام مسلم نے اپنی روایت سے یہ فرمایا: ”یہی کرنا سب سے بہتر ہے“۔ ہمیں خطاب فرمایا: ”یہ اس حدیث میں ذکر کی اس میں فرمایا: ”امامکم من اسبغکم کیا تمہارے لیے میری ذات میں اس کو نکال دے۔“۔ پھر فرمایا: ”سو نے کی صورت میں آخری (کوئی) نہیں ہے کا کافی تو اس پر ہے جس نے نماز نہ پڑھی تھی کہ دوسری نماز کا وقت آ گیا جس نے اپنا کیا وقت نماز پڑھے جب بیدار ہو جب دوسرا دن ہو جائے تو اس کو اس کے وقت میں درا کرے۔“۔ اس حدیث کو دارقطنی نے ذکر کیا ہے اسی طرح مسلم کے الفاظ کے برابر ہے۔ پس اس کا ظاہر دوسرا نماز کا وقت خاص کرتا ہے۔ اس کی یاد کے وقت اور آنے والے وقت میں اس کی مثل نہ نہر کی ادائیگی کے وقت۔ اس کی تائید دوسری حدیث بھی کرتی ہے جو اوراد نے عمران بن حصین کی حدیث سے

مخل کی ہے اور انہوں نے واقعہ ذکر کیا ہے اور اس کے آخر میں ہے: ”تم میں سے جو دوسرے ان مسیح کی فرادہ کو پائے خود اس کے ساتھ اس کی شکل داکرے“ (۱)۔

میں کہتا ہوں: یہ اپنے ظاہر پر نہیں ہے ایک مرتبہ عادو کیا جائے گا کیونکہ وار قلعی نے عمران بن حصین سے روایت کیا ہے فرمایا: ہم ایک فردو میں نبی پاک صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ چلے جب سختی کا وقت تھا تو ہم نے پڑاؤ کیا ہم بیدار نہ ہوئے حتیٰ کہ سورج کی دھوپ نے ہمیں بیدار کیا ہم میں ایک شخص گھبرا کر اٹھا جب نبی پاک صلی اللہ علیہ وسلم بیدار ہوئے تو ہمیں وہاں سے چلنے کا حکم دیا پھر ہم چلتے رہے حتیٰ کہ سورج بلند ہو گیا تو لوگوں نے قضا و حاجت کی بھر حضرت بلال کو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے اذان دینے کا حکم دیا انہوں نے اذان دی پھر ہم نے دو رکعتیں ادا کیں پھر آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت بلال کو اقامت کہنے کا حکم دیا پھر ہم نے رنج کی نماز پڑھی ہم نے عرض کی: اے اللہ کے نبی! کیا ہم کل ان دو رکعتوں کو ان کے وقت میں ادا نہیں کر رہے گے۔ نبی پاک صلی اللہ علیہ وسلم نے انہیں فرمایا: کیا اللہ تعالیٰ تمہیں رہا (سود) سے منع کرتا ہے اور تم سے وہ (سود) قبول کرے گا۔ خطابی نے کہا: میں کسی کو نہیں جانتا جس نے وجوبی طور پر یہ کہا ہو مناسب یہی ہے کہ یہ امر اسباب کے لیے ہوتا کہ قضا میں وقت کی فضیلت کا خیال رکھا جائے۔ صحیح یہ ہے کہ اس پر عمل متروک ہے کیونکہ نبی پاک صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: کیا اللہ تعالیٰ تمہیں سود سے منع کرتا ہے تم سے وہ قبول کرے گا؟ (2)۔ صحاح کے طرق جو عمران بن حصین کی حدیث کے ہیں ان میں اس زیادتی میں سے کچھ بھی نہیں ہے مگر جو افتادہ کی حدیث سے ذکر کیا گیا ہے وہ بمثل ہے جیسا کہ ہم نے اس کو بیان کیا ہے۔

میں کہتا ہوں: اَلکَلْبُ طَبْرِي لَمْ يَلِدْ (حکام القرآن) میں ذکر کیا ہے کہ سلف میں سے ایسے بھی ہیں جو نبی کریم ﷺ کے ارشاد: مَنْ نَسَّ صَلَاةً فَلَيْسَ بِهَا إِذَا ذَكَرَهَا لَكَاهَرَةً لَهَا إِلَّا ذَالِغَمٌ کی مخالفت کی ہے انہوں نے کہا: اس کے وقت کی شکل تک مہر کرے پھر نماز پڑھے اور جب صبح کی نماز فوت ہو جائے تو اسے دوسرے دن صبح ادا کرے یہ ارشادِ نبوی کا ارشاد ہے: رَوَى الشَّاعُ عَنْهُ أَكَاذُ الْخُفْيَةِ الْبُخْرِي كُلُّ نَفْسٍ يَنْتَفِي ۝ یہ مشکل آیت ہے۔ سعید بن حمیرہ مروی ہے کہ انہوں نے اکاذمہا منہزہ کے فقرے کے ساتھ پڑھا ہے۔ فرمایا: اس کا معنی ہے ظاہر کرنا۔ بخاری جزا کے لیے اعتبار کرنا۔ اس کو ابو سعید نے کہی ہے روایت کیا ہے انہوں نے محمد بن اسلم سے انہوں نے درقاہن ایاہ سے انہوں نے سعید بن حمیرہ سے روایت کیا ہے۔ محض اس نے کہا: اس حدیث کا اس طریق کے علاوہ کوئی طریق نہیں ہے۔

میں کہتا ہوں: ابو بکر و اناری نے کتاب الروای میں روایت کیا ہے: حدثنا ابی حدیثا محمد بن الجهم الطبرانی حدثنا السکالی، حدثنا عبد اللہ بن ناجیہ حدثنا یوسف حدثنا یحییٰ العنانی حدثنا محمد بن سہیل، انہما نے کہا: اس حد سے محمد دو ہے جو یحییٰ القطان نے ثوری سے انہوں نے سماعیہ سے انہوں نے سعید بن جبیر سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے کہا: انکلاؤ اقصیٰ ہمزہ کے ضرر کے ساتھ ہے۔

میں کہتے ہیں: اس جبر کی قرأت، اکتفہا بمنزہ کے فتوے کے ساتھ مذکورہ سند کے ساتھ ہے۔ ابو بکر انباری نے کہا: فرائض

فصل جو صحت کرے اور ناجائز طریقہ سے کرے کہ اس کے بائیں ہاتھ کو خیر نہ ہو جو اس کے دائیں ہاتھ نے خرچ کیا ہے۔ بعض علماء نے کہا: اس کا معنی ہے اکاد اُخفیہا من نفسہ (۱) اس ضد و نف پر کلام میں کوئی دلیل نہیں ہے اور ایسا ضد و نف میں پر دلیل نہ ہو وہ مطروح ہے اور جنہوں نے یہ معنی بیان کیا ہے انہوں نے حضرت ابی بن کعب کے مصنف کی عبارت کی وجہ سے یہ کہا اس میں ہے اکاد اُخفیہا من نفسہ اور بعض مصنف میں ہے اکاد اُخفیہا من نفسہ فلکیف اُخفیہا منہ علیہا۔

میں کہتا ہوں بعض علماء نے کہا: جنہوں نے اکاد اُخفیہا من نفسہ کہا ان کے اس قول کا مطلب یہ ہے کہ اس کا انہی میری طرف سے تھا کسی غیر کی طرف سے نہیں۔ حضرت ابن عباسؓ سے روایت ہے کہ یہ اکاد اُخفیہا من نفسہ اور ضد و نف میں معروہ نے طے سے یہ روایت کیا ہے۔ علی بن ابی طلحہؓ نے حضرت ابن عباسؓ سے یہ روایت کہی ہے فرمایا میں اس پر کسی کو غایب نہیں کروں گا۔ سعید بن جبیرؓ سے مروی ہے فرمایا بعد اُخفیہا یہ اس بنا ہے کہ کا کا کہہ ہے یعنی قیامت آنے والی ہے جس کو میں نے پوشیدہ رکھا ہے اور پوشیدہ رکھنے کا کلمہ اخفیہ (ڈھنکنا اور سبوتاژ) بیان کرتا ہے۔ بعض علماء نے فرمایا: جُورِی کا تعلق و اُخفیہا من نفسہ سے ہے۔ پس کلام میں تقدیم و تاخیر ہے، یعنی اُخفیہا من نفسہ لکنہ۔

جُورِی کُلُّ نَفْسٍ یَّهْتَكِلُ ۝ یعنی یسمیہا اِنَّ السَّاعَةَ اَتَتْهُ اَکْوَ اُخْفِیْہَا، واللہ اعلم۔ بعض علماء نے فرمایا: تسبیح، اتبہ کے متعلق ہے یعنی ان السَّاعَةَ اَتَتْهُ تسبیح، فَلَیْضَ لَکَ عَلَیْہَا یعنی اس پر ایمان لانے سے اور اس کی تعمید میں کرنے سے تجھے نہ بھیرے۔ فَلَیْضَ لَکَ عَلَیْہَا اَتَتْهُ ہُوَ فَتَزِدْہَا اُخْفِیْہَا من نفسہ کا معنی قہقہا ہے۔ یہ بھی کے جواب میں ہونے کی وجہ سے ممکناسب میں ہے۔

وَمَا تَلَکَ یَسْجُودُکَ یٰہُوٰی ۝ قَالَ هٰی عَصٰی اٰتَرُکُوْا عَلَیْہَا وَاَصْلُہَا یٰہٰ اَعْلٰی
عَظِیْمٌ فَلَمَّا نَفَاہَا سَآءَ یٰہٰ اُخْرٰی ۝

”اور (یہودی) یا آپ کے دائیں ہاتھ میں کیا ہے اے: وہی عصا کی: (میرے رب) یہ میرا مصائب میں ایک لگتا ہوں اس پر اور میں پتے بھڑکتا ہوں اس سے اپنی بکریوں کے لیے اور میرے لیے اس میں نمی اور فائدہ بھی ہیں۔“

اس میں پانچ سائل ہیں:

مسئلہ نمبر 1۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: وَمَا تَلَکَ یَسْجُودُکَ یٰہُوٰی بعض علماء نے فرمایا: یہ خطاب اللہ تعالیٰ کی طرف سے حضرت موسیٰ علیہ السلام کو کرتی کیا گیا تھا لیکن اللہ تعالیٰ نے فرمایا: فَلَمَّا نَفَاہَا سَآءَ یٰہٰ اُخْرٰی (موسے سے سوجھو جو کیا گیا ہے) اور نبی کی ذات میں ایک معجزہ کا ہونا ضروری ہے جس کے ساتھ وہ اپنی نبوت کی صحت کو جان لے۔ پس اللہ تعالیٰ نے حضرت موسیٰ علیہ السلام کو عصا میں اور اپنی ذات میں معجزہ کی صورت دکھائی۔ یہ بھی جائز ہے کہ جو اللہ تعالیٰ نے وراثت میں معجزہ دکھایا تھا وہ ان کی ذات کے لیے کافی ہو پھر ہاتھ اور عصا زیادہ تاکید کے لیے ہوں اور بطور دلیل: بنی قوم کو یہ پیش کیے گئے تھے۔ وَمَا تَلَکَ

”معی مختلف ہے۔ اہش کا معنی درختوں کے پتے جھڑنے اور الھس کا معنی بکریوں کو جھڑکانا ہے، یہ ہمارے معنی کے ذکر کیا ہے۔ اسی طرح زعفرانی نے ذکر کیا ہے۔ مگر مرے نفس بھی سب کے ساتھ مردی ہے۔ یعنی میں اس کے ساتھ بیرون کو نہ کرتا ہوں۔ الھس کا معنی بکریوں کو جھڑکانا ہے۔“

مسئلہ نمبر ۹۔ اے اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: ﴿لَا يَنْهٰكُمَا رَبُّ اُخْرٰى مِنْ مَّا رُبْتُمَا﴾ (معاہدہ) سے مراد یہ بات ہیں۔ اس پر دو احادیث اور حادیث اور حادیث ہے۔ اور آخری واحد کا سینہ اگر فرمایا کیونکہ مآثرہ، جس صفت کے معنی میں ہے۔ لیکن تواریخ میں اس طرح یہ ہے کہ غیر ذوی افعال کی مع مشرکہ اور اس کے لیے بھی کہنا یہ ہو کہ وہ ۱۹۹۹ احادیث کے قریب ہوتے ہیں جیسے اے اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: ﴿يٰۤاَيُّهَا النَّفْسُ الْكَافِرَةُ الْاِمْرَانُ﴾ (الاحزاب: ۱۸۰) اور ارشاد ہے: ﴿يٰۤاَيُّهَا النَّفْسُ الْكَافِرَةُ﴾ (سہ)۔ ۱۰ یہ سرور اعراف میں گمراہ چکا ہے۔

مسئلہ نمبر ۵۔ ایک قوم نے عصا کے سناٹے کو ٹھکانا کیا ہے ان میں سے حضرت ابن عباسؓ ہیں۔ لیکن میں نے یہاں جب میں کنوئیں پر پہنچا ہوں اور اس کی دیکھتی ہوئی ہے تو اس کو عصا کے ساتھ بانہ دیتا ہوں جب مجھے سورج کی آگنی لگتی ہے تو اسے زمین میں گاڑ دیتا ہوں اور اب کوئی چیز زلزل دیتا ہوں جو کچھ پر مایہ کرتی ہے۔ جب مجھے زمین کے نیچے ٹھکانوں کا خوف ہوتا ہے تو میں انہیں عصا کے ساتھ دیتا ہوں اور جب جتنا ہوں تو اسے کندھے پر رکھ لیتا ہوں اور اس پر اپنی کمان اور ترش اور جھولانکا دیتا ہوں اور اس کے ذریعے بکریوں سے زلزلوں کو اور کرتا ہوں۔ حضرت ابن عباسؓ میرے سے کہوں ہیں میران نے روایت کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا: مصر دیکھا انبیاء کی صفت ہے اور مومن کی علامت ہے۔ حسن نسبی نے کہا اس میں جو تصالک ہیں۔ (۱) انبیاء کی صفت ہے۔ مسلمان کی زینت ہے۔ دشمنوں کی خاطر یہ تھیں وہ۔ کفر و ایمان کے لیے مدد کا باعث ہے۔ منافقین کے لیے ظلم کا باعث ہے اور طاعات میں زیادتی کا باعث ہے۔ کہا جاتا ہے: جب ممکن ہے ساتھ عصا ہوتا ہے تو اس سے شیطان بھاگتا ہے اور اس سے منافق دور کا جڑ رہتا ہے۔ جب ناز چڑھتا ہے تو وہ اس نے قبلہ کی طرف سر دھکا دیتا ہے اور جب مومن کھڑا ہوتا ہے تو یہ اس کے لیے قوت کا سبب ہوتا ہے۔ لیکن ایک اعزلی کو مارا یہ چھ دھیرے ہاتھ میں کیا ہے؟ اس نے ہذا میرا عصا ہے، اس میں غار کے لیے زمین میں گاڑ دیتا ہوں، میں اسے اپنے دشمنوں کے لیے تیار رکھتا ہوں، اس کے ساتھ اپنے جانور باندھتا ہوں، سفر میں اس کے ساتھ قوت حاصل کرتا ہوں، اچھے وقت اس پر سہارا لیتا ہوں، کہ جب قہر میں سے چلوں اور اس کے ساتھ نہ بھرتا رہتا ہوں یہ مجھے خود بخود سے محفوظ رکھتا ہے، اس پر کچھ سے اللہ تعالیٰ جو مجھے کھلی سے بھاتا ہے اور خدا کے سہ چاہا ہے۔ اور اس کے ذریعے اس چیز کو قریب کرتا ہوں جو مجھ سے دور ہوتی ہے۔ یہ میرے سے دشمنوں کا عمل ہے اور میرے سے دوسرے مسلمانوں کو ان کے کاروبار ہے۔ لڑائی کے وقت اس کے ساتھ لڑائی کرتا ہوں، اس کے ساتھ دو دواؤں کو کھنکھاتا ہوں، اس کے ساتھ کتوں کے کانٹے سے چٹا ہوں، انہم مصریوں کے ساتھ ملنے کے لیے تیار اور نیکو کام کرتا ہے، یہ میرے باپ کا ورثہ ہے اور یہ میں اپنے بیٹے کو ورثہ میں دیتا ہوں، اس کے ساتھ اپنی کمر باندھتا ہوں اور اس میں میرے لیے اور بھی اتنے دوا لے لیں۔

میں کہتا ہوں: عصا کے منافع کثیر ہیں۔ بعض عقائد میں شرعی اعتبار سے اس کا فضل ہوتا ہے مثلاً صحرا میں قبلہ بنایا جاتا ہے۔ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی کھوئی قمی جس کو کاڑھا جاتا تھا اور آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے سامنے کھڑے ہو کر نماز پڑھتے تھے۔ جب عید کے دن آپ نکلتے تھے تو کھوئی کاڑھنے کا حکم دیتے تھے وہ آپ کے سامنے کاڑھی جاتی تھی اور اس کی طرف منہ کر کے نماز پڑھتے تھے۔ اور یہ گنجی میں ثابت ہے۔ النعیمۃ، العنزہ، السیوک، والامۃ یہ تمام ایک مکی کھوئی کے نام ہیں۔ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی ایک کھوئی تھی جس کے ساتھ آپ حجرا سودی کی طرف اشارہ کرتے تھے جب اس کو بوسہ دینے کی طاقت نہ رکھتے تھے۔ یہ بھی گنجی میں ثابت ہے۔ سوط میں صاحب ابن یزید سے مروی ہے فرمایا: حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ نے حضرت ابی بن کعب اور عجمہ داری کو کھڑے کیا کہ وہ لوگوں کو گیارہ رکعتیں پڑھائیں، ناری سوسوایات والی سورتیں پڑھتا تھا حتیٰ کہ ہم قیام کے لمبا ہونے کی وجہ سے اپنے عصا پر سہارا لیتے تھے، درہم مسجد سے صبح کے طلوع ہونے سے کچھ پہلے وہ ابھی گھڑے آئے تھے۔ صحیحین میں ہے: نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی کھوئی تھی، اس پر اتنا مارا کہ کھلیب نکلا یا عصا پر سہارا لے کر خطبہ دے۔ عصا کا ثبوت اصل کریم اور معدن شریف سے ہے۔ اس کا انکا صرف حائل ہی کر سکتا ہے۔ اللہ تعالیٰ نے حضرت موسیٰ علیہ السلام سے عصا میں بہت سے معجزات جمع فرمائے تھے۔ اس کی وجہ سے صاحب بن جابر بھی آپ پر ایمان لے آئے تھے۔ حضرت سلیمان علیہ السلام نے خطبہ دینے، وعظ و شہادت کرنے اور نماز کی طوالت کے لیے عصا بنایا تھا۔ حضرت ابن مسعود نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے عصا اور کھوئی پر رواہ ہے اور وہ چھری پکڑ کر خطبہ دیتے تھے۔ یہی عصا کے شرف پر یہ فضیلت کافی ہے۔ خلفاء، کبار اور فطہ کا عمل اسی پر ہے۔ فصحاء و عرب کی عادت تھی عصا اور کھوئی پکڑنا اور حکام کرتے وقت اس پر سہارا لیتا ہے۔ کاغذ اور خطیوں میں بھی وہ اس پر سہارا لیتے تھے۔ شعوبہ فرقہ خطباء و عرب پر اعتراض کرتا ہے کہ وہ کھوئی پکڑتے ہیں اور اس کے ساتھ معافی کی طرف اشارہ کرتے ہیں۔ شعوبہ فرقہ عربوں سے نفی کرتا ہے اور غیبیوں کو فضیلت دیتا ہے۔ امام مالک نے فرمایا: وعظ و منہ ساب کھوئی ہاتھ میں پکڑتے تھے اور اس سے دعا حاصل کرتے تھے۔ امام مالک نے فرمایا: آدمی جب یوزھا ہو جاتا ہے تو وہ درانی کی مثل نہیں ہوتا۔ آدمی اچھے وقت اس سے ثمرت حاصل کرتا ہے۔

میں کہتا ہوں: اس کے بارے میں ایک شاعر نے کہا:

قد كنت أمشي على رجلين معتكفاً حضرت أمشي على أغرى من الغشب

امام مالک رحمۃ اللہ علیہ نے کہا: لوگ عصا لے کر نکلتے ہیں جب بارش آتی ہے اور ان پر سہارا دیتے ہیں حتیٰ کہ وہ جوں جوں اپنے اپنے عصا نیچے ہیں۔ بعض وہ اپنے ہاتھوں میں مصالینے تھے تاکہ اس کے سہارے کھڑے ہوں۔ عصا کے منافع میں سے یہ بھی ہے کہ اصلاح کی خاطر آدمی الجھتا ہو جس کو ہوتا ہے اس کے ساتھ اپنی اور اپنے گھر والوں کی اصلاح کرتا ہے۔ اسی سے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کا ارشاد ہے: ”ابو جهم وہو تواقہ کدھے سے عصا رکھتا تھا حتیٰ کہ اس نے“ ایک روایت میں ہے ایک شخص کو مریت کرتے ہوئے فرمایا: ”اپنے اہل سے لاشیں لے کر اللہ کی ذات کے بارے میں انہیں ڈرا“ (۱)۔ حضرت عمار بن

صامت سے امام منائی ہے اس کو روایت کیا ہے۔ اس مضمون سے نبی کریم ﷺ کا یہ ورثہ دیکھی ہے "تو اپنے عصا کو اس انکا جہاں سے تیرے گھر والے اسے دیکھ سکیں" (سورۃ النساء میں گزر چکا ہے۔ اس کے فوائد میں سے ہے کہ اس دنیا سے نکل جانے پر تیرے جیسا کہ کسی زاہد شخص سے کہا گیا: تجھے کیا ہے کہ تو عصا پر چلتا ہے جبکہ تو نہ بوزھا ہے اور نہ مریش ہے؟ اس نے کہا: میں جانتا ہوں میں مسافر ہوں یہ دنیا فانی ہے اور عصا سفر کا آلہ ہے۔ بعض شعراء نے کہا:

حَدَّثَ الْعَصَا لَا الضَّعْفَ أَوْجِبَ حَتْمَهَا عَيْنٌ وَلَا أَلَى تَعَبُثُ مِنْ كِبَرِ

وَلَكِنِّي أَلَمْتُ نَفْسِي خَلَعَهَا لِأَعْدِهَا أَنْ النِّقَمَ عَنِ نَفَرِ

قَالَ أَلْفَهَا يُؤْنِسُ ۖ قَالَ لَهَا نَازَا هِيَ حَيَّةٌ تَنْتَلِ ۖ قَالَ خُلِّعَ مَا وَلَا تَعْتَفُ ۝

سَيُؤْنِسُ مَا يَنْزِلُهَا الْأَدْوَى ۖ وَأَضْمُكُمْ يَدَكِ إِلَى جَنَاحِكَ تَحْرُجُ بِبَيْضَاءَ مِنْ عَيْنِي

مَوْءَاةٍ أَفْخَرُاسٍ ۖ لِيُؤْنِسَ مِنْ الْيَتَامَى الْكَثْرَى ۝

"حکم ہوا: ذول اسے اسے زمین پر اسے سوئی۔ تو آپ نے اسے زمین پر ڈال دیا یا نہیں اچانک وہ سانپ بن کر (بھر اُھر) دوڑنے لگا۔ حکم ہوا: اسے پکڑ لو اور مت ڈرو ہم لوٹا دیں گے اسے۔ یہی حالت پر۔ اور (حکم ملا) وہ ادا دینا تھا اپنے بازو کے نیچے یہ نکلے گا جب سپید ہو کر بغیر کسی بیماری کے یہ دوسرا معجزہ (ہم نے نہیں دیا) ہے تاکہ ہم دکھائیں تمہیں ایسی ہی ذی ذی نیاں۔"

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: قَالَ أَلْفَهَا يُؤْنِسُ ۖ جب اللہ تعالیٰ نے ارادہ فرمایا کہ حضرت موسیٰ علیہ السلام کی نبوت کے حصول اور اس کی تکلیف برداشت کرنے کی تدویر کر لیں تو عصا ڈالنے کا حکم دیا۔ قَالَ لَهَا نَازَا هِيَ حَيَّةٌ تَنْتَلِ حضرت موسیٰ علیہ السلام نے عصا ڈالا تو اللہ تعالیٰ نے اس کے اوصاف اور غرض تبدیل کر ڈالے وہ عصا دو شاخوں والا ہے تو اس کی دو شاخیں اس کا سر بن گئیں اور وہ سانپ بن گیا جو دوڑ رہا تھا اور پتھروں کو نکل رہا تھا۔ جب حضرت موسیٰ علیہ السلام نے اسے دیکھا تو تعجب سے دیکھا اور ذُلِ مُلْدَرٍ اذْ لَمْ تَعْلَفْ (المنزل: 10) اللہ تعالیٰ نے حضرت موسیٰ علیہ السلام سے فرمایا: اسے پکڑ لو اور مت ڈرو۔ یہ اس لیے فرمایا کیونکہ انہوں نے اپنے دل میں بھٹا خاصۃً بقریت خوف محسوس کیا۔ روایت ہے کہ حضرت موسیٰ علیہ السلام نے اسے اپنے نیچے کی آستین کے ساتھ پکڑا تو انہیں اس طرح پکڑنے سے منع کیا گیا۔ پھر حضرت موسیٰ علیہ السلام نے اسے اپنے اٹھ سے پکڑا تو وہ عصا بن گیا جس طرح کہ پہلے تھا۔ یہ اس کی پہلی حالت تھی۔ اس دستانی کو ان کے لیے اس لیے بھرا فرمایا تاکہ آپ اس سے خوفزدہ نہ ہوں جب اسے آپ فرعون کے پاس زمین پر ڈالیں۔ کیا جانتا ہے کہ عصا اس کے بعد حضرت موسیٰ علیہ السلام کے ساتھ چلا تھا اور انہیں ساتھ لے جاتا تھا اور حضرت موسیٰ علیہ السلام اس پر سامان لکاتے تھے اور رات کے وقت اس کی شاخیں اُبل کی طرح ہو جاتی تھیں اور جب آپ پانی نکالنا چاہتے تھے تو وہ شاخیں ذول کی طرح ہو جاتی تھیں اور جب آپ کو چل کھانے کا شوق ہوتا تو اسے زمین پر گاڑ دیتے تھے اور اس پر کھل نکلتا تھا۔ بعض نے فرمایا: یہ نڈا جنت کے اس

کے درخت کا تھا۔ بعض نے فرمایا: اسے جبریل لے کر آئے تھے۔ بعض نے فرمایا: کوئی اور فرشتہ لے کر آیا تھا۔ بعض نے فرمایا: حضرت شعیب علیہ السلام نے حضرت موسیٰ علیہ السلام سے کہا تھا اس گھر سے ایک چھری لے لو تو وہ چھری آپ کے ہاتھ میں عصا بن گئی۔ حضرت آدم علیہ السلام کا عصا جنت سے آپ کے ساتھ آ رہا تھا: وہ اطم۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **لَئِنْ أَهْلِي خَيْثُ قَتَلْتَنِي** (نحاس نے کہا: خیتہ بھی جا کر ہے۔ کہا جاتا ہے: خیتہ جنت خلدہ کا جلسہ دجالسہ۔ خیتہ پر وقف ہا کے ساتھ ہے۔ اسے کاسنی جلدی اور پھرتی سے چلتا ہے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے مروی ہے: وہ عصا بڑا سانپ بن گیا تھا وہ پتھروں اور درختوں کو نکل لیتا تھا۔ جب حضرت موسیٰ علیہ السلام نے دیکھا کہ یہ تو ہر چیز کو نکل رہا ہے تو وہ اس سے خوفزدہ ہوئے اور اس سے دور ہوئے۔ بعض سے مروی ہے کہ حضرت موسیٰ علیہ السلام اس سے اس لیے خوفزدہ ہوئے کیونکہ آپ کو معلوم تھا جو اس ڈنڈے کی وجہ سے حضرت آدم علیہ السلام نے برداشت کیا تھا۔ بعض نے فرمایا: جب اللہ تعالیٰ نے فرمایا: **لَا تَخَفْ** (ڈرو نہیں) تو حضرت موسیٰ علیہ السلام کا خوف ختم ہو گیا اور دل مطمئن ہو گیا۔ آپ نے اس کے منہ میں اپنا ہاتھ داخل کیا اور اس کے جڑوں سے پکڑ لیا۔ **سَيُفْضِيهِمْ مِنْهَا الْأَوْفَى** میں نے علی بن سلیمان کو یہ کہتے سنا ہے۔ تقدیر عبارت ان میں ملتا ہے جیسے **أَخْبَارُهُمْ مِنْهَا الْأَوْفَى** (الاعراف: 155) (میں صرف جو کوفہ کیا گیا ہے)۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **وَأَضْمُ يَدَكَ إِلَى جَنَاحِي** (غیر قرآن میں ضمیم کے فقر اور کسرہ کے ساتھ جاز ہے، کیونکہ اٹھائے ساکنین پایا گیا ہے۔ اور فقرہ وہ ہے کیونکہ وہ خفیف ہے اور کسرہ اصل کی بنا پر ہے اور ضم اتباع کی بنا ہے۔ یہ اصل میں بدلتا فعل کے وزن پر ہے اس پر دلیل جمع امین ہے اور تصغیر بیعت ہے۔ الجناح سے مراد بازو ہے، مجاہد نے یہ کہا ہے اور فرمایا: **إِنْ يَخْفَى تَحْتِ** ہے۔ قلوب نے کہا: جناح سے مراد ال جہیک ہے۔ اسی سے **إِنْ يَخْفَى** کا قول ہے:

أَضْمُ يَدَكَ إِلَى جَنَاحِي

بعض نے فرمایا: **إِنْ يَخْفَى** کو ال جہیک سے تعبیر کیا گیا ہے، کیونکہ دو جناح کے گل میں مائل ہے۔ بعض نے فرمایا: اس کا مطلب ال جہیک ہے۔ معانی نے کہا: **إِنْ يَخْفَى** مع ہے یعنی مدام جناح، **يُضْمِرُ يَدَهُ** جو من غلظتہ و من غلظتہ یعنی بغیر برص کے چھانے والے نو، کے ساتھ نکلے گا، **وَأَضْمُ يَدَكَ إِلَى جَنَاحِي** اور چاند کی طرح چمکے گا۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے مروی ہے یعنی وہ اس طرح چمکے گا کہ آپ کی رنگت کے مخالف تھا۔ **يَضْمُرُ** حال کی بنا پر منصوب ہے اور بغیر منصوف ہے کیونکہ اس میں دو الف تائید ہیں، یہ اس سے زائل نہیں ہوتے تو یا **إِنْ يَخْفَى** دونوں کا لازم دوسری علت ہے مگرہ میں بغیر منصوف ہے۔ یہ دونوں الف حاء کے مخالف ہیں کیونکہ حاء سے جدا ہوتی ہے۔ **وَأَضْمُ يَدَكَ إِلَى جَنَاحِي** جو من غلظتہ و من غلظتہ ہے جیسے تو کہتا ہے: **أَضْمُ يَدَكَ إِلَى جَنَاحِي** یعنی من غلظتہ و من غلظتہ کے علاوہ یہ مجزہ ہے۔ پس حضرت موسیٰ علیہ السلام نے کرت جب سے اپنا ہاتھ **وَأَضْمُ يَدَكَ إِلَى جَنَاحِي** کی شعاع کی طرح روشنی تھی جو آنکھوں کو غیرہ کرتی تھی۔ اور آیت، **يَضْمُرُ** سے بدل کی بنا پر منصوب ہے، یہ اضافی کا قول ہے۔ نحاس نے کہا: یہ قول حسن ہے۔ زجاج نے کہا: اس کا معنی ہے ہم نے تجھے دوسرا مجزہ دیا یا دوسرا مجزہ وہی کے کیونکہ فرمایا: **يَضْمُرُ يَدَهُ** جو من غلظتہ و من غلظتہ ہے کہ آپ کے پاس دوسرا مجزہ آیا۔ **لَهُمْ يَتَكُونُ مِنَ الْأَيْتَانِ الْكُتُبِي**، کبریٰ سے

مرا ہوا ہے۔ حتیٰ یہ تھا کہ انکبوت اور مکیکین انکبوتی فرمایا تاکہ آیات کے قائلین یا نہیں۔ بعض علماء نے فرمایا ان میں سے اور ہے اس کا معنی ہے، مہلک من آیات الایۃ انکبوتی یعنی ہم تجھے اپنی آیات میں سے بڑی نشانی دکھائیں گے۔ اس کی دیکھ حضرت ابن عباسؓ سے یہ روایت کا قول ہے: بعد موعن انکبوتیتم، حضرت موسیٰ علیہ السلام کا اتحادہ کی بڑی آیات میں سے تھا۔

إِذْ هَبْنَا فِرْعَوْنَ إِنَّهُ كَانَ عَلَىٰ ظُلُمٍ ۖ قَالَتْ أَسْرِعْنِي فَصَدَّ بِهِنَّ ۖ وَ يَبْتَغِي
أَمْرِي ۖ وَ اخْلُلْ عُقْدَةً مِّنْ لِّسَانِي ۖ يَتْلَقُونَا قَوْلِي ۖ وَ اجْعَلْ لِّي ذُرِّيًّا مِّمَّنْ
أَقْبَلَ ۖ هَؤُلَاءِ آمَنُوا ۖ الشُّكُّ دُونَ ذَلِكَ ۖ وَ أَشْرِكُ لَهٗ فِي أَمْرِي ۖ كَيْ تُسَبِّحَكَ
كَبِيرًا ۖ وَ تَذَكَّرُ كَيْفَ تَكُونُ ۖ إِنَّكَ لَكُنْتَ بِمَا يَصْنَعُونَ

”(اب) ہابیے فرعون کے پاس دوسرے ہی کیا ہے۔ آپ نے دعا مانگی، اے میرے پروردگار! کشادہ فرما دے میرے لیے میرے اس پروردگار میں فرما دے میرے لیے میرا یہ (تخلی) کا مادہ کوکل دے کر میری زبان کی تاکہ کما جی طرح کچھ نہیں وہ لوگ میری بات۔ اور مقرر فرما میرا ذریعہ قاعدہ سے یعنی ہادیوں کو جو میرا ہوتی ہے۔ منسوب فرما دے اس سے میری کر۔ اور شریک کر دے اسے میری (اس) ہم میں تاکہ ہم دونوں کثرت سے تیری پائی بیان کریں اور ہم کثرت سے تیرا ذکر کریں۔ یہ مختلف تہا دے (ظاہر و باطن کر) خوب دیکھنے والا ہے۔“

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: (إِذْ هَبْنَا فِرْعَوْنَ إِنَّهُ كَانَ عَلَىٰ ظُلُمٍ) جب اللہ تعالیٰ نے حضرت موسیٰ علیہ السلام کو صدارت سے مانوس کر دیا اور اسے معجزات اُکھ دے جو ان کے رسول ہونے پر دلیل تھے تو انہیں فرعون کی طرف جانے کا حکم دیا کہ اسے دعوت دیں۔ کھلی کا معنی ہے اس نے نافرمانی کی، کج کر کیا، کفر کیا، جبر کر اور دے دے۔ حال۔ قَالَتْ أَسْرِعْنِي فَصَدَّ بِهِنَّ ۖ وَ يَبْتَغِي أَمْرِي ۖ وَ اخْلُلْ عُقْدَةً مِّنْ لِّسَانِي ۖ يَتْلَقُونَا قَوْلِي ۖ وَ اجْعَلْ لِّي ذُرِّيًّا مِّمَّنْ أَقْبَلَ ۖ هَؤُلَاءِ آمَنُوا ۖ الشُّكُّ دُونَ ذَلِكَ ۖ وَ أَشْرِكُ لَهٗ فِي أَمْرِي ۖ كَيْ تُسَبِّحَكَ کَبِيرًا ۖ وَ تَذَكَّرُ كَيْفَ تَكُونُ ۖ إِنَّكَ لَكُنْتَ بِمَا يَصْنَعُونَ) رسالت کی تبلیغ کے لیے اعانت طلب کی۔ کہا جا رہا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے حضرت موسیٰ علیہ السلام کو جوا تھا کہ اس نے فرعون کے دل پر ہر گھڑی ہے اور ایمان نہیں لائے گا تو حضرت موسیٰ علیہ السلام نے عرض کی: یا رب! تو مجھے کیسے حکم دینا ہے کہ میں اس کے پاس جاؤں جبکہ تو نے اس کے دل پر ہر گھڑی ہے؟ تو ہوا کے فرشتوں میں سے ایک فرشتہ آیا اور کہا: اے موسیٰ! اس کی طرف چلو جس کا اللہ تعالیٰ نے آپ کو حکم دیا ہے۔ اس وقت حضرت موسیٰ علیہ السلام نے کہا: نہ یہ! شُرْعَیْ صَدَّ بِهِنَّ ۖ یعنی میرا سینہ کشادہ فرما اور ایمان اور نبوت سے منور کر دے۔ وَ يَبْتَغِي أَمْرِي اور فرعون کو تبلیغ کرنے کا جو تو نے مجھے تسلیم دیا ہے اسے میرے لیے آسان فرما۔ وَ اخْلُلْ عُقْدَةً مِّنْ لِّسَانِي عقدہ سے مراد وہ گڑ ہے جو اس کا گڑ ہے کی وجہ سے بن گئی تھی جو آپ نے سمجھیں جس میں ذال یا قاعدہ حضرت ابن عباسؓ سے یہاں تک کہ آپ کی زبان میں کثرت تھی یہ واقعہ اس طرح ہے کہ حضرت موسیٰ علیہ السلام ایک دن فرعون کی تواری میں تھے تو آپ نے فرعون کو مخاطب فرمایا، ارادہ اس کی راز میں سے پکار کر اسے نہ چاہا۔ فرعون نے تیس سے کہا: یہ میرا دشمن ہے۔ تو کہنے والوں کو کہا: اے میرے نبی! خبر جا، یہ معصوم بچہ ہے، بچوں میں تفریق بھی نہیں کر

تک۔ پھر آپ یہ دو قول لے آئی ایک میں اس نے انکار دے رکھے اور دوسرے میں جابر رکھے۔ حضرت جبریل نے حضرت موسیٰ علیہ السلام کا ہاتھ پکڑا اور اسے آگ پر رکھ دیا حتیٰ کہ حضرت موسیٰ علیہ السلام نے انکار دیا اٹھایا اور اسے اپنے من میں زبان پر رکھ دیا اس کی وجہ سے آپ تھکے تھے۔

روایت ہے کہ آپ کا ہاتھ جل گیا تھا۔ فرعون نے اس کے علاج کی کوشش کی تھی لیکن وہ ٹھیک نہ ہوا تھا۔ جب حضرت موسیٰ علیہ السلام نے فرعون کو دعوت دی تو اس نے کہا: تو مجھے کون سے رب کی طرف بلا رہا ہے؟ حضرت موسیٰ علیہ السلام نے کہا: اس رب کی طرف جس نے میرے ہاتھ کو ٹھیک کیا تھا جبکہ تو اس کے علاج سے عاجز ہو گیا تھا۔ بعض علماء سے مروی ہے کہ آپ کا ہاتھ اس لیے ٹھیک نہ ہوا تھا کہ آپ کا ہاتھ فرعون کے ساتھ ایک پیٹ میں داخل نہ ہوا اور ان کے درمیان اکٹھا کھانے کی حرمت منہدر ہے۔ پھر علماء کا اختلاف ہے کہ آپ کا وہ تنہا پیٹ نہ ہو گیا تھا۔ بعض علماء نے فرمایا: زائل ہو گیا تھا اس کی دلیل یہ ارشاد ہے: **فَإِن أُوْتِيتَ سُلْطٰنًا فَاُولٰٓئِكَ لِيُنَوِّسَ بَعْضُ نَا فَرَمٰی:** یہ تلاپ کا حکم رہا تھا، اس کی دلیل فرعون کا یہ قول ہے: **وَلَا تَنصُرُوْنِيْ** (الغرف) اور آپ نے یہ دعائیں کی: **عَمَلٌ كَلَّ لَسَانِ**، یہ دلیل ہے کہ آگ کو چھونے کی وجہ سے گروہان کی زبان میں نمی۔ بعض نے فرمایا: اکلینہ یہ تکلیف زائل ہو گئی تھی، اس کی دلیل یہ ارشاد ہے: **اُوْتِيتَ سُلْطٰنًا** فرعون نے کہا: **وَلَا تَنصُرُوْنِيْ** کیونکہ تربیت کے دور ان آپ کی گروہ کا اسے علم تھا اور اس تکلیف کے دور وہ نہ تھا اس کے پاس نبوت نہیں تھا۔ میں کہتا ہوں: اس میں نظر ہے کہ کوئی گروہ یا ہوا تو فرعون **وَلَا تَنصُرُوْنِيْ** کہتا جب حضرت موسیٰ علیہ السلام نے اس سے نصیح زبان سے کلام کی ہوئی: **اِنَّكَ عَالِمٌ**۔

بعض علماء نے فرمایا: یہ گروہ اپنے رب سے مناجات کرتے وقت پڑی تھی حتیٰ کہ آپ انہ کی اجازت کے بغیر کسی دوسرے سے کلام نہیں کر سکتے تھے۔ **يُنْفِثُوْنَ اَقْوَالَ** تاکہ وہ اسے جان لیں جو میں کہوں اور اسے سمجھ لیں۔ کلام عرب میں اللغۃ کا معنی قلم (کلمتہ) ہے۔ اعرابی نے بھی من مرقو کیا: شہادت علیک باللغۃ! اسی سے ہے **فَلَقِيَ الرَّجُلَ (بَسْرَمِیْنًا لَّهِ) فَلَانَ** (یعنی وہ لا ینقہ، انقہ من الشئ)۔ پھر علم شریعت کے لیے خاص ہوا۔ شریعت کا جاننے والا فقیر ہوتا ہے۔ **فَلَقِيَ (مِنْ لَّهِ) كَلِمَةً** کے معنی کے ساتھ (فَلَقِيَ) فقہہ اللہ جب اللہ تعالیٰ کسی کو کچھ مظاہرے اور وہ سمجھ جائے۔ **فَلَمَقَّصَتْ** جب تو نے علم میں بحث کی۔ یہ جویری کا قول ہے، **لَوْ زِدَ السُّؤَالُ** جیسے **لَا کَمِلَ السُّؤَالُ** ہے کیونکہ وہ سلطان سے اس کا بوجھ اتار دیتا ہے۔

کتاب التالیٰ میں ہے **قَامَ مِنْ مَّجْدٍ** سے مروی ہے میں نے اپنی پچھوکہ یہ کہتے ہوئے سنا کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: **”جو ہم میں سے کسی منصب پر فائز نہ کیا تو اللہ تعالیٰ نے اس کے ساتھ خیر کا ارادہ کیا تو اس کے لیے نیک وزیر بنا دیتا ہے اگر وہ بدوہ میں سے کسی منصب پر فائز نہ کیا تو اسے بدیلا دیتا ہے اگر اسے بدیلا دیتی ہے تو اس کی معاونت کرتا ہے“** (۱)۔ اسی مضمون سے نبی کریم ﷺ کا ارشاد ہے: **”اللہ تعالیٰ نے کوئی نبی مبعوث نہیں فرمایا اور کوئی خلیفہ نہیں بنایا مگر اس کے دائرہ میں سے ایک ایسے نیک کا حکم دیتا ہے اور اسے نیک پر بدلاتا ہے اور ایک شہر اسے شر کا حکم دیتا ہے اور شر پر برا چھینے دیتا ہے۔“** محفوظ دینی ہے جسے اللہ

تعالیٰ نے محفوظ کر لیا۔" اس حدیث کو عام بھاری نے روایت کیا ہے۔ حضرت موسیٰ علیہ السلام نے اللہ تعالیٰ سے سوال کیا کہ وہ اس کا وزیر بنادے مگر انہوں نے یہ ارادہ نہ کیا کہ وہ وزارت پر تصور ہوتا کہ وہ نبوت میں اس کا شریک نہ ہو۔ اگر ایسا نہ ہوتا تو بغیر سوال کے اس کا وزیر بنانا جائز ہوتا تو حضرت موسیٰ علیہ السلام نے متعین فرمایا اور کہا: ہارون، ہارون پر منصب وزیر اسے بدل کی بنا پر ہے یہ بغفلت کی وجہ سے منصوب ہے یہ تقدیر کا تحریر کیا بنا پر ہے۔ تقدیر پر ہر بات اس طرح ہے۔ اجعل لہ ہارون اعلیٰ وزیراً۔ حضرت ہارون علیہ السلام حضرت موسیٰ علیہ السلام سے ایک سال بڑے تھے جنہیں نے کہا: تین سال بڑے تھے۔ اشعۃ النبۃ (کرمائی) ۱۰۰ یعنی میری بیٹھ کو مضبوط کر دے۔ الاذکار کا معنی ازار ہا بد معنی کی جگہ ہے مراد یہ ہے کہ اس کے ساتھ میرا نفس مضبوط ہو جائے۔ الاذکار کا معنی قوت ہے۔ اذکار کا معنی ہے اس نے اسے قوت بخشی۔ اسی سے اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: فَازْرُقْ لَهُم مِّنْ ثَمَرِهَا (الحج: 29) (ابوطالب نے کہا:

الیس ابونا ہاشم شد اذکارہ و اوصی بنیہ ہاشمیان وہا بنشرب

بعض نے کہا: الاذکار کا معنی مدد ہے، یعنی وہ مدد دینے والے جس کے ساتھ میرا معاملہ سیدھا ہو۔ شاعر نے کہا:

شَدُوْتُ بِہِ الْاَزْیِ دَالِقْتُ اَنْتَ اَخُو الْفَقْرِ مَنِ ضَاقت عینہ مَضاجِبہ

حضرت ہارون، حضرت موسیٰ علیہما السلام سے زیادہ پرورش تھے اور زیادہ قوت آور تھے اور ان کا جسم زیادہ سفید تھا اور زیادہ فصیح تھے۔ حضرت موسیٰ علیہ السلام سے تین سال پہلے وصال فرما گئے تھے۔ حضرت ہارون کے چہرے میں علامت تھی اور حضرت موسیٰ علیہ السلام کی ناک کی بنی پر علامت تھی اور زبان کی ایک طرف پر علامت تھی نہ آپ سے پیچھے کسی کی یہ علامت تھی اور نہ آپ کے بعد کسی کی ایسی علامت ہوگی۔ بعض نے فرمایا: یہ ان کی زبان میں کرو کا سبب تھی واللہ اعلم۔

وَاشْوَکَ لَہِ الْاَمْرُ ۝ یعنی نبوت اور تبلیغ رسالت میں اسے شریک کر دے۔ مفسرین نے فرمایا: حضرت ہارون علیہ السلام مصر میں تھے تو اللہ تعالیٰ نے حضرت موسیٰ علیہ السلام کو ہارون کے پاس آنے کا حکم دیا اور حضرت ہارون علیہ السلام کو مصر میں واپس لائے کہ وہ حضرت موسیٰ علیہ السلام سے ملاقات کریں تو ایک منزل پر ان کی ملاقات ہوئی اور حضرت ہارون علیہ السلام نے اس کے حلق بنایا جو ان کی طرف دلی کی گئی تھی۔ حضرت موسیٰ علیہ السلام نے انہیں کہا: اللہ تعالیٰ نے مجھے فرعون کے پاس جانے کا حکم دیا ہے میں نے اپنے رب تعالیٰ سے سوال کیا کہ وہ تجھے میرے ساتھ رسول بنا دے۔ عام قرآن نے افسر شدہ ہمزہ وصل کے ساتھ پڑھا ہے۔ اور اشعۃ کو دغا کی بنا پر ہمزہ قطعی کے ساتھ پڑھا ہے۔ یعنی اشعۃ یارب البزری و اشعۃ کہ جعل اصبی۔ ابن عساکر، یحییٰ بن حرث، ابو حنیفہ، حسن اور عبد اللہ بن ابی اسحاق نے اشعۃ کو ہمزہ قطعی کے ساتھ اور افسر کہہ کو ہمزہ کے ساتھ پڑھا ہے۔ یعنی میں ایسا کروں گا اور میں اس کے ساتھ اپنے آپ کو مضبوط کروں گا۔ اور اسے لارب میں اپنے معاملہ میں شریک کروں گا۔ نوحی نے کہا: اور ان فعل الغفل لَیْ ذَیْ قُوَّةٍ کے قول کی وجہ سے کل لازم میں ہیں۔ یہ قرأت ثابۃ اور جمید ہے کیونکہ اس کی مثل کا جواب شرط اور جزا کے معنی میں ہوتا ہے۔ بحر معنی: دو گانے کو میرے لیے میرے خاتمہ ان سے وزیر بنائے گا تو میں اس کے ذریعے مضبوط ہوں گا اور میں اسے اپنے معاملہ میں شریک کروں گا۔ اور حضرت

موسیٰ علیہ السلام کا ہر نبوت اور رسالت تھی۔ یہ آپ کی طرف نہ تھا کہ آپ اس کے حلقے خیر دیتے۔ حضرت موسیٰ علیہ السلام نے امتہ تعالیٰ سے سوال کیا کہ وہ حضرت ہارون علیہ السلام کو ان کے ساتھ نبوت میں شریک کریں۔ ان کا کثیر اور باوجود اسے کو یاہ کے فوج کے ساتھ پڑھا ہے۔

کَلَّا لَنُصْلِكَ مَكِّيْنًا ﴿١٠﴾ بعض علماء نے فرمایا: اس کا معنی ہے ہم تیرے لیے کثرت سے نماز پڑھیں۔ یہ بھی احتمال ہے کہ تسبیح یا سلام مراد ہو یعنی ہم تیری ہر اس چیز سے پاکیزگی بیان کرتے ہیں جو تیری شانِ جلال کے موافق و مطابق نہ ہو۔ مکیٰ اس صمد و خدوف کی صفت ہے اور یہ بھی جائز ہے کہ یہ وقت کی صفت ہو۔ اور ادغام محمّد ہے۔ خدا کی کثیر بھی اسی طرح ہے اِنَّكَ كُنْتَ بِهَا نَصِيْرًا ﴿١١﴾ غلطی ہے کہما: البصر یعنی البصر ہے۔ البصر وہ وہ جو غلطی امور کو جاننے والا ہو معنی ہے ہمیں جاننے والا۔ اور ہمارے پیغمبر میں ہمیں نصرتیں ہم پہنچانے والا۔ جس کو نے پہلے بھی ہم پر احسان کیا پس اب بھی ہم پر احسان فرما۔ اے ہمارے رب!۔

قَالَ قَدْ اَوْثَقْتُكَ يٰمُوسٰى ﴿١٢﴾ وَ لَقَدْ مَنَّا عَلٰىكَ مَرْثًا اٰخَرٰى ﴿١٣﴾ اِذْ اَوْحَيْنَا
اِلٰى اٰمِكَ مَا يُؤْتٰى ﴿١٤﴾ اَنْ اَقُوْلَ فَبِئْسَ لِيْ اَشْيَاوُبَ ثَاوِفًا فَبِئْسَ لِيْ الْيَمِمْ فَبِئْسَ لِيْ
بِاَشْجَاوِبَ يٰمُحَمَّدُ ﴿١٥﴾ وَ اَقُوْلُ لَكَ وَ اَقُوْلُ لَكَ عَلٰىكَ مَحَبَّةٌ قُوْنِيْ ؕ وَ لَقَدْ مَنَّا
عَلٰىكَ ﴿١٦﴾ اِذْ اَوْحَيْنَا اِلَيْكَ اَنْ تَقُوْلَ هَلْ اَوْ لَكُمْ عَلٰى مَنْ يٰمُحَمَّدُ ؕ فَرَجَّحْتُكَ اِلٰى اَمِكَ
كَلَّا تَقَرَّرَ عَلَيْهِمْ اَوْ لَا تَحْزَنُ ؕ وَ قَدْ مَنَّا نَفْسًا فَبِئْسَ لَكَ مِنَ الْعَمِمْ وَ قَدْ مَنَّا نَفْسًا فَبِئْسَ
بِئْسَ لَكَ فِىْ اَهْلِ مَدِيْنَةٍ لَقَدْ مَنَّا عَلٰى قَدْ مَنَّا يٰمُوسٰى ﴿١٧﴾ وَ اَصْلَحْتُكَ يٰمُحَمَّدُ ﴿١٨﴾
اِذْ هَبْتُ اَنْتَ وَ اَخُوْكَ بِالْبَيْتِىْ وَ لَا تَكْنِيْا فِىْ ذِكْرِ مِىْ ﴿١٩﴾

”جواب ملا: تصور کرنی چاہیے کہ آپ کی درخواست اسے سہی۔ اور ہم نے احسان فرمایا تھا تم پر ایک بار پہلے بھی۔ جب ہم نے وہ بات الہام کی تھی کہ وہ اس کی کہے جانے کے قابل تھی۔ یہ کہہ کر وہ اس معصوم بچے کو صندوق میں پھر ڈال دیا اور صندوق کو دریا میں بھیج دیا کہ وہ اسے دریا میں لے کر آئے۔ اور اس نے پھر وہاں آج پر محبت کا اپنی جناب سے (تاکہ جو دیکھے فریضہ نہ ہو) اور (اس نے میرا مقنا یہ تھا) کہ آپ کی پرورش کی جائے میری چشم (کرم) کے ساتھ۔ یہ کہہ کر وہ اپنے چنے چنے آئی آپ کی بہن اور کہنے لگی (فرعون کے ہل نہ نہ سے) کہ میں تم کو ان میں سے دو آدمی جو اس کی پرورش کر سکے ہیں (یوں) ہم نے آپ کو لوہہ یا آپ کی ماں کی طرف تاکہ (آپ کو کچھ کر) اپنی آنکھیں کھول دیں کہے اور غناک نہ ہو اور (تھیں یا ہے جب) تو نے بارگاہِ اہلک فہم کو ان میں ہم نے نہایت دی تھی تھیں تم کو اندہ سے اور ہم نے تھیں ایسی طرح جو کچھ لیا تھا ہر تم ظہر سے ہے کئی سال اہل مدین میں پھر

تم آگے ایک مقررہ دورہ اور اسے مری۔ اور میں نے مخصوص کر لیا ہے جس میں اپنی اہمیت کے لیے۔ اب جانے آپ و آپ کا بھائی میری کتابیاں لے کر اور یہ سستی کر میری یاد میں۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **قَالَ قَدْ أُوتِيتُمْ سُؤْلَكُمْ فَلَا تَلُغُوا فِيهِ عُنْوَ** جب حضرت موسیٰ علیہ السلام نے اللہ تعالیٰ سے شرع صادر اور معاملہ کی تفسیر کا سوال کیا تو جواباً اللہ تعالیٰ نے یہ فرمایا اور انہیں ان کی طلب اور مرغوب چیز عطا فرمادی۔ سورہ سے مراد طلب ہے یہ فعل یعنی منقول ہے، غیر یعنی معنیوار اور اکل یعنی مراکوز ہوتا ہے۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **وَلَقَدْ فَتَنَّا** عَلَيْنَا مَرْفُؤًا لِّتَعْلَمَ اَنَّ اس سے پہلے بھی تم پر ہم نے احسان فرمایا، اور وہ احسان دشمنوں کے شر سے آپ کی حفاظت ہے اور یہ دشمن کے وقت تھا، وہ غلبہ، الشیخ کا غضب و صان کرنا اور میرا بی امان ہے۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **اِذْ اَوْحَيْنَا اِلٰی** اٰدَمَ مَا يَلْبَسُ **عَلَيْهِ** بعض جملہ نے فرمایا: اوجینا کا معنی ہے ہم نے الہام کیا ہے۔ جنس نے فرمایا: حضرت موسیٰ کی وجہ سے اور یہ وہ دو خوب میں دئی کی تھی۔ حضرت ابن عباسؓ سے فرمایا: حضرت موسیٰ علیہ السلام کو اسی طرح دئی کی تھی جس طرح نبی اکرمؐ کی تھی۔ اُنہا **اَفَلَا فِیْہِیْ تِلْکَ اٰیٰتٍ** متاخر نے کہا: ممکن آں فرعون سے تھا جس نے تابوت بنایا تھا اور اسے تیار کیا تھا اس کا نام بنو نسل تھا۔ اور تابوت حمیر کی لکڑی کا تھا۔ **فَلَقَدْ فِیْہِیْ فِی السِّیْمِ** تھی اس سے یا میں بھیج دے تھی۔ یہ لے نسل میں: **اِنَّ** اسے۔ **فَلَقَدْ فِیْہِیْ فِی السِّیْمِ** دھر کا صیغہ ہے اور اس میں عجزات کا معنی ہے جسی قدر قبیلہ بنو نسل۔ اس صحت پر ارشاد ہے: **اِنَّہُمْ اَوَّلُ بَشَرٍ اَوَّْلَیْہِمْ** (الکہف: 12)

یَاٰلَہُا عَزَّ وَجَلَّ دئے تھی فرعون۔ حضرت موسیٰ علیہ السلام کی والدہ نے تابوت بنایا اور اس میں چھڑے سے گھڑے لگا دیے اور اس میں حضرت موسیٰ علیہ السلام کو رکھ دیا۔ اس تابوت کو چار کولنگھادی اور اس کی دراز میں رند کو بیٹھ کر اسے اور اپنے نسل میں: **اِنَّہُ** دے نسل سے ایک نہ فرعون کے گھر میں جاتی تھی اللہ تعالیٰ نے اس تابوت کو فرعون کے گھر کی طرف اس نہر میں چلایا۔ یہ بھی روایت ہے کہ اس تابوت میں بھی مونی رولی تھی۔ حضرت موسیٰ علیہ السلام بنی والدہ نے حضرت موسیٰ علیہ السلام کو اس میں رکھا اور اس کو تیار کولی لکھادی اور سیدہ حمیر یا بلج سے وہ یا میں: **اِنَّہُ** دے نسل سے ایک بڑی نہر فرعون کے پاس کو بنائی تھی۔ فرعون اپنی بی بی کے ساتھ ساتھ اب کے اور بیٹہ تھا کہ اچانک تابوت نظر آیا اس نے تابوت کے لئے کاظم دیا تو تابوت نکال دیا گیا جب سے کھوا گیا تو اس میں بچہ تھا جو بچہ تھا تو بھروسہ تھا۔ اس نے اس سے سے شہر پر چلتے گئے لکھا اور اس کے اخیر صبر نہیں کر سکتا تھا۔ قرآن کا ظاہر یہ ہے کہ وہ اپنے اسے سامنے پر دلی۔ یہ تھا فرعون نے وہ تابوت سامنے پر دیکھا تھا اور اس نے سے اٹھا کے کاظم دیا تھا۔ یہ بھی اہل علم ہے کہ وہ اپنے سامنے کی اس جگہ پر ۱۳۰۰ جہاں فرعون کی قبر کا مزار ہو چکا اس قبر کے ذریعے ساتھ میں پہنچا ہو۔ بعض علماء نے فرمایا فرعون کی بیٹی نے اس سے دیکھا اس کی قبر میں کاظم تھا جب اس نے تابوت کو لیا تو اسے شفا ملی تھی۔ روایت ہے کہ جب انہوں نے وہ تابوت دیکھا اور اس کو کھولنے کی کوشش کی تو وہ اس پر قادر نہ ہوئے انہوں نے اسے توڑنے کی کوشش کی تو وہ بھی مایوس آئے۔ اسی قریب ہوں اور اس نے تابوت میں خود دیکھا اس نے کوشش کی تو اس نے کھول لیا اس میں ایک بچہ تھا جس کی آنکھوں کے درمیان کی تیار رہی

تھی اس وقت حضرت موسیٰ علیہ السلام اپنے انگوٹھے سے دودھ چوس رہے تھے وہ لوگ حضرت موسیٰ علیہ السلام سے محبت کرنے لگے۔ فرعون کی بیٹی کو برص کا مرض تھا۔ اہلہاء نے اسے کہا تھا کہ یہ ٹھیک نہ ہوگی مگر ریا کی طرف سے۔ وہ یا میں ایک انسان کے مشابہ ایک چیز پانی پاتی جاتی ہے۔ اس کا علاج اس کا صاب ہے اس لڑکی نے اپنی پریم پر حضرت موسیٰ علیہ السلام کا صاب ملا دودھ ٹھیک ہو گئی۔ بعض علماء نے فرمایا: جب اس لڑکی نے موسیٰ علیہ السلام کے چہرہ کو دیکھا تو صحت یاب ہو گئی۔ وہ علماء علم۔

بعض علماء نے فرمایا: حضرت موسیٰ علیہ السلام کے تابوت کو فرعون کی بیوی کی پڑوسن نے پایا تھا جب فرعون نے اس کو دیکھا تو اس نے تمام لوگوں سے اسے خوبصورت پایا۔ فرعون اس سے محبت کرنے لگا۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: **وَ اَلَكُنْتُ عَلٰی كُنْ فَخْصَةً قَبِيْلِيْ**، حضرت ابن عباسؓ سے فرمایا: اللہ تعالیٰ نے حضرت موسیٰ علیہ السلام سے محبت فرمائی اور ساری مخلوق کا محبوب بنا دیا۔ ابن عباسؓ نے کہا: اللہ تعالیٰ نے پر نور حسن ان پر نازل دیا تھا جو کہ پتہ میر نہیں کر سکتا تھا۔ عقاد نے کہا: حضرت موسیٰ علیہ السلام کی آنکھوں میں ملاحت تھی جو ایک عادت و خلق کرنے لگتا تھا۔ عکرمہ نے کہا: اس کا معنی ہے تجھ میں میں نے ملاحت و مسن رکھ دیا جو تجھے دیکھے گا تجھ سے محبت کرے گا۔ طبری نے کہا: اس کا مطلب ہے میں نے تجھ پر اپنی رحمت ڈال دی۔ ابن زید نے کہا: اس کا مطلب ہے میں نے تجھے ایسا بنا دیا کہ جو تجھے دیکھے گا تجھ سے محبت کرے گا حتیٰ کہ فرعون نے بھی تجھ سے محبت کی اور میں نے اس کے شر سے تجھے بچا لیا۔ آسیہ بنت مزاحم نے تجھ سے محبت کی اور تجھے اپنا بیٹا بنا لیا۔ **وَ اَلَكُنْتُ عَلٰی سَفِيْنٍ**، حضرت ابن عباسؓ نے فرمایا: اس کا مطلب ہے کہ یہ میرے سامنے ہوا اس طرح کہ تجھے تابوت میں رکھا گیا اور پھر تابوت کو دریا میں ڈال دیا گیا اور پھر فرعون کی بیوی کی لونڈی نے تجھے اٹھایا اور انہوں نے تابوت کو کھولنے کا ارادہ کیا تا کہ جو کچھ اس میں ہے اسے دیکھیں۔ ابن مسعود نے کہا: تم اسے مت کھولو حتیٰ کہ تمہاری سردار آجائے وہ اس کے زیادہ لائق ہے تا کہ وہ پر تربت نہ لگائے کہ تم نے اس میں جو کچھ پایا وہ تم نے اپنے لیے اٹھا لیا ہے۔ فرعون کی بیوی پانی نہیں چلی تھی حتیٰ کہ وہ لونڈی اس سے بدلتی تھیں وہ تابوت کو بند کر کے اپنی آنکھیں آسیہ کے پاس لے گئیں جب اس نے اس تابوت کو کھولا تو اس میں ایک ایسا بچہ دیکھا جو اس نے پہلے کبھی نہیں دیکھا تھا اس پر محبت ڈال دی مگر اس نے وہ بچہ اٹھا لیا اور اسے فرعون کے پاس لے گئی اور اسے کہا: یہ میرے لیے اور تیرے لیے آنکھوں کی صندک ہے۔ فرعون نے اسے کہا: ہاں۔ تیری تو آنکھوں کی صندک ہے میرے لیے نہیں۔ میں یہ خبر پہنچی ہے کہ تمہاری پاک بیوی نے فرمایا: "اگر فرعون کہتا کہ ہاں وہ میرے لیے اور تیرے لیے آنکھوں کی صندک ہے تو وہ ایمان لے آتا اور قہر پاتی کرتا"۔ آسیہ نے کہا: یہ مجھے بہرہ کر دے اور اسے نقل کر۔ فرعون نے وہ اسے بہرہ کر دیا (۶)۔ بعض علماء نے فرمایا: **وَ اَلَكُنْتُ عَلٰی سَفِيْنٍ** کا مطلب ہے تو میرے سامنے پر وانا چڑھے اور غنڈہ لایا جائے۔ یہ عقاد کا قول ہے۔ ابن عباسؓ نے کہا: یہ لغت میں معروف ہے، **صَفِيْنٌ** اللہ سے وابستہ جب تو کھڑے کی اونچائی دیکھ بدل کرے۔ اس کا معنی ہے **وَ اَلَكُنْتُ عَلٰی سَفِيْنٍ** میں نے یہ کہا۔ بعض نے فرمایا: **اِنَّ اِلٰهًا لَّعَدَّ لَكَ اَوْ اَشْجُوْا اَشْجُوْا** کے متعلق ہے اور تقدیر و تدبیر کی بنا پر ہے۔ **اِنَّ اِلٰهًا لَّعَدَّ لَكَ اَوْ اَشْجُوْا** میں واؤڑا کہہ دے۔ ابن

انتھار نے کہا: **وَتُحْتَمِلُ** امر کی بنا پر لام کے سکون کے ساتھ ہے۔ اس کا ظاہر غائب ہے اور ماضی غائب ہے۔ البتہ ایک نے **وَتُحْتَمِلُ** کے فتح کے ساتھ پڑھا ہے۔ معنی یہ ہے کہ آپ کا حرکت کرنا اور تصرف کرنا میری مشیت سے ہو اور میرے سامنے ہو یا یہ مہدوی نے قول ذکر کیا ہے۔ **إِذَا تَشَبَّهْتُ بِأَبْنَيْكَ**، **إِذَا تَشَبَّهْتُ** میں ناثل القیث یا تصنع ہے۔ یہ بھی جائز ہے کہ یہ **إِذَا تَشَبَّهْتُ** سے بدل ہو۔ حضرت موسیٰ علیہ السلام کی بہن کا نام سریم تھا۔ **فَتَقَوَّلَ عَلٰی لِسْمِہَا قَوْلًا غَرِيبًا** یہ اس طرح ہوا کہ وہ اس کی خبر کی تلاش میں غفلت فرعون نے اپنی بیوی کو حضرت موسیٰ علیہ السلام پر کر دیا تو اس کی بیوی نے حضرت موسیٰ علیہ السلام کے لیے دودھ پلانے والیاں طلب کیں۔ حضرت موسیٰ علیہ السلام کی عورت کا دودھ نہیں پینے تھے مگر ان کی بہن آگئی اس نے حضرت موسیٰ علیہ السلام کو اٹھایا اور اپنی گود میں دیا تو دودھ پینے لگ گئے اور وہ خوش ہو گئے۔ فرعون کے گھروالوں نے حضرت موسیٰ علیہ السلام کی بہن سے کہا: تو ہمارے پاس ٹھہرے گی؟ اس نے کہا: میرا دودھ نہیں ہے لیکن میں تمہیں ایسے گھر کے متعلق آگاہ کرتی ہوں جو اس کی کھات کرے گا اور دو لوگ اس کے لیے نہایت مجلس ہوں گے۔ انہوں نے پوچھا: وہ کون ہیں؟ اس نے کہا: میری والدہ۔ انہوں نے پوچھا: کیا اس کا دودھ ہے؟ اس نے کہا: میرے بھائی ہارون کا دودھ۔ حضرت ہارون حضرت موسیٰ علیہ السلام سے ایک ماں بڑے تھے۔ بعض نے کہا: تین سال۔ بعض نے کہا: چار سال بڑے تھے۔ یہ اس لیے ہو کہ فرعون نے بنی اسرائیل پر رحم کیا اور چار سال ان کے بچوں کو قتل کرتا چھوڑ دیا تھا وہی دور تھا حضرت ہارون پیدا ہوئے تھے: یہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے فرمایا ہے۔ حضرت موسیٰ کی والدہ آئی تو انہوں نے ان کا دودھ قبول کر لیا۔ اسی کی طرف اللہ تعالیٰ کا یہ ارشاد: **وَإِذْ أَخْبَرْنَا مَرْيَمَ بِأَنَّا مُكِنَّاكِ بَنًا**۔ حضرت ابی کے مصحف میں **فَرَدَدْنَا** ہے۔ عبد المجید نے ابن حار سے روایت کیا ہے کہ **فَرَدَدْنَا** کا کسرہ کے ساتھ۔ جو ہری نے کہا: اور قدرت بہ عینا و قدرت بہ قیودہ و اقیہا، رجل قیود العین، وقد قدرت عینہ، وقد قدرت عینہ یہ رسم ہونے کی نفی ہے۔ **فَرَدَدْنَا** عینہ یعنی اللہ تعالیٰ نے اسے عطا فرمایا حتیٰ کہ اس کی آنکھ غلطی ہوئی۔ میں اپنے سے اوپر والے کو مست دیکھو۔ کہا جاتا ہے: **حق تبارک ولا تسلم حتیٰ کہ غلط ہو گیا اور گرم نہ رہا۔ غرضی کے آنسو غلط سے بہتے ہیں اور پریشانی کے آنسو گرم ہونے لہا۔** چوتھوں سورہ مریم میں گزرا ہے۔ **وَلَا تَحْزَنْ** یعنی اپنے غم نہ ہونے پر پریشان نہ ہو۔ **وَقَدْ كُنْتَ تَضَلُّ** حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے فرمایا: جس کو آپ نے قتل کیا وہ قتل کا فرقا کب نے کہا: وہ اس وقت بارہ سال کا تھا۔ صحیح مسلم میں ہے: **”اس کو قتل کرنا کھانا“** جیسا کہ آئے گا۔ **فَتَشَبَّهْتُ بِأَبْنَيْكَ** یعنی ہم نے جیسے خوف قتل اور جس سے ابن دیا۔ **وَقَدْ كُنْتَ تَضَلُّ** یعنی ہم نے غلطی کر لیا حتیٰ کہ آپ رسالت کے لیے تیار ہو گئے۔ **فَرَدَدْنَا** کے لیے یہ کہ اس کا مطلب ہے ہم نے تمہیں آزمائش میں ڈالا۔ **فَرَدَدْنَا** نے کہا: اس کا معنی ہے ہم نے جیسے غامض کر دیا۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے فرمایا: ہم نے رسالت سے پہلے کئی چیزوں کے ساتھ آزمایا اس سال والدہ نے انہیں ہمیں اٹھایا جس سہل میں فرعون بچوں کو قتل کرتا تھا۔ پھر انہیں دریا میں ڈالا، پھر اپنی والدہ کے علاوہ کسی عورت کا دودھ پینے سے روک دیا پھر فرعون کی رازمی بڑ کر کھینچنا، پھر موسیٰ کے بدلے ان کے کو بکڑا، پھر فرعون کے قتل سے نجات دینا، پھر کبھی کو قتل کرنا، پھر تکف ہو کر نکل جانا پھر کرباں جہنم کا حقوق کی

واسے کے لیے تسبی ہے جن کا معاملہ غلاموں کے ساتھ ہو تبھار ادب و ادیت یا تو لوگوں کو زیادہ جانتا ہے۔ بعض نے فرمایا: حضرت موسیٰ علیہ السلام نے فرعون سے کہا: تو ایسا ہی سے آؤں پر جرمیں سے کر آیا ہوں اور تو رب العالمین کی عبادت کر، اس پر کہ تیرے سے ایسی جوانی ہوگی جو موت تک بڑھ نہیں کرے گی اور ایسی ملکیت پر جو تجھ سے موت تک چھٹی نہیں جائے گی۔ اور تیرے عمر میں چار سو سال اضافہ ہو جائے گا اور جب تو مرے گا تو جنت میں داخل ہو گا۔ یہ قول لیکن ہے، حضرت ابن مسعود نے فرمایا: لقول النبی سے مراد یہ ارشاد ہے: نَقُلْ هَذَا إِلَيَّ أَنْ تَزْكِيَ لِي وَ أَهْدِيكَ إِلَى تَهْتِكِ فَتُخْشَى ۝ (الزمر: 24) بعض نے فرمایا: قول لیکن سے مراد حضرت موسیٰ علیہ السلام کا یہ قول ہے: اے فرعون! اہم تیرے پروردگار مقام نبیانوں کے پروردگار کے پیغام رساں ہیں۔ آپ نے اس کا یہ نام لیا کیونکہ باقی اسامیوں میں سے یہ نام اسے زیادہ پسند تھا جس طرح ہمارے پاس اَنْتَ (ارشاد) کو نام دیا جاتا ہے۔

میں کہتا ہوں: لقول النبی سے مراد وہی ہے جس میں فحشوت نہ ہو۔ کہا جاتا ہے: یلیون لیلاً، شوآن ولین مختلف ہے اور اس کی جمع ایند ہے۔ جب حضرت موسیٰ علیہ السلام کو فرعون سے نرم لہجہ میں بات کرنے کا حکم دیا گیا تو وہ ان سے کم مرتبہ جیسے ان کے لیے ہر درجہ ادائی یہ ضروری ہے کہ وہ اپنے خطاب میں اس مبادی کی اقتدا کرے اور کلام میں نرمی کا مظاہرہ کرے۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: وَتَقُولُ لِلنَّاسِ خُشْعًا (البقرہ: 83) اس کا بیان سورہ بقرہ میں گزر چکا ہے۔ الصمد للہ۔

مسئلہ نمبر 4۔ اللہ تعالیٰ ارشاد ہے: لَقَدْ يَسْتَنْ كَرَّ أَوْ يَفْشَى ۝ اس کا معنی ہے تمہاری امید اور تمہاری دعا پر۔ اس میں توقع بہت بڑھ کر طرف رافع ہے۔ ازلے سے بڑے نوری علماء اور سید و علمبردار نے یہ کہا ہے۔ سورہ بقرہ میں یہ مفہوم گزر چکا ہے۔ زبان نے کہا: لعل لفظ طبع اور ترجمہ ہے، جس اس کے ساتھ طعمہ دل کو غلبہ کیا جاتا ہے۔ بعض نے کہا: لعل یہاں اختصام کے معنی میں ہے۔ اس کا معنی ہے: نظر علیٰ مبتدئ کر۔ یعنی دیکھ کر کیا وہ نصیحت حاصل کرے۔ بعض نے کہا: یہ کنی کے معنی میں ہے۔ بعض نے کہا: یہ اللہ تعالیٰ کی طرف سے خبر ہے جو حضرت زید بن علیہ السلام نے حضرت موسیٰ علیہ السلام کو کہا تھا شاید وہ نصیحت حاصل کرے اور ڈرنے لگے، یہ حسن کا قول ہے۔ بعض نے کہا: لعل اور حق تمام قرآن میں اس معنی کے لیے آئے ہیں جو واقع ہو چکا ہو۔ فرعون نے اس وقت نصیحت حاصل کی جب وہ غرق ہوئے (لا اور اس وقت ذرا اور کہا: اَمْسَتْ اَلْكَلْبَةُ اِنَّ اَلْاَوَّلِيْنَ اَمْسَتْ يَهْ بِتَوَّالِ اِنَّ اَوَّلِيْنَ وَ اَلْاَوَّلِيْنَ اَمْسَتْ ۝ (یونس) لیکن اس وقت کے ایمان نے اسے نفع نہیں دیا، یہ امر کہ راقی وغیرہ کا قول ہے۔ یعنی میں معاذ نے اس آیت میں فرمایا: یہ تیری اس پر صبرائی ہے جو کہتا ہے: میں اللہ ہوں، پھر اس پر تیری سختی بند تو نوازی ہوگی جو کہتے ہیں: تو اللہ ہے۔ بعض نے فرمایا: غرض، حضرت موسیٰ علیہ السلام کے قول کی طرف مائل ہوا، اب آپ نے اسے دعوت دی اور اپنی بیوی سے مشورہ کیا وہ تو حضرت موسیٰ علیہ السلام پر ایمان لے آئی اور ایمان لانے کا مشورہ دیا پھر اس نے ایمان سے مشورہ کیا تو اس نے کہا: تو ایسا نہ کرتا تو ارشاد ہونے کے بعد غلام بن جائے گا تو رب ہونے کے بعد مراد ہو جائے گا اور اسے کہا: میں تجھے جہنم کی طرف لوگوں کا۔ اس نے اس کی واہمی میں سیوا و خضاب لایا اور یہ پہنا، شخص تھا جس نے سیاہ خضاب لگایا تھا۔

قَالَ رَبَّنَا إِنَّا نَعْلَمُ أَنَّ يَفْظُرًا عَلَيْنَا أَنْ يَفْعَلَ ۝

"ہم نے عرض کی: اے ہمارے رب! ہمیں یہ خوف ہے کہ وہ اسے ہم پر پام کشی سے پیش آئے گا۔"

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: قَالَ رَبَّنَا إِنَّا نَعْلَمُ أَنَّ يَفْظُرًا عَلَيْنَا أَنْ يَفْعَلَ ۝ لہذا نے کہا: یفظر کا معنی خود کرنا ہے۔ ہم نے کہا: یفظر علینا منہ: ہم میں اندیشہ ہے کہ اس کی طرف سے ہم پر خود کر ہوگا۔ فراء نے کہا: اس کی طرف سے امر جہدی ہوگا۔ فراء نے کہا: افرا کا معنی اس امر (جہدی کرنا) ہے اور فرمایا: یفظر کا معنی چھوڑ دینا ہے اور سمجھو کہ قرأت یفظر یاہ کے فقرہ اور راء کے ضم کے ساتھ ہے۔ اس کا معنی ہے: ہمیں سزا دینے میں وہ جلدی کرے گا۔ کہا جاتا ہے: یفظر معنی 'خود جلدی ہوا۔ اسی سے الفار مالی اسماء ہے وہ فہم جس جو پانی تک لوگوں سے پہلے پہنچ جاتا ہے یعنی وہ ہمیں گناہ میں مبتلا لے جانے والے کے خطاب کی طرح خطاب دے گا: یہ ہر دو کا قول ہے۔ اور ایک گروہ نے یفظر یاہ اور راء کے فقرہ کے ساتھ پڑھا ہے۔ ان میں اس میں بھی ہے۔ مبدوی نے کہا: شاید یہ بھی ایک لغت ہران سے یاہ کے ضم اور راء کے فقرہ کے ساتھ بھی مروی ہے۔ اس کا معنی ہے: اسے ہم پر جلدی کرنے پر ابھارنے والا ابھارے گا۔ ایک گروہ نے یفظر یاہ کے ضم اور راء کے ضم کے ساتھ پڑھا ہے۔ حضرت ابن مہاسیہ رحمہ اللہ نے کہا: وہ اس میں بھی اسی طرح پڑھا ہے۔ اس کا معنی ہے وہ ہمیں اذیت دینے میں زیادتی کرے گا۔ راوی نے کہا:

قَدْ أَفْرَأْنَا الْعَذَابَ عَلَيْنَا وَمَعِل

قَالَ لَا تَخَافُ إِنَّهُنَّ مَعْلَمَاتٌ سَبَّحْنَ بِحَمْدِ اللَّهِ

"ارشاد ہوا: نہ ڈرو! یہ سب باتیں تمہارے ساتھ ہوں (ہر بات) ان رہا ہوں اور (ہر چیز) ان کی ہے۔"

اس میں دو مسئلے ہیں:

مسئلہ نمبر ۱۔ علماء نے فرمایا: جب حضرت موسیٰ علیہ السلام اور حضرت ہارون علیہ السلام کو کھانا نے بشریت اپنے قصوں پر خوف لاحق ہوا تو اللہ تعالیٰ نے انہیں آگاہ فرمایا کہ فرعون ان تک اور ان کی قوم تک نہیں پہنچے گا۔ یہ بیت اس کے قول کا رد کرتی ہے جو کہتا ہے: وہ نہیں آ رہا ہے۔ اللہ تعالیٰ کی انبیاء و اولیاء میں رحمت ہے کہ انہیں دشمنوں کا خوف ہوتا ہے حالانکہ انہیں اللہ تعالیٰ کی ذات پر وثاق اور یقین ہوتا ہے۔ صریح رحمۃ اللہ علیہ نے کفر خوب کہا جب مامری بنی عبد اللہ کے متعلق خبر دینے والے کو کہا کہ وہ اپنے ساتھیوں کے ساتھ شام کے راستے پر پانی پڑا رہا اور ان کے درمیان اور پانی کے درمیان ایک شیر مائل ہو گیا ہے۔ مامری پانی کی طرف آیا اور اس سے اپنی حاجت پوری کی۔ مامری کو کہا گیا: کیا تو نے اپنے اللہ کو خطرہ محسوس کیا؟ تو مامری نے کہا: میرے پیٹ میں بخیر سے گیس تو میرے نزدیک اس سے زیادہ محبوب ہے کہ اللہ تعالیٰ جان لے کہ ہم اس کے سوا کسی چیز سے ڈرتے ہیں۔ جبکہ وہ بھی بھلائی سے ڈرتے تھے جو عامر سے بڑھتے تھے یعنی حضرت موسیٰ علیہ السلام جب ان سے ایک شخص نے کہا تھا: إِنَّ الشَّيْطَانَ لَمْ يَزَلْ يَكْفُرْ بِكَ فَتَقَاتِلْهُ فَإِنَّهُ بَطُلٌ كَمَا تُلَاكِلُهُ إِنَّكَ لَمِنْ الشَّجِيحِينَ ۝ فَخَذُوا

”پس (بے خوف و خطر) اس کے پاس چلا اور اسے بتاؤ: ہم دونوں تیرے رب کے فرستادہ ہیں نہیں بھیجے اور ہمارے ساتھ بنی اسرائیل کو اور انھیں (اب حریہ) عذاب نہ دے، ہم نے آئے ہیں تیرے پاس ایک نیک نیتی سے، رب کے پاس سے اور سلامتی ہو اس پر جو ہدایت کی چیز دی کرے۔ بیشک وحی کی گئی ہے ہماری طرف کہ عذاب (خداوندی) اس پر آئے گا جو جھٹلاتا ہے (کلام الہی کو) اور دیکھ رانی کرتا ہے۔ فرعون نے پوچھا: سوئی تم دونوں کا رب کون ہے؟ فرمایا: ہمارا رب وہ ہے جس نے مٹ کی تہ تیغی کو (سوزوں) صورت پر (مقدمہ تخلیق کی طرف) ہر چیز کی راہنمائی کی۔“

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **فَأَنبِئْهُمْ بِذُنُوبِهِمْ بِآيَاتِ اللَّهِ إِنَّهُمْ كَانُوا فِيهَا رَاسِخِينَ** اس کلام میں عذاب ہے معنی یہ ہے کہ وہ فرعون کے پاس آئے اور اسے یہ کہا: **فَأَنبِئْهُمْ بِذُنُوبِهِمْ بِآيَاتِ اللَّهِ** یعنی ان کو چھوڑ دے۔ **وَلَا تُصَلِّ لَهُمْ** موت، وراثت اور کام میں جھگانے کے ساتھ۔ ہمارا نیک فرعون کے پاس سخت عذاب میں تھے وہ ان کے لڑکوں کو ذبح کر دیتا تھا اور ان کی عورتوں سے خدمت لیتا تھا۔ اور مٹی اور اینٹیں بنانے اور شہر تعمیر کرنے کی تکلیف، **وَأَيُّهَا دِرْيَاسُ**۔ **فَلَمَّا جَاءَتْكَ آيَاتُ رَبِّكَ فَهَرَبْتَ** ان مہاسں جھبہ نے فرمایا: اس آیت سے مراد عصا اور ہاتھ ہے۔ بعض نے فرمایا: فرعون نے پوچھا: **وَنَسِيتُ** کیا ہے؟ حضرت موسیٰ علیہ السلام نے اپنا ہاتھ اپنی قمیص کے گرمیاں میں داخل کیا پھر اسے سفید نکالا اس کی سورت کی شعاع کی طرح شعاع تھی اس بات کو نور سورت کے نور پر غالب آ گیا۔ اور اس سے اس نے تعجب کیا اور عصا کا سمجھ نہیں رکھا یا مگر سید کے دن۔ **وَالسَّلَامُ عَلَى عَيْنِ رَبِّكَ** اللہ تعالیٰ فرجائے نہ کہا: جس نے ہدایت کی اتباع کی وہ اللہ تعالیٰ کی راہنمائی اور اس کے عذاب سے نکل گیا۔ اور فرمایا: یہ سلام نکلا ہے اس کی دلیل یہ ہے کہ یہ ملاقات کی ابتدا نہیں ہے اور خطاب نہیں ہے۔ **فَرَأَاهُ** نے کہا: **وَالسَّلَامُ عَلَى عَيْنِ رَبِّكَ** اللہ تعالیٰ اور **لَسَنَ اتِّمِدَ الْهُدَى** برہنہ نہیں۔ **إِنَّا قَدْ آتَيْنَا آلَ الْفِرْعَوْنَ الْفَقْرَ** یعنی دنیا میں بلاست اور بادی اور آخرت میں جہنم میں ہمیشہ رہنا۔ **عَلَى عَيْنِ رَبِّكَ** اس پر ہے جس نے انبیاء کو کام کو بھلا یا۔ **فَوَيْلٌ** اور ایمان سے اعراض کیا۔ حضرت ابن عباسؓ فرماتے ہیں: یہ آیت موجودین کے لیے امید الزا ہے کیونکہ نبیوں نے نہ بھلا یا اور نہ اعراض کیا۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **قَالَ لَنْبِئْ عَنْ قَوْمِكَ لَنْبِئْهُمْ** فرعون نے حضرت موسیٰ علیہ السلام کا ذکر کیا حضرت ہارون علیہ السلام کا ذکر نہیں کیا تاکہ آیات کے برے مل جائیں۔ بعض نے فرمایا: ذکر کے ساتھ حضرت موسیٰ علیہ السلام و خاص فرمایا کیونکہ وہ رسالت اور کلام اور معجزہ والے تھے۔ بعض نے فرمایا: دونوں نے پیغام پہنچایا اگرچہ حضرت ہارون علیہ السلام خاموشی تھے، کیونکہ کلام کے وقت ایک شخص بات کرتا ہے۔ جب ایک کلام ختم کرتا ہے تو دوسرا اس کی تائید کرتا ہے اور اسے تقویت دیتا ہے۔ پس اس بات میں ہمارے لیے ایک حکم کا یہ ہے کہ وہ مخصوص کو کوئی کام سپرد کیا جائے اور پھر ایک اور کردے جبکہ دوسرا وہاں موجود ہو اس وقت وہ اس سے مستغنی ہو تو وہ کام دونوں کا اور اگر ہوا گا اور دونوں خوش اور بدل کے مستحق ہوں گے کیونکہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: **وَإِذْ هَبْنَا إِبْرَاهِيمَ نَارًا** اور پھر فرمایا: **وَإِذْ هَبْنَا آدَمَ نَارًا** اور فرمایا: **وَإِذْ هَبْنَا نَارًا** دونوں کو جانے اور بات کرنے کا حکم دیا۔ پھر **فَنَزَّلْنَا نَارًا** کے قول سے ہمیں بتایا کہ حضرت ہارون علیہ السلام حضرت موسیٰ علیہ السلام کے ساتھ موجود تھے۔ **قَالَ** حضرت

وہی علیہ السلام نے کہا: ہر شے الٰہی ہی اَعْطٰی مَخْلُوقِہِ خَلْقَہُ یعنی وہ اپنی صفات کے ساتھ پیدا کرتا ہے۔ اس کا کوئی نام ظم نہیں حتیٰ کہ کہا جائے کہ وہ انہیں ہے بلکہ وہ علم کا مَخْلُوق ہے اس نے ہر مخلوق کو اپنی ہیئت اور صورت کے ساتھ خاص کیا ہے۔ اگر خطاب دونوں کے ساتھ ہوتا تو وہ نام ہوتا ہوتا، بقول رہنما اور حلقہ، اَعْطٰی کا مفعول اَنْوَل ہے یعنی اس نے ہر مخلوق کو ہر وہ چیز دی جس کے وہ محتاج تھے اور جس کی انہیں ضرورت تھی یا یہ مفعول ثانی ہے یعنی اس نے ہر چیز کو اس کی وہ صورت اور شکل دی جو اس منفعت کے مطابق تھی جو اس کے متعلق تھی جیسا کہ شحاک کا قول ہے جو آگے آ رہا ہے۔ ثُمَّ خَلَقَ، حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما، سعید بن جبیر اور سعدی نے کہا: اس کا مطلب ہے اس نے ہر چیز کو اس کی جس سے اس کا جوڑا اور یا بھڑاس کی نکاح کرنے کے لئے رکھا ہے پینے اور پینے کی طرف رہنمائی کی۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے مروی ہے: بھڑاس کی الفت، اجتماع اور ملاکت کی طرف رہنمائی کی۔ حسن اور قداد نے کہا: ہر چیز کو اس کی اصلاح دی اور جو اس کے لئے مناسب تھا اس کی طرف رہنمائی کی۔ یہاں اس نے کہا: اس نے ہر چیز کو صورت، حیوانوں کی تخلیق پر نہیں۔ یعنی اور نہ حیوانوں کی تخلیق انسانوں کی تخلیق پر رہنمائی لیکن اس نے ہر چیز کو پیدا کیا اور ایک مخصوص انداز سے سے بنایا۔ شاعر نے کہا:

وَلَمْ يَلِدْ وَلَمْ يَكُنْ خَلْقًا وَكَذَلِكَ اللَّهُ صَاحِبُ نَفْسٍ

یعنی جس صورت پر تخلیق کرتا چاہا کر دیا یہ عطیہ اور متاع کا قول ہے۔ شحاک نے کہا: اس نے ہر چیز کو اس منفعت کے ساتھ پیدا کیا جو اس کے متعلق تھی اور اس کے مطابق تھی یعنی ہاتھ کو پکڑنے کے لئے، پاؤں کو چلنے کے لئے، زبان کو بولنے کے لئے، آنکھ کو دیکھنے کے لئے، کان کو سنے کے لئے پیدا کیا۔ بعض علماء نے فرمایا: ہر چیز کو ظم یا صنعت و اہتمام کی۔ قرآن نے کہا: مرد کو عورت کے لئے تخلیق کیا اور مرد کے لئے اس کے ہوائی مونت پیدا کی۔ مرد کو عورت کے لئے رہنمائی کی اس تقدیر پر مطلب: ہر اَعْطٰی مَخْلُوقِہِ خَلْقَہُ ہر چیز کو اس کی تخلیق کی شکل عطا کی۔

میں کہتا ہوں: یہی حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے قول کا معنی ہے۔ آیت کریمہ عام ہے۔ زادہ نے اَعْطٰی سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے الٰہی ہی اَعْطٰی مَخْلُوقِہِ خَلْقَہُ یعنی لام کے فقر کے ساتھ پڑھا ہے، یا ابن ابی احنن کی قرأت ہے۔ اور ضمیر نے کسائی وغیرہ سے یہ روایت کیا ہے یعنی الٰہی ہی اَعْطٰی مَخْلُوقِہِ خَلْقَہُ وہ اس نے پیدا کی جس کے وہ محتاج تھے۔ دونوں قرائتیں حق میں متفق ہیں۔

قَالَ قَتَادَةُ الْفَرُوقُ الْأُولَى ۖ قَالَ جَلَّ جَانِدًا رَبِّ لِي كَيْفَ لَا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَلَا

يَخْتَارُ ۖ

”اس نے کہا: (اچھا یہ بتاؤ) کیا حال ہوا اصلی قوموں کا۔ فرمایا: ان کا ظم میرے رب کے پاس ہے نہ کتاب میں (مترجم) ہے نہ بھلا ہے میرا رب (بند کسی چیز کو) بھولا ہے۔“

اس میں چار مسائل ہیں:

مسئلہ نمبر ۱۔ وہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: قَالَ قَتَادَةُ الْفَرُوقُ الْأُولَى ۖ قَالَ جَلَّ جَانِدًا رَبِّ لِي كَيْفَ لَا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَلَا يَخْتَارُ ۖ

کامیابی اقسام ہے، یعنی مختلف قسموں اور رنگوں میں کئی باتیں نکالیں۔ انھیں نے کہا: تقدیر یہ ہے کہ وہ اپنا شقی من بنائے، فرمایا: ابھی بات کی نعت جانا بھی جائز ہے اور شقی یہ شت الشیء سے مشتق ہے جس کا معنی ہے جدا جدا ہونا۔ کہا جاتا ہے: امرش متفرق امر، شت: ہمیشہ و شتات متفرق روز۔ اشتکال کا بھی یہی معنی ہے اسی طرح انشتیت ہے، مشتتہ، تشتیت اس نے اس کو متفرق کر دیا۔ اشتہاں قومیں ہیں میرے معاملہ کو متفرق کر دیا۔ التشتیت کا معنی ہے التشتت، روکے لے اور تفرق کا وصف بیان کیا ہے:

جَاءَتْ مَعًا وَالْمَرْثَةُ شَيْئًا مِثْلُ شَيْءٍ لَمَّا جَاءَتْ الْبَيْتُ

نعت شیت یعنی کھلا۔ قوم شقی و اشیاء شقی تو کہتا ہے: جاءوا و اشتتوا، دو متفرق طور پر آئے۔ اس کا واحد ہے: یہ جو جہزی کا قول ہے۔ اللہ تعالیٰ کا: شتو ہے: فَمَا أَذْوَ اُنْ هُوَ اَنْفَعُ لَكُمْ امر بات کے لیے ہے۔ ذالہ غنا یہ دعب التاشیبة اکلہ، رسالہ صاحبہا رعایہ سے مشتق ہے یعنی مالک نے جانور کو چرایا۔ یہ لازم اور مستعدی دونوں طرح استعمال ہوتا ہے۔ اِنْ قُلْنَا لَنْ لَا يَمُوتَ لَوْلَا اَنْتَ لَمْ يَمُوتْ، اول النہی سے مراد عقوبت و گناہ ہیں۔ اس کا واحد غیبیہ ہے۔ ان کو یہ نام اس لیے دیا جاتا ہے کیونکہ یہ اپنی راستہ تک روکے جاتے ہیں۔ بعض نے فرمایا: کیونکہ وہ اپنے نفس کو تیار سے روکتے ہیں۔ یہ نام کلام حضرت موسیٰ علیہ السلام کا فرعون کے خلاف جھٹ جوش کرنا ہے کہ صانع موجد ہے جبکہ فرعون نے کہا تھا: قُلْنِ رَبُّنَا كَذِبٌ بَلْ لَمْ يَمُوتْ، اور بیان کیا کہ صانع پر اس نے افعال سے دھکیل کھڑی جاتی ہے۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: وَبَيْنَمَا هُمْ يَخْتَلِفُونَ، یعنی حضرت: ہم علیہ السلام کو تک انہیں زمین سے پیدا کیا یا تھا۔ ابوہریرہ رضی اللہ عنہما نے فرمایا: ہر شخص مٹی سے تیار کیا جاتا ہے اس پر قرآن کا ظاہر و باطن کر رہا ہے۔ حضرت ابوہریرہ و دیگر نے روایت کیا ہے فرمایا نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ”مٹی بچہ پیدا نہیں ہوتا“ قرآن پر اس کی تہرک مٹی سے مٹی اڑا دی جاتی ہے۔ ابوہریرہ و اہل بیت نے اس میں روایت کی ہے کہ اب فرمایا یہ حدیث غریب ہے حدیث علوی سے، ہم نے اس کو نہیں لکھا مگر ابوہریرہ میں کی حدیث ہے۔ یہ اس امر سے نفی و عظیم لوگوں میں سے ہے۔ یہ مضمون سورۃ الانعام میں حضرت بنی مسعود ہجرت سے واضح طور پر گزر چکا ہے۔ عطا خراسانی نے کہا: جب رحم میں لفظ واقع ہوتا ہے تو رحم پر شیعین فرشتہ جاتا ہے اور اس مکان سے مٹی جاتا ہے جہاں اس نے دفن ہوا ہوتا ہے اور پھر اس لفظ پر ڈالتا ہے۔ پس اللہ تعالیٰ اس لفظ اور مٹی سے اس کو تخلیق فرماتا ہے۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد اس پر دلالت کرتا ہے: وَبَيْنَمَا هُمْ يَخْتَلِفُونَ وَبَيْنَمَا هُمْ يَخْتَلِفُونَ وَبَيْنَمَا هُمْ يَخْتَلِفُونَ وَبَيْنَمَا هُمْ يَخْتَلِفُونَ حضرت بروہی حدیث میں ہے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ”بندہ موسیٰ کی روح جب نکلتی ہے تو مائدہ اسے اوپر لے جاتے ہیں وہ فرشتوں کے چم سے اس کو گڑا دیتے ہیں وہ کہتے ہیں: یہ کس کی پاکیزہ روح ہے“ وہ فرشتے کہتے ہیں: ظلال بن فلان، وہ اس کا خوبصورت نام لیتے ہیں جس کے ساتھ دیا میں دیکھ اسے پکارتے تھے۔ پس وہ اس کے لیے آسمان کا دروازہ کھولتے ہیں تو دروازہ کھول دیا جاتا ہے پھر ہر مومن سے منور ہیں فرشتے اسے اوپر والے آسمان تک اڑا دیتے ہیں حتیٰ کہ وہ فرشتے اسے ساتویں آسمان تک پہنچا دیتے ہیں۔ اللہ تعالیٰ فرماتا ہے: میرے بندے کے لیے عظیم شرف

کرائے گھروں نے انہیں دیکھا تو کہنے لگا: یہ جادو ہے۔ مطلب یہ ہے کہ تو اس لیے آیا ہے تاکہ لوگوں کو آدم میں ذلے تو انہیں نکالنے لے آیا جو حیرت انگیز اور تجھ پر ایمان لانے کا موجب ہے تاکہ تو ہماری زمین پر اور ہم پر غالب جائے۔ غلظۃ یثربین بہم و یثربہ ہم اس کی شکل کے ساتھ حیرت انگیز کر دیں گے جو تو لے کر آیا تاکہ لوگوں پر واضح ہو جائے کہ جو تو لے کر آیا ہے وہ اللہ تعالیٰ کی طرف سے نہیں ہے۔ فاجعل بیننا و بینک قوۃ و ما جہدنا مصدر ہے یعنی وعدہ انہیں نے فرمایا: اللہ تعالیٰ (اللہ کی طرف سے) یہاں مکان (مکہ) ہے۔ جیسے اللہ تعالیٰ نے فرمایا: وَ اِنْ یَکْفُرْکَ الذَّامِرُ ہے۔ جیسے اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: اِنْ قُوۡیَۡدُہُمْ الضُّمٰیۡمُ (سورہ: 89) مطلب یہ ہے کہ تمہارے لیے ایک دن متعین کرو یا مخصوص جگہ کا تعین کرو۔ تفسیری نے کہا: اظہر یہ ہے کہ یہ مصدر ہے اکی وہ سے لڑا یا پڑا: اُظْهِرَ یعنی ہم اس وعدہ سے نہیں بھڑکیں گے۔ الاختلاف کا مطلب ہے کسی سے کام کا وعدہ کرنا۔ اور پھر اسے پورا نہ کرنا۔ جو بری نے کہا: السعداء کا مطلب السعدۃ، الوقت اور نسوۃ ہے، اسی طرح السعدہ ہے۔ انہیں فرائض قضا کا شیعہ اور اعراب نے انقضۃ، اجعل جواب کی وجہ سے جزم کے ساتھ پڑھا ہے۔ اور جنہوں نے رفع کے ساتھ پڑھا ہے تو انہوں نے وعدہ کی صفت بتایا ہے۔ تقدیر عبارت اسی طرح ہوئی: وعدہ کا غیر صلیف۔

مُکَلِّمًا مُّوَسٰیؑ ابن عامر، نا، اور حمزہ نے مُوَسٰی بن کے ضمہ کے ساتھ اور باقی قراء نے مین کے کسرہ کے ساتھ پڑھا ہے۔ یہ دونوں تفسیریں جیسے عند اوجد اطلوئی و بطوئی، ابھیہ اور ابو حاتم نے مین کے کسرہ کے ساتھ اختیار کیا ہے کیونکہ یہ لغت عالیہ فصح ہے۔ نحاس نے کہا: کسرہ لازماً و معروف و مشہور ہے۔ قرآن نے اذ کو تو بن دی ہے۔ حسن سے مروی ہے اور ابن سے مین کے ضمہ اور فتح ثوبین کے پڑھنے میں اختلاف مروی ہے۔ اس کے آئی میں اختلاف ہے۔ بعض نے فرمایا: وہ مکان برابر ہو یا یہ کلمی کا قول ہے۔ بعض نے فرمایا: ایسا، وہ مکان جس میں وہ سب یکجا جمع نظر آئے جو ہم بیان کریں یہ وہی نزدیک کا قول ہے۔ حضرت ابن عباس یہ سنا نے اس کا معنی نصف بیان کرے۔ مجاہد نے منصف بیان کیا ہے۔ مجاہد اور قتادہ سے اس کا معنی عدد بیننا و بینک بھی مروی ہے۔ نحاس نے کہا: اہل تفسیر نے موسیٰ کا معنی نصف اور عدل بیان کیا ہے یہ حسن قول ہے۔ یہودیہ نے کہا: کہا جاتا ہے: جوی و نسوی، یعنی عدل (اسودنی) بالیٰ اسی جگہ جو دونوں اعراف کا نصف تھی۔ اس کی اصل حج سے اس قول سے ہے: جلس فی سواد الدار، وہ گھر کے وسط میں بیٹھا۔ اور ہر چیز کا وسط اس کا نصف ہوتا ہے۔

نحی کریم صلی اللہ علیہ وسلم و کذلک جناتکم افنتہ نسخاً (ابن جریر، 143) کی تفسیر میں حد امرونی ہے (1)۔ زبیر نے کہا:

اَرَوٰنَا خَفَیۡۃً لَاۤ اَعْلَمٰۤہُمْ بِہِیۡۃِہِا یُسَبِّحُ بِہِیۡۃِہِا السُّبْحٰۤہُ

ابو حمید و ابو نعیم نے کہا: دونوں فریقوں کے درمیان کی جگہ۔ ابو حمید و نے مونی بن جابر غنی کے لیے یہ شعر کہا:

وَلٰۤی اَہٰلَا کَانَ عَلٰۤی ہٰہِیۡۃٍ سَوٰی بَیۡنَ قَبِیۡلَیۡنِ قَبِیۡلَیۡنِ وَ الْغَزَۃِ

الغزوة سے مروی سعد بن زید صلی اللہ علیہ وسلم ہے۔ انفس نے کہا: موسیٰ جب پہلی خبر پہنچی یعنی عدل ہو تو اس میں تین لغات

ہوتی ہیں۔ اگر میں کو ضرر دیا جائے یا کسرہ دیا جائے تو دونوں صورتوں میں قصر کے ساتھ ہوگا اگر سین کو فتح دیا جائے تو نہ کے ساتھ پڑھا جائے گا تو کہتا ہے: مکان سوی وسوی وسواء یعنی دونوں فریقوں کی درمیانی جگہ۔ سوئی بن جابر نے کہا: وجدنا ایانا کلن حمل ہبلہ

بعض نے فرمایا: مکاناً سوی سے مراد ہوا بگڑ ہے۔ اس قول والے نے یہ شعر پڑھا ہے:

لو قُتِلْتُ خَبِيبٍ مَالَعَدَتْنِي وَتَشَبَّثَ مَالَعَدُوْتُ بَوَا

اور تو کہتا ہے: موت بوجہل سونک و موات و سوانتہ یعنی غیوث (تیرے سوا) دونوں اس امر میں برابر ہیں۔ اگر تو چاہے تو سوا ان کے اور جمع کے لیے سوا اور ہم اسوا و ہم سوانتہ جیسے تباہی غیر تہی کے آتا ہے۔ محکمات پر نصب جعل کے مشعر ثانی کی وجہ سے ہے۔ موحّد کی وجہ سے اس کو نصب دینا درست نہیں کیونکہ وہ مشعر ہے یا طرف ہے کیونکہ السعد سے وصف بیان کیا گیا ہے۔ اور وہ اسما و جوافعال کے محکم کی طرح عمل کرتے ہیں جب ان کا وصف ذکر کیا جائے یا تفسیر بتائی جائے تو ان کا عمل کرنا مناسب نہیں کیونکہ وہ خبر فعل سے نکل گئے ہیں اور اس کو اس پر محمول کرنا بہتر نہیں کہ ظرف مشعر ثانی کی جگہ واقع ہوئی ہے، کیونکہ موحّد کے بعد جب طرف واقع ہو تو عرب طرف کے ساتھ مصاد کے قائم مقام نہیں کرتے بلکہ وہ اس میں رحمت کرتے ہیں جیسے اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **إِنْ تَوَلَّوْاْ هُمْ الظُّلُمُ** (ہود: 81) **تَوَلَّوْاْ هُمْ الظُّلُمُ** یوم الزینۃ۔ یوم الزینۃ کے متعلق علم و کاشاف ہے۔ بعض نے فرمایا: وہ عید کا دن تھا اس میں وہ زینت اختیار کرتے تھے اور جمع ہوتے تھے: یہ قہودہ اور سنی وغیرہا کا قول ہے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: یہ عاشوراء کا دن تھا۔ سعید بن مسیب نے کہا: بازار کا دن ہوا ہے جس میں وہ زینت کرتے تھے: یہ بھی قہودہ کا قول ہے۔ عموماً نے کہا: یہ ہند کا دن ہے۔ بعض نے کہا: تیرہ کا دن ہے: یہ قطیفی نے ذکر کیا ہے۔ بعض نے کہا: یہ وہ دن ہے جس میں علیج نوئی تھی یہ اس لیے کہ اس میں وہ باہر نکلتے تھے اور ہر دیانت کرتے تھے۔ اس وقت نخل کی طرف سے سحر کے شہر اس میں ہوتے تھے۔ سن، ایش، یعنی قطیف، سلی، در زبیرہ نے شخص سے یوم الزینۃ پڑھنا روایت کیا ہے۔ یوم الزینۃ نصب کے ساتھ ہے۔ ابو عمرو سے روایت کیا گیا ہے کہ زینت کے دن میں عار سے وہ دھوپ پر ہوتا ہے۔ باقی قراء نے جندہ کی خبر کی حیثیت سے مرفوع پڑھا ہے۔ **أَنْ يُّشْفَوْاْ النَّاسَ شُعْفَى** یعنی لوگوں کا صبح ہونا چاشت کے وقت ہوگا۔ انہ ان لوگوں کی قرأت پر محل رفع ہوگا جنہوں نے ہم کو رفع کے ساتھ پڑھا ہے۔ **أَنْ يُّشْفَوْاْ** کا عطف رفع کی قرأت کو تقویت دیتا ہے، کیونکہ ان طرف نہیں ہوتا اگرچہ مصدر صریح طرف ہوتا ہے، جیسے مقدم الصالحہ کیونکہ جنہوں نے کہا: **آتَيْكَ** مقدم النہاہ اس نے آتیک ان مقدم النہاہ نہیں کہا۔ لیکن اس نے کہا: اس سے بجز یہ ہے کہ الزینۃ پر عطف کی بناء پر محل جزم ہو۔ **الضحا** صبح ہے عرب بغیر حاء کے اس کی تفسیر کرتے ہیں تاکہ اس کی تفسیر ضحوة کی تفسیر کے مشابہ نہ ہو جائے ایہ محاس کا قول ہے۔ جوہری نے کہا: ضحوة النہار، سورج کے طلوع ہونے کے بعد کا وقت ہے پھر اس کے بعد الضحیٰ ہے۔ یہ اس وقت ہوتا ہے جب سورج پگھلتا ہے۔ مقصود ہے صبح اور نہ کہ مشعل ہوتا ہے۔ اور جنہوں نے اس کو صبح بتایا ہے ان کا خیال ہے کہ یہ ضحوة

نہیں دی دو رحمت اور ثواب سے خسارے میں ہے۔

فَقَسَّارٌ عَوَّاهٌ مَرَعَمٌ يَبْتِغُمُ ۖ وَأَسْرَدُ النَّجْوَى ۖ قَالُوا إِنَّ هَٰذَا مِنْ لَّجْوَنِ مِرْيَدٍ أَنْ
يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسُخْرِهِنَا وَيَلْهَبَ بِكُرْبَتِكُمُ الشَّلَّ ۖ فَأَجْعُوا كَيْدَكُمْ لَكُمْ
أَسْوَأَ مَا كُنْتُمْ إِلَيْهِ يَوْمَ تَسْتَعْلِلُونَ ۖ

”پس وہ بھڑکنے لگے اس کام کے متعلق آپس میں اور چپ چپ کر مشورے کرنے لگے۔ وہ ایک دوسرے کے
کہنے لگے: ہاں یہ یہ جادوگر ہیں۔ یہ چاہتے ہیں کہ کفال دہی تمہیں تمہارے ملک سے اپنے جادو کے زور سے اور
مٹا دیں تمہاری (تندہ ب و طاقت کے) مٹائی طریقوں کو۔ پس کیا کر لو اپنی جیلہ ساز جیل کو پھر آؤ پڑے
باندھے ہوئے اور کامیاب ہوگا آج وہ گروہ جو (اس مقابلہ میں) غالب رہا۔“

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: فَقَسَّارٌ عَوَّاهٌ مَرَعَمٌ يَبْتِغُمُ یعنی جادوگروں نے آپس میں مشورہ کیا۔ وَأَسْرَدُ النَّجْوَى چپ
چپ کر مشورہ کرنے لگے۔ قَالُوا انہوں نے کہا: اگر وہ جو لے کر آئے ہیں جادو ہوگا تو ہم غالب آجائیں گے اور اگر اللہ تعالیٰ
کی طرف سے بیجا ہوگا تو اس کا مر غالب آجائے گا یہ انہوں نے سرگوشی کی تھی۔ بعض نے کہا: انہوں نے یہ سرگوشی کی تھی اور
وہ ہم پر غالب آجائے تو ہم اس کی اتباع کریں گے۔ یہ بھی کافروں نے کہا: اس کی دلیل یہ ہے کہ نیکو کاروں کا معاملہ علی الاخر غالب
ہوتا ہے۔ بعض نے کہا: ان کا سرگوشی کرنا یہ تھا جب حضرت موسیٰ علیہ السلام نے انہیں کہا: فَبَشِّرْهُم بِأَنْفُسِهِمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِهِمْ
انہوں نے کہا: یہ جادوگر کافروں میں سے ہیں۔ النجوى سرگوشی کرنا یہ ہم اور مصدر ہوتا ہے۔ سورۃ النساء میں اس کا بیان آچکا ہے۔
اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: إِنَّ هَٰذَا مِنْ لَّجْوَنِ ابْنِ عَمْرٍو نے ان ہذا میں لسا حیان پڑھا ہے۔ حضرت عثمان و حضرت عائشہ
وغیرہ تابعین نے بھی یہ یہ مروی ہے۔ اسی طرح حسن و حسین بن جبر، ابراہیم بن علی وغیرہم نے بھی پڑھا ہے۔ قرآن میں سے بعضی بن
عمران، عامر، جددی نے اسی طرح پڑھا ہے جیسا کہ تمناں نے ذکر کیا ہے۔ یہ قرأت اعراب کے موافق ہے اور مصنف کے مخالف
ہے۔ زبیری، خلیل بن احمد، افضل، ابان، ابی نعیم، ابی کثیر اور عامر نے ایک روایت میں پڑھا ہے: جنس نے بھی ان ہذا میں
ان کی تفسیر کے ساتھ پڑھا ہے۔ ابی کثیر ہذا کی قون کو شہ سے پڑھتے تھے۔ یہ قرأت مصنف کی مخالفت سے سلاست ہے
اور اعراب کے فساد سے سلاست ہے۔ اس کا سنی ہے ماہدان و لاسا حیان۔ عدی اور کوئی قراء نے ان ہذا میں ان کو شہ کے
ساتھ اور لسا حیان پڑھا ہے۔ انہوں نے مصنف کی موافقت کی اور اعراب کی مخالفت کی۔ تمناں نے کہا: یہ جن قراء تھے ہیں۔
انہوں کی ایک جماعت نے ان کو روایت کیا ہے۔ حضرت عبداللہ بن مسعود سے مروی ہے کہ انہوں نے ان ہذا میں لسا حیان
پڑھا ہے۔ کسائی نے حضرت عبداللہ کی قرأت میں ان ہذا میں لسا حیان بغیر لام کے کہا ہے۔ غراء نے حضرت ابی کی قرأت میں
ان ہذا میں لسا حیان کہا ہے۔ یہ غراء جن قراء تھے ہیں۔ یہ تفسیر پر معمولی ہوں گی ان کے ساتھ قرآن کی مخالفت کرنا جائز نہیں۔
میں کہتا ہوں: اولیٰ دین اور کوئی قرأت میں، مہدوی نے ایسی تفسیر میں اور ان کے علاوہ علماء نے ان کے کلام کے بعض
کو بعض میں داخل کر دیا اور ایک قوم نے اس میں غلطی کی تھی کہ ابو عمر نے کہا: میں اللہ تعالیٰ سے حیا کر رہا ہوں کہ میں ان ہذا میں

پڑھوں، مردہ نے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت کیا ہے کہ ان سے (فَإِنَّ الزُّبَيْنِ بْنَ الْعَلِیْمِ) (السنن: 162) کے تعلق پر پوچھا گیا پھر السقیمیہ اور سورہ مائدہ میں إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَآفٍ كَاذِبٌ فَخَادُوا لِقُلُوبِهِمْ (السنن: 69) کے تعلق پر پوچھا، ابن مسعود رضی اللہ عنہ کے تعلق پر پوچھا گیا تو حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا نے کہا: اسے میرے بھائی کے حب کی خطا ہے۔ حضرت عثمان رضی اللہ عنہ نے کہا: مصحف میں غلطی ہے۔ عرب ایلی زبان کے ساتھ اس کو ٹھیک کر لیں گے۔ یہ۔ حضرت ابن ابی حنیفہ نے کہا: میں نے یہ روایت اپنے باپ حضرت عثمان بن عفان رضی اللہ عنہ کے سامنے تلاوت کی تو انہوں نے فرمایا: یہ غلطی ہے۔ کسی نے ان سے کہا: کیا تم لوگ اسے تبدیل نہیں کرو گے؟ حضرت عثمان رضی اللہ عنہ نے کہا: اس کو چھوڑ دو کیونکہ یہ نہ حال و نہ اہم کرتا ہے اور نہ حرام کو حلال کرتا ہے۔ یہاں تو ایچ اقبال میں سے ہے یہ بنی عرب بنی کعب بنی شمس کی غت ہے اور کھانا بنی زید مشیر کا رفق، نسب اور حرف الف کے ساتھ پڑھتے ہیں کہتے ہیں۔ جادہ الزیدان، زایت الزیدان، صرث بالزیدان، وہی سے اللہ تعالیٰ کا قول ہے: وَلَا تَزِدْ لَهُ مَلَكُوتًا (یونس: 16) جیسا کہ پہلے ذکر چکا ہے۔ فرما لے بنی سعد کے ایک شخص کا شعر پڑھا وہ تھا: میں نے اس سے لقمہ نہیں دیکھا:

فَأَمْرًا إِعْرَاقِي الشَّخِیْمِ لَوْ نَزَّيْنَا مَسَاعِيًا بِقَابَانِ الشَّيْخَانِ لَقَضَيْنَا

اور وہ کہتے ہیں: کسرت پیدا ہو رکت خلا کا تعلق بدیدہ وعلیہ وان کے شاعر نے کہا:

تَوَدُّوْنَنَا بَيْنَ أَذْنَانِ طَبِیْثَةٍ وَجَنَّةٍ بِرِجَالِ الْعُتُوبِ تَجِبَةٍ

کل استدلالی "بین اذناہ" ہے۔ ایک اور شاعر نے کہا:

إِنْ أَبَاقَا وَأَبَاقَا أَبَاقَا لَقَدْ بَنَفَا فِي السَّجْدِ غَايَتَهَا

یعنی کہ ابیہا وغایتہا اور نہ صغر خاص نے کہا: یہ قول ان تمام اقوال سے مراد ہے جس پر آیت کو محمول کیا گیا ہے جب کہ یہ لغت معرّف ہے اس کو اس نے حکایت کیا ہے جن کے علم اور امانت کو پسند کیا گیا ہے۔ ان میں سے بوزید و اساری ہے وہ کہتا ہے: جب سیویہ کہے: حدیثی من انفق بہ تو اس سے مراد میری اہل بیت ہوئی ہے۔ ابو الخطاب و غرض یہ لغت کے اس کا سردار ہے کسائی اور فرما تمام کہتے ہیں کہ یہ بنی حمر بن کعب کی لغت ہے۔ ابو حیدر نے ابو الخطاب سے حکایت کیا ہے کہ یہ بنی کنزہ کی لغت ہے۔ سہدوی نے کہا: ان کے علاوہ نے حکایت کیا ہے کہ یہ شعر قبیلہ کی لغت ہے۔ غرض میں نے کہا: یہ جو بات سیویہ کے قول میں کہا گیا اس میں سے واضح ہے جان لے کہ جب تو وہ حد کا حشر بنے گا تو تو اس پر دو چیزیں فرماؤ گے گا ایک یہ کہ حرف ہا اور وا عرب کا حرف ہے۔ ابو حشر نے کہا: سیویہ کا قول کہ وہ اعراب کا حرف ہے یہ ثابت کرتا ہے کہ اصل تبدیل نہیں ہوئی۔ پس ان حدیث الہی میں پر آیا ہے تاکہ یہ معلوم ہو جائے کہ یہ اصل ہے۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: إِنَّمَا يُدْرِكُ لِقَاكُمْ الشَّيْطَانُ (الحجرات: 19) استدلال نہیں فرمایا یہ اس طرف اس لیے آیا ہے تاکہ اصل پر اہل بیت کے اسی

۱۱۱ قسم کے اقوال کا عقلی انداز سمجھا کر ان کی طرف منسوب ہر اہل نظر کے اہل عقل انداز سمجھا کر یہ بات الہی حریف کی فحش و لغت میں نہ رہے، جس نے جسے حضرت عمر نے لکھ ستائے اس پر لکھ کر یہ بات الہی، دایا نے کوئی حدیثی اختلاف نہیں کیا اور انھوں نے فرمایا جیسا کہ ابیہا نے کیا ہے۔

طرح نہ ہذاں جو اس وقت کا افکار کرے اس کے نکار میں غور نہیں کیا جائے گا کیونکہ آئمہ کو ہے اس کو روایت کیا ہے۔
 دوسرا قول یہ ہے کہ یہاں انشا معنی نعت (ہاں) ہے جیسا کہ سنائی نے عام سے روایت کیا ہے فرمایا: عرب ان معنی نعت
 ذکر کرتے ہیں۔ سہوہ نے حکایت کیا ہے کہ ان معنی بھی آتا ہے۔ اس قول کا نظریہ محمد بن یزید اور اسماعیل بن اسحاق
 قاضی کا ہے۔ نخاس نے کہا میں نے ابو اسحاق زہد ابو علی بن سلیمان کو یہ قول کرتے ہوئے سنا۔ ابو اسحاق نخاس نے اس پر
 تنجب کیا۔ جن بن سلیمان نے بھی یہ کہہ دیا اور انہوں نے کہا میں عبد اللہ بن احمد بن عبد السلام شیبانی پوری نے بھی بیان کیا پھر
 میں عبد اللہ بن احمد سے ملتا تو انہوں نے مجھے بتایا کہ مجھے عمیر بن متوکل نے بتایا انہوں نے کہا میں محمد بن موسیٰ ذہلی نے بتایا جو
 حرث بن عبد فہک کی افواہ سے تھے فرمایا میں عمر بن جمی کوئی نے حضرت بن محمد سے انہوں نے اپنے باپ سے انہوں نے اپنے باپ سے روایت کیا ہے فرمایا:
 سے جو حضرت مسکن بنی کے بیٹے ہیں انہوں نے اپنے باپ سے انہوں نے اپنے باپ سے حضرت علی سے روایت کیا ہے فرمایا:
 میں شکاری نہیں کر سکتا کہ میں نے کئی مرتبہ شہر حضرت علی پہنچ کر یہ فرماتے ہوئے سنا ہے: اِن اَصْحَابِ لَہٗ تَعَدُوْ
 وَنَسْتَعِيْنُہٗ جُفْرًا۔ اِن کے نام قریش سے زیادہ فصیح ہوں اور میرے بعد ان بن عبد بن عامر فصیح ہوگا۔ ابو محمد خفاف نے
 کہا: عمیر نے کہا اس کا اعراب اس وقت کے نزدیک ابن الحداد نے نصب کے ساتھ گویا بھی کر کے پہنچا دیا ہے یہ ارادہ کیا قسم
 لحد نہ۔ یہ اس طرح ہے کہ عرب اپنے خطبات نعم کے معنی استعمال کر کے آغاز کرتے تھے۔ شاعر نے نعم کے معنی میں
 اس کو استعمال کیا ہے:

قَدْ غَزَوْتُ فَقُلْتُ اِنْ وَدَّعْتُ اَنَّ الْغَلَاءَ وَشَقَّ الْعَقِيْلُ الْغَاوِرَ

میں استدلال نہ رہتا ہے۔ عبد اللہ بن قیس نے کہا:

بَنُوْا نَعُوْذُ لَ الْعَجَبِ مِ بَنِيْنِيْ رَ قَوْمٌ مَّوَدَّ

وَيَقْنُقُ شَيْبٌ قَدْ غَلَائِ اِنْ وَقَدْ كَبُرَتْ فَقُلْتُ بَنُوْ

محل شد حال "اللہ" ہے۔ اس بناء پر اِنْ غَلَائِ مِ بَنِيْنِيْ میں ان کا معنی نعم جا کر ہے۔ اور اس پر نصب نہیں دی۔ اس
 نے کہ: داؤد بن بشیم نے شعر پڑھا اور قطب نے مجھے یہ شعر سنا یا:

لَيْتَ شَعْبِيْ هَلْ نَلْسَحِبُ شُعَاءَ مِنْ بَنِيْ حِمْيَرَ اِنْ النِّقَاءَ

کل اللہ لای "ان لنعاء" ہے۔ نخاس نے کہا: یہ قول عمد ہے مگر ان میں کچھ کمزوری ہے کیونکہ کہا جا رہا ہے: نعم زہد
 خارجہ ہیں الامام ان نہیں ہوتا مگر چغریوں نے اس کے بارے کلام کی ہے اور انہوں نے کہا: الامام سے تقدیم کی نیت کی گئی
 ہے جیسے کہا جا رہا ہے:

عَبِيْ رَاسَتْ وَرَسَتْ جَوْرٌ مَلَّهٖ نَبِيْلُ الْفَلَاءِ رِيْثُہٗمُ الْاَعْلَاءُ

ایک اور شاعر نے کہا:

اَلُوْ الْعُقَبِيْسِ لَعْنُہٗمُ شَہْرَہٗمُ تَوَفَّیْ مِنْ الشَّاءِ يَعْظِيْمُ الزَّوْقَہٗ

ہے: الافضل والفضل، طریقۃ کو لفظ کی بنا پر سنو! اگر کیا گیا ہے اگرچہ اس سے مراد مرد ہیں۔ یہ بھی جائز ہے کہ حاجت، نجات کے معنی کی بنا پر ہو۔ کسائی نے کہا: یظہر فیہم من سنہ اور تمہارا چال چلن ہے۔ **الفضل** نفع ہے جسے نفع قبول ہے: امر اذا کویہی عرب کہتے ہیں: فلان علی طریقۃ الشیء یعنی وہ ہدایت مستقیم پر ہے۔ منہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ** ۱۱۱ جاسا کا معنی کسی چیز کا بظہر عزم کرنا ہے ترک کرنا ہے: اجمعت الصدوق یعنی تو نے نکل جانے کا ہمت ارادہ کر لیا۔ تمام علماء کی قراۃت فاصبعوا ہے سوائے ابوہریرہ کے انہوں نے فاصبعوا انہوہ وصلی کے ساتھ میر کے نفع کے ساتھ پڑھا ہے۔ اور اللہ تعالیٰ کے ارشاد: **فَصَبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ** ۱۱۲ سے محبت بکڑی ہے۔ نحاس نے کہا: میرے لیے محمد بن یزید سے حکایت کیا گیا ہے کہ وہیں نے کہا: ابوہریرہ پر واجب ہے کہ وہ اپنی اس قراۃت کے خلاف پڑھیں اور وہ قراۃت ہے جس پر آخر لوگوں کا اتفاق ہے۔ فرمایا: انہوں نے فصیح سے محبت بکڑی ہے یہ تو حاجت ہے جس اس کے بعد فاصبعوا ہوا مجید ہے۔ اور اس کے بعد اجماع ہونا قریب ہے۔ یعنی عزم کرنا اور تنہائی اختیار کرنا جو کچھ پہلے کر دینا چاہے واجب ہے کہ یہ اس کے معنی کے خلاف ہو۔ کہا جاتا ہے: امر معبد و معبد علیہ۔ اس پر حجاز کیا گیا ہے۔ نحاس نے کہا: ابوہریرہ کی قراۃت فاصبعوا گنگ ہے۔ شیخ اجماع کی کید لکم اکل حیلۃ ففیہ صغیر اخیبت یہ قول ابوہریرہ کا ہے۔ ثعلبی نے کہا: جزیرہ قطعی اور یم کے سرور کی قراۃت کی دو وجہیں ہیں۔ (۱) یعنی اجماع کو کہتے ہیں: اجمعت الشیخ وجمعتہ دونوں ہم معنی ہیں۔ صحاح میں ہے: اجمعت الشیخ تو نے کسی چیز کو جمع کر دیا۔ (۲) مذکور ہے کہ اس کی تخریف کرتا ہے:

فَلَا تَقُلْهَا بِالْجِزْرِ بَيْنَ الشَّيْخَيْنِ وَأَوْلَا ذِي الْقُرْبَىٰ تَقْتِ مُجْتَمِعًا

اس شعر میں معبد یعنی مجبوع ہے اور اس کا دوسرا معنی عزم ہوا کا کام ہے، شاعر نے کہا:

يَابِيتُ بَعْدِي وَالشَّيْخُ لَا تُكْدُوْهُ عَلِ افْعُذْ دِيْوَمَا وَأَصْرِيْ مُجْتَمِعًا

اس شعر میں معبد معنی محکم ہے۔ لَمْ أَتْلُوْهُ اَصْلًا مَّا تَلِیْ اور کبھی نے صفا کا معنی جیسے آگیا ہے۔ بعض نے صغیر کہا ہے تاکہ جراری نہایت شدید ہو۔ صغیر ابوہریرہ کے قول پر اس لیے مضرب ہے کہ اس پر فعل واقع ہوا ہے۔ کہا جاتا ہے: نکتہ نصف یعنی میں مسجد میں آیا۔ ابوہریرہ کے نزدیک اس کا مطلب ہے تم ایسی جگہ پر آؤ جہاں عید کے دن منع ہوتے ہو۔ بعض نسخہ و عرب سے حکایت ہے: معاند رت ان اتی السیف (مجھے مسجد میں آنے کی فہرست نہ ہوئی) اور جان نے کہا: یہ معنی بھی جائز ہے بحر تم آؤ تینوںوں مشوں میں ہوں۔ اس صورت میں صغیر مصدر حال و واقع ہو اور ابوجہاں اس وجہ سے اس کی منع نہیں بتائی گئی۔ ثعلبی صفا بھی پڑھا گیا ہے۔ ہم کے سرور اور یاد کے ساتھ۔ اور جس نے ہجرہ کو ترک کیا تو اس نے ہجرہ سے الف بنا دیا۔ **وَلَقَدْ أَفْنَمَ الْيَوْمَ مِنْ أَشْغَلٍ** ۱۱۳ یعنی غالب آیا۔ یہ تمام گفتگو جاوید گروں نے ایک دوسرے کے ساتھ کی۔ بعض نے کہا: یہ فرعون نے جاوید گروں سے کہا تھا:

قَالُوا يَوْمَئِذٍ إِمَّا أَنْ تَتَلَوْنَهَا أَوْ لَوْ أَنَّ الْمَلِكَ لَأَفْنَمَ تِلْكَ

جِئَانَهُمْ وَجِئَانَهُمْ يَخِخِيلُ الْيَوْمَ مِنْ سِغَرِهِمْ أَفْنَمَ أَشْغَلٍ ۱۱۴ قَاوُجَسْ فِي نَفْسِهِ خِخِيلًا

حرکت کرنے لگیں۔ بکلی نے کہا: حضرت موسیٰ علیہ السلام نے خیال کیا کہ زمین سانپوں والی ہے وہ اس کے طعن میں دوڑ رہے ہیں اور تعینل یعنی تشخیل بھی پڑھا ہے۔ اس کا طریق بھی تخیل والا طریق ہے۔ اور جنہوں نے یغیل یاہ کے ساتھ پڑھا ہے انہوں نے اس کا مرجع نکبہ کو بنایا ہے۔ یغیل نون کے ساتھ بھی پڑھا گیا ہے، اس بنا پر کہ اللہ تعالیٰ آزمائش اور محنت کے لیے خیال پیدا کرنے والا ہے۔ بعض علماء نے فرمایا: اس کا فاعل اَللّٰہُ تَعَالٰی ہے اور ان گل رفع میں ہے یعنی یغیل لہ۔ معنی یہ باج کا قول ہے۔ فراء کا خیال ہے کہ اکثر نصب میں ہے یعنی یا نغوا پھر یا کو حذف کیا گیا۔ پہلی صورت میں معنی ہو گا کہ ان کے جادو اور حرکتی وجہ سے انہیں اشتباہ ہو گیا حتیٰ کہ انہوں نے گمان کیا وہ دو ذراں ہیں۔ نہ جانے کہ انہوں نے تاکہ ساتھ پڑھا ہے انہوں نے ان کو گل نصب میں بنایا یعنی تشخیل یہ وہ ذات بھی انہیں دائرے والی چیز معلوم ہوئی۔ فرمایا: یہ گل جائز ہے کہ تشخیل میں جو ضمیر ہے اس پر ان بدل ہونے کی وجہ سے کس رفع میں ہو جو ضمیر للخیال اور التعمیل کی طرف لٹ رہی ہے اس صورت میں بدل اشتباہ ہو گا۔ فاعل یعنی تشخیل ہے۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: اَلَا وَیَحْشُرُ النَّفْسَ اِلٰی نَفْسٍ مِّمَّنْ یَّهْمُ بِہَا ۝۱۱ اور جس ہستی اندر ہے دل میں محسوس کیا۔ پھر نے فرمایا: اس کا معنی پانا ہے۔ بعض نے کہا: اس کا معنی محسوس کرنا ہے، معنی انہوں سے کہ خوف محسوس کیا یہ وہی ہے جو یحشر بشری کو خوف لاحق دیتا ہے جیسا کہ پہلے ترہ چکا ہے۔ بعض نے کہا: آپ کو یہ خوف لاحق ہوا کہ آپ کے عصا جھگٹنے سے پہلے لوگ قتل میں مبتلا ہو جائیں۔ بعض نے کہا: آپ کو خوف ہوا جب عصا ڈالتی کہ وہی میں تاخیر ہوئی کہ لوگ اس سے پہلے بد ہو جائیں گے اور قتل میں مبتلا ہو جائیں گے۔ بعض اہل اہل لغت نے کہا: اس کا سبب یہ تھا کہ حضرت موسیٰ علیہ السلام جب دو ذراں سے ملے اور آپ نے انہیں فرمایا: (کیستون بیتون یاہ وہو اللہ تعالیٰ پر مبنی) وہ نہ وہ چہارا نام نشان خدا سے لگا کر خدا سے (حضرت موسیٰ علیہ السلام متوجہ ہوئے تو جبریل آپ کی دائیں طرف کھڑے تھے تو جبریل نے حضرت موسیٰ علیہ السلام سے کہا: اے موسیٰ! اللہ کے دو ستون کے ساتھ نہ لڑی کرو۔ حضرت موسیٰ علیہ السلام نے کہا: اے جبریل! یہ جادوگر ہیں بڑا جادوگر اے کہ نے ان تاکہ مجھ کو بھل کریں اور انہوں نے دین کی تدبیر کریں اور اللہ کے دین کا رد کریں۔ آپ کہہ رہے تھے کہ اللہ تعالیٰ کے دستوں سے نہ لڑی کرو، جبریل نے کہا: یہ سن اقت سے لے کر عمر تک تمہارے پاس دین مصر کے بعد یہ جنت میں ہوں گے جب جبریل نے یہ کہا تو حضرت موسیٰ علیہ السلام کے دل میں خوف محسوس ہوا۔ حضرت موسیٰ علیہ السلام کو خطرہ لاحق ہوا کہ میرے بارے میں اللہ کا جو حکم ہے اس کا مجھے کچھ نہیں ملایا میں اب کب حالت میں ہوں اور اللہ تعالیٰ کا حکم میرے بارے میں اس حالت کے خلاف ہو جیسا کہ یہ لوگ تھے، جب اللہ تعالیٰ نے حضرت موسیٰ علیہ السلام کے خوف کو جان لیا تو اللہ تعالیٰ نے ان کی طرف وحی کی: اِنَّکَ تَخْطُفُ بَیْتَکَ اَنْتَ الْاَوَّلُ ۝۱۲ یعنی تم ہی دین میں ان پر غالب ہو گے اور جنت میں بلند درجات پر ہو گے۔ اس نبوت واسطفا کے مقام کی وجہ سے نوافلہ تعالیٰ نے آپ کو ملاحظہ فرمایا۔ عیضہ کی اصل جعظہ ہے۔ خاکے کمرہ کی وجہ سے وہ خاکے بدل گئی۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: وَ اَتٰی فَاٰیٰیہِکَ شَکَّکَ فَاَصْبَحُوْا یٰۤہِمْ فَرَاہَا کَاٰنَا عَصَا فَاَنْوٰہِ ۝۱۳ ہے اگی رسیدوں کی

حقارت کے لیے بولیں ان کی رسیوں اور لٹائیوں کی پروانہ کرو۔ تم دو ایک چھوٹی سی لکڑی ڈالو جو تیار سے دو آدمی ہاتھ میں ہے
 اللہ تعالیٰ کی قدرت سے وہ ایک ان تمام کو نکل جائے گی، وہ چھوٹی سی لکڑی ان تمام بڑی لکڑیوں کو نکال جائے گی۔ اور یہ بھی جائز
 ہے کہ ان کی تسلیم کے لیے بولیں ان بڑے بڑے جسوں والی لکڑیوں کی پروانہ کرو کیونکہ جو چیز تیار ہے، ہاتھ میں ہے وہ ان
 تمام سے بڑی ہے۔ یہ کثرت کے باوجود اس کے سامنے کم ہیں۔ پس آپ اسے ڈالیں اللہ کے اذن سے تمام نکل جائے گا
 اور مٹا دے گا۔ شلف جواب امیر کی وجہ سے خرم ہے گویا فرمایا: اُمرؤ اسے جیتنے کا تو وہ انہیں نکل جائے گا سہلی اور اشتر
 نے شلف لام کے سکون کے ساتھ پڑھا ہے۔ نقل بلف نقدا سے مشتق ہے۔ ابن ذکوان، (الاصحاح شامی، یعنی ابن جریر
 نے شلف تاکہ حذف اور جاء کے رفع کے ساتھ پڑھا ہے۔ اس معنی کہ لہذا انت شلف۔ خطاب حضرت موسیٰ علیہ السلام کو
 ہے۔ بعض نے کہا: مصا کے لیے ہے۔ الشلف کا معنی تیزی سے پکڑ لینا ہے۔ کہا جاتا ہے: لقتت الشفق، قاف کے سرہ کے
 ساتھ۔ لقتہ لقتا، شفق، یعنی جلدی کے ساتھ اس نے اسے پکڑ لیا۔ یعقوب سے مروی ہے کہا جاتا ہے: رجب لقت
 شلف، یعنی چالاک اور دانشمند آدمی۔ الشلف حرکت کے ساتھ دہرا کر لیا۔ فقد لقت العوض لقتا یعنی نیچے سے کل گیا۔
 شلف و لقم و لقمہ تمام کا معنی ایک ہی ہے: یہ سورۃ الاعراف میں نازل ہو چکا ہے۔ لقت اللقمۃ لقتا، و لقمۃ اس کا معنی
 ہے لقمہ کو آسانی سے نکل گیا۔ اسی طرح لقمہ (حما کے سرہ کے ساتھ) اس کا معنی نکل جانا ہے۔ خاصۃ لقمۃ یعنی جو انہوں نے
 کھا اسی طرح اقمنا صلتوا یعنی بن الذی صنعه، کید رفع کے ساتھ ہے (صحن) سین کے سرہ اور جاء کے سکون کے
 ساتھ۔ یہ مصام کے سرہ کو یوں کی قرأت ہے۔ اس میں دو صین ہیں ایک یہ کہ کید، السحی طرف مضاف: انا تاہا کی
 بنا پر حذف کی تفسیر کے بغیر۔ دوسری وجہ یہ ہے کہ کلام میں حذف: یعنی کید ذی صحن، یا تاہا نے کید، انص کے ساتھ
 اس پر صحن کے وقوع کے ساتھ۔ لاقا ہے۔ ساحر میں اضافت کی وجہ سے ضمیر مضمیہ ہوئی۔ الکید اسی قرأت پر حقیقت
 میں ساحر کے لیے مضاف ہے بحر کے لیے نیس۔ ان کا فنی جائز ہے اس معنی پر لانا صلتوا کید ساحر کہ جو یوں نے کیا وہ
 جاہر کہ بحر و فریب ہے۔ ذلک یلایکم الشاؤ حیث انی یعنی زمین کی کسی جوت سے آئے جاہر کا مایہ نہیں ہوتا۔ بعض نے
 کہا: جہاں جیل کرتا ہے۔ سورۃ بقرہ میں ساحر کا حکم اور بحر کا معنی گزر چکا ہے۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **قَالَ لَقَدْ عَلِمْتُمْ اَنَّ لَكُمْ مَخْرَجًا** جب انہوں نے مصام میں عظیم امر اور خارق لاحادث امر دیکھ تو وہ حیرت
 میں گر گئے اس مصام نے رسیوں اور لٹائیوں کے ذریعے جو بحر و فریب کیا تھا سب کو نکل لیا۔ دو بار جو رسیوں اور لٹائیوں کا تھا
 تین سو درشت ہوا، پھر ایک مصامہ گیا، کوئی شخص نہیں جانتا تھا کہ یہاں اور لٹائیں کہاں ہیں سوائے اللہ تعالیٰ کے۔ یہ مفہوم اور
 مصام کا مسئلہ سورۃ الاعراف میں گزر چکا ہے۔ **قَالُوا لَقَدْ عَلِمْتُمْ اَنَّ لَكُمْ مَخْرَجًا** (الحکمت: 26) اور سورۃ الاعراف آیت 123 میں ہے: **قَالَ**
لَقَدْ عَلِمْتُمْ اَنَّ لَكُمْ مَخْرَجًا اُن اذن لکم المخرجون کی طرف سے جاہر گراں پرانہ ہے یعنی تم نے خود دیکھا اور تم نے دیکھا جس کا میں
 نے تم تکس دیا ہے۔ **اِنَّ لَكُمْ مَخْرَجًا** اِنَّ لَكُمْ مَخْرَجًا یعنی تعلیم میں جو تیار مار نہیں ہے۔ وہ تم پر غالب آگیا کیونکہ وہ

بدوئوں کی قوم سے زیادہ ماہر تھا۔ فرعون نے اپنے اس قوم سے یہ ارادہ کیا کہ لوگوں میں اشتہار پیدا کر دے تاکہ لوگ ان کی اتباع نہ کریں اور ان کی طرح لوگ بھی ایمان نہ لے آئیں۔ وہ فرعون جان چکا تھا کہ انہوں نے حضرت موسیٰ علیہ السلام سے کچھ نہیں سیکھا ہے بلکہ وہ تو حضرت موسیٰ علیہ السلام کے: نے اور ان کی ولادت ہونے سے پہلے جاودہ جانتے تھے۔ **فَلَا فَلَاحُ لَآئِبِهِمْ يَوْمَ تَأْتِي سَآءُ يَوْمُ دَارِ الْآخِرَةِ** یعنی اسل جلد و ذمہ اسخل، سوید بن ابی کاہل نے کہا:

هَمْ مَصْنُوعُوا الْعِبِيدِ فِي جَذْمٍ مَخْلُوعٍ لَا تَكُنْتَ شَيْبَانًا إِلَّا بِأُخْبَانِكَ

ہی ان کے ہاتھ پاؤں کاٹنے لگے اور سون پر چڑھائے گئے حتیٰ کہ وہ وصال کر گئے۔ پس اللہ تعالیٰ ان پر رحم فرمائے۔
ابن کثیر نے یہاں اور سورہ الاعراف میں فلا فلاح ولا صلت کہ کوف کے قح کے ساتھ اور تحقیق کے ساتھ چڑھا ہے۔
قطام اور صلب سے شستن کیا ہے۔ **وَيَكُنَّ اُنْيَا: فُتُ نَدَاؤُ الْاَهْلِ** یعنی میں یا حضرت موسیٰ مایہ السلام کا رب!

قَالُوا اَنْ فُؤُوشِرِكَ عَلٰی مَا جَاءَ دَاوِیْنَ التَّيْسِتِ وَالْاَبِي فُطَر: نَا فَا فُتُ نَدَاؤُ مَا اَنْتَ قَاوُشُ
اَنْتَا تَقْنِیْ هٰذَا الْعَبُو: الدُّنْيَا: اِنَّا مَنَا بِرِوْنَا لِيَغْفِرَ لَنَا خَطِيَاوَمَا اَكْرَهْنَا
عَلَيْهِ مِنَ السَّخِرِ: وَاللّٰهُ خَيْرٌ وَّاَنْتَ: اَلَّذِيْنَ يَأْتِي تَرْبَاةٌ مُّجْرٍ مَا اَقَانُ لَهٗ جَهَنَّمَ
يَسُوْتُ فِيْهَا وَا لَا يَخْبِي: وَ مِنْ يَأْتِي مُوْجًا قَدْ عِيْنَ الصَّلِيْحَتِ قَاوْلِكَ لَهْمُ
الَّذِيْ كَرِهْنَا اَهْلُ

”انہوں نے کہا: (اے فرعون!) ہمیں اس کی قسم جس نے ہمیں پیدا کیا ہم پر کوئی ترجیح نہیں دیں گے تجھے ان روشن (نیوں) پر جو ہمارے پاس آئی تھیں جس (اورے، ہرے میں) جو فیصلہ کرنا چاہتا ہے (ہمیں) اور پر (نہیں) تو صرف اس (کافی) (نیوں) زندگی کے بارے میں حق فیصلہ کر سکتا ہے۔ یقیناً ہم ایمان لائیں گے اپنے رب پر کہ وہ بخش دے ہمارے لیے ہماری خطاؤں کو اور اس قصور کو اور اس قصور کو بھی جس پر ہم نے مجبور کیا تھا یعنی فتنہ اور اللہ تعالیٰ ہی سب سے بہتر ہے اور ہمیشہ رہے والا ہے۔ بیشک جو شخص بارگاہ الٰہی میں مجرم بن کر آئے تو اس کے لیے جہنم (کا شعور) ہے خدا مرضی کئے گا اس میں اور نہ وہ زندہ ہوگا۔ اور جو شخص حاضر ہوگا بارگاہ الٰہی میں مومن بن کر اس حور میں کہ اس نے عمل بھی نیک کیے ہوں تو یہ وہ (سعادت مند) ہیں جن کے لیے بلند درجات ہیں، یعنی سدو بہار باغات و دارا ہیں جن کے لیے نئے سرے وہ (خوش نصیب) ان میں ہمیشہ رہیں گے اور یہ ہے جزا ان کی جنہوں نے (اپنے دامن پر آکاہی سے) پاک رکھا۔“

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **فَاَلْوَاوِ دَاوِرُوْنَ** نے کہا: **لَنْ فُؤُوشِرِكَ** ہم تجھے اختیار نہیں کریں گے۔ **اَلَا عَاوَاوِ دَاوِیْنَ اَنْتَ** حضرت! ابن عباس جبرم نے فرمایا: البیعتات سے مراد انہیں اور ختم ہے۔ **تَرْبَاةٌ** و **لِوَرِو** نے کہا: جب انہوں نے سجدہ کیا تو سجدہ میں اللہ تعالیٰ نے انہیں ان کی بدلت میں متعارف رکھا کہ وہی وجہ سے انہوں نے کہا: ہم تجھے ترجیح نہیں دیں گے۔ **فَاَلْوَاوِ دَاوِیْنَ**

تبعہ وانسحب، لہذا حقہ اور الحقہ کا ایک معنی ہے ملنا اور پہنچنا۔ حال واقعہ یہ ہے کہ گویا فرمایا: فاتبعہم سلفاً جنودہ یعنی اپنے لشکر کو چلاتے ہوئے ان کا پیچھا کیا۔ فَخَشِنْتُمْ قَبْلَ الْيَوْمِ مَا خَشِنْتُمْ، یعنی مسندہ کی موتیں لائق ہو گئیں جنہوں نے انہیں فرق کر دیا۔ تنظیم اور اس کی معرفت کی وجہ سے فعل کو مکرر ذکر کیا۔ وَأَهْلُوا فِرْعَوْنَ قَوْمَهُ وَمَا هُوَ إِلَّا قَوْمُ فِرْعَوْنَ نے اپنی قوم کو مکرر دیکھا اور خیر اور نہایت کی طرف ان کی رہنمائی نہیں کی، کیونکہ اس نے انکار کیا تھا کہ حضرت موسیٰ علیہ السلام اور آپ کے ساتھی اس سے بچ نہیں سکیں گے کیونکہ ان کے اگلے مسندہ ہے۔ جب حضرت موسیٰ علیہ السلام نے مسندہ پر صدارت تو اس میں بارہ راستے بن گئے اور راستوں سے پانی پہاڑوں کی مثل رک گیا اور سورہ شعراء میں ہے: فَكَانَ كُلُّ فِرْعَوْنَ كَعِظْلٍ ۖ (الشعراء) یعنی بڑا پہاڑ۔ برقیہ نے راستہ لیا۔ اللہ تعالیٰ نے ان پانی کے پہاڑوں کو ٹکھ دیا کہ وہ جہاں کی طرح ہو جائیں تو وہ جہاںوں کی طرح ہو گئے۔ وہ ایک دوسرے کو دیکھتے تھے اور ایک دوسرے کی کلام سنتے تھے۔ یہ عظیم عجرات میں سے تھا اور بڑی فتنائیں میں سے تھا۔ جب فرعون آیا اور مسندہ میں راستے دیکھے اور پانی کو ٹکھرا ہوا دیکھا تو اس نے اپنے ساتھیوں کو کہا: اس کی بہت کی وجہ سے مسندہ بارہ بارہ دو گیا ہے۔ لیکن فرعون اور اس کے ساتھی داخل ہو گئے تو مسندہ ان پر چل گیا۔ بعض علماء نے کہا: وَمَا هُوَ إِلَّا قَوْمُ فِرْعَوْنَ اس کے من کو مکرر کرنے کی تاکید کے لیے ہے۔ بعض نے کہا: یہ فرعون کے قول: مَا أَنَا بِمُتَشَكِّمٍ إِلَّا مَنَآ أَمْرِي وَمَا أَنَا إِلَّا نَسِيطُ الرَّثْلِ ۖ (غافر) کا جواب ہے۔ گویا اللہ تعالیٰ نے اس کی تکفیر کی۔ حضرت ابن عباسؓ نے فرمایا: وَمَا هُوَ إِلَّا قَوْمُ فِرْعَوْنَ یعنی اس نے اپنے آپ کو راہداریت نہ رکھا لیکن اپنے آپ کو اور اپنی قوم کو ہلاک کر دیا۔

يَسْبِغْ رَأْسُكَ أَتَىٰ قَدْ أَتَيْتُمْ قَوْمَ قَدْ وَدَّعْتُمْ جَانِبَ الظُّلُمِ الْإِثْمِ وَ
نَزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّاءَ وَالسَّلَوى ۖ كَلُوا مِنْ قَبْلِهَا مَا تَشَاءُونَ وَلَا تَخَفُوا فِيهِ
فَيَجْعَلْ عَلَيْكُمُ غَضَبٌ ۖ وَمَنْ يَخْلُفْ عَلَيْهِ غَضَبٌ فَقَدْ هَوَىٰ ۖ وَإِنِّي لَأَخْلُقُ لَكُمْ
ثَابِتًا وَآخِرًا وَمَنْ يَخْلُفْ عَلَيْهِ غَضَبٌ فَقَدْ هَوَىٰ ۖ

”اے نبی اسرائیل! (دیکھو) ہم نے پہاڑاتھیں تمہارے دشمن سے اور ہم نے تم سے وعدہ کیا (کہ) (طوری
و انہیں جانب کا اور ہم نے آتا نام پر کن دسلوی۔ کھاؤ ان پاک چیزوں سے جو ہم نے تم کو عطا کی ہیں اور اس
میں حد سے تجاوز نہ کرو اور اتارے کا تم پر میرا عذاب اور وہ (بد نصیب) اگر تم سے جس پر میرا غضب تو پتہ چلا
کر کر رہتا ہے۔ اور میں بلاشبہ بہت بخشنے والا ہوں اسے جو تم پر کرتا ہے اور ایمان لاتا ہے اور نیک عمل کرتا ہے بعد
انہیں حمایت پر مستحکم رہتا ہے۔“

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: يَسْبِغْ رَأْسُكَ أَتَىٰ قَدْ أَتَيْتُمْ قَوْمَ قَدْ وَدَّعْتُمْ جَانِبَ الظُّلُمِ الْإِثْمِ وَ نَزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّاءَ وَالسَّلَوى ۖ كَلُوا مِنْ قَبْلِهَا مَا تَشَاءُونَ وَلَا تَخَفُوا فِيهِ
دری تو یہ فرمایا تاکہ وہ اللہ تعالیٰ کا شکر ادا کریں۔ وَدَّعْتُمْ جَانِبَ الظُّلُمِ الْإِثْمِ جانا پہر نصب اور اصدان کے فعل لٹائی
کی بنا پر ہے اور اسے طرف کی بنا پر نصب دینا بہتر نہیں کیونکہ یہ ظرف مکاں محض غیر ہم ہے اور افعال اور معاد و ظروف مکاں

کی طرف بلے حروف جہ کے متعلق ہوتے ہیں جبکہ دھڑلے حروف انہم ہوں۔ کئی نے کہا: یہ اصل ہے اس میں اختلاف نہیں ہے۔ آیت کی تفسیر یہ ہے: دو اعضاء کا ایک جن جانب اللہ عزوجل ہے، بلکہ ان کا کثرت کیا گیا۔ انہوں نے کہا: اس کا مطلب ہے ہم نے حضرت موسیٰ علیہ السلام کو عزم دیا کہ وہ تمہیں اپنے ساتھ نکلے گا تمہارا میں: کہ وہ اللہ تعالیٰ سے تمہاری موجودگی میں کلام کریں اور تم بھی اس کلام کو سن لو۔ بعض نے فرمایا: حضرت موسیٰ علیہ السلام سے فرعون کے فرقہ ہونے کے بعد صوری جانب آئے گا وعدہ لیا جائے گا انہیں تو رات عطا کریں پس وعدہ حضرت موسیٰ علیہ السلام کے لیے تھا لیکن خطاب انہیں کیا کیا کیونکہ وعدہ ان کے لیے تھا۔ ابوہریرہ نے وعدہ ان کا غیر الفا کے پرچہ ہے۔ ابوہریرہ نے بھی اس کو اختیار کیا ہے کیونکہ وعدہ اللہ تعالیٰ کی طرف سے خاص حضرت موسیٰ علیہ السلام کے لیے تھا اور اللہ واحد و ہر طرف وہ افراد کی طرف سے ہوتا ہے۔ یہ مضمون سورہ بقرہ میں مذکور ہے۔ الامین کو نصب دینی گئی ہے کیونکہ یہ جانب کی صفت ہے اور پہاڑ کے لیے کوئی ایوان یا اس نہیں ہوتا جب کہا جاتا ہے: غنم من العجل تو اس کا معنی ہوتا ہے تم اپنی دائیں جانب پر پہاڑ تو کھڑو۔ اس وقت پہاڑ حضرت موسیٰ علیہ السلام کی دائیں جانب پر تھا جب وہاں آئے تھے۔ وَتَوَلَّوْا عَلَیْکُمُ النَّارُ وَتَلْکُمُ النَّارُ یعنی یہ کے صحرا میں ہم نے تم پر من و سطوی اُتارا۔ اس پر کلام مذکور ہو چکا ہے۔ فَکُلُوا مِنْ ثَمَرِہِ مَا رَزَقْتُمْ لَہِیْ ذَہِیْ رِزْقًا سے۔ بعض نے کہا: عیب سے مراد اطلاق رزق ہے جبکہ آدمی کا اس میں کوئی دخل نہیں در نہ اس میں شہ داخل ہو جاتا۔ وَفَیْ تَطْلُوْا اَیْنِیْو یعنی خوشحالی اور عافیت تمہیں فراہمی پر نہ ہوتا ہے۔ کیونکہ اعلان کا معنی ہوتا ہے ناجائز چیز کی طرف توجہ نہ کرو۔ بعض نے کہا: اس کا معنی ہے نیت کا انکار نہ کرو اور نعمتوں کے شکر کو نہ بھولو اور نعم کے شکر کو نہ بھولو جس نے تم پر انعام کیا۔ بعض نے کہا: اس کا مطلب ہے ان کے بدلے دوسری چیزیں عیب نہ کرو جیسا کہ فرمایا: اَتَسْتَبِیْھُوْنَ اَللّٰہَ عَزَّوْا ذٰلِیْ بِالْاٰیٰتِ الْکٰثِرٰتِ (البقرہ: 61) بعض نے کہا: ایک دن اور ایک رات سے زائد کے لیے اس میں سے ذخیرہ نہ کرو۔ حضرت ابن عباسؓ سے پوچھا: اے فرمایا: اس کا مطلب ہے جو وہ ذخیرہ نہ کریں ان میں کچھ سے پیدا نہ کریں۔ اگر یہ نہ ہوتا تو کبھی کسی کھانے میں کچھ پیدا نہ ہوتا۔ فَیَعْلٰی عَلَیْکُمْ حَقُّہِ یعنی تم پر ہر غضب لازم ہوگا اور غضب اترے گا یہ فاکے ساتھ جہاب نبی میں منصوب ہے نبی سے مراد وَفَیْ تَطْلُوْا اَیْنِیْو ہے۔ فَیَعْلٰی عَلَیْکُمْ حَقُّہِ ثَوَقْنِیْ عَلَیْکُمْ حَقُّہِیْ فَقَدْ خَوٰی، اُمش، لیکن ابن ربابؓ نے یہ سنائی ہے فیصل میں ہے کہ اس کے بعد کے ساتھ اور من یصل میں پہلے لام کے ضم کے ساتھ چڑھتا ہے۔ اور باقی قراء نے کہہ کر اس کے ساتھ چڑھتا ہے یہ دو لغتیں ہیں۔ ابوہریرہ وغیرہ نے حکایت کیا ہے یصل یصل کہا جاتا ہے جب واجب ہو اور یصل کہا جاتا ہے جب ترے۔ اسی طرح قراء نے کہا: الحول سے یصل جاو کے ضم کے ساتھ ذوق کے معنی میں ہوتا ہے اور یصل جاو کے کہہ کے ساتھ وجوب کے معنی میں ہوتا ہے دونوں حالتیں متعارف ہیں لیکن کہہ والی ہے کیونکہ قراء کا وَفَیْ عَلَیْکُمْ حَقُّہِیْ فَقَدْ خَوٰی (نور) پر انعام ہے۔ غضب اللہ سے مراد اللہ تعالیٰ کا عتاب ہے۔ انتقام اللہ عذاب ہے۔ فَقَدْ خَوٰی زباج نے کہا: اس کا معنی ہے وہ ہلاک ہو اسکی دو ہادیہ کی طرف چلا۔ ہادیہ سے مراد روز کی کہہ والی ہے۔ یہ ہوی ہوی ہوتا ہے جس کا معنی ہے اپر سے نیچے کی طرف گرے۔ ہوی ملان یعنی فلاں مر گیا۔ ابن المبارکؒ نے ذکر کیا ہے کہ میں اسے مل میں دھاس نے بتایا انہوں نے فرمایا: میں

عقلمند مسلمان نے بیان کیا انہوں نے ایوب بن یسراہیلؑ سے دشمنی اٹھائی سے رویت کیا ہے فرمایا: ”جہنم میں ایک پہاڑ ہے اسے معبود کہہ جاتا ہے، کافروں پر چڑھنے سے پہلے چالیس سال چلے گا۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: سَأَسْأَلُ عَنْهُمْ مَصْحُورًا ﴿۵﴾ (محرور) جہنم میں ایک محل ہے جسے کوہی کہہ جاتا ہے کافروں کے اوپر سے بھٹکے جائے گا کس دواس کی تہ تک پہنچنے سے پہلے چالیس سال گزرتے جائے گا۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: ذُرْهُمْ فِي سَهَابٍ عَلَیْهِمْ عَذَابٌ قَدِيدٌ ﴿۵﴾ حدیث از قرطبی جو ہم نے ”امید کرنا“ کتاب میں ذکر کی ہے۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **وَرِثَانُ الْفُلَانِ لِبْنِ ثَلَاثٍ** یعنی جس نے شرک سے توبہ کی۔ **وَأَمِنْ ذَوْنِ صَلَاحٍ** افسلہ سی ۱۰
یعنی ایمان پر قائم رہا حتیٰ کہ ایمان پر رہی دو سال ہو اور یہ سفیان ثوری اور ابو داؤد وغیرہ کا قول ہے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما
نے فرمایا: بخیر! ایمان میں شک نہ ہو یہ۔ اور وہی اور مہدی نے ذکر کیا ہے۔ سہل بن عبد اللہ مستری اور حضرت ابن عباس رضی
اللہ عنہما کا بھی قول ہے کہ جو سنت و جماعت پر قائم رہا، یہ فضلی نے ذکر کیا ہے۔ حضرت انس نے کہا: اس نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم
کی سنت کو مضبوطی سے پکڑا، یہ اور وہی نے ذکر کیا ہے اور یہ مادرانی نے حضرت ربیع بن انس سے روایت کیا ہے۔ پانچواں
قول یہ ہے کہ درست شمار کیا یہ حضرت ابن زید کا قول ہے۔ حضرت ابن زید سے یہ بھی مروی ہے کہ اس نے علم حاصل کیا تاکہ
ہدایت پائے کہ کیسے عمل کرے؟ پہلا قول مہدی نے ذکر کیا اور دوسرا قول فضلی نے ذکر کیا ہے۔ فضلی مستحق اور بھی نے کہا:
اس نے جان لیا کہ اس کے لیے ثواب اور عقاب ہے، یہ فراد کا قول ہے۔ آٹھواں قول **ثُمَّ أَفْضَلُ** ہی مگر وہی بیت میں مؤخر ہے کہ
ولایت میں ہدایت پائی، یہ ثابت بنی کا قول ہے۔ پہلا قول تمام اقوال سے احسن ہے۔ ان شاء اللہ تعالیٰ تمام اقوال کا سرجمع
وہی ہے۔ دیکھنے والے سفیان سے روایت کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ کے ارشاد میں سنتے ہیں **وَرِثَانُ الْفُلَانِ لِبْنِ ثَلَاثٍ** یعنی جس نے شرک
سے توبہ کی **أَمِنْ** یعنی شرک کے بعد ایمان لایا **ذَوْنِ صَلَاحٍ** افسلہ سی ۱۰ پر رہی اور روزہ رکھا **ثُمَّ أَفْضَلُ** ہی پھر اسی پر ختم ہوا۔

وَمَا آجِبْتَك عَنْ قَوْمِكَ يَهُوسُفُ ۖ قَالَ هُمْ أَوْلَاءُ عَلَى أَثَرِي وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ
لَتُزِلَنِي ۖ قَالَ فَبِمَا كُنْتَ تَتْلُو مِمَّا فِي لُبِّكَ وَأَصْلَهُمُ السَّامِرِيُّ ۖ فَزَجَّهُ
مُؤْتَى إِلَى قَوْمِهِ خُمُودًا ۖ وَبَنَى قَوْمًا آسَافًا ۖ قَالَ لَقَدْ جِئْتُكُمْ بِرَبِّكُمْ وَعِنْدًا
أَخْطَأَ عَيْنَيْكُمْ ۖ لَعَنَهُمْ أَمْرُ أَرْضِهِمْ أَنْ يُؤْخَلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبُ بَيْنِ رَبِّكُمْ ۖ مَا خَلَقْتُمْ
مُؤْمِدِينَ ۖ قَالُوا مَا أَخْلَقْنَا مُؤْمِدَكَ بِسُلْكِكَ ۖ لَكِنَّا خَوَّلْنَا أَوْذَارَهُمْ مِنْ قَوْمِهِ
الْقَوْمِ ۖ فَقَدْ لُفَّتْ لَهَا لَكِنَّكَ إِلَاقُ السَّامِرِيِّ ۖ مَا خَرَجَ لَكُمْ عَجَلًا جَسَدًا أَلْهَوْا
فَعَالُوا هَذَا إِلَهُكُمْ وَإِلَهُ مُوسَى ۖ فَنُفِيسُ ۖ أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا ۖ وَلَا
يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ۖ

اور کس وجہ سے خم جلدی آگئے اپنی قوم سے اے موسیٰ! عرض کی: ادا یہ ہیں میرے بچے اور میں جلدی جلدی

تھری بار ہنگامہ میں اس لیے صبر ہوا تو دل میرے دھپ کو تو رانگی ہو جائے۔ اور شاد ہو کر ہم نے تو آزمائش میں ہوتا کر دیا۔ تمہاری قوم کو تمہارا (پچھنے کے) بعد اور گمراہ کیا۔ اب انہیں سامہ لی نے۔ (یہ سننے پر) لوٹے ہوئی (علیہ السلام) اپنی قوم کی طرف متنبہ کی اور انہوں کو مخاطب کر فرمایا: اے میری قوم! کیا وہ (یہ) حقیر سے تمہارے دھپ نے بہت عمدہ دھپ دیکھا تو کیا عارفی دھپ تو گمانی ہے کہ وہ دھپ (اور تمہارے اپنے) سے دھپ تو (گئے) یا تم جانتے ہو کہ تم پر غضب تمہارے دھپ کی طرف سے اس لیے ہے کہ تم نے تو انہیں (اچھا) نہ کیا۔ اور یہ کہنے لگے: انہیں تو (ہم نے) آپ سے کیا ہو دھپ دینے اختیار سے کہنا: تو یہ ہے کہ تمہیں یاد رہے۔ اور تمہیں جو قوم (فرعون) کے زبورات سے سوچنے (سامری کے کہنے پر) انہیں جینک دیا ہی طرح سامری نے بھی (اپنے بعد کے زبورات) جینک دینے۔ پھر سامری نے خدا کا نام کے لیے بھڑکے گا: ہاں تو جو کہانی معراج کا تھا پھر سامری اور اس کے پیروں نے کہا: (سے فرزند ان محبوب) یہ ہے تمہارا خدا۔ ان کو کا خدا: یہی وہی جہول کہنے کے یہاں انھوں نے یہ بھی نہ سمجھا کہ یہ تمہارا ہی کی قسم دہت دہت ہو گئی کیوں سے کہنا: یہ اختیار رکھتے ہیں۔ ان کی قسم نہ۔ اور یہ نفع کا۔

[illegible]

اللہ سے (دور کریں۔ نبی کریم ﷺ اپنے اصحاب کے ساتھ بیٹھے تھے تو قارون کا نظیر کی یہ کیفیت ہوتی تھی گویا ان کے سروں پر پرندے بیٹھے تھے (۶) اہل سلطان اور اس کے قائم مقام لوگوں کو چاہیے کہ ایسے لوگوں کو مساجد میں حاضر ہونے سے روکیں جو اللہ تعالیٰ اور آخرت پر ایمان رکھتا ہے اس کے لئے ان کے ساتھ حاضر ہونا جائز نہیں اور وہ اہل پران کی معذرت نہ کرے یہ امام مالک، امام ابو حنیفہ، امام شافعی اور امام احمد بن حنبل وغیرہم ائمہ المسلمین کا مذہب ہے۔

قَالَ يَهُنُّوْا فَرَلَا تَاْخُلُوْا بِصٰحِبِيْ وَلَا يَزِيْرُ اِيَّايْ خَشِيْتُ اَنْ تَقُوْلَ قَرْنُكَ بَيْنَ يَدَيَّ
اَسْرَآءِيْلَ وَلَمْ تَزُقْ قَوْلِيْ ۝ قَالَ فَمَا خَطْبُكَ يَا سَابِرُ ۝ ١٠ قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ
يَبْصُرُوْهُمْ فَقَضَيْتُ فَهَيْسَةً مِّنْ اَمْرِ الزُّنُوْبِ لَقَدْ اَنْتَ اَوَّلُ الْاَوَّلِيْنَ ۝ ١١
قَالَ فَاذْهَبْ فَاِنَّ لَكَ فِي الْاُخْرٰى لَآ مَسَاسَ ۚ وَ اِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَّنِي
مُتَلَقًّٖ ۚ وَ اَنْظُرْ اِلٰى اِلٰهِكَ الَّذِيْ ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا لَّنُحَرِّقَنَّهُ لَكُمْ لَنَنصِفَنَّهٗ
فِي الْيَوْمِ تَسْعًا ۝ ١٢ اِنَّا اِلٰهَكُمْ اِلٰهٌ اِلٰى اِلٰهٍ اِلَّا هُوَ ۚ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا ۝

”ہماروں نے کہا: اسے میرے پاس جائے (جہاں) نہ بکڑو میری داڑھی کو اور نہ میرے سر (کے باؤں) میں نے اس خوف سے (ان پر سختی نہ کی) کہ کہیں آپ یہ نہ کہیں کہ تو نے مجھ کو اس ایسی امر اسرائیل کے درمیان اور میرے علم کا اعتقاد نہ کیا۔ آپ نے پوچھا: اے سابر! (اس قصہ انگیزی) سے تیری غرض کیا تھی؟ اس نے کہا: میں نے دیکھا ایسی چیز جو لوگوں نے نہ دیکھی تھی میں نے بھی بھری رسول کی ساری کے نشان قدم کی خاک سے پھر اسے ڈال دیا (اس ڈھانچہ میں) اور اس طرح آرامت نراری میری بے میرے نفس نے یہ بات۔ آپ نے (قصہ سے) فرمایا: چلا جاؤ! میں تیرے لیے اس زندگی میں تو یہ (سزا) ہے کہ تو کہتا پھرے گا کہ مجھے کوئی ہاتھ نہ لگائے اور پچھلے تیرے لیے ایک اور وعدہ (ہذا اب) بھی ہے جس کی خلاف ورزی نہیں ہوگی اور (زر) (و کہہ اپنے اس وعدہ کی طرف جس پر تو تم کہ بیٹھا ہا) (اس کا کیا ستر ہوتا ہے) ہم اسے جلا دیں گے پھر ہم بکھیر کر بھا دیں گے اس ستر میں اس (کی راکھ) کو تمہارا معبود تو صرف اللہ تعالیٰ ہے جس کے سوا کوئی خدا نہیں گھیر رکھا ہے اس نے ہر چیز کو (اپنے) علم سے۔“

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: يَهُنُّوْا فَرَلَا تَاْخُلُوْا بِصٰحِبِيْ وَلَا يَزِيْرُ اِيَّايْ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: ”راہیں ہاتھ سے سر کے باؤں بکڑے اور بائیں ہاتھ سے داڑھی کو بکڑا لیں کہ اللہ کی رضا کے لیے غیرت ان پر غالب آجی تھی یعنی ایسے خدا کو کہ لوگ خیال کریں گے کہ یہ آپ کی طرف سے استغفار اور سزا ہے۔ بعض علما نے کہا: حضرت موسیٰ علیہ السلام نے یہ بغیر استغفار اور محبت کے کیا تھا جیسا کہ انسان اپنی داڑھی کو بکڑا لیتا ہے۔ یہ اقصیٰ سورہ اعراف میں قصداً ذکر کیا ہے۔ اللہ تعالیٰ اپنے نبی کی

مراؤ کہ جانتا ہے۔

إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَءِيلَ، بَعْضَهُمُ بِشْرٍ هُوَ مِنْ تَحْتِ لُكُلٍ كَمَا هُوَ رَأْسُ جَمْرٍ بَأْوَئِلٍ كَمَا هُوَ عَالَانٌ
آپ نے مجھے شکم دیا تھا میں ان کے ساتھ لکلوں اور میں تو ان کو تو قوم ہمیری اتارنے نہ کرتی اور تو سر پہلے کے ساتھ پیچھے رہتی۔
بعض اوقات معاملہ خود بڑی تک جانتی اور دیکھ اندر یہ ہوا کہ میں انہیں جھڑک کر جو جنگ واقع ہوئی اور پھر آپ مجھے
وامت کریں گے۔ حضرت امان کا جواب ہے حضرت موسیٰ علیہ السلام کو جب انہوں نے کہا تھا: اَلْخَشِيَّةُ اَمْرٌ مِّنْ سِوَةِ
الْاَعْرَافِ میں ہے: اِنِّي اَنْتُمْ مَّا اَسْتَخْفُوْنِي وَ اَكْلَا وَ اَبْقَاكَوْنِي فَلَا تَخْشِيْتَنِي وَلَا تَخْشِيْتَنِي (۱۱۵۰)

یہ نکل آپ نے علم دیا تھا کہ میں ان کے ساتھ رہوں۔ اس مفہوم پر پہلے گفتگو ہو چکی ہے۔ وَلَمْ تَرْفُفْ قَوْلِي اِسْ كَافِي
ہے تو نے ان کی مخالفت کے بارے میں میری ہمت پر عمل نہیں کیا کیونکہ آپ نے مجھے ان کے ساتھ رہنے کا حکم دیا تھا یہ
مقابل کا قول ہے۔ ابوبکر نے کہا: میرے بعد اور میرے آنے کا اختلاف نہیں کیونکہ حضرت موسیٰ علیہ السلام نے حضرت
بارون علیہ السلام کو بیوز دیا پھر سامری کی طرف متوجہ ہوئے فرمایا: فَاصْطَلِكْ لِي سَاهِرًا اے سامری! تیری فرط نیاحی کسی
چیز نے تجھے اس پر ابھار دیا ہے؟ تو نے کہا: سرسری ہی اسرائیل میں ایک عظیم شخص تھا اس کا تعلق اس قبیلہ سے تھا جسے سارہ
کہا جاتا ہے، لیکن اس لفظ کے دشمن نے حضرت موسیٰ علیہ السلام کے ساتھ مسدود پار کرنے کے بعد ناقص کر دی۔ جب ہی
اسرائیل قبیلہ کے پاس سے گزرے جبکہ وہ اپنے جنوں پر بیٹھے تھے تو ہی اسرائیل نے کہا: اے حضرت موسیٰ! امارے بچے
نیک خدا بادوحید کا ان کے خدا ایسا ہی سامری نے موقع کو ختم کیا اور اس نے جان لیا کہ وہ پھرنے کی عبادت کی طرف
نکل جن تو اس نے پھرنے اور وہ۔ جس سامری نے حضرت موسیٰ علیہ السلام کو جواب دیتے ہوئے کہا: اَلْخَشِيَّةُ هَالِكَةٌ بِنَصْرَةِ دَاوُدَ
میں نے ایسی چیز دیکھی جو انہوں نے نہیں دیکھی تھی یعنی میں نے دو چیز دیکھی جو انہوں نے نہیں دیکھی میں نے ہیر میں کو حیات
کے ٹھوڑے پر دیکھا تھا میرے بس میں خیال آیا کہ میں اس کے نشان قدم سے ایک سختی بھریوں میں میں نے اس کو کبھی چیز
پر نہیں ڈالا مگر اس کے لیے روح، گوشت اور خون بن گیا جب انہوں نے آپ سے سوال کیا کہ آپ ان کے لیے خدا بنادیں تو
میرے نفس نے میرے لیے یہ راستہ کر دیا۔ حضرت علی رضی اللہ عنہ نے فرمایا: جب جبریل اترے تاکہ حضرت موسیٰ علیہ السلام کو
آسمان کی طرف لے جائیں تو سامری نے انہوں کے درمیان سے اسے دیکھا اور ٹھوڑے سے کہہ پاؤں کے نیچے سے سختی بھری۔
بعض نے کہا: سامری نے کہا میں نے جبریل کو ٹھوڑے پر دیکھا اور وہ اتر پدم رکھا تھا میں میرے دل میں خیال آیا کہ میں
اس کے نشان سے سختی بھریوں۔ پس میں نے کسی چیز پر اسے نہیں ڈالا مگر اس کے لیے روح اور خون بن گیا۔ بعض نے کہا: اس
نے جبریل کو ٹھوڑے پر بڑول کے دن دیکھا۔ فرعون کا ٹھوڑا اور یا اس داخل ہونے کے لیے آگے بڑھا۔ کہا جاتا ہے: سامری
کی ماں نے سامری کی جیادائش کے دن اسے ایک غار میں رکھ اس خوف سے کہ کہیں فرعون اسے قتل نہ کر دے۔ پس حضرت
جبریل امین اس کے پاس آئے اور سامری کی پھیلنے کو سامری کے منہ میں رکھ: یہ کہا دو شہد اور دو دھواں سے چٹا رہا۔ حضرت
جبریل اس کے پاس آتے جاتے تھے تو سامری نے اسے اس دشت سے پہچان کر تھا۔ یہی سورۃ الاعراف میں گزر چکا ہے۔

کہا جاتا ہے کہ سامری نے حضرت موسیٰ علیہ السلام کا کھانا سنا جوں انہوں نے موسم بھر ڈھانچے بنائے تھے آپ اٹھائے بیٹل ہوا اور دوسرا ٹھکانہ سے کا تھا۔ مجروروں کو درائے نخل میں ڈال دیا تھا۔ حضرت یوسف علیہ السلام کی قبر کو تلاش کرنے کے لیے آیا کیا تھا وہ قبر کے دیوے میں دروے نخل میں تھے تو نخل اس تابوت کو اپنے سیٹل پر اٹھا لیا۔ پس سامری نے وہ کام پڑھیں جو اس نے حضرت موسیٰ علیہ السلام سے سیکھے تھے پس سامری نے وہ کھجی بھرنی پھرنے کے بیت شریف کو وہ دیکھ کر نے لگا۔ مگر وہ کسائی، امش اور غلط نے ہمالہ تبصرہ پڑھا ہے اور باقی قراء نے۔ کے ساتھ خبریں، تاہم پڑھا ہے۔ حضرت موسیٰ بن کعب، حضرت ابراہیم، اسحاق اور قارہ نے فقہیت تفسیر خدا کے ساتھ پڑھا ہے۔ حسن سے قال کے نسخے کے ساتھ تفسیر سے پڑھا ہے۔ یعنی صادقہ نقطہ کے۔ باقی قراء نے قیامت تفسیر خدا کے ساتھ پڑھا ہے۔ ان کے درمیان فرق یہ ہے کہ انقبض پوری تفسیر کو کہتے ہیں اور انقبض انہیوں کے اطراف کو کہتے ہیں ان کی طرف انقبض و انقبض سے انقبض قاف کے نسخہ کے ساتھ تفسیر مقداد کو کہتے ہیں؛ مقداد نے اس کو ذکر کیا ہے۔ جو بری نے تفسیر قاف کے نسخہ اور خدا کے نسخہ ذکر نہیں۔ انہوں نے انقبض قاف کے نسخہ اور خدا کے ساتھ کیا ہے جو نسخی میں پڑتا ہے۔ کیا جاتا ہے انقبض تفسیر میں موسیٰ اوتھم یعنی میں نے اسے منگی بھرنی یا گوردی۔ بھی قاف کے نسخہ کے ساتھ بھی قاف ہے اور فرمایا انقبض قاف کے نسخہ اور خدا کے ساتھ اس کا نسخی ہے لوگوں کی کثیر تعداد۔ کیت نے کہا:

لکم مسجداً انہ الذوران والخلق لکم تبتہ من بین اقربى و اقربى

تبتہ لکھا یعنی میں نے اسے پھرنے میں ڈالا۔ و گناہت سوختہ فی نقبہ میرے لیے میرے غم نے ہی میرے آواز سے کر دیا؛ یہ انقبض کا قول ہے۔ ان زید نے کہ بعد شش نفس میرے غم نے بیان کیا۔ دونوں قریب المعنی ہیں۔

ان تعالیٰ کا ارشاد ہے: قَالَ فَادْعُہُ یعنی حضرت موسیٰ علیہ السلام نے کہا: اہارہ درمیان سے بلا جا۔ قَوْلُ لَکَ فِي الْعَوْدَةِ اَنْ تَقُولَ لَا سَاسَ لَکَ زِدْنِی بھرنی کی کہتا رہے گا کہ مجھے کوئی نہ چھوے۔ حضرت موسیٰ علیہ السلام نے اسے اپنی قوم سے نکال دیا۔ اور اپنی سرانگل کو ٹھم دیا کہ اس کے ساتھ نہیں؛ اور نہ اس کے قریب جا میں اور نہ اس سے کام کریں۔ یہ اس کے لیے بطور سزا تھا۔ شاعر نے کہا:

نَسِیْتُ کَرِهُتِ الشَّامِرِی وَجَوَلَهُ اَلَا دَیْرُیْہُ اسامری بیست

حسن نے کہا: اللہ تعالیٰ نے سامری کی سزا یہی کر لوگوں کو وہ نہ چھوے اور نہ لوگ اسے چھو میں۔ یہ اس کے لیے اور جو اس میں سے قیامت تک ہوگا سب کے لیے سزا ہے۔ گویا اللہ تعالیٰ نے اس پر عنت عت کر دی کہ اسے ایسا بنا دیا کہ وہ کسی کو نہ چھوے اور کسی کے لیے اس کو چھو نہ ممکن تھا۔ یہ اس کے لیے دنیا میں سزا تھی۔ کہا جاتا ہے: اور وہ اس میں جتنا کیا گیا۔ وہ اس کی اصل اس وقت سے ہے۔ قارہ نے کہا: ان کے بغیر لوگ کبھی بھی نہ جوتے ہیں۔ اس سب سے کوئی دوسرا ان میں سے کسی کو چھوے تو وہ اس وقت بخار میں مبتلا ہو جاتے ہیں۔ کہ جاتا ہے کہ حضرت موسیٰ علیہ السلام نے سامری کو قتل کرنے کا ارادہ کیا تو اللہ تعالیٰ نے فرمایا: اسے قتل نہ کر دیجی ہے۔ کہا جاتا ہے: جب حضرت موسیٰ علیہ السلام نے اسے کہہ: فَادْعُہُ قَوْلُ

جب سے ایک ہفتہ۔ جو شخص روگردانی کرے گا اس سے دو اٹھائے گا قیامت کے دن ایک بوجھ۔ یہ لوگ بیشک اس بوجھ سے بے رہیں گے اور بہت تکلیف دو دوکان کے لیے روز قیامت یہ بوجھ۔ جس روز چھوٹا جائے گا صور میں اور ہم جمع کریں گے مجرّموں کو اس دن اس حال میں کہ ان کی آنکھیں ٹپکی اڑیں گی، چپکے چپکے آپس میں کہیں گے کہ کون سے قرعہ خدایا میں مگر صرف دس دن۔ ہم خوب جانتے ہیں جو وہ کہیں گے جبکہ ان میں سب سے زیادہ زبردست کبے کا کہیں نہیں پھر سے ہم مگر صرف ایک دن!۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **لَا يَأْتِيكَ أَفْجَا مِنْ مَقَامِكَ** کہ یعنی کیا تمہارا اعلیٰ علیہ صرح جس طرح بھرے آپ پر حضرت موسیٰ علیہ السلام کی خبر بیان کی وہی طرح ہر سجدہ و اوقات کو بیان کریں گے تاکہ آپ کے لیے ہام تیلی ہوں اور آپ کی صداقت پر دہیں دل۔ **وَقَدْ أَتَيْنَاكَ مِنْ لَدُنَّا وَكُنَّا ذُكْرًا** ذکر سے مراد قرآن ہے۔ قرآن کو ذکر اس لیے کہہ جاتا ہے کیونکہ اس میں نصیحت ہے اور لادوں کو بھی ذکر کہا جاتا ہے کیونکہ ذکر (نصیحت) اس پر جاری جاتی ہے۔ جس میں: **كَلَّمَكَ اللَّهُ لَمْ يُكَلِّمْكَ** (الزخرف: 44) یعنی تیرے اسم کے ساتھ شرف اور عزت ہے۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **صَلَّىٰ أَعْرَضَ عَنْهُ** یعنی جس نے قرآن سے اعراض کیا اور قرآن پر ایمان نہ لایا اور خود کام میں رہا اس پر عمل نہ کیا۔ **لَئِنْ أَتَيْنَاكَ بِبُحْرَانٍ مِمَّا تَدْعُو** (سورہ الزخرف: 44) اور بڑا بوجھ ہے۔ **خَلْقُكُمْ مِنْ نَارٍ** اور اس بوجھ سے ہمیشہ رہیں گے یعنی اس جزا میں اور اس کی جزا جہنم ہے۔ **وَمَا تَدْعُوهُمْ** **بِأَنَّهُمْ يُفَكِّكُونَ** برا ہے دو بوجھ جو قیامت کے روز اٹھائیں گے۔ **وَأَوَّلُهُمْ رُفِعَ** نے فائدہ بے عمل پڑھا ہے۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **يَوْمَ يُنْفَخُ الْأَشْجَارُ** یہ اکثر کی قرات ہے۔ یعنی بدنامی کے شمر کے ساتھ نکل بکھول کی بناء پر۔ الزمر، ان بی ایمانی نے معروف کا صیغہ ان کے ساتھ پڑھا ہے۔ الزمر نے ونعشر سے استدلال کیا ہے۔ ان ہر جز سے بدنامی یا کے فتح کے ساتھ مروی ہے۔ جمعی و امرا مل بھونکے گا۔ سورہ انعام میں اس پر بحث کر رہی ہے۔ اور کتاب ہند کہ میں بھی اس کی بحث ہے۔ معلوم صرف نے بدنامی یا کے شمر کے ساتھ اور انہو موندک حالت فعلی میں پڑھا ہے۔ یہ مصحف کے خلاف ہے۔ اور بانی قرآن نے ونعشر العجمین پڑھا ہے۔ انجم مومین سے مراد مشرک ہیں۔ **أَلَمْ تَرَ أَنَّ السَّاجِدِينَ** یہ السجود میں سے حال ہے۔ نزدیک ہی کا متضاد ہے۔ عرب نعلی آنکھوں کو باندھ کرتے ہیں اور اس کی خدمت کرتے ہیں۔ ان کی آنکھوں کے پلا ہونے اور پیروں کے پلا ہونے کی وجہ سے ان کی حقیقت نا پسندیدہ ہوگی۔ یہی اور فرار نے زبردست کا معنی اور عابدان کیا ہے۔ زہری نے کہا: بپاسے ان کی شدت پپاس کی وجہ سے آنکھیں ٹپکی ہوں گی، یہ زجاج کا قول ہے، انہوں نے کہا: پیاس کی وجہ سے آنکھیں نیچی ہو جاتی ہیں اور پیاسی بدل جاتی ہے۔ بعض نے کہا: یہ جھوٹی امید ہے جب اس کے پیچھے خسار ہوگا۔ کہا ہے: طویل انتظار کی وجہ سے میری آنکھیں سفید ہو گئیں۔ پانچواں قول یہ ہے کہ شدت خوف سے ان کی آنکھیں کھلی کہیں ہوں گی۔ شاعر نے کہا:

قد زلزلت عینک ببنی مکتفیر
كما كلّ شئین من اللوم أؤفیر

ہے یہ جسم پر ظاہر ہوئی ہیں خصوصاً ہاتھ پر ظاہر ہوئی ہیں جو کہ تین ٹکڑیاں لے کر ہر ٹکڑی کی طرف میں کروہ پر گر کر وہاں کوڑیوں کے اوپر سے گزرا اور ایک مرتبہ یہ آیت پڑھ کر پھر ان ٹکڑیوں کو کسی ترجمہ میں دفن کر دو اور ٹکڑیاں جیسے ختم ہیں کی وہ کوڑیاں بھی ختم ہوئی جائیں گی اور کوئی اثر بھی باقی نہ رہے گا۔ میں نے یہ اپنے اوپر بھی تجرب کیا ہے ورنہ وہاں پر بھی میں نے اس کو نسخہ منہ پایا ہے۔ ان شاء اللہ تعالیٰ۔

يَوْمَ مَهَيْنَا لِلَّذِينَ آمَنُوا مِنْهُمْ زُجَّاجًا يَكْفُرُونَ بِالْمَاءِ الْمُرْسَلِ وَيَكْفُرُونَ بِالْمَاءِ الْمَكْنُونِ الَّذِي خُضِبَ فِيهِ الصُّوْرُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْهُمْ يُسْقَوْنَ مِنْهُ قَدْ كُفِّرَتْ عَنْهُمْ أَسْبَابُ الْعَذَابِ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ قَدْ جَاءَ يَوْمَ يَخْرُجُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَمْشَلٍ مُنْقَرِعِينَ وَالْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنفُوشِ لَهُمْ فِي ذَلِكَ يَوْمٍ وَجْهٌ مُعْتَمِدٌ وَخَدٌّ مُدْهِنٌ خَضِيدٌ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُكَذِّبِينَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْعِلْمِ الْوَحِيدِ وَكَرِهُوا الْحُكْمَ فَضَلَّ عَنْهُمْ لِقَاءُ الْعَذَابِ الْأَلِيمِ (سجہ 25-32)۔

پکارنے سے غراف و غراف نہیں کریں گے بلکہ اس کی طرف جلدی کریں گے اور اس سے دھڑا رہ نہ ہوں گے۔ یہ ان کو ملے گا۔ قول ہے۔ بعض علماء نے فرمایا: يَوْمَ مَهَيْنَا لِلَّذِينَ آمَنُوا مِنْهُمْ زُجَّاجًا یعنی اس کی پکار میں کوئی کمی نہ ہوگی۔ بعض علماء نے کہا: اس کا مطلب ہے وہ پکارنے والے کی پوری انتظار کریں گے اس میں کمی نہ ہوگی۔ مصدر مضارع معنی یہ ہے کہ وہ ہنجر کے لیے پکار رہے ہیں اس کی آواز کی انتظار کریں گے۔ اس کی شکل یہ آیت ہے: وَنُفِخَ فِي الصُّورِ يَوْمَ يَخْرُجُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَمْشَلٍ مُنْقَرِعِينَ (سجہ 32) آئے ان کا وَخَضِبَ الصُّوْرُ الْاَلْوَانُ اور خاشاں ہو جائیں گی۔ حضرت ابن عباسؓ سے مروی ہے فرمایا: جب لعنہ ازب کی خبر آئی تو وہ یہ طریقہ کیا اور اس میں اور پیاز پست ہو گئے۔ اور حیت کی وجہ سے ہر زبان ساکت ہوئی۔ لہذا ظن میں کی وجہ سے قُلْتُ اِنْ هَٰؤُلَاءِ اَنْفُسًا وَاللّٰہُ ہي پست آواز کو کہتے ہیں ایہ مجاہد کا قول ہے۔ حضرت ابن عباسؓ سے مروی ہے انہیں لعنہ پست آواز، حسن اور ابن جریج نے کہا: قدموں کی آہستہ آہستہ اٹھیں کہتے ہیں۔ دو آواز جو حشر کی طرف جاتے ملت قدموں کے آہستہ آہستہ سے ہر تھکنے کی وجہ سے پیدا ہوئی۔ زبان کا قول سے وَخَضِبَ الصُّوْرُ الْاَلْوَانُ انہوں نے اپنے کی آواز۔ خبر کو انہوں نے کہا جاتا ہے، کیونکہ وہ تاریکی میں آہستہ آہستہ چلتا ہے۔ روپ کا شہر ہے:

لَيْسَ يَدْفَعُ الْاَسَدُ الْهَيْوَسَا وَالْاَلْفُ يَنْبَغِي الْعِلْبَانِ وَالْعِيَامُ مَوْسِ

حس الطامع ضام کو چپا۔ فوہ منتقم مازہ اس۔ راجز سے کہا:

لَقَدْ رَاَيْتُ حَبِيْبًا مِّثْلَ اُنْسَا عِبَادًا مِثْلَ الشَّقَاۃِ اُنْسَا

بَانْكَرِي مَا اَمْتَدَّ اُنْسَا اُنْسَا

بعض علماء نے فرمایا: العیس کا معنی بدشگون اور نہ ان کو حرکت دینا ہے۔ حضرت ابی بن کعبؓ نے فرمایا: یَنْبَغِي الْعِلْبَانِ پڑھا ہے۔ انہوں کا معنی قریب قریب ہے یعنی ان کی آواز اگام و قدموں کی آواز نہیں مٹی جو کے گی۔ (حدیث میں) کی بناء کا اصل معنی تھا ہے جیسا بھی اس میں تعریف ہو اس سے حروف مبہوم ہیں۔ پانچ حروف ہیں جن کا نحو یہ ہے (ح) حاء شخس لیسکت ان کو حروف مبہوم اس لیے کہا جاتا ہے کیونکہ حروف میں اکتفاء کر دیا ہوتا ہے حتیٰ کہ اس کے ساتھ سانس جاری ہوتی ہے۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: يَوْمَ مَهَيْنَا لِلَّذِينَ آمَنُوا مِنْهُمْ زُجَّاجًا يَكْفُرُونَ بِالْمَاءِ الْمُرْسَلِ وَيَكْفُرُونَ بِالْمَاءِ الْمَكْنُونِ الَّذِي خُضِبَ فِيهِ الصُّوْرُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْهُمْ يُسْقَوْنَ مِنْهُ قَدْ كُفِّرَتْ عَنْهُمْ أَسْبَابُ الْعَذَابِ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ قَدْ جَاءَ يَوْمَ يَخْرُجُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَمْشَلٍ مُنْقَرِعِينَ وَالْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنفُوشِ لَهُمْ فِي ذَلِكَ يَوْمٍ وَجْهٌ مُعْتَمِدٌ وَخَدٌّ مُدْهِنٌ خَضِيدٌ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُكَذِّبِينَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْعِلْمِ الْوَحِيدِ وَكَرِهُوا الْحُكْمَ فَضَلَّ عَنْهُمْ لِقَاءُ الْعَذَابِ الْأَلِيمِ (سجہ 25-32)۔

اس کا مطلب ہے شفاعت اسے قلع دے گی جسے رحمت شفاعت کرنے کی اجازت دے گا اور اس کے لیے ایسا قول ہوگا جو پسندیدہ ہوگا۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: قول سے مراد لا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ ہے۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: يَتْلُوْهُمۡ عَابِثَتۡ اٰیۡوۡیٰہُمۡ یعنی قیامت کے امر سے وَخَافَ خَلْقُہُمْ اِمْرُوۡنَہٗ ہے: یہ قنود کا قول ہے۔ بعض علمائے نے فرمایا: وہ جانتا ہے جس کو اب اور عقاب کی طرف لوٹیں گے۔ وَخَافَ خَلْقُہُمْ جو انہوں نے دنیا میں پیچھے چھوڑ دیا اور بعض نے فرمایا: یہ آیت تمام لوگوں کو شامل ہے۔ بعض نے فرمایا: اس سے مراد وہ لوگ ہیں جنہوں نے دایمی کی اجازت کی۔ واللہ اعلم۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: وَقَالِیٰۤیۡمُحَمَّدُوۡنَ بِہٖ عَلَیۡہَا ۝۱۰ بہ میں ضمیر اللہ تعالیٰ کے لیے ہے۔ یعنی کوئی اس کے علم کا احاطہ نہیں کر سکتا کیونکہ احاطہ حد کا شعور دیتا ہے اور اللہ تعالیٰ حد سے پاک ہے۔ بعض نے فرمایا: ضمیر کا مرجع علم ہے۔ یعنی کوئی اس علم کا احاطہ نہیں کرتا جس کو اللہ جانتا ہے۔ طبری نے کہا: اٰیوٰیہُم اور یٰۤیۡمُحَمَّدُوۡنَ میں متنازعہ کا مرجع ملا کر ہیں۔ اللہ زیادہ جانتا ہے۔ جو فرشتوں کی عبادت کرتا ہے، وہ نہیں جانتے جو اس کے آگے ہے اور جبرائیل کے پیچھے ہے۔

وَعَسَتِ الْاُجُوۡدُ لِیٰۤیۡحِیُّ الْقٰیۡوُمِ ۝۱۱ وَ قَدْ خَابَ مِنْ حَیۡۃِ ظٰلِمًا ۝۱۲ وَ مَنْ یَّعْمَلْ مِنَ

الضّٰلِحٰتِ وَ هُوَ مُوۡمِنٌ فَلَا یُخَفِّ ظٰلِمًا ۝۱۳ اِلَّا غَصَّصًا ۝۱۴

"اور (فرشتہ نماز سے) جبک جاگیں گے سب (لوگوں کے) چہرے سی دلیحہ کے سامنے اور تار مارا ہو جس نے لادوا ہے (سر) پر ظلم (کا بار کر اس)۔ اور جو شخص کرتا ہے نیک اعمال اور وہ ایمان دار بھی ہو تو اسے اندیشہ نہ ہوگا کسی ظلم کا یا حق ظلم کا۔"

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: وَعَسَتِ الْاُجُوۡدُ لِیٰۤیۡحِیُّ الْقٰیۡوُمِ چہرے جبک جاگیں گے: یہ ابن الاعرابی وغیرہ کا قول ہے۔ اسی سے قیدی کو جان کہا جا ۳ ہے۔ امیر بن ابی الصلت نے کہا:

میلک علی عرش السماء مَفِیۡنٌ لِّعَزِّیۡتِہٖ تَغۡشُوۡ الۡوُجُوۡدَ دَسِیۡنٌ

اور شاعر نے کہا:

وَمَنَالِہٖ دَہِیۡبِیۡ وَخَفِیۡ کَلِّہٖ لِیۡ السَّاجِدِیۡنَ لَوۡجِہِہٖ مَشۡکُوۡرًا

جو بری نے کہا: عنایہ جو تک گیا اور مطلع ہوا۔ اور دوسرے نے اسے جھکا دیا۔ اسی سے اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: وَعَسَتِ الْاُجُوۡدُ لِیٰۤیۡحِیُّ الْقٰیۡوُمِ کہا جا ۳ ہے: حنا فیہم لئلاں اسودا یعنی نکلاں ان میں قیدی ہو کر رہا۔ غنا غورہ یعنی غنہ کا معنی ہے اس نے اس کو روک لیا۔ العان قیدی کو کہتے ہیں۔ وقور حناۃ دسوا حواں و صنت بہ امور نکلت قیدی قوم، قیدی گرفتار تیں۔ اس کے ذریعے اسودا سرائی ہو گئے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: صنت کا معنی ہے جبک گئے۔ مجاہد نے کہا: صنت کا معنی ہے شصت۔ ذل اور خضوع میں فرق ہے اگرچہ قریب لگتی ہیں۔ ذل کا مطلب ہے ذلیل النفس ہونا۔ العشوم کا مطلب ہے صاحب طاعت کے لیے مطلع ہونا۔ کبی نے کہا: صنت کا معنی ہے عسکام کیا۔ علی بن عمریٰ نے کہا: اس کا معنی ہے تسلیم کرنا۔ طلق بن حبيب نے کہا: اس کا مطلب ہے زمین پر سجدہ میں پیشانی اور ناک کو رکھنا۔ عباس نے کہا: صنت الوجود

کے دو معالیٰ ہیں ایک یہ کہ آخرت میں پیرے نکلے ہوں گے۔ مگر مرنے حضرت امین جہاں سے روایت کیا ہے: وَتَغْتَابُ
الْأَوْثَانَ بِلِقَنِ الْقَيْئُورِ فَرَمَا اِس سے مراد روک کر اور غنٹ کا مٹنی لغت میں قبر اور غلب ہے۔ اسی سے ہے: فَتَحْت
الْبِلَادَ حَتَّى تَرَى شَارِعَ الْبَلَدِ:

فَا اَعْدَدَهَا خَلْقًا عَنْ مَوْذُوَّةٍ وَلَكِنْ مَضَرِبِ السُّنْبُورِ اِلْتِفَاتًا

بعض علماء نے فرمایا: یہ انعام سے مشتق ہے جس کا معنی تھکانا ہے اور اس کی جگہ پیروں کا ذکر فرمایا۔ وَلِقَنِ الْقَيْئُورِ، القیوم
میں تین مقامات ہیں۔ دو گھنٹوں کی تدبیر کو قائم کرنا ہے۔ ہر نفس نے جو کچھ کیا اس پر دو قائم ہے۔ وہ ہمیشہ سے ہے۔ اور ازل
ہو گا نہ بجا ہو گا۔ یہ سورہ بقرہ میں ذکر فرمایا ہے۔ وَقَدْ خَافَ مِنْ حَسَبِ خَلْقِهِ ابْنِ حَسٍّ لَمْ يَكُنْ يَكُنْ يَكُنْ يَكُنْ يَكُنْ يَكُنْ
اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: وَفِي السَّمَاءِ ثَمَنٌ مِّنَ الثَّمَرَاتِ وَمِنْ ثَمَرِهِ مَقْدَرٌ مِّمَّا يَخْرُجُ مِنَ الشَّجَرِ اُولٰٓئِكَ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ فَاوْصِيَةٌ
مِّنْ تَحِيٍّ كَيْ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مِّنَ الصَّالِحِينَ بعض نے کہا: جس کے لیے ہے۔ فَلَا يَخْفُفُ ابْنِ حَسٍّ، کاہد، ابنِ حَسٍّ
نے بخت، من بخت کے خواب کی حیثیت سے جرم کے ساتھ پڑھا ہے۔ باقی قراء نے یہ صاف پڑھا ہے۔ خبر کی بنا پر مرفوع
پڑھا ہے۔ مگر یہو لا یخاف باللہ لا یخاف، لُطَّافُ اس کی طاعت کے خواب میں کمی نہ ہوگی اور اس کی سنات میں اس پر
اضافہ کیا جائے گا۔ وَلَا خُفَا، اس کے حق میں کمی کر کے حق ظلم نہیں کی جائے۔ مثنیٰ میں نے اس کے حق کو تکرار کیا اور اسے
پھر دو کیا۔ هَذَا يَحْتَمِلُ الْعَصَا وَمِنْهُنَّ دُو كِهَانِے کے جوہر کو کم کرنا ہے۔ امواتہ ضمیمہ، لکھنؤ، ایسی عورت جس کا پیٹہ پتا ہو۔
اور اس نے کہا: ضمیمہ اور ضمیمہ کے درمیان فرق یہ ہے کہ ظلم کا معنی تمام حق سے روکنا ہے اور الضمیمہ بعض حق سے محروم کرنا ہے۔
الضمیمہ بھی ظلم ہے۔ ایک اعتبار سے فرق ہے۔ متکمل میں نے کہا:

بِئْسَ الْأَذَىٰ وَاللَّتَامُ نَعَشُهُ مَوَازِلُهُ السَّهْبُ وَالْمَطْلُومُ

جو برائی نے کہا: وجہی ضمیمہ، مضمیمہ یعنی اس نے اس پر ظلم کیا۔ اھتضمتہ جب کوئی کسی پر
ظلم کرے اور اس کے حق کو تکرار دے۔

وَكَذٰلِكَ اَنۡزَلْنٰهُ فَاِذَا عَزَمْتَ اَوْصَا فَاَقِيۡمِہٖ مِنْ اَوۡصَاہٖ لَعَلَّہُمْ یَسۡتَقۡیۡنَ اَوْ یَخۡذَبُوۡا
لَہُمْ ذِکۡرًا ۝ فَتَعۡلٰمُ اللّٰہُ اَلۡنَّوۡکَ اَلۡنَّحۡیۡ وَلَا تَعۡجَلۡ بِالۡقُرۡاٰنِ مِنْ قَبۡلِ اَنْ یَّقۡضٰی
اِلَیۡکَ وَخَبۡرَہٗ ۝ وَفَلِیۡ عَمۡتۡ رِزۡقِیۡ عَلَیۡہَا ۝

اور وہی طرح ہم نے اس کتاب کو قرآن عربی میں اور طرح طرح سے بیان کیں اس میں تناہوں کی
سزا میں اس کو دو پر ہیز گار بن جائیں یہ یہ وکرا سے یہ قرآن ان کے دلوں میں یہ کہہ۔ جس میں اور اس سے نہ
تواری جو سچا بادشاہ ہے اور نہ جلت کچھ قرآن کے پڑھنے میں اس سے پہلے کہ بولی ہو جائے آپ کی طرف اس
کی دینی اور دنیا کا کچھ میرے رب (اور) آیا اور میرے ظم کو۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: وَكَذٰلِكَ اَنۡزَلْنٰهُ فَاِذَا عَزَمْتَ اَوْصَا فَاَقِيۡمِہٖ مِنْ اَوۡصَاہٖ لَعَلَّہُمْ یَسۡتَقۡیۡنَ اَوْ یَخۡذَبُوۡا

قول ہے: **ثُمَّ لَاقَاهُ فُلَيْبٌ فَخَنِمَ** (المائدہ: 67) دوسرا صحابی حضرت ابن عباسؓ جو روئے نے فرمایا: یہاں سب اور نسیان سے ہے۔ انسان سے اس نے عہد لیا اور وہ بھول گیا۔ ابن زیدؓ نے کہا: جو اس سے عہد لیا تھا وہ بھول گیا اگر اس کے لیے عزم ہوتا۔ تو اپنے دشمن الجلس کی اطاعت نہ کرتا اس قول کی بنا پر یہ اتفاق ہے کہ اس وقت میں حضرت آدم علیہ السلام کا بھول پر سوا نذر نہ کیا تھا اگرچہ اب ہم سے بھول کو معاف کیا گیا ہے۔ ورنہ قبلیٰ یعنی درخت سے کھانے سے پہلے یہ کہہ دیتے کہ میں اس سے منع کیا کرتا تھا۔ مراد یہی کہ ہم سب شیخ بزرگ کو قتل کیا ہے یعنی بنی آدم کا شیطان کی اذیت کرنا امر قدیم ہے۔ یعنی اگر انہوں نے عہد کو توڑا ہے تو حضرت آدم علیہ السلام نے ہم سے عہد لیا تھا وہ بھول گئے: یہ تفسیری نے حکایت کیا ہے۔ اسی طرح طبری نے بیان کیا ہے: اسے محمد اسلمیہؓ پر یہ کفار میری آیات سے اعراض کرتے ہیں اور میرے رسولوں کی مخالفت کرتے ہیں۔ اور الجلس کی اطاعت کرتے ہیں پہلے ان کے باپ حضرت آدم نے بھی ایسا کیا تھا۔ اسی علیہ نے کہا: یہ تاویل ضعیف ہے۔ کیونکہ حضرت آدم علیہ السلام کا معجزہ کفار کی مثل ہونا درست نہیں۔ حضرت آدم علیہ السلام سے تاویل کی وجہ سے معصیت ہوئی تھی۔ اس قول میں نبی کی گستاخی اور نقص ہے آیت میں ظاہر یا تو یہ ہے کہ ایک واقعہ کی ابتدا ہے اس کا ماقبل سے کوئی تعلق نہیں ہے یا اس کا ماقبل سے تعلق ہے کہ حضرت محمدؐ سب شیخ بزرگ سے عہد لیا تھا کہ وہ قرآن کو پڑھنے میں جلدی نہ کریں تو آپ کے لیے آپ سے پہلے ایک نبی کی مثال جان کی تھی جس کے ساتھ عہد لیا گیا تھا جس دو بھول گیا تو انہیں عتاب کیا گیا کہ چونکہ یہ سخت ہو جائے اور حضرت محمدؐ سب شیخ بزرگ سے عہد میں مبالغہ ہو جائے۔ یہاں عہد یعنی وصیت ہے اور نسیان صحیحی توت (بجور زنا) ہے یہاں نسیان کا معنی نسیس نہیں کیونکہ بولنے والے کو سزا نہیں دینی جاتی۔ العزم کا معنی ہے کسی بھی چیز میں اپنے اعتقاد پر قائم رہنا۔ حضرت آدم علیہ السلام کا قصیدہ یہ تھا کہ وہ درخت منسوب سے نہیں کھا میں گے لیکن جب اللہ نے آپ کو دوسرا نذر الا تو آپ کا قصد وارد ہو جو نہ تھا اور حضرت آدم علیہ السلام سے جو عہد لیا گیا تھا وہ یہ تھا کہ وہ اس درخت سے نہیں کھا میں گے اور اس کے ساتھ انہیں یہ بھی بتایا گیا تھا کہ الجلس آپ کا دشمن ہے۔ **وَلَمْ يَجِدْ لَهُ مَخْرَجًا** معنی میں علماء کا انکار ہے۔ حضرت ابن عباسؓ نے یہاں سے یہاں سے اور کہا: **فَرَمَا: يَمْ** نے اسے درخت کے کھانے سے مبرا کرنے والا تھا یا اور حکم کے التزام پر سوا نصیحت کرنے والا تھا۔ یہاں نے کہا: اسی طرح لغت میں ہے کہا جاتا ہے: **فَفُلَانٌ مَعِدٌ** معنی میں ہوں سے محفوظ ہونے پر میرا اور نذر ہے معنی کہ وہ ان سے محفوظ رہا جس سے یہ ارشاد ہے: **فَلْيَصْطَرِّ كَسَافَتُوْهُ اَوْ لَوْ اَلْفُ يَوْمٍ مِنَ الْمَوْسِلِ** (الحجرات: 35)

حضرت ابن عباسؓ نے یہ ارشاد ہے: عروہی ہے کہ جو انہیں عہد لیا گیا تھا اس کی مخالفت کرنے والا نہ کیا معنی میں جیج سے منع کیا گیا تھا اس کی مخالفت نہ کی حتیٰ کہ بھول گئے۔ استدلال کے ترک کی وجہ سے اس کا طعن نہ رہا۔ یہ اسی طرح ہوا کہ الجلس نے حضرت آدم علیہ السلام سے کہا: اگر آپ پر درخت کھا میں گے تو ہمیشہ جنت میں رہیں گے یعنی اس نے اس درخت کا معین کیا۔ حضرت آدم علیہ السلام نے اس کی بات نہ مانی پھر اس نے اس درخت کی مثل کی طرف بلایا جو جنت کے مہم میں داخل تھا۔ حضرت آدم علیہ السلام پر واجب تھا کہ وہ اس پر استدلال کرتے اور ایسا نہ کرتے۔ حضرت آدم علیہ السلام نے گمان کیا کہ یہ نبی میں داخل نہیں ہے پس آپ نے تاویل کی بنا پر کھانا کھا۔ وہ بھول گیا اور اللہ انہیں بہتا ہوا جانا سب کو کہ یہ معصیت

ہے۔ اس پر نہ نے بہت اعتراض کا معنی ہے کہ خدایک کے ہر کی حفاظت کرنا۔ شواہک نے کہا: امر کی عزت۔ اس کی کیا مان لے کہا: اس امر اور کرنا۔ اس کی طرف نوٹے کو پرشیدہ رکھنا۔ فقیری نے کہا: پہلا قول کلام کی تاویل کے زیادہ قریب ہے۔ اسی وجہ سے ایک قوم نے کہا: حضرت آدم علیہ السلام اور ابراہیم رسولوں میں سے نہ تھے اور کیونکہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: **وَلَمْ نَجْعَلْ لَكَ خَلْقًا** معصوم نے کہا: تمام رسول اولوالعزم تھے۔ حدیث میں ہے: **بِأَنَّهُ لَوْ كُنِيَ جِئِيسَ قَهْمَرَس** نے خطا کی خطا کا خیال مگر اسوے یعنی جن نے ذکر کیا ہے (1)۔ اگر حضرت آدم علیہ السلام اپنی خطا کے سبب اولی العزم سے نکل جاتے تو حضرت یحییٰ کے سوا تمام انبیاء نفل جاتے۔ جو اس نے کہا: اگر نبی آدم کے علم کو جمع کیا جائے جب سے خلق نے خلق کو پیدا کیا ہے اور قیامت تک (یعنی پیدا ہونے والی اسب کے علم کو میر زمان کے ایک چارے میں رکھا جائے اور دوسرے چارے میں حضرت آدم کے علم کو رکھا جائے تو حضرت آدم علیہ السلام کا صفہ بوری ہو جائے۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: **وَلَمْ نَجْعَلْ لَكَ خَلْقًا**۔

وَأَقْلَبْنَا إِلَيْكَ الْأَسْجِدَ وَالْأُدْمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ۖ قَالَ أَأَنْتَ إِلهٌ ۖ قُلْنَا نَآدِمُ إِنَّ

هَذَا عَذَابٌ لَكَ وَ لِرِؤُوسِكَ ثَلَاثُ خُرُوجَاتٍ مِنَ الْجَنَّةِ مُنْقَلَبٌ ۝ إِنَّ لَكَ أَلَا تَجُوزُ فِيهَا

وَلَا تَعْرَىٰ ۚ وَأَنْتَ لَا تَكْتُمُوهَا ۖ وَلَا تَصْغَىٰ ۝

انور دہ بچے قصہ دہ فرشتوں کو کہ سجدہ کر دہ قدم تو سب نے سجدہ کیا (سوائے اٹھیں کے) اس نے (حکم جہا
نہا نے سے) انکار کیا۔ اور ہم نے فرمایا: اے آدم! چٹک یہ ترا اٹھیں ہے اور تیری زوجہ بھی سو (ایمان نہ) کہ
وہ ایمان دے جس میں جنت سے اور ہم مسیت سے میں پڑ جاؤ۔ چٹک تمہارے لیے یہ ہے کہ تمہیں نہ جھوک گئے گی
سیاں اور تم تجھے نہ کے اور تمہیں نہ پاس لگے گی سیاں اور نہ جھوب ستائے گی۔

[illegible]

اور یہاں سے ہوں گے اور تجھے محبوب بھی گئے گی تم زمین کی طرف لوٹے گا۔ جب جنت سے نکالے جاؤ گے۔ شعلہ آگ نے ذکر میں حضرت آدم کو نہ ملامت فرمایا، خشکیاں نہیں فرمائی، اس میں تعلیم دی کہ یہودی کا عقد خدہ پر ہے یہی اس دن سے مردوں کا عقد مردوں پر ہے۔ جب حضرت ہواد کا عقد حضرت آدم علیہ السلام پر تو اس مرتبہ خودیت کے حق کی وجہ سے وہاں نہیں کیا کا عقد حضرت آدم کے بیٹوں پر ہوگا۔ اس آیت میں نہیں بتایا کہ وہ عقد جو عورت کے لیے لازم ہے اور صاحب دوت ہے۔ چار چیزیں ہیں۔ طعام، مشروب، لباس اور مسکن۔ جب مرد عورت کو یہ چار چیزیں دے کر وہ اس کے عقد سے عہد کرے اور اس کے بعد اس پر کوئی مہربانی کرتا ہے تو وہ ناجور ہوگا۔ چار چیزیں تو عورت کے لیے ضروری ہیں لیکن ان کے ساتھ زندگی کا قیام ہے۔ حسن نے فتنہ سعی سے مراد دنیا کی تکلیف ہے۔ اس آدم نہیں دیکھو کہ جب عورت کو دیا، فرما دے کہ اس نے اپنے ہاتھ کی محنت سے کھا ہے۔ سعید بن جبیر نے کہا: حضرت آدم علیہ السلام کی طرف سرخ آگ آئی۔ کیا وہاں پر بھٹی پڑی کرتے تھے اور اپنی بیٹی کے لیے پسینہ پونچھتے تھے۔ یہ وہ عقد ہے جس کا اللہ تعالیٰ نے ذکر فرمایا ہے۔ نکاح صبر، صبر کا عقد جب حضرت آدم علیہ السلام کو جنت سے اتارا گیا تو یہ نکلی شکاری۔ حضرت جبریل نے حضرت آدم علیہ السلام پر جنت سے اتارنے کا ارادہ کیا تھا۔ اسے آدم اس کو کاشت کروا کر، زراعت کر پھر حضرت آدم علیہ السلام نے بھٹی پڑی کی نفسیاتی پھر کاٹا، پھر اسے کاٹا پھر صاف کیا پھر اسے پیسا پھر گوشت کا پھر روٹی پکائی، پھر جھنکے کے بعد کھایا پھر ان کے ساتھ سے روٹی کی قسمی کہ وہ پہاڑ کے نیچے چلی گئی حضرت آدم علیہ السلام اس کے لیے چھتے چھتے گئے حتیٰ کہ کھل گئے اور بیٹھائی پر پہنچے آئیہ اور کہا: اسے آدم اتار دینی تھا ورنہ اور شفقت کے ساتھ دیکھا اور تیری ادا کا روزی بھی دیا میں تیرے بعد اسی طرح دیکھا۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **إِنَّ لَكَ أَلًا تَجُوعُ لَيْلَهَا وَنَهَارًا** (وَأَنَّكَ لَا تَكْفُو لَيْلَهَا وَنَهَارًا)۔ اس میں دو مسئلے ہیں: **مسئلہ نمبر ۱**۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **إِنَّ لَكَ أَلًا تَجُوعُ لَيْلَهَا وَنَهَارًا**۔ اس کا معنی ہے: رات کو بھی بھوک لگتی ہے۔ یہاں ہوا کا انفعالت سے مراد یہاں ہے۔ **وَلَا تَقْضِي** (تم سو رنی کے سر سے نہ آؤ گے کہ تمہیں اس کی سوزی کے گوشت نہ ہو) میں سو رنی نہیں ہے۔ وہ لے لے مائے ہیں جس طرح لہر کے طغوان سے لے کر سو رنی کے طغوان ہو۔ **وَأَنَّكَ كَافٍ** ہوتا ہے۔ اور اعلان نے کہا: رات کا دن اسی طرح ہے اور نماز فجر پڑھنے والوں کے لیے وقت کی طرف اشارہ ہوا۔ **وَأَنَّكَ كَافٍ** کہنا: ضحا الطریق یصوم شعوا اس کا مطلب ہے راستہ طر ہو گیا۔ **وَضَحِيَّتُ** وضاحت ضحا (پہنچا) صحت **لِلشَّيْءِ** ضحا (مردود) کا مطلب ہے ظاہر ہوا۔ وضاحت ضحا کے لفظ کے ساتھ۔ **وَأَنَّكَ كَافٍ** میں اضحیٰ ضحا، ضحا کا معنی آتا ہے۔ عمر بن ابی ربیعہ نے کہا:

رَأَتْ رَجُلًا أَتَىٰ إِذَا الشَّيْءُ غَارَضَتْ قَبْضِي وَأَمَّا بِالْقَبْضِ فَيَنْقُضُ

حدیث میں ہے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما نے سامعے میں ایک شخص کو دیکھا کہ آپ نے اسے فرمایا: جس کے لیے اتارنا ہوتا ہے اس کی خاطر محبوب میں آ۔ اسی طرح محمد بن ابی اسامہ بن مروان نے فرمایا اور جہاں کے کسب کے ساتھ انسحب سے ملتا ہے ذکر کیا ہے کہ کوکب آپ نے اسے محبوب میں آئے کا حکم دیا ہے اسی سے یہ ارشاد ہے: **وَأَنَّكَ لَا تَكْفُو لَيْلَهَا وَنَهَارًا** اور پھر

استعداد یہ قسم پڑھا ہے:

صَبِيحَتٌ نَحْنُ أَسْتَظِلُّ بِظِلِّهِ إِذَا الظُّلُّ أَفْضَى فِي الْقِيَامَةِ قَالُوا
 اور غور وادراک کیوں نے سوائے ہم کے اور کبھی روایت میں واکنڈہ جزو کے فقو کے ساتھ الاتجموع پر عطف کرتے ہوئے
 پڑھا ہے۔ اور مرقوع ہونا بھی جائز ہے اس وقت موضع پر عطف ہو گا مگر یہ ہے کہ لَنْ أَتُكَلِّمَنَّيَا۔ بآی علماء نے استثناء
 کی بنا پر قسم کے ساتھ پڑھا ہے یا ان لَنْک پر عطف کی بنا پر کسرو کے ساتھ پڑھا ہے۔

قَوْمُ سِيبَةِ الشَّيْطَانِ قَالَ يَا دُمُ هَلْ أَوْلَكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ مَوْلَانِ لَا يَبُولُ
 فَأَكَلَا مِنْهَا قَبْدَتْ لَهَا سَائِرُ الْهَمَامِ وَطَقَقَا يُلْجِئَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ ذُرِّي الْجَنَّةِ وَغَصَصَ
 أَوْمَرُ رَبِّهِ فَفَعَلُوا ۝ ثُمَّ أَجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَى ۝

"ایں شیطان نے ان کے دل میں وسوسہ ڈالا اس نے کہا: اے آدم! کیا میں آگاہ کروں تمہیں نیکی کے درخت
 پر اور ایسی بادشاہی جو کبھی نہ ختم ہو۔ سو (اس کے پسنانے سے) دونوں نے کھا لیا اس درخت سے تو (غوراً)
 بہت ہو گئیں ان پر ان کی شرارتیں اندھ و چکا نے لگ گئے اپنے (جسم) پر جنت (کے درختوں) کے پتے اور حکم
 عادی ہو گئی آدم سے اپنے رب کی سزا ہمارا وہ ہوا۔ پھر (اپنے قرب کے لیے) چن لیا انہیں اپنے رب نے اور
 (صحو و رست سے) انہیں فرمائی ان پر اور ہدایت بخشی۔"

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: قَوْمُ سِيبَةِ الشَّيْطَانِ سورۃ اعراف میں یہ گزر چکا ہے۔ قَالَ یعنی شیطان نے کہا: يَا دُمُ
 هَلْ أَوْلَكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ مَوْلَانِ لَا يَبُولُ یہ کلام بالمشافہ پر دلیل ہے۔ شیطان جنت میں سائب کے سر میں داخل ہوا تھا
 جیسا کہ سورۃ بقرہ میں گزر چکا ہے۔ اور درخت کے تنہیں کی بحث بھی گزر چکی ہے۔ اور علماء کے جو اقوال ہیں وہ بھی گزر چکے
 ہیں۔ اما دو کی ضرورت نہیں۔ فَأَكَلَا مِنْهَا قَبْدَتْ لَهَا سَائِرُ الْهَمَامِ وَطَقَقَا يُلْجِئَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ ذُرِّي الْجَنَّةِ۔ یہ بھی سورۃ
 اعراف میں گزر چکا ہے۔ فَرَأَاهُ نے کہا: حَقَّقَا کا مراد میں معنی ہے حوٰجہ ہوئے۔ فرمایا: بعض علماء نے کہا: دو انجیر کے پتے
 اپنے اوپر چپکائے گئے۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: وَغَصَصَ أَوْمَرُ رَبِّهِ فَفَعَلُوا اس میں چھ مسائل ہیں:

مَصْنَعُهُ نَصَبُوا۔ وَغَصَصَ سورۃ بقرہ میں انبیاء کے ذنوب کے بارے میں لکھ کر رکھی ہے۔ ہمارے بعض متاخرین
 علماء نے فرمایا: یہ کہنا مناسب ہے کہ اللہ تعالیٰ نے ان میں سے بعض سے ذنوب کے قلع کی خریدی اور ذنوب کو ان کی طرف
 منسوب کیا اور انہیں اس پر قناب بھی کیا اور خود انبیاء کرام نے اپنے بارے میں اس کی خبر بھی دی، وہ اس پر پریشان بھی ہوئے
 ان سے توبہ و استغفار بھی کیا یہ تمام چیزیں بہت سے مقامات پر موجود ہیں۔ یہ امر جو ان سے واقع ہوئے جہت غدر پر ہیں
 اور جہت خطہ اور نسیان پر ہیں یا کسی دلی کی بنا پر ہیں جو اس کی دلی تھی یہ کام غیر کی نسبت سے یہ کیاں تھے اور ان کے حق میں
 سمجھات تھے کیونکہ ان کے صاحبِ جہاں بہت بلند تھے اور ان کی اقدار بہت بلند تھیں نیک کام پر روز پر کا سوا خذہ ہوتا ہے

اور تو قول و جلد دیا جا رہا ہے وہی وجہ سے دو وقت میں خوف کھا رہے تھے حالانکہ انہیں اس زمانہ میں مزاحمتی کا عمل ہے۔ فرمایا: یہی حق ہے کیا خوب کہا ہے حضرت حمید نے اس صفت ابراہیمؑ استدرجین ابراہیمؑ یعنی ساقی کی سہاوت شاد ہو گئی ہیں۔ انبیاء کرامؑ سے ذنوب کے وقوع پر اگرچہ انہیں قائل ہیں لیکن ان کے مناصب و مراتب میں اس سے نفی واقعی نہیں ہوئی اور ان کے درجہ میں قلعہ کج کا باعث ہیں بلکہ خود کو نہ تارک و نہان نے ان کی سلامتی فرمائی اور انہیں مقررہ جہت پر رہنا فرمایا۔ ہدایت کا راستہ دکھایا۔ ان کی مدد کی، ان کا ترغیب کیا۔ انہیں تمام اسلحہ، سے نوازا۔ جسوت الخسبہ و سدھہ۔

مسئلہ نمبر 2۔ قاضی ابو بکر بن عربی نے فرمایا: آج ہم میں سے کسی کے لیے جائز نہیں کہ حضرت آدم علیہ السلام سے بارہ لکھی بات کریں مگر یہ کہ جب انظارِ فکر کریں تو اللہ تعالیٰ کے ارشاد: یا ائی کریم سوچتے ہوئے کے قولی کے تحت قلم کریں۔ دینی طرف سے ان کی شان میں کچھ کہنا قطعاً جائز نہیں۔ ہمارے جو قریشی قیام گزارے ہیں، جو بخاری شمس میں ان کے بارے میں آئیز یا متنبہیں شان والا جملہ کیا اور مست نہیں تو اپنے عظیم المرحوم نبی کریم و مقدمہ باپ کے بارے میں ایسا کلام جیسے ہمارے بھوکے جمن کا اللہ تعالیٰ نے خود بخود دریائے نیل سے اور ان کی توجہ دل فرمائی ہے اور ان کی بخشش فرمائی ہے۔

میں کہتا ہوں: جب یہ حقوق کے بارے میں جائز نہیں تو اللہ تعالیٰ کی صفات کے بارے میں خبر دینا، ہاتھ، انگی، پیٹ، زولہ وغیرہ کا بھی ذکر بہرہ اولیٰ منع ہوگا۔ ابتدا ایسی طرف سے کیجیے کہنا جائز نہیں ہے جس کتاب اللہ کی قرابت اور سنت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے حوالے سے ذکر کرنا ناجائز ہے۔ اسی وجہ سے امام مالک رحمۃ اللہ علیہ نے فرمایا: جس نے اللہ تعالیٰ کی بات کے بارے میں کوئی ایسا نصف بیان کیا جیسا کہ اس کا ارشاد ہے: وَقَالَتِ الْيَهُودُ يُبْكِيَنَّ اللَّهُ مَعْشَرَهُ (المائدہ: 64) جس نے اپنے ہاتھ سے گروں کی طرف اشارہ کیا تو اس کا ہاتھ کاٹا جائے ۱۰۵ اسی طرح من و بھر کی طرف اشارہ کیا تو اس کا چم کاٹا جائے گا کیونکہ اس نے اللہ تعالیٰ کو اپنی ذات کے ساتھ تشبیہ دی ہے (۱)۔

مسئلہ نمبر 3۔ آخر نے یہ حدیث روایت کی ہے اور یہ الفاظ مسلم کے ہیں۔ حضرت ابو ہریرہؓ سے مروی ہے کہ نبی پاک صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "آدم علیہ السلام اور موسیٰ علیہ السلام کا دنیا ظہور ہوا موسیٰ علیہ السلام نے کہا: اے آدم! تو مجھ کو چاہیے کہ تم سے کہوں یا تم کو دیکھوں؟" انہوں نے کہا: تم سے کہو۔ حضرت آدم علیہ السلام نے حضرت موسیٰ علیہ السلام کو جواب دیا: اے حضرت موسیٰ! اللہ تعالیٰ نے تجھے اپنے کلام سے شرف کرنے کے لیے چننا اور تیرے لیے اپنے ہاتھ سے خدا بھیجا۔ اے موسیٰ! کیا تو مجھے ایسے امر پر ملامت کرتا ہے جو اللہ تعالیٰ نے میری تخلیق سے پہلے سنائی پہلے مجھ پر مقدمہ کر دیا تھا۔ میں آدم علیہ السلام انصاف موسیٰ علیہ السلام پر غالب آگئے (2)۔ یہ جملہ حضور صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا۔ حضرت آدم علیہ السلام نے کہا: حضرت آدم علیہ السلام حضرت موسیٰ علیہ السلام پر غالب آگئے کا مطلب یہ محبت کے ذریعے غالب آگئے۔ لیث بن سعد نے کہا: اس واقعہ میں حضرت آدم علیہ السلام کی حضرت موسیٰ علیہ السلام پر محبت صحیح تھی کیونکہ اللہ تعالیٰ نے حضرت آدم علیہ السلام کی خطا کو معاف کیا اور ان کی توجہ دل فرمائی۔ میں حضرت موسیٰ علیہ السلام کے لیے نہ جانتا تھا کہ وہ انہیں اس خطا کی وجہ سے عار دلائے ہیں تو

پر تکلف ہے اور جو انبیاء و کرام کی طرف منسوب کیا گیا ہے وہ یا تو صفات ہیں یا ترک اولیٰ ہے یا نبوت سے پہلے کے اعمال ہیں۔
 میں کہتا ہوں: یہ ہجرت ہے۔ امام ابو بکر میں نور رحمت اللہ علیہ نے کہا: حضرت آدم علیہ السلام سے یہ کام نبوت سے پہلے ہوا،
 تمہاں کی دلیل یہ ارشاد ہے: **لَكُمْ أَجْشَبُهُ رُكْبَةً فَكُنَابَ عَلَيْهِ وَهَذِي**، اجنبیاء اور حدیث، عصیان کے بعد تھے۔ جب یہ
 نبوت سے پہلے تھا تو ان پر ایک وجہ سے ذنوب بھی جائز ہیں کیونکہ نبوت سے پہلے ہم یہ ان کی تمدنی میں کوئی حکم نہیں جب
 اللہ تعالیٰ نے انہیں اپنی مخلوق کی طرف بھیجا جبکہ وہ بیچارہ کی ادائیگی میں اس میں تھے اور معصوم تھے تو پہلے ذنوب نے انہیں کوئی
 نقصان نہ دیا۔ یہ عمدہ بحث ہے۔

قَالَ اَمِيطَا مِنْهَا جُوعًا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ قَوْمًا يَا تَبْتَغُونَ فِتْنِي هَذِي قُلْتُمْ اَتَيْنَكُمْ
 فِدَائِي فَلَا يَنْفَعُ وَلَا يَنْفَعُ ۝ وَهِيَ اَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا
 وَنَحْنُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ اَعْلَى ۝ قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِيْ اَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ
 بَصِيْرًا ۝ قَالَ كُنَّا لَكَ اِيْمَانًا فَتَبَيَّنَّا اَنْ كُنَّا لَكَ الْيَوْمَ تَتْلُو ۝ وَكُنَّا لَكَ
 نَجْوًى مِّنْ اَسْرَى وَلَمْ يُؤْمِنْ بِآيَاتِنَا ۝ وَلَعْنَابُ الْاٰخِرَةِ اَشَدُّ اَنْفَلُ ۝

”حکم: دونوں امترا جاؤ یہاں سے اسلئے تم ایک دوسرے کے دشمن ہو گئے جس نے اسے تمہارے پاس میری
 طرف سے ہدایت تو جس نے بیرونی کی میری ہدایت کی تو وہ نہ بھگے گا اور نہ بد نصیب ہوگا۔ اور جس نے منہ پھیر
 میری یاد سے تو اس کے لیے زندگی (کا جامہ) تنگ کر دیا جائے گا اور ہم اسے اٹھا دیں گے قیامت کے دن کدھا
 کر کے۔ وہ کہے گا: اے میرے رب! کیوں اٹھا ہے تو نے مجھے؟ چنانچہ کہ میں تو (پہلے بالکل) بینا تھا۔ اللہ
 تعالیٰ فرمائے گا اسی طرح آئی تمہیں تیرے پاس ہماری آیتیں سوتوں نے انہیں بھلا دیا اسی طرح آئی تجھے فراموش کر
 دیا جائے گا۔ اور چونکہ ہم پہلے دیں گے ہر اس شخص کو جس نے حد سے تجاوز کر لیا اور ایمان نہ لایا اپنے۔ اب کی
 آیتوں پر: اور (سن لو) آخرت کا عذاب بڑا سخت اور بہت ریرا ہے۔“

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **قَالَ اَمِيطَا مِنْهَا جُوعًا** حضرت آدم و آلہ علیہم السلام کو خطاب فرمایا۔ **وَمِنْهَا جَنَّتْ**۔ اطمینان کو فرمایا:
اَلْاَرْضُ مِنْهَا اَمْلَتْ وَمَا اَمْلَتْ سَوَآءُ (الاعراف: 18) شاید اسے جنت سے آسمان کی کسی جگہ پر لٹکے کا تصور یا مہر است زمین کی
 طرف اتار دیا۔ **بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ** یہ دورہ قزو میں گزر چکا ہے۔ یعنی تو سنا پ اور اطمینان کا دشمن ہوگا اور دوسرے کے دشمن ہیں
 گئے۔ یہ دلیل ہے کہ اجماع آدم و آلہ کو خطاب نہیں ہے کیونکہ وہ دونوں ایک دوسرے کے دشمن نہ تھے۔ حضرت آدم کا اثر
 حضرت حوا کے اترنے کے ضمن میں ہے۔ **قَوْمًا يَا تَبْتَغُونَ فِتْنِي هَذِي** ارشاد اور لگتا ہے مراد ہے سورہ بقرہ میں جو بھی گزر چکا
 ہے۔ **لَقَدْ اَتَيْنَا فِرْعَوْنَ** یعنی جس نے رمل اور کتب کی بیرونی کی۔ **فَلَا يَنْفَعُكَ وَلَا يَنْفَعُ** حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا:
 اللہ تعالیٰ نے اس کے لیے ضمانت دی ہے جو زمانہ چمے گا اور اس کے احکام پر عمل کرے وہ دنیا میں گمراہ نہ ہوگا اور آخرت

کوئی جنت نہیں۔ قَالَ كُنْ لَكَ أَشْتَكُ أَشْتَا بَعْنِي وَهَذَا قَوْلِي اسے فرمانے کا: تمہاری وحدانیت اور قدرت پر ہماری نشانیاں تیرے پاس آئیں۔ فَتَبَيَّنَ لَهَا تَوَلَّى أَيْسَى جُودًا دیا اور تَوَلَّى ان کی طرف نہیں دیکھا اور تَوَلَّى ان سے اعراض کیا۔ وَكُنْ لَكَ الْبُزْءُ تَبَيَّنَ تَوَلَّى خُذَابِ مِثْلِ آتِ جُودًا كُنِيَ بِهٖ مَرَادُ جَنَمِ هِیْ۔ وَكُنْ لَكَ بَعْنِي عَنِ الْغُصَفِ جِسْ طَرِجِ مِثْلِ قَرْنِ مِثْلِ اعراض کرنے والے اور مصنوعات میں غور و فکر نہ کرنے والے اور مصیبت میں مدد سے تیار نہ کرنے والے کو جزا دینی وَتَلَمَّ بِكُورِ بِلَايَتِ مَرْهَبِ اِیْے رَبِّ كِی آیت کی تصدیق نہیں کی۔ وَلَقَدْ نَابَ لِأَخِيذَةِ أَشَدَّ آخِرَتِ كَا نَدَبِ مَعِيَّتِ صَبَكِ اور خُذَابِ قَبْرِ هِیْ رَاہِ غُفَاكِ هِیْ۔ وَآبَلِي وَفِي نَدَبِ هِیْ كِیو نَكِدُ وَفَتْحُ نَبَسِ بُوَا

أَفَلَمْ يَهَيِّ لَهُمْ كَمَا أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِّنَ الْأَنْفَرُونَ يَكُونُونَ فِي ذَلِكَ لَا يَفِي
لَاوِي الشَّهْلِي وَ لَا لَوَا كَلِمَةً سَبَقَتْ مِنْ رَبِّهِ تَكُنْ لِرِزَا سَا وَ أَجَلُ قَسْوِي
فَأَصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا وَقَدْ
مِثْلِ إِنَّا عَمِي الْبَلِي قَسْوِي وَ أَظْهَرَ الْفَهَامِ عَمَلُكَ تَرْطَلِي ①

”تجا: (یہ بات) انہیں راد راست نہ دکھا سکی کہ کتنی تو میری رحمتیں ہیں کہ میرے (برادریوں کے باعث) ان سے پہلے برادر کر دیا جلتے پھرتے ہیں یہ لوگ جن کے (اچھے ہوئے) مکانوں میں اس میں (بہتری قدرت) کی نشانیاں ہیں دانش مندوں کے لیے۔ اور انہوں کے (انعام کے) (مخلوق) آپ کے رب کا عیس پت نہ ہو چکا: اور ان کے لیے ایک وقت مقرر نہ کیا ہو نہ وہ بھی ان پر عذاب: ذل ہو نہ تا۔ پس (اے حبیب!) میری فرمائش ان کی (دل دکھائی) باتوں پر اور پاکی بیان کیجئے اپنے رب کی حمد کے ساتھ سورن کے طوں ہونے سے پہلے اور اس کے فروغ ہونے سے پہلے اور رات کے لمحوں میں اس کی پاکی بیان کرو اور ان کے احوال میں بھی تاکہ آپ خوش رہیں۔“

الغافل کا ارشاد ہے: أَلَمْ يَهَيِّ لَهُمْ اس سے مراد اس کو ہیں حتی کیا ان کے لیے ان کی خبر اور سنج نہیں ہوئی جن کو ہم نے تیار کر دیا ہے۔ یہ ان کے کانوں کے درمیان چلتے ہیں جب طلب معاش میں تجارت کے لیے سفر کرتے ہیں اور رزق و شوقوں کے شہروں کو دیکھتے ہیں اور چھوٹے کے مل گری پر مٹی مستویں کو دیکھتے ہیں حتی کہ وہ نہیں دیتے اس عذاب سے کہ ان پر بھی اور عذاب اترے جو ان سے پہلے کفار پر اتر تھا حضرت بن مری بھیجے اور اعلیٰ وغیرہ مانے بعد لہم خون کے ساتھ پڑھا ہے۔ یہ زیادہ واضح ہے۔ بعد یاد کے ساتھ کامل کی وجہ سے مشک ہے۔ کو نہیں نے کہا: کم ذل ہے۔ اس کی نے کہا: یہ غلط ہے کیونکہ کہ استغفر رب میں اس کا آمل اس میں عمل نہیں کرتا۔ راجع نے کہا: اس کا معنی ہے جن کو ہم نے بلا کر کیا ان کی بلاست اور ان کے لیے واضح نہیں تھا۔ بعد کی حکومت وایت پر وایت کرتی ہے اور ذل علی الہدی ہے۔ تندر عبارت سے ہوگی: العلم بعد الہدی انھما زبان نے کہا: مکمل نصب میں ہے اور اس کا سبب اھلکنا ہے۔ وہ توفی کا ارشاد ہے: وَ لَا تُوَا

کو اس سے بدل بنائے گا اور جب تو اسے نصب دے گا تو خدا کی بنا پر اس کا مطلب یہ ہوگا: اولہم یا تنہم سالی الصلح الاولیٰ
 مسیئنا کیا نہیں آپکا جو پہلے محضوں میں ہے جبکہ وہ بیان کرنے والا ہے۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: وَلَوْ اَنَّ اَھْلَکَ لَکُمْ بِمَلَاَیِہِ
 ہن قلیبہ یعنی محمد بن علیؑ پر کی بعثت اور قرآن کے نزول سے پہلے۔ تَاللّٰہِ اِنَّا رَاسِیَہِ کے روز کہیں گے۔ تہٰہِ لَوْلَا اَنرسلت
 اِنِّیْنا ترسلو کہ یعنی کیوں نہ ہماری طرف رسول بھیجا۔ فَتَشْہِدُ اَیُّہِکَ مِنْ قَبْلِ اَنْ تُدْعٰی وَتُخْزٰی، اس کو قتل نہ دیکھو اور رسول
 کے سامنے بھی نہ دے گئے ہیں۔ حضرت ابوسعید خدری نے روایت کیا ہے فرمایا: نبی کریم ﷺ نے فرمایا: ”زمانہ فترہ
 میں بلاک ہونے والے، پاگل کہے کا میرے پاس کتاب آئی اور خدا رسول آیا پھر یہ عداوت کی۔ وَلَوْ اَنَّ اَھْلَکَ لَکُمْ بِمَلَاَیِہِ
 ہن قلیبہ تَاللّٰہِ! اور پاگل کہے کا: اے میرے پروردگار! تو نے میرے لیے عقل عطا نہیں کی جس کے ساتھ میں فترہ
 شر کو سمجھتا اور مودہ (پہچ) کہے گا: اے میرے رب! میں نے عمل کا زمانہ پایا ہی نہیں۔ میں ان کے لیے آگ بلند کی جائے گی
 اور اللہ تعالیٰ انہیں فرمائے گا: اس میں ازاد اور داخل ہو جاؤ۔“ فرمایا: ”جو عظیم الجثہ میں مسید ہوگا اگر وہ مل کو پا تاہ اس میں داخل
 ہو جائے گا اور جو عظیم الجثہ میں شقی ہوگا اگر وہ مل کو پا تاہ رک جائے گا۔“ فرمایا: ”اللہ تعالیٰ فرمائے گا کہ میری نافرمانی کی پھر
 اگر میرے رسول میرے پاس آتے تو تم کیسے انتہا کرتے؟“ (۱)۔ حضرت ابوسعید سے حروف بھی مروی ہے۔ اس میں تکرر
 ہے۔ ہم نے اس کو کتاب لکھ کر دیا میں بیان کر رہا ہوں۔ اس کے ساتھ ان طے نے جنت بڑھکے ہے جو کہتے ہیں کہ بچے اور
 دوسرے لوگ آخرت میں آواز دے جائیں گے۔ فَتَشْہِدُ کو نصب تخصیص کے جواب کے ساتھ ہے۔ اِنِّیْکَ سے مراد وہ
 آیات ہیں جو حضرت محمد بن علیؑ پر لے کر آئے تھے۔ ہن قلیب اَنْ لَدُنّٰی عذاب میں دلیل ہونے سے پہلے۔ وَتُخْزٰی اور
 جہنم میں رسوا ہونے سے پہلے یہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کا قول ہے۔ بعض علماء نے فرمایا: ہن قلیب اَنْ لَدُنّٰی میں
 عذاب میں دلیل ہونے سے پہلے۔ وَتُخْزٰی آخرت میں اس کے عذاب میں رسوا ہونے سے پہلے۔ قُلْ کُلٌّ مِّنْ فِتْنَتِہِمْ
 اے محمد! پہنچنا انہیں فرمائیے ہر ایک فتنہ ہے یعنی مومنین اور کفار گردش زمانہ کے فتنہ ہیں۔ اور ہر شخص اس کا خطر ہے کہ
 کامیابی کس کے لیے ہوتی ہے؟

فَتَرْتَضٰوْا فَمِنْ بَعْدِہُمْ مِّنْ اَصْحٰبِ الْغَمٰہِ اِلٰی الشُّہَدٰی وَہن اَصْحٰبِہِ، اس سے مراد دین مستقیم اور ہدایت ہے
 مطلب یہ ہے کہ فترت کے ساتھ جان لو گے کہ کون دین حق کی طرف جائے والا ہے؟ بعض علماء نے فرمایا: فترت حق سے
 رو د جان لو گے کون جنت کے راستہ کا ہدایت یافتہ تھا؟ اس میں حمید و تحریف اور تہدید کی ایک صورت ہے اس کے ساتھ سورت
 کا اقسام کیا۔ فسوف تلعنوں بھی پڑھا گیا ہے۔ حضرت ابودافع نے کہا: میں نے نبی پاک ﷺ سے اس کو یاد کیا تھا یہ
 دیکھ کر نے ذکر کیا ہے۔ من ذہاب کے نزدیک گل رفع میں ہے اور فرما نے کہ بل نصب میں ہوتا ہی جائز ہے جیسے وَاللّٰہُ
 یَعْلَمُ الْغُیْبِہِ مِنَ الْغُیْبِہِ (البقرہ: 220) اور اسحاق نے کہا: یہ غلط ہے کیونکہ استہکام میں اس کا اصل عمل نہیں کرتا اور من
 یہاں استہکام ہے اور مبتدا کی حیثیت سے گل رفع میں ہے معنی یہ ہے تم سب سے راستہ والوں کو جان لو گے ہم یا تم؟ انھار

نے کہا: غرا، اس مضمون کی طرف گئے ہیں من اصحاب الصراط السوی من لم یضل یعنی کون سیدھے راستے والے ہیں جو کمرہ نہیں ہوئے اور عن اہل ی جو کمرہ ہوا پھر جاہل پائی۔ یعنی بن یسر، عاصم رحمہ اللہ نے مسیحیوں من اصحاب الصراط السوی پڑھا ہے، یعنی اوکی تھو یہ کے ساتھ اور اس کے بعد الف تائید لعلی کے وزن پر بنیہ جزا کے۔ الصراط کی تائید شاذ اور قلیل ہے۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: (إِذْ نَا الْفُضُولَ الْفُضُولَ) (الفتح) اس آیت میں اور دوسری نئی آیات میں صراط ذکر آیا ہے۔ ابو حاتم نے اس کا رد کیا ہے فرمایا: اگر یہ السوء سے ہے تو السوء ہی کہنا واجب ہے مگر یہ السواء سے ہو تو انبیاء میں کے کمرہ کے ساتھ اس کی اصل البتہ ہے۔ زکشری نے کہا: السواء بمعنی وسط اور عدل یا البتہ پڑھا گیا ہے۔ محاس نے کہا: یعنی بن یسر اور جہد کی کی قرأت کا جواز یہ ہے کہ اصل السوء ہی ہو اور ساکن مانع نہیں گویا جزا کو ضرر سے بدلا گیا پھر ضرر کو اس سے بدلا گیا جس طرح اوکو الف سے بدلا جاتا ہے جب اس کا مانع فخر ہو۔ والحمد للہ رب العالمین۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **يَتْلُوْا اَصْحٰثُ اَخْلَافٍ**، ترجمہ کرتے ہیں: انہوں نے کہا جو آپ لائے ہیں وہ پریشان خواب ہیں۔ اور دوسرے علماء نے کہا: انہوں نے کہا وہ ملی بلی باتیں ہیں جیسے پریشان خواب ہوتے ہیں، جنہی ذرا کوئی چیز میں جو آپ خواب میں دیکھتے ہیں، یہ معانی مجاہد اور قتادہ نے بیان کیے ہیں، اسی طرح شاعر کا قول ہے:

كَيْفَ تَحْتَلِمُ حَلِيْمٌ مِّثْلَ مَا تَحَلِيْمٌ

قلبی نے کہا: اس سے مراد مجھ نے خواب میں، شاعر کا قول ہے:

اَسَدًا يُّبَيِّتُ طَيْسًا اَوْ سَهَابًا يُّقَدِّمُ تَوْرَتِيْ لِنَسَارِيْ وَاَصْحٰثُ حَالِيْ

یہ دیکھ کر کہا: اصحاث اس خواب کو کہتے ہیں جس کی کوئی تعبیر نہ ہو، یہ مفہوم سورہ یوسف میں گزر چکا ہے، جب انہوں نے یہ دیکھا کہ سوط اس طرح کانچیں ہے جس طرح انہوں نے کہا ہے تو وہ اس بات کو چھوڑ کر کہنے لگے: ہنک! انکار کرتے ہیں بلکہ انہوں نے خود گھڑا ہے، پھر اس کو چھوڑ کر کہنے لگے: ہنک! خود شاہجہاں بلکہ نہیں، تو شاعر نے یعنی وہ تعبیر ہیں کسی ایک بات پر غور سے نہیں، کبھی کہا: چلا وہ کبھی کہا: یہ پریشان خواب ہیں، کبھی کہا: یہ خود گھڑا ہے۔ ایک فریق نے کہا: یہ شاعر ہے۔ اتفاقاً کا معنی گھڑنا ہے۔ اس کا مفہوم پہلے گزر چکا ہے۔ **فَلْيَايْتَا بَلْمَثُوْا كَمَا اَنْزَلْنٰ اِلَآ تَذَكَّرُوْنَ**، یعنی تم بھی اسی طرح کوئی نشان لانا جیسی پہلے رسول لائے تھے جیسے حضرت موسیٰ علیہ السلام عصا وغیرہ معجزات لائے تھے اور جیسے حضرت صالح علیہ السلام کی اونٹنی۔ اور وہ باتیں تھے کہ قرآن جاوہر نہیں ہے اور نہ خواب ہے لیکن انہوں نے کہا: مناسب ہے کہ وہ اسکی نشان لے آئیں، جو تم جو یہ کہو جبکہ ایک آیت دیکھنے کے بعد ان کے لیے تجویز تھی نیز وہ آیت پر ایمان نہیں لائے تھے یہ اس کی جس سے تم جی جس کو وہ لوگوں سے زیادہ جانتے تھے اور اس میں شبہ کی کوئی گنجائش نہ تھی تو پھر وہ کبھی دوسری نشان پر کیسے ایمان لے آئیں گے؟ اگر وہ اور زاد اندھے کو چنا کرے اور نور زمی کے سر بیض کو درست کر دے تو کہیں گے: یہ باب العطب سے ہے یہ ہماری شان نہیں کہ اس کی ہر بات کو چورا کرتے رہیں۔ ان کا سوال ہٹ دھرمی اور تعصب کی بنا پر ہے کیونکہ وہ تعالیٰ نے انہیں ایسی نشانیاں دکھائی تھیں جن میں کفایت ہے اور نہ تعالیٰ نے بیان فرمایا کہ اگر وہ ایمان لے آتے تو جو جو سوال کرتے ہم انہیں عطا فرماتے کیونکہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: **وَلَوْ عَلِمَ اللّٰهُ فِیْهِمْ خَيْرًا اَلَا لَسَفَعْنٰهُمْ ۚ وَلَوْ اَسْفَعْنٰهُمْ لَتَوَلَّوْا وَّهُمْ مُّعٰوَضُوْنَ** (الاحزاب)

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **فَاَمَّا مَثَلُ قَبْلَتِهِمْ فَبَلَدٌ مِّنْ قَبْلُ بَوْنُوْهُ** حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: اس سے مراد حضرت صالح علیہ السلام کی قوم ہے اور فرعون کی قوم ہے۔ **وَاَخْلَقْنٰهَا** یعنی ان کے ظہر میں ان کی پلاکت تھی۔ **اَفَلَمْ يَلٰٓءَوْا عَلٰی** وہ قصد فرماتے ہیں یعنی وہ آیت پر ایمان نہ لائے تو انہیں جڑ سے اکھڑ دیا گیا اگر یہ بھی آیت دیکھ لیں گے جو یہ جو یہ کرتے ہیں پھر بھی ایمان نہیں لیں گے کیونکہ ان کے متعلق فیصلہ ہو چکا ہے کہ یہ ایمان نہیں لائیں گے۔ ان کے مقابلہ کو موز کیا کیونکہ انہیں معلوم ہے کہ ان کی سالوس میں ایمان والے ہیں اور فریق قبیلہ قبیلہ میں نہ اندھ ہے جیسے اس ارشاد میں مذکور ہے، **فَلْيَايْتَا**

بَلْمَثُوْا خُطْبَةُ طَبَقِیْنِ (الحاقہ)

وَمَا اَنْزَلْنٰ فِیْكَ اِلَّا مَیْرًا لَا تُؤْمِنُ اِلَیْهِمْ فَتَسْلُوْا اَهْلَ الدِّیْنِ اِنْ كُنْتُمْ لَا

تَعْلُونَ ۝ وَمَا جَعَلْنَاهُ جَسَدًا ۚ لَّيَالٍ لَّكُلِّ زَنْجَبَعٍ ۚ وَمَا كَانُوا خَالِدِينَ ۝ ثُمَّ صَدَقْنَاهُمُ الْوَعْدَ فَأَنْجَيْنَاهُمْ وَمَنْ نَشَاءُ وَأَهْلَكْنَا النَّاسَ فَرِيقًا ۝ لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ ۚ أَفَلَا تَتَّقُونَ ۝

اور جس رسول بنا کر بھیجا ہم نے (اے صیب!) آپ سے پہلے مکرروں کو ہم نے وہی بھیجی ان کی طرف پس (اے عکرو) پھر اس ظلم سے اگر تم (خود حقیقت میں کو) نہیں جانتے۔ اور جس نے ہم نے انبیاء کے (اویسے) جسم کو دکھانا نہ کھاتے ہوں اور نہ وہ (میں دینے میں) ہمیشہ رہنے والے تھے۔ پھر ہم نے سچا کر دکھایا انہیں (جو بکودہ) ہم نے ان سے کیا تھا (پس تم نے نجات دی انہیں اور ان کو تو نہیں کو ہم نے) (پہلا) اچھا اور ہم نے ہلاک کر دیا۔ حد سے بڑھنے والوں کو۔ ونگ ہم نے ان کی قبروں کی طرف کتاب جس میں قبر۔ رہے ہے نصیحت ہے، کیا تم (انہی) نہیں سمجھتے۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: وَمَا أَنْزَلْنَاهُ إِلَّا بِرِجَالٍ لَهُمْ يَزْنُونَ ۚ وَمَا كَانُوا خَالِدِينَ ۝ اہل بیتؑ اپنے نبی کو پہلی ہی جہت میں لے آئے۔ آپ سے پہلے رسول بنا کر نہیں بھیجے مکرروں کو۔ فَتَنَّا لَهُمْ الْوَعْدَ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا مُتَعِلُونَ ۝ ان سے مراد اہل تورات اور انجیل ہیں جو نبی کریمؐ سے پہلے ہی پر ایمان لائے تھے۔ یہ عقیدان کا قول ہے۔ اس کو نبی ذکر کیا ہے کیونکہ وہ انہی کی خبروں کا ذکر کرتے تھے جن کو عرب نہیں جانتے تھے عارف عارف حضرت محمدؐ سے پہلے ان کے معاملہ کو اہل کتاب کی طرف لواتے تھے۔ ان ذہن نے کہا: اندک سے مراد قرآن ہے، یعنی اہل قرآن میں سے جانتے والے مومنین سے پوچھ۔ جابر جنتی کے کہا: جب یہ قیامت ازل ہوئی تو حضرت علیؑ نے فرمایا: ہماری ذکر کریں۔ تو اتر کے ساتھ ثابت ہے کہ اہل بشری تھے معنی یہ ہے افکار کے ساتھ اور اپنے قول کے مناسب ہے کہ مولیٰ ملائکہ سے ہوتے ان کے نزدیک نہ تو ہم نہ ان سے معاملہ کرنا کہ وہ انہیں بیان کریں کہ انہوں نے رسول ہونا چاہا ہے۔ قریش نے کو رہا نہیں کیا یا اس کیونکہ جب کا انکا اس پر واقع ہوتا ہے جس کی شکایت خدا ہو جیسے تو خبر ہے: راجل وامرأۃ۔ راجل رسول، راجل چاہا کا قول کہی آدم سے مرا تھے۔ نفس اور کس نے لَوْ عَلَا الْوَعْدُ پڑھ ہے۔

جسٹہ: عباد کا کوئی اختلاف نہیں ہے کہ عام لوگوں پر لازم ہے کہ وہ عباد کی تخلیق کریں اور فَتَنَّا لَهُمْ الْوَعْدَ ۚ اہل الذکر سے علماء مراد ہیں۔ اور عباد کا معنی ہے کہ انہی شخص اس کی تخلیق کرے جس پر وثوق ہو قیامت کی تیر کر کے میں جب اس پر قیامت کا شکر، مشکلی ہو جائے۔ اہل طرح وہ شخص جس کو نہیں خود ملا کی تخلیق کرے۔ اسی طرح علماء کا اختلاف نہیں ہے کہ عام لوگوں کو توہم دینا چاہا نہیں کیونکہ وہ ان کوئی سے واقف ہوتے ہیں جن سے حرمت و طہارت چاہا ہوتی ہے۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: وَمَا جَعَلْنَاهُ جَسَدًا ۚ لَّيَالٍ لَّكُلِّ زَنْجَبَعٍ ۚ وَمَا كَانُوا خَالِدِينَ ۝ اہل بیتؑ ہم نے آپ سے پہلے اپنے رسول نہیں بنائے جو بشری طرح سے خارج ہوں اور وہ کہنے، پہنے کے حق نہ ہوں۔ وَمَا كَانُوا خَالِدِينَ ۝ اہل ذہن ہوں گے۔ یہ ان کے قول کا جواب ہے: اہل هذا الاہل ۚ اہل ان کے اس قول کا جواب ہے جو انہوں نے کہا: خالی

العلق سے مراد سوا علقہ ہیں۔ بطل سے مراد مٹا دیا گیا ہے۔ یہ معالیٰ قریب قریب ہیں۔ قرآن حجت اور مواعد کو مٹھیں ہے۔
 لَوْ اَنَّا هُوَ رَاجِعٌ یَّعْنٰی ہا میں بڑک ہوئے واپس آئے اور کتب ہوئے واپس آئے یہ قیاد کا قول ہے۔ وَ لَکُمُ الْوَيْلُ یَعْنٰی تمہارے لیے
 آخرت میں عذاب ہے کیونکہ تم نے وہ کے لیے ایسی صفات بیان کیں جو اس کی شان کے لائق نہیں۔ حضرت ابن عباس
 فرماتے: فرمایا: الْوَيْلُ جہنم میں ایک دواؤں ہے۔ یہ پہلے مزر پکا ہے۔ وَمِنَا ضَعُفُونَ جو وہ جھوٹے بولتے ہیں: یہ قیاد و اور
 عبادت مروی ہے۔ اس کی مثال: لَیْسَ بِغَرَضِهِمْ وَضَعْتُمْ (الانعام: 139) یعنی اس کے جھوٹ کی انہیں جزا دے گا۔ بعض
 نے فرمایا: وہ خدا کی ایسی صفات بیان کرتے ہیں جو وہاں ہیں، مثلاً ان کا یہ کہنا کہ اللہ تعالیٰ نے بیٹا بنایا ہے۔

وَلَذَٰلِکَ فِی السَّلَٰوٰتِ وَالْاَنۡصَٰغِ ۚ وَ مَن یَّعۡلَمۡ کَاۡلَ یَسۡتَکۡبِرُوۡنَ عَنْ عِبَادَتِہٖ وَ لَا
 یَسۡتَخِیۡرُوۡنَ ۙ یَسۡتَخِیۡرُوۡنَ الْاَیۡلَ وَ النَّہَارَ ۚ لَا یَقۡضُوۡنَ ۙ اَوۡ اَتَّخَذَ ۙ وَ اِلَہَہٗ فِی
 الْاَنۡصَٰغِ ۚ کُمۡ یُخۡفِیۡرُوۡنَ ۙ

”اور اس کا ہے جو کچھ آسمانوں اور زمین میں ہے اور جو (فرشتے) اس کے نزدیک ہیں وہ ذرا سرکشی نہیں کرتے
 اس کی عبادت سے اور نہ ہی وہ جھگھکتے ہیں۔ وہ (اس کی) پانچویں بیان کرتے رہتے ہیں رات، دن اور وہ کہتے
 نہیں کیا جاتا ہے ہیں انہوں نے خدا (ایلیٰ) کو زمین سے جو مردوں کو زندہ کر سکتے ہیں۔“

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: وَلَذَٰلِکَ فِی السَّلَٰوٰتِ وَالْاَنۡصَٰغِ میں ہر چیز اس کی ملک اور تخلیق ہے پھر جو اس کا عباد اور خلق ہے اس
 کا غیر ہو، کیسے ہر نہ ہے۔ وَ مَن یَّعۡلَمۡ کَاۡلَ یعنی وہ ملک کن کا تم ذکر کرتے ہو کہ وہ اللہ تعالیٰ کی بیٹیوں ہیں۔ لَا یَسۡتَکۡبِرُوۡنَ اور سرکشی
 نہیں کرتے اس کی عبادت سے۔ وَ لَا یَسۡتَخِیۡرُوۡنَ ۙ نہ وہ جھگھکتے ہیں؛ یہ قیاد کا قول ہے۔ یہ العجیب سے بازو ہے وہ
 دلت جو جھگھکتے کی وجہ سے جدا ہو جائے۔ کہا جاتا ہے: حَسْبُ الْیَعۡیَبِ یَعۡیَبُ حَسْبُ اَوۡ اَتَّخَذَ تَحۡکِمَ کیا۔ استعجاب اور تحسب اسم شکل
 ہیں حَسْبُ تہ انا حَسْبُ کبھی متحدی ہوتا ہے اور کبھی متحد کی نہیں ہوتا۔ اَصۡحَابُہٗ اِیضاً مَہو حسیہ و ابن زید نے کہا: اس کا معنی ہے
 وہ اساتے نہیں۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: وہ عار نہیں سمجھتے۔ یوزید نے کہا: وہ جھگھکتے نہیں۔ بعض نے فرمایا: وہ
 کفر و کفر نہیں ہوتے؛ یہ اس امر اعلیٰ نے ذکر کیا ہے۔ تمام کا مفہوم ایک ہی ہے۔ لَیْسَ بِغَرَضِہٖمۡ وَضَعْتُمْ اَلِیۡلَ وَ النَّہَارَ یعنی وہ ہمیشہ نماز
 پڑھتے ہیں اور اللہ کا ذکر کرتے ہیں اور اس کی پانچویں بیان کرتے ہیں۔ لَا یَقۡضُوۡنَ یعنی وہ کفر و کفر نہیں پڑتے اور انہوں نے نہیں
 انہیں تسبیح و تہنیں اللہ کی بات کی جاتی ہے جس طرح نفس اللہ م کے جاتے ہیں۔ عباد اللہ میں حث نے کہا: میں نے کعب سے پوچھا
 میں نے کہا: کہ کبھی تسبیح ہے انکا اعراض بھی ہوتا ہے؟ کبھی اور چیز میں بھی مشغول ہوتے ہیں؟ انہوں نے فرمایا: یہ کون ہے؟
 میں نے کہا: علیٰ عبد المطلب ہے ہوں۔ تو انہوں نے مجھے گلے لگایا اور کہا: اسے میرے بھتیجے کیا سانس سے کبھی گلے کوئی چیز
 مانا کرتی ہے؟ تسبیح ان کے لیے سانس کی طرح ہے۔ اس آیت سے ابن عطاء نے استدلال کیا ہے جنہوں نے کہا ہے کہ ملائکہ
 اپنی آواز سے نفس ہیں۔ یہ پہلے مزر پکا ہے۔ العبد لله۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: اَوۡ اَتَّخَذَ ۙ وَ اِلَہَہٗ فِی السَّلَٰوٰتِ کُمۡ یُخۡفِیۡرُوۡنَ ۙ منغل نے کہا: اس استعجاب سے معذور اللہ

کا معنی ہے دونوں خراب ہو جائے اور شرکاء کے درمیان واقع کے اختلاف کے ساتھ تزارع کے ذرائع کی وجہ سے ان میں جو کچھ ہے بلائک ہوئے۔

فَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَمْ يَرْوُا عِشَاءَ يَتَّبِعُونَ ﴿١١﴾ ابنی پائیزگی بیان فرمائی اور بندوں کو حکم دیا کہ جس کی شریک یا بیٹے سے پائیزگی بیان کریں۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: وَلَا تَخْشَ عِشَاءَ يَتَّبِعُونَ ﴿١١﴾ یہ قدر یہ وغیرہ کا رد ہے۔ ان جرس نے کہا: اس کا معنی یہ ہے کہ غفلت اس سے اس کے فیصلہ کے متعلق نہیں پوچھ سکتی جو وہ اپنی حقوق کے بارے میں فرماتا ہے لیکن وہ حقوق سے ان کے اعمال کے بارے میں پوچھے گا کیونکہ وہ اس کے بندے ہیں۔ اس سے واضح ہوا کہ کل جن سے ان کے اعمال کے متعلق مواخذہ ہوگا جیسے سزا اور سزا خود خدا نے کی صلاحیت نہیں رکھتے۔ بعض علماء نے فرمایا: اس کے افعال کا مواخذہ نہ ہوگا جبکہ لوگوں کا مواخذہ ہوگا۔ حضرت علی رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ ایک شخص نے آپ سے کہا: اے امیر المومنین! کیا ہمارا رب پسند کرتا ہے کہ اس کی ہر فراموشی کی ہے؟ حضرت علی نے فرمایا: کیا ہمارے رب کی جبرائیل کی جائے گی؟ اس شخص نے کہا: آپ بتائیں! اُمّ اس نے مجھے ہدایت سے روکا اور مجھے جاگرت دی تو کیا اس نے مجھ سے انسان کیا بھرا کیا؟ حضرت علی بہرہ نے فرمایا: اگر وہ وہ حق سے منع کرے گا تو تیرے ساتھ اچھا نہیں کرے گا اور اگر اپنا فضل تجھ سے روک لے گا تو وہ اس کا فضل ہے جسے چاہتا ہے عطا کرتا ہے، پھر یہ آیت نکالت فرمائی: وَلَا تَخْشَ عِشَاءَ يَتَّبِعُونَ ﴿١١﴾ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے مروی ہے فرمایا: جب اللہ تعالیٰ نے حضرت موسیٰ علیہ السلام کو پہنچا تو فرمایا: اور ان پر تو رات نازل کی تو انہوں نے عرض کی: اے اللہ! تو عظیم رب ہے اگر تو چاہے کہ تیری اطاعت کی جائے تو تیری اطاعت کی جائے گی، مگر تو چاہے کہ تیری نافرمانی کی جائے تو تیری نافرمانی کی جائے گی تو پسند کرتا ہے کہ تیری اطاعت کی جائے جبکہ اس میں تیری نافرمانی نہیں کی جاتی ہے۔ یا رب! یہ کیسے ہے؟ اللہ تعالیٰ نے وحی فرمائی: جو میں کرتا ہوں اس پر مجھ سے باز پرس نہیں کی جائے گی اور لوگوں سے باز پرس کی جائے گی (2)۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: أُولَئِكَ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ تَعَالَى كُفْرًا وَهُمْ يَكْفُرُونَ ﴿١٢﴾ ان کے معنی مل ہوگا جیسا کہ ذکر چکا ہے۔ تم قیام کا مادہ کیا، یعنی ان کی وقت انتظار و احیا، میں ایسی ہے جیسا کہ ذکر چکا ہے۔ پس اور معنی مل ہوگا جیسا کہ ذکر چکا ہے۔ تم ان پر اہل لاؤ۔ بعض علماء نے فرمایا: پہلا احتجاج معقول کی حیثیت سے ہے کیونکہ فرمایا: هُمْ يَتَّبِعُونَ ﴿١٢﴾ وہ مردوں کو زندہ کرتے ہیں۔ یہ تو بہت دور ہے۔ اور دوسرا احتجاج معقول کے ساتھ ہے یعنی جس جہت سے دلیل لاؤ تو کسی کتاب میں یہ نازل ہوا ہے؟ قرآن میں یا دوسری کتب میں جو دوسرے انبیاء پر آتے ہیں؟ هَذَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴿١٣﴾ قرآن میں تو حید کے اخلاص کا ذکر ہے۔ وَلَا تَخْشَ عِشَاءَ يَتَّبِعُونَ ﴿١٤﴾ قرآن میں اور جو کتابیں نازل ہوئیں سب میں تو حید کے اخلاص کا ذکر ہے۔ دیکھو کیا منزل شدہ کتب میں سے کسی کتاب میں اللہ تعالیٰ نے اپنے سوا کسی کو خدا بنانے کا حکم دیا ہے؟ شرائع جو تو حید کے متعلق ہیں مختلف نہیں ہیں۔ صرف دوسرا نوعی میں اختلاف ہے۔ فقہاء نے کہا: یہ قرآن کی طرف اشارہ ہے۔ هَذَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴿١٣﴾

یکھوں کے آگے ہے اور جو کچھ ان کے پیچھے گزر چکا ہے۔ اور وہ شفاعت نہیں کریں گے مگر اس کے لیے جسے وہ پسند فرمائے اور وہ (اس کی بے نیازی کے باعث) اس کے خوف سے ڈر رہے ہیں۔ اور جو ان میں سے یہ کہے کہ میں خدا ہوں اللہ تعالیٰ کے سوا تو اسے ہم سزا دیں گے جنہم کی دہائی میں ہم سزا دیا کرتے ہیں حالانکہ وہ کہتے ہیں۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے **وَقَالُوا أَتُخَذُ الْمَلَائِكَةُ ابْنًا وَيَكُونُ الْقَوْلُ عَنَّا وَلِلَّهِ الْغَنِيُّ** یہ خرافہ قبیحہ کے بارے میں نازل ہوئی کیونکہ انہوں نے کہا: فرشتے اللہ کی بیٹیاں ہیں اور وہ اس امید سے ان کی عبادت کرتے ہیں کہ وہ ان کی سفارش کریں گے۔ معمر نے قارہ سے روایت کیا ہے کہ: یا نبی کریم! یہ یہودیوں نے کہا معمر نے اپنی روایت میں کہا لوگوں میں سے ایک طاغوت سے یہ کہا اللہ تعالیٰ نے جنوں سے رشتہ جوڑا اور طاغوت جنوں سے ہیں۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: **يُخَذُّهُمُ اللَّهُ** وہ اس سے پاک ہے۔ **بَلْ يَحْسِبُونَ أَنَّهُم مُّقْرَّبُونَ** بلکہ طاغوت اس کے معزز بندے ہیں اور انہیں جیسا کہ کفار نے کہا ہے۔ **يَحْسِبُونَ أَنَّهُم مُّقْرَّبُونَ** کوز جانے کے نزدیک منصوب پر حتم بھی جا رہا ہے۔ اس معنی پر پہلے **تُخَذُ عِبَادًا** مگر میں اللہ کا لفظ یہاں جمع کے لیے ہے کچھ وادع اور جمع کے لیے **لَدَا** استعمال ہوتا ہے یہ بھی جائز ہے کہ **لِللَّهِ** کا لفظ جنس کے لیے ہو جیسا کہ کہا جاتا ہے **لِللَّهِ** مال۔ **وَلَا يَتَخَوُّونَ اللَّهَ الْقَوَّيًّا** یعنی وہ نہیں کہتے حتیٰ کہ اللہ تعالیٰ ارشاد فرماتا ہے اور وہ نہیں بولتے مگر جس کے ساتھ بولنے کا اللہ تعالیٰ حکم فرماتا ہے۔ **وَهُمْ يَتَكَبَّرُونَ** وہ اس کی طاقت و اور اس کے سلطان کو تسلیم کرتے ہیں۔ **يَعْلَمُ مَا هُمْ فِيهِ** یعنی وہ اسے بھی جانتا ہے جو انہوں نے مکمل پہلے کیا اور اسے بھی جانتا ہے جو یہ کر رہے ہیں ایہ حضرت ابن عباسؓ کا قول ہے۔ حضرت ابن عباسؓ سے مروی ہے: **يَحْسِبُونَ أَنَّهُمْ يُقَرَّبُونَ** کا معنی ہے جو آخرت میں ہوگا۔ **وَمَا خَلَقَهُمْ جَدًّا** یا میں تھا: پہلا قول شیطانی نے ذکر کیا ہے۔ **وَمِمَّا يُشْكِرُونَ** **إِلَّا لِلَّهِ** انہی فرشتے حضرت ابن عباسؓ سے مروی ہے: **وَمَا خَلَقَهُمْ جَدًّا** اس سے مراد **إِلَّا لِلَّهِ** کی شہادت دینے والے ہیں۔ **بِجَاهِ** نے کہا: ہر وہ شخص مراد ہے جس سے اللہ راضی ہوگا۔ طاغوت قیامت کے روز شفاعت کریں گے جیسا کہ صحیح مسلم وغیرہ میں ہے اور دنیا میں بھی فرشتے موسیٰ کے لیے اور اہل زمین کے لیے استغفار کرتے ہیں جیسا کہ قرآن کی نص موجود ہے: **وَقُلْ** **فِي خُطْبَتِهِمْ** **لَهُمْ يَفْقَهُونَ** فرشتے اللہ تعالیٰ کے خوف کی وجہ سے ڈرتے رہتے ہیں وہ اس کے عذاب سے دامن میں نہیں۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **وَقُلْ مَنْ يُثْقِلُ فِيهِمُ** **إِنِّي وَاللَّهِ قَوِيٌّ دُونَهُمْ** قارہ اور ضحاک وغیرہ نے کہا: اس آیت سے مراد انہیں ہے جس نے شرکت کا دعویٰ کیا تھا اس نے اپنی عبادت کی طرف ہلایا جبکہ وہ طاغوت میں سے تھا۔ اس کے علاوہ طاغوتوں میں سے کسی نے یہ نہیں کہا کہ میں خدا ہوں۔ بعض علماء نے فرمایا: یہ تمام طاغوت کی طرف اشارہ ہے۔ جو ایسا کہے گا **يُخَذُّهُمُ اللَّهُ** ہم اسے جنہم کی سزا دیں گے۔ یہ دلیل ہے کہ اگرچہ وہ عصمت کے ساتھ عزت دیے گئے ہیں مگر بھی وہ عبادت کرتے ہیں اور عبادت پر مجبور نہیں ہیں جیسا کہ بعض جبلا کا خیال ہے۔ حضرت ابن عباسؓ سے مروی ہے اس آیت سے استدلال کیا ہے کہ محمدؐ سید المرسلینؐ سے افضل ہیں۔ یہ سورہ بقرہ میں گزر چکا ہے۔ **كُنْ لَكَ تَقْوَى الْقَالِينَ** یعنی جس طرح اس کو ہم نے آگ کے ساتھ جوادی اسی طرح ہم ان حالوں کو جو ادیں گے جو اللہ تعالیٰ کے سوا کے لیے الہیت اور عبادت کا قول وضع کرتے ہیں۔

أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُفُّ السَّحَابَ وَالْأَنْهَارُ كَالْأَنْهَارِ فَتُفْطِنُهُمَا وَجَعَلْنَا

ہیں۔ ہاتھ انسانوں کی طرح ہیں، کان گائیکوں کے کانوں کی طرح ہیں، ان کے بال بکریوں کے بالوں کی طرح ہیں۔ جب قیامت قریب آئے گی تو زمین انہیں باجرج و ماجرج پر بھیج دے گی اس زمین کا نام اندکسہ ہے۔ پھر تیسری زمین کو پیدا کیا اس کی سونا کی پانچ سو سال کی مسافت ہے۔ اس سے ہزار زمین کی طرف آتی ہے۔ چوتھی زمین میں تار کی اور ان پھوٹوں کو پیدا کیا جو وہ زمینوں کے لیے ہیں وہ کالے خجروں کی طرح ہیں ان کے وہ کھجوروں کے دلوں کی مثل لیے ہیں وہ ایک دوسرے کو کھاتے ہیں پس وہی آدم پر مسلط کیے جاتے ہیں۔ پھر اللہ نے پانچویں زمین کو پیدا فرمایا جو سونائی اور طولی و عرضی میں مٹی کی مثل ہے اس میں زنجیریں، سیڑیاں اور قیود ہیں جو وہ زمینوں کے لیے ہیں۔ پھر چھٹی زمین کو پیدا فرمایا اس کا نام ہمد ہے اس میں کالے پتھر ہیں اس سے حضرت آدم پاپا سلام کی مٹی تیار کی گئی۔ قیامت کے روز ان پتھروں کو نکالا جائے گا ان میں سے ہر پتھر بڑے پتھر کی مانند ہو گا یہ کبریت سے کھار کے ٹکے میں لٹکائے جائیں گے پھر وہ پتھر کائے جائیں گے حتیٰ کہ وہ ان کے چروں اور ہاتھوں کو جلا دیں گے۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **نُفُثُوا فِي النَّارِ ذُرِّيَّتَهُمْ اُولَٰئِكَ فِيهَا يُكَلِّمُ الْوَحْيُ** (البقرہ: 24) پھر اللہ تعالیٰ نے ساتویں زمین کو پیدا کیا اس کا نام عریضہ ہے اس میں جنم ہے۔ اس میں دو دروازے ہیں ایک کا نام نگیں ہے اور دوسرے کا نام الخلق ہے۔ جہنم نکلا ہوا ہے کھار کا سا حال اس تک پہنچتا ہے اس پر اصحاب مانند اور قوم نمرعون پیش کیے جاتے ہیں۔ رہا انسان اور وہ دو دروازے سے قیامت تک نہیں کھول جائے گا۔ سورہ بقرہ میں گزر چکا ہے کہ سات زمینیں ہیں ہر دروازوں کے درمیان پانچ سو سال کی مسافت ہے۔ اس کا مزید بیان سورۃ الطلاق کے آخر میں آئے گا۔ تیسرا قول مکرر صلیہ و علیہ وسلم اور حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کا بھی ہے جو یہودی نے ذکر کیا ہے کہ سلمان نے سوئے تھے ہارث نہیں برساتے تھے اور زمین ملی ہوئی تھی اس پر کچھ نہیں لٹکتا تھا۔ پس آسمان کو ہارث کے ساتھ پھر ڈال دینا زمین کو بات کے ساتھ کھولا اس کی مثال یہ آیت ہے: **وَاَشَدُّ قُوَّةً مِنَ الْمُنْتَفِضِ وَالْاَرْضُ تَرْضَىٰ لَهَا الْفَتْحُ** (الطہ: 1) اس قوت کو طبری نے اختیار کیا ہے کیونکہ اس کے بعد ہے **جَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ اَفَلَا تُرْجَعُونَ**۔

میں کہتا ہوں: اس کے ساتھ ازروے مشاہدہ اور معینہ کے اعتبار سے واقع ہوتا ہے اسی وجہ سے اس کے متعلق دوسری قیامت میں خبر دی تاکہ اس کے کمال قدرت اور جزاء پر دلالت کرے۔ شاعر نے کہا:

يَهْوُونَ عَلَيْهِ اِذَا يَغْضَبُوْنَ سَخَطَ الْعَدَاۗءِ وَارْغَامُهَا
وَرَشَقُ الْفِتْرِ وَكَشَقُ الرِّبَاۗءِ وَنَقْصُ الْمَسُوْرِ وَبَرَامُهَا

اور اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ اَفَلَا تُرْجَعُونَ** (۱) ہر چیز کو پانی سے پیدا کیا ہے۔
اور کا قول ہے۔ (۲) ہر چیز کی زندگی کی حفاظت پانی کے ذریعے کی۔ (۳) سلب کے پانی سے ہر ذرہ چیز کو بنا دیا یہ تعجب کا قول ہے (۱)۔ **وَجَعَلْنَا** بمعنی خلقنا ہے۔ ابو حاتم ہستی نے اپنی مستدرکات میں حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کی حدیث روایت کی ہے فرمایا میں نے عرض کی: یا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم! جب میں آپ کو دیکھتا ہوں تو میرا دل خوش ہوتا ہے، میری آنکھیں ٹھنڈی ہوتی

میں مجھے برج کے معلق بنائے۔ فرمایا: ”برج پانی سے پیدا کی گئی ہے۔“ ابو جعفر نے کہا: حضرت ابو ہریرہؓ کا قول ہے: ”ابنہی من کل شیء (مجھے برج کے معلق بنائے) اس سے ہر وہ برج مراد ہے جو پانی سے پیدا کی گئی ہے۔ اس کی صحت پر حضرت محمد مصطفیٰؐ صحیحہ کا جواب ہے کہ آپؐ نے فرمایا: ”برج پانی سے پیدا کی گئی ہے۔“ اگرچہ غلطی نہ تھی۔ یہ آیتوں اور زمین کے ارتفاع کے علاوہ یہ دور کی محنت ہے۔ بعض علماء نے فرمایا: انکل ہذا کہ ”کل“ یعنی بعض ہے جیسے اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **وَأَوْثَقْنَا مِنَ كَلْبِ لَعْنَةٍ (الکمل: 23)** اور ارشاد ہے: **وَتَدْفِقُ غُلَّتُ شَمْنٍ (الاحقاف: 25)** (یعنی مومہ سے بڑھ کر) حضورؐ کی طرف کا ارشاد ہے: کل شیء خلق من الماء برج پانی سے پیدا کی گئی ہے۔ **أَكَلَا يُولَدُ جُذُورٌ** (یعنی آیا وہ مشابہہ کرتے ہیں اس کی وجہ سے قصہ قی نہیں کرتا یہ سب کچھ خود بخود تو جس یوں بلکہ کسی نائے دانے کے بنانے سے ہوا اور کسی دہائی قوس سے سب سمجھو اور اس کو ان کا حادث ہونا نہ ٹھیک۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **وَجَعَلْنَا فِي الْأَرْضِ نَزَاوِيصًا مِّنْ ثَابِتٍ وَجَانِبٍ**۔ ”اُنْ ثَبَاتٍ جَعَلْنَا لَعْنَةٍ تَاكِدُهَا“ اور ترقی نہ ہو اور حرکت نہ کرے دے تاکہ اس پر قرار ملے سو یہ کوئیوں کا قول ہے۔ بعض یوں نے کہا: یعنی جے کوہیت۔ اُنْ ثَبَاتٍ یعنی حرکت کرنے کی گواہیت کی وجہ سے۔ اللہ کا معنی حرارت کہنا اور ترقی کرنا ہے۔ کہا جاتا ہے: صادر سے یعنی اس کا رہنما اس پر تفصیل منتقل ہو اور اعلیٰ میں ترقی ہے۔ **وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ لِّمَن يَّرْتَدُونَ** میں راستے بنا۔ اللہ تعالیٰ نے کہاں جہت سے مروی ہے الفجاء راستے۔ الفجاء و پزاروں کے درمیان کھلا راستہ۔ بعض علماء نے فرمایا: ہر نے زمین میں راستے بنائے۔ یہ خبری کا اعتبار ہے جو کہ فرمایا: **لَقَدْ كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ** زمین میں چلنے کی طرف جہت پانچوں۔ لَعْنَةٍ الفجاء کی تفسیر ہے جو کہ الفجاء کی نافرمانی کہتے ہیں اور بھی ایسا نہیں ہوتا۔ بعض نے فرمایا: تاکہ ان کے ذریعے اپنے زمین کی طرف راہنمائی حاصل کریں۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفًا مَّحْظُومًا** یعنی کرنے اور زمین پر نقطہ سے محفوظ کیا، اس کی انہیں یہ ارشاد ہے: **وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفًا مِّنْ ثَابِتٍ وَجَانِبٍ** (الاحقاف: 65) بعض علماء نے فرمایا: اس کا مطلب ہے ستاروں کے ذریعے اشیاءوں سے اس کو محفوظ کیا: یہ فرا کا قول ہے اس کی دلیل یہ ارشاد ہے: **وَجَعَلْنَا مِنَ الْغَلَقِ شَجَرًا يُرِيهِمْ** (الاحقاف: 17) بعض علماء نے فرمایا: اس کا معنی ہے نئے پھولنے سے محفوظ کیا جلا اور اس سے محفوظ کیا کہ کوئی نپل سے متاثر نہ ہو۔ بعض نے فرمایا: اس کا معنی محفوظ کیا کہ کھانے کی چیزیں محفوظ رہیں۔ مجاہد نے محفوظ کا معنی محفوظ (بلند کیا) بیان کیا ہے۔ بعض نے فرمایا: شرک اور مباحی سے محفوظ کیا۔ **وَلَقَدْ كُنَّا مِنْ أَفْوَاجٍ مِّنْ ثَابِتٍ لِّمَن كُنَّا نَدْعُو** میں کی نشانیں سے عرض کرتے ہیں۔ مجاہد نے کہا: نشانوں سے مراد سورن اور چاند ہیں۔ آیات کی صفات ایمان کی طرف کی کیونکہ وہ انہیں ایمان میں بنائی گئی ہیں۔ جبکہ مقامات پر آیات کی نسبت یعنی طرف بھی کی کیونکہ وہی ان کا کامل اقبال ہے۔ فرمایا: مشرکین آسمانوں میں اور ان کی نشانوں میں اور ان میں درجہ اور درجہ میں جس اور میں۔ انہوں نے ان کی ہوا میں اور ان کے بادلوں میں اور ان میں جو ہر تھانی کی قدرت کے مطابق ہیں ان میں غور فکر کرنے سے حاصل ہیں اور غور فکر کرنے سے تو جان جتنے کہ ان کا

یعنی میرے سر کو یوں جلا۔

وَلَمْ يَهِنِ كَلِمَةُ الْإِذْنِ يَحْيٰى دُتْرَ اَنْ اَكْثَرَ كَرْتِى هِى۔ لَمْ تَقْوُوْنَ ۝ دُورَ اَهْلِ اَنْ كَ كَرْتِى تَا كِي دِى هِى۔ اَنْ كَرْتِى دَا لَے هِى۔ اَنْ كَ دُورَ مَہْرِ مِی مَالِدِ كِیَا۔

خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ ۖ سَأُرِيكُمْ آيَاتِي فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ ۝ وَيَقُولُونَ هَٰذَا الْوَعْدُ اِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ۝ لَوْ يَعْلَمُ الَّذِينَ كَفَرُوا حِينَ لَا يَكْفُلُونَ عَنْ وُجُوهِِهِمُ النَّارَ وَلَا عَنْ ظُهُورِهِمْ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ۝ بَلْ تَأْتِيهِمْ بَغْثَةٌ فَتُفْسِدُ لَهُمْ مَا يَشْتَرُونَ ۖ لَوْلَٰذَا لَا هُمْ يُنْكِرُونَ ۝

"انسان کی سرشت میں ہی عجل بازی ہے میں مقرر یہ تمہیں (خود ہی) اپنی نشانیاں دکھاؤں گا سو تم مجھ سے جلدی کا مطالبہ نہ کرو۔ درود کہتے ہیں: کب پورا ہو گا یہ (قیامت کا) وعدہ؟ (بتو) اترم سچے ہو۔ کاش جانتے کھاؤ (اس وقت کو) جب دونوں رک ٹھیکس کے اپنے چہروں سے ہم (کے شطوں) کو اور اپنی پشتوں سے اور شان کی دلی جائے گی، بلکہ وائے کی ان کے پاس ناگہانی سوائیکس پر حواس کر دے گی پھر وہ سنا سے رد کر سکیں گے اور نہ ہی انہیں مہلت دی جائے گی۔"

انہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ یعنی خلقت پر مرکب کیا گیا ہے۔ اس کی فطرت میں عجل ہی ہے جیسے اللہ تعالیٰ نے فرمایا: اِنَّ اللّٰهَ اَنِى خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ ۖ (اروم: 54) یعنی انسان ضعیف پیدا کیا گیا ہے کہا جاتا ہے: خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ الشَّجَرِ یعنی شجر پر پیدا کیا گیا ہے۔ اب کسی کے وصف شریس مبالغہ کرنا بہت اسی طرح کہتے ہیں۔ کہا جاتا ہے: انت ذلیل و معین یعنی تو نے اچانے والا ہے یعنی انسان کی صبح میں خلقت رکھی گئی ہے۔ بہت سی اشیاء کے لیے جلدی کرنا ہے اور یہ وہاں کے لیے مقرر بھی ہوں پھر بعض علماء نے فرمایا: انسان سے حضرت مراد آدم علیہ السلام ہیں۔ سعید بن جبیر اور سدی نے کہا: جب روح حضرت آدم علیہ السلام کی آنکھوں میں داخل ہوئی تو انہوں نے جنت کے پھول کو دیکھا جب روح بیوت میں داخل ہوئی تو کھانے کا شوق کیا، نائٹوں میں روح کے پیچھے سے پہلے جنت کے پھول کی طرف جلدی کی اللہ تعالیٰ کے ارشاد: خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ سے یہی مراد ہے۔ بعض علماء نے فرمایا: حضرت آدم علیہ السلام کو جو کے دن آخری وقت میں پیدا کیا گیا جب اللہ تعالیٰ نے ان کے سر کو زندہ کیا تو انہوں نے جلدی کی، اور سورج کے غروب ہونے سے پہلے اس میں رات کے پھر کھانے کی تمکین طلب کی: یہ کھلی اور مہاجر و کافروں ہے۔ ابو سعید و اور بہت سے اہل معانی نے کہا: میر قید کی انت میں العجل سنی کو کہتے ہیں اور بطور تشبیہ و یہ شعر پڑھا:

وَالْعَجَلُ بَيْتٌ بَيْنَ الْمَاءِ وَالْعَجَلِ

بعض علماء نے فرمایا: انسان سے مراد تمام انسان ہیں۔ بعض نے فرمایا: اس سے مراد پھر بنی حرا بنی عوف بنی کلبہ بنی نضیر و العدا ہے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کی تفسیر میں ہے جو حقیر مٹی سے پیدا کیا گیا ہے اس کے لیے اللہ تعالیٰ کی ایت اور

روسی کریم سوچنے والے کے کلمات سے استہزاء میں سب نہیں۔ بعض علماء نے فرمایا: یہ مکتوب ہے یعنی خلق نے عمل میں
 انسان نے ایسا وہ کہ مذہب ہے۔ خاص سے کہا: یہ قول ایسا ہے کہ کتاب اللہ میں اس کے ساتھ جواب اور مناسبت نہیں
 یہ مکتوب اشعار میں اضطرابی طور پر واقع ہوتا ہے جیسے کہ شاعر نے کہا:

كان منقلا فريضة النجدة

ترجمہ: (م) کا ترجمہ ہے اس کی مثال یہ آیت ہے: لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ عَجَلٍ وسورہ سبحان میں کلام ہے۔
 سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ الْبَاقِي فَلَا تَسْتَعْجِلْهُ (یہ پہلے کی تائید کرتا ہے۔ طبع انسان میں گت ہے اس کی ایک تخلیق کی تھی ہے کہ یہ
 درود میں نہیں کرتا جیسا کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا۔ یہ سورہ سبحان میں مذکور ہے۔ اور آیات سے مراد و اجرات ہیں جو
 حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم کی صداقت پر دلالت کرتے ہیں۔ وہ مودا آپ مہر ہے جو اپنے محبوب کے لیے بنایا ہے۔ جس علم نے فرمایا:
 آیات سے مراد وہ خطاب ہے جو انہوں نے طلب کیا تو وہ اور انہوں نے استغاثہ کیا اور وہ کیا قانونوں نے کہا: اَمْشِي هَذَا الْوَعْدُ
 فَاَنْتِ مَعَهُمْ نَبِيٌّ قَاكُمُ بَرِيزٌ کے لیے ایک مترادف ہوتا ہے یہ شعر میں حادث کے بارے میں مذکور ہوئی۔ اور انہوں نے
 سبب کہ: اِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْغُلِّي (الغالی: 32) (اگر یہ حق ہے) شخص سید نے کہا: خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَجَلٍ اس کا معنی
 ہے اس کو کہا گیا: کن (ہو جا) فَنَكَانَ (تو وہ ہو گیا) فَلَا تَسْتَعْجِلْهُ اس قول کی بناء پر کہ جس چیز کو کن کہتے تو وہ جاتی
 ہے۔ وہ بات جس کے لیے وہ جلدی کرتے ہیں اس کا اظہار کرتے ہیں اس کو نہ جڑ نہیں کرتا۔ وَ يَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ يَمْشِي اس کا
 وعدہ کیا گیا ہے جیسے کہا جاتا ہے: اللہ رحمان رحمنی موجدنا۔ بعض نے فرمایا: الوعد یہاں معنی دہرے معنی میں مذکور ہے۔
 ہم سے وعدہ کرتا ہے۔ بعض نے فرمایا: اس سے مراد قیامت ہے۔ اِنْ لَقِيتُمْ هَٰذِهِ الْقَوْمَ اِنَّمَا تَعْبُدُونَ اَوْ تَعْبُدُونَ
 ہوا۔ اللہ تعالیٰ و ارشاد ہے: لَوْ يَهْتَدِي الْإِنْسَانُ كُلُّهُ لَافْتَرَا كَذِبًا (انسان اگر سب ہدایت پائے تو کذب ہی کہتا) جیسے: لَا
 تَعْبُدُوهُمْ ؕ اِنَّهُمْ يَهْتَكُمُكَ (الانسان: 60) اور لو کہ جواب کھدوف ہے۔ معنی گمراہ اس وقت کہ جان لیتے جس میں وہ اپنے
 پیروں سے اور اپنی دیکھوں سے آگ کے شعلوں کو نہ روک سکیں گے۔ ورنہ ان کی مدد کی جائے گی اور وہ اس طرح جان لیتے تو وہ یہ
 کے لیے جلدی نہ کرتے۔ زبان سے کہا: اگر وہ جان لیتے تو وہ وہی ہوتی وہاں لیتے۔ بعض نے فرمایا: انہوں نے اسے جان لیتے تو
 وہ گمراہ قائم نہ رہتے اور ایمان لے آتے۔ کسائی نے کہا: یہ قیامت کے وقوع کے تحقق پر تعبیر ہے۔ یعنی اگر وہ ہم سے
 جان لیتے تو جان لیتے کہ قیامت آنے والی ہے اور اس پر دلیل ہلی ثَابِتُهُمْ بَعَثْتُ جَنِي قِيَامَتِ اس کے پاس آئی۔
 بعثت سے مراد قیامت ہے۔ بعض نے کہا: استعجلت ہے۔ بعض نے فرمایا: وہ آگ ہے جس سے عباد کے کسی حذر پر قادر نہ ہوں
 گے۔ فَتَكُونُ جُودِي لَمْ يَكُنْ اَبَدًا بَعَثَ بَعَثًا اس کا معنی پکار لیا ہے۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: اِنْ يَأْتِيَهُمْ بَعَثَةٌ فَتَسْأَلُهُمْ
 فَرَأَوْهُمُ كَذِبًا اس کا معنی ہے وہ انہیں حیران و شگ و شو کر دے گی۔ کہا جاتا ہے: بَعَثَ بَعَثًا جب کوئی کسی چیز کے سامنے آئے
 اور وہ اسے حیران کر دے۔ بعض علماء نے فرمایا: وہ ان کے پاس چمکے آئے گی۔ فَتَكُونُ ثَابِتُهُمْ نَدَا دَابَّتِي بِحُجُورِهِمْ
 اسے دور نہیں کر سکیں گے۔ فَلَا يَهْتَدِي تَقُولُونَ انہیں توجہ کرنے اور مدد چاہنے کی مہلت نہیں دی جائے گی۔

وَلَقَدْ اسْتَفْهَمْنِي بِرُسُفٍ مِّنْ قَبْلِكَ فَخَافَىٰ بِأَلْيَيْنِ سَخِرُوا مِنْهُمْ فَأَكَلُوا مِنِّي
يَسْتَفْهَمُونَ ۝

”میں نے ان کو توں پہلے سمجھایا کرتے تھے ان میں سے دو عذاب میں سے کو اہذاقی اڑایا کرتے تھے۔“

انسانی عبادت ہے، وَلَقَدْ اسْتَفْهَمْنِي بِرُسُفٍ مِّنْ قَبْلِكَ یہ کیا کر رہے ہیں؟ کی تلی اور تعویذ کے لیے ہے۔ فرمایا: ان انہوں نے آپ کا مذاق اڑایا ہے تو آپ سے پہلے رسولوں کا بھی مذاق اڑایا تھا یہی آپ میرا ظاہر کریں جس طرف انہوں نے میرا یہ قصہ بچہ صراحت کو دیا۔ فرمایا: فَخَافَىٰ تھیر لیا۔ بِأَلْيَيْنِ جنہوں نے تمہاری اور مذاق اڑایا۔ فَأَكَلُوا مِنِّي یَسْتَفْهَمُونَ یعنی ان کے سمجھنے میں جڑ ہے۔

قُلْ مَنْ يَّكْفُرْكُمْ بِأَيْمِيلٍ وَ الشَّهَارِ مِنَ الزَّخْمِ ۖ بَلْ مُّمِ عَنْ ذِكْرِ تَكْفِيرِهِمْ
مُخْرِضُونَ ۝ أَمَرْتُهُمُ الِهَةً تَنْسَعُهُمْ مِّنْ دُونِنَا لَا يَسْتَفْهِمُونَ نَصْرًا أَنفُسِهِمْ وَلَا قُومَهُمْ
بِمَا يَفْعَلُونَ ۝ بَلْ مَشَغَلُهُمْ آيَاتُ الْآيَةِ وَهُمْ حَتَّىٰ كَلَّالٌ عَلَيْهِمُ الْعَمَلُ ۖ أَفَلَا يَبْصُرُونَ
أَنَّا إِنَّا الْإِنْسَانَ لِرَفْسٍ نَّقُصُّهَا مِنْ أَطْرَافِنَا ۖ أَفَهُمُ الْغَفِيُونَ ۝

”آپ پوچھیے: (اے مشرکوں) کون ہے جو تمہاری رات بھر اور دن بھر خدا کے دشمن سے (آرہو جس طرح دینا چاہتے) تمہارا (سے لیا پوچھنا) پوچھ رہے رب کے ذکر۔ یہی روگہاں ہیں۔ کیا ان کے اور خدا میں جو بناتے ہیں نہیں (عذاب سے) ہمارے ساتھ جو نے معبود خود کو اپنی مدد کی نہیں کر سکتے اور نہ انہیں ہر دلی تاج پھر ہوگی۔ بعد میں نے (میش و آرم) سامان دیا انہیں اور ان کے کام دیا اور ان کی کہ اسی میش و آرم میں ان پر با عزم توڑ دیا (اور وہ سرکش ہو گئے) یہ وہ ملاحک نہیں کر رہے کہ ہم زمین (کی) مہتریں (بگھٹاتے) ہے یہ وہ ہیں ان کی (چاروں) سمتوں سے۔“

انہی کوئی عبادت ہے: قُلْ مَنْ يَّكْفُرْكُمْ بِأَيْمِيلٍ وَ الشَّهَارِ کا معنی طاقت کرنا اور گمراہی کرنا۔ ان کے اس کا معنی طاقت کرنا ہے۔ کلام اللہ یعنی اللہ تعالیٰ کا ہے: اَلْهَدَىٰ كَلَامَ اللَّهِ وَ كَتَبْتُ مِنْهُمْ لِقَىٰ طاعت کی۔

شاعر نے کہا:

إِن سَبَّسَ زَانِدٌ يَّكْفُرُهَا ضَلَّتْ بَشْرٌ مَّا كَانَ يَزِيدُهَا

دوسرے نے کہا:

أَنُكَلِّتُ بَعِيرِي ذَا كِلَالَتْ بَغِينِي

رسالہ نے اور فرماتے دکھایتے کہ: قُلْ مَنْ يَّكْفُرْكُمْ بِأَيْمِيلٍ وَ الشَّهَارِ کے معنی اور دے سکوں کے ساتھ۔ ان دونوں نے منہ بیکلام کو دونوں معنوں میں ہمزہ کہ تنقیف کے ساتھ دکھایتے کہ ہے۔ اور معرف جزو کی تحقیق ہے یہ اکثری قرأت ہے اور

و ایک حکم اور اعتقاد سے خطا ہے ایسی محاسن نے ذکر کیا ہے۔ (۱) ہمزہ کا بدل شعر میں ہوتا ہے۔ (۲) دونوں محاسن میں غیبتہ کہتے ہیں۔ مثنی بدل جاتا ہے کیونکہ گھٹیت کا مثنی ہے اور جمعیت گھٹیت میں نے سے شروع۔ میں آگاہیت پہنچان اور ذکر میں کو جان ہے۔ نکات الخ تودوا سے ہمزہ خارج ہے کہ اللہ تعالیٰ تجھے گمراہی کا کفار سے پہنچانے پر مجبور کیا ہے کہ لڑکا کا مثنی، اس مطلب کو کہ قرنی ہے اس سے مراد مثنی ہے۔ یہ فقرہ یہ گلوں میں طرح ہوئی، نقل لا ملاحظہ نمک تہ را کوئی محاذ نہیں۔ ہاتھیلی بس قرستے ہو۔
واللہ اعلم بالصواب۔ ترجمہ ہوا اور اپنے امور میں تصرف کرتے ہو۔ بن الزخرفین یعنی مومن کے عذاب سے۔ ایست اللہ تعالیٰ کا ارشاد: **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا زِينَتَكُمْ** (ہود: ۶۱)۔ لیکن اللہ کے عذاب سے۔ یہ خطاب ان میں سے ات سے ہے جو مسابغ کا ملاحظہ کرتے ہیں یعنی جب تم افرار کرتے ہو کہ وہ نالقی ہے تو پھر وہ اس عذاب کے اعتبار سے پر بھی قادر ہے جس کے لیے تم بدلہ پر ہے۔
يَوْمَ يَأْتِي فُتُنٌ ذُو لُحْمٍ يُرْتَفَعُ اگر سے مراد قرآن ہے۔ بعض نے کہا: مواضع ہیں۔ بعض نے کہا: معرفت ہے۔ فُتُنٌ فُتُونٌ بآل ہیں۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **أَمَّا لَهُمْ بُرْهَانٌ**۔ **أَمَّا لَهُمْ** کا مثنی اللہ ہے۔ ہم صلا (زور دے) ہے۔ **يَوْمَ يَأْتِي فُتُنٌ ذُو لُحْمٍ** یعنی میں عذاب سے۔ **لَا يَشْفِيهِمْ فُتُونٌ** یعنی یہ کفار جو کہتے ہیں کہ وہ ان کی مدد کریں گے جو نبی و انبیا کی مدد کرتے ہیں۔
وہ ان کی مدد کیسے کریں گے؟ **وَلَا يَشْفِيهِمْ فُتُونٌ** حضرت ان میں سے ہر ایک نے فرمایا: یصعبون کا مثنی یصعبون یعنی وہ ہم سے بچائے نہیں ہر ایک کے۔ حضرت ان میں سے ہر ایک کا مثنی بجا رہا کی مروی ہے یعنی وہ بتاؤں گے دیے ہر ایک سے۔ یہ خبری کا شمار ہے۔ عرب کہتے ہیں: **إِنَّا لَمَلِكٌ جَارٌ وَمُصَافٍ مِّنْ غِلَانٍ وَمُشَاعِرٌ مِّنْهَا**۔

یساوی یا لمی حیوۃ مشعروا فیصحب منها والزعماء ذوالی

معرنے ان الی شیخ سے انہوں نے کہا ہے کہ روایت کیا ہے، تو یہ پختہ دن یعنی دو خلافت نہیں کیے ہاں کے قیام کے بعد اس کا مطلب ہے اللہ تعالیٰ اپنی رحمت کو اس کا مثنی نہیں بنے گا۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **يَوْمَ يَأْتِي فُتُنٌ ذُو لُحْمٍ يُرْتَفَعُ** حضرت ان میں سے ہر ایک نے فرمایا: اس سے مراد اولیٰ مذہب ہیں یعنی ہم نے ان کے لیے دور ان کے آباء کے لیے اپنی نعمتوں کو بھیا یا۔ **يَوْمَ يَأْتِي فُتُنٌ ذُو لُحْمٍ** ان نعمتوں میں سے ہر ایک نے ذکر کیا انہوں نے سمجھا کہ یہ نعمتیں ان سے ذات نہیں ہوں گی یہی وہ فریب میں جلا رہے اور اللہ تعالیٰ کی حج کی تہذیب۔ یہ اور بعض کہے۔ **يَوْمَ يَأْتِي فُتُنٌ ذُو لُحْمٍ** ان نعمتوں میں سے ہر ایک نے فرمایا: ایک شہر کے بعد دوسرے شہر کی فتح نہیں مہار کے زمین کو میسر ہے یہ ہیں ایساں کا مثنی حسن و قبح کے بیان کیا ہے۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: **يَوْمَ يَأْتِي فُتُنٌ ذُو لُحْمٍ** ان نعمتوں میں سے ہر ایک نے فرمایا: ایک شہر کے بعد دوسرے شہر کی فتح نہیں مہار کے زمین کو میسر ہے یہ ہیں ایساں کا مثنی حسن و قبح کے بیان کیا ہے۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: **يَوْمَ يَأْتِي فُتُنٌ ذُو لُحْمٍ** ان نعمتوں میں سے ہر ایک نے فرمایا: ایک شہر کے بعد دوسرے شہر کی فتح نہیں مہار کے زمین کو میسر ہے یہ ہیں ایساں کا مثنی حسن و قبح کے بیان کیا ہے۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: **يَوْمَ يَأْتِي فُتُنٌ ذُو لُحْمٍ** ان نعمتوں میں سے ہر ایک نے فرمایا: ایک شہر کے بعد دوسرے شہر کی فتح نہیں مہار کے زمین کو میسر ہے یہ ہیں ایساں کا مثنی حسن و قبح کے بیان کیا ہے۔

قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ بِالْوَسْطِ وَلَا يَسْمَعُ الشَّمْعُ اذْعَاءً (إِذَا هُمْ بِمِثْلِ نَارٍ) ۝

مَسْئَلُهُمْ نَفْحَةً مِّنْ عَذَابٍ رَبِّكَ لِيَقُولُنَّ يَوْمَئِذٍ إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ۝

بھی جائز ہے کہ وہاں ایک عامل کے لیے بہت سے میزان ہوں ان میں سے ہر میزان کے ساتھ اس کے اصل کی ایک قسم کا وزن کیا جائے گا جیسا کہ شاعر نے کہا:

مِيزَانٌ يَقُوْمُ الْحَادِثُ لِنُصْلِهِ فَتَكُنْ حَادِثَةٌ لَهَا مِيزَانٌ

اور یہ بھی ممکن ہے کہ ایک میزان ہوا سے جمع کے لفظ سے تعبیر کیا گیا ہو۔ اٹھائی ہفتہ اہل اللہ تم نے اپنی سن میں حضرت انس سے روایت کیا ہے اور حضرت انس نے اسے مرثیٰ ذکر کیا ہے کہ ”ایک لکھتہ میزان پر مقرر ہو گا۔ اس آدمی کو لایا جائے گا تو اسے میزان کے دونوں بازوؤں کے درمیان روکا جائے گا اگر اس کا ثقیل ہوا پلڑا اہل ربی ہو گا تو وہ فرشتہ بلند آواز سے ندا دے گا جسے ساری مخلوق سن لے گی: سعد غلام سعد ولا یشتقی بعد دھاندل غلام ایسی سعادت سے مشرف ہو اگر اس کے بعد بھی یہ سخت نہ ہو گا اور اگر اس کا ثقیل ہوا پلڑا ہو تو فرشتہ ندا دے گا فلاں ایسی شقاوت کے ساتھ خلق ہو اگر اس کے بعد بھی سعادت نہ ہو گا“ (۱۶)۔ حضرت عذیبہؓ سے مروی ہے فرمایا: ”قیامت کے روز صاحب میزان ہر مہل ہو گا۔“ بعض علماء نے فرمایا: میزان کے دو بازو ہوں گے دھانچے ہوں گے ایک اس کی زبان ہوگی اور دوسرا وہ ہو گا۔ ان کی وجہ سے میزان کو جمع ذکر کیا گیا ہے۔ چاہے وہ اور دھانچہ ہو جو سواد عظیم کا نظریہ ہے وہ پہاڑوں کی ہے۔ اس کا بیان سورہ اعراف اور سورہ کہف میں مکرر کیا ہے۔ ہم نے کہا۔ لکھتہ میں تعبیر اس پر مشتمل ہے۔ لفظ کا معنی عدل ہے یعنی روکی اور ظلم نہ ہو گا جس طرح دنیا کے وزن میں ہوتا ہے۔ لفظ موازنہ کی مفت ہے مفرد اس لیے ہے کیونکہ یہ معیار ہے کہا جاتا ہے: عدوان قسط، میزان قسط، موازن قسط، جیسے رجال عدل در خطاً ایک جماعت نے انصاف پڑھا ہے۔ لَیْسَ بِرَ الْیَقِیْنَةِ یعنی اہل قیامت کے لیے۔ بعض نے فرمایا: ایہود القیامۃ قیامت کے دن میں۔ فَلَا تُقْلَمُ لُئْسُ شَیْءٍ عَمْسٍ کے احسان میں سے کوئی کمی نہیں کی جائے گی اور کسی مجرم کے جرم میں اضافہ نہیں کیا جائے گا۔ وَإِنْ كَانَ مِنْ شَأَلٍ حَقَّ عَلَیْ خَزَائِلِ نَافِعٍ، شیبہ اور ابو جعفر نے متشال حبہ یہاں رافع کے ساتھ پڑھا ہے۔ اور سورہ لقمان میں اس معنی پر کثرت واقع ہو رہا حاضر ہو۔ پس اس صورت میں کان ہوا اور خبر کا شیخ نہیں ہے۔ باقی افراد نے متشال کو نصب کے ساتھ پڑھا ہے۔ اس معنی پر کہ ان کان العمل او ذلک التی متشال۔ متشال التی اس کی مثل کا میزان۔ اَتَيْنَا بِهَا الْفَقْرَ مَسْجُودَ بِسُورَةِ الْقُرْآنِ ہے یعنی ہم انہیں حاضر کریں گے اور ہم انہیں جزا دینے کے لیے یا سزا دینے کے لیے آئیں گے۔ حاشیہ سے مراد حبہ ہے۔ اچھا ہوتا تو بھی جائز ہوتا۔ بعض علماء نے فرمایا: متشال المحبة، محبة کے علاوہ کچھ نہیں ہے۔ اسی وجہ سے فرمایا: اَتَيْنَا بِهَا الْفَقْرَ مَسْجُودَ بِسُورَةِ الْقُرْآنِ۔ اس کا معنی ہے جائز نہیں ہم دس کے ساتھ آئیں جزا دیں گے۔ کہا جاتا ہے: حتیٰ یق حوانا۔ و کفی بنا طھوین خیر و شر میں سے جو جنہوں نے آگے بھجوا اس پر جزا دینے والے۔ بعض علماء نے فرمایا: طھوین یعنی کوئی ہم سے زیادہ جلوی حساب لینے والا نہیں۔ العبد کا معنی خادمہ ہے۔ ترجمہ نے حضرت عائشہ سے روایت کیا ہے کہ ایک

مجلس نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے ہمارے معین اور عرض کنی ایہ رسول اللہ اسوۂ بیاض میں سے غلام ہیں جو مجھ سے محبت کرتے ہیں اور مجھ سے کیا خیانت کرتے ہیں اور میری نافرمانی کرتے ہیں، میں انہیں کافریاں دیتا ہوں اور انہیں سزا دیتا ہوں میں ان میں سے کیسا ہوں؟ فرمایا: "جو وہ خیانت کرتے ہیں اور فرائض کرتے ہیں اور تجھ سے جھوٹ بولتے ہیں تب سب کا ان سے حساب ہوگا اور تم انہیں سزا دلاؤ گے تو ان کے جسم کے مطابق ہے تو یہ برابر ہو گا کہ تیرے حق میں ہو گا کہ تیرے خلاف ہو گا اور اگر تیری سزا ان کے جسم سے کم ہوگی تو تیرے لیے نفس ہوگا اگر تیری سزا ان کے جسم سے زیادہ ہوگی تو روٹی کا تجھ سے جدا کیا جائے گا۔"

فرمایا: وہ نفس پیچھے بنا اور زور زور سے راتے نکالے۔ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "کیا تو کتاب اللہ چڑھا ہے؟" حضرت انس رضی اللہ عنہ نے کہا: "نعم"۔

انوار الحق القضا لیسوہ فی حبسہ فقد حککم نفس شیئا۔ افس نفس نے کہا: یا رسول اللہ سوئے ظلم امیں اپنے لیے اور ان کے لیے ان کو خدا رکرتے ہیں تو ان کی جانیں آپ کو لوٹا دیا جاہلوں کو یہ تمام آراء ہیں (۱)۔ یہ حدیث غریبہ ہے۔

وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى وَ هَارُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَاءً وَ ذِكْرًا لِّلْمُتَّقِينَ ۝
الَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهَتِهِمْ تَالَتُوا ۝ وَ هُم مِّنَ السَّاعَةِ مُشْفِقُونَ ۝ وَ هَذَا ذِكْرٌ مُّبِينٌ
لِّلرَّبِّ ۝ أَفَأَنْتُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ ۝

أَنزِلْنَاهُ بِآيَاتِنَا فَتَكُونُ ۝٢٠

اور بقیہ انہی نے وعدہ فرمایا کہ وہی اور حارون (علیہما السلام) کو فرکان اور روشنی اور ذکر پر سیزگار دوس کے لیے جو
 ذرتے ہیں اپنے رب سے ہیں، اچھے نیکو، قیامت سے بھی ترسان رہے ہیں۔ اور یہ فرق نصیحت ہے بڑی
 باریک بینی سے (یعنی) اسے انہی کے لیے تم کو ماننے سے انکار کرتے ہوئے۔

جائزہ ہے (۱) اس کے بارے میں اس روایت سے قطعاً کوئی شک نہیں ہے۔
 اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **وَلَقَدْ آتَيْنَا لُحُوسًا وَ هَارُونَ الْفُرْقَانَ وَ هُيَّيَّا آتٰ حضرت ابن عباسؓ جیسا ہے جیسے اللہ تعالیٰ**
الْفُرْقَانَ وَ هُيَّيَّا آتٰ حال کی یہ بات غیر دو کے پڑھا ہے۔ فرہ کا خیال ہے کہ: او حدیث کرنا اور نہ کرنا ایک جیسا ہے جیسے اللہ تعالیٰ
 کا ارشاد ہے: **إِنَّمَا يَنْتَظِرُ الشَّقَاءُ أَنْ يُسَاقَ إِلَىٰ ذَٰلِكَ الْكَوْكِبِ ۖ وَ يَنْتَظِرُ الْعَذَابُ مَا تَأْتِيهِ مِنَ الْبَاطِلِ ۚ** یعنی مفسد اقل قول کا زیادہ بڑے رذیل
 سے فائدہ اٹھاتا ہے اور ایک معنی کے لیے ہوتی ہے جس سے زیادہ نیچا کر دیا جائے گا۔ فرمایا: **الْفُرْقَانَ** سے مراد قورات ہے
 کیونکہ ان میں حرام اور حلال کے درمیان فرق ہے۔ فرمایا: **هُيَّيَّا** عید ہدی و نحو کی شکل ہے۔ اس کے ذیل سے کہا: **فَرَقَانِ**
 سے مراد جنس پر مہر ہے۔ جس کی دشا یہ ارشاد ہے: **هَٰذَا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ (الفرقان: 41)** یعنی بدر کے
 دن۔ قطبی نے کہا: یہ قول علامہ غزالی سے ہے۔ **الغيباء** میں دو کے غور کی وجہ سے۔ جس آیت کا معنی یہ ہوگا: **وَلَقَدْ**
 نے سوئی اور ہمارے مہر اور حضرت اور قورات مطا کی جو روشنی اور شہادت ہے۔ **لِلْمُتَّقِينَ ۚ** **الَّذِينَ فِيهَا يُنْفَخُونَ** **لَهُمْ**
بِالْفُجْوَ معنی غالبین کیونکہ انہوں نے اللہ تعالیٰ کی تعمیل کی تھی۔ کچھ ایک انہوں نے نظر راستہ ال کے ذریعے پہنچا کر ان کے لیے
 رہ ہے جو گناہ ہے انہیں پر جزا ہے گا وہ اپنے دل میں اس سے ڈرتے رہتے ہیں اور مخلوقوں میں بھی خشیت ظاہر ہوتی

[illegible]

وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُسُودًا مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا بِهٖ غَالِيِينَ ﴿١٠٠﴾ إِذْ قَالَ لِأَسِيِّئَةٍ مِنْ أَهْلِ بَابِ الْمَقْدِسِ مَا هِيَ بِإِلَّا آتِيَانِي الْيَوْمَ لِتُعَذِّبَنِي فَأُفَوِّقَنَّ أُولَٰئِكَ الَّذِي أَنْتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ ﴿١٠١﴾ قَالُوا أَجِدْتَ لَنَا عَذَابًا يُؤْتِيكَ بِهِ بَعْدَ رَدِّكَ إِلَيْنَا يُعَذِّبُكَ اللَّهُ فِيهِ ۖ بَلْ أَنْتَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿١٠٢﴾ قَالَ بَلْ أَنْتُمْ أَكْثَرُ الْغَالِينَ ﴿١٠٣﴾ فَأَخْرَجْنَا بَيْنَ الْكَاذِبِينَ وَابْنِ الْمَرْثِ الَّذِي اتَّخَذَ آلُ الْفِرْعَوْنَ أَصْنَافًا مِنْ شِعْرِهِمْ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا فِيهِ سَاهِينَ ﴿١٠٤﴾ فَجَاءَ رُسُلُنَا لِيُفْصِحَ الْكَلِمَةَ لِيَأْخُذُوا بِهَا ۚ وَاتَّخَذَ الْأَكْثَرُ الْأَيْمَانَ بِنَا ۖ وَاتَّخَذَ الْبَقِيَّةُ الْأُخْرَىٰ ۚ فَذُكِّرُوا كُنُوزَهُمْ ۚ فَجَاءَهُمُ الْعَذَابُ فِي أَنْفُسِهِمْ ۚ إِنَّهُمْ لَخَالِفُونَ ﴿١٠٥﴾

”اور یقیناً ہم نے مرمت فرمائی تھی ابراہیم کو لوں کی دکانی اس سے پیسے اور ہم کو خوب چاہتے تھے۔ یاد کرو جب آپ نے کیا اپنے باپ اور بیٹی قوم سے کہ یہ کیوں مروتیاں ہیں جن کی پوجا پاٹ پر تم جتنے پیسے ہو۔ اوہ نے: یاسم نے، اپنے باپ (دووں) کو کہ دو ان کے بچاؤ کی تھی۔ آپ نے فرمایا: بلاشبہ جتنا رہے ہو تم بھی اور تمہارے باپ دادا بھی کھلی آؤں گے روض میں۔ انہوں نے پوچھا: کیا تم ہمارے پاس کوئی چچی بات ہے کہ آئے ہو یا (صرف) دل تھی نہ رہے ہو؟ آپ نے فرمایا: (دل تھی نہیں کہ رہا) بلکہ تمہارا رب وہی ہے جو آسمانوں اور زمین کا رب ہے جس نے ان سب کو پیدا فرمایا ہے اور میں اس (مداقت) پر کرمی دے دالوں نے ہوں۔“

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ** (فرمائے گئے: ہم نے ابراہیم کو اپنی ہدایت عطا کی اور میں قبیلِ نبوت سے پہلے بھی ہمارے استغور و ملجائے کی توفیق بخشی۔ جب اس پر رت حرام کیکہ ہوئی تو انہوں نے چاند سورج اور ستارے کو دیکھا۔ بعض نے فرمایا: **بِئْسَ هَذَا** (کیسا برا) اور حضرت موسیٰ اور حضرت ہارون سے پہلے نبوت پر اُتسندی یہ بھلا تو کیا؟ **مَنْسُوكَ** ہے جس غم کی کو فرمایا: **وَاَتَيْنَاكَ بِالْحُكْمِ مُبِينًا** (مریم) قرطبی نے کہا: **رُشْدُهُ** سے مراد: کیا کی صداقت ہے۔ **ذِكْرُهُ عَلَيْهِ السَّلَام** یعنی ہم جانتے تھے کہ وہ رُشد کے مظانے کے قابل تھے اور نبوت کی صداقت رکھتے تھے۔

انہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **اِذْ قَالَ لَا يَهْدِيكُمْ جُنُودُكُمْ** نے فرمایا: یعنی تو یاد رکھ جب اس نے اپنے باپ کو کہا: **يَا كَافِرُ كَلْبُكُمُ** غلبہ پھیل چکی ہوگی۔ بعض نے فرمایا: اس کا معنی ہے ہم جانتے تھے جب انہوں نے کہا: اس مصلوب پر کلامِ شعلہ ہوئی اور مالکین پر حلف نہ ہوگا **لَا يَهْدِيكُمْ** سے مراد اُنہ ہے۔ **فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ** اور ان کے پیروکار۔ **الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ** اس سے مراد سورتیاں ہیں۔ **الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ** اس کو کہتے ہیں جو اللہ تعالیٰ کی تخلیق کے مشابہ بنائی گئی ہیں۔ **مَسْتَشْغِلِينَ** یا اللہ میں نے ایک چیز کو دوسری چیز سے مشابہت دی۔ اس مثل کا کام تسلی ہے۔ **الَّتِي أَنتُمْ لَهَا عَاغِلُونَ** یعنی تم لوں کی عبادت پر قائم

ہو۔ قَالُوا وَجَعَلْنَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ ﴿١٠﴾ ہم اپنے اسلام کی تفسیر میں لان کی عبادت کرتے ہیں۔ قَالَ لَقَدْ كُنْتُمْ أَكْثَمًا
 وَأَنتُمْ لَا تَفْقَهُونَ ﴿١١﴾ لان کی عبادت کی وجہ سے گمراہی میں ہیں، کیونکہ یہ جانات ہیں جو قطع دیتے ہیں نہ نقصان دہ نہ
 کچھ جانتے ہیں۔ قَالُوا أَجِئْتَنَا بِالْحَقِّ أَمْ أَنتُمْ أَكْثَرُ اللَّاهِيينَ ﴿١٢﴾ تو حراج
 کرنے والا ہے۔ قَالُوا بَلَىٰ عَرَبُكُمْ رَبُّ الشُّعُوبِ وَالْأَعْرَابِ میں حراج کرنے والا نہیں ہوں بلکہ تمہارا پروردگار اور تمہاری
 تدبیر کو قائم کرنے والا آسمانوں اور زمین کا خالق ہے۔ الَّذِي يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ أَلَمْ يَعْلَم بِمَا تَصِفُونَ
 أَشْقَىٰ مِمَّنْ كَذَبُوا آيَاتِهَا وَرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٣﴾ خداوند تعالیٰ کو جان کرتا ہے: اسی۔ تَبَّ عَلَىٰ سَاقِیَةِ الْعَالَمِ
 عَرَبِیُّنَ ﴿١٤﴾ اللہ نے بیان کیا مگر یہ ہے کہ میں جو کہتے ہوں، سچ ہے، بیان کرتا ہوں۔

وَاللّٰهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ۝۵۰ اَتَاَمَنَّاكُمْ بَعْدَ اَنْ تَوَلَّوْا مُدْبِرِيْنَ ۝۵۱ فَجَعَلَهُمْ جُنُودًا ۝۵۲

كَيْدًا لَهُمْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ يَرْجِعُونَ ﴿٥٠﴾

”اور بعد ازاں میں بخود دستہ کر دوں گا تمہارے جنوں کا جب تم چمے جاؤ گے پیٹھ پھیرتے ہوئے۔ پس آپ نے نہیں ریزا ریزہ کر لیا مگر ان کے بڑے کو کچھ نہ کہا تاکہ دو لوگ (اس افتاد کے بارے میں) اس کی طرف رجوع نہ کریں۔“

رجوع کریں۔
 اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **وَرَأَيْتُمُ اللَّكِيمَ الَّذِي مَلَكَكُمْ تَرَاهُ إِذَا حَضَرَهُ الْغُلَامُ كَسَّاهُ إِذَا ضَلَّ السَّبِيلَ هَدَاهُ إِذَا هَمَّ بِشَيْءٍ مَشَّاهُ لَا يَخْلُفُ أَمْرًا** (سورہ النحل: ۷۸)۔
 تو ان کو توڑ آج آپ کو اللہ تعالیٰ کی ذات پر وثوق تھا اور ان کے وفاء میں تکلیف برداشت کرنے پر نفس مطمئن تھا۔ مٹاؤ جس نام
 اللہ تعالیٰ کے اسم کے ساتھ قسم اٹھانے میں غفص ہے اور ہر ظاہر اسم کے ساتھ غفص ہے اور یا، کجا، میر، میر کے ساتھ استعمال ہوتی
 ہے۔ شارح نے کہا:

تَأْتِيهِ يَتَّقِي عَلَى يَأْخُذُ دَوَّجِي بِشَيْئِهِ بِهِ الْعَبْدَانِ وَالْأَسْرُ

حضرت ابن عباسؓ فرمایا: اللہ کی حرمت کی قسم! میں تمہارے بتوں کا بندوبست کروں گا۔ میں ان کے ساتھ ضرور نکر کروں گا۔ انکے کام میں نکر ہے۔ کادہ پکینہ کیدا و مشکینہ اسی طرح مشکینہ ہے جنگ کو کینہ کہا جاتا ہے۔ کینہ ہوتا ہے غم و اخلان و فلاں نے جنگ کی لیکن لڑائی کو نہ پایا۔ ہر وہ چیز جس کا تو برا ارادہ کرے تو اس کے لیے کہا جاتا ہے: ذلت و شکستہ۔ بَسْأَنْتُمْ لَنَا أَهْلًا مَعَكُمْ یعنی تمہارے چلے جانے کے بعد۔ ان کی ہر سال میری جوتی تھی جس میں دو جمع ہوتے تھے انہوں نے حضرت ابراہیم علیہ السلام سے کہا: اگر تو ہمارے ساتھ ہماری عید کی طرف نکلتے تو تو ہمارے دین کا پسند کرے گا: یہ حضرت ابن مسعودؓ پر کچھ سے مروی ہے جیسا کہ اس کا بیان سورۃ الصافات میں آئے گا۔ حضرت ابراہیم نے دس میں کہا: اَللّٰهُ لَا يَكْفِيْكَ اَنْ اَخْلَصْتُكَ مِنْ جَهَنَّمَ میں تمہارے بتوں کا بندوبست کروں گا۔ مجاہد اور قتادہ نے کہا: یہ حضرت ابراہیم نے دینی قوم سے چھپا کر کہا تھا اس کو صرف ایک آدمی نے ساتھ اور اسی نے آپ کا یہ راز افشاء کیا تھا۔ ایک کی خبر کو جمع کے لفظ کے ساتھ تعبیر کیا جاتا ہے جب دوسرے لوگ اس کی خبر پر راسی ہوں، ایسے اس آیت میں ہے: اَفَلَا تَوْنُ لِّیْنَ رَجْعًا اِلَی الْاَرْضِ فَتَعْرِضْ

الْأَعْرَافُ وَالْأَعْيُنُ (المنافقون: 8) بعض علماء نے فرمایا: یہ آپ نے قور کے نکلنے کے بعد کہا تھا۔ اور اس میں سے صرف دو کزور لوگ ہوں تھے جنہوں نے آپ کی بات کو مستحکم حضرت ابراہیم نے ان سے پیچھے رہنے کا حکم کر لیا یا اِنِّیْ سَاقِیْتُمْ (اباطات) یعنی میں حرکت کرنے میں کزور ہوں۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: فَجَعَلْنٰهُمْ جُنْدًا مَّکْرُوۡۤسًا کر۔ یا۔ اسجد۔ الجنۃ جو توراگم ہو۔ ضرر کسرہ سے صریح ہے: یہ جوہری کا قول ہے۔ کسائی نے کہا: سونے کے پتروں کو جند اذکر جاتا ہے کیونکہ وہ ٹوٹنے ہوئے ہوتے ہیں۔ کسائی، اعش اور ابن عباس نے جند اذیم کے کسرہ کے ساتھ پڑھا ہے۔ یہ جند یمن جمع ہے۔ در بزرگہ جیسے خفیف کی جمع صفا اور ظرف کی جمع کرای آئی ہے۔ شاعر نے کہا:

جَنْدُ الْاَبْسَارِ فِیْ بَغْدَادِهَا ذَاتُ فِیْ اللّٰہِ لَعَبُ الْمَقْتَدَرِ

باقی قور۔ نے ضرر کے ساتھ پڑھا ہے۔ ابراہیم اور ابراہیم نے اس کو اختیار کیا ہے جیسے المصطفا اور المقتدر۔ یہ جذاذہ کی جمع ہے یہ دو کسرہ ہے جس کی آپ نے قسم کھائی تھی کہ آپ ضرور ایب کریں گے۔ فرمایا: فَجَعَلْنٰهُمْ کِیۡوَدَ قَوْمِکَ اچھے جنوں کے بارے ال (خدا) ہونے کا عقیدہ تھا۔ حضرت ابن عباس اور ابوبکر اور ابوالہل نے جند اذیم کے لٹو کے ساتھ پڑھا ہے فتح اور کسرہ دونوں لکھیں ہیں۔ جیسے انحصار اور بحداد۔ ابراہیم نے کہا: فتح۔ کسرہ اور ضرر ہم سہلی میں: یہ تعرب نے حکایت کیا ہے۔ انہ کچھ لٹا لٹم فتح میں بڑا خدا۔ حضرت ابراہیم نے بڑے بت کو نہیں توڑا تھا۔ سدی اور جہاد نے کہا: آپ نے بڑے بت کو چھوڑ دیا اور اسے بھنڈوئے کو اس کی گردن میں لٹا دیا جس کے ساتھ دوسرے جنوں کو توڑا تھا تاکہ اس کے ذمے ان پر جنت قائم کریں۔ لَعَلَّہُمْ اَللّٰہِیۡ شَیۡءٌ حضرت ابراہیم اور اس کے ابن کی طرف یزید جہنم کو نہیں جب ان پر جنت قائم ہو جائے۔ بعض نے کہا: اللہ کی ضمیر کا صریح جرات ہے۔ یزید جہنم ان کے توڑنے میں۔

قَالُوۡا هٰۤیۡنَ فَعَلَٰ ہٰذَا بِالْہٰیۡتِۡۤا اِنَّہٗ لَمِنَ الظّٰلِمِیۡنَ ۝ قَالُوۡا سَبِّحْۢتُۤا فِیۡۤیۡ یُّۤدُ کُرْہُۡمَ یُقَالُ لَہٗ اِبْرٰہِیۡمُ ۝ قَالُوۡا اَنۡتَۤاۤوَاہِ عَلٰی اَنۡفُسِۡۤیۡ لَعَلَّہُمْ یَشۡہَدُوۡنَ ۝

”دوہرے: کس نے یہ فعل کیا ہے ہمارے جنوں کا بیٹک وہ ظالموں میں سے ہے۔ (چند آدمیوں نے کہا) ہم نے ایک نوجوان کو سنا ہے کہ وہ ان کا ذکر (برائی سے) کر رہا ہے اسے براہیم کہا جاتا ہے۔ کہنے لگے: تو بچہ (چکر کر) لاؤ اسے سب لوگوں کے در و در پیر وہ اس کے مصطفیٰ کوئی شہادت دے گا۔“

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: قَالُوۡا اٰمَنَ فَعَلَٰ ہٰذَا بِالْہٰیۡتِۡۤا اِنَّہٗ لَمِنَ الظّٰلِمِیۡنَ ۝ جب وہ اپنے بچے سے لوٹ کر آئے اور ان کے جنوں کا جو خطر ہو چکا تھا اسے دیکھا تو مرث و انکار کی جنت سے یہ کہا: اٰمَنَ فَعَلَ۔ اچ بعض نے فرمایا: مَن و استنبہام۔ نہیں لگے یہ سنا ہے اور اس کی خبر لَوْنِ الظّٰلِمِیۡنَ ہے یعنی اس کا کرنے والا ظالم ہے۔ یہاں قول صحیح ہے کیونکہ ارشاد ہے: سَبِّحْۢتُۤا فِیۡۤیۡ یُّۤدُ کُرْہُۡمَ ۝ فَعَلَٰ ہٰذَا کا جواب ہے۔ قَالُوۡا میں ضمیر ان کزور لوگوں کے لیے ہے جنہوں نے حضرت ابراہیم کی بات کی تھی یا وہ ایک شخص ہے جس نے آپ کا جملہ سنا تھا۔ یُّۤدُ کُرْہُۡمَ کا معنی ہے وہ ابھیں ٹھپ نکاتا ہے اور ابھیں برا بھلا کہتا ہے۔ شاید اس نے یہ کیا ہو۔ ابراہیم پر رفع کے بارے میں علم کا اختلاف ہے نہ جانے نے کہا: یُقَالُ لَہٗ اِبْرٰہِیۡمُ ۝

نے معنی پر مرفوع ہے اس صورت میں بہتہ آمد دل کی خبر ہوگا اور جملہ حکم ہوگا اور یہی جائز ہے کہ خدا کی بنا پر مرفوع ہو اور ضم
جی ہوئے کی بنا پر مرفوع اور نائب التماثل کے قائم مقام ہو۔ اور بعض نے کہا: اس کو رفع نائب التماثل کی بنا پر ہے اس بنا پر ابراہیم
تخصیص شخص پر دلالت کرنے والی بنا یا جائے بلکہ اس کے ساتھ بولنا اس لفظ کی بنا پر دلالت کرنے کے لیے ہو یعنی اس کے
لیے یہ قول اور یہ لفظ بلا جاتا ہے جیسا کہ تو کہتا ہے: ذیہ فصل کے وزن پر ہے یا ذیہ سخن حرف تھا۔ اور یہ کسی وجہ سے تخصیص پر
دلالت نہیں کرتا بلکہ تو نے اس کے بولنے کے ساتھ لفظ کے نفس پر دلالت کی ہے۔ اس طریقہ پر تو کہتے ہیں: میں نے ابراہیم
کو اور یہ لغوی صحیح ہوگا تو نے اسے قول اور حکام کے قائم مقام رکھا اس کے بعد فصل کو معمول بنانے میں کوئی مشکل نہیں ہے۔
یہ رفع میں اسن مطیع کا اختیار ہے۔ اتنا اور ابھاننا اشمیلی الطمر نے کہا: یا اہمال کی بنا پر رفع ہے۔ اسن مطیع نے کہا: جب اس نے
رفع کی وجہ دیکھیں تو کوئی وہ معنی واضح نہیں کرتے جن کا برسوں نے قصد کیا ہے تو انہوں نے بغیر کسی چیز کے اس کو رفع دیا
جیسا کہ اس سے غلطی ہونے کی وجہ سے بہتہ اگر رفع دیا جاتا ہے۔ اتفاق کا معنی تو جواں ہے اور اتفاق کا معنی جواں ہوئی ہے۔
حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: انھوں نے کوئی نئی شے بھیجا مگر نہ جواں (۱) مگر یہ آیت پر مبنی: اَسْبَغْتُ اَنْفُسِي يَوْمَئِذٍ فَكُنْتُ
اَنْفِي خَالِي كَارِشًا ہے: فَانْزَلْنَا اَنْفُسَهُمْ عَلٰى اَنْفُسِ خَالِي۔

اس میں ایک مسئلہ ہے وہ یہ ہے کہ جب نہرواد اس کے حواریوں کو یہ خبر پہنچی تو انہوں نے بغیر دلیل کے حضرت ابراہیم کو
بکرا کر اپنے لیے انہوں نے اتنا اسے ٹوکوں کے سامنے لے آئے تاکہ اسے دیکھیں۔ لَعَنَهُمْ يَوْمَئِذٍ نَّاسٌ ۝ تاکہ وہ اس کے
خلاف گوئی میں جو اس نے کہا ہے تاکہ اس پر جنت قائم ہو جائے۔ بعض علماء نے فرمایا: لَعَنَهُمْ يَوْمَئِذٍ تاکہ اس کی سزا
کا مستند ہو کہ اس کے بعد اس جیسے کوئی اقدام نہ کرے یا یہ مطلب ہے کہ تاکہ لوگ گواہی دیں کہ انہوں نے بیان کے
جوں کو برا بھلا کیا ہے تاکہ وہ ان میں سے کسی کو یہ سزا کا مستحق ہے۔

میں لکھتا ہوں: اس میں دلیل ہے کہ کسی سے صرف کسی کے دعویٰ کی بنا پر مواخذہ ہوگی کیونکہ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: فَانْزَلْنَا
يَوْمَئِذٍ اَنْفُسَهُمْ يَوْمَئِذٍ نَّاسٌ لَعَنَهُمْ يَوْمَئِذٍ نَّاسٌ ۝ ہماری شریعت میں مکی مکی مکمل ہے اس میں کوئی اختلاف نہیں ہے۔

قَالُوا ۚ اَنْتَ فَعَلْتَ هٰذَا بِالْاَيُّهَا يٰ اَبْرٰهِيْمُ ۝ تَاللّٰهِ بَلْ لَعَلَّكَ كَبُوْنُهُمْ هٰذَا
فَنَسْتُوْهُمْ اِنْ كُنَّا لَا نَنْطَلِقُوْنَ ۝

”ابراہیم پکار کر: اے گئے لوگوں نے پوچھا: اے ابراہیم! کیا تو نے ہمارے خداؤں کے ساتھ یہ حرکت کی
ہے۔ فرمایا: کہ ان کے اسان بنانے سے یہ حرکت کی ہوئی ان سے پوچھو اگر یہ تمھاری عادت رکھتے ہوں۔“

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: قَالُوا ۚ اَنْتَ فَعَلْتَ هٰذَا بِالْاَيُّهَا يٰ اَبْرٰهِيْمُ ۝

اس میں چار سال ہیں:

مسئلہ نمبر ۱۔ جب سارے عام نہ تھا اور شہادت ثابت نہ تھی تو انہوں نے حضرت ابراہیم علیہ السلام سے پوچھا:

کر۔ ہم سب سے پہلے ہم نے اس کی نفی کی۔ فرمایا: "اور تم کہہ جاؤ۔ سلام نے بھی جھوٹ نہیں بولا مگر بظاہر تم ہی سواقی پر وہ واقعہ پر اللہ تعالیٰ کی رضا کے لیے تھا۔ ارشاد: اِنِّیْ سَیِّئِمٌ ﴿۱﴾ (احسانات) اور بَیْلُ قَعْلَہُ "کھوڑو قلعہ" اور ایک ماہ کے بارے میں تھا۔ یہ واقعہ اسلام کی حدیث کے ہیں۔ ہمارے کے بارے میں بولہ تھا: طَعْنًا اَعْبَیْ (الانعام: 77) یہ بھی کذاب میں داخل ہے لیکن اس کو کذابہ شمار نہیں کیا کرتا۔ آپ نے یہ بھی نہیں کیا تھا جب کہ آپ مختلف نہ تھے۔ آپ نے تو بیخاک کا کارکن بنا کر ان سے سوالیہ انداز میں یہ کیا اور سزا و ستم ظالم نہ کیا۔ یہی اہل قوم پر رحمت قائم کرنے کے لیے تھا۔ ان بات پر غصہ کرتے ہوئے کہ جو نتیجہ سوائے اس کے ہونے کی علامت نہیں رکھتا۔ یہ تمام وجوہ سورہ الانعام میں واضح طور پر گزرتی ہیں۔ اللہ تعالیٰ۔

مسئلہ نمبر 3: خالص ابوہریرہ میں عربی نے کہا: ان حدیث میں ایک نص یہ ہے کہ جو شخص توبہ کرے وہ یہ کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "انھوں نے کہا: اور ہم نے جھوٹ نہیں بولا مگر بظاہر تم ہی صورتوں میں وہ انکی صورتیں تھیں جن سے انھوں نے اپنے دین کا دفاع کیا وہ یہ تھیں آپ نے فرمایا: اِنِّیْ سَیِّئِمٌ ﴿۱﴾ (احسانات) اور بَیْلُ قَعْلَہُ "کھوڑو قلعہ" اور طَعْنًا اَعْبَیْ (سورہ انعام) میں ہے۔ ان کلمات میں شمار نہیں کیا کرتے۔ آپ نے مجبور ہونے کی صورت میں جابر اور شاہ کے پاس بھیجا تھا لیکن اس میں چونکہ حضرت ابراہیم علیہ السلام کی بیٹی فریاش کی مخالفت اور اپنے گھر والوں کی حمایت کا کچھ حصہ تھا تو اسے اللہ تعالیٰ کی ذات کے لیے نہیں دیا۔ نیز اگر اللہ تعالیٰ کے لیے صرف وہ نہیں دے گا ہے جو ناصیہ خدا کی رضا کے لیے ہو اور دنیا کے ثواب سے پاس نہ ہو اور وہ معاذ اللہ! انکی کامیابی کو سننے والا اور غلبہ میں مجھے اور شکم کو اور دیکھو اور جو جس کی طرف لڑتی ہیں جب وہ خالص رہیں گے۔ لیے ہوں تو وہ انکی منہ خالی کے لیے ہوتی ہیں جیسا کہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: اِنَّ الَّذِیْنَ اَلْفَلَسَ الْخَالِصَ (انعام: 3) یہی کریم کی طرف سے صادر ہوں تب بھی منہ خالی کے لیے ہوں لیکن حضرت ابوہریرہ کا مقام بالحدیثی بات کا مقتضی ہے۔

مسئلہ نمبر 4: ہمارے علماء نے فرمایا: کذاب (جھوٹ) کا مطلب ہے کسی چیز کے بارے میں اسکی خبر دینے جو اس کی حقیقت کے خلاف ہو۔ خود یہ ہے کہ حضرت ابراہیم علیہ السلام کا قول کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: معاذ اللہ! احسانات اور ان کے حالات ہمارے ہوتی ہیں لیکن مرتبہ کی میں سوڑا ہوتی ہیں اور محو و مرتبہ سے کم تر رہتی ہیں اور ان کا قائل ان سے دیا کرتا ہے جیسا کہ حدیث خلافت میں وارد ہے انبیا کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی باتوں سے ڈرتے ہیں جس سے دوسرے لوگ نہیں ڈرتے (1)۔ یہاں اللہ تعالیٰ کے لیے ہوتا ہے کیونکہ وہ ذات جو ہوتے ہوئے عظمت کے مرتبہ پر فائز ہے وہ حق کو واضح کرے اور اس کا صراحت بیان کرے جیسا کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم کی حق تو انہوں نے نصرت کو قبول کر لیا تھا جس ان کے قصہ میں یہی ہوا تھا اسی وجہ سے حدیث خلافت میں ہے: اِنَّ اَعْبَیْ طَعْنًا اَعْبَیْ من وافر وافر وافر یعنی ہونے کی وجہ سے انھوں نے یہ جیسے غصہ پیش ہے اور اس طرح عرب کہتے ہیں: جادری بہت بیت۔ اور مسلم کے بعض نسخوں میں من وافر یعنی من وافر یعنی من کے اعادہ کے ساتھ ہے اس صورت میں یعنی یہ فقرہ ہر نسخہ میں نہیں ان میں سے ایک میں پر حصہ ہوا کہ یہ ناصیہ مقلوبہ اضافی ہے اور مصنف کی نیت کی گئی ہے جیسے: قبل وبعد میں ہوتا ہے اور اگر مصنف کی نیت نہ ہو تو عرب ہوتا ہے اور منوں ہوتا ہے لیکن وہ ان میں صرف

ہے کیونکہ اس کی الف تاریخ کے لیے ہے کہ مکہ عرب اس کی تعمیر میں زریفہ کہتے ہیں۔ جو ہری کے کہنا پہ شاذ ہے اس بنا پر
من کے مروجہ رہنے کے ساتھ ہی دونوں میں فتح ہوگا۔ مٹی یہ ہے کہ میں غلیل تھا جو دوسروں سے پیچھے تھا اس سے یہ مستفاد
ہو کہ وہ غلط اپنے کمال کے ساتھ فتح نہیں ہے مگر اس کے لیے جس کے لیے اس دن مقام محمود پر فائز ہو گا صحیح ہو گا جیسا کہ
پہلے ذکر کیا ہے اور اسے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا۔

فَرَجَعُوا إِلَىٰ أَنفُسِهِمْ فَقَالُوا إِنَّنَا أَنْتُمُ الْمَقْتُولُونَ ﴿١٠﴾ ثُمَّ نَفَخُوا فِي سُرُورٍ وَأَنفُسُهُمْ تَلْقَوْنَ
غَالِبَتٍ عَمَّا هُمْ لَآءٍ يَّطْعَمُونَ ﴿١١﴾ قَالَ أَفَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُهُمْ شَيْئًا وَ
لَا يَضُرُّهُمْ ﴿١٢﴾ أَلَيْسَ لَكُم مَّا تَتَّبِعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ أَلَّا تَعْلَمُونَ ﴿١٣﴾

” (واجوب ہو کر) اپنے دلوں میں خود کرنے لگے پھر برائے بڑے شہ قمری زریں کا دستکار ہو کر وہاں سے
وہر (اپنی سابقہ گمراہی کی طرف) پلٹ گئے اور کہنے لگے: تم خوب جانتے ہو کہ یہ وہ لے لے نہیں۔ آپ نے
فرمایا: (ہذا وہ) کیا تم عبادت کرتے ہو وہ اللہ تعالیٰ کو چھوڑ کر ان (بے بس دلوں) کی جو نہ نہیں۔ کہو نہ کہ وہ
پہچان سکے ہیں اور جن میں ضرر پہنچا سکتے ہیں۔ تھ ہے تم پر: نیز ان دلوں پر جن کو تم پر جتنے ہو وہ اللہ تعالیٰ کے ہوا
کیا تم ان کا بھی نہیں سمجھتے۔“

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: فَرَجَعُوا إِلَىٰ أَنفُسِهِمْ یعنی وہ دیکھ دوسرے کی طرف اس طرح لوٹے جس طرح وہ مجھ سے رجوع
کرتے ہیں جس کے پاس وہ مل باتی نہیں دیتی اور اپنے مقابلوں کی محنت کی محنت کو بھولتا ہے۔ یہاں انہوں نے کہا: تم ہی ظالم ہو۔
یعنی انکی صورتوں کی عبادت کر کے تم ظالم کرتے ہو جو ایک لکھ بول نہیں سکتے ہیں۔ اور ایک لکھ کے لیے اپنے آپ کی مالک نہیں
ہیں۔ وہ اپنے عبادت گزاروں کو نیسے لگتی ہیں گئے اور ان سے تکلیف کو نیسے رو کریں گی جو اپنے سر سے ٹھوڑے کے دار
دور نہ لگیں۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: ثُمَّ نَفَخُوا فِي سُرُورٍ یعنی وہ اپنی جہالت اور عداوت کی طرف لوٹ گئے یہاں سے کہا:
فَقَالُوا غَالِبَتٍ عَمَّا هُمْ لَآءٍ يَّطْعَمُونَ ﴿١١﴾ تو حضرت ابراہیم نے من کے کہو سات توڑتے ہوئے اور ان کی ٹانگوں کا قتل قتل
کرتے ہوئے کہا: أَفَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُهُمْ شَيْئًا وَلَا يَضُرُّهُمْ ﴿١٢﴾ اَلَيْسَ لَكُم مَّا تَتَّبِعُونَ ﴿١٣﴾
تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ ﴿١٤﴾ اَلَا تَعْلَمُونَ ﴿١٥﴾ اے اہل علم، نے فرمایا: ثُمَّ نَفَخُوا فِي سُرُورٍ یعنی وہ اپنی جہالت اور عداوت کے
ساز سے شرمندگی اور جہالت کی وجہ سے انہوں نے سر جھکا دیے۔ اس میں مگر ہے کہ لکھ کہ یہ مٹی ہو تو عبادت میں ہونی
نکسار دوسرے کاف کے فقر کے ساتھ بلکہ یہاں کاف کے کہو کہہ کے ساتھ ہے جو اس کا مطلب ہے وہ اپنے پہلے امر کی طرف
لوٹ گئے۔ اسی طرح حضرت ابراہیم سے فرمایا: ان کو شکایت نے گھیر لیا اور وہ اپنے گھر کی طرف لوٹ گئے۔

قَالُوا سَوَؤُنَا وَأَنصُرُوا آلِهَتَكُمْ إِن كُنتُمْ فَاعِلِينَ ﴿١٦﴾ قُلْنَا إِنَّمَا تَكُونُونَ تَهْدُوا وَتَسْتَبِينَ

عَلَىٰ آيَاتِهِمْ ﴿١٧﴾

” (سب یک زبان ہو کر) جو سے جہاز لو اس کو اور وہ کہو اپنے خداؤں کی آفریں کو کرنا چاہتے ہو (جب آپ کو آفریں کہہ دیں یہی کہہ سکیں گے) ہم نے غم دیا، اے آگ! لٹھڑی دو جا اور ساری کائنات میں جا اور ایم کے لیے۔“

اللہ تعالیٰ نے فرمایا: **قُلْنَا اسْمُ قُوَّةٌ** جب اس کی ہمت اور اہل ختم ہو گئی تو انہیں مناد کی غیرت نے آگیا۔ وہ ظلم، غلبہ کے خطرہ کی طرف لوٹے اور کہا: اے طاہر و روایت ہے کہ یہ بات کرنے والا قارون کے بدوں میں سے تھا اور اگر وہ قبیل سے تھا تو یہ اپنے عمر کا پہلا دور ان جڑی کا قول ہے۔ کہا جاتا ہے: اس کا نام سحر تھا، اسے اللہ تعالیٰ نے زمین میں غرق کر دیا اور قیمت تک وہ نیچے جا جائے گا۔ بعض علماء نے فرمایا: اس کا مطلب یہ ہے کہ ان کے بادشاہ و سرور نے یہ کہا تھا: **انضوا لله شئکم** یعنی ابراہیم و ہارن پہلا کر اپنے خداؤں کی مدد کرنا کیونکہ وہ یہ کہہ نہیں سکتے تھے کہ ان پر عجب لگا ہے۔ خبر میں آیا ہے کہ سرور نے ایک کمر بنایا جس کا طول اسی ہاتھ تھا اور عرض چاہیں اچھا تھا۔ انہیں اسحاق نے کہا: وہ لوہوں نے ایک مہینہ گزرا یہ جمع نہیں ہو سکیں، وہ اچھی طرح چل گئیں اور شعلے لگنے لگے حتیٰ کہ پرندہ قریب سے گزرنا تو اس کی ہمت کی شدت سے چل جاتا تھا۔ پھر انہوں نے ابراہیم کو بلادے دیا اور انہیں تحقیق میں دکھا۔ کہا جاتا ہے کہ اس میں انہیں نے ان کے بچے بچھڑی پٹائی۔ آسمان زمین اور ان میں رہنے والے فرشتوں اور ساری مخلوق نے ایک آواز میں سو ارجوں اور انہوں نے اے اے ہمارے رب! صرف ابراہیم کی زمین میں تیری جہوت کرتا ہے اسے تیری وجہ سے عذابا رہا ہے۔ پس اس کی مدد کرنے کی اجازت دے۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: اگر تم میں سے کسی چیز سے وہ مدد لے گا ہے۔ کسی کو وہ دے گا ہے تو وہ اس کی مدد کرے میں نے اسے اجازت دی ہے اور اگر وہ میرے عذاب کی کوئی پکارے اور میں اس کو جاننا چاہوں اور میں اس کو ہی ہوں پس جب انہوں نے حضرت ابراہیم کو آگ میں پھینکنے کا ارادہ کیا تو پانی کے فرشتے حضرت ابراہیم کے پاس آئے اور حضرت ابراہیم علیہ السلام اس وقت وہاں تھے۔ انہوں نے کہا: اے ابراہیم! اگر تو چاہے تو ہم آگ کو پانی کے سر تو بھگا دیں تو حضرت ابراہیم علیہ السلام نے پانی کے فرشتوں کو کہا: تم میری حاجت نہیں ہے۔ پھر ہوا کا فرشتہ آیا اس نے کہا: اگر آپ چاہیں تو میں آگ کو اڑا دوں۔ حضرت ابراہیم علیہ السلام نے کہا: نہیں۔ پھر آسمان کی طرف براغیا اور کہا: اے اللہ! تو آسمان میں ایک ہے اور میں زمین میں ایک ہوں۔ میرے سوا کوئی تیری عبادت نہیں کرتا میرے لیے اللہ کافی ہے اور اللہ بڑا کریم و مہربان ہے۔ حضرت انی بن شعبہ نے کہا: میں نے اپنے بچے سے روایت کیا ہے کہ ”حضرت ابراہیم علیہ السلام کو جب انہوں نے آگ میں پھینکنے کے لیے دھوا تو آپ نے کہا: **لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ رَبَّ الْعَالَمِينَ** **لَكَ الْعِزَّةُ وَلَكَ الْهَيْبَةُ** **لَكَ الْفَرَقُ** فرمایا: ”انہوں نے آپ کو آئینہ جہنم سے کپڑے میں دکھا کر پھینکا۔ آپ کو جہنم میں ملے اور کہا: اے ابراہیم! آپ کو کوئی حاجت ہے۔ حضرت ابراہیم علیہ السلام نے کہا: اللہ جل جلالہ سے تو نہیں۔ جہنم نے کہا: بچے رب سے سوال کرو۔ آپ نے فرمایا: میرے سوال کی نسبت میرے شعلے اس کا ظم مجھے کافی ہے۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: وہ سب سے زیادہ سچا ہے۔ **لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى ابْنِ مَرْيَمَ** یعنی بعض علماء نے فرمایا: اللہ تعالیٰ نے اس آگ میں ایک ٹھنڈک پیدا کی جس نے اس کی گرمی کو دور کر دیا پس وہ حضرت ابراہیم علیہ السلام پر سلامتی والی ہو گئی۔ ابراہیم علیہ نے کہا: اگر اللہ تعالیٰ بڑا کاؤ سنتا نہ کہتے تو اس کی ٹھنڈک اس کی گرمی

فَجَعَلْنَاهُمْ اِلٰهًا مَّشْرُوعًا ﴿٦٠﴾ ہم نے انہیں اعمال میں گمان پانے والے بنادئے اور ہم نے ان کے مکر کو ان پر لوہا دیا یہ ہم نے ان پر اپنی مخلوق میں سے کمزور ترین مخلوق کو ان پر مسلط کیا۔ حضرت ابن عباسؓ سے یہ روایت فرمایا: اللہ تعالیٰ نے ان پر بھروسہ مسلط کیا۔ مرد باقی، ہاتھی کراس نے اپنے ساتھیوں اور گھوڑوں کی ہڈیاں دیکھیں۔ وہ ان کے گوشت کھاتے اور ان کے خون پیتے اور ایک بھروسے کے ناک میں داخل ہو گیا وہ اسے کھاتے کھاتے اس کے دماغ تک پہنچ گیا اور جو مرد کے نزدیک معزز شخص تھا وہ اس کے سر پر لوہے کا گرز مارنا تھا وہ اسی کیفیت میں چار سو سال رہا۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: وَنَجِّنَا ذٰلِكَ الْاِنْسَانَ مِنْ اِلٰهٍ مَّشْرُوعٍ ﴿٦١﴾ الاندھ سے مراد شام کی زمین ہے پہلے حضرت ابراہیم اور حضرت لوط اعراب میں تھے۔ حضرت ابراہیم علیہ السلام حضرت لوط کے بچائے، یہ حضرت ابن عباسؓ سے روایت کا قول ہے اور شام کی زمین کو برکت والی زمین کہا گیا کیونکہ اس کی شادابی اس کے محل اور اس کی نہریں کثیر ہیں، نیز وہ انبیاء کی آرام گاہ ہے برکت کا مطلب خیر کا ثبوت ہے۔ اسی سے ہے: ہرکت البحر جب اونٹ اپنی جگہ پر بیٹھا رہے۔ حضرت ابن عباسؓ سے روایت کا ایک قول ہے کہ اس سے مراد مکہ ہے۔ بعض نے کہا: بیت المقدس ہے کیونکہ اس سے اللہ تعالیٰ نے اکثر انبیاء کو مبعوث فرمایا۔ یہ بھی کثیر شادابی والی ہے اور بڑھوتری والی ہے اس کا پانی میٹھا ہے اور پانی اسی سے بھرتا ہے۔ ابو العلیہ نے کہا: ہر میٹھا پانی آسمان سے اس چن چن پاتا رہتا ہے جو بیت المقدس میں ہے پھر زمین میں وہ پانی بھکر جاتا ہے۔ اسی طرح کعبہ اخبار سے مروی ہے۔ بعض نے فرمایا: الاندھ البہار مکہ سے مراد مصر ہے۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: وَذُوْا حَيْثُ اَلَا اِسْلٰقٌ وَیَعْقُوْبُ ثَالِثًا ۚ وَنَجِّنَا ذٰلِكَ الْاِنْسَانَ مِنْ اِلٰهٍ مَّشْرُوعٍ ﴿٦٢﴾ اسحاق کے لیے آپ نے دعا کی تھی اور یعقوب بغیر دعا کے عطا فرمایا تھا، پس یہ ثالث ہو گا یعنی چہاں کا تھا اس سے زائد تھا کیونکہ آپ نے دعا کی: رَبِّیْ هَبْ لِّیْ مِنْ اٰلِیِّہِ الْغٰیْبِیْنَ ﴿٦٣﴾ (الصافات) پوچھے کو ثالث کہا جاتا ہے کیونکہ وہ والد پر زیادتی ہوتا ہے۔ وَكَلَّا جَعَلْنَا اٰلِیَّہِ الْغٰیْبِیْنَ ﴿٦٤﴾ یعنی ابراہیم، اسحاق اور یعقوب میں سے ہر ایک کو صالح اللہ کی عاصمت کے مطابق مقرر کرنے والا بنایا اور انہیں صالح بنایا ان کے لیے طاعت اور صلاح کو تحقیق کر کے اور طاعت پر قدرت تحقیق کر کے صالحیت کو تحقیق فرمایا۔ پھر بندہ جو کوشش کرتا ہے وہ بھی اللہ تعالیٰ کی مخلوق ہے۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: وَنَجِّنَا ذٰلِكَ الْاِنْسَانَ مِنْ اِلٰهٍ مَّشْرُوعٍ ﴿٦٥﴾ ہم نے انہیں مراد بنایا ہے خیر اور اعمال صالحہ میں ان کی اقتدائی جاتی ہے۔ امر کا معنی ہے جو ہم نے ان پر وحی کی، امر و نہی نازل کی اس کے مطابق رہنمائی کرتے ہیں گویا فرمایا: وہ تبار کی کتاب کے ساتھ ہدایت دیتے ہیں۔ بعض علماء نے فرمایا: اس کا معنی ہے ہم نے انہیں مخلوق کی راہنمائی کرنے کا حکم دیا ہے اس کے ساتھ ہمارے دین کی طرف لوگوں کی راہنمائی کرتے ہیں اور لوگوں کو توحید کی طرف جانے کا حکم دیا ہے وہ اس کی وجہ سے توحید کی طرف جاتے ہیں۔

وَذُوْا حَيْثُ اَلَا اِنْتُمْ هُمْ اِلٰهٌ مَّشْرُوعٌ ﴿٦٦﴾ ہم نے انہیں وحی کی کہ وہ طاعت کو بھلا لیں، فرائض کا حکم کریں اور نہ کو قہر کریں اور وہ سب ہمارے عبادت گزار تھے۔

وَلَوْ كُنَّا اِلهًا لَمَكُنَّا وَجْهًا مُرْجُوًّا مِنَ الْاَشْيَاءِ وَمِنَ الْاَنْبِيَاءِ اَلَيْسَ اِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ

كَانُوا أَقْوَمُ سَوَاءً فَرِيقَيْنِ ۖ وَأَدْخَلْنَاهُ فِي رَحْمَتِنَا ۖ إِنَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٥٠﴾

”اور لو کہ ہم نے حکومت اور علم عطا فرمایا اور نہایت دی اسے اس کاؤں سے جس کے باشندے بہت روز قبل کام کیا کرتے تھے چٹک دو لوگ بڑے ہنہار (نور) نافرین تھے۔ اور ہم نے اسے داخل کر لیا ہے (حرم) رحمت میں چٹک دو ٹیکو کاروں میں سے تھا۔“

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **وَلَوْ كُنَّا اَنْتُمْ لَخَلَفْنَا مَعَ الْفٰسِقِ** (اگر ہم آپ کی جگہ پر ہوتے تو فاسق کے ساتھ ہی رہ جاتے)۔ یعنی وہ آئینہ نہ تھا جو انسان کو اصلاح دے بلکہ وہ انسان کو گمراہ کر دیتا۔ بعض علماء نے فرمایا: اصل میں اذکر کو لوطا ہے۔ الحکم سے مراد نبوت ہے۔ "لنعلم سے مراد امر دین کی معرفت ہے اور وہ علم ہے جس کے بارے میں شک کرنے والوں کے درمیان فیصلہ کیا جاتا ہے۔ بعض نے فرمایا: سب سے مراد فہم ہے۔ مفہوم تمام اقوال کا ایک ہی ہے۔ **وَلَا تَخْشَوْنَ الْفٰسِقَ** (وہ فاسق کا نہ ڈرو)۔ **كَانَتْ تَخْشَى الْعُقُبَةَ** (قرینہ سے مراد دوسروں کا شیر ہے۔ حضرت ابن عباسؓ جو مدینہ کے رہنے والے تھے، یہ بات شہر میں۔ چھ شہروں کو حضرت جریرؓ نے اذکر کے نام پر ایک شہر کو حضرت لوطؓ علیہ السلام اور آپ کے عیال کی وجہ سے باقی چھوڑا تھا۔ یہ بہت سے شہر تھے جن میں بھل تھے یہ فلسطین کے ضلع سے شہر اہواز کی حد تک تھے۔ اس میں عربیوں کی حد تک بہت سے شہر تھے۔ وہ خباثت جو دہا کرتے تھے ان کے حلقوں (دوقول ہیں: (۱) اوطقت کا محل صیرا کو پہلے گزر چکا ہے۔ (۲) یا اواز بلند ہوا خارج کرنا وہ اپنی مجالس میں جو خارج کرتے تھے۔ بعض نے کہا: یا اواز بلند ہوا خارج کرنا ہر منکر میں بیٹھنا۔

إِنَّهُمْ كَانُوا أَتَمَّ مَعَاذَ فَسِقَتِهِمْ ۝ یعنی اللہ تعالیٰ کی عادت سے نکلنے والے تھے۔ "فسوق" کا معنی گھٹنا ہے۔
وَأَذْهَبَ اللَّهُ فِي النَّارِ خَبِيرَاتٍ مِّنْ عَرَائِفِهِمْ ۝ بعض نے کہا: اسلام ہے۔ بعض نے کہا: جنت ہے۔ بعض نے کہا: الٰہی قرآن
سے نجات ہے۔

وَنُوحًا إِذْ نَادَىٰ مِن قَبْلُ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ ۚ وَ

نَصْرُهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِالْآيَاتِ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوْءٍ فَأَغْرَيْنَا آجُمِينَ ٥

”اور یاد کرو غرض (غیۃ السلام) کو جب انہوں نے (میں) کا ہاتھ چیش ازین تو میں نے قبول فرمایا ان کی دعا کو اور بھلیا انہیں اور ان کے گمراہوں کو سخت معصیت سے۔ اور ہم نے حمایت کی اس قوم کے مقابلہ میں جنہوں نے طاری آنہوں کو چھلایا تھا ورنہ ایک دو اسے نہ بھجوا لوگ تھے ایسے ہم نے غرق کر دیا ان سب کو۔“

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: وَكَوْنُوا اِذَا دُعِيتُمْ لِلْفَلَاحِ مِنْ غُلْفِ نَوْحٍ سے پہلے اذکر فصل مخدوف ہے ناولی کا سخن ہے پھر۔۔۔ مرق
مُتَنِّیٰ بِرَأْسِهِم اور لفظ سے پہلے ان کی دعا یہ تھی: غَرَبَ لَوْ كُنْ مِنْ غُلْفِ الْاَنْهَارِ مِنَ الْكُفْرَيْنِ وَنَافَا تَمَا (نوح) اور جب انہوں
نے آپ کو جہنما یا تو آپ نے کہا: اَلْاَنْهَارُ مَلُوبٌ فَاَنْشُرْ (انہر) فَلَسْتُمْ بِمَنَّانٍ لِّمَنْ تَدْعُوْنَ اَهْلُهُ مِنْ الْغُلْبِ الْمَطْفُوعِ (

النَّجْمِ الْعَظِيمِ سے مروی ہے: روزِ ازل انجمن کا معنی شہیدِ غم بھی ہے۔ اُھلہ سے مراد ان میں سے جو ایمان لانے والے ہیں۔ وَتَضَاهَى مِنَ الْقَوَارِبِ لَيْلِيْنَ گدگدہوا ہالیتنا بوسیدہ نے کہا: من معنی علی ہے۔ بعض نے فرمایا: اس کا معنی ہے ہم نے انعام پر اس قوم سے جو ہماری قوتوں کا حصہ بنے والے تھے۔ فَانْقَرَضَتْ الْجَبَابِیْنِ ان میں سے چھوٹے بڑے کو فرق کر دیا۔

وَاَوْدُوْهُ سُلَيْمٰنٌ رُّوْحًا لِّمَنْ فِي الْعَرْشِ اِذْ نَفَسَتْ لَيْلِيْهِمْ الْقَوَارِبُ وَ كُنَّا الْخَبِيْثِيْنَ
فُجَّهِيْنَ ۝ فَفَقَّهْنَا سُنَيْنَ ۝ وَ كَلَّا اَكْبٰنًا حٰكِمًا وَ عَلَمًا ۝ وَ سَخَّرْنَا مَعًا وَاَوْدَ الْجِبَالِ
يُسْبُوْحِيْنَ وَ الظَّيْرُ ۝ وَ كُنَّا فَعْلٰلِيْنَ ۝

اور یاد رکھو درویشوں (سیدہ اسلام) کو جب وہ فیصلہ کر رہے تھے ایک سختی کے محفل سے کہ جب رات کے وقت جھوٹے سچیں اس میں ایک قوم کی کمریاں اور ہم ان کے فیصلہ کا مشاہدہ کر رہے تھے۔ سو ہم نے کچھ یاد وہ معاملہ سنا ان کو اور ان سب کا ہم نے تجسّس کیا ہم اور علم اور ہم نے فرمایا ہر دینار یاد اوڈ کا پھاڑوں اور پرندوں کو ان سب ان کے ساتھ مل کر قریب کیا کرتے اور (یہ شان) اہم دینے والے تھے۔

ان آیات میں جیسے مسائل ہیں:

مسئلہ نمبر ۱۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: وَ اَوْدُوْهُ سُلَيْمٰنٌ رُّوْحًا لِّمَنْ فِي الْعَرْشِ یعنی ان دونوں کو یاد کر وہ فیصلہ کر رہے تھے۔ اَوْدُوْهُ یعنی وہ فیصلہ کر رہا اور وہیں ہے اگرچہ دونوں کو ایک فیصلہ کے ساتھ جمع کیا ہے کیونکہ ایک حکم پر دو حکم جاری نہیں۔ ان میں سے ہر ایک کا فیصلہ صحیح تھا۔ حضرت سلیمان علیہ السلام اللہ تعالیٰ کے کھانے کی وجہ سے فیصلہ کر سمجھنے والے تھے۔ لیٰ الْقَوَارِبِ اس میں دو قول ہیں: بعض نے کہا: وہ بھی تھی: یہ یاد دو کا قول ہے۔ بعض نے کہا: وہ انگوڑوں کی مجلسیں تھیں جن پر انگوڑے چلے تھے۔ یہ حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہما اور شریح کا قول ہے۔ اس حدیث کا لفظ دونوں کے لیے بولا جاتا ہے اور سختی میں استعارہ سے بعید ہے۔

مسئلہ نمبر ۲۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: وَ اَنفَسَتْ لَيْلٰہِمْ الْقَوَارِبُ یعنی اس سختی میں رات کے وقت کمریاں چلی گئیں۔ انفس کا معنی ہے رات کے وقت چلنا، کہا جا ۲ ہے: اَنفَسَتْ بِالْبَیْلِ وَ مَنَلَتْ بِالْمَعَارِ رات کے وقت چلی گئیں اور ان کے وقت چلی گئیں۔ یہ اس وقت بولا ۲ ہے جب بخیر ہو اسے کہ چل جائیں اور اَنفَسَتْ بِالْمَعَارِ اور اہل فطاش بولا ۲ ہے۔ یہ رات کے وقت چلی گئیں چلے اور چلنے والے اہل۔ حضرت محمد اللہ بن عمرو کی حدیث میں ہے: العجلی فی الجنة مثل کرش لبعور بیت خالشا۔ یعنی میری رات کے رات گزرا ۲ ہے: یہ ہر روزی نے حکایت کیا ہے۔ ان کے بعد نے کہا: اہل العیال بکریوں کے لیے نہیں بولا جا ۲ بلکہ یہ انڈوں کے لیے بولا جا ۲ ہے۔

مسئلہ نمبر ۳۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: وَ كُنَّا الْخَبِيْثِيْنَ شَہداء میں ۲ یہ دلیل ہے کہ جمع کا کم از کم فرد دو ہے۔ بعض نے فرمایا: اس سے مراد فیصلہ کر رہے اور تیسرا حکم ملے ہے۔ اسی وجہ سے اَوْدُوْہ فرمایا۔

ہوئی کہ قرینی عدت پوری ہو جائے (1)۔ ایک شخص نے آپ سے کہا: تاجیے مگر مجھے باندھ کر قتل کیا ہے یہ کہ جس میں شراب نہ
 اسید و مکتا ہوں تو کیا مجھے ہمت سے کوئی چیز دو گئی؟ آپ سوچتے رہے فرمایا: ”نہیں“۔ پھر اسے بلایا اور کہا: ”سوئے قریش
 کے مجھے اسی طرح دہریہ فی نے خروانی ہے (2)“۔

مسئلہ نمبر 7: حسن نے کہا: آخر یہ آیت نہ ہوتی تو کواریتہ کہ ایسا کرنے والے ہلاک ہو گئے ہوتے لیکن اللہ تعالیٰ
 نے حضرت سلیمان علیہ السلام کی صواب کی وجہ سے تعریف فرمائی اور حضرت داؤد علیہ السلام کا اجتہاد کی وجہ سے عذر قبول کیا۔
 مجتہدین جو قرینہ میں اختلاف کرتے ہیں اس کے بارے میں علماء کا اختلاف ہے۔ ایک یہ بحث نے کہا: اللہ تعالیٰ نے
 نزدیک حق کی ایک طرف میں ہوتا ہے اس سے اول قائم کی ہیں اور مجتہدین کو اس سے منقطع بحث کرنے اور اس میں غور و فکر کرنے
 پر ابھرا ہے۔ جس شخص نے مسئلہ میں صحیح مسد کو پایا وہ علی الاملاق مصیب ہے اور اس کے لیے راجح ہیں ایک اجتہاد میں
 اجراء ایک درست مسد پائے میں اجراء جس نے در مسد کو نہیں پایا وہ اپنے اجتہاد میں مصیب ہے اور اس اعتبار سے
 غلطی ہے کہ اس نے حقیقت کو نہیں پایا اس کے لیے اگر ہے اور وہ معتدور نہیں ہے۔ حضرت سلیمان علیہ السلام سے مصد
 جرت کو پایا وہ وی قہی جو انہیں سمجھا لی قہی۔ ایک فرقہ نے کہا: عام جو اجتہاد میں غلطی کرتا ہے اس پر خطا میں سزا نہیں
 ہوتا ترجیح معتدور ہوتا ہے۔ ایک فرقہ نے کہا: حق ایک طرف میں ہوتا ہے اور اللہ تعالیٰ نے اس پر دائیں قائم کیا کیے ہوتے
 بلکہ معاملہ مجتہدین کی نظر کے سپرد کیا گیا ہے جو صحیح مسد کو پہنچا دے اور مصیب ہو گا اور جو غلطی کھاپے گا وہ بھی معتدور ہو گا اور جو درک
 صحیح مسد کو پائے گا اس نے نہیں مکتف نہیں بنایا بلکہ میں صرف اجتہاد کرنے کا مکلف نہیں بنایا ہے۔ مہر بل سنت کے تباہ اور
 ایک امام، لک اور ان کے اصحاب سے محفوظ ہے کہ فردی مسئلہ میں حق دونوں طرفوں میں ہوتا ہے ہر مجتہد مصیب ہوتا ہے اور
 مصدب وہ ہوتا ہے جو اس کے مکان میں غلط ہوتا ہے۔ ہر مجتہد کی نظر اس کے مکان میں غلط کی طرف پڑتی ہوتی ہے اس
 مقال پر دلیل یہ ہے کہ صحابہ کرام اور ان کے بعد تابعین بہت سے مسائل میں ایک دوسرے کے خلاف ثابت کرتے رہے اور
 ان میں سے کسی نے بھی اپنے قول پر عمل کرنے کو لازم نہیں کیا۔ اسی سے امام مالک کا قول ہے کہ آپ نے منسوب دینی و غرک و حاکم
 پر مجبور و عمل کرانے سے درک۔ جب کوئی عام نفسی معاملہ میں مسد کا قول کرے تو وہ اس میں حق ہو گا جو اللہ تعالیٰ نے نزدیک
 اس عام کے ساتھ قطع ہے اور جو اس عام کے قول پر عمل کرنے والے ہیں وہی غریب اس کا برعکس بھی ہے۔ ہمارے فرمایا:
 حضرت سلیمان نے اگرچہ فیصلہ نہ سمجھا اور وہ اس کا تمکین پہلا بھی خط نہیں تھا۔ اس پر جوٹ حضور صلی اللہ علیہ وسلم کے قول: ”اذا
 اجتہد العباد فامضوا کو اس پر محمول کرتے ہیں کہ اس نے غلطی میں خطا کی (3)۔“

مسئلہ نمبر 8: مسند غریبہ نے حضرت عمرو بن حاتم سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو یہ فرمایا
 ہو کے تاک کہ جب مالک فیصلہ کرے اور اجتہاد کرے مگر صحیح مسد کو پائے تو اس کے لیے راجح ہیں اور فیصلہ کرے اور اجتہاد

1۔ امام داؤد کتاب الطلاق منسوخ منہ منسحل، حدیث 1957، ج 1، قرآن و حدیث: 92، 91

2۔ مہر بل، ص 225، 226

3۔ مہر بل، ج 1، ص 92، 91

کرے پھر غلطی کر جائے تو اس کے لیے ایک اجر ہے۔ امام مسلم کی کتاب میں حدیث کے لفظ اس طرح ہیں: اِذَا حَكَمَ فَاجْتَهِدْ (1) اجتہاد سے پہلے حکم کا ذکر کیا جبکہ معاملہ برعکس ہے فیصلہ پر اجتہاد مقدم ہوتا ہے پس بالا جماع اجتہاد سے پہلے فیصلہ جائز نہیں۔ حدیث کا معنی یہ ہے کہ جب فیصلہ کرنے کا ارادہ کرے جیسا کہ فرمایا: **فَاِذَا قُلْتُمْ اَنْتُمْ اَشْرَافُ فَاسْتَوْثِقُوا** (انظر: 98) تو اس صورت میں مطلب یہ ہوگا جب وہ قدم میں اجتہاد کرنے کا ارادہ کرے۔ یہ اصولیوں کے قول کی صحت کو منہ پر ہے۔ مجتہد پر واقعہ کے وقوع کے وقت سے سرے سے غور و فکر کرنا واجب ہے وہ اپنے پہلے اجتہاد پر اعتماد نہ کرے کیونکہ ممکن ہے کہ دوبارہ غور و فکر کرنے کے وقت پہلے اجتہاد کے خلاف ظاہر ہو جائے مگر یہ کہ وہ اپنے اجتہاد کے ارکان کو یاد کرے اور انہیں اس کی طرف مائل ہو اور دوسری نشانی میں سے غور و فکر کا محتاج نہ ہو۔

مسئلہ نمبر 9۔ اس حاکم کے لیے اجر ہوتا ہے جو خطا کر جائے جبکہ وہ اجتہاد، مصلحت اور قیاس کو جاننے والا ہو اور مگر مشقہ لوگوں کے فیصلوں کو جاننے والا ہو کیونکہ اس کا اجتہاد کتنا عبادت ہے خطا پر اجر نہیں دیا جائے بلکہ اس سے صرف گناہ ساقط ہو گا۔ اور وہ شخص جو اجتہاد کی عبادت میں نہ لگتا ہو وہ مشکل ہوگا حکم میں خطا کی صورت میں معذرت ہوگا بلکہ اس پر بڑے گناہ کا خوف ہے۔ اس پر دلیل دوسری حدیث ہے: **اَلْاَمْرُ بِالْعَمَلِ وَنَدْوَى اِسْ كَوْرُو اَيْتَ كَمَا يَ: الْقَضَاةُ ثَلَاثَةٌ (2)** (وحدیث) (انہی منظر نے کیا: صواب کی طلب میں اس کے اجتہاد پر اسے اندر دیا جائے گا کہ خطا پر جرم دیا جائے گا اس کی تائید اس اور شارد سے ہوتی ہے: **اَلْقَضَاةُ ثَلَاثَتَيْنِ** حسن نے کہا: حضرت سلمان کی تعریف کی اور حضرت اداؤ علیہ السلام کی خدمت میں کی۔

مسئلہ نمبر 10۔ ابواستقام، مکی نے ذکر کیا ہے کہ امام، لکھ کا مذہب یہ ہے کہ مجتہدین کے اقوال میں سے ایک میں حق ہوگا، تمام مختلف اقوال میں حق نہیں ہوگا، اکثر فقہاء نے یہی کہا ہے۔ ابن قاسم نے حکایت کیا ہے کہ انہوں نے امام، لکھ سے صحابہ کے اختلاف کے بارے میں پوچھا تو انہوں نے فرمایا: **بعضی و بعضی** (یعنی خطا کرنے والا یا درست جہت کو پہنچنے والا) ہوگا۔ تمام اقوال میں حق نہیں ہے قول امام مالک سے مشہور ہے، محمد بن حسین کا بھی یہی نظریہ ہے جنہوں نے یہ کہا ہے انہوں نے حضرت عبداللہ بن عمر کی حدیث سے بحث پکڑی ہے انہوں نے کہا: یہ نص ہے کہ مجتہدین اور فیصلہ کرنے والوں میں خطا کرنے والے اور صحیح سمت پہنچنے والے ہیں انہوں نے کہا: یہ قول کہ ہر مجتہد مصیب ہوگا ہے یہ قول اس مسئلہ تک پہنچتا ہے کہ کوئی چیز محال حرام ہو جائے واجب مستحب ہو جائے۔ پہلے قول والوں نے حضرت ابن عمر کی حدیث سے حجت پکڑی ہے فرمایا: **اِنَّكَ اِنْ اَبَا سَ: وَاَيْسَى كَ: اَنْ رَّسُوْلُ اللّٰهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَدْرِي: خَيْرًا وَّاَنْ كُوْنِي نَفْسٌ مَّصْرِيٌّ فَاَنْتَ تَدْرِي مَعِيَ مَرَّ** (قرطبی میں (اس سفر میں) لوگوں کو نماز کے وقت کے کفو ہونے کا امر بیش ہوا تو بعض نے فی قریض پہنچنے سے پہلے نماز پڑھ لی۔ دوسرے صحابہ نے کہا: ہم نماز نہیں پڑھیں گے مگر جہاں ہمیں رسول اللہ ﷺ نے نماز پڑھنے کا حکم دیا ہے اگرچہ وقت

1۔ سنن امام احمد حدیث نمبر 17774

2۔ ابو داؤد کتاب الاحکام، باب القضاۃ، بعضی، حدیث 3102۔ زیاد القرآن علی بعضی

ابن ماجہ، کتاب الاحکام، باب القضاۃ، حدیث 2305۔ زیاد القرآن علی بعضی

فوت بھی ہوجئے۔ فرمایا: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے کسی فریق پر سختی نہ فرمائی انہوں نے کہا: اگر ایک فریق نظر نہ کرے والا ہو تو نئی حکم مندرجہ ذیل اسے تعین فرماتے۔ یہ کہنا بھی ممکن ہے شاید خطا کرنے والوں کی تعین اس لیے نہ فرمائی ہو کیونکہ وہ لوگ رئیس تھے بلکہ ماجور تھے۔ پس کسی کی تعین نہیں فرمائی۔ واللہ اعلم۔ اجتہاد کا مسئلہ طویل اور بہت سی جہتوں کو رکھتا ہے یہ جیسے وہ چیز ہ معتبر کو کافی ہے۔ اللہ تعالیٰ ہدایت کی توفیق دے والا ہے۔

مسئلہ نمبر ۱۱۔ اس آیت سے ایک اور فصل بھی متعلق ہے وہ یہ ہے کہ حاکم اپنے اجتہاد سے فیصلہ کرنے کے بعد دوسرے اجتہاد کی طرف رجوع کرے جو پہلے اجتہاد سے ارجح ہو۔ حضرت دلاویز علیہ السلام نے ایسا کرتے ہی اس کے متعلق ہمارے علماء کا اختلاف ہے۔ عید الملک اور عطف نے (الروض) میں کہا ہے یہ اس کے لیے جائز ہے جب تک وہ اپنی ولایت میں ہو۔ جب دوسری ولایت ہو تو اس کے لیے جائز نہیں۔ دوسرے فقہاء کی طرف سے اختلاف ہے کہ ان کا یہ الیہ وہ میں امام مالک کے قول کا ظاہر ہے۔ محمول نے کہا: قاضی کا اپنے اجتہاد کے لیے قول سے دوسرے قول کی طرف رجوع کرنا، جس کو وہ سب دیکھتا ہے، جائز نہیں۔ ابن عبد الملک کا قول ہے۔ ان دونوں نے فرمایا: جو اس کے نزدیک قوی ہے اس سے ساقط ہو جائے یا اس سے ساقط ہو جائے یا اس سے ساقط ہو جائے۔ محمول نے کہا: مگر یہ کہ اس وقت اس کو قوی قول بھول جائے یا اسے اہم ہو تو پھر اس نے اس کے علاوہ اسے ساقط فیصلہ کر دیا ہو تو اس کے لیے اس فیصلہ کو ترک کرنا جائز ہے۔ اگر اس نے اس علم کے ساتھ فیصلہ کیا جو اس وقت اس کے نزدیک قوی تھا پھر اس کے بعد اس کے نزدیک کوئی دوسرے فیصلہ قوی ہو گیا تو پہلے فیصلہ کو ترک کرنا جائز نہیں، ان محمول نے اپنے بیٹے کی کتاب میں کہا ہے۔ اخصب نے ابن الموازی کی کتاب میں کہا: اگر اس کا رجوع مالی میں اصوب کی طرف ہے تو اسے پہلے فیصلہ کو ترک کرنا جائز ہے اگر فیصلہ طلاق یا نکاح یا آزادی کا تھا تو اسے پہلے فیصلہ کو ترک کرنا جائز نہیں۔

میں کہتا ہوں: قاضی کا اپنے فیصلہ سے رجوع کرنا وہی ہے جب اس کے لیے واضح ہو جائے کہ حق دوسرے قول میں ہے جبکہ وہ اپنی ولایت میں ہو۔ حضرت حر نے حضرت ابو موسیٰ کو جو خط لکھا تھا اس میں اسی طرح ہے اس کو دارقطنی نے روایت کیا ہے اور ہم نے سورۃ الاعراف میں اس کا ذکر کیا ہے اور تفصیلی نہیں ہے۔ یہ امام مالک کے قول کے ظاہر کے لیے بحث ہے۔ دوسرے علماء کا اختلاف نہیں ہے کہ قاضی نے جب رجوع اور اہل علم کے خلاف فیصلہ کیا تو وہ مردود ہوگا اگرچہ وہ اجتہاد کے ساتھ کیا ہو اور قاضی کا دوسرے قاضی کے حکم کو ترک کرنا جائز نہیں کیونکہ احکام کو ترک کرنے کی جہت سے اور حلال کو حرام سے تبدیل کرنے، قوانین اسلام معطل نہ کرنے کی صورت پیش آئے گی۔ مہم میں سے کسی نے دوسرے کے فیصلہ کو ترک کرنے کا قول نہیں کیا وہ اس کے ساتھ ہی فیصلہ کرے جو اس کے لیے ظاہر ہو۔

مسئلہ نمبر ۱۲۔ بعض علماء نے کہا: حضرت دلاویز علیہ السلام نے ابھی حکم نہ دیا تھا کہ اس کے لیے وہ ظاہر ہوا جو دوسرے نے کہا تھا۔ دوسرے علماء نے فرمایا: وہ فیصلہ نہیں تھا بلکہ قوی تھا۔

میں کہتا ہوں: حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ نے جو روایت کی ہے اس کی بھی اسی طرح تاویل کی جاتی ہے انہوں نے فرمایا: وہ مورق نہیں اور ان کے ساتھ اپنا اپنا بیعت تھا ایک بھیڑ یا آ یا اور ایک کا بیٹا لے گیا جس کا چنا بھیڑ یا لے گیا تھا اس نے اپنی سختی

لیے سہولت ہے اور دونوں کے احوال کے لیے زیادہ حفاظت ہے۔ صاحب نظر کے لیے مسئلہ واضح ہے لیکن جو آنکھوں سے محروم ہے اس کے لیے نہیں رہے۔ لیکن کاقول کہ جانور کی قیمت سے زیادہ ضمانت نہ ہوگی۔ ابوہریرہؓ نے کہا: میں نہیں جانتا کہ قیمت میں سعد نے یہ قول کہاں سے لیا ہے مگر یہ کہ جرم کرنے والے غلام پر اسے قیاس کیا ہو تو اس کی قیمت سے زیادہ نہیں دیا جاتا اور ضمانت کی صورت میں اس کے مالک پر اس کی قیمت سے زیادہ لازم نہیں ہوتا۔ یہ بد ضعیف ہے اسی طرح آخریہ میں کہ اور لاحقہ کار میں فرمایا انہوں نے العبادہ جو حواہب کی مخالفت کی اور ناقہ البراءہ والی حدیث کی مخالفت کی ان سے پہلے بھی چند غلام کا یہ قول ہے جن میں سے عطا بھی ہے۔ ابن جریرؒ نے کہا: میں نے عطا سے کہا: کبھی میں جانور اور مرادات یا دونوں کے وقت پر جائے تو کیا حکم ہے تو انہوں نے کہا: مالک اس کی جتنی دے گا۔ میں نے کہا: خواہ اس پر اسے رد کر دیا ہو یا نہ ہو۔ عطا نے کہا: ہاں وہ ہر صورت میں جتنی دے گا۔ میں نے کہا: کیا جتنی دے گا؟ عطا نے کہا: جو کہ مجھے، جانور اور ماہیہ نے کہا یا اس کی جتنی دے گا۔ معمر نے اس شہرہ سے روایت کیا ہے: کبھی جس حالت میں تھی اس کی دراسم کے اعتبار سے قیمت لگائی جائے گی۔ حضرت عمر بن خطابؓ اور حضرت عمر بن عبدالمعزؒ نیز سہ سے غیر صحیح طریق سے مروی ہے کہ رب انصا شیعہ (جانور کا مالک) ہر صورت میں ضامن ہوگا خواہ رات ہو یا دن ہو۔

مسئلہ نمبر 16۔ امام مالکؒ نے فرمایا: کبھی جس کو رات کے وقت موشیوں نے خراب کیا اس کی وجہ اور خوف پر قیمت لگائی جائے گی۔ فرمایا: وہ غلات جن کی حفاظت کی جاتی ہے اور جن کی حفاظت نہیں کی جاتی ہے اور جن سے روکا جاتا ہے اور جن سے روکا نہیں جاتا برابر ہے۔ ہر صورت میں موشیوں کے مالکوں کو ضمانت دینی ہوگی جب رات کے وقت ان کے موشی نقصان کریں گے خواہ وہ نقصان کہاں تک پہنچ جائے اگرچہ وہ موشیوں کی قیمت سے زیادہ بھی ہو۔ فرمایا: جب ایک جانور رات کے وقت کھل جائے اور وہ کسی سوئے ہوئے آدمی کو لٹا دے تو اس کا مالک کسی چیز کا ضامن نہ ہوگا یہ حکم بائبرؒ اور حرثؒ میں ہے ابن عبدالحکمؒ نے امام مالکؒ سے یہ روایت کی ہے۔ ابن القاسمؒ نے کہا: رات کے وقت جانور جو نقصان کرے گا وہ اس جانور کے مالک کے مال میں ہوگا اگرچہ وہ نقصان اس جانور کی قیمت سے کئی گنا زیادہ بھی ہو کیونکہ ضمانت اس کی طرف سے ہے جب اس نے جانور کو کھینچا یا نہ کھینچا۔ جانور و غلام کی طرح نہیں ہے۔ ایہ اصول اور واضح ہے ابن القاسمؒ سے روایت کیا ہے۔

مسئلہ نمبر 17۔ کبھی کے گائے یا سانپ گائے کا نقصان نہیں کیا جائے گا جیسا کہ چھوٹے بچے کی عمر میں کیا جاتا ہے۔ یعنی نے ابن قاسمؒ سے روایت کیا ہے کہ اس کی قیمت لگائی جائے گی جبکہ وہ بچی ہو چکی ہو کہ اس کی بیچ حلال ہو۔ اشہبؒ اور ابن ذریعہؒ نے اجماع میں کہا: اگرچہ اس کی منفعت ظاہر نہ ہوگی ہوگی۔ ابن عمرؓ نے کہا: یہاں قول قرسی ہے کیونکہ یہ اس کی قیمت ہے پس اس کی قیمت لگائی جائے گی جس طرح ہر کف شدہ مال کی اس کی قیمت پر قیمت لگائی جاتی ہے۔

مسئلہ نمبر 18۔ اگر اس کے لیے کوئی قبضہ نہیں کیا گیا جس کی قیمت خراب ہوئی ہے مگر اس کی کبھی بھڑمگ آئی اور اس کی پوری ہو گئی مگر تو اس میں اس سے پہلے چرنے کی یا کوئی اور منفعت تھی تو اس منفعت کا ضامن ہوگا اگر اس میں کوئی منفعت نہ تھی تو کوئی ضمانت نہ ہوگی۔ اصمغ نے کہا: وہ ضامن ہوگا کیونکہ ملک ہونا متعلق بہ چکا ہے اور پھر کبھی کا تیار ہوگا اس کی

طرف سے نہیں ہے۔ پس اس کا اعتبار نہیں ہوگا۔

مسئلہ نمبر 19۔ ابن حنبل کی کتاب میں واقع ہے کہ یہ حدیث ابن شہرہ کے بارے میں ہے جو چار دیواری کے ساتھ کھیرے گئے ہوتے ہیں۔ رہے وہ شہر جن کی کھیتیں متصل ہوتی ہیں اور ان کے ارد گرد باڑ وغیرہ نہیں ہوتی اور پانچاٹ بھی ان طرح قطع ہوتے ہیں تو کھیریں والے اس کے خاکساروں کے جوہ و خراب کریں گے خواہ وہ رات ہو یا دن ہو گو یا ان کو قتل ہے کو اپنے شہر میں نہ انہوں کو نکلا پھر نہ اسرو و غریب کا باعث ہوگا: یہ ایٹ کے قول کی طرف میلان ہے۔

مسئلہ نمبر 20۔ اصح نے مدینہ میں کہا: مویشیوں والوں کے لیے دیہاتوں کی طرف بطریقہ ماہوں کے نکالنا جائز نہیں۔ بلکہ اسے اپنا پرہیزگار کوئی جگہ کھیت کے ٹکڑے و چراگاہ کے ٹکڑے سے نکالیں ہوتی۔ اگر کھیت کا ٹکڑا ہو تو جانور اس میں داخل نہ ہوگا و جس کی حاجت ہوگی اس کے مالکوں پر اس کی حفاظت لازم ہے اور جو وہ خراب کرے گا اس کا نیک ناسک ہوگا خواہ وہ دیہات ہو اور اگر چراگاہ کا ٹکڑا ہو تو کھیت والے کو اپنی حفاظت خود کرنی ہے و مویشیوں والوں پر کچھ نہ ہوگا۔

مسئلہ نمبر 21۔ مویشیوں کی درائسیں ہیں ایک وہ جو کھلے پھرتے ہیں ایک وہ جو بازوئیں بند کیے جاتے ہیں۔ اگر مالک نے ان کی یہی تسمیہ کی ہے۔ وہ جو کھیتوں اور پھلوں کے عادی ہوتے ہیں تو امام مالک نے فرمایا: انہیں ایسے شیروں میں اٹا نا اور بیچ جانے کا جہاں کھیت نہیں ہوتے اور ابن القاسم نے الکتاب وغیرہ میں اس کو روایت کیا ہے۔ انہا جیب نے کہا: اگرچہ اس کا مالک اسے تاپسند بھی کرے۔ اسی طرح امام مالک نے اس جانور کے بارے میں کہا ہے جو کھیتی کو خراب کرنے کا عادی ہو اسے نکال جانے کا اور بیچا نہ جائے۔ رہے وہ جانور جس سے حفاظت کی جاسکتی ہے تو اس کے مالک کو اسے نکالنے کا حکم نہیں: یہ جائے گا۔

مسئلہ نمبر 22۔ اصح نے کہا: شہد کی قسم، کبوتر مرغی، جانور کی طرف سے ان کے رکھنے اس کے مالک کو منع نہیں کہہ جائے گا اگرچہ وہ نقصان نہ کرے۔ دیہات والوں پر کھیتوں کی حفاظت کرنا ہوگا۔ ابن عمرؓ نے کہا: یہ روایت ضعیف ہے اس کی طرف تو جہنم کی جائے کی جو کسی چیز رکھنے کا ارادہ کرے گا جس سے نقص حاصل کیا جاتا ہے اور وہ دوسروں کو نقصان نہیں پہنچاتی تو اسے رکھنے کی اجازت دی جائے گی لیکن جس چیز سے نقص حاصل کیا جاتا ہے اور ساتھ ہی دوسروں کے نقصان کا باعث ہے تو بھرا سے اجازت نہیں ہوگی۔ نبی کریم ﷺ کا ارشاد ہے: لا ضرر ولا ضرار۔ تو نقصان اٹھایا جائے گا اور نہ نقصان پہنچایا جائے گا۔ یہ نقصان پہنچانے والے جانور ہیں۔ ابن القاسم کی روایت ہے کہ ان کے مالکوں پر جہاں نہیں ہے مگر یہ کہ وہ انہیں خود نقصان کرنے کے لیے بلا نہ کریں۔ ابن عمرؓ نے کہا: ان پر تاوان ہوگا انھوں سے پہلے بھی جب وہ نقصان کرنے والے ہوں۔

مسئلہ نمبر 23۔ عبد الرزاق نے مصر سے انہوں نے لکھا ہے انہوں نے شعی سے روایت کیا ہے کہ ان کی بکری جو اسے کی تلی میں داخل ہوئی (اس نے اس کے دھاکے توڑ دیے) تو وہ جھگڑا کا ضعیف شرع کے پاس لے آئے۔ شعی نے کہا: ان کو رخصت کرو ان سے سوال کریں گے کہ وہ ان کے وقت واقع ہوئی یا رات کے وقت داخل ہوئی پس کا ضعیف شرع نے یہی مای

نے کہ میں ابو اسحق اور ابو جبر بن مونی نے بتایا فرمایا میں نے احمد بن حنبل کو یہ کہتے ہوئے سنا کہ اہل یمن النصارا کو التبرکۃ نصبتے ہیں اور اس کی مثل مسجد کہتے ہیں۔ عبدالرزاق نے النصار جبر کی تلقین کی (۱۶)۔ راوی نے کہا: عبدالرزاق نے کہا: معمر نے کہا: میرا خیال ہے یہ وہم ہے۔ ابو عمر نے کہا: ابی کریم سلیمان بن عمار نے مروی ہے معمر کی حدیث جو انہوں نے عام بن مہر سے انہوں نے حضرت ابو ہریرہ سے انہوں نے ابی کریم سلیمان بن عمار سے روایت کی ہے فرمایا: النصار جبر، یعنی بن یمن نے کہا: اس کی اصل التبرکۃ جبر تھا معمر نے اس میں تحریف کی ہے۔ ابو عمر نے کہا: ان یمنین نے اپنے اس قول پر اسل وٹس نہیں کی۔ ثقات کی حدیث کو اس مرتبہ روایت کیا جاتا تھا۔ ولجج نے عبدالعزیز بن یمن سے انہوں نے یحییٰ بن یحییٰ عثمانی سے ذکر کیا ہے کہ ایک شخص نے اپنے کھیت کے تنکے جھانکے تو آگ کی ایک چنگاری اڑی اور اس نے پردہ کی کھیت کا کچھ دھڑا دیا۔ فرمایا: انہوں نے حضرت عمر بن عبدالعزیز کو اس کے متعلق لکھ دیا تو انہوں نے مجھے لکھ کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: لعبد جبر۔ اور میرا خیال ہے ان النصار جبر اور النصار لعبد جبر کی جگہ السالۃ جبر بھی مروی ہے۔ اس حدیث کے الفاظ میں یہ وارد ہے و درستی کے لیے غلطی ذکر ہے۔ ثریب حدیث میں اور کتب فقہ میں اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **وَأُولَٰئِكَ نَجْطِغُهُمْ وَأُولَٰئِكَ نَجْطِغُهُمْ** اور جب سے کہا: اور اولیٰ السام پہانوں کے پاس تسبیح کرتے ہوئے نزلے تو پہاڑ انہیں تسبیح کے ساتھ جوب دیتے۔ اسی طرح پند سے بھی آپ کے ساتھ تسبیح کرتے۔ بعض علماء نے فرمایا: جب حضرت داؤد علیہ السلام کو زوری محسوس کرتے تو پہاڑوں کو ٹھہرا دیتے تو وہ تسبیح کرتے حتیٰ کہ آپ کا استخوان بڑھ جاتا اور وہ سے فرمایا: **وَأُولَٰئِكَ نَجْطِغُهُمْ** ہر نے انہیں۔ یہ نہایت اہم کی اطلاع کرتے جب وہ انہیں تسبیح کرنے کا عمل کرتے۔ بعض علماء نے فرمایا: پہاڑوں کا آپ کے ساتھ چلنا ان کا تسبیح کرتے۔ تفسیر السبلۃ سے ماخوذ ہے۔ اس کی دلیل یہ ارشاد ہے: **لِجِبَالٍ أَوْفَىٰ صَفَاةً (سبا: ۱۰)** تو وہ نے کہ: تسبیح کا مطلب ہے دوپ کے ساتھ نزلہ پڑھتے جب آپ نزلہ پڑھتے۔ تسبیح سے مراد نماز ہے۔ یہ قرآن میں ہے۔ یہ اللہ تعالیٰ نے آپ کے ساتھ کیا کیونکہ پہاڑ مسلسل نہیں رکھتے۔ پس ان کا تسبیح کرنا، اللہ تعالیٰ کی عاجز اور محدث فی صفت سے پاکیزگی بیان کرنے پر دلالت ہے۔

وَعَبَّيْطُ صَفَاةً لِّبُورٍ لِّكُلِّ مَخْصَلَةٍ مِّنْ بَابٍ مِّنْ قَبْلِ أَنْ تَشْهَدَ لِكُلِّ مَخْصَلَةٍ ©

”اور ہر نے کھلا یا انہیں زود ہانے کا جبر تہرہ سے فائدہ کے لیے تاکہ وہ زود ہانے جائے صہیب جبر کی زود ہانے یا تہرہ اس احسان کا شکر پدا کرتے والے ہو۔“

ان میں جن مسائل ہیں:

مسئلہ نمبر ۱۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **وَعَبَّيْطُ صَفَاةً لِّبُورٍ لِّكُلِّ مَخْصَلَةٍ** لہذا یہی کہ ہے: اور اوکو کے لیے نرم کر کے زود ہانے کا جبر نکھایا۔ عربوں کے زود پک لوٹیں ہر تہرہ کو کہتے ہیں زود ہانے کا جبر (زود) جو یا تہرہ اور یا تہرہ اور۔ عربی تہرہ سے کی تعریف کرتے ہیں:

وَمِنْهُمْ نَبُوشَ بَنِي كَانَهُ زَوْجِي بِخَيْبَةَ ذِي نَعَابٍ مُخَفِّصٍ

الہوس ہر اس چیز کو کہتے ہیں جو پہنی جاتی ہے یا من ملبوس ہے کہ:

النَّاسُ بِكُلِّ مَنَاقِبَةٍ تَبَرُّهَا بِمَا نَعَيْهَا بِمَا يُؤْهِلُهَا

اللہ تعالیٰ نے یہاں نبیوں سے زور و کارادہ کیا ہے۔ یہ نبیوں بمعنی ایسے ہے جسے رُکب اور سوب بمعنی مغفول استحقاق میں ہے۔ قرآن نے کہا: سب سے پہلے زور و حضرت داؤد علیہ السلام نے نبائی۔ چلے۔ پدمی، دنیٰ تمہیں سب سے پہلے آپ نے اس کے صفحے بنائے۔

مسئلہ نمبر 2۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **يٰۤاَيُّهَا عَلِيُّ بْنُ اَبِي تَالِبٍ اِنَّمَا بِكَ بَرَاقَتٌ خَالِيَةٌ لِّلْمَسْكِينِ** تاکہ تمہیں بچائے۔ جس کا تعلق خدا کی جانب سے۔ بعض علماء نے فرمایا: ہاں جو تم سے مراد کوثر اور خیر و برکت یعنی تمہاری جنگ کے فوٹ سے۔ مفرد عدل کیا گیا ہے۔ حضرت ابن عباسؓ نے فرمایا: یقیناً ہاں جو تم سے مراد وہن سلاح حکم (تسلل سے ہتھیاروں سے) ہے۔ لٹکاؤں کے گہڑے میں مراد اسد اکرمؓ کہماؤں دشمن کی جنگ سے۔ مہربانیاں کہہ رہے ہیں۔ حسنؓ، ابو جعفرؓ، ابن عباسؓ اور دیگر نے لٹکاؤں کو تاکہ ساتھ چڑھا ہے۔ ضمیر کو اسلحہ کی طرف ہوتا ہے ہونے۔ بعض نے کہا: السبوس اور اسلحہ کی طرف ضمیر راہنہ۔ جس کا مطلب زوہدین ہیں۔ شیعہ امام مفضلؓ مرویوں اور ابن الاثیرؓ نے اہل جہنم کے ساتھ چڑھا ہے کہ کوثر کے ساتھ چڑھا ہے۔ چھپ چھپ کے زلف باقی قرآن سے پام کے ساتھ چڑھا ہے انہوں نے لٹکاؤں کے لیے بنا ہے۔ یعنی جو اللہ تعالیٰ تمہیں بچے گا۔ **فَقُلْ اَلَا تَعْلَمُ شٰكِرُوْنَ** ۝ کیا تم زور کی نعمت کو آمان کرنے پر شکر کرتے ہو۔ جمل نے فرمایا: من الستم شاكرون کیا تم میرے رسول کی اطاعت نہ کرے شکر کرتے ہو۔

مسئلہ نمبر 3۔ یہ آیت اسباب اور نتائج کے استنباط میں ایسی ہے، یہ صاحب العقول مٹوں کا قتل ہے۔ یہ ان جہلاء اور افعیاء کا قتل نہیں جو کہتے ہیں، یہ ضلعاء کے لیے مٹوں کی نئی۔ سب کا مٹا، اللہ تعالیٰ کی اپنی مخلوق میں سنت ہے۔

بہن! میں نے جب میں طعن کیا اس نے کتاب و سنت پر صحت کیا اور اس کو ضلوف و رعدہ انسان کی طرف منسوب کیا، ان کے لئے،

غواصی نے اپنے نبی حضرت داؤد علیہ السلام کے متعلق خبر دی ہے کہ روزگار میں بناتے تھے اور یہی مٹوں وہ سمجھتے تھے جن سے

بیزیر بناتے تھے، وہ اپنے ہاتھ سے کام کرتے تھے۔ حضرت آدم علیہ السلام بھی اڑی کرتے تھے۔ حضرت نوح علیہ السلام

مٹوں کی کام کرتے تھے۔ حضرت لقمان دروزی تھے۔ حضرت طالوت کھادوں کی دباغت کرتے تھے۔ بعض نے فرمایا، یہی

مہرتے تھے۔ بہن! ان کے نفس کو لوگوں کے سامنے ہاتھ پھیلانے سے روکتا ہے اور ان کے نفس سے نہ براہ و تحلیف، نور، دانا

ہے۔ حدیث شریف میں ہے "اللہ تعالیٰ اس مومن سے محبت کرتا ہے جو کوئی چیز اختیار کرے جو اس کا بڑی کرنے والا ہو،

لوگوں سے سائل نہ کرنے والا ہو، امر اسے سوائے اللہ سے بغض نہ رکھنا،" (۱) اس کا یہ بیان سورہ الفرقان میں

آئے گا۔ کچھ اس سے بے اثر نہ ہوگا۔ اس میں کلمات ہیں۔ وہی علم۔

وَيُسَلِّمُنَ الرَّيِّحُ عَاصِفَةً تَجْوِي بِأَمْرِ قُلَّةٍ إِنْ الْأَرْضُ لِلَّهِ أَتَتْهُ لَيْلٌ بَرٌّ كُنَّا فِيهَا وَكُنَّا بَنُ
 شَعْنٍ عَلَيْهِمْ ۝ وَ مِنْ الشَّيْطَانِ مَنْ يُفْخِضُونَ لَهُ وَيُفْخِضُونَ عَمَلًا ذَوْنَ ذَلِكَ
 كُنَّا لَهُمْ حَفِظُونَ ۝

اور ہم نے جہان کے لیے تندہ تیز ہوا کو فرما کر دیا جو بھٹی ہوئی ہے۔ ان کے حکم سے اس سرزمین کی طرف نہ تم
 نے برکت بڑا دیا تھا اور ہم ہر چیز کو جانے والے تھے۔ اور ہم نے مسخر کر دیے شیطانوں میں سے جبرائیل اور
 میں انھوں نے کرتے ان کے لیے ہوا کیا کرتے طرح طرح کے اور کام اور یہ ان کے قہبان تھے۔

لے اسی کی کار شد ہے اور بَشَائِقُ الرَّيِّحِ عَاصِفَةٍ یعنی ہم نے جہان کے لیے تندہ تیز ہوا کو فرما کر دیا۔ یہ لکھا جاتا ہے:
 صفت السحاب: ہوا تیز ہو گئی، راجح عاصف، مصوف تندہ تیز ہوا۔ انی اس کی صفت میں اعصفت اور یہ بھی معصفت ومعصفت
 و شہنہ ہوا ہے۔ العصف ہوا سے کو کہتے ہیں اور اس نے ساتھ تیز ہوا کے لیے ہوا کیا ہے کہ وہ ہوا سے کو تیزی سے وزنی
 ہے۔ بعد از من المرح، مٹی، اور ہوا کرنے و شہنہ اور یہ یعنی ہر کے رفق کے ساتھ یہ عاصف اور مائل سے قطع کرنے کی بنا پر
 مٹی یہ ہے کہ جہان کے لیے ہوا کو فرما کر دیا کہ نہ۔ یہ جتنا خبر تھا۔

تیز ہوا کا مرقعہ اِنْ لَا تَرْضَى الْاَرْضُ لِلَّهِ أَتَتْهُ لَيْلٌ بَرٌّ كُنَّا فِيهَا اور یہ ہے کہ ہوا حضرت جہان
 اور آپ کے ساتھیوں کو اس لیے جاتی جہاں آپ کو ارادہ ہوتا تھا پھر آپ کو تمام کی طرف لوگوں۔ آپ نے کہا: حضرت
 جہان میں: اور جب اپنی مجلس کی طرف اٹھتے تو پرندے آپ پر گہ جاتے اور جن دانش آپ کے لیے کھڑے رہتے تھے کہ
 آپ اپنے تخت پر بیٹھتے تھے۔ آپ تیز تھے۔ جنگ سے بھی نہیں ہٹتے تھے۔ جب آپ جہاد کا ارادہ کرتے تو آپ تخت کو
 نیچے سے کاٹھم، تخت اٹھایا جاتا اور اس پر لوگوں کو سوار کیا جاتا اور آلات حرب بھی سوار کیے جاتے پھر آپ تیز ہوا کو
 حکم دیتے تو وہ اس تخت کو اٹھ لیتی پھر آپ زمرہ کو انھیں دیتے تو وہ صبح و شام کے وقت ایک ایک مسجد کی مسافت سے نکلتے۔
 تَجْوِي بِأَمْرِ قُلَّةٍ إِنْ الْأَرْضُ لِلَّهِ أَتَتْهُ لَيْلٌ بَرٌّ كُنَّا فِيهَا اور یہ ہے۔ اللہ کا حکم نرم ہے۔ وَ كُنَّا بَنُ شَعْنٍ عَلَيْهِمْ ۝ یعنی
 یہ سب کچھ ہم نے کیا جبکہ ہم اس کی تدبیر کو جانے والے ہیں۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: وَ مِنْ الشَّيْطَانِ مَنْ يُفْخِضُونَ لَهُ عَمَلًا ذَوْنَ ذَلِكَ
 ہم نے ان کے لیے مسخر کیا، یا انہیں جو غوطہ گاتے تھے یعنی پانی کے نیچے جاتے تھے اور سند سے حضرت جہان کی
 خاں جو ہر گاہ تھے، الغوص کا معنی ہے پانی کا نیچے اترنا۔ خاص فی النساء ہانی کے نیچے میں اور العاصف علی الشَّعْنِ کی چیز
 پر سر کرنے والے کو غائص کہتے ہیں۔ الغوص جو سورتوں پر سند میں غوطہ گانا ہے اس کے فعل کو یہ لکھا کہتے ہیں۔

وَيُفْخِضُونَ عَمَلًا ذَوْنَ ذَلِكَ یعنی غوص کے فعل کے عداد میں کرتے تھے یہ فرد کا قول ہے۔ جن نے فرمایا اس سے
 مراد یہ ہے، قرآن میں وغیرہ کے کام میں جن میں آپ جن کو لگائے رکھتے تھے۔ وَ كُنَّا لَهُمْ حَفِظُونَ ۝ ان کے اعمال کی
 نگرانی کرنے والے تھے۔ فرما: نہ کہ ان کا مطلب ہے اعمال کو قراپ کرنے سے پہلے ان کی حفاظت کرنے والے تھے۔
 جن نے لکھا اور میں ہی آدم میں سے کسی پر غور کرنے سے ہم ان کی حفاظت کرنے والے تھے۔ جن نے کہا: اس کا معنی

ہے کہ ہم ان کے بھائی اور انکار کرنے سے ممانعت کرنے والے تھے یا یہ کہ ہم نے ان کی خطرات کی کہ نہیں اس نے اس سے غصے سے جا لیا۔ یہ بھی تمام کیا ہے کہ تمام چوہا بلی مرنے والی چیزیں، شیشے اور مسابون جنوں کے استخوان سے ہے۔

وَالْيُوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَلَيْسَ لِي بِرَبٍّ مُّشْفِي الطُّغْرَىٰ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴿١٠﴾ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَفَّ سَخَاتِهِ مِنَ الْهَلَةِ وَأَتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمَنْ هُمْ مُعْتَمِدٌ مَّحْضَمٌ مِنْ حُلْدٍ إِذْ يُلْقَىٰ يُلَاحِظُهُ رَبُّهُ

اور یاد کرو یوب کو جب پکارا انہوں نے اپنے رب کو کہ مجھے چٹنی ہے حلت تکلیف اور تار اور انہوں نے (سیرے سے حال دار پر بھی نہ فرما کر تو ہم نے قبول فرمایا) تیری فریاد اور ہم نے اور فریاد ہی جو تکلیف انہیں پہنچا رہی تھی اور ہم نے مٹا دیے اس کے گھر والے نے اسے اور ان کے ساتھ اپنی رحمت خاص سے اور یہ نسبت ہے عبادت گزاروں کے لیے۔

اللہ تعالیٰ کا دربار ہے: وَالْيُوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ یعنی یہ کہ یوب کو جب پکارا انہوں نے اپنے رب کو اَلَيْسَ لِي بِرَبٍّ مُّشْفِي الطُّغْرَىٰ میرے ہونے میں اور میرے مال اور اہل میں مجھے تکلیف پہنچی ہے۔ حضرت ابن عباسؓ نے فرمایا: یوب کو جب اس لیے کہا ۲۰ ہے کہ وہ در حال میں اللہ تعالیٰ کی طرف لوٹنے والے تھے۔ روایت ہے کہ حضرت یوبؑ پر اللہ عزوجل نے ایک مالہم آوی گئے۔ استہالی ٹیکو کار اور مٹی تھی۔ مسکینوں پر بہت خرچہ کرتے تھے۔ قحطوں اور بھوسوں کی کہانت کرتے تھے۔ مہمان کی عزت کرتے تھے۔ مسافر کو مال پہنچاتے تھے اللہ تعالیٰ کی نعمتوں کا شکر کرنے والے تھے۔ اور اپنی قوم کے ساتھ ایسے جاہل نفس کے پاس آگے بڑھیں انہوں نے اسے ایک کام کے لیے مخاطب کر کے حضرت یوبؑ اس سے بے فنی بات کر رہے تھے اپنی بھتیجی بیوی سے تو اللہ تعالیٰ نے مال اور اہل سے کر اور جسم میں تکلیف دے کر انہیں آزمائش میں ڈال دیا آپ کے جسم سے گوشت نکل گیا اور جسم میں کیڑے پڑ گئے تھے کہ شہر والوں نے آپ کو شہر سے باہر نکال دیا آپ کی بیوی آپ کی خدمت کرتی تھی۔ صحن سے نکلتا آپ تو مالا چوہا کی کیفیت میں رہے جب اللہ تعالیٰ نے آپ کی تکلیف دور کرنے کا ارادہ فرمایا: اَنَّا نُرِيكَ فِي الْوَحْيِ اَنْتَ مُشْفِي الطُّغْرَىٰ ﴿۱۱﴾ (میں) اس پانی میں تیرے کی شفا ہے میں نے تجھے تیرے میں اہل مال اور مالدار کی دامن کر دے اور ان کی شکل ان کے ساتھ اور بھی دکھائی ہے۔ مزید تفصیل سورہ (ص) میں آئے گی۔ اور جو کچھ مفسرین نے لکھا ہے کہ شیطان کو آپ پر تسلط آیا کیا تھا اور مفسرین کا وہ بھی اللہ و اللہ کے نام۔ حضرت یوبؑ کے قول: مَشْفِي الطُّغْرَىٰ میں بعدہ و قول ہیں۔ (۱) آپ نماز پڑھنے کے لیے اٹھے تو آپ نے اپنے بھتیجے کو آپ نے عرض کیا: مَشْفِي الطُّغْرَىٰ آپ نے اپنی حالت کو بیان کرنے کے لیے مکہ مصیبت کی وجہ سے ٹھکنے نہیں۔ حضرت انسؓ نے اس کو مرنے کو کہا ہے۔ (۲) یہ فقر کا اثر ہے یہ میرے ساتھی نہیں۔ (۳) اللہ تعالیٰ نے آپ کی زبان پر یہ جاری فرمایا کہ آپ کے بعد آنے والے اہل ہا کے لیے حجت ہو جائے اور مصیبت میں یہ اٹھ کر نکلیں۔ (۴) یہ آپ کی زبان پر جاری ہے۔ یا یہ اور

کر۔ کے لیے کہ انہیں تکلیف برداشت کرنے میں ضعیف اور کمزور ہے۔ (۵) چالیس دن آپ سے وحی کا سلسلہ منقطع رہا آپ اس پر رب کے چھوڑنے سے خوفزدہ ہوئے اور عرض کی: **مُشَقِّقِ الطُّغْیَا**! یہ پتھر میں گھس کا قوس ہے۔ (۶) آپ کے علاوہ آپ سے وحی اور دین کی، جس کو کہتے تھے جب آپ کی تکلیف اس انتہا کو پہنچی تو انہوں نے اس کو مٹا کر شروع کر دیا اور انہوں نے کہا: اللہ کی بارگاہ میں ہر ایک کی کوئی قدر نہیں ہے۔ پس آپ نے وحی کے ضائع ہونے اور لوگوں کے انہوں سے دین کے چلے جانے کی تکلیف محسوس کی۔ پس کی: **مُشَقِّقِ نَفْسِ**۔ (اللہ اعلم: یہ ابن عربی کا قول ہے۔ (۷) کثیرا آپ کے جسم سے گرنا تو آپ نے سہجہ اور اسے اپنے جسم پر اپنی جگہ پر رکھ دیا اس نے آپ کو کاٹا تو آپ نے بیٹھے ہوئے کہا: **مُشَقِّقِ الطُّغْیَا** کو کہا گیا: کیا تو اب صبر کرتا ہے؟ ابن عربی نے کہا: یہ بہت لاپرواہی ہے نیز اس کے لیے قتل کی بھی ضرورت ہے اور اس کے وجود کا کوئی راستہ نہیں۔ (۸) کثیرا آپ کو کھاتے، بے خواب آپ صبر کرتے، بے حتی کہ ایک کیکر سے نہ دل پر حملہ کیا اور دوسرے نے زبان پر حملہ کیا تو آپ نے کہا: **مُشَقِّقِ الطُّغْیَا** تاکہ اللہ تعالیٰ کے ذکر سے محروم نہ ہو جاؤں۔ ابن عربی نے کہا: یہ مدعا تو اس کی سند ہو چکا دعویٰ کیا چھوڑنا نہیں ہے۔ (۹) اللہ تعالیٰ نے حضرت ایوب علیہ السلام کو مصیبت میں گرفتار کرنے کی جیت کو بھی رکھا کہ یہ تادیب تھی یا تعذیب۔ یہ تخصیص تھی یا تعمیم یا آخر قاضی طبرقا۔ آپ نے عرض کی: **مُشَقِّقِ الطُّغْیَا** یعنی تکلیف میں مبتلا کرنے کی جیت میں انکسار کی تکلیف مراد ہے۔ ابن عربی نے کہا یہ غلو ہے اس کی ضرورت نہیں۔ (۱۰) حضرت ایوب علیہ السلام سے کہا گیا کہ تم اللہ تعالیٰ سے عنایت کا سوال کرو۔ آپ نے کہا: میں ستر سال نعمتوں میں رہا اور سات سال مصیبت میں گرفتار رہا ہوں اس وقت میں اس سے سوال کروں آپ نے اتنا عرض کیا: **مُشَقِّقِ الطُّغْیَا** ابن عربی نے کہا: یہ ممکن ہے لیکن آپ کی امت کے بارے میں کوئی خبر کچھ نہیں ہے۔ اور آپ کے واقعہ میں کوئی حدیث صحیح ہے۔ (۱۱) آپ کی بیوی کو شیطان نے کہا: تو میرے لیے عہد کر تو اس قول نے آپ کو تکلیف پہنچی۔ آپ کو لگا کہ میری بیوی کا ایمان ضائع ہو جائے گا اور وہ لڑک ہو جائے گی۔ اور آپ بغیر کسی تکلیف کے روجہ میں گئے۔ (۱۲) جب آپ پر آزمائش ظاہر ہوئی تو آپ کی قوم نے کہا: اس کا وارے ساتھ ہوں ہمیں تکلیف دیتا ہے تو اس سے ہم سے دور کرنا چاہیے۔ آپ کی بیوی آپ کو شہر سے باہر نکال کرنے لگی لوگ جب آپ کو دیکھتے تو دیکھ کر بری حال پڑتے پھر انہوں نے کہا: اسے اتار دو، چاہے کہ ہم اسے دیکھ نہ سکیں۔ پھر آپ شہر سے بہت دور چلے گئے۔ آپ کی بیوی آپ کی دیکھ بھال کرتی اور آپ کی طرف کھانے جاتی۔ لوگوں نے کہا: یہ عورت اس کے پاس جاتی ہے پھر ہمارے پاس آتی ہے کہیں ایسا نہ ہو اس کے سبب اس کی تکلیف ہماری طرف منت آئے۔ لوگوں نے بیوی کو حضرت ایوب علیہ السلام سے روکنے کا ارادہ کیا تو آپ نے کہا: **مُشَقِّقِ الطُّغْیَا**۔ (۱۳) مہد اللہ بن علی بن عمر نے کہا: حضرت ایوب کے دو بھائی تھے وہ آپ کے پاس آئے اور دور کھڑے ہو گئے آپ کی بیوی کو بوجہ سے وہ آپ کے قریب نہیں آ سکتے تھے ایک نے کہا: اگر اللہ تعالیٰ ایوب میں کوئی خیر دیکھتا تو اس تکلیف میں مبتلا نہ کرتا۔ حضرت ایوب علیہ السلام نے اس سے زیادہ تکلیف دہا کہ نہ اس وقت آپ نے عرض کی: **مُشَقِّقِ الطُّغْیَا** پھر آپ نے یہ دعا کی: **اللہ اکر** جانتا ہے کہ میں نے کبھی صبر ہو کر رات نہیں گزار دی میں بھوکے کے مکان کو جاتا ہوں میں تو میری تعذیب فرما۔ آسمان

ایک نواہینے والے نے ندائی پیر سے بندے نے سچ کہا۔ دو دونوں بھائی سجدہ میں گر گئے۔ (۱۳) منشی انشیر کا معنی ہے دشمن خوش اور ہے، اسی وجہ سے آپ سے پوچھا گیا: تمہاری تکلیف میں کونسا چیز آپ پر شدہ تھی؟ فرمایا: دشمنوں کا غرضیہ۔ ابن عربی نے کہا: یہ ممکن ہے کیونکہ حکیم سے ان کے بھائی نے اس وجہ سے عافیت کا سوال کیا تو آپ نے کہا: إِنَّ الْغُيُوبَةَ اشْتَعَلَتْ قُلُوبَنَا وَكَانُوا يَشْتَعَلُونَ قُلُوبَنَا فَكَلَّا تَشْبِثُ فِي الْأَعْيُنِ آدَمَ (۱۴) عرف: ۱۵۰) (۱۵) آپ کی بیوی کی سینڈھیاں تھیں جب دو حضرت ایوب علیہ السلام کی خدمت کی وجہ سے کوئی کام نہیں کر سکتی تھی تو اس نے اپنی سینڈھیاں کانٹیں اور نہیں خوراک کئے بلے سچ والا اور خوراک حضرت ایوب کے پاس ملے آئی۔ حضرت ایوب تعریف اور حرکت کرنے کے لیے اپنی بیوی کی سینڈھیاں سے سہارا لیٹے تھے۔ جب انہیں نہ پایا اور حرکت کرنے کا ارادہ کیا تو حرکت نہ کر سکے اس وقت عرض کی: مَنْشَقُّ الْعُكَّةَ بَعْضُ عِلَاءٍ نے کہا: جب آپ کی بیوی نے اپنی سینڈھیاں کئے کے بدلے خوراک خریدی تو انہیں لذت علیہ حضرت ایوب علیہ السلام کے پاس انسانی شکل میں آیا اور کہا تیری بیوی نے بدکاری کی ہے اور رو پکڑی گئی ہے اور اس کے بال مونڈ دیئے گئے ہیں۔ حضرت ایوب علیہ السلام نے قسم کھائی کہ وہ اسے کوڑے ماریں گے تو عورت سے دل پر محبت۔ حضرت ایوب کے دل پر محبت سے زیادہ سخت تھی۔

میں کہتا ہوں: (۱۶) سلواہاں قول وہ ہے جو ایمان الیہارک نے ذکر کیا ہے، جس میں یونس بن یزید نے بتایا انہوں نے قاتل سے اور انہوں نے انہاں شہاب سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ایک دن حضرت ایوب علیہ السلام اور ان کی قرآن و سن کا ذکر کیا اس میں ہے کہ ”آپ کا ایک بھائی آپ کے ساتھ لاہور ہاں نے کہا: اے اللہ کے نبی! مجھے حیرے معاملے کے تعجب میں ڈالیں اس کا ذکر حیرے بھائی اور تیری ساتھی سے کروں گا۔ انہ قاتل نے مجھے اہل اور مال کے خوف کرنے اور جسم میں بیماری پیدا کرنے کے ساتھ اٹھارہ سال سے آزما یا ہے حتیٰ کہ تو اس کیفیت میں پہنچ گیا جو تو دیکھ رہا ہے کیا وہ تجھ پر رحم نہیں کرتا کہ وہ تجھ سے تکلیف دور کر دے۔ تو نے کوئی ایسا نہ کیا ہے جو میرے خیال کے مطابق کسی نے ایسا نہیں کیا۔ حضرت ایوب علیہ السلام نے کہا: میں نہیں جانتا جو وہ کہتے ہیں مگر میرا رب جانتا ہے کہ میں دو آدمیوں کے پاس سے گزرتا ہوں وہ ممکن کرتے ہیں اور ہر ایک اللہ کی قسم اٹھاتا ہے یا ایک جماعت سے گزرتا ہوں جو کھانا کرتے ہیں پھر میں اپنے گھر والوں کی طرف لوٹتا ہوں پھر میں ان کی قسموں کا کھار دو پتا ہوں اس ارادہ سے کہ کوئی مجھ پر نہ ہو جو اس نے ذکر کیا ہے۔ اور کوئی اسے ذکر نہ کرے مگر حق کے ساتھ پس حضرت ایوب علیہ السلام نے اپنے رب کو پکارا: مَنْشَقُّ الْعُكَّةَ وَ أَشْبَثُ أَنْتَ حَمَّ الزَّهْفِ ۝ آپ کی دماغی طور پر قسم کھانی کی یادگار میں دو چیزیں ہیں اس تکلیف کی وجہ سے آپ کو پہنچی ہوئی تھی آپ اس تکلیف پر صبر کرنے والے تھے جو اللہ تعالیٰ کی طرف سے آئی تھی۔ (۱۷) سزاواں قول یہ ہے جو میں نے سنا ہے اور میں اس پر واقف نہیں ہوں: ایک کیزو آپ کے جسم سے گر تو آپ نے اسے تلاش کیا تاکہ اسے اپنی جگہ لوٹا دے تو وہ آپ کو نہ ملا آپ نے عرض کی: مَنْشَقُّ الْعُكَّةَ جب آپ کو اس کیزو سے کی تکلیف کا اجر نہ ملا آپ چاہتے تھے کہ عافیت کے اقت پر وہ اجر ملتا رہے۔ یہ حد قول ہے کہ سند کا صحیح ہے۔ علماء نے فرمایا: مَنْشَقُّ الْعُكَّةَ یہ بظہر کھربہت نہ تھا کیونکہ اللہ تعالیٰ نے آپ کی شان میں

بادل آپ کے عمر کی بنیادوں کی مقدار مقرر ہو اور وہ تمہارا ان درجہ رانسی سونے کی غزیاں پر سناں پہلے حضرت جبریل نے آپ کو کہا: کیا آپ میرے ہو گئے ہیں؟ آپ نے فرمایا: اللہ کے فضل سے کون میرا دوست ہے۔ یہ تھا اُن کے آپ کی طرف کی تکی کو میں نے آزمایا ہے پہلے میرا آزمائش کے بعد تیری میرے ساتھ تھری ہے اگر میں نے خود تیرے سے کہا ہے۔ اپنے صبر بردار ہو تا تو تو صبر نہ کر۔ ترخصۃ ہن علی ثابہ سب آجوں نے اپنی دعوت کی بنا پر کیا بعض خدا نے فرمایا ایم نے اسے آزمایا اس کو فل اس کا آپ نہ یاد ہو۔ وہ وہ کڑی لٹھی ہیں ﴿مبادت نزاروں کے لیے نصیحت ہے لیکن جب وہ مبادت ارب طبعی ماسا میں آزمائش ان پر ان کا صبر اور محنت ہو۔ ان کی کے ایک دوا ہے کہ سب لوگوں سے افضل تھے تو وہ بھی دنیا کی تلافی پر اپنے نفس کو سیر کا دلی بنا کی کے جیسا کہ حضرت ایوب علیہ السلام نے کیا تھا۔ یہ ان کے لیے میسر مبادت کرنے اور تلافی پر راحت کرنے پر تمہارے ہے اور حضرت ایوب علیہ السلام تھی مدت آزمائش میں رہے ان میں اختلاف ہے۔ حضرت ابن عباسؓ فرمایا: آزمائش کی مدت سات سال، مدت مینے در مدت ان در مدت رانسی تھیں۔ اس نے کہا: تیس سال تھی۔ مینے کہا: سات سال اور پوچھتے تھی۔

میں نے کہا: ہوں ان میں سے اسی قدر سال ہے۔ اسی شہاب نے نبی کریمؐ کو پہنچا ہے یہ روایت کیا ہے اور ان اسبارک نے اس کو کہتے ہیں۔

وَالسَّيْلُ وَإِذْ يَرْفُئُ وَذَاقَ الْكَيْلَ ۚ كَلَّ مِنَ الضَّيْرِ ۖ وَ إِذْ خَلَّطَهُمْ فِي رَحَبَةٍ ۚ

إِنَّهُمْ مِنَ الْفُلِ لَجِلٌ ﴿۱۰﴾

”اور یاد کرو: اور میں اور ذوالکفل (علیہ السلام) کو یہ سب صبروں کے فرد سے تھے۔ اور ہم نے

داخل فرمایا ایک ایسی خاص مدت میں لیٹنا وہ ایک بندوں میں سے تھے۔“

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: ذَالسَّيْلُ وَإِذْ يَرْفُئُ اور میں، اخراج تھے یہ پہلے نزل چکا ہے۔ وَذَاقَ الْكَيْلَ مٹی اسامیل، اور میں اور ذوالکفل کو یاد کرو۔ تر ذی الکیم نے توہمہ مالوں میں حضرت اسی عمر کی حد تک نش کی ہے جو انہوں نے نبی کریمؐ پہنچا۔ سے روایت کی ہے فرمایا: اسی امر و عمل میں ایک شخص تھا جس کو ذوالکفل کہہ تا تھا وہ کسی زمانہ سے بچ نہیں تھے اس نے ایک عورت کا بچا کیا اس سے بکا دی کرنے کے لیے اسے سات وید دے جب وہ اس کے قریب بیٹا تو وہ کا بچے تھی اور روئے گی ذوالکفل نے کہا: تو کیوں ردوی ہے؟ اس نے کہا: اس عمل کی وجہ ہے۔ اللہ کی قسم میں نے کبھی ایسا گناہ نہیں کیا۔ ذوالکفل نے کہا: کیا میں نے تجھے مجبور کیا ہے؟ اس عورت نے کہا: نہیں لیکن مجھے حاجت نے مجبور کیا ہے۔ ذوالکفل نے کہا: تو جلی جاؤ فرمائی تیری ہے۔ اللہ تعالیٰ کی قسم میں اس کے بعد کبھی اللہ تعالیٰ کی تفرمایا نہیں کروں گا مجھ کو مدت کو مدت ہو میر لوگوں نے اس کے روزے پر یہ لکھا ہوا پایا ان اللہ قد خلد ذی الکفل اللہ تعالیٰ نے ذوالکفل کی بخشش ردوی ہے۔ اس کو ابوحنفیؒ نے ذی نے بھی تحریر کیا ہے۔ اس کے لفظ حضرت ابن عمرؓ سے مروی ہیں فرمایا: میں نے نبی کریمؐ کو پہنچا ہے کہ وہ بیٹ بیان کرتے ہوئے سنا: اگر میں نے اس کو نہ سنا اگر ایک یا دو مرتبہ حتیٰ کہ سات مرتبہ تو سنا کہ یہ تو میں اسے بیان نہ کرتا لیکن میں نے

اس سے زیادہ مرتبہ بنا ہے۔ میں نے نبی پاک صلی اللہ علیہ وسلم کو یہ فرماتے ہوئے سنا کہ "ذوالکفل نبی اسرائیل کا ایک شخص تھا جو کسی کتاہ سے نہیں بچتا تھا جس کو وہ کرنا چاہتا تھا۔ ایک عورت اس کے پیچھے آئی اس نے اسے ساتھ بنا دیا وہ اس شرط پر کہ وہ اس کے ساتھ دلی کرے گا جب وہ اس کے قریب بیٹھا تو وہ کانپنے لگی اور رونے لگی۔ ذوالکفل نے پوچھا: تو کیوں رورہی ہے؟ کیا میں نے تجھے مجبور کیا ہے؟ اس نے کہا: نہیں لیکن یہ ایسا گناہ ہے جو میں نے کبھی نہیں کیا ہے اور مجھے اس پر حاجت نے ابھارا ہے۔ ذوالکفل نے کہا: تو ایسا کرتی ہے اور میں نے ایسا نہیں کیا تو چلی جا اور پیسے بھی خیرے ہیں۔ ذوالکفل نے کہا: ہنہ کی قسم! میں اس کے بعد کبھی اللہ تعالیٰ کی نافرمانی نہیں کروں گا وہی رات فوت ہو گیا۔ صبح اس کے دروازے پر نکلا ہوا تھا: ہنہ! خدائی نے ذوالکفل کو بخش دیا ہے" فرمایا: یہ حدیث حسن ہے (۱)۔ بعض نے کہا: البسم جب وہ بوزحاً ہو گیا تو کہا: اگر میں لوگوں پر کبھی کو خلیفہ بناؤں حتیٰ کہ میں دیکھوں کہ وہ کیسے عمل کرتا ہے آپ نے فرمایا: تین دن کی کون مجھے عنایت دے گا دن کو روزہ رکھے، رات کو قیام کرے اور فیض کرنے وقت غصہ میں نہ آئے۔ میں نے کہا: تو! وہ میں سے ایک شخص نے کہا: میں۔ آپ نے اسے رد کر دیا۔ پھر دوسرے دن بھی اسی طرح فرمایا تو اسی شخص نے کہا: میں۔ آپ نے اسے تلیف بنایا۔ تیس دن بعد دعا کیا۔ اللہ تعالیٰ نے اس کی تعریف فرمائی اور اس کا ہر ذوالکفل رکھا کیونکہ اس نے ایک امر کی عنایت دی تھی، یہ حضرت ابوہریرہؓ، عبادہ اور قتادہ کا قول ہے۔ عربی عبادہ ازمن بن حوث نے کہا: حضرت ابوہریرہؓ نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے روایت کیا ہے کہ "ذوالکفل نبی نہیں تھا لیکن وہ مہد صالح تھا اپنی سوت کے وقت ایک نیک شخص کے عمل کی عنایت لی تھی۔ وہ ہر روز اللہ تعالیٰ کی رضا کے لیے سورت کھت فرائز پڑھتا تو اللہ تعالیٰ نے اس پر ان کی تعریف فرمائی (2)۔ کعب نے کہا: نبی اسرائیل میں ایک کافر بادشاہ تھا اس کے شیرے سے ایک نیک شخص گزرا تو اس نے کہا: اللہ کی قسم! اگر میں اس شیرے سے نکلوں گا تو اس بادشاہ پر اسلام پیش کروں گا۔ اس نے اس بادشاہ پر اسلام پیش کیا اس بادشاہ نے پوچھا: میری کیا چیز ہوگی؟ اس نے کہا: جنت۔ اور اس کے لیے جنت کی صفات بیان کی۔ بادشاہ نے کہا: مجھے اس کی کون عنایت دے گا؟ میں نے کہا: میں۔ پس وہ بادشاہ اسلام لایا اور اپنی مملکت سے شہرہ ہو گیا اور اپنے رب کی طاعت کی طرف حوجہ بولائی کہ وہ فوت ہو گیا۔ وہ دن کیا گیا جس کو نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے اس کا ہاتھ تیرے باہر دیکھا اس کے ہاتھ میں بزرگہ تھا جس میں سفید نور کے ساتھ یہ لکھا ہوا تھا: ان اللہ قد غفرلک ما مضی من ذلک۔ وہ دن بھی جنت میں داخل کیا ہے اور فلاں کی کفالت کو پورا کیا ہے۔ لوگ اس شخص کی طرف وہ ذکر بھی تاکر وہ ان پر ایمان کا مہلے اور ان کے لیے کفیل بن جائے پس طرح بادشاہ کے لیے کفیل بنا تھا۔ اس نے ایسا ہی کیا وہ اہم لوگ ایمان لے آئے اور اس کا؟ ذوالکفل برکھا کیا۔ بعض نے کہا: وہ پاکدامن شخص تھا پر انسان کا کفیل بن جاتا تھا جو کسی مصیبت یا حسرت یا مطالبہ میں گرفتار ہوتا تھا جس اللہ تعالیٰ اس کے ہاتھوں گرفتار شخص کو نجات دیتا تھا۔ بعض علماء نے فرمایا: ذوالکفل نام اس ہے تھا کیونکہ اللہ تعالیٰ نے اس کے عمل و سعی کی کفالت دی تھی جو جو وہ اس کے کہ اس کے زمانہ کے دوسرے انبیاء کی نسبت اس کا عمل کمزور تھا۔ مجبور علماء کا قول ہے کہ وہ نبی نہیں تھا۔ حسن نے کہا:

لیے جانتا ہے۔ زنی کو کشادہ فرماتا ہے اور جس کے لیے چاہتا ہے گھٹ فرماتا ہے۔

میں کہتا ہوں: یہ قول مسید اور حسن کے قول کے مشابہ ہے۔ فَتَدْرُجُہُ، فَتَدْرُجُہُ اور فَتَدْرُجُہُ معنی ہیں یعنی گھٹ کیا گیا ہے۔ یہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کا قول ہے جس کو ماری اور مہدی نے ذکر کیا ہے۔ بعض علماء نے فرمایا: یہ القدر سے شق ہے جس کا معنی نقص اور فیصلہ ہے، یعنی آپ سے ثمان کیا کر ہم آپ پر عقوبت کا فیصلہ نہیں کریں گے، یہ قرآن، مجاہد اور فرو کا قول ہے۔ یہ القدر سے ماخوذ ہے جس کا معنی فیصلہ ہے نہ کہ قدرت و استقامت سے ماخوذ ہے۔ ابو الہیاس احمد بن یحییٰ ثعلب سے مروی ہے انہوں نے قُلْنَ اَنْ لَّنْ تَقْدِرْنَ عَلَیْہِ کے متعلق فرمایا: یہ قدر سے ہے نہ کہ القدر سے۔ کہا جاتا ہے بقدر اللہ

فلیست عینات البیوی ہرواجع لنا ایہا ماوردی یشتم النشکر

ولا علید ذالک الزمان الذی معنی تبارک ما تقدیر یقدر ذلک الشکر

ما تقدیر بمعنی ما تقدیر و تقصیر ہے، ان دونوں پر علماء کا نظریہ ہے۔ حضرت عربی عبد العزیز اور زہری نے قُلْنَ اَنْ لَّنْ تَقْدِرْنَ عَلَیْہِ فون کے ضد اور ال کی شد کے ساتھ قدر سے پڑھا ہے۔ یہ قرأت داود نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کی ہے۔ مسید بن کثیر، قتادہ اور عرج نے اَنْ لَّنْ تَقْدِرْنَ عَلَیْہِ یا کے ضد اور ال کی شد کے ساتھ نفس بھول پڑھا ہے۔ یعقوب مہر، ابن ابی اسحق، حسن، حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے بھی بقدر علیہ یا کے ضد اور ال کے ضد اور ال کے ضد کے ساتھ تخفیف بھول کا صیغہ پڑھا ہے۔ حسن سے بھی قُلْنَ اَنْ لَّنْ تَقْدِرْنَ عَلَیْہِ مروی ہے باقی قرآن نے تقدیر فون کے ضد اور ال کے کسر کے ساتھ پڑھا ہے اور تمام کے نزدیک بمعنی قدر ہے۔

میں کہتا ہوں: یہ دونوں تاویلیں ایک ہیں جن کو علماء نے اس شخص کے قول میں بھی استعمال کیا ہے جس نے کبھی کوئی خیر کا عمل نہیں کیا تھا۔ اس نے اپنے گھر والوں سے کہا تھا: جب دوسرا جائے تو اسے ملا دو، واللہ لئن قدر اللہ علی (اللہ کی قسم) اللہ تعالیٰ نے مجھ پر سزا کا فیصلہ کیا، پہلی تاویل کے مطابق اس کا مفہوم یہ ہو گا کہ اللہ تعالیٰ نے اگر مجھ پر نیک فرمائی اور میرے عمارت میں مہلت دی اور مجھے میرے گناہوں پر جزدی تو ایسا ہو گا بھروسے لے افرات خوف کی وجہ سے گھر والوں کو جانے کا حکم دیا۔ دوسری تاویل پر معنی یہ ہو گا کہ اللہ تعالیٰ قدر اور فیصلہ میں برہم کر دے گا اس کے جرم کی سزا دے گا معاملہ طے کر چکا ہے تو اللہ تعالیٰ مجھے اپنے گناہوں اور جرموں کی کسی سزا دے گا جو میرے سوا تمام جہانوں میں سے کسی کو بھی نہیں دے گا۔ اس حدیث کو ابو سعید نے موافقہ میں نقل کیا ہے۔ دو شخص مومن مسعد تھا۔ بعض احادیث میں ہے: "اس نے سوائے توحید کے کوئی خیر کا عمل نہیں کیا تھا اور جب اللہ تعالیٰ نے اس سے پوچھا تو نے ایسا کیوں کیا؟ تو اس نے کہا: من شئتک یا رب، اے میرے رب! تمہاری خشیت کی وجہ سے ایسا کیا تھا اور خشیت مومن مصدق میں ہوتی ہے اللہ تعالیٰ نے فرمایا: اِنَّ اَشَدَّ نَشْیِ اللہ من یناولوا اللہ شوا (ماہر: 2B) بعض علماء نے فرمایا: قُلْنَ اَنْ لَّنْ تَقْدِرْنَ عَلَیْہِ کا معنی استہزام ہے اس کی قدر اللہ تعالیٰ ہے۔ ولف استہزام استہزاء و حذف کو کیا ہے۔ یہ طبرانی ابو اسحق کاتری ہے۔ خاص مشورہ میں مسعد نے حکایت کیا ہے

کو بعض نے اظہارِ کفر کے ساتھ پڑھا ہے۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **فَمَا ذَاكَ ابْنِ الْفَلَسْتِ اَنْ لَا اِلَهَ اِلَّا اَنْتَ سُبْحٰنَكَ اِنِّیْ كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِیْنَ** ① اس میں دو مسئلے ہیں:

مسئلہ نمبر ۱۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **فَمَا ذَاكَ ابْنِ الْفَلَسْتِ** ملا، کہ الفلست کے بارے میں اختلاف ہے کہ اس سے کیا مراد ہے؟ ایک جماعت نے کہا: جن میں حضرت ابن عباسؓ اور قتادہؓ اور مجہدؓ ہیں کہ اس سے مراد اہل کی تارکی، مسند کی تارکی اور مجہلی کی تارکی ہے۔ ابن ابی العلیانے کہا: ہمیں یوسف بن موسیٰ نے بتایا: یہوں نے کہا ہمیں عبد اللہ بن موسیٰ نے بتایا: انہوں نے اسراہیل سے انہوں نے ابو اسحق سے انہوں نے عمرو بن بیہون سے روایت کیا ہے انہوں نے فرمایا: ہمیں حضرت عبد اللہ بن مسعود نے ریت امال میں بتایا کہ جب حضرت یونسؑ علیہ السلام کو چھل کے نکل گیا اور وہ انیس دن میں کی تہ کی طرف سے اٹھی تو حضرت یونسؑ علیہ السلام نے منکر یوں کی تسبیح پڑھی۔ تو آپ نے ان دو تہیوں میں پکارا: وہ تھیں تار، کبہاں ہمیں چھل کے پیٹ کی تار کی، روت کی تار کی اور مسند کی تار کی: **اَنْ لَا اِلَهَ اِلَّا اَنْتَ سُبْحٰنَكَ اِنِّیْ كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِیْنَ** ②۔ **فَقَبْلُهَا بِالْعَرَبِ آءٌ وَهَرَفٌ نَقِیْمٌ** ③ (امانات: 145)

جیسے اس چوزے کی ایستہ ہوتی ہے جس پر بال مذہبوں۔ ایک جماعت نے کہا جن میں سالم بن ابی الجعدؓ ہیں کہ تار کیوں سے مراد مسند کی تار کی، جس چھل کی تار کی جس نے چھل چھلی لگا تھا اور یہ بھی ممکن ہے کہ یہی چھل تہ پیٹ کی تار کی کو ظلمات سے تعبیر کیا گیا ہو، یہاں کہ فرما: **اِنِّیْ مِنَ الْفَلَسْتِ الْغَلْبِ** (یوسف: 10) چونکہ برجیت میں تار کی چھل تار کا تاج ذکر کرنا جائز ہے۔ اور وہی نے ذکر کیا ہے: یہ بھی احتیاط ہے کہ خدا کی عظمت، شدت کی عظمت اور تعالیٰ کی عظمت و الفلست سے تعبیر کیا گیا ہو۔ روایت ہے کہ اللہ تعالیٰ نے چھل کی طرف وحی فرمائی یونسؑ کہ ایک بال کو بھی ڈھیت نہ دینا۔ میں نے تیرے برج کو اس کی قید بتایا ہے میں نے اسے تیری خوراک نہیں بنایا ہے۔ روایت ہے کہ حضرت یونسؑ علیہ السلام نے چھل کے پیٹ میں عبد اکبرؓ جب مسند کی تہ کی چھل میں چھل یوں کی تسبیح پڑھی۔ ابن ابی العلیانے ذکر کیا ہے انہوں نے کہا ہمیں عباس بن یزیدؓ نے بتایا: انہوں نے کہا ہمیں اسحاق بن اور میں نے بتایا: انہوں نے کہا ہمیں یوسف بن سلیمان نے بتایا: انہوں نے عرف سے انہوں نے سعید بن ابی حسن سے روایت کیا ہے فرمایا: جب چھل نے حضرت یونسؑ علیہ السلام کو غل یا تو انہوں نے تان یا کہ وہ غل سے ہو گئے ہیں پھر انہوں نے اپنی ناگوں کو کب کیا جگہ و غل نہیں ہوئے تھے۔ آپ اپنی عادت کے مطابق نماز کے لیے کھڑے ہوئے آپ نے اپنی دعا میں کہا: میں نے تیرے لیے یہی جگہ کو مسجد بنایا میں کو کسی نے مسجد نہیں بنایا۔ ابو العالی نے کہا: نعمی کریمؐ میں تیرے کا ارشاد ہے: **وَلَا تَقْسَمُ عَلٰی یَدَیْکَ اَنْ اَمْسُکَ** ④ اس کا معنی ہے میں جب سورۃ اقصیٰ میں تو میں اللہ تعالیٰ کے قریب ان سے فریاد نہ تھا جبکہ وہ چھل کے پیٹ میں مسند کی تہ کی تار میں تھے۔ یہ دلیل ہے کہ اللہ تعالیٰ کی برجیت میں تھا۔ یہ منہج سورہ بقرہ اور سورہ الاعراف میں مقرر چکا ہے۔ **اَنْ لَا اِلَهَ اِلَّا اَنْتَ سُبْحٰنَكَ اِنِّیْ كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِیْنَ** ⑤ آپ نے قوم کے ساتھ رہے تو کہ کیا تھا اور ان پر صبر نہیں کیا تھا وہ ظلم مراء ہے۔ بعض نے فرمایا: بغیر مہارت

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **وَلَا تَجْعَلُوا لِلّٰہِ یعنی ہم نے اس کی دعا قبول کی۔ وَوَعَدْنَا لَلَّذِیْطَغْلٰی ان کا ذکر تصدیق کر رکھا ہے۔**
وَاَصْلَحْنَا لَہٗ ذُوْجَہٗ قَدَہٗ۔ مسید بن جبر اور اکثر مفسرین نے کہا: ان کی بیوی بائیکاٹ تھی تو اسے بچے جنم دینے والی بنادیا۔
 حضرت ابن عباسؓ پر بیڑہ اور عطا نے کہا: وہ حد فروعی اور زبان و راز تھی۔ اللہ تعالیٰ نے اس کی اصلاح فرمائی اور اسے اچھے اخلاق والا بنادیا۔

میں کہتا ہوں، زوروں وغیرہ جمع بھی ہو سکتے ہیں اسے حسن اخلاق بھی دے دیا ہو اور بچے جننے والی بھی بنادیا ہو۔ انہی ہم ضمیر سے مراد وہ انبیاء کرام ہیں جن کا اس سورت میں نام لیا گیا ہے۔ **كَانُوا اٰیٰتٍ مَّوَدِّۃً لِّیَ الَّذِیْنَ یُؤْمِنُوْنَ** بعض علماء نے فرمایا: ضمیر کا مرجع حضرت ذکرہ ان کی زوجہ اور حضرت یحییٰ علیہ السلام ہیں۔
 اللہ تعالیٰ نے فرمایا: **اَوَلَمْ یَعْلَمُوْا اَنَّا عَلٰمُ الْغُیُوْبِ** ان میں دوسرے ہیں:

مسئلہ نمبر 1۔ **وَلَا یُؤْمِنُوْنَ اَنَّا غٰیۃُ ذٰلِکَ** وہ ہر بارگاہ میں بنا لیتے ہیں اور خود تعالیٰ میں ہمیں پکارتے ہیں۔ بعض نے فرمایا: اس کا معنی ہے وہ عبادت کے وقت ہمیں پکارتے ہیں جبکہ وہ امید اور خوف کی حالت میں ہوتے ہیں کہ کہہ دیجئے اور رحمت ایک دوسرے کو سزا دے ہیں۔ بعض نے فرمایا: **الوہب کا مطلب** ہے آسمان کی طرف بتیلیوں کے باطن کو بلند کرنا اور **الوہب کا مطلب** ہے ان کی بتیں کو آسمان کی طرف بلند کرنا: یہ نصیحت کا قول ہے۔ ابن عطیہ نے کہا: ان کی بتیں یہ ہے کہ ہر دنا مانگتے اور انسان اپنے ہاتھوں سے وہ طلب کرتا ہے۔ پس رحمت اس حیثیت سے کہ وہ طلب ہے۔ بتیں بتیں کے باطن کو مطلوب منہ کی طرف متوجہ کرنا ہجرت ہے کہ کہہ دو دھار کرنے کی جگہ ہے یا اس کے ذریعے انسان کو مکہ ہوتا ہے۔ اور لوہب اس حیثیت سے کہ تکلیف کو دور کرنا ہے تو اس کے ساتھ اس کو بھیجنا اور پھرتا ہے اور جو نے کی طرف اشارہ کرتا ہے اور ہاتھ بھاڑ کر اسے بچاتا ہے۔

مسئلہ نمبر 2۔ ترمذی نے حضرت عمرؓ بن خطاب سے روایت کیا ہے فرمایا: نبی کریم ﷺ نے جب دعائیں پڑھیں تو اٹھ اٹھاتے تھے تو انہیں نیچے نہیں کرتے تھے حتیٰ کہ انہیں اپنے چہرے پر بھیر لیتے تھے (۱)۔ ہاتھوں کو بلند کرنے کے متعلق اختلاف سورۃ اعراف میں ذکر کیا ہے۔ یہ حدیث اور دوسری احادیث وہاں ہم نے ذکر کی ہیں ہاتھوں کو بلند کرنے کے قول پر پھر اس کی صحت اور کہاں تک اٹھانے ہیں اس میں اختلاف ہے۔ بعض پرندہ کرتے ہیں کہ وہ اپنی بتیلیوں کو اپنے سینے کے برابر اٹھاتے اور اپنے پیٹا میں اور ان دو ہاتھوں کے چہرے کی طرف ہوتے ہیں حضرت ابن عمرؓ اور حضرت ابن عباسؓ پر ہوتے ہیں حضرت علیؓ پر ہوتے ہیں بتیلیوں کے باطن کے ساتھ دھانچتے تھے اور حضرت انسؓ سے اس کی مثل مروی ہے۔ یہ جامع ترمذی کی حدیث کا خلاصہ ہے اور نبی کریم ﷺ کا ارشاد ہے: **”جب قوم اللہ تعالیٰ سے سوال کر تو اپنی بتیلیوں کے باطن کے ساتھ اس سے سوال کر اور بتیلیوں کی بتیں اس کے ساتھ ہوں نہ کہہ اور انہیں اپنے چہروں پر بھیرو۔“** حضرت ابن عمرؓ اور حضرت ابن عباسؓ سے چہرے تک بلند کرنا مروی ہے انہوں نے حضرت ابو سعید خدریؓ کی حدیث سے محبت بکڑی ہے۔ فرمایا: نبی پاک ﷺ نے عرب

اور حادِ ارم کے فوج کے ساتھ مروی ہے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت ہے کہ وہ خیراً و خیراً بھی مروی ہے مگر اسے بھی
 و خیراً مروی ہے۔ قاری اور مطروقات سے و خیراً مروی ہے یہ فخر اُتیس لیا۔ سلمیٰ نے علی قرینہ لکھنا چاہا ہے۔ لا
 یُوجِزُہُؤُنَّ میں جو (ذکر) ہے اس کے بارے میں اختلاف ہے۔ بعض نے فرمایا یہ اصل (زامہ) ہے ایہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما
 سے مروی ہے! لیکن اربعہ کا اختیار ہے یعنی اس بستی پر ہلاکت کے بعد لوگ ناممکن ہے جس کو ہم نے ہلاک کر دیا۔ بعض نے
 فرمایا یہ صدق ہے یہ ثابت ہے۔ اس صورت میں حرام یعنی واجب ہوگا یعنی اس دیہات پر واجب ہے جیسے خُصا سے لکھا تھا:
 فَاِنْ خَرَامٌ لَا اَرَى الدَّهْرَ بَاکِنَا مَعَنَا شَیْءٌ یُّؤَدِّیْ بِلَاکِیْثٍ عَلٰی صَحْرٍ

۱۰) اپنے بھائی کے بارے میں یہ کہہ رہی ہے اس قول پر لا تاخذہ ہے۔ تمناں نے کہا: یہ آیت مشکل ہے اور سب سے بہتر حکم کیا ہے ۱۱) ہے جو اہل عینہ، اہل بنی غنیہ، عجمیہ، اہل بنی اور شمس، محمد بن الفضل، سلیمان بن حیان اور سہلی نے وارد ہیں اہل ہند سے اور انہوں نے مکرر سے انہوں نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے۔ و قد خاف علی محمد بن علقمہ **أَلَّا تَلْخَا** فرمایا: جب ہے کہ وہ نہیں لوگوں کے فرمایا: وہ تو یہ نہیں کریں گے۔ ابو جعفر نے کہا: اس کا اشتقاق لغت میں بڑا واضح ہے اس کی شرح یہ ہے کہ حرام اللش کا معنی ہے اس چیز سے منع کیا گیا ہے اور وہ کہ کیا ہے جیسا کہ احل کا معنی ہے مباح کیا گیا اور اس سے روکا نہیں گیا جب حرام اور حرام مکلفیہ واجب ہوگا تو اس کا معنی ہوگا اس سے نکلنا تنگ کیا گیا ہے اور منع کیا گیا ہے یہ منوع کے، ب سے ہوگا۔ رہا ابو جعفر کا قول کہ لا زادہ ہے اس کو ایک جماعت نے رد کیا ہے کیونکہ ایسے مقامات پر لا زادہ نہیں ہوتا اور نہ ہی ایسی صورت میں جہاں اشکال ہو اگر یہ زادہ ہوتا تو یہ تاویل بعید بھی ہوتی کیونکہ اگر یہ مراد ہے و خزاہ فعل قریۃ اھلکناھا ان یرجعوا الی اسدین تو یہاں لکھا چیز ہے جس میں کوئی فائدہ نہیں اگر تو یہ کار اور کہنا ہے تو تو بہ تو حرام نہیں کی گئی۔ بعض علماء نے فرمایا: کلام میں اعضاء ہے یعنی حرام فعل قریۃ حکمت لہا سے نصاب لہا اور ان ختم فعل قلوع لہا ان یتصل منہم مہل لاکھم لایرجعون انی لایتوبون یعنی اس ہمتی پر حرام ہے جس کے تباہ کرنے کا ہم نے فیصلہ کر لیا ہے یا ان کے دلوں پر ہر لگانے کا فیصلہ کر لیا ہے ان سے کوئی عمل قبول نہیں کیا جائے گا کیونکہ وہ تو یہ نہیں کریں گے۔ زجاج اور بولعی کا قول ہے اور لا یمیز زادہ ہے ایہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے قول کا معنی ہے۔

ہے اور لا یتیر رائدہ ہے: یہ معنوں میں کہ اس کا ہر ذرہ اللہ تعالیٰ کا اور شاہ ہے: سَخْنِي اِنَّ قَلْبِي حَتَّ يَأْتُوهُ وَمَا جُوهُ اَسْ مِنْ قَوْلِ مَرْجُوْكَ ہے۔ کام میں حذف ہے۔ یعنی جب باوجود و ما جوع کا بند کھل جائے گا جیسے: فَوَسَّيْتُ لِقَرْيَةٍ (پوسف: 82) میں مضاف محذوف ہے۔ وَلَقَدْ لَبِثْتُ لَحْظًا خَذِيهَا فَيُؤْتِيكَ لَوْحًا حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا وہ ہر بلندی سے اتریں گے یعنی معنوں میں کہ اس کی وجہ سے ہر طرف سے بھائے ہوئے اتریں گے۔ البعد ذہن کی بلند جگہ کو کہتے ہیں اس کی جمع الحدباب ہے یہ حدیث الظہر (کبڑی پیٹھ) سے ماخوذ ہے۔

فَاِذَا رَجِئْتَ يَدَايْ وَاَلْقَيْتُ الرَّءْسَ فَاِذَا لَاقِيَهُمْ اِلٰى مِنْ اَنْحَاۡبِ

جعفر نے فرمایا: ہائیسلمون کا معنی ہے وہ انھیں ملے، اسی سے شاعر کا قول ہے:

ہے انہوں نے ہم اپنی مصیبت کی وجہ سے ظالم بن گئے ہم نے عبادت کو اپنے مقام پر نہ رکھا۔

﴿إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنتُمْ لَهَا وَمَادُونَ﴾ ⑤

”اے مشرکوں! تم اور جن بتوں کی تہ عبادت کیا کرتے ہو اللہ تعالیٰ کو جو خود کر سب جہنم کا چند حصہ بنوں گے اور اس میں داخل ہونے والے ہوں گے۔“

اس میں پانچ مسائل ہیں:

مسئلہ نمبر 1۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: ﴿إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ﴾ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: ایک ایسی آیت ہے کہ لوگ اس کے حقیقی بوجھ سے نہیں پوچھتے، معلوم نہیں اس کا عرفان رکھتے ہیں اس لیے اس کے معنی نہیں پوچھتے یا اس سے غافل ہیں اس لیے نہیں پوچھتے ”پوچھا کیا؟ دو کوئی آیت ہے؟“ آپ نے فرمایا: ﴿إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ﴾۔۔۔ اس کا جواب یہ آیت ناہی، بولی تو کفار قریش پر بڑی غالی گزار دی کہنے لگے: ”اس نے ہمارے مذہب کو برا بھلا کہا ہے۔ لوگ ابن الزہری کے پاس آئے اور اس کے متعلق بتا رہے تھے: اگر میں وہاں ہوتا تو کہیں اس کو جواب دیتا۔ لوگوں نے کہا: تو اسے کیا کہتا؟ کہنے لگے: میں اسے کہتا ہوں کہ بت سچ علیہ السلام کی نصرتی عبادت کرتے ہیں، یہودی حضرت عزیر علیہ السلام کی عبادت کرتے ہیں کیا اور اس بھی جہنم کا چند حصہ بنوں گے؟“ قریش اس کی بات سے بہت خوش ہوئے اور انہوں نے خیال کیا کہ حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم سے برا بھلا کیا گیا ہے۔

اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمادی: ﴿إِنَّ الْمَلِئِیْنِ سَفَقَتَا لِقَمٍ فَاِئْتِیْنِیْ ۚ اَوَلَیْكَ فُلْکَا مُنْجِدُونَ﴾ ⑥ (بلشبہہ) لوگ جن کے لیے مقدر ہو چکی ہے ہماری طرف سے بھلائی تو وہی اس جہنم سے اور کئے جائیں گے اور لٹاؤں تو اپنی مزیحہ مٹاؤں (الاعراف: 57) ابن ابی نعیر کے بارے میں نازل ہوئی۔ یہ آیت آئے اور ہی ہے۔

مسئلہ نمبر 2۔ یہ اصل قول میں عموم کی اصل ہے اور عموم کے لیے مخصوص مینے ہیں جبکہ بعض اس کی مخالفت کرتے ہیں اور کہتے ہیں: عموم پر دلالت کرنے کے لیے کوئی صیغہ وضع نہیں کیا گیا۔ یہ قول باطل ہے کیونکہ یہ آیت اور دوسری آیات اس کی دلیل ہیں۔ عبداللہ ابن الزہری نے مائتہ زمان جاہلیت کے تمام معبود کچھ اور قریش پر غصا، عجب اور نفو ولسان تھے انہوں نے بھی اس کی مخالفت کی اگر یہ عالم میں کہ لیے نہ ہوتا تو اس سے استثناء کرنا صحیح نہ ہوتا حالانکہ یہ پایا گیا ہے۔ پس یہ عموم کے لیے ہے اور یہ واضح ہے۔

مسئلہ نمبر 3۔ امام قرأت حسب معنی صداد کے ساتھ ہے مفہوم یہ ہے کہ اسے کفار کے گرواؤں اور جن بتوں کی تمثالہ تھان کو چھوڑ کر عبادت کرتے ہو وہ جہنم کا چند حصہ بنیں، یہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کا قول ہے۔ علامہ، مکرر اور علامہ نے کہا: خطبہا حضرت علی بن ابی طالب اور حضرت عائشہ رضی اللہ عنہما نے خطبہ جہنم پڑھا، خطبہ کے ساتھ پڑھا ہے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے خطبہ صداد کے ساتھ پڑھا ہے۔ فرمادے: اس سے مراد حسب ہے۔ فرمایا: ہمیں بتایا گیا ہے کہ حسبہا لکھن کی لکھت میں حسبہ کے معنی ہیں۔ ہر وہ چیز جس کے ساتھ آگ بھڑکانی جائے اور جس کے ساتھ آگ جلائے وہ

غضب کھلاتی ہے: یہ جو بری نے ذکر کیا ہے۔ الموقد کا "قنی" معصوب (چوہا) ابو عبیدہ نے حسب جہنم کے بارے میں فرمایا: ہر وہ چیز جو آگ میں ڈالے اس کے لیے حسب تہا بہ ہوا جاتا ہے۔ اس آیت سے ظاہر ہوتا ہے کہ اگر لوگوں اور وہیت جن کی وہ عبادت کرتے ہیں وہ جہنم کا پندہ ہیں۔ اس آیت کی مثال اللہ تعالیٰ کا یہ ارشاد ہے: **فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ** (البقرہ: 24) اس آگ سے بچو جس کا پندہ میں لوگ اور پتھر ہیں۔ بعض علماء نے فرمایا: ان تعبدوا دے سے مراد کبریت کا پتھر ہے جیسا کہ سورہ بقرہ میں گزر چکا ہے۔ آگ، جنوں پر عذاب اور عقاب نہ ہوگی کیونکہ انہوں نے تو کوئی جرم نہیں کیا بلکہ یہ ان کے عبادت گزاروں کے لیے عذاب ہوگی۔ یہ پہلا مقام حسرت ہوگا پھر انہیں آگ پر جمع کیا جائے گا اور ان کی آگ ہر آگ سے سخت ہوگی۔ پھر اس آگ کے ساتھ مشرکوں کو عذاب دیا جائے گا۔ بعض علماء نے فرمایا: ان پتھروں (جنوں) کو جلا یا جائے گا اور پھر مشرکوں کے عذاب میں زیادتی کے لیے انہیں ان جنوں کے ساتھ دیا جائے گا۔ بعض علماء نے فرمایا: انہیں آگ میں ڈالا جائے گا تاکہ ان کی عبادت پر سرزدش ہو جائے۔

مسئلہ نمبر 4۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **أَنْتُمْ لَهَا مَرْذُؤُونَ** تم اس میں داخل ہونے والے ہو۔ یہ خطاب مشرکوں کو ہے جو بتوں کے پجاری ہیں یعنی تم اپنے بتوں کے ساتھ آگ میں داخل ہو گے۔ یہ کہنا بھی جائز ہے کہ خطاب جنوں کے لیے اور ان کے عبادت گزاروں کے لیے ہو کیونکہ اگرچہ جن ذات تھیں لیکن آدمیوں کی غیروں کے ساتھ ان کے متعلق خبر دی جاتی ہے۔ علماء نے فرمایا: حضرت یحییٰ، حضرت عزیر اور ملائکہ علیہم السلام اس میں داخل نہیں ہیں کیونکہ مائیدہ آدمیوں کے لیے مسئلہ ہوتا ہے اگر آدمیوں کا ارادہ ہوتا تو میں کہا جاتا۔ نہ جاننا نے کہا جو کہ اس آیت کا مخاطب مشرکین تک ہیں دوسرے نہیں۔

لَوْ كَانُوا يَلْقَوْنَ إلهَهُمْ لَأَفْتَوْا عَنْهُمْ وَكَلَّا فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٩٧﴾ لَّهُمْ فِيهَا مَزَاجٌ وَهُمْ فِيهَا لَا يَسْتَمِقُونَ ﴿٩٨﴾

” (سجرا) اگر یہ خدا ہوتے تو نہ داخل ہوتے جہنم میں اور جھوٹے خدا اور ان کے پجاری سب اس میں بیٹھ رہتے۔ وہ جہنم میں (شدت عذاب سے) گھٹیں گے اور اس میں اور کچھ نہ بن سکیں گے۔“

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **لَوْ كَانُوا يَلْقَوْنَ إلهَهُمْ لَأَفْتَوْا عَنْهُمْ** اگر یہ بت خدا ہوتے تو ان کے عبادت گزار آگ میں نہ جاتے۔ بعض علماء نے کہا: عبادت گزار اور مسیوق جہنم میں داخل نہ ہوتے اسی لیے فرمایا: **وَكَلَّا فِيهَا خَالِدُونَ** (97) کہ راضیا نہیں ہیں سے جو آگ میں داخل ہوں گے ان کے لیے شکار و پکار ہوگی۔ رہے بت تو ان میں اختلاف ہے کہ کیا اللہ تعالیٰ انہیں زندہ کرے گا اور انہیں عذاب سے نکالے گا ان کے لیے جہنم کا رہنما ہو یا انہیں زندہ نہیں کرے گا اس کے متعلق رد و قبول ہیں۔ التوفیہ منہم نفس کی رواد اور جدول سے ملتی ہے۔ یہ سورہ ہر اس گزر چکا ہے۔ **وَفِيهَا يَكُودُونَ** بعض علماء نے فرمایا: کلام میں حذف ہے اس کا معنی ہے اس میں وہ کھنکھائیں گے کیونکہ وہ بہرے ہوں گے جیسے اللہ تعالیٰ نے فرمایا: **وَفِيهَا يَكُودُونَ** (98) **يَوْمَ الْيُسُوفَةِ عَلٰى رُءُوسِهِمْ جُحُومٌ فَذُوقُوا كَذَابًا** (الاسراء: 97)

انہما کے سینے میں راحت داخل ہوتا ہے پس اللہ تعالیٰ کا ارشاد آگ میں اس سے محروم کرے گا۔ بعض نے فرمایا: اس کا

مضبوط ہے اور امکان بات نہیں تھی مگر جو انہیں خوش کرے گی بلکہ وہ ان فرشتوں کی آواز میں گئے جو انہیں خطاب دیتے ہیں۔
 مضبوطی کے لئے بعض نے فرمایا: جب انہیں کہا جائے گا **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخْشَوْنَ** (ایمان والو! تم نہ ڈرو، نہ ہرے اور نہ کئے ہو
 جائیں گے جیسا کہ حضرت ابن مسعود نے فرمایا: جب وہ لوگ جہنم میں رہنا ہے وہ باتیں کہ جائیں گے تو وہ
 آگ کے تاجوں میں ڈالے گئے ہیں۔ مگر ان تاجوں کو دوسرے تاجوں میں رکھا جائے گا جس میں آگ کے نکل گئے ہوں
 گئے اور وہ تو نہیں ہیں۔ انہیں گئے اور ان سے کہی گئی کہ آگ کے آگ میں ان کے ساتھ بھی کسی کو خطاب دیا جائے گا۔

إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ ۚ لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا ۚ وَهُمْ فِي مَا اشْتَكَتْ أَنفُسُهُمْ خِلَدُونَ ۖ لَا يَمُوتُونَ وَلَا يَحْزَنُونَ ۚ إِلَّا كَذِبٌ يُفْتَنُونَ ۚ لَئِنْ سَأَلْتَهُم لَمَنِ الْبَقِيَّةُ ۚ هَذَا لَزِوْا مِنَّا أَيُّ مَسْجِدٍ شِئْتُمْ ثُمَّ خَلَدُونَ ۝

”بلاشبہ دونوں جن کے لیے مقدور ہو چکی ہے ہماری طرف سے جلائی تو وہی اس جہنم سے دور رکھے جائیں گے، وہ اس کی قربت بھی نہ سس گئے اور وہ ان (نہشتوں) میں جن کی خواہش انہوں نے کی تھی بیضر رہیں گے۔ زخم ناک نہ رہے گی انہیں اور بڑی تکبر ابست اور فرشتے ان کا ستھنوں کریں گے (انہیں بنا نہیں گئے) اچھی دیکھو! ان کے جس کا قہر سے اصرار کیا گیا تھا۔“

[illegible][illegible]

ساتھ پڑھا ہے۔ بآنی قراء نے یاء کے فتح اور ذاء کے ضم کے ساتھ پڑھا ہے۔ زیادتی نے کہا: حوزۃ لغت قریشی ہے اور
 نصوۃ لغت حمیم ہے دونوں طرح پڑھ گیا ہے۔ انصواء لکھتے سے سزا تو موت کے دن کی بدنامیاں ہیں، یہ نصرت میں عہدیں
 بعد سے مروی ہے۔ صمن نے کہا: یہ وہ وقت ہے جس میں بندوں کو آپ کی طرف ہانے کا حکم دیا جائے گا۔ ابن جریج اور
 سعید بن جبیر اور شاک نے کہا: یہ وہ وقت ہے جب قوت کو ان کے اوپر بڑھ کر دی جائے گا اور موت کو جنت اور دوزخ کے
 درمیان ذبح کر دیا جائے گا۔ ذوالنون مصری نے کہا: یہ قطعیت اور قرآن ہے۔ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے مروی ہے: ”الحسن افرہ
 یہ موت کے ان معجز کستوری کے نیلوں پر ہوں گے انہیں بڑی تجلیاوت پر نکال نہیں کرے گی۔ ایک دفعہ جس نے قوب
 کی نیت سے قوم کی اہمیت کو الیٰ جبکہ وہ اس سے راضی ہوں۔ دوسرا دفعہ جس نے قوب کی نیت سے قوم کے لیے ان
 دی۔ تیسرا دفعہ جس نے قوب کی نیت سے قوم کی اہمیت کو الیٰ جبکہ وہ اس سے راضی ہوں۔ دوسرا دفعہ جس نے قوب کی نیت سے قوم کے لیے ان
 نے کہ: میں ایک شخص کے پاس سے گزرا تھا اپنے نکلام کو ملارہا تھا۔ تمام نے میری طرف توجہ دے گا اشارہ دیا میں نے اس نے
 مالک سے بات کی تو اس نے اسے عوف کر دیا۔ میں حضرت ابوسعید خدری سے مل گیا میں نے اسے یہ واقعہ سنایا تو انہوں نے
 کہا: سے میرے بھیجے جس نے کسی پریشان حالی کی مدد کی اللہ تعالیٰ بڑی پریشانی والے ان اسے آپ سے ترو کرے گا۔
 یہ میں نے نبی پاک صلی اللہ علیہ وسلم سے سنا ہے۔“

۴۰۰

وَتَلَقَّوْهُمْ السَّيِّئَةُ یعنی فرشتے جنت کے دروازے پر ان کا استقبال کریں گے اور انہیں مبارکباد پیش کریں گے اور
 انہیں کہیں گے: هَذَا يَوْمُكُمْ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ ﴿۴۰۰﴾ بعض علما نے فرمایا: خود سے نکلنے کے وقت رحمت کے فرشتے ان کا
 استقبال کریں گے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے مروی ہے: هَذَا يَوْمُكُمْ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ یعنی یہ وہ دن ہے جس میں
 حذف کیا گیا ہے۔ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ ﴿۴۰۰﴾ جس میں عزت و کرامت ہے۔

يَوْمَ تَقْضَى السَّيِّئَةُ كَقَضَى السَّيِّئَةِ لَنُكْسِبُ لَكُنَّا بِكَ اَوَّلِي خَلْقٍ مُبْدِيَةً وَوَعَدًا
 عَلَيْنَا اِنَّا كُنَّا لَفَاعِلِينَ ﴿۴۰۱﴾

”(یاد کرو) اس دن ہم پھینک دیں گے آسمان کو جیسے پھینک دیتے جاتے ہیں ہمارے میں کاغذات، جیسے ہم نے
 آسمان کو تھا بدائے آخر میں اس طرح ہم اسے دھونیں گے یہ وعدہ (پورا کرنا) ہم پر لازم ہے یقیناً
 ہم (ایسا) کرنے والے ہیں۔“

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: يَوْمَ تَقْضَى السَّيِّئَةُ اور مغربی لکھتے ہیں: السَّيِّئَةُ، السَّيِّئَةُ اور زہری نے تقویٰ کا مضموم
 کے ساتھ پڑھا ہے۔ السَّيِّئَةُ وہ دن ہے جس میں اللہ تعالیٰ کی حیثیت سے مرفوع پڑھا ہے۔ یہاں نے تقویٰ پڑھا ہے۔ اس معنی پر کہ تقویٰ
 اللہ اسماؤ اللہ میں اولیٰ ہے۔ گویا قراء نے تقویٰ کو ان کے ساتھ پڑھا ہے۔ یہ حضرت کی دلیل ہے اور یہ نام ہے۔ ہ
 ضمیر مجذوف سے بدل ہونے کے اعتبار سے ہے۔ فقیر یہ عزت اس طرح جوں۔ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ ﴿۴۰۱﴾ يَوْمَ تَقْضَى

تم انہ کی بارگاہ میں جمع کیے جاؤ گے جیسے نکلے پاؤں۔ نکلے جان اور غیر محنتوں ہو گے پھر یہ آیت پڑھی: گُھَاظِنَا أَتَاؤُنَ خَلْقِنِ
فَیُفِئِدُنَا خِزْرًا اِسْب سے پہلے قومیت کے اور ابراہیم کو لباس پہنایا جائے گا (1)۔ ہم نے اس باب کے تحت لکھا کہ کتاب
میں تفصیل لکشم کی ہے۔ مغیر بن ثور نے سلم بن کھیل سے انہوں نے ابوہریرہ سے انہوں نے حضرت عبداللہ بن مسعود سے
روایت کیا ہے فرمایا: اللہ تعالیٰ عرش کے نیچے سے پانی بھیجتا ہے جیسے مردوں کی مٹی ہوتی ہے جس میں سے نوتوں کے ٹوٹے اور
جسم پیدا ہوتے ہیں وہی طرح مٹی کی مٹی سے اور جیزیر پیدا ہوتی ہیں پھر یہ آیت پڑھی: گُھَاظِنَا أَتَاؤُنَ خَلْقِنِ فَیُفِئِدُنَا خِزْرًا
اس میں اس حدیث سے فرمایا اس کا معنی ہے ہم جیزیر کو بڑک کر دیں گے اور ہم جیزیر کو کھڑی کر دیں گے جس طرح ابدو میں تھا۔
اس بنا پر کلام یُوَدُّ تَقْوٰی الشُّمُوءِ کے قول سے متصل ہوئی۔ یعنی ہم آسمان کو پھینک دیں گے پھر اسے بلا کشتہ دہانی طرح
لوہاریں گے جس کی چیز باقی نہ رہے گی۔ بعض علماء نے فرمایا اس کا معنی ہے ہم آسمان کو کھڑی کریں گے پھر انہیں وہ بارہ بیٹھیں اور
زوال کے بعد انہیں گے جیسے اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: یُوَدُّ تَقْوٰی الشُّمُوءِ اَلَا تَرٰ اَنْهٰیضُ الشُّبُوءَ (اور ایم: 48)

پیدا تو ہم گئے تب اور اس کی مثال یہ قول ہے: اَوَلَقَدْ جِئْتُمُوْا اَنْفُسَیْكُمْ تَقُوْلُوْنَ اَمْ نَحْنُ الْغٰیِبُ (ابوہیم: 94)

اور اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: وَنَحْنُ حٰمِدٌ اَعْلٰی مِنْہُمْ حَقًّا لَقَدْ جِئْتُمُوْا کَمَا تَشْتٰکُمُ اَوَّلَیْ مَوْقِعٍ (الکاف: 45) (بعداً
مصدر بنی بنا پر منسوب ہے یعنی وعدنا وعدنا ملینا ہم پر اس کا پورا کرنا اور وہ کرنا ہے مجھے وہ بارہ اٹھانا اور اب دکرنا ہے۔
کلام میں جہل ہے پھر: اِنَّا کُنَّا فَطٰیِرٌ سے ساتھ ہو کر کہنا۔ زبان نے کہا: اس کا معنی ہے جو ہم پر ہے۔ میں اس پر کار
ہوں۔ بعض علماء نے کہا: اس کا معنی ہے جو ہم نے تم سے وعدہ کیا ہے پورا کرنے والے ہیں جس طرح فرمایا: کَانَ وَفٰیءًا
مَقْعُوْا (المرمل) بعض نے کہا: کان جو فیصلہ ہو چکا ہے اس کی تہہ پہنے کے لیے ہے۔ بعض نے کہا: سلا ہے۔

وَلَقَدْ کُتِبَ اِلَیْ الرُّبُوْبِ مِنْ بَعْثِ الذِّیْ کَرِ اَنْ اَلَا تَرْضٰی یٰرَہْمَا عِبَادِیَ الصّٰلِحُوْنَ ۝

اِنَّ ہٰذَا لَکُنَّا لَیَقُوْرُ عِبَادِیْ ۝

”اور بیشک ہم نے انہوں سے بے زور میں وعدہ سو عظمت کے (بیان سے) اچھا کردہ اشیاء میں کے وعدے تو میرے پاس

بند سے ہوں گے۔ یعنی اس قدر کہ میں کہتا ہوں اس قوم کی (فلاح و نابین) کے لیے جو عبادت گزار ہے“

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: اَوَلَقَدْ کُتِبَ اِلَیْ الرُّبُوْبِ اَلَا تَرْضٰی اَنْہُمْ عِبَادُیَ الصّٰلِحُوْنَ (فلاح و نابین) کے لیے جو عبادت گزار ہے
جو ہے۔ نہایت کا معنی ہے کتبہ اس کی جمع نہ ہو ہے۔ معنی میں میرے کہا: انہوں سے میرا تو رات، انجیل اور قرآن ہے۔
میں بقیہ اللہ کی جو آسمان میں ہے۔ اَنْ اَلَا تَرْضٰی سے میرا رحمت کی زمین ہے۔ یہ لکھا گیا کہ فی الصّٰلِحُوْنَ یہ عقیدان نے انہیں
سے انہوں نے معنی میں میرے روایت کیا ہے۔ تعلیمی نے کہا: انہوں سے میرا حضرت داؤد علیہ السلام کی زیور ہے۔ اللہ کی
سے میرا حضرت موسیٰ علیہ السلام کی تورات ہے۔ کابھہ اور ابن زید نے کہا: انہوں سے میرا نبیاء و انبیاء کی کتاب ہیں۔ اللہ کی

سے مراد وہ کتاب ہے جو اللہ تعالیٰ کے پاس آسمان میں ہے۔ حضرت ابن عباسؓ نے فرمایا: التورہ سے مراد وہ کتاب ہے جس کو اللہ تعالیٰ نے حضرت موسیٰ علیہ السلام کے بعد نبیاء کو ام پر اتار۔ اذکر سے مراد وہ تورات ہے جو حضرت موسیٰ علیہ السلام پر اتاری گئی۔ عزو نے فی التورہ پر وہاں کے عہد کے ساتھ نہرو کی منبع کے طور پر پڑھا ہے۔ اَنَّ الْأَنْفُسَ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غِلَظٌ أَثَقٌ بِقَوْلِ بَرَاءٍ کی تفسیر میں مروی ہے، وہ یہ ہے کہ اس سے مراد جنت کی زمین ہے جیسا کہ عید بن جبر نے کہا کہ وہیں میں زمین سے ویرت نیک لوگ بھی ہوتے ہیں اور دوسرے ظالم و جبار بھی ہوتے ہیں یہ حضرت ابن عباسؓ نے بیان کیا اور مجاہد وغیرہ کا قول ہے۔ مجاہد اور ابوہریرہؓ نے کہا: اِنَّ تَابِيْنَ كِي دِلْسِي يَدِ اَوْثَاوِي يَدِ: ذُو قَانُوْا الصَّلٰةَ يَلْبِغُ الْاَلْبِيْنَ كِي حَسَدٌ قَانُوْا عَدُوْا ذُو اَنْزَلَتْ شَاةُ اَنْزَلَتْ شَاةُ (داؤد: 74)

حضرت ابن عباسؓ نے یہ روایت سے مروی ہے کہ اس سے مراد اُن کی عقوبت ہے۔ ان سے یہ بھی مروی ہے کہ اُن کی استقامت کی زمین ہے جس کی امت محمدیہؐ نے نجات کے ساتھ وارث بنی۔ بعض نے کہا: اس سے مراد جو ہر اکمل میں اس کی دلیل یہ ارشاد ہے: ذُو اَنْزَلَتْ شَاةُ اَلْبِيْنَ كِي كَانُوْا يَتَضَعُوْنَ مَشَارِبِيْ الْاَنْزَالِ وَصَفَرٌ يَّبْهَاتُ الْبِيْنَ كِي كَانُوْا يَتَضَعُوْنَ مَشَارِبِيْ الْاَنْزَالِ (الاعراف: 137)

انکے مندرجہ بالا قوس ہے کہ عباد الصالحین سے مراد حضرت محمدؐ سے پہلے کی امت ہے۔ عزو نے عبادی الصالحون یا ان کی تسمیہ کے ساتھ پڑھا ہے۔ اِنَّ فِيْ هٰذَا اِنْ سَمَرَتْ مِمْسُ جَوْهَرٌ وَشَبَّهَ زُرِّيْ ہے۔ بعض علماء نے کہا: یعنی جو قرآن میں ہے: لَبَّكُمَا عِزُّوْهُمُ غُلَبِيْنَ وَكَفَارَتِ كَرْنِ وَاِیْ مَہَاوِے كُرَاوَرْمِ کے ہے۔ حضرت ابوہریرہؓ نے بیان کیا: اِنَّ اِسْمَ اِسْمِ مَرَادِ پَانِجِ اَمَارِیْنَ اَنْزَلَتْ اَلْوَالِیْ سِی۔ حضرت ابن عباسؓ نے فرمایا: عبادہین سے مراد اطاعت کرنے والے ہیں۔ العابد جو اطاعت و عبادت کی کرنے والا ہے۔ فقیر نے کہا: کوئی عید نہیں کہ اس میں ہر مائل داخل ہو کیونکہ فطرت کی حیثیت سے وہ خالق کا اطاعت کرنا ہوتا ہے۔ رد امر قرآن میں خود را فخر کرے اور اس پر عمل کرے تو وہ اسے جنت تک پہنچائے گا۔ حضرت ابن عباسؓ نے یہ روایت فرمائی ہے حضرت محمدؐ سے پہلے کے وہ امتی ہیں جو پانچوں نمازیں پڑھتے ہیں اور رمضان کے مہینے کے دور سے رکھتے ہیں اب یہی پتا چلتا ہے۔

وَمَا اَنْزَلْنَاكَ اِلَّا مَرْحَمَةً لِّلْعٰلَمِيْنَ ۝ قُلْ اِنَّمَا اُنذِرُكُمْ اِلَیْهِ تَوَّاجِعًا ۝
فَہَلْ اَنْتُمْ مُّسْلِمُوْنَ ۝ لَٰنْ تَوَّابِعُلْ اَوْ اُنْظُرْ عَلٰی سَوَآءٍ وَّ اِنْ اَوْ بِرَآئِ اَلْاَرْضِیْ
اَمْ یُعِیْذُ فَمَا تَوَّابِعُلْ ۝

"اور ہمیں بھیجا ہم نے آپ کو مکر اور پاداشت بنا کر سر سے جہانوں کے لیے۔ فرمادیجئے کہ میرے پاس تو صرف یہ وحی آتی ہے کہ تم راہ راہ (حق ہے) ایک خدا ہے جس کی تمام اسلام لانے کے لیے چہرہ ہو، اگر وہ مجھ کی راہ راہی کریں تو آپ فرمادیجئے کہ میں نے آگاہ کر دیا ہے جس میں پوری طرح اور میں نہیں سمجھتا کہ قریب ہے یا بعید جس کا تم سے وعدہ کیا گیا ہے۔"

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **وَمَا أَمْرُنَا بِكَ إِلَّا خَعْدَةٌ مُّكَلَّفَةٌ مِّنْكَ** ○ سعید بن مسیر نے حضرت ابن عباسؓ سے روایت کیا ہے فرمایا کہ حضرت محمدؐ نے تمام انسانوں کے لیے رحمت میں پس جو آپؐ پر پہنچا یا پر ایمان لایا اور آپؐ سے پہنچنے کی تعمیل کی وہ سعادت مند ہو اور جو آپؐ سے پہنچنے پر ایمان نہیں لایا اسے وہ مذابح ہاتھ نہیں ہوا جو پہلی امتوں کو (فرشتوں کی وجہ سے) محض اور فرق لاحق ہوا۔ ابن زید نے کہا: العالین سے خاص مومنین مراد ہیں۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **قُلْ إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِإِنِّ أَنَا إِلَهُكُمُ إِلَهُ وَاحِدٌ مِّنْهُ تَعَالَىٰ كَمَا شَرِيفٌ بَنَاءُ جَارِئِينَ** ○ **فَقُلْ أَنْتُمْ تُسَلِّمُونَ** ○ کیا تم اللہ تعالیٰ کی توحید کی اطاعت کرنے والے ہو یعنی اسلام قبول کر لو، جسے اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **فَقُلْ أَنْتُمْ مُّسْلِمُونَ** ○ (مناکرہ) یعنی تم باز آ جاؤ۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **فَقُلْ أَنْتُمْ تُسَلِّمُونَ** ○ یعنی اگر وہ اسلام سے اصرار کریں۔ **فَقُلْ أَنْتُمْ تُسَلِّمُونَ** ○ یعنی میں تمہیں آگاہ کرتا ہوں کہ میری اور تمہاری جنگ ہے تمہاری کوئی تسلی نہیں ہے جسے اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **وَأَمَّا تَخَافُونَ مِنَّا فَإِنَّ جِنَّةَ قَائِلِكُمُ إِلَهُكُمُ عَلَىٰ سَوَاءٍ** (ابو نعیم: 58) یعنی انہیں آگاہ کر دو کہ تو نے جہنم کو دیکھا ہے یعنی تم اور وہ برابر کسی ایک فریق کا دور سے فریق کے لیے لازم عہد نہیں ہے۔ نہ جاننے کے بنا اس کا معنی ہے میں نے تمہیں بتایا کہ میری طرف دینی کی جاتی ہے۔ اس کے علم میں برابر ہیں میں نے ایسا نہیں کیا کہ کسی کے سامنے کوئی چیز ظاہر کی ہو اور دوسروں سے چھپائی ہو۔ دین کو دیتی ہو۔ ان کے لیے یہ معنی حاصل ہوا اور **أَقْرَبُ أَهْلِ جَنَّةٍ قَائِلُكَ دُونَ** یعنی تو مسند کی مدت کوئی نہیں جانتا نہ کوئی نبی مرسل جانتا ہے اور نہ کوئی مشرب فرشتہ اپنے حضرت ابن عباسؓ سے مراد قبول ہے۔ بیشک ملا نے فرمایا: میں تمہیں جنگ کے متعلق آگاہ کرتا ہوں لیکن میں نہیں جانتا کہ مجھے کب تم سے جنگ کرنے کی اجازت دی جائے گی تا

إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهَنَّمَ مِنَ الْقَوْلِ وَيَعْلَمُ مَا تُكْتُمُونَ ○ **وَإِنْ أَدْرَبْتَ مُّكَلَّفَةً لِّكُمُ**
وَمُشَافَعَةٍ إِلَىٰ جَهَنَّمَ ○ **قُلْ سَابِقُوا إِلَىٰ الْخَيْرِ** ○ **وَرَبِّنَا الرَّحْمَنُ الْغَفُورُ** ○ **فَقُلْ**

"خلف اللہ تعالیٰ جانتا ہے جو بات تم بلند آواز سے کہتے ہو اور جانتا ہے جو تم (اپنے دل میں) چھپاتے ہو۔ اور میں کیا باتوں (اور ذمہ) سے (شاید تمہارا استخوان لینا اور ایک وقت تک تمہیں لٹکا کر نا مطلوب ہو۔) آپ نے عرض کی: میرے رب! فیصلہ فرما دے (ہمارے درمیان) الحق کے ساتھ اور (کے کفار) کو ہر بار پتہ ہو۔ جو رحمتی ہے اس سے مدد طلب کی جاتی ہے ان باتوں پر جو تم کرتے ہو۔"

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهَنَّمَ مِنَ الْقَوْلِ وَيَعْلَمُ مَا تُكْتُمُونَ** ○ یعنی شرک میں سے جو تم بلند آواز سے کرتے ہو اور جو تم چھپاتے ہو وہ سب جانتا ہے وہ اس پر جزا دے گا۔ **وَإِنْ أَدْرَبْتَ مُّكَلَّفَةً** شاید صہبت دینا **وَمُشَافَعَةٍ** لکھنے کے لیے استخوان ہر کا کہ وہ دیکھے تمہارا اُگل کیسا ہے جبکہ وہ سب کچھ جانتا ہے۔ **وَمُشَافَعَةٍ إِلَىٰ جَهَنَّمَ** بعض علماء نے فرمایا: مدت کے نعم

ہوئے تک۔ روایت ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے نبی امیہ کو خواب میں دیکھا کہ وہ لوگوں پر غالب ہیں۔ تم آپ کے پاس نکلا تو نبی امیہ کو اس کی خبر دی۔ غرض امیہ نے تم کو کہا کہ تو آپ سے پوچھو یہ کب ہوگا؟ اللہ تعالیٰ نے یہ آیت ازل فرمائی: ذٰلِیْ اِنْ اَذْمٰیقِیْ اَقْرَبُیْبِ اَوْ یَعِیْنُ شَاوِیْعَ دَوَا ۝۱۰۔ قرآن اذہمئی القلۃ فبنتۃ لکم وفتاخرای جوفین ۝۱۱۔ اللہ تعالیٰ نے اپنے نبی علیہ السلام کو فرمایا: آپ نہیں یہ کہیں ان تعالیٰ کا ارشاد ہے: قُلْ رَبِّیْ اَخْلَصْتُکُمْ بِالْعَقِیْ سورت کا اختتام اس طرح فرمایا کہ اپنے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو فرمایا: یا کربا! امر اللہ تعالیٰ کو تعویض کر دو اور اس کی بارگاہ سے کشادگی کی توقع رکھو، یعنی میرے درمیان اور ان جہنم کے دلوں کے درمیان فیصلہ کر اور ان کے خلاف سیر کی مدد فرما۔ سجدہ نے قواد سے روایت کیا ہے فرمایا: انبیاء وکریم کہتے تھے: رَبِّیْنَا اَخْلَصْتُکُمْ بَیْنَنَا وَبَیْنَهُمْ قَدْ وَهَبْنَا بِالْعَقِیْ (الاعراف: 89) نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو یہ کہنے کا حکم دیا: رَبِّیْ اَخْلَصْتُکُمْ بِالْعَقِیْ یعنی اس وقت آپ یہ کہتے تھے جب دشمن سے آمنا سامنا ہوتا تھا حالانکہ آپ کو جہنم کا مل تھا کہ آپ حق پر ہیں اور دشمن باطل پر ہے: رَبِّیْ اَخْلَصْتُکُمْ بِالْعَقِیْ اسے میرے پروردگار حق کے ساتھ فیصلہ فرما۔ ابو عبیدہ نے کہا: یہ اس صفت کو سہ صرف کے قائم مقام رکھا گیا ہے۔ تقدیر عبادت اس طرح ہے: رب احکم بحکمک الحق اور رب میں نصب میں ہے، کیونکہ یہ خدا مضاف ہے۔ ابو جعفر بن قتیبہ اور ابن ابی عمیر نے قُلْ رَبِّیْ اَخْلَصْتُکُمْ بِالْعَقِیْ با کے ضمہ کے ساتھ پڑھا ہے۔ بخاری نے کہا: یہ نبیوں کے نزدیک غلط ہے۔ ان کے نزدیک رجل اقبل کہتا ہے کہ نہیں جی کہ تم کہو: یا دا جل اقبل یا اس کے مشابہ کہو۔ ضحاک، طلحہ اور یعقوب نے حال رب احکم بالحق ہمزہ تفسیل کے ساتھ اور کاف مفتوحہ اور میم مضمونہ کے ساتھ پڑھا ہے۔ یعنی حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم نے عرض کی اسے میرے رب! تو میرا حکم سے زیادہ بہتر فیصلہ کرنے والا ہے۔ محمد بن ابی نعیم نے قُلْ رَبِّیْ اَخْلَصْتُکُمْ بِالْعَقِیْ یعنی تمام امور کو حق کے ساتھ ہٹنے کرنے والا ہے۔

وَرَبِّیْنَا الذِّخْلٰی اَلْاِسْتِثْنٰی عَلٰی مَا یَصْلُحُوْنَ ۝۱۲ جو تم کو محفوظ رکھ دے میں سے جان کرتے ہو۔ منضل اور سلمیٰ نے حل مابینہما کے ساتھ پڑھا ہے۔ اور باقیوں نے تا کے ساتھ پڑھا ہے۔ واللہ اعلم۔

بعض نے فرمایا: اس کا معنی یہ ہے کہ بعض نے کہا: غافل ہو جاتا ہے۔ بعض نے کہا: بھول جاتا ہے۔ یہ تمام معانی قریب تر یہ ہیں۔ **عَذَابًا مُّذُنًى** میرے نے کہا: اس میں ماضی ہے۔ یعنی وہ دور دورہ جاتے سے بھول جانے کی۔ فرمایا: یہ وہی ہے کہ یہ زلزلہ دینا میں ہوگا کیونکہ وہ بار بار اپنے گھنے کے بعد تورا جس ہوگا اور نہ وہ دھچکا دے گا، مگر یہ کہنا جا سکتا ہے کہ جو حامل مر جائے گی، وہ حامل ہی اٹھائی جائے گی پس وہ بولنے کی وجہ سے ایسا حاصل کر اے گی اور جو دور دورہ چلاتے ہوئے مر جائے گی وہ اسی طرح اٹھائی جائے گی۔ کہا جا ۳ ہے کہ یہ وہی طرح ہے جس طرح اللہ تعالیٰ نے فرمایا: **يَوْمَ هُمْ بَايَعُوا لِلْوَثَّانِ هَيَّيْنَا** (لوح ۱۷) جس دن بیکے روز سے ہوجائیں گے۔ بعض نے کہا: یہ پہلے صدمہ کہ بھونکنے کے وقت ہوگا۔ بعض نے کہا: قیامت کے قیام سے ساتھ ہوگا جن کی دوسرے صورت سے بھونکنے کے ساتھ لوگ اپنی خود سے حرکت کریں گے۔ یہ بھی احتمال ہے کہ آیت میں زلزلہ سے مراد قیامت ہے۔ ان کی بولنے کیوں کو یہ ان کرنا ہو جیسے اللہ تعالیٰ نے فرمایا: **اَنْصَحْتُمْ لِبَنَاتِنَا وَاَعْقَوْنَ لَكُمْ** (البقرہ: 214) اور اسی طرح حضور صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: **اَنْصَحْتُمْ لِبَنَاتِنَا وَاَعْقَوْنَ لَكُمْ** (۱) اے اللہ! ان کفار کو شکست دے اور ان کے پاؤں آئینہ دے۔ قیامت کے دن کی بولنے کیوں کو بیان کرنے کا قاعدہ یہ ہے کہ نیک اعمال کے ساتھ لوگ اس کے لیے اپنے آپ کو تیار کریں۔ زلزلہ کو شہنشاہ عظیم کہنا یا تو اس لیے ہے کہ اس کا وقوع بھیجی ہے اسی وجہ سے صدمہ چیز کو بھیجی گئی ہے۔ آسمان ہے۔ کیونکہ زمین، موجوں، اے کے شاہی موت ہے یہ حالت اور انجام کے اعتبار سے ہے یعنی یہ جب واقع ہوگا تو عظیم شہنشاہ کا گویا اب اس کا اظہار نہیں کیا بلکہ اس کا معنی ہے جب یہ ہوگا تو عظیم شہنشاہ ہوگا اسی کی وجہ سے دور دورہ چلانے والی ان اپنے پیوں سے غافل ہو جائیں گے اور لوگ اللہ میں مست نظر آئیں گے جب کہ فرمایا: **وَنُفِثْنَا فِي الْاَرْضِ مَلَكًا** یعنی اس کی بولنے کی وجہ سے اور جو نہیں خوف اور گھبراہٹ اس حق ہوگی اس کی وجہ سے اللہ میں مست نظر آئیں گے۔ **وَاَعْقَوْنَ لَكُمْ** مالا مال کر دے شراب کے نشہ میں نہیں۔ اس معانی نے کہا: بتلو لوگوں کو کچھ گویا کہ وہ اللہ میں مست ہیں۔ اس پر دلیل اپنی ذرا ہم بن محمد ان قدر بن عبد اللہ کی قرأت و تروی انسان ۳ کے صدمہ سے ساتھ ہے یعنی حقے خیال خزر ہے کہ جزہ اور کسائی نے سکری بغیر الف کے پڑھا ہے۔ یا انہوں نے سکاردی الف کے ساتھ پڑھا ہے۔ یہ دونوں لغات ہیں یہ سکرا ان کی جمع ہے جیسے کسب و کسب، لہذا لہذا کا معنی حق سے حرکت دینا ہے۔ لہذا لہذا کا معنی تم، اہم اور تکلیف وغیرہ کے لاحقہ انہوں نے کی وجہ سے کسی چیز سے غافل ہو جاتا ہے۔ ان ذریعے نے کہا: صورت اس تکلیف کی وجہ سے اپنے بچے کو چھوڑا سکے جو اس پر نازل ہوگی۔

وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّبِعُ غُلُوًّا وَيَتَّبِعُ كَلِمَ شَيْطَانٍ خَسِيسٍ ۝ كُتِبَ عَلَيْهِ
أَنَّهُ مِّنْ زُرَّكَ فَكَانَ يُضِلُّهُ وَيَهْدِيهِ إِلَىٰ عَذَابِ الشَّعْثِ ۝

اور بعض ایسے لوگ ہیں جو جھگڑتے ہیں اللہ تعالیٰ کے بارے میں علم سے بغیر اور جبردی کرتے ہیں ہرگز کسی شیطان کی۔ جس کے مقدر میں گھما جا چکا ہے کہ جو اس کو دوست بنائے گا تو اسے گمراہ کر کے رہے گا اور اس

اُٹھائے گا، سے بھڑکنے والی آگ کے عذاب کی طرف۔“

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: وَمِنْ أَفْئِسْ مِنْ يُحَاوِلُ فِي الْاَلْبَاقِ وَيُخَوِّعُ عَلَيْهِمْ اِس سے مراد بصر میں دھڑکنے والی آگ سے زندہ کرنے پر کاوش جو بوسیدہ ہو چکا ہے اور کئی بن چکا ہے۔ وَتَسْتَعِمْ اِس کے قول میں کئی شیطانی مشورہ کی گئی ہے۔ گھیب علیہ اَلْفَتْحُ مِنْ لَوْلَا ذَا قُدْرَةِ اَوْرَاقِہ کے کہا: نہ شیطان کو درست بناتا ہے۔

يَا أَيُّهَا النَّاسُ اِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنٰكُمْ مِّنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِنْ مُّضْغَةٍ مُّخْتَلَفَةٍ وَغَيْرِ مُخْتَلَفَةٍ لَّيْسَ لَكُمْ وَتَقْرُؤِ فِي الْاَنْزَامِ مَا نَشَاءُ اِلَّا اَجَلٌ مُّسَدَّدٌ ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِيَسْتَكْفِفَ اِلَّا اَسَدًا كَلِمًا وَوَسْطًا مِّنْ يَّسْوَفِ اِنْ كُنْتُمْ قَوْمٌ يَعْلَمُونَ اِلَّا اَمْرًا ذَلَّ الْعُمُرُ بِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عَلِيمٍ سَيِّئًا وَتَرَى الْاَنْهَارَ حَامِدَةً فَاِذَا اَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْبَاقَ اَخْتَلَتْ وَرَأَيْتَ وَ اَكْمَلْتُ مِنْ كَلِمَةٍ رُّوْحٍ نَّجِيحٍ ③

”اے لوگو! اگر تمہیں کچھ شک ہو (روزِ محشر) جس اٹھنے میں تو (اور اس امر میں غور کرو کہ) ہم نے تمہیں کیا کیا تمہیں کئی سے بحرِ خلف سے پھر خون کے اوپر سے پھر گوشت کے ٹکڑے سے بعض کی تحقیق مکمل ہوتی ہے اور بعض کی تکمیل تک ہم ظاہر فرمادیں تمہارے لیے (ایسی قدرت کا کمال) اور ہم تمہیں جن رتوں میں سے ہم چاہتے ہیں ایک مقررہ یہ عادی تک پھر ہم نکالتے ہیں نہیں بچے بنا کر پھر (پرورش کرتے ہیں تمہاری) تاکہ تم پہنچ جاؤ اپنے شباب کو اور تم میں سے کچھ (پہلے) فوت ہو جاتے ہیں اور تم میں سے بعض کو پہنچا دیا جاتا ہے کئی مرتبہ تاکہ وہ کچھ نہ جانے پہنچے کو جانے کے بعد اور وہ دیکھتے ہیں کہ زمین خشک پڑی ہے پھر جب ہم ابھارتے ہیں اس پر (بارش کا) پانی تو وہ تروتازہ ہو جاتی ہے اور پہلوتی ہے اور اگلی ہے ہر خوشنما جزے کو۔“

مفسرہ نمبر 1: اِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِنَ الْبَعْثِ یہ پہلی دفعہ آغاز کرنے کے ساتھ ہیست پکڑی جارہی ہے۔ اِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ یہ توفیق و تحقیق ہے۔ حسن بن ابی حسن نے البعث میں کے فقرے کے ساتھ چڑھا ہے۔ ہر دووں کے نزدیکی بعد میں یہ لغت بھی ہے اور یہ کوئیوں کے نزدیک تحقیق کے ساتھ ہیست ہے۔ مطلب یہ ہے کہ اسے دو گز میں ۱۱ بار دہرائے جانے میں شک ہے۔ فَإِنَّا خَلَقْنٰكُمْ یعنی ہم نے تمہارے باپ کو جو بشر کی اصل ہے آدم کو پیدا کیا۔ وَتَرَى الْاَنْهَارَ حَامِدَةً یعنی اس کی ہوا کو پیدا کیا۔ وَتَرَى الْاَنْهَارَ حَامِدَةً یعنی اس سے حدیث میں ہے۔ حق یسیر التراکب بین النقطین (بخاری ج ۱) یعنی سوارِ بحرِ شرق اور بحرِ مغرب کے درمیان چلے گا اور اسے علم کا حرف نہ ہو گا۔ اَنْتَلَفَ کا معنی ٹپکانا ہے۔ تَلَفَ تَلَفًا وَتَلَفَ تَلَفًا۔

ہے کہ کنگہ اس میں ہے کہ تم میں ہر ایک کی تخلیق کو ماں کے پیٹ میں چھ لیس دن تک کی شکل میں بنایا جاتا ہے پھر چالیس دن چاند خون کی حیثیت سے رہتا ہے پھر چالیس دن گوشت کی حیثیت سے رہتا ہے پھر فرشتہ بھیجا جاتا ہے وہ اس میں روح چھوکتا ہے یہ چار ماہ بنتے ہیں اور وہ دنوں میں فرشتہ روح چھوکتا ہے اور یہی اس عورت کی مدت ہے جس کا خاندان فوت ہو جاتا ہے جیسا کہ حضرت امی عباس بن عبدمنہ نے فرمایا ہے۔ حدیث کے الفاظ ہیں احد کہ یہی عید خدیجہ بنت جحش امیہ بنتی تم میں سے کسی کی تخلیق کو اس کی ماں کے پیٹ میں جن کو جاتا ہے۔ حضرت ابن مسعودؓ نے اس کی تفسیر بیان کی۔ (مفسر سے پوچھا گیا) اس کے پیٹ میں جس کیے جانے کا کیا مطلب ہے انہوں نے کہا میں خدیجہ نے یا یافراہ! عید فہم بن مسعود نے فرمایا جب رحم میں نظر کرتا ہے پھر اتنا حالی اس سے انسان تخلیق کرنے والا وہ فرماتا ہے تو وہ عورت کے جسم میں برائیاں اور برائیاں کے نیچے اور جاتا ہے پھر چالیس دن وہی مرتبہ تھرا رہتا ہے پھر وہ رحم میں خون بن جاتا ہے۔ یہ اس کا جنم کرنا ہے یہ اس کا چاند خون بنانے کا وقت ہے۔

مسئلہ نمبر 3: تخلیق کرنے اور تصور بنانے کی نسبت فرشتے کی طرف موزنی ہے یعنی نہیں کوئی جو کچھ مقصد میں تصور ہو تخلیق کا نسل سارہ اللہ تعالیٰ کی قدرت اور تخلیق و اختراع کے ساتھ تھا۔ کیا آپ نے ملاحظہ فرمایا کہ اللہ تعالیٰ نے حقیقی نعمت کی نسبت اپنی طرف کی اور حق مخلوق سے نسبت نہیں کر دی فرمایا: **وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ فَلَمْ يَكُنْ لَكُمْ اُولُءَا** (11) پھر فرمایا: **وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْاِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ** ﴿۱﴾ **لَمْ يَكُنْ لَكُمْ كَلْبَةٌ لَّتَلْعَقَ لَكُمْ وُجُوهًا فَتَكُونُنَّ** ﴿۲﴾ (انسانوں) پھر فرمایا: **يَا أَيُّهَا الْاِنْسَانُ اِنَّا خَلَقْنَاكَ مِنْ نَارٍ طَيِّبَةٍ فَانْزِعْ عَنْكَ خَلْقَكَ مِنْ شَرَابٍ** ﴿۱﴾ **لَمْ يَكُنْ لَكُمْ كَلْبَةٌ لَّتَلْعَقَ لَكُمْ وُجُوهًا فَتَكُونُنَّ** ﴿۲﴾ (انسان) پھر فرمایا: **وَلَقَدْ خَلَقْنَاكَ كَآدٍ وَنُفْسٍ مَوْجُودَةٍ** (خاندان: 2) پھر فرمایا: **وَلَقَدْ خَلَقْنَاكَ مِنْ نَارٍ طَيِّبَةٍ فَانْزِعْ عَنْكَ خَلْقَكَ مِنْ شَرَابٍ** ﴿۱﴾ **لَمْ يَكُنْ لَكُمْ كَلْبَةٌ لَّتَلْعَقَ لَكُمْ وُجُوهًا فَتَكُونُنَّ** ﴿۲﴾ (انسان) پھر فرمایا: **وَلَقَدْ خَلَقْنَاكَ كَآدٍ وَنُفْسٍ مَوْجُودَةٍ** (انسان: 62) پھر فرمایا: **وَلَقَدْ خَلَقْنَاكَ مِنْ نَارٍ طَيِّبَةٍ فَانْزِعْ عَنْكَ خَلْقَكَ مِنْ شَرَابٍ** ﴿۱﴾ (العلق)

اس کے علاوہ بھی بہت سی آیات ہیں جو قطعی دلائل ہیں کہ مخلوق میں سے کسی چیز کا خالق رب الاربعین کے علاوہ کوئی نہیں ہے کسی طرح کہہ نہ گاہیں قول میں بھی: **وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ مِنْ نَارٍ طَيِّبَةٍ فَانْزِعْ عَنْكَ خَلْقَكَ مِنْ شَرَابٍ** ﴿۱﴾ **لَمْ يَكُنْ لَكُمْ كَلْبَةٌ لَّتَلْعَقَ لَكُمْ وُجُوهًا فَتَكُونُنَّ** ﴿۲﴾ (انسان) پھر فرمایا: **وَلَقَدْ خَلَقْنَاكَ كَآدٍ وَنُفْسٍ مَوْجُودَةٍ** (انسان: 62) پھر فرمایا: **وَلَقَدْ خَلَقْنَاكَ مِنْ نَارٍ طَيِّبَةٍ فَانْزِعْ عَنْكَ خَلْقَكَ مِنْ شَرَابٍ** ﴿۱﴾ (العلق)

مسئلہ نمبر 4: علماء کا اس میں کوئی اختلاف نہیں ہے کہ روح ایک سو میں دن کے بعد بھونکی جاتی ہے یہ چار سو سے مکمل ہو جاتے ہیں اور پانچویں کا آغاز ہوتا ہے جیسا کہ ہم نے احادیث کے ذریعے بیان کیا ہے عید کے وقت بچہ کو باطن کرنے کے احکام میں جس وقت کی ضرورت ہوتی ہے وہ اس پر اعتماد ہے اور طلاق دلی عورتوں کے شکوک کے وجہ میں بھی وہی مدت پر اعتماد ہے۔ یہ مدت اس لیے رکھی گئی ہے کہ توکل اس مدت میں بچہ کی بہت میں حرکت نہیں ہو جاتی ہے۔ بعض علماء نے کہا: عورت کی مدت جس کا خاندان فوت ہو چکا ہو چار ماہ اس دن رکھے میں یہی حکمت ہے پانچویں سو میں داخل کے وقت دم

کی برأت ثابت ہو جاتی ہے جب حمل طہر نہ ہو۔

مسئلہ نمبر 5: اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **مُحَلَّقَاتُ غَيْرِ مُحَلَّقَاتِ فَرَاءَ** نے کہا: **مُحَلَّقَاتُ** سے مراد جس کی تخلیق مکمل ہو اور **غَيْرِ مُحَلَّقَاتُ** سے مراد وہ بچہ جس کی تخلیق مکمل نہ ہو۔ ابن عربی نے کہا: **مُحَلَّقَاتُ** جس کی حقیقت طہر ہو مگر **غَيْرِ مُحَلَّقَاتُ** جس کی ابھی تصویر نہ بنائی تھی ہو۔ ابن زید نے کہا: **مُحَلَّقَاتُ** وہ ہے جس کا اللہ تعالیٰ نے سر، ہاتھ اور ٹانگیں بنائیں ہوں اور **غَيْرِ مُحَلَّقَاتُ** سے مراد وہ ہے جس کی ابھی کوئی چیز نہ بنی ہو۔ ابن عربی نے کہا: جب ہم اشتقاق کی اصل کی طرف لوٹتے ہیں تو شک، متغہ اور مضطرب مسئلہ ہیں کیونکہ یہ تمام اللہ تعالیٰ کی مخلوق ہیں اور اگر ہم اس تصویر کی طرف رجوع کرتے ہیں جو مشق کی انتہا ہے جیسے اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **لَمْ يَكُنْ لَكُمْ خَلْقًا فَتَحَرُّوا** (المومن: 14) تو پھر اس طرح ہوتا ہے جس طرح ابن زید نے کیا ہے۔

میں بتا ہوں: **لَتَعْنِيَنَّ**، **الخلق** سے ہے۔ اس میں کثرت کا معنی پایا جاتا ہے۔ پس پس پر بہت اطوار متواتر نظر آتے ہیں تو وہ نیک خلق کے بعد دوسری خلق ہوئی جب وہ نقشہ تھا تو بھی حقوق تھا انی وجہ سے اللہ تعالیٰ نے فرمایا: **لَمْ يَكُنْ لَكُمْ خَلْقًا فَتَحَرُّوا** (المومن: 14) **لَمْ يَكُنْ لَكُمْ** نے فرمایا: **مُحَلَّقَاتُ غَيْرِ مُحَلَّقَاتُ** یہ عمل بچہ کی طرف لوثا ہے نہ کہ بچہ کی طرف یعنی کچھ بچے برتے ہیں اللہ تعالیٰ جن کو کثرت کے تحت سے سے کھس کرتا ہے اور اس کے لیے تمام اعضاء بناتا ہے، بعض وہ ہوتے ہیں جو ناقص اور غیر تام ہوتے ہیں۔ بعض نے کہا: **مُحَلَّقَاتُ** وہ ہوتا ہے جو اندہ ہوتا ہے اور **غَيْرِ مُحَلَّقَاتُ** وہ ہوتا ہے جو وقت سے پہلے کر جاتا ہے۔ شاعر نے کہا: **أَلَيْ غَيْرِ مُحَلَّقَاتِ الْبَكَاءِ فَبَيْنَ الْعِزِّ وَبَيْنَ الْهِجَاءِ**

مسئلہ نمبر 6: علامہ کا اہم اہم ہے کہ لوندی جو بچہ مجرم رہتی ہے جس کی تخلیق مکمل ہوئی ہے تو وہ ام الولد ہوتی ہے۔ امام مالک اور امام ابوزاری کے نزدیک مضطرب کو گروہ سے بھی ام الولد ہی جاتی ہے، خواہ اس کی تخلیق مکمل ہوئی ہو یا نہ ہو۔ امام مالک نے فرمایا: جب یہ معلوم ہو کہ وہ مضطرب تھا۔ امام شافعی اور امام ابوحنیفہ نے کہا: اگر اس کے لیے کچھ ظاہر ہو یا ظاہر ہو تو اس کی تخلیق سے ہوتا ہے اشتقاقی یا آنکھ یا اس کے علاوہ کوئی اعضاء تو وہ اس کی ام الولد ہوگی۔ اور اس پر بھی اجازت ہے کہ بچہ جب آواز نکالے گا تو اس کی نماز گزارہ ہوگی جو بچہ نے آواز نہ نکالی تو امام مالک، امام ابوحنیفہ اور امام شافعی کے نزدیک اس کی نماز گزارہ نہیں پڑھی جائے گی۔ حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے مروی ہے کہ اس کی نماز گزارہ پڑھی جائے گی۔ یا ان سبب یہ کہ غیر ہا کا قول ہے۔ مغیرہ بن شعبہ سے مروی ہے کہ وہ اور میرے بچے پر بھی نماز گزارہ پڑھے گا ہم دیتے تھے وہ فرماتے تھے اس کا نام بھی رکھو، جس کا نام بھی دو، اسے کہیں بھی دو اور خوش بھی ملاؤ۔ اللہ تعالیٰ نے اسلام کی وجہ سے تمہارے بڑے اور چھوٹے کو عزت دی ہے اور وہ یہ آیت پڑھتے تھے: **لَوْ كُنَّا خَلْقًا لَّمْ يَكُنْ لَكُمْ شَيْءٌ مِنْ أَهْلِكُمْ لَمْ يَكُنْ خَلْقًا لَكُمْ مِنْ أَهْلِكُمْ** (غیرہ بن شعبہ نے اس سے مراد وہ لیا جو جس کی طاقت ظاہر ہو چکی ہو۔ پس اس کا نام رکھا جائے گا اور جس کی طاقت ظاہر نہ ہو اس کے لیے کوئی وجہ نہیں۔ بعض سلف نے کہا:

ہیں۔ ہزات الشوق فاحشہ میں نے چیز کو حرکت دی تو وہ حرکت کرنے لگی۔ ہذا الحادی الإہیل حیدر فاحشہ، حدی خوان نے اونٹوں کو اپنی حدی خوانی کے ساتھ حرکت دی۔ اعتوا الکواکب فی الانقضاض۔ ستارے نے ٹوٹنے میں حرکت کی۔ کواکب ہزار، حرکت کرنے والا ستارہ۔ ارض تہتز بالنباتات زمین نباتات کے ساتھ حرکت کرنے لگی کیونکہ نباتات زمین سے نہیں نکلتیں حتیٰ کہ بعض بعض کوغلی سے اڑان کے ساتھ زلزلہ کر دیتی ہیں۔ اس کو چار فاحشہ تراز کہا جاتا ہے۔ بعض نے کہا فاحشہ نباتات اس کی فصل حرکت کرنے لگی۔ مضاف کو حذف کیا گیا ہے۔ یہ برہر کا قول ہے۔ فاحشہ تراز اس کی حرکت کا شریہ ہونا، شاعر نے کہا:

شَتَّى إِذَا قَامَتْ وَتَهْتَزُّ بِنَ مَشَتْ كَمَا اهْتَزَّ غُصْنُ ابْنَانٍ لِي وَرَقٌ خَفَضَ

الاحتزاز فی النبات زمین میں فصل کا لہلہا۔ وَ تَهْتَزُّ بلند ہوئی اور ہرچی۔ بعض نے فرمایا: اس کا معنی ہے پھول مٹی۔ مغیرہ ماریک بنی ہے اسل معلوم زیادہ ہوتا ہے۔ رباناشو بیو رہو انجب کوئی چیز زیادہ ہو جائے۔ وہی سے فرمایا اور الیوہ ہے۔ یزید بن قحطاف اور خالد بن الیاس نے وَ تَهْتَزُّ پر حاء ہے یعنی وہ بلند ہوئی حتیٰ کہ معزز چیز کے قائم مقام ہو گئی۔ جس چیز کی قوم شرف کی وجہ سے فزولت کرتی ہے۔ فہو را بن دہینقہ یہ سالک کی بنا پر ہے۔ امرؤ القیس نے کہا:

بَعْدَئِذَا بَهَيْتَا قَبْلَ ذَلِكَ مُخْتَلَا كَذَبَ الْفَقَاشِشُ الضَّخَامَ وَتَهْتَزُّ

وَ التَّهْتَزُّ یعنی نکالی۔ وَ تَهْتَزُّ دُورِچ ہر گنگ سے۔ بھینچ خرہ صورت، یہ قنادہ سے مروی ہے۔ یعنی جو اسے دیکھتا ہے غور ہو جاتا ہے۔ السہجۃ کا معنی حسن۔ کہا جاتا ہے: رجل ذو بھجۃ قد لبھج، بھاجۃ و بھجۃ فہو بھج۔ ابھجی کا معنی اس کے حسن نے مجھے تعجب میں ڈالا۔ جب زمین کا لہٹ کے ساتھ منفہ بیان کیا گیا تو یہ دلیل ہے کہ افترٹ و تہت کا تعلق بھی زمین کے ساتھ ہے نباتات کے ساتھ نہیں۔

وَالَّذِي بَانَ أَنَّهُ هُوَ الْخُفَىٰ وَأَنَّهُ يُخِي الْمَوْتَىٰ وَأَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۚ وَأَنَّ

السَّاعَةُ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا ۚ وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ ۝

”یہ (دیکھا دیکھا اس کی دلیل ہیں) کہ اللہ تعالیٰ ہی برحق ہے اور وہی زندہ کرتا ہے مردوں کو اور بلاشبہ ہی ہر چیز پر قادر ہے۔ اور یقیناً قیامت آنے والی ہے اس میں ذرا شک نہیں اور اللہ تعالیٰ زندہ کر کے اٹھائے گا ان (مردوں) کو جو قبروں میں ہیں۔“

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: وَالَّذِي بَانَ أَنَّهُ هُوَ الْخُفَىٰ ۚ ہب اللہ تعالیٰ نے پانچ ٹیٹھا قاضی اِن کُنْتُمْ سے لیکر بھینچ ۝ تک یہ ذکر فرمایا کہ سربراہات اللہ کی حمد ہیں اور ان کی تحسیر اس کے اقتدار و اختیار سے ہے تو بعد میں فرمایا: وَالَّذِي بَانَ أَنَّهُ هُوَ الْخُفَىٰ ۚ وَأَنَّهُ يُخِي الْمَوْتَىٰ ۚ وَأَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۚ وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا ۚ وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ ۝ تو اس سے اللہ تعالیٰ نے مجھے فرمائی کہ اللہ تعالیٰ کے سوا تمام چیزیں اگرچہ یقیناً موجود ہیں لیکن ان کی حقیقت یہ کہ ہے کہ وہ مسخر کی گئی ہے اور ان میں تصرف کیا گیا ہے۔ الحق الحقیقی سوجہ مطلق ہے اور نفی مطلق ہے۔ ہر زکی و جود کو جود اس کے وجود کی وجہ سے ہے۔ وہی وجہ سے مردہ کے قبر میں لہرایا: وَأَنَّ حَافِينَ عَمَلُونَ ۚ وَذُنُومُهُمُ الْيَاكِلُ (دع: 62) اور الحق ۝

”اور لوگوں میں سے وہ بھی ہے جو عبادت کرتا ہے اللہ تعالیٰ کی کنارا پر (کھڑے کھڑے) مگر نہ پہنچے اسے
بھلائی (اس عبادت سے) تو مطمئن ہو جاتا ہے اس سے اور اگر پہنچے اسے کوئی آزمائش تو فوراً (دین سے) ہٹ
سوز لیتا ہے اس شخص نے برباد کر دی اپنی دنیا اور آخرت اسکی تو کھانا ہوا خدا روئے۔“

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: ذٰہِبْنَ اِلَیْہِمْ مِّنْ یَّحْمُذُ اللّٰہُ عَلٰی حَزْبٍ مِّنْہُمْ جَمِیْعًا اِنَّہُمْ لَمِنَ الْغٰفِلِیْنَ
غلط چہلچہا پر ہے۔ جمہور کی قرأت پر یہ آیت منافقین کے بارے میں خبر ہے۔ حضرت ابن عباسؓ نے فرمایا اس سے
مراد شیعی بن رہے ہیں جو نبی پاک ﷺ کے غلاپے سے پہلے اسلام آیا تھا جب آپ ﷺ کے پاس آئے تھو وہ مرد ہو گیا۔
حضرت ابوسعید خدریؓ نے کہا: یہودیوں میں سے ایک شخص نے اسلام قبول کیا تو اس کی نظر اور اس کا مال چلا گیا اس نے اسلام سے
بڑی نال کڑی دہائی کریم ﷺ کے پاس آیا اور کہا: مجھے میری بیعت و اجس کر دیں۔ آپ ﷺ نے فرمایا: ”اسلام کے
بارے میں ایسا نہیں کہ جانتا۔“ اس نے کہا مجھے اپنے دین میں خبر نہیں پڑی میری آنکھیں، میرا مال اور میری اولاد بھی جی ٹی ہے۔
آپ ﷺ نے فرمایا: ”اے یہودی اسلام مردوں کو بھگڑ دیتا ہے جس طرح آگ کو ہے پانی اور اس کے ٹھون کو
بکھڑا دیتی ہے (۱)۔“ اللہ تعالیٰ نے نازل فرمایا: ذٰہِبْنَ اِلَیْہِمْ مِّنْ یَّحْمُذُ اللّٰہُ عَلٰی حَزْبٍ مِّنْہُمْ جَمِیْعًا اِنَّہُمْ لَمِنَ الْغٰفِلِیْنَ
سعی بن جبر سے انہوں نے حضرت ابن عباسؓ سے روایت کیا ہے فرمایا: ذٰہِبْنَ اِلَیْہِمْ مِّنْ یَّحْمُذُ اللّٰہُ عَلٰی حَزْبٍ مِّنْہُمْ
کوئی شخص مدینہ طیبہ آتا تھا اگر اس کی بیوی بچہ ختم دیتی اور اس کی گھوڑیاں بھی بچے ختم دیتی تو کہتا: یہ صالح دین ہے۔ تو اس
کی بیوی بچہ ختم دیتی اور گھوڑیاں بچے ختم نہ دیتی تھو کہتا: یہ اچھا دین نہیں ہے۔ سفر میں فرماتے تھے: یہ ان بدوؤں کے
بارے میں نازل ہوئی جو نبی کریم ﷺ کی بارگاہ میں حاضر ہوتے اور اسلام قبول کر لیتے اگر وہ خوشحالی پاتے تو اسلام پر قائم
رہتے اگر انہیں شدت لاحق ہوتی تو مرتد ہو جاتے۔ بعض علماء نے یہ بیان عادت کے بارے میں نازل ہوئی۔ ان
زید وغیرہ نے کہا: یہ منافقین کے بارے میں نازل ہوئی۔ غل حَزْبٍ کا معنی ہے صلہ شک: یہ مجاہد وغیرہ کا قول ہے۔ اور اس
کی ”یقینت“ یہ ہے کہ وہ اپنی عبادت میں کمر لگا رہے ہیں وہ شخص کمر لگاتا ہے جو ایک کنارے پر ہوتا ہے جس میں اسے
اضطراب ہوتا ہے ہر چیز کی طرف کنارے اور حد کو حرف کہتے ہیں۔ اسی سے حرف العجیل پہاڑ کا اوپر کا حصہ بعض نے کہا:
غل حَزْبٍ کا مطلب ہے دو ایک وجہ پر ہوتا ہے۔ وہ یہ ہے کہ وہ خوشحالی میں عبادت کرتا ہے اور پریشانی میں عبادت نہیں
کرتا۔ اگر وہ اللہ تعالیٰ کی عبادت فرمائی ہو شکر اور تکلیف پر مبر کی بنا پر کرتے تھو تو وہ اللہ تعالیٰ کی ایک وجہ پر عبادت کرنے
والے ہوتے۔ بعض نے کہا: غل حَزْبٍ کا مطلب ہے وہ کسی شرط پر عبادت نہیں کرتے۔ حضور ﷺ نے اپنے کے مرتکب نامہ سے
پہلے شیعی بن رہے تھے نبی پاک ﷺ سے کہا: میرے لیے آپ اپنے پروردگار سے دعا کریں کہ وہ مجھے خال، اونت،
گھوڑے اور اولاد عطا فرمائے حتیٰ کہ میں تم پر ایمان لاؤں اور آپ کے دین کی طرف مائل ہوں۔ آپ ﷺ نے اس کے
لیے دعا فرمائی تو اللہ تعالیٰ نے اسے دنیا ہی راق عطا کیا یعنی اس کی خواہش تھی پھر اللہ تعالیٰ نے اسے آزمائے کا بار اولیٰ

ہذا بمعنی نذی ہے۔ زچان اور فرا نے کہا: یہ بھی جائز ہے کہ بدعوہ ہے مائل پر اس فعل کی تعمیر کی جہت پر مکرر ہو جو دعا ہے اور اس کو متعدد نہیں کیا گیا کیونکہ پہلے متعدد تھا یعنی بدعوہ من دون اللہ ملا بتفعہ ولا یقرہ بدعوہ جیسے ضرورت زبدت ضرورت پھر پہلی بدعوہ پر اکثر کرتے ہوئے دوسرے بدعوہ و عذف کرو یا گیا۔ فرا نے کہا: یہ بھی ہو کہ اس غلطی کے سرور کے ساتھ ہو یعنی بدعوہوں میں عذو اقرب من نفعہ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: یَا اَنْتَ رَبِّکَ اَوْ اُنْشِیْ لَهَاوْنِ (از لزل) یہاں بھی لھا بمعنی ایسا ہوا اور قتال نے کہا: لام صلہ سے بمعنی بدعوہ من عذو اقرب من نفعہ بدعوہ بمعنی یحسب ہے اسی طرح حضرت عبداللہ بن مسعود کی قرأت میں ہے: لَیْسَ الْکُفْرُ بِالْکُفْرِ وَ لَیْسَ الْعِشْوُ الْعِشْوُ الْعِشْوُ بمعنی معاشی صاحب دوست۔ محمد نے کہا: اس سے مراد بت ہے۔

اِنَّ اللّٰهَ یُدْخِلُ الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا وَ عَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِیْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ

اِنَّ اللّٰهَ یَفْعَلُ مَا یُرِیْدُ ۝

”وہیک اللہ تعالیٰ داخل کرے گا انہیں جو ایمان لائے اور جنہوں نے نیک اعمال کیے باغات میں۔ وہاں جس جن کے لیے نیچے نہریں۔ وہیک اللہ تعالیٰ کرتا ہے جو چاہتا ہے۔“

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: اِنَّ اللّٰهَ یُدْخِلُ الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا وَ عَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِیْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ بِ شَرَحِینَ۔ تفسیر اور ترمیم کا ذکر کیا تو مومنوں کی آخرت کا بدلہ یوں کیا۔

اِنَّ اللّٰهَ یَفْعَلُ مَا یُرِیْدُ مجھے چاہتا ہے تو اب رہتا ہے جسے چاہتا ہے عذاب دیتا ہے۔ اللہ تعالیٰ کے سچے وعدہ اور اس کے فضل سے مومنوں کے لیے جنت ہے اور اس کے حول کی بنا پر کافروں کے لیے دوزخ ہے اس کا یہ مطلب نہیں کہ اللہ تعالیٰ کا فضل بندے کے فعل کے ساتھ معلول ہے۔

مَنْ کَانَ یَظُنُّ اَنْ لَّنْ یَّخْصُرَ اللّٰهُ فَاِذَا خِیْرَةٌ مَّقْبِلَةٌ فَسَبَّ اِلٰی السَّمَاءِ کَیَّم

لَیْسَ بِکَیْمٍ فَلَیْطَظَّرْ هَلْ یُنْجِیْهِ کَیْمٌ اَمْ یَاغْرِیْطُ ۝

”جو شخص یہ خیال کرے کہ اللہ تعالیٰ اسے صیب کی مراد نہیں کرے گا نہ درجائیں اور نہ آخرت میں اسے چاہے کہ کوفہ ہائے ایک رسی کے ذریعے چھت سے پھر (گلے میں پھنساؤں کر) اسے کٹ دے پھر اٹکے آیا دوزخ یا اس کی (خود کشی کی) تدبیر سے اس کے غم دھس کر۔“

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: مَنْ کَانَ یَظُنُّ اَنْ لَّنْ یَّخْصُرَ اللّٰهُ فَاِذَا خِیْرَةٌ مَّقْبِلَةٌ فَسَبَّ اِلٰی السَّمَاءِ اور جو شخص اس نے کہا: اس میں بہتر قول یہ ہے کہ اس کا سنی ہے تو یہ گمان کرتا ہے کہ اللہ تعالیٰ حضرت محمد مصطفیٰ کی مراد نہیں کرے گا تو وہ اس نصرت کو کٹ دے ہوا سے دی گئی ہے۔ فَسَبَّ اِلٰی السَّمَاءِ یعنی اسے جلد عذاب کرنا چاہے خواہ اسے آسمان کی طرف لے جائے۔ ثُمَّ لَیْطَظَّرْ پھر اسے اس نصرت کو کٹ دیا جائے اگر اس کے لیے ممکن ہو۔ فَسَبَّ اِلٰی السَّمَاءِ کَیْمٌ اَمْ یَاغْرِیْطُ دیکھو دیکھو اس کی تدبیر اس کے غم دھس کر دوزخ کرتی ہے جو سے غم و غصہ پختہ پختہ کی نصرت کی وجہ سے ہے۔ اس کلام کا مفہوم یہ

نہیں ہے: **وَذُوقُوا عَذَابَ الْعَذَابِ** یعنی قائل ہے میں اللہ اور وجہ کی فعلی قائل ہوتے ہیں۔ بعض علماء نے کہا: العذاب، الإعتاقی ہے اس میں ہے۔ تحقیق لفظ بالذکر کا مطلب کسی چیز کا نہیں ہونا۔
اسم العذاب اور العذاب ہے۔ الذوق سے مراد وہ عذاب ہے جس کے ساتھ خدا کا عذاب ہوتا ہے۔ یہاں وصفت ہے اس سے مراد وہی کا تکلیف پا رہا ہے۔

إِنَّ اللَّهَ يَكْفُلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ

يُخَلَّدُونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ﴿٢٠﴾

”یقیناً اللہ تعالیٰ داخل کرے گا ان لوگوں کو جو ایمان لائے گئے اور عمل بھی کیے گئے رہے جنہوں میں بہت سی چیزیں ہیں جن کے نیچے نہریں بہنا لگیں گی جنہوں میں سونے کے ٹکڑے اور موتیوں کے پار اور ان کی پوشاک وہیں رہی ہوگی۔“

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **إِنَّ اللَّهَ يَكْفُلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ** یعنی انہیں جو ایمان لائے گئے اور عمل بھی کیے گئے رہے جنہوں میں بہت سی چیزیں ہیں جن کے نیچے نہریں بہنا لگیں گی جنہوں میں سونے کے ٹکڑے اور موتیوں کے پار اور ان کی پوشاک وہیں رہی ہوگی۔
فصل کا ذکر کیا تو اب دور سے فہم مومن کا ذکر ہو رہا ہے۔ **يُخَلَّدُونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ** میں سلا ہے۔ **الأساور** جمع ہے اسودق اور اسود کا واحد سوار ہے۔ اس میں تین اشیاء ہیں۔ سونے کے ٹکڑے اور کڑے کے ساتھ اور سوار اور منسرجن نے فرمایا: جب ارشاد فرمایا میں تمہیں اور حج پہنچے ہیں تو اللہ تعالیٰ جنت میں یا اہل جنت کے لیے بنائے گا۔ یہ جنتی کے ساتھ میں تین نعمیں ہوں گے ایک سونے کا، ایک چاندی کا اور ایک موتیوں کا۔ یہاں اور سونے کا ذکر ہے۔ **لُؤْلُؤًا** اور سورہ الانسان میں فرمایا: **وَلُؤْلُؤًا مِمَّنْ تَلَقَّوْا** (انسان: 21) اور صحیح مسلم میں حضرت ابو ہریرہؓ سے روایت کی حدیث ہے فرمایا میں نے اپنے مطلق پہنچنے پر کو یہ فرماتے ہوئے سنا کہ ”مومن کا رزق وہاں تک پہنچے گا جہاں تک دھوا کا پانی پہنچتا ہے“ (1)۔ بعض نے کہا عورتوں کو سونے کے کڑے پہنانے کا نہیں ہے اور مردوں کو چاندی کے کڑے پہنانے کا نہیں ہے اس میں نظر ہے قرآن اس کا رد کرتا ہے۔

وَلُؤْلُؤًا مِمَّنْ تَلَقَّوْا اس کا حارج، غیب، عام میں ہے یا اس اور سورہ المائدہ میں **لُؤْلُؤًا مِمَّنْ تَلَقَّوْا** کے ساتھ پڑھا ہے وہی معنی پر **يُخَلَّدُونَ فِيهَا** اور انہوں نے اس سے استدلال کیا ہے کہ تمام معارف میں اللہ نے ساتھ لکھا کہ ہے۔ ان غرض یہ کہ وہاں اور بعد دی ہوگی جن عمر نے یہاں نصب کے ساتھ اور سورہ فاطر میں جو کے ساتھ پڑھا ہے۔ یا انہوں نے تفسیر کی اہتمام کرتے ہوئے پڑھا ہے کہ یہاں اللہ کے ساتھ لکھا گیا ہے اور فاطر میں بغیر اللہ کے لکھا گیا ہے۔ پائی قرآن نے دونوں تہ مجرور پڑھا ہے۔ ابو جبرہ سے فرقان میں **لُؤْلُؤًا مِمَّنْ تَلَقَّوْا** کے ساتھ نہیں پڑھتے تھے۔

لُؤْلُؤًا سے مراد وہ ہے جو سندھ میں سیپ کے پیٹ سے نکلتا ہے۔ قسیری نے کہا: اس سے مراد موتیوں کے ساتھ انھوں کو عزیز کرتا ہے۔ یہ کوئی جدید نہیں کہ جنت میں خالص موتیوں سے ٹکڑے بنائے گئے ہوں۔

میں کہتا ہوں: یہ قرآن ظاہر ہے بلکہ قرآن کی نص ہے۔ این الاماری نے کہا: جنہوں نے لولؤز کے ساتھ چلے انہوں نے اس پر وقف کیا اور ذهب پر وقف نہیں کیا۔ حسانی نے کہا: لولؤز نصب کی وجہ سے وہن ذهب پر وقف کافی ہے کیونکہ اس کا معنی ہے بعلون لولؤز۔ وہن الاماری نے کہا: اس طرح نہیں جس طرح انہوں نے کہا ہے کیونکہ جب ام اللؤلؤ کو روہیچے ہیں تو ہم ۱۔ اور کے لفظ پر اس کا مضاف کرتے ہیں گویا ام یوں کہتے ہیں: بعلون فیہا اساورہ لولؤز اور یہ نصب میں بھی اپنے مقام کی وجہ سے قرآن میں ہے پس اسے پہلے سے قطع کرنے کا کوئی معنی نہیں۔

لہذا تعالیٰ کا ارشاد ہے: **وَلَوْلَا اَنْتَ لَمْ يَلْبِسْ غَيْرُكَ** ۵۔ جو وہ نہیں گمے ستر لباس اور پردے وغیرہ سب ریشم کے ہوں گے اور یہ دنیا کے ریشم سے نہیں بلند و بالا مرتبہ ہوگا۔ نسائی نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "جس نے دنیا میں ریشم پہنا وہ آخرت میں ریشم نہیں پہنے گا اور جس نے دنیا میں شراب پی وہ آخرت میں شراب (طہور) نہیں پئے گا اور جس نے سونے اور چاندی کے برتنوں میں پیو وہ آخرت میں سونے اور چاندی کے برتنوں میں نہیں پئے گا۔" پھر نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "اہل جنت کا لباس اور اہل جنت کی شراب اور اہل جنت کے برتن" (۱)۔

اگر یہ کہنا جائے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ان تینوں چیزوں میں برابری کی ہے اور آخرت میں یہ چیزیں حرام کی گئی ہیں۔ کیا: جنت میں جب داخل ہو جائیں گے اس وقت یہ چیزیں حرام کی نہ ہیں گی؟ ہم نہیں گے: نہیں جب تک ان سے تو نہیں کرے گا آخرت میں ان چیزوں کو حرام کیا جائے گا اگرچہ جنت میں داخل بھی ہو جائے گا کیونکہ اس نے ان چیزوں کے استعمال میں جلدی کی جن کو اللہ تعالیٰ نے اس پر دنیا میں حرام کیا تھا۔ یہ نہیں کہا جائے گا کہ اس وقت حرام ہوں گی جب اسے آگ میں عذاب دیا جائے گا یا موقف میں طویل عرصہ غیر نے وقت۔ رہا وہ وقت جب جنت میں داخل ہوں گے تو اس وقت حرام نہیں ہوں گی کیونکہ جنت کی لذات سے محروم ہوا اس شخص کے لیے جو جنت میں ہے ایک قسم کی سزا اور سزا اخذ ہے اور جنت سزا کی جگہ نہیں ہے اور اس میں کسی قسم کا سزا اخذ نہیں ہے۔ پس ہم کہتے ہیں: جہنم نے ذکر کیا ہے اس کا احتمال ہے اگر کسی دلیل نہ ہو تو اس احتمال کو دور کرتی ہے اور ظاہر حدیث سے اس کا رد ہوتا ہے جو ہم نے ذکر کیا ہے۔ احمد حدیث نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "جس نے دنیا میں شراب پی پھر اس سے توبہ کی تو آخرت میں اس سے محروم کیا جائے گا" (۲)۔ اصل ظاہر سے شک ہے کہ کوئی ایسی نص اور وجہ اس کو رد کرے بلکہ جو ہم نے ذکر کیا ہے اس کی صحت پر نص اور وجہ اور وہ ابو اذر غفاری کی حدیث ہے جو انہوں نے اپنی سند میں روایت کی ہے، وہ شام نے اسے بتایا کہ انہوں نے خود اسے روایت کیا انہوں نے رد و الاسرائی سے روایت کیا انہوں نے حضرت ابو سعید خدری سے روایت کیا فرمایا: نبی پاک صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا جس نے دنیا میں ریشم پہنا وہ آخرت میں ریشم نہ پہنے گا اگرچہ جنت میں داخل بھی ہو جائے گا اہل جنت ریشم کو پتھیں گے اور وہ نہیں پہنے گا" (۳) یہ صریح نص ہے اور اس کی سند صحیح ہے۔ حضور صلی اللہ علیہ وسلم کا ارشاد ہے: "اگرچہ وہ جنت میں داخل بھی ہو گا اہل

ہانت است کہنیں سے اور وہ نہیں پہنے گا۔ یہ بالکل واضح بیان ہے اور اگر یہ راوی کے کلام سے ہو گیا کہ ذکر کیا گیا ہے تو بھی وہ بات کو یاد دہانے والا اور حال کا زیادہ واقف تھا اس کی شکل دینی رہے۔ سے نہیں کہا جاتا۔ واللہ اعلم۔

اسی طرح حضور صلی اللہ علیہ وسلم کا ارشاد ہے: "میں نے شراب پی اور توبہ نہ کی" اور آپ کا ارشاد "میں نے سونے اور چاندی کے برتن استعمال کیے" (یہ سب صریحاً اقوال ہیں) جس طرح وہ اپنے سے بلند درجہ والے کے مقام کی خواہش نہیں کرتے گا اور یہ نہ کہے لیے سزا نہ ہوگی اسی طرح وہ جنت کی شراب نہ شہم کی خواہش نہیں کرتے گا اور یہ اس کے لیے سزا نہ ہوگی۔ میں نے اس پر قسملی جنت تکب ہند کرہ میں ذکر کی ہے۔ اور ہم نے اس میں ذکر کیا ہے کہ جنت کے درخت اور ان کے پھل جنت کے کیزوں سے تھیں گے۔ یہ سوا کا کعبہ میں ہم نے ذکر کیا ہے۔

وَعَدَ الْإِلَٰهَ الطَّيِّبُ مِنَ الْقَوْلِ ۖ وَكَذَّابُ الْإِلَٰهِ جَزَاءُ الْغَيْبِ ۖ

"اور ان کی رہنمائی کی گئی تھی پاکیزہ قول کی طرف اور کوٹیا مٹیا تو انہیں۔ است اللہ تعالیٰ کا جزا حریف کہ جہاں۔ چاہے۔
اللہ تعالیٰ کا وعدہ ہے وَعَدَ الْإِلَٰهَ الطَّيِّبُ مِنَ الْقَوْلِ اس کی راہنمائی کی گئی تھی پاکیزہ قول کی طرف۔ اس قول سے مراد حضرت ان عباس بن مرثد سے فرمایا: لا اله الا الله والعبد عندك کے کلمات ہیں۔ بعض نے کہا: اس سے مراد قرآن ہے۔ پھر بعض نے کہا: یہ وہی میں ہے اور اس کی راہنمائی شہادت کی طرف اور قرآن کی طرف کی گئی ہے۔ وَعَدَ الْإِلَٰهَ الطَّيِّبُ یعنی اللہ تعالیٰ کے راست کی طرف راہنمائی کی گئی ہے۔ اللہ تعالیٰ کے راست سے مراد اس کا حق ہے اور وہ اسلام ہے۔ بعض نے کہا: آخرت میں پاکیزہ قول کی طرف ان کی راہنمائی کی گئی ہے اور العبد عندك کا قول ہے کیونکہ کل کس نے العبد عندك الی علی قدس اللہ (۱۱۰: ۴۳) العبد عندك الی فی اذقہ عشاء العزیز (۳۴: ۳۴) جنت کے نذر تھوار محبت نہ ہو گا جو کہیں گے وہ پاکیزہ قول ہے وہ جنت میں اللہ کے راست کی طرف راہنمائی کیے گئے ہیں یہ تکر جنت میں اللہ تعالیٰ کے امر کی مخالفت کی گئی تھی نہیں ہے۔ بعض نے فرمایا: پاکیزہ قول سے مراد اللہ تعالیٰ کی طرف سے آنے والی بشارت ہے۔ وَعَدَ الْإِلَٰهَ الطَّيِّبُ جنت کے راست کی طرف ان کی راہنمائی کی گئی ہے۔

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَفُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالشَّجَابِ الْعِزَّاءِ الَّتِي جَعَلَهُ
لِلنَّاسِ سَوَآءٍ الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُفِقْهُ مِنْ
عَذَابِ آلِيعِ ۖ

"جہنم دو لوگ جنہوں نے کفر اختیار کیا اور (دوسروں کو) روکتے ہیں اللہ تعالیٰ کی راہ سے اور مسجد جو راست سے
ہم نے (جلافتار) سب لوگوں کے لیے (مرکز ہدایت) بنایا ہے یکساں ہیں اس میں وہاں کے رہنے والے اور
پردہ کی اور جو راہ دہ کرے اس میں زیارتی کا حق تو ہم اسے چھ نہیں گے ورنہ تاکہ مذہب الہی

اس میں سات مسائل ہیں:

مسئلہ نمبر ۱۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَفُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالشَّجَابِ الْعِزَّاءِ الَّتِي جَعَلَهُ

مسئلہ نمبر ۱۱۷ کے سال مسجد حرام سے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو روک دیا تھا۔ اس اجتماع سے پہلے آپ کو انکار کو کتنا معلوم نہ تھا مگر یہ کہ وہ روکنا مراد لیا جائے جو انہوں نے چند لوگوں کو روک دیا تھا یہ نیا کرم مسیحیوں کی بعثت کے آغاز میں تھا۔ اللہ کا حکم روکنا۔ یعنی وہم یہ صدقہ ان سے مستقبل کا ماضی پر عطف اچھا ہو جائے گا۔ بغضِ خلائے کہاؤں زاکمہ ہے اور ولید صدقہ ان کی خبر ہے۔ یہ مقصود حسنی کو خراب کرتا ہے۔ والدیاد کے قول کے پاس خبر محذوف مقصود ہے۔ فقہیہ رعایت ہوں ہوگی۔ خسارہ اذہم لکھو اور ولید صدقہ مستقبل کا صیغہ آیا ہے کیونکہ یہ وہ فعل ہے جو وہ ہمیشہ کرتے تھے جیسا کہ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **الَّذِينَ آمَنُوا وَ تَلَّكُم بَيْنَ كَلَمَاتِهِمْ هُمْ يَذَّكَّرُونَ** (المائدہ: ۲۸) گویا کہ فرمایا: وہ لوگ جنہوں نے کفر کیا ان کی شان یہ ہے کہ وہ کہنے لگیں۔ اگر میں ارشاد ہوتا: **ان الذين كفروا وصدوا عن الحق** جواز ہوتا ہے۔ نفاس نے کہا ابو اسحاق سے مروی خبری کتاب میں ہے۔ فرمایا: یہ بھی جائز ہے کہ **فَرَّخْنِي فَرَّخْنِي عَذَابِي** الخیع ہو۔ ابو جعفر نے کہا: یہ غلط ہے۔ میں نہیں جانتا کہ اس میں کیا وجہ ہے کیونکہ ان کی خبر محذوف آئی نیز یہ جواب شرط ہے اگر یہ ان کی خبر ہو تو شرط بغیر جواب کے باقی ہوگی خصوصاً وہ فعل جو شرط میں ہے مستقبل سے نہیں اس کے لیے جواب کا ہونا ضروری ہے۔

مسئلہ نمبر 2۔ وَالنَّسْجِ الْعِزَّازِ بعض علماء نے فرمایا: اس سے مراد مسجد بھی ہے اور یہی قرآن کا عاثر ہے کیونکہ اس کے علاوہ ذکر نہیں کیا۔ بعض نے کہا: اس سے مراد پیرا حرم ہے کیونکہ مشرکین نے نبی پاک ﷺ اور آپ کے اصحاب کو حدیبیہ کے سال حرم سے روکھا تھا تو آپ حرم سے باہر اترے تھے۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: وَصَلْنَا وَكُنَّ بِالنَّسْجِ الْعِزَّازِ (اشع: 25) اور اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: يُبْغِضُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالنَّسْجِ الْعِزَّازِ (الاسراء: 7) یہ سب صحیح ہے لیکن یہاں اس کے ذکر سے مراد وہ ہے جو مقصود ہے۔

مسئلہ نمبر 3۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **الَّذِي يَخْتَلِفُ أَلْسَانُ الْعَرَبِ** یعنی عجمی، طوائف اور مذاہب کے لیے بنایا ہے یہ اس ارشاد کی بناء پر ہے: **إِنْ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ (آل عمران: 96)**

حرم والے نحر میں داخل ہو جائے اور جب کوئی دوسرا کام کرنا ہو تا تو مل والے نحر میں داخل ہو جے تا کہ حرم کا دوسرا نحر والے کے قول سے محفوظ رہے کیونکہ اللہ تعالیٰ نے اس میں حرم کو بہت بڑا کہا ہے۔ اسی طرح حضرت عبداللہ بن مرثد بن العاص کے بھی دو فیہ تھے ایک مل میں اور دوسرا حرم میں جب آپ اپنے گھر والوں کو خطاب کرنے کا ارادہ کرتے تو انہیں مل میں قاب کرتے تھے اور جب نماز پڑھنے کا ارادہ کرتے تو حرم میں نماز پڑھتے اس کے بارے میں ان سے پوچھ کیا تو انہوں نے فرمایا: ہم یہ کہتے تھے کہ حرم میں الحاد یہ ہے کہ ہم کہیں: کلا واللہ، ہوں واللہ اور گناہ میں زیادہ ہوتے ہیں جس طرح نیکیاں زیادہ ملتی ہیں، اس ایک معصیت دو معصیتیں بن جاتی ہے۔ ایک تو حکم شرعی کی مخالفت کرتا ہے اور دوسری یہ کہ ایک حرمت کو ساقط کرتا ہے۔ اسی طرح حرمت والے میں سے برابر ہیں یہ پہلے نزدیک ہے۔ اور اللہ نے حضرت علی بن ابی طالب سے روایت کیا ہے کہ نبی پاک صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "حرم میں کھائے دو خیر و کرنا اس میں الحاد ہے" (1) یہ حضرت عمر بن خطاب کا قول ہے مومن ان تمام چیزوں کو دشمن ہے۔ (2)

مسئلہ نمبر 6۔ ملہ کی ایک جماعت کا قبیل ہے جن میں شواک اور ارا بن زید ہیں کہ یہ آیت کریمہ میں ہے: "اور اسے پڑھنا" کرتی ہے کہ ان کو کہہ میں نیت پر بھی حجب کیا جائے گا اور یہ عمل نہ بھی کیا ہو۔ یہی حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ اور حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے مروی ہے انہوں نے فرمایا: "اگر کوئی بیت اللہ میں کسی کو قحی کرنے کا ارادہ کرے جبکہ وہ حدین النہج میں ہو تو وہ قحی اسے مذہب دے گا۔"

میں کہتے ہیں: یہ سچی ہے یہی منہج مسعود بن و انعم میں وضع صورت پر آئے گا۔ ان شاء اللہ تعالیٰ۔

مسئلہ نمبر 7۔ بالعداء میں ہا، زائدہ ہے جس طرح ثَلَاثٌ پانچ اَلْمُحْتَمِلِ (9) میں زائدہ ہے۔ اسی پر شاعر کا قول محمول ہے:

لَعَنَ بَنُو خَنْدَةَ أَصْحَابَ لَنْدَجٍ لَنْصَرٍ بِالنَّصِيفِ وَتَوَجُّوْا بِالْمُخَرِّجِ

مراد انصاف القدر ہے۔ انہی نے کہا: قسمت بڑی قد حیلان اُرھا خنجر اور زنی ہے ہا زائدہ ہے۔ ایک اور شاعر نے کہا:

أَلَمْ يَأْتِيَتْ وَبِالْعَدَاءِ تَنْصَرٍ يَسَا لَأَقْتِ لَيْلُونَ بَنِي زَيْدٍ

مراد صلاقت ہے ہا زائدہ ہے۔ ہا کے زائدہ ہونے کی محبت کی مثالیں ہیں۔ فرماتے ہیں: میں نے ایک عرب کو سنا

میں نے اس سے کسی چیز کے بارے میں پوچھا تو اس نے کہا: ارہو ہذا یعنی ارہو جودا۔

شاعر نے کہا:

يَوَاوِ بِنَا بِنْتِ الشَّثِّ صَدْرَهُ وَأَسْقَلَهُ مَا تَزَعُ وَالْمُشْهَبَانِ

مراد انصاف ہے ہا زائدہ ہے: یہ شخص کا قول ہے اس کے نزدیک اس کا قحی ہے: ومن يورثه العداؤ انظر كوفيلوں نے

کہا: داخل ہوتی ہے کیونکہ معنی ہے جان و بعد و ان کے ساتھ داخل ہوتی ہے اور طرف کی بات ہے یہ تحت ہا بھی جائز ہے

1۔ سنن ابی داؤد، کتاب الصلح، باب تحریر مکتہ، جلد 1، صفحہ 276، ایضاً حدیث 1727، حیا، محمد بن ابی بکر، جلد 2، نمبر 10، جلد 9، صفحہ 16۔

ومن یؤد الناس فیہ یعاد یہ الخاد اور ظلم غرض سے نیک صفت تک تمام گناہوں کو شامل ہیں۔ اس مکان کی حرمت کی تعظیم کی وجہ سے اللہ تعالیٰ نے اس میں گناہ کی نیت پر بھی سخت وعید سنائی ہے جس نے گناہ کی نیت کی اور گناہ نہ کیا تو اس کا عبادت ہوگا مگر مکہ میں یہ حضرت ابن مسعودؓ ہیں اور اصحاب کی ایک جماعت اور دوسرے لوگوں کا قول ہے اچھا ہم نے ذکر کیا ہے۔

وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَنْ لَا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا وَظَهَرَ يَتَرَفُّعًا لِلْعَالَمِينَ

الْقَابِضِ وَالْمُتَرَكِّبِ الشُّجُوذِ ⑤

اور یہ ذکر جب ہم نے مقرر کر دیا کہ حق ابراہیم کے لیے اس گھر کے (تعمیر کرنے) کی جگہ اور قلم، یا کہ شریک نہ ظہور کیا پیرے ساتھ کسی چیز کو اور صاف ستھرا رکھا میرے گھر کو طواف کرنے والوں، قیام کرنے والوں اور کوسا وجود کرنے والوں کے لیے۔

اس میں دو مسئلے ہیں:

مسئلہ نمبر 1۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ، یعنی اذکر، ذہونا، اذ سے پہلے اذکر مذکور ہے۔ کہا جاتا ہے: بوائتہ منزل، بوائتہ، جیسے کہا جاتا ہے: ممکنک و ممکنک لت، لإِبْرَاهِيمَ میں لام تاکیدی کے لیے صر ہے جسے ارشاد ہے: تَرَفُّعًا نَّكَمًا (شمل 72) یہ فرما کا قول ہے۔ بعض علماء نے فرمایا: بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ، یعنی ہم نے اسے اس کی بنیاد رکھائی تاکہ وہ اسے تعمیر کریں جبکہ طوفان نے اسے روند دیا تھا۔ جب حضرت ابراہیم کا زمانہ آیا تو اللہ تعالیٰ نے اس کو تعمیر کرنے کا حکم فرمایا۔ حضرت ابراہیم اس کی جگہ پر آئے اور اس کے نشانات تلاش کرنے لگے۔ اللہ تعالیٰ نے ایک ہوائی جہاز جس نے حضرت آدم علیہ السلام کی بنیاد سے پرواز کیا یا تو حضرت ابراہیم علیہ السلام نے اس پر اس کی بنیاد رکھی مگر یہاں پہلے سورہ بقرہ میں مقرر کیا ہے۔ بعض علماء نے کہا: بوائتہ یا اس فعل کے قائم مقام ہے جو لام کے ساتھ مذکور ہوتا ہے جیسے جعلنا منیٰ جعلنا ابراہیم مکیا بیت مکیا۔ شاعر نے کہا:

مک من امر فی مایہ بوائتہ بیدئی فعدا

مسئلہ نمبر 2۔ أَنْ لَا تُشْرِكْ جملہ علماء کا قول ہے کہ یہ خطاب حضرت ابراہیم علیہ السلام کو ہے۔ مگر مدنی نے ان لا یشرک کے ساتھ پڑھا ہے اس قول کے معنی کی نقل پر جو انہیں کہا گیا۔ ابو حاتم نے کہا: اس قرأت کی بنا پر کاف کو نصب ضروری ہے یعنی لئلا یشرک۔ بعض نے کہا: ان مخففہ من التثقیلہ ہے۔ بعض نے کہا: ان مفرہ ہے۔ بعض نے کہا: ان زائد ہے جیسے فَلَمَّا أَنْ جَاءَ إِبْرَاهِيمَ بِخُزٍّ (ص: 96) آیت میں بیت اللہ کے رہنے والوں میں سے شرک کرنے والوں پر عین ہے یعنی یہ تمہارے باپ پر اور ان کے بعد والوں پر اور تم پر شرعاً بھی تم نے اسے وہ نہیں کیا بلکہ تم نے شرک کیا۔ ایک فرقہ نے کہا: أَنْ لَا تُشْرِكْ میں خطاب حضرت محمدؐ پر ہے آپ کو بیت اللہ کی تعمیر اور حج کے اعلان کرنے کا حکم دیا گیا۔ جمہور علماء فرماتے ہیں: یہ خطاب حضرت ابراہیم علیہ السلام کو ہے۔ یا صحیح ہے۔ بیت اللہ کی عبادت سے مراد کفر و بدعت، خون اور قمار، نجاستوں سے طہارت ہے۔ بعض نے فرمایا: بتوں سے طہارت ہے جیسا کہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ

اہل نظر کا قول ہے کیونکہ قرآن ہی کریم میں مذکور ہے کہ اہل قرآن میں جو بھی خطاب ہے وہ آپ ﷺ کو ہی ہے مگر یہ کہ اس کے علاوہ کوئی قطعی دلیل موجود ہو یہاں ایک اور دلیل بھی ہے جو اہل سنت کرتی ہے کہ خطاب نبی اکرم ﷺ کو ہی ہے اور وہ ان ذات شریکہ کے ساتھ ہے۔ اس صیغہ سے خطاب اسے کیا ہو گا ہے جو سامنے موجود ہو جبکہ حضرت ابراہیم علیہ السلام غائب تھے اس بنا پر مفہوم یہ ہو گا جب ہم نے: براہیم کے لیے بیت اللہ کی جگہ متعین کی اور ہم نے اللہ تعالیٰ کی توحید پر قہار دے لیے وہاں کی بنائے اور اس پر بھی وہاں قائم کر رہے کہ ابراہیم علیہ السلام اللہ کی عبادت کرتے تھے۔ جس پر علامہ نے باندھ دیا کہ فتح کے ساتھ پڑھا ہے۔ اور اہل ابی اسحاق نے ہر جگہ ما کے کسرہ کے ساتھ پڑھا ہے۔ بعض علماء نے فرمایا: حضرت ابراہیم علیہ السلام کی دعا اس پر ہی شریعت کے لیے تھی جس کا آپ کو حکم دیا گیا تھا۔

ص ۳۶۸ ۳۔ اللہ تعالیٰ کا اور شمار ہے: یٰٰنَاقُوتَہَا جَلَّوْ عَلٰی کُلِّ صَاحِبٍ وَہو فرمایا کہ لوگ بیدل اور سودا ہو کر حج کرنے کے لیے آئیں گے فرمایا: یٰٰنَاقُوتَہَا تیرے پاس آئیں گے اگرچہ لوگ کعبہ کی طرف آئیں گے۔ یہاں لیے فرمایا کیونکہ خدا کرے والے آپ ہی تھے جو کعبہ کی طرف حج کرنے کے لیے آیا تو کوئی وہ حضرت ابراہیم علیہ السلام کے پاس آیا کیونکہ اس نے آپ کی دعا کا جواب دیا۔ اس میں حضرت ابراہیم کو شرف بخشا گیا ہے۔ اہل حدیث نے کہا: رجلاً جمع ہے۔ اہل کی جیسے تاجہلی حق تعالیٰ ہے۔ صاحب کی جمع صاحب ہے۔ بعض علماء نے فرمایا: رجلاً، داخل کی جمع ہے اور الرجل، داخل کی جمع ہے جیسے تاجہلی جمع تہذیب اور تہذیب کی جمع تہذیب ہے جیسے صاحب کی جمع صاحب ہے اور اس کی جمع صاحب ہے۔ کبھی جمع میں دُجَال بھی کی شہ سے سرحد بھی کہا جاتا ہے جیسے کافر کی کفار ہے۔ اہل ابی اسحاق (۱۶) اور کرم نے دُجَال راہ کے صواب اور جم کی تخفیف کے ساتھ پڑھا ہے۔ یہ جمع کی بناؤں میں بہت کم ہے یہ مجاہد سے روایت کیا گیا ہے اور مجاہد نے نعلانی کے وزن پر دُجالی پڑھا ہے جیسے کسان، نعلانی نے نعلانی کی جمع میں پانچ صودہ ہیں۔ دُجالی جیسے رکاب۔ یہ کرم سے مروی ہے۔ دُجالی جیسے قیام۔ رَجُلًا، رَجُلًا، دُجَالًا اور مجاہد سے دُجالی مروی ہے وہ غیر معروف ہے۔ مناسب غیر ممنون ہوتا ہے جیسے کسان اور مسکارتی ہیں۔ اگر اس کو نوین دی جاتی تو یہ نعلانی کے وزن پر ہوتا اور فضائل جمع میں بہت قلیل ہے۔ الرجل کو الرکبان سے مقدم کیا گیا ہے کیونکہ طے میں انہیں حکاوت زیادہ ہوتی ہے۔

وَعَلٰی کُلِّ صَاحِبٍ یٰٰنَاقُوتَہَا صَاحِبُ کُلِّ صَاحِبٍ ہے۔ فرما نے کہا: لفظ کی بناء پر ابی سینہ بھی جائز ہے۔ الضامواں کزور اذان کو کہتے ہیں جس کو سفر نے حکاوت یا ہو۔ کہا جاتا ہے: ضَمْرٌ یَضْمَرُ ضَمْرًا۔ اللہ تعالیٰ نے مال کے اعتبار سے وصف بیان کیا جو کہ شیخ کراہیں ناجی ہوتا ہے۔ کزور ہو۔ نے کاسب ذکر کیا ہے اور فرمایا: یٰٰنَاقُوتَہَا کُلِّ فُلٍّ غَیْطٌ یعنی اس میں سفر کی طہارت نے احتیاج۔ ضمیر کو اذان کی طرف لوٹا یا انہیں دعا اذان دینے کے لیے کہہ کر مالکوں کے ساتھ حج کا قصد کرتے ہیں جیسے فرمایا: وَالْفَاطِمَةُ صَبَحًا (الاعادیات) یہ جہاد اے گھوڑوں کے بارے میں فرمایا انہیں شرف دینے کے لیے کہہ کہ وہ اللہ تعالیٰ کے راستہ میں دوڑے۔

مسئلہ نمبر 4۔ بعض علماء نے فرمایا کہ اگر جہاد خارج کے لیے مرد رہتے ہیں مگر تمسک جاتی ہیں پس رجلا کا ارشاد یہ اس قول سے ہے بعد از اجل اور اس میں بعد ہے کیونکہ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **وَأُولَئِكَ هُمُ الصَّابِرُونَ** اس سے مراد وہ ہیں۔ اس میں مرد اور مردت دونوں شامل ہیں جب اللہ تعالیٰ نے فرمایا **وَالَّذِينَ آمَنُوا** ان کے ساتھ آئنا رکھو۔ یہ نہیں ہے کہ پیدل حج کرے، سوار ہو کر حج کرنے سے افضل ہے۔ حضرت امین فرمایا: **مَنْ جَاءَ مِنْكُمْ بِمَنْجِيٍّ مِنْكُمْ** سے پریشان نہیں ہو کر جو سے فوت ہوئی مگر یہ کہ میں نے پیدل حج نہیں کیا (1) میں نے نبی پاک سے تنزیہ کو یہ فرماتے ہوئے: **يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ كُنْ مِنْهُمْ** کا ان الی حجج سے کہا: حضرت ابو بکر اور حضرت اسماعیل علیہما السلام نے پیدل حج کیا۔ حضرت ابن مسعود (رضی اللہ عنہ) کے پاس سے۔ یاقوت: یہ ابن ابی عبد اللہ اور حنفیہ کی قومت ہے اور ضمیر لوگوں کے لیے ہے۔

مسئلہ نمبر 5۔ سوار ہونے اور چہنچے کے جواز میں اختلاف ہے، ان میں سے افضل ان اختلاف ہے۔ امام مالک اور امام شافعی کا خیال ہے کہ سوار ہونا افضل ہے کیونکہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی اس میں اقتدا ہے اور اس میں اطمینان بھی زیادہ ہوتا ہے اور سواروں کی تیاری کے ساتھ حج کے شعائر کی تعلیم بھی ہوتی ہے۔ دوسرے علماء کا خیال ہے کہ پیدل حج زیادہ افضل ہے کیونکہ اس میں نفس کی سختی ہے۔ حضرت ابو سعید کی حدیث میں ہے: **نَبِيُّكُمْ مَرَّ بِكُمْ مَسْجِدًا** اور میں نے فرمایا: **لَا تَمْرُقُوا مِنْهُ** سے حدیث کی طرف پیدل حج کیا اور فرمایا: **"إِنِّي أَسْرُوں كَوَافِعَ الْأَعْرَابِ"** اور آپ حضور سے تبارک و تعالیٰ نے اس وجہ سے اس کو اپنی سن میں مندرج کیا ہے۔ اس میں کوئی اختلاف نہیں کہ تمام مکاتیب میں امام مالک نے فرمایا: **سَارَ بِنَا** افضل ہے کیونکہ اس میں نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی اقتدا ہے۔

مسئلہ نمبر 6۔ بعض علماء نے اس آیت: **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا زِينَتَكُمْ** سے یہ استدلال کیا ہے کہ ہر کی وجہ سے حج واجب ہے۔ حالانکہ ہر 2 ہے۔ امام مالک نے **"الْمَوَازِينُ"** میں فرمایا: میں بخیر (روایہ) کا ذکر نہیں سنا ہے تاہم ہے (4)۔ اس سے یہ لازم نہیں آتا کہ ہر ایسے ذکر کے سقوط سے فرض کا سقوط ہو جائے۔ اس کی وجہ یہ ہے کہ کد سنو رکے۔ علی پر نہیں ہے کہ لوگ اس کی طرف مشتعل نہ ہو جائیں۔ پس جو روایہ پہنچا، جو کر کے اس سے لیے بھی مکہ کی طرف پیدل یا سوار کرنا ضروری ہے جس پہنچنے کی دونوں حالتیں ذکر کی تھی جیسا صرف روایہ کی وجہ سے حج کے فرض کا استیفاء ہے اس میں کثرت و قلت نہیں ہے۔ ہر ایک کسی شخص کو دشمن کا خوف ہو یا کوئی اور خوف کا صورت ہو یا کوئی مرض یا حق و تو امام مالک، امام شافعی اور ابو حنیفہ، ان اعتبار کی وجہ سے وجوب کے سقوط کے قائل ہیں اسے استیفاء حج نہیں ہے (5)۔ ان غلطی نے کہ نہ جب الاستیفاء کے اثر علیہم میں غلامی کی ہے۔ اس کا ظاہر یہ ہے کہ ان ائمہ کی وجہ سے وجوب کا قائل نہیں ہوگا۔ یہ ضعیف قول ہے۔

میں سمجھتا ہوں: ایسا عجیبی ضعیف ہے کہ کایان سورہ بقرہ میں ذکر چکا ہے۔ اتفاق نکلا راستہ۔ اس کی تفسیر یہ ہے: **وَالَّذِينَ آمَنُوا** میں ذکر چکا ہے۔ العسقی کا معنی بعد ہے۔ جماعت کی قرأت (یہ تین) ہے اور حضرت عبداللہ کے اصحاب نے یاقوت

پڑھا ہے یہ سواروں کے اعتبار سے ہے اور یا نہایت اونٹوں کے اعتبار سے ہے گویا فرمایا: بعد اہل خاصۃ یا تہن۔ میں کلن
فَجَعَلَ عَيْنِي مَسْبُوقًا لَمْ يَدْرِ مَا كَانَ عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ اِذَا هُوَ يَتَنَبَّهُ

وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَمَا يُدْعُو إِلَهُكُمْ

مسئلہ نمبر 7۔ علامہ کا اختلاف۔ بہ جریت اللہ کل پہنچ کر کیا بیت اللہ کو پہنچتے وقت ہاتھ بند کرے یا نہیں۔ اور اوپر
نے روایت کیا ہے فرمایا: حضرت جابر بن عبد اللہ سے اس شخص کے بارے میں پوچھا گیا جو بیت اللہ کو دیکھتا ہے اور اپنے
انفوس کو بند کرتا ہے۔ حضرت جابر بن عبد اللہ نے فرمایا: میں نے تو کسی کو ایسا کرتے نہیں دیکھا سوائے یہود کے۔ ہم نے نبی
ﷺ کے ساتھ حج کیا ہم نے ایسا نہیں کیا تھا (۱)۔ حضرت ابن عباسؓ میرا نے نبی کریم ﷺ سے روایت کیا ہے
کہ آپ صبح پہلے فرمودے: "سات مقامات پر ہاتھ بند کیے جائیں گے۔ نماز کے آغاز میں۔ بیت اللہ کے استقبال میں۔
معاذ پر۔ دونوں وقت میں اور دونوں جہروں کے پاس"۔ حضرت ابن عباسؓ میرا کی حدیث کو امام ثوریؒ اور ابن
الہبارؒ امام احمد اور حاکم نے لیا ہے اور حضرت جابرؓ کی حدیث کو ضعیف قرار دیا ہے کیونکہ جابرؓ کی جھول دہلی ہے۔ ان تمام
میں بہریت اللہ کو پہنچتے وقت ہاتھ بند کرتے تھے اسی طرح کامل حضرت ابن عباسؓ نے یہاں سے مروی ہے۔

يُشْهِدُكُمْ عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ أَنَّهُمْ كَذَبُوا لَكُمْ وَأَنَّهُمْ كَذَبُوا لَكُمْ وَأَنَّهُمْ كَذَبُوا لَكُمْ
يُشْهِدُكُمْ عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ أَنَّهُمْ كَذَبُوا لَكُمْ وَأَنَّهُمْ كَذَبُوا لَكُمْ وَأَنَّهُمْ كَذَبُوا لَكُمْ
وَلِيُوَفِّيَهُمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَلِيُنْكِحُوا الْأَنْفُسَ الْفَاضِلَةَ ۖ ثُمَّ لِيَقْضُوا تَلَاظِمَهُمْ
وَلِيُوَفِّيَهُمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَلِيُنْكِحُوا الْأَنْفُسَ الْفَاضِلَةَ ۖ ثُمَّ لِيَقْضُوا تَلَاظِمَهُمْ

"(امامان کیجئے) تاکہ وہ حاضر ہوں اپنے (دینی ایوی) کا کہوں کے لیے اور ذکر کریں اللہ تعالیٰ کے نام کا
مقررہ دنوں میں ان سے وہاں پانچ پانچوں پر (ذبح کے وقت) جو منہ تعالیٰ نے انہیں عطا فرمائے ہیں۔ انہیں
خود بھی کھاؤ ان سے اور کھاد مصیبت زدہ محتاج کو۔ پھر چاہیے کہ وہ ذکر کریں اپنی نیک و کجی اور پوری کریں اپنی
نذرین اور طواف کریں ایسے مگر کہ جو بہت قدیم ہے۔"

اس میں تین مسائل ہیں:

مسئلہ نمبر 1۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: يَشْهَدُكُمْ عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ کہ وہ حاضر ہوں تاکہ وہ حاضر ہوں۔ الشہود کا معنی حاضر ہونا ہے۔ مَنَافِعُ مَنَافِعُ سے مراد مناسک ہیں جیسے عرفات اور عذر اللہ میں قیام۔
اور بعض نے فرمایا: اس سے مراد منکرات ہے۔ بعض نے کہا: تجارت ہے۔ بعض نے کہا: یہ عام ہے یعنی وہ حاضر ہوں
دنیا و آخرت کے ان امور کے لیے جن سے اللہ تعالیٰ راضی ہوتا ہے۔ یہ جہاد عطا کا قول ہے اور ابن عربیؒ نے اس کو پسند کیا ہے
یہ قول۔ تجارت۔ منکرات اور دینی و دنیوی تمام منکرات کو جامع ہے اس میں کوئی اختلاف نہیں کہ لَيْسَ عَلَيْكُمْ
جُنَاحٌ أَنْ تَقْضُوا تَلَاظِمَهُمْ (البقرہ: 196) سے مراد تو یہ ہے۔

کے طلع ہونے سے پہلے ذی قعدہ کے گاتو جا کر نہ ہوگا اگر سورج کے طلوع ہونے کے بعد ذی قعدہ کرے گا تو جائز ہوگا۔ اس
دراے نے کہا: فجر کے بعد جائز ہے، لیکن ابن السہرک کا قول ہے۔ اس کو امام ترمذی نے ابن السہرک سے روایت کیا ہے
اور انہوں نے اس قول سے استدلال کیا ہے۔ وَیَذْکُرُوا النِّسْمَ لَشَوْقِ آتِیَةِ وَفَعْلُوهُنَّ عَلٰی عَائِلَةٍ قَعْمٌ یُّوْمَ یُفْضَلُ الْاَنْعَامُ۔
فجر کی اضافت پر ہی طرف ہے کیا البور کے نکلنے کا اطلاق طلع فجر سے ہوتا ہے یا سورج کے طلوع ہونے سے ہوتا ہے۔
اس میں دونوں ہیں اس میں کوئی اختلاف نہیں کہ قربانی کا ذی قعدہ میں دوسویں کے دن فجر کے طلوع ہونے سے پہلے جائز نہیں۔

مسئلہ نمبر 5۔ عباد کا اختلاف ہے کہ آیا ہاتھ رکھتے ہیں؟ امام لکھنے فرمایا: تین دانہ ہیں۔ دوسویں کا دن اور اس
کے بعد دون۔ یہی قول امام ابوحنیفہ، امام شافعی اور امام احمد بن حنبل کا ہے یہ حضرت ابو ہریرہ اور حضرت انس بن مالک جو صحابہ
سے مروی ہے ان سے کوئی اختلاف مروی نہیں ہے۔ امام شافعی نے فرمایا: چار دن ہیں۔ دوسویں کا دن اور اس کے بعد تین
دن۔ یہی اذاعی کا قول ہے اور یہی حضرت علی، حضرت ابن عباس اور حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہم کا قول ہے ان کی مجلس امام مالک اور
امام احمد کا قول ہے۔ بعض نے فرمایا: خاص دوسویں کا دن ہے یعنی دسی ڈی الحجہ کا دن ہے۔ ابن جریر سے یہ مروی ہے۔
حضرت سعید بن جبیر اور حضرت جابر بن زید سے مروی ہے کہ ان دونوں نے کہا: شہروں میں ایک دن ہے اور رگی میں تین دن
ہیں۔ حسن بصری سے اس کے متعلق تین روایات ہیں۔ ایک وہ جو نام لکھ کا قول ہے۔ دوسرا وہ جو اسرافعی کا قول ہے
تیسرا یہ کہ ذی الحجہ کے آخری دن تک جب حرم کا چاند دیکھے تو اس پر قربانی نہیں۔

میں کہتا ہوں: یہ مسلم بن یزید اور ابوسلمہ بن عبدالرحمن کا قول ہے انہوں نے مرحل حدیث روایت کی ہے جو درحقیقت نے
نقل کی ہے۔ الضعیف ابی ہلال ذی الحجۃ (۱)۔ تقریباً اس ذی الحجہ کے چاند تک ہو سکتی ہیں۔ یہ حدیث صحیح نہیں۔ اور ہماری
دیکھ لیں اللہ تعالیٰ کا یہ ارشاد ہے: اِنَّ اَیَّامَ فَعْلُوْهُنَّ عَلٰی عَائِلَةٍ قَعْمٌ یُّوْمَ یُفْضَلُ الْاَنْعَامُ۔ لیکن اس میں بیشی تین دن ہیں اور جو تیس دنوں کے بعد ہیں
وہ غیر شکی ہیں اس لیے ان پر عمل نہیں کیا جائے گا۔ ابو عمر بن عبدالبر نے کہا: علماء کا اجماع ہے کہ دوسویں کا دن قربانی کا دن ہے
اور اس پر ہی اجماع ہے کہ ذی الحجہ کے گزرنے کے بعد قربانی نہیں ہے۔ میرے نزدیک اس میں صرف دو قول صحیح ہیں۔ ایک
نام مالک اور کوفیوں کا قول اور دوسرا امام شافعی اور شامیوں کا قول۔ یہ دونوں قول صحابہ کرام سے مروی ہیں ان کے مخالف قول
کے ساتھ مشغول ہونے کا کوئی معنی نہیں۔ جو اقوال ان دونوں کے مخالف ہیں اس کی سنت میں اور صحابہ کے اقوال میں کوئی
بہم نہیں ہے۔ اور چونکہ دونوں اقوال سے خارج ہیں انہیں چھوڑ دیا جائے گا۔ فقہاء سے ایک چھنا قول بھی مروی ہے وہ یہ ہے کہ
قربانی کا دن دوسویں کا دن ہے اور اس کے بعد چھ دن ہیں۔ یہ صحابہ کے قول سے خارج ہے اس کا کوئی معنی نہیں۔

مسئلہ نمبر 6۔ علماء کا اختلاف ہے کہ راتیں بھی دنوں کے ساتھ داخل ہیں ان میں ذی قعدہ کرنا جائز ہے یا نہیں۔ امام
مالک سے مشہور یہ ہے کہ راتیں داخل نہیں اور رات کو ذی قعدہ کرنا جائز نہیں یہی جبہ و صحابہ اور اصحاب رائے کا موقف ہے
کیونکہ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: وَیَذْکُرُوا النِّسْمَ لَشَوْقِ آتِیَةِ وَفَعْلُوْهُنَّ عَلٰی عَائِلَةٍ قَعْمٌ یُّوْمَ یُفْضَلُ الْاَنْعَامُ۔

نہیں۔ امام ابوحنیفہ، امام شافعی، امام احمد، ابو یوسف نے کہا: اگر اس میں داخل ہیں اور اس میں ذبح نہ ہو تو اسے اہل حرام کہتے ہیں اور اشہب سے اسی طرف مروی ہے اور اشہب کے نزدیک ہدی اور قربانی کے درمیان فرق ہے۔ ہدی راست کو ذبح کرنے کی اجازت دیتی اور قربانی سے کو ذبح کرنے کی اجازت نہیں دیتی۔

مسئلہ نمبر 7۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **اعْلَمُوا أَنَّمَا ذَرَعْتُمْ كَبَدًا** جو اس نے انہیں دیا اس کو ذبح کرنے پر۔ **فَبِئْسَ الْبَعْثَاقُ** (الانعام سے مراد یہاں دولت، کچے اور بھری ہیں اور بعثۃ الانعام سے مراد یہ نور ہیں یہ اس طرف سے ہے جیتے: صلاۃ الاذن اور صلاۃ الجنازہ)۔

مسئلہ نمبر 8۔ **فَلَا يَأْتِيَنَّكُمْ** اگر کا صوف ہے اور محبوبہ صلا کے نزدیک استیجاب کے معنی میں ہے۔ مستحب ہے کہ کو ذبح کر لیں اور قربانی سے کھائے اور اگر صدقہ کر دے مگر سارا گوشت صدقہ کر لیں اور سارا گوشت خود کھا جائے۔ اگر یہ طائفہ نے شاذ قول کہا ہے کہ خود کھانا اور دوسروں کو کھانا دینا اس آیت کے ظاہر سے ہے اور انہی کو **مُؤْتَفِقِينَ** کے ارشاد سے ہے کہ **كُلُوا وَشربُوا وَارْزُقُوا** اور صدقہ کرو (67)۔ **الَّذِينَ كَفَرُوا** اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **فَلَا يَأْتِيَنَّكُمْ** انہیں ہے کہ سارا گوشت پینا جائز نہیں اور سارا گوشت صدقہ کرنا بھی نہیں جائز ہے۔

مسئلہ نمبر 9۔ گزار کے جانوروں سے ان کے، لکڑی کے لیے کھانا جائز نہیں۔ اگر یہ ایک کا مشہور مذہب ہے کہ کھانے جانوروں سے نہ کھائے۔ شکار کی چیز سے اور اس کے غدے سے اور مساکین کی غذا سے۔ اس کے علاوہ اسے کھانے جب وہ اپنے مقام پر پہنچ جائے خواہ وہ اہل حرم ہو یا نہیں جو اس پر حلف صالحین کی جہت اور شہداء، انا صغار نے ان کی حاکمیت کی ہے۔

مسئلہ نمبر 10۔ اگر ایسے جانور سے کھایا جائے۔ یہ کھانا مسلمانوں کو تو حرام ہے اس نے کھایا ہے اس کی جنتی جانے کا کیا خیال ہو گی جنتی دے گا نہ ہو کہ مذہب میں دونوں ہیں۔ ایک وہ ہے جو اس المذاہبوں نے ذکر کیا ہے انہوں نے کہا: اس عربی سے یہ اور وہی جنت ہے کہ اس پر کوئی چیز نہ ہوگی۔ اسی طرح اگر اس نے مساکین کے لیے ہدی کی غذا دینی تھی پھر ہدی کے مقام پر پہنچنے کے بعد اس نے اس میں سے کچھ کھالیا تو وہ جنتی نہیں دے گا مگر جو انہوں نے کھایا اور وہ انہوں نے اس کے خلاف مسئلہ ہے کیونکہ غرض جو چاہے اور وہ سے جو خود گوشت میں دیا ہے۔ لیکن جو اس نے تیار کیا اس کی مقدار اس سے جنتی ہی جائے گی۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **وَالَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ظُهُورَهُمْ** انہوں نے خود کے غرائز پر چلے گئے خواہ وہ ہم پر ہدی جو یا اس کے حلال ہو یا حرام۔ لیکن یہ کہ مذہب دکانی وجہ سے خود اس کا اس سے کھانا جائز نہیں۔ اسی طرف حکم کی جزا اور اذیت کے خلاف یہ کھانے پر کھانا دینا یہ کہ گوشت وغیرہ میں کسی کے بغیر مکمل طور پر دیا کرے۔ اگر اس نے اس میں سے خود کھایا تو اس پر دوسری جہتی ہوگی۔

مسئلہ نمبر 11۔ کیا گوشت کی قیمت یا کھانے کی قیمت جنتی دے گا۔ امام محمد کی کتاب میں عبد اللہ سے مروی ہے کہ وہ کھانے کی جنتی دے گا۔ پہلا قول اس سے کھانا ہدی کے مقابلہ میں ہدی کے نہ دے جانے کے وقت عبارت ہوتا ہے اور فقہی کا حکم عبارت کا حکم نہیں ہوتا۔

جلد 12 - اگر دکھاری کی جزا اذیت کے تحت ہوا اور مساکین کی تذکرہ کی ہوتی میں سے کوئی ہلاک ہو جائے جبکہ ابھی وہ اپنے مقام پر نہ پہنچے ہو تو اس کا مالک اس سے کھاسکتا ہے اور اس سے نفی اور تقصیر اور جن کو مالک پسند کرے سب کو کھاسکتا ہے اور اس کا نوشتہ کھاسکتا ہے اور اس کے بار میں سے کوئی چیز فراغت نہیں کرے گا۔ وہ اس میں اسحق کے کلام: ہوتی جرموں میں ہے۔ وہ اپنے قتل میں پہنچنے سے پہلے ہلاک ہو جائے تو مالک پر اس کا بدلہ ہو گا (ابن ماجہ سے مالک کے لیے اس میں سے خود کھاتا اور دوسروں کو کھاتا جائز ہے۔ وہ جب قتل ہوئی اپنے قتل میں پہنچنے سے پہلے ہلاک ہو جائے تو اس سے خود کھاتا اور دوسروں کو کھاتا جائز نہیں کیونکہ اس پر جب اس کا بدلہ نہیں ہوتا اور بشر ہے کہ وہ ہدی کے ساتھ ایسا خود کرے اور اس کی بدانت کے خیر سے دفع کر دالے۔ پس لوگوں پر احتیاط رکھنی چاہی پر اس ہے۔ ابو داؤد نے ماہیہ اسلمی سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ان کے ساتھ ایک بدلی بھیجی اور فرمایا: "اگر انہیں سے کوئی چیز ہلاک ہو جائے تو اسے دفع کر دینا اور اس کے خون میں اس کی غسل کر دو۔" اسی طرح اس کے اور دھوکوں کے درمیان راستہ خالی چھوڑ دینا" (1)۔ اس حدیث کی وجہ سے امام مالک اور امام شافعی نے ایک قول میں اور امام احمد اسحاق ابو ثور اور اصحاب اہل اے امان کے بھی حکاموں نے کہا: ظلی ہوتی سے اس کا لے جانے والا کوئی نہ کھائے اور اسے نوٹوں کے کھانے کے لیے چھوڑ دے۔ صحیح مسلم میں ہے: "اس سے خود اور حج سے رفقہ میں سے کوئی نہ کھائے" (2)۔ نبی کی وجہ سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما اور امام شافعی نے دوسرے قول میں فرمایا اور ابن الزبیر نے بھی اس کو پسند کیا ہے فرمایا: اس کا لے جانے والا نہ کھائے اور اس کے رفقہ میں سے بھی کوئی نہ کھائے۔ ابو یوسف نے کہا: نبی کریم ﷺ کا یہ قول کہ "اس میں سے کوئی نہ کھائے اور حج سے رفقہ میں سے کوئی نہ کھائے" (3)۔ ابن عباس رضی اللہ عنہما اور امام شافعی نے یہ حدیث حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کی حدیث میں ہے یہ حدیث میں مروی ابن ابی بن ماجہ کی ہے نہ مروی حدیث میں نہیں ہے اور امام مالک سے روایت یہ حدیث حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کی حدیث کی نسبت زیادہ صحیح ہے اور فقہاء کے نزدیک اس پر اس ہے اور نبی کریم ﷺ سے روایت کے اور ثور و ابن یونسہ وہیں اللہ (3) میں اس کے رفقہ اور دوسرے لوگ شامل ہیں۔ امام شافعی اور ابو ثور نے کہا: جس بدلی کی اصل واجب ہو اس سے نہ کھائے اور نہ ہی کسی ظلی ہو یا قربانی ہو تو خود کھائے اور وہ یہ بھی دے اور خیر بھی کرے اور صدقہ بھی کرے۔ شیعہ اور قرہن کی حدیث ان کے نزدیک قربانی ہے۔ امام ابو حاتم کا مذہب بھی اسی طریق ہے۔ امام ابو حنیفہ اور ان کے اصحاب نے کہا: صدقہ کی بدلی اور ظلی ہوتی ہے کھاسکتا ہے اور جو ان کے علاوہ ہیں جو امام مالک سے حکم کی وجہ سے واجب ہوتی ہیں ان میں سے نہ کھائے۔ امام مالک سے حکایت کیا گیا ہے کہ وہ انصار سے نہ کھائے۔ اس قیاس پر امام مالک نے بھی نہ کھائے جیسے امام شافعی اور ابو حاتم نے کیا ہے۔ امام مالک نے اس سے دیکھ کر یہ کہہ دیا کہ اگر کوئی کھاتا ہے تو اس کے مساکین کے لیے ہائی ہے۔ ارشاد فرمادے: "وَأَوْ كَلَّاهُمْ عَلَىٰ خَلْقِهِمْ" (المائدہ: 95) اور اذیت کے تحت ہوا کوئی نہ کھائے۔

1۔ سنن ابی داؤد، کتاب مناسک الحج، باب الحج والذبح، ج 1، صفحہ 245۔ سنن ابی داؤد، 1499، ج 1، صفحہ 3286، حاشیہ، قرآن مجید، صفحہ 427

2۔ صحیح مسلم، کتاب الحج، باب من یصلی بعد یزید مطہل، مطبوعہ، ج 1، صفحہ 427

3۔ صحیح مسلم، کتاب الحج، باب من یصلی بعد یزید، ج 1، صفحہ 382

میں فرمایا: **فَمَنْ يَتَذَكَّرْهُ أَوْصِيَهُ** (ایضاً: 196) اور نبی کریم ﷺ نے حضرت کعب بن جراح کو فرمایا: ”چھ سو تکین کو کھلاؤ ہر تکین کے لیے دو سو بول یا تین دنوں کے روزے رکھو یا ایک بکری ذبح کرو اور سائیں کی لڑکی نصرت کی مٹی ہے، رہے ان کے علاوہ دین تو وہ اپنی اصل پر باقی ہیں اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **وَالَّذِينَ جَعَلْنَا مَثَلَهُمْ فِي شُكْرِهِمْ أَنْفُسَهُمْ يَتَذَكَّرْ** لَئِنْ كُنَّا لَنُوحِيهِمُ الْمَوْعِظَةَ لَوْلَا فَتْنَانَا وَتِلْكَ آيَاتُ الْكُفْرَانِ (سورہ صافات: 35) اور حضرت بل مرتضیٰ نے ان کو دیا ہے کہ یا ہودا سے کفر کرنے سے اور ان کے مشورے سے نبی کریم ﷺ فراموش روایات کے مستحق قرار دیے۔ اور آپ پر یہ بھی واجب تھی۔ امام ابو حنیفہ کا قول صحیح نہیں ہے۔

اللہ تعالیٰ نے دیا ہے کہ ان کی اجازت دی کہ کدو عرب قربانی سے کہنا، ہمارے نہیں سمجھتے تھے اللہ تعالیٰ نے اپنے نبی کریم ﷺ کو ان کی حفاظت کا قلم وادیں ضروری ہے جیسے شروع ہے اور جیسے آپ نے بیان کیا۔ انی لہربن نبی کریم ﷺ سے کہ جب آپ نے ہدیٰ دی اور اہرام باندھا۔

مسئلہ نمبر 13۔ **فَلَا تَأْكُلُوا مِنْهُمَا** ارضی علماء نے فرمایا: اللہ تعالیٰ کا یہ ارشاد لوگوں کے فعل کا حاکم ہے کیونکہ وہ قربانوں کے گوشت اپنے آپ پر حرام سمجھتے تھے اور اس سے کہہ تے نہیں تھے جیسا کہ ہم نے دین میں کہہ ہے۔ بنی اللہ تعالیٰ نے **فَلَا تَأْكُلُوا مِنْهُمَا** کے ارشاد سے اور نبی کریم ﷺ نے ان کے قول: **مَنْ ضَعِيَ فَمِنْهُ لَمْ يَنْصِبْ** جس نے قربانی کی دو بلی قربانی سے کھائے۔ سے ان کے کس اور نظریہ کو مستحسن کر دیا کیونکہ نبی کریم ﷺ نے اپنی قربانی اور ہدیٰ سے کہہ دیا۔ نہ ہر نبی نے کہا: بکلی جس سے پیسے کھانا سنت سے ہے۔

مسئلہ نمبر 14۔ اکثر علماء کا خیال ہے کہ قربانی گوشت صدقہ کرنا، قربانی گوشت لوگوں کو کھانا اور قربانی اپنے لیے اور اپنے گھر والوں کے لیے رکھنا مستحب ہے۔ اسی القام نے امام مالک سے روایت کیا ہے: ہمارے نزدیک صحابہ میں معلوم اور موصوفہ قسم نہیں ہے۔ امام مالک نے اپنی حدیث میں فرمایا: مجھے حضرت ابن مسعود سے خبر پہنچی ہے اور اس پر عمل نہیں ہے اور العصبہ اور ابوداؤد نے روایت کیا ہے فرمایا: نبی پاک ﷺ نے ایک بکری قربانی دی اور فرمایا: اے وہاں اس بکری کے گوشت کو صاف کرنا اور کھانا، میں اس سے آپ ﷺ کو کھانا بنا رہا ہوں کہ آپ ﷺ نے یہ حدیث صحیحہ سننے کے بعد اس قصود میں نہیں ہے۔ امام شافعی کے قول الیٰ کشف ہیں کبھی فرمایا: لطف کہنے اور نصف صدقہ کرنے کیونکہ وہ تعان کا رخا رہے: **فَلَا تَأْكُلُوا مِنْهُمَا** ارضی الفقہاء اور جنسوں کا ذکر کیا ہے کبھی فرمایا: ایک تہائی کھانے کی تہائی دیا ہے اور ایک تہائی دوسروں کو کھانے کیونکہ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **فَلَا تَأْكُلُوا مِنْهُمَا** ارضی الفقہاء اور ان کے مشیر یہاں تھیں، انہیں کا ذکر ہے۔

مسئلہ نمبر 15۔ سائر بھی انی حرج قربانی کرنے کا طالب ہے جس طرح منقسم ہے کیونکہ اس خطاب میں عموم ہے: یہ اکثر ہے اور اقوال ہے اس میں امام ابو حنیفہ اور غفری نے اس کی مخالفت کی ہے اور حضرت علی مرتضیٰ سے مروی ہے کہ حدیث ان سے خلاف حجت ہے سائرین میں سے امام مالک نے سختی کے حامیوں کی انتہا کی ہے۔ انہیں پر قربانی کا نظریہ نہیں رکھتے یہی

نظمی کا خون ہے اور یہی حضرت ابو بکر، حضرت عمرؓ، حضرت عثمانؓ اور حضرت علیؓ کی ایک جماعت سے مروی ہے کہ کچھ عجمی اصل میں ہونے کے ساتھ مخاطب ہے جب وہ قریابی اپنے کار و بار کر کے کاغذ اسے ہونے کے لئے اور انہوں کو حکم مابنی سے مختلف ہے، عجمی قریابی دیکھنے کا حکم دیتا ہے تاکہ وہ اہل عجمی کے مشابہ ہو جائیں اور انہیں ان کے اجر سے محروم نہ فرمائے۔

دیکھنے کا کام کیا گیا ہے کہ لوگوں کی یہ سبابت کچھ عظیم اور بڑی باتوں سے بہت دور ہے۔

مسئلہ نمبر 16۔ گوشت ذخیرہ کرنے کے متعلق چار اقوال ہیں۔ حضرت علی، حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے صحیح سند سے مروی ہے: ”تین دنوں کے بعد وضو کیا کے گوشت سے ذخیرہ نہ کرو۔“ اور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے انہوں نے یہ روایت کیا ہے یا کدھ آئے گا۔ ایک جماعت نے کہا: ذخیرہ کرنے کی نہیں جو مروی ہے وہ منسوخ ہے جس وقت تک چاہے ذخیرہ نہ کر سکا ہے۔ حضرت ابوسعید خدری اور حضرت ابوہریرہ صلی اللہ علیہ وسلم کا بھی قول ہے۔ ایک فرقہ نے کہا: اس سے مطلقاً کھانا جائز ہے۔ ایک جماعت نے کہا: اگر لوگوں کو کدھ جنت ہو تو ذخیرہ نہ کرے کیونکہ نبی ایک علت کی وجہ سے بھی فرمایا: ”میں نے تمہیں قرآنی کا گوشت ذخیرہ کرنے سے آنے والے لوگوں کی وجہ سے منع کیا تھا“ (۱)۔ جب دولت ذخیرہ کی تو موجب کے اٹھ جانے کی وجہ سے پہلا حکم بھی واپس لے لیا کہ یہ منسوخ ہے۔ یہاں ایک اصولی مسئلہ پیدا ہوتا ہے وہ یہ ہے۔

جیسا کہ یہی آیت اعلیٰ اس مسئلہ کا جواب دے رہی ہے۔

مسئلہ نمبر 17۔ رخ کے ساتھ حکم کا اٹھانا اور ملت کے ختم ہونے کے ساتھ حکم کو اٹھانے میں فرق ہے۔ رخ کے ساتھ اٹھائے گئے حکم کے ساتھ کبھی بھی حکم نہیں لگایا جاتا لیکن ملت کے اٹھانے کے ساتھ اٹھایا گیا حکم، ملت کے کھٹنے کے ساتھ حکم بھی ملوث آتا ہے۔ یعنی اب بھی اگر کسی شہر میں قربانی کے دنوں میں عتق لوگ آجائیں اور اس شہر والوں کے پاس اللہ کی بھوک مٹانے کی وسعت نہ ہو مگر قربانیوں کا گوشت تو ان پر مستحکم ہو جائے گا کہ وہ تین دنوں سے زیادہ گوشت کو ذخیرہ نہ کریں جیسا کہ یہی آیت فرماتی ہے۔

جیسا کہ یہ لکھ کر پہنچا دیا۔
مسئلہ نمبر 18۔ وہ احادیث جو اس باب میں وارد ہیں منع اور امانت کے حلقوں وہ صحیح اور ثابت ہیں مگر منع اور امانت اکٹھے آئے ہیں جیسا کہ حضرت عائشہ، حضرت سلمہ بن اکوع اور حضرت ابوعبیدہ کی حدیث میں مخصوص ہے جن کو صحیح میں روایت کیا گیا ہے۔ مگر میں ابوعبیدہ مولیٰ بن ابی ہریرہ سے مروی ہے کہ وہ حضرت عمر رضی اللہ عنہ کے ساتھ عید کی نماز میں حاضر ہوئے غرض یہ کہ حضرت علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ کے ساتھ عید کی نماز پڑھی فرمایا: آپ نے ہمیں خطبہ سے پہلے عید کی نماز پڑھائی پھر لوگوں کو خطاب کیا فرمایا: نبی کریم ﷺ نے تمہیں تین دنوں سے زیادہ اپنی قربانیوں کا گوشت کھانے سے منع کیا ہے جس تم انہیں تین دنوں سے زیادہ نہ کھاؤ (2)۔ حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے مروی ہے کہ نبی پاک ﷺ نے تین دنوں سے زیادہ قربانیوں کا گوشت کھانے سے منع فرمایا۔ سالم نے کہا حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما، تین دنوں سے زیادہ قربانی کا گوشت نہیں کھاتے تھے۔ ابوہریرہ نے حضرت نبیہ سے روایت کیا ہے فرمایا نبی کریم ﷺ نے فرمایا: ہم نے تمہیں تین دنوں سے زیادہ قربانی کا گوشت کھانے سے منع کیا تھا کہ تمہارے لیے کشتہ کی کابوٹ ہو۔ اب اللہ تعالیٰ نے (رزق) میں رحمت سے دی ہے اب تم کھاؤ اور نہ خیر و کرہ اور کھانا کھانے کے ذریعہ اگر طلب کرو خیر دار یا ایام کھانے، پہنچے اور اللہ تعالیٰ کے

آمر کے ایام میں (11)۔ اور حضرت عائشہؓ نے کہا: اس مسئلہ میں جو کچھ کہہ دیا ہے سب سے بہتر یہ قول ہے تاکہ ان روایت مختلف ہوں اور ایک دوسرے کے مخالف نہ ہوں۔ حضرت امیر المومنین علی بن ابی طالب اور حضرت عثمان کا قول منقول ہے تاکہ لوگ انتہائی شدت میں نہ آجئے۔ پس انہوں نے ویسے ہی کیا جیسہ کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے کیا تھا جب مسافر لوگ آتے ہوئے تھے۔ اس پر واپس یہ حدیث ہے جو ابراہیم بن خریجہ نے یحییٰ بن زبیریؓ سے کہا یحییٰ احمد نے بتایا انہوں نے کہا نہیں لیث نے بتایا انہوں نے کہا جیسے مارث بن یعقوب نے بتایا انہوں نے یہ یہ بن ابی زبیر سے روایت کیا انہوں نے اپنی بیوی سے روایت کیا کہ اس نے حضرت عائشہؓ سے قربانیوں کے گوشت کے حقیق پوچھا تو انہوں نے فرمایا: ہمارے پاس حضرت علی بن ابی طالبؓ آئے تو ہم نے ان کے سامنے قربانی کا گوشت رکھا انہوں نے کھانے سے انکار کر دیا حتیٰ کہ نبی پاک صلی اللہ علیہ وسلم نے جو چاہیں انہوں نے نبی پاک صلی اللہ علیہ وسلم سے پوچھا تو فرمایا: کوئی انچہ۔ نبی پاک صلی اللہ علیہ وسلم شامی نے فرمایا: میں لوگوں نے تمہیں دن کے بعد خبر کرنے سے منع کا ذکر کیا ہے انہوں نے فرمایا: میں نے نہیں سنی اور میں نے سنا ہے کہ حضرت ابو ذرؓ نے فرمایا: میں نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے نبی اور رسولوں کے گوشت کا ذکر کیا ہے انہوں نے دونوں کو نہ اور دونوں کے گفتگو سے مطابقت مل گیا۔ یہ تفصیلی اختلاف جو قربانی کے وجوب اور نہ وجوب ہونے کے متعلق ہے اس کا ذکر صریح اکثر میں آئے گا۔ اور یہ بھی وضاحت ہوگئی کہ یہ بزرگ کے لیے مانع ہے۔ ان شاء اللہ تعالیٰ۔

مسئلہ نمبر 19۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالْهَاسِ الْمَقْبُولِينَ** التفسیر صفت ہے البائس کی۔ البائس وہ ہے جسے بھوک اور شدت فقر نے آگیا ہے۔ کہا جاتا ہے: البائس بسا اہل کوئی فقیر ہو جائے۔ فقہو البائس کسی اس شخص نے لیے یہ لغت استعمال: (1) ہے جس پر زمانہ کا کوئی حادثہ آیا ہو اور وہ فقیر نہ ہو۔ اس سے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کا ارشاد ہے: لیکن البائس سعد بن غوثہ (2) البائس سعد بن خیر (3) جسے مکہ میں موت آئی تھی اس (4) فقیر پر البائس ہے۔ کہا جاتا ہے: لیکن البائس سخت آگ کی محکمی بیس بسا استعمال: (5) ہے جب سخت ہو جائے وہی سے اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالْهَاسِ الْمَقْبُولِينَ** (الاعراف: 165) جسکی سخت عذاب سے ہم نے خالص کو پکڑ لیا۔ جب قربانی کا گوشت زیادہ صدقہ کیا جائے تو اگر بھی زیادہ ہو گا اور وہ مقدار جس کو کتابا کرے اس میں اختلاف ہے جو ہم ذکر کرتے ہیں۔ بعض نے فرمایا: نصف ہے کیونکہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: **فَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمْ** بعض نے کہا: 2/3 حصہ صدقہ کرے کیونکہ نبی پاک صلی اللہ علیہ وسلم کا ارشاد ہے: **الَّذِي كَلَّمَ اللَّهَ** (خبردار اکھاؤں اور خیرداروں کے ساتھ اور حبیب کریم) کھانے اور کھانے میں اختلاف ہے۔ بعض نے کہا: دونوں واجب نہیں۔ بعض نے کہا: دونوں مستحب ہیں۔ بعض نے کہا: کھانے اور کھانے کے حکم میں فرق ہے۔ کھانا مستحب ہے اور کھانا واجب ہے۔ لیکن اہم شرعی کا توں ہے۔

مسئلہ نمبر 20۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمْ** یعنی قربانیوں اور دایا کو ذکر کرنے کے بعد، حتیٰ کہ

1۔ خبر کامل: حوزہ کتاب الانصاف، مجلس لعلوم الاسلام، جلد 2، صفحہ 33

2۔ صحیح بخاری، کتاب البیضاء، رضاء التہذیب، صفحہ 173، جلد 1، صفحہ 173

اسوداد کریں جیسے خلق کرانا، رنی بھار کرنا اور مکمل کیل دیں اور کرنا۔ اس عہد نے کہا: یعنی وہ اپنے آپ سے اپنی مکمل دور کریں۔
 ازہری نے کہا: التفت کا معنی سوچیں کا ننا، ناخن کا ننا، بظلوں کے بال بچھا، اور زیناف بال صاف کرنا، یہ احرام سے خروج
 کے وقت ہے۔ نضر بن شمیل نے کہا: عرب کلام میں التفت کا معنی میل اور پراگندگی دور کرنا ہے۔ میں نے زہری کو یہ کہتے
 ہوئے سنا کہ عرب کلام میں التفت کا معنی صرف حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما اور ابن خثیر کے قول سے معروف ہے۔ حسن نے کہا:
 اس کا معنی احرام کی میل کو دور کرنا ہے۔ بعض علماء نے کہا: التفت سے مراد تمام مساک حج ہیں اس کو حضرت ابن عمر اور حضرت
 ابن عباس رضی اللہ عنہما نے روایت کیا ہے۔ ابن عربی نے کہا: اگر ان دونوں سے روایت صحیح ہے تو یہ حجت ہے کہ نکر انہیں شرف
 صحبت حاصل ہے اور اہانت کا احاطہ بھی رکھتے ہیں فرمایا: یہ فقط غریب ہے اہل عرب اس میں کوئی شعر نہیں پاتے لہذا اس کے
 بارے کوئی خبر نہیں رکھتے ہیں لیکن میں نے التفت کا لغوی معنی تلاش کرنے کی کوشش کی تو میں نے ابو عبیدہ اسمعیل بن ابی العقیلی کو
 دیکھا انہوں نے فرمایا: یہ ناخن کا ننا اور سوچیں کا ننا ہے اور نکاح کے علاوہ محرم پر جو حرام ہے اس کو ختم کرنا ہے۔ فرمایا: اس میں
 کوئی شعر نہیں آیا جس سے حجت پکڑی جائے۔ صاحب المصنوع نے کہا: التفت کا معنی وہی بتا کرنا، طلق کرنا یا بال چھونے
 کرنا، زیناف کرنا، ناخن کا ننا، سوچیں کا ننا اور زیناف بال صاف کرنا ہے۔ زیناف اور فرد نے اسی طرح ذکر کیا ہے۔ میرا
 خیال ہے انہوں نے یہ علماء کے اقوال سے لیا ہے۔ قعرب نے کہا: تفت الرجل کا معنی ہے جب اس کی میل زیادہ ہو جائے۔
 امیہ بن ابی العسل نے کہا:

حَقُّوا رُءُوسَهُمْ لَمْ يَحْقِرُوا قُتْنًا وَلَمْ يَسْلُكُوا لَهُمْ قَتْلًا وَجِشَانًا

قعرب نے جس چیز کی طرف اشارہ کیا ہے وہ اس وجہ سے کہ وہ اس مالک سے روایت کیا ہے۔ التفت میں وہی ملتا ہے یہ
 لغوی اعتبار سے میل کیل کو دور کرنا ہے۔ رقی شریعت کی حقیقت تو جب حاجی یا عمرہ کرنے والا اپنی ہری کپڑے اور اپنا سر
 طلق کرتا ہے اور اپنی میل دور کرتا ہے اور پاک صاف ہو جاتا ہے اور عام کپڑے پہن لیتا ہے تو وہ اپنی میل دور کرتا ہے اور
 اپنی ذر پوری کر دیتا ہے اور نزد سے مراد وہ چیز ہوتی ہے جو خود پہنے اور لازم کرتا ہے۔
 میں کہتا ہوں: جو قعرب سے حکایت کیا گیا ہے وہ شعر سے ذکر کیا گیا ہے اس کو اور وہی نے اپنی تفسیر میں ذکر کیا ہے اور
 اس نے ایک اور شعر بھی کہا ہے:

قَتْنًا قَتْنًا دَقَقْنَا ثُمَّ سَارُوا إِلَى ثَجِيدٍ وَمَا انْتَظَرُوا حِلًّا

ثقل نے کہا: التفت کا لغوی معنی میل ہے۔ عرب جس شخص کو تپند اور گندہ سمجھتے ہیں اس کے لیے استعمال کرتے ہیں ما
 التفت یعنی تو کتنا گندہ ہے۔ امیہ بن ابی العسل نے کہا:

سَاعِدُونَ أَبَاطَهُمْ لَمْ يَقْدَحُوا قَتْنًا وَيَنْزِمُوا عَنْهُمْ قَتْلًا وَجِشَانًا

ماوردی نے کہا بعض علماء سے پوچھا گیا کہ شعث اللہ معہہ سے کیا مراد ہے؟ فرمایا: اللہ تعالیٰ خود کو اس دے کہ تو اپنے
 نفس کی دیکھ بھال نہیں کرتا اور اطاعت کے لیے اپنی جان قربان کرنے میں تیری چائی کو جان لے۔

مسئلہ نمبر 21۔ وَلَوْلَا اَنَّكَ ذُرِّيَّتُہُمْ مَلَّكَ اَنْفُسُہُمْ اِذْ رَجَعُوْا اِلَیْہِ لَعَلَّہُمْ یَرْجِعُوْنَ ۝۲۱۔ اے اللہ تعالیٰ کے رسول کا ارشاد ہے: "اے اللہ تعالیٰ کی معصیت میں نہ روک پورا کرنا انھیں ہے ان کا ارشاد فرمایا: "جو اللہ کی اطاعت کرنے کی نذر رہا ہے وہ اس کی اطاعت کرے اور جو اس کی نافرمانی کی نذر رہا ہے وہ وہاں گرنے آئے۔"

وَلَوْلَا اَنَّكَ ذُرِّيَّتُہُمْ لَفُتِحَتْ ۝۲۱۔ اس آیت میں حوائف از حد کا ذکر ہے جو حج کے وقت سے ہے۔ اس کے لئے جہاں طہرین کا اس میں کوئی اختلاف نہیں۔

مسئلہ نمبر 22۔ اُن کے جس خوف میں ہے۔ خوف قدیم، خوف افشاء، خوف رداغ، اسٹائل میں انکی نے ہے، خوف قدامت ہے۔ یہ عراقی، نجدی اور ہمسایہ شخص سے ساتھ ہوتا ہے نہ کہ نہ حج کا ترمیم یا نہ حج نے فرمایا اور جب حوائف کی چیز سے مراد نہیں ہوتا۔ وہ خوف افشاء ہے جو اس کے بعد ہوتا ہے، اے اللہ تعالیٰ نے فرمایا: اِنَّہٗ یُخْطِئُوْنَ اِتْقَانُہُمْ وَلَوْلَا اَنَّہُمْ رُفِعَہُمْ وَلَوْلَا اَنَّہُمْ اَلْبَیْطِہِ الْعَبِیْطِہِ لَمَا وَدَّ عَرَبُہُ اَنْ یَّخْشَہُمْ اِذَا رَجَعُوْا اِلَیْہِ ۝۲۲۔ اس خوف کے ساتھ عراقی اپنے اس سے قاصر ہو جاتا ہے۔ عافہ ہو کر ہے کہ خوف افشاء کے بارے میں اس میں نے ہو چکا ہو کر ہے۔ اہل عرب نے کہا: ایک امام کا کہنا کہ قول ہے: یا ایہ ارباب الذی نفع اورا شرب کی ان سے روایت ہے۔ اور کی غلبہ داخل ہو کر عراقی کا نظر یہ ہے۔ ابن القمامہ اور ابن عبد القمامہ نے امام کا کہنا روایت کیا ہے کہ خوف قدیم وہ ہے۔ اس کا معنی ہے عدو سے دوسرے ہے۔ اور اسے امام کا کہنا ہے۔ یہ بھی روایت کیا ہے کہ خوف وہاں کہ کسی طرف آئے کہ وہاں ہے۔ تو یہاں کہ میں خیال کے وقت حوائف بھول گیا یا اس نے کوئی پھر بھول گیا۔ سلی بھول گیا یا اس کا کوئی پھر بھول گیا یا اس کو وہاں خیرات آیا پھر یہ فاسد ہوا، آفراس نے جوئی سے جہاد میں نہیں کی تو کہ کسی طرف نہ گئے اور یہ خدا کا خوف کرے اور دوسرے کو اور نہ کرے۔ پھر ہمدرد کے درمیان میں کرے پھر ہدی اے اگر عورت ہے جو عورت کو یہ کہہ دے کہ وہاں کرے اور انکی کرے پھر عورت کرے اور ہدی اے۔ یہ بعض اس شخص کی مانند ظلم کرتے ہیں جو خوف افشاء میں ہوتا ہے۔ ان روایت پر انوں خوف واجب ہیں اور سلی بھی واجب ہے اور ہاں خوف عدو سے اس کو حوائف واداع بھی نہیں ہے۔ ان کا معنی ہے۔ اے امام کا کہنا ہے روایت کیا ہے کہ کوئی دفعہ کے خوف افشاء نہ کرے وہ اپنے شیر کے دانت آئے اور خوف از حد کرے عراقی کے بعد طہر (ظن) اس کا اس مسئلہ پر امام کا کہنا کہ ان کے اصحاب کا معنی ہے۔ ان کے ذرا ایک وہاں کہ بعض عراقی کی ایک شخص خوف ہزار ہے، ای غریب ان کا معنی ہے کہ جس نے حج میں کوئی غلطی کا سہارا دیا اور وہ کافر حج میں واجب تھا اور اب اس کا رشتہ ٹوٹ گیا ہے تو اس کا وہ غلط کام واجب کے طور پر ہو جائے گا فعل کے لئے نہ ہوگا۔ ان خوف از حد کے۔ اب غلط حج میں دفعہ کے کا فہم مت ہو جائے گا تو کہ اس کی کہ خوف بھی خوف افشاء کے کا فہم مقام پر وہاں ہی ہو۔ کا فہم خوف افشاء کے ان جو عقیدہ پر کفر میں رہنے کے بعد ہو یا ان کے بعد ہو یا ان کے لئے ہوگا۔ ان کو اہل عرب کی روایت امام کا کہنا ہے اس

کے برعکس ہے کیونکہ اس میں ہے کہ لوگوں کو کافروں پر غلبہ کے ساتھ ہر وہ طواف کافہ کے قائم مقام ہو جائے گا اس شخص کے لیے جو اپنے شہر کی طرف ہجرت کے ساتھ لوٹ آیا، جیسا کہ طواف اوسط میں کے ساتھ قائم مقام ہو جاتا ہے اس شخص کے لیے جس نے ہجرت کے ساتھ مکہ میں داخل ہونے کے وقت طواف قدوم اور اس کی ہوا اور جنہوں نے یہ کہا انہوں نے یہ بھی کہا کہ طواف انہیں کو واجب نہ ہوئے اور طواف کافہ کو بھی واجب نہ ہو جائے کیونکہ یہ ایک دوسرے کے قیام مقام ہوتے ہیں نیز امام مالک سے مروی ہے کہ عمار بن اسلم سے ایک طرف کہ جس نے ۱۰۰ بار اپنے شہر سے حوث آئے جیسے کہ ہجرت کرنے لگا ہے یہ تک اللہ تعالیٰ نے وہی برسر صرف ایک طواف فرض کیا ہے۔ فرمایا: **وَأَنَّ فِي الْقَابِ بِلَاغِهِ وَرَأَيْتَ كَيْفَ شَرَّفَ مَلَأَ: وَكَثُرَ قَوْلُهَا تَبَيَّنَتْ** اللہ تعالیٰ اس آیت سے دوسری قیامت میں ان کے نزدیک اور تعجب کے لیے ہمیں ضرورت پڑتی ہے۔ حضرت نے مروی ہے کہ حضرت جابر نے اپنے شہر سے تفرج سے اللہ تعالیٰ کے ارشاد: **وَأَنَّ لِكُلِّ قَوْلٍ الْبَيِّنَاتِ الْعَتِيقِ** کے متعلق یہ کہا تو انہوں نے فرمایا یہ طواف وارسا ہے۔ یہ اس لیے کہ یہ واجب ہے ایہ امام شافعی کا پیدافوں ہے کیونکہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے بعض رجال عورت کو بھی طواف کے جانے کی رخصت دی، ہر رخصت نہیں دی جاتی مگر واجب میں۔

مسئلہ نمبر 23۔ عمار کا اہلبیت کی منفعت العتیق کی وجہ میں اختلاف ہے عمار اور انہیں نے کہا: اہلبیت کا معنی قدیم ہے۔ کہا جاتا ہے: سیف عتیق پر اہل انوار۔ قدس شریف کا معنی ہے قدما اس قول کی تائید کفر بھی کرتی ہے۔ صحیح میں ہے: **بِهَ اذِی** مسجد و مسجدی الارض، **بِهَ اذِی** یہ بھی مسجد ہے جو زمین میں جانی میں ہے۔ بعض علماء نے فرمایا: اس کو شش اس لیے کہا جاتا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے اس کا آزار فرما دیا ہے کہ کوئی جاہل شخص اس سے ساتھ اس پر قیامت تک مطلق ہو یہ معنی اس میں اور کہا ہے: **بِهَ اذِی** فرمایا: امام ترمذی میں حضرت عبداللہ بن زبیر سے مروی ہے فرمایا نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: **بِهَ اذِی** (2) اس لیے کہا جاتا ہے کیونکہ اس پر کوئی جاہل نہیں آئے گا۔ امام ترمذی نے فرمایا: یہ حدیث حسن صحیح ہے اور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے مرسل مروی ہے اگر کوئی حجت بنی یوسف کا حوالہ دے کہ اس نے جب یہ تحقیق نصب کی تھی اور عبد کو توڑا بھی تھا تو اس کے جواب میں کہا جائے گا کہ اللہ تعالیٰ نے اسے کفار جابرین سے آزاد کرنا کیونکہ اگر دوسری گئی کرتے ہوئے اور بیت کی حرمت کا ارتکاب نہ کرتے ہوئے آئیں گے اور کعبہ کو نقصان پہنچانے کا ارادہ کرتے ہوئے آئیں گے پس کفار سے اسے محفوظ کیا گیا یہ اہل بیت ہے کہ اللہ تعالیٰ نے انہیں اس سے جبراً پھیر دیا ہے وہ سلسلہ جبر اس کی حرمت کا اعتقاد رکھتے ہیں اور بھی اگرچہ اس سے رتبہ جائز ہے کہ اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں اس کی منزلت پر وہ اہل بیت نہ ہوں گی اس کی اس کے دشمنوں کو روکنے میں ہے۔ پس نہ انہی نے سلطان کو بھی اور عید کے ساتھ روکا ہے اور انہیں مجبور کی اور جبر لڑکی حالت میں نہیں بھیجے اور قیامت کو ان کے دھوکے بٹہ اور قیامت بھی شرفی ک اور لڑکی ہے۔ بعض نے کہا: اس کو شش اس لیے کہا ہے کہ وہ ہجرت کا ہے کیونکہ یہ جگہ بھی کسی کی ملکیت نہیں رہی۔ ایک خانہ کے کہا: اس کو شش اس لیے کہا جاتا ہے کیونکہ اللہ تعالیٰ اس میں بحر میں کو وہاں سے آزاد فرماتا ہے۔ بعض نے کہا: اس کو شش اس لیے کہا ہے کہ اسے طوفان میں غرق ہونے سے بچایا گیا وہاں ابن زبیر کا قول ہے۔ بعض

فرمایا۔ النسلک کا معنی رائج کرنا اور خون بہانا ہے۔ یہ مجاہد کا قول ہے۔ کہا جاتا ہے: نسلک جب ذبح کرے نسلک نسلک ذبح کو نسیبکہ کہا جاتا ہے اس کی جمع نسلک ہے اسی سے ہے اَوْصَلَفَقَوْا نُسْلًا (البقرہ: 196) النسلک کا معنی طاعت بھی ہے۔ مزہر کی نے اس قول وَبِئْسَ مَا فَعَلْنَا مَعْصِلًا کے تحت فرمایا کہ یہاں یہ خبر کی جگہ پر دلالت کرتا ہے۔ مراد قربانی کی جگہ ہے۔ کہا جاتا ہے: نسلک و نسلک یہ دونوں لغتیں ہیں اور دونوں طرح پر ہا بھی لیا ہے۔ عام کے سوا کوئیوں نے سین کے سر کے ساتھ پڑھا ہے۔ باقی قراء نے لغز کے ساتھ پڑھا ہے۔ قراء نے کہا: کلام عرب میں النسلک غیر وشرکی منہ و جگہ کہتے ہیں۔ بعض نے کہا: اس سے مراد منہ سبک ہے جس کیونکہ لوگ ان کی طرف بار بار لوٹتے ہیں توقف عرفہ کی عباد اور سئل۔ ابن عرفہ نے وَبِئْسَ مَا فَعَلْنَا مَعْصِلًا کے معنی کہا جب کوئی قوم پہلے مسک پہلے۔ پہلا قول اخیر ہے کیونکہ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: لَئِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ اتَّبِعُوا صَوْتِي فَذَهَبَتْ عَنْكُمْ آلِهَتُكُمْ وَأَنتُمْ كَاذِبُونَ (مائدہ: 26) جس نے دیا ہے اسے لڑا کرتے وقت اللہ تعالیٰ کا نام لو۔ اللہ تعالیٰ نے اپنے ذکر کے ساتھ لڑا کرنے کا حکم دیا تاکہ لڑا اس کے لیے ہو کیونکہ اس کا عطا کرنے والا ہے پھر سادہ استوں کے متعلق خبر دینے کے لفظ سے حاضرین کی خبر دینے کی طرف رجوع کیا اس کا معنی ہے فرمایا: تم تمام کے لیے ایک خدا ہے اسی طرح ازیت کے اور میں ہے اس کی خاطر ہونا چاہیے۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: فَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا (البقرہ: 22) اس کے معنی ہیں اس کے حق کی خاطر اس کی وجہ سے اس کے انعام کی بنا پر ایمان لے آؤ اور اسلام قبول کرو۔ یہ بھی تاویل ہے کہ اس سے مراد طاعت کرنا اور سر تقویٰ کرنا ہے۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: وَابْقِشُوا مَعْصِيَتِي (البقرہ: 22) مَعْصِيَتِي تو اس کے معنی ہیں طاعت مراد ہے۔ البقیش کا معنی ہے جو زمین کے نیچے ہے اور یعنی انہیں ثواب اور جزا کی بشارت دو۔ عمرو بن اوس نے کہا: المَعْصِيَتُونَ وہ لوگ ہوتے ہیں جو ظلم نہیں کرتے جب اس پر ظلم کیا جاتا ہے تو انعام نہیں لیتے۔ مجاہد نے کہا: سفیان نے ابن جریج سے روایت کیا ہے المَعْصِيَتُونَ جو اللہ کے حکم پر مطمئن ہوتے ہیں۔

اَلَّذِينَ اِذَا ذُكِّرُوا بِاللهِ جِلَّتْ اَعْيُنُهُمْ وَالصُّبْحُ عَلَيْهِمْ عَلٰى مَا اَصَابَتْهُمْ وَاتَّبَعُوا الصَّلٰوةَ
وَصَمَرًا ذُرَّ قُلُوبُهُمْ يَنْفِقُوْنَ ﴿٢٢﴾

”وہ لوگ جب اللہ تعالیٰ کا ذکر کیا جاتا ہے تو ان کے دل ڈر نے لگتے ہیں اور جو صبر کرنے والے ہیں ان (مصابہ و آلام) پر جو پہنچتے ہیں انہیں اور جھجھک داکر نے والے ہیں نماز کو اور ان چیزوں سے جو تم نے انہیں مٹا فرمایا ہیں اور خفی کرتے ہیں۔“

اس میں دو مسئلے ہیں:

مسئلہ نمبر 1۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: جِلَّتْ اَعْيُنُهُمْ یعنی ان کے دل اللہ تعالیٰ کی مخالفت سے ڈرتے ہیں اس کے ذکر کے وقت غلہ اور ڈر سے حشف ہوتے ہیں یہ ان کی قوت چھین اور اپنے رب کی طرف توجہ کے سبب ہوتا ہے گویا وہ اس کے سامنے ہیں اور ان کا وصف بیان فرمایا کہ وہ صبر کرتے ہیں اور نماز قائم کرتے ہیں اور اس پر وہ اہم اختیار کرتے ہیں۔

پہنچے تو انہوں نے کہا: ان لوگوں کو ہمارے پھر اس کا وصف بیان کرے۔ حضرت مالک بن انس نے مجھے اسی کی شکل بتایا۔ علماء اہل بیت کے احتجاج کے فائنل میں گمراہ امویہ بنیہ اور ثور کی ان کو کھڑا کر کے اور بھی کر خمر کا بھی جائز قرار دیتے ہیں۔ عقائد شاذ قول کیا ہے۔ اس نے مخالفت کی ہے اور بخاک خمر کرنے کو مستحب کیا ہے۔ صحیح قول یہ ہے کہ یہ کہہ کر کہ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: ﴿لَوْ اَنَّ اَوَّلَ مَا خَلَقْنَا مِنْ نَارٍ وَجْهَ الشَّمْسِ سَوَّجَ غُرُوبًا﴾۔ مسلمانوں میں زیادہ تر یہی ہے کہ حضرت ابن عمرؓ سے ایک شخص کے پاس آئے وہ اپنے اذیت کو بخاک خمر کر رہا تھا (1)۔ آپ نے فرمایا: اس کو کھڑا کر دیکھ پاؤں باندھو یہ تہذیب کی گمراہی میں مبتلا ہے۔ وہ اذیت کو اوزیر سے انہوں نے حضرت جابر سے روایت کیا ہے اور مجھے عبد الرحمن بن عابد نے خروہ کی کہ نبی کریم ﷺ اور صحابہ کرام اذیتوں کو اس طرح خمر کرتے تھے کہ ان کا بایاں پاؤں باندھا ہوتا تھا اور تین پاؤں پر کھڑے ہوتے تھے (2)۔

مسئلہ نمبر 6۔ ام مالک نے کہا: انسان کمزور ہو یا اسے اذیت کے بھاگ جانے کا خوف ہو تو اس کوئی حرج نہیں دیکھیں کہ وہ باندھ کر خمر کرے۔ بہتر یہ ہے کہ اذیت کھڑا ہو یا باندھا ہو اذیت کو خمر کیا جائے مگر ایسا مشکل ہے تو باندھا جائے اور گالیں نہ اٹھائے مگر یہ کہ اذیت کمزور کی کا خوف ہو یا اس پر خفاقت نہ رکھتا ہو تو اسے بخاک خمر کرنا افضل ہے نسبت کو نہیں کاٹنے کے۔ حضرت ابن عمرؓ سے روایت میں اپنے ہاتھوں میں تیزو لیے تھے اور اذیت کے سینے میں مار رہے تھے اور اس کی کہان سے نکالتے تھے جب یوزھہ ہوئے تھے تو کمزور کی وجہ سے بخاک خمر کرتے تھے۔ ان کے ساتھ ایک اور شخص تیزو پکڑتا تھا اور ایک شخص اس کی مبارک پکڑتا تھا۔ گائے اور بکری کو لٹا کر ذبح کیا جائے گا۔

مسئلہ نمبر 7۔ ہذا برائے دوسری کے دن فجر سے پہلے خمر کرنا جائز نہیں اور اسی طرح قربانی بھی فجر سے پہلے جائز نہیں جب فجر طلوع ہو تو کسی میں خمر کرنا حلال ہو جاتا ہے ان لوگوں پر امام کے خمر کرنے کا انتظار ضروری نہیں بخلاف دوسرے شہروں کے۔ ہر حاجی کے لیے کسی خمر کرنے کی ضرورت ہے اور ہر عمرہ کرنے والے کیلئے مکہ منور ہے اگر حاجی مکہ میں خمر کرے اور عمرہ کرنے والا کسی میں خمر کرے تو کوئی حرج نہیں۔ ان شاء اللہ تعالیٰ۔

مسئلہ نمبر 8۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: ﴿لَوْ اَنَّ اَوَّلَ مَا خَلَقْنَا مِنْ نَارٍ وَجْهَ الشَّمْسِ سَوَّجَ غُرُوبًا﴾۔ ہوتا ہے تو کہا جاتا ہے: وجہ الشمس اور جب رجب اگر جاتی ہے تو کہتے ہیں: وجہ العطش۔ تیس میں نظم کے کہا:

أُصَابَتْ بِنَوَعِ أَمْرٍ نَحَا هُم عَنْ الْجَنَمِ حَتَّى كَانُوا دَاجِبِ

اس میں جمرے کیا:

أَمَّ تَكَلَّفَ الشَّمْسُ وَتَبَدَّرَ دَالٌ كَوَيْلٌ لِلْجَبَلِ الْوُصَابِ

ہیں اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: ﴿لَوْ اَنَّ اَوَّلَ مَا خَلَقْنَا مِنْ نَارٍ وَجْهَ الشَّمْسِ سَوَّجَ غُرُوبًا﴾۔ جب مرد ہو کر پہلو کے بل گر پڑیں۔ پہلو کے بل کرنے کو سوت

1۔ صحیح مسلم، کتاب الحج، استسقاء، جلد 1، صفحہ 424

2۔ سنن ابی داؤد، کتاب الدعاء، کیف تضرع عند جلد 1، صفحہ 248

کو انہیں ہاتھ سے ذبح کرتے دیکھا اور میں نے دیکھا کہ آپ اپنا قدم ان کے کندھے پر رکھ ہوئے تھے آپ نے بسم اللہ اور تکبیر پڑھی۔ علماء کا اس میں اختلاف ہے۔ ابو ثور نے کہا ان کے بسم اللہ متعین ہے جس طرح نماز میں تکبیر متعین ہے اور تمام علماء اس کے استحباب پر متفق ہیں۔ اگر اللہ تعالیٰ کے اسماء میں سے کوئی اور اہم ذکر کر دے اور اس سے بسم اللہ کا ارادہ کرے تو بھی جائز ہے اسی طرح اگر صرف اللہ اکبر کہہ لے یا اللہ الا اللہ کہہ تو بھی جائز ہے۔ یہ اہل حنبلیہ کا قول ہے۔ اگر اس سے بسم اللہ کا ارادہ نہ کیا تو تو بسم اللہ کی طرف سے جائز نہ ہوگا اور جانور پیش کیا جائے یا یہ امام شافعی اور امام محمد بن حسن کا قول ہے۔ ہمارے اصحاب اور دوسرے علماء کے نزدیک ذبح کے وقت نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم پر درود یا آپ کا ذکر کر دے اور فرماتے ہیں: ذبح کے وقت صرف اور صرف اللہ تعالیٰ کا ذکر کرے۔ امام شافعی نے ذبح کے وقت نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم پر درود کو جائز کہا ہے۔

مسئلہ نمبر 4۔ جب درود کا نیاں ہے کہ قربانی کرنے والے کا اللھم تقبل منی اے اللہ! میری طرف سے قبول فرما۔ کہا جائز ہے۔ یہ امام ابو حنیفہ نے منکر وہ کہا ہے۔ اور امام صاحب پر محبت حضرت عائشہ کی روایت ہے جس میں ہے بھر کہا: باسم اللہ تقبل من محمد وآل محمد ومن امة محمد (۱) پھر اس کو قربان کیا۔ بعض علماء نے نص قرآنی تَرَبُّنًا تَقْبَلُ مِنَّا ۚ اِنَّكَ اَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (البقرہ) کی وجہ سے یہ کہنا مستحب ہے۔ امام مالک نے یہ قول منکر وہ کہا ہے: اللھم منك والیك۔ امام مالک نے فرمایا: یہ بدعت ہے۔ اہل حنبلیہ جو ہمارے علماء میں سے ہیں اور حسن نے اس کو جائز قرار دیا ہے ان دونوں کے قول کی صحت کی دلیل ابو داؤد کی روایت ہے جو انہوں نے حضرت جابر بن عبد اللہ سے روایت کی ہے (2) فرمایا: نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ذبح کے دن دو سنگسوں والے فسی چکیرے سینہ سے ذبح کیے جب انہیں لٹایا تو یہ چڑھا: اِنِّیْ وَ خَلْقْتُ وَ جَدُّہِیْنِ لَیْسَ بِنِیْ فُطْرٍ السُّلُوْبُ وَ اَنَا نَحْضُ حَوْثًا اَبٰی قَوْلِ وَ اَنَا اَزِلُّ الْمُسْلِمِیْنَ اللھم منك ذلک من محمد و امة باسم اللہ واللہ اکبر پھر ذبح فرمایا۔ شاید امام مالک کو یہ خبر نہ پہنچی ہو یا ان کے نزدیک صحیح نہ ہو یا غرض اس کے مخالف دیکھا ہوا اس بنا پر فرمایا یہ بدعت ہے۔ واللہ اعلم۔

مسئلہ نمبر 5۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: وَ یُطِیْعُ النَّاسُ السُّلُوْبِیْنَ (۱) روایت ہے کہ یہ خلفاء اربعہ کے ہمارے میں نافذ ہوئی میرا کہ اس سے پہلے آیت میں گزرا ہے۔ لہذا کا ظاہر محرم کا تھا مگر کہتا ہے کہ ہر مومن کے ہمارے میں ہے۔

اِنَّ اللّٰهَ یَاْمُرُ الْعِبَادَ بِاَلِیْنِ اَصْلَحُوا ۚ اِنَّ اللّٰهَ لَا یُحِبُّ کُلَّ خَوَّانٍ لَّغُوْیٍ ۝۱

”یعنی اللہ تعالیٰ حکمت کرتا ہے اہل ایمان کی (کفار کے نکرہ و مزید سے) (چنگ اللہ تعالیٰ دوست نہیں رکھتا کسی دھوکا باز انسان فراموش نہ ہو۔“

روایت ہے کہ یہ مومنین کے سبب نافذ ہوئی جب کہ میں ان کی کثرت ہوئی تو کفار نے انہیں اذیتیں دیں اور بعض جوش

کی طرف ہجرت کر گئے اور بعض مومنین نے ارادہ کیا کہ جس کا فر پر غلبہ آئیں اسے قتل کر دیں اور دھوکہ اور حیلہ سازگی کی کوشش کریں تو یہ آیت نازل ہوئی اس میں اللہ تعالیٰ نے مصلحت کا وعدہ فرمایا اور خیانت و غدور سے بڑے تبلیغِ اعداء میں منع فرمایا۔ دھوکہ دینے میں شدت سورۃ الانفال میں بھی مکر و جھگڑی ہے۔ "ایمانت کے دھوکہ دھوکہ دینے والے کے لیے اس کی سرینا کے پاس ایک جہنم کا دروازہ کھلا جائے گا جو اس کے دھوکہ کی مقدار کا ہوگا" (1) کہا جائے گا: یہ بلاں کا دھوکہ ہے۔ نبیؐ نے فرمایا: اس کا سنی ہے اللہ تعالیٰ مومنین کو ہمیشہ تو قیاسی عطا فرماتا رہے گا حتیٰ کہ میدانِ بین کے دلوں میں دماغِ ہونے کا اور کفار اللہ کو اپنے زمین سے چھیرنے پر قادر نہ ہوں گے اگرچہ اگر وہ ہاری رہے گا جس میں اللہ تعالیٰ انہیں مختلف رکھے گا حتیٰ کہ وہ دلوں سے مرتد نہ ہوں گے۔ بعض علماء نے فرمایا: اللہ تعالیٰ جنت کے ذریعے مومنین کو بلندیِ مقام فرمائے گا پھر کسی کا فر کا سونم کو قتل کرنا اور یہ کہ اللہ تعالیٰ اس مومن کا دفاع اس طرح کرے گا کہ اسے اپنی درست میں لے گا۔ نافع نے یہ اقدام اور لولا و دفاع پڑھا ہے۔ ابو عمرو و ابن کثیر نے یہ دفاع اور لولا و دفاع پڑھا ہے۔ عاصم، جز و اور کسائی نے یہ اقدام اور لولا و دفاع اللہ پڑھا ہے۔ یہ دفاع بمعنی یہ دفاع ہے جیسے عاقبتِ املس ہے اور عافا اللہ ہے مصدر و لغا ہے نہ ہری نے حکایت کیا ہے کہ دفاعاً و دفعاً کا مصدر ہے جیسے حساب کا مصدر حساباً ہے۔

اُذِّنْ لِّلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَنَّهُمْ مُّقَاتِلُونَ وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ لَّخَبِيرٌ ①

"اذن دیا گیا ہے (جہاد کا) ان (مقاتلوں) کو جن سے جنگ کی جانی ہے اس بنا پر کہ ان پر علم کیا گیا اور جنگ اللہ تعالیٰ ان کی نصرت پر پوری طرح قادر ہے۔"

اس میں دو مسئلے ہیں:

مسئلہ نمبر 1۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: اُذِّنْ لِّلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بعض علماء نے فرمایا: إِنَّ اللَّهَ يُدِ الْعَيْنِ اُذِّنُوا کا بیان ہے یعنی اللہ تعالیٰ کفار کے گروہوں کو مومنین سے اس طرح وار کرے گا کہ انہیں کفار سے جہاد کرنے کی اجازت دے گا اور ان کی مدد کرے گا۔ اس میں اشارہ ہے بمعنی اجازت دے دی گئی ہے جنگ کی انہیں جہاد کی مصلحت رکھے ہیں۔ پس کلام کو حذف کیا گیا کیونکہ موجودہ کلام مؤلف کلام پر راہت کر رہا ہے۔ خدا کا نے کہا نبی پاک ﷺ کے کتابہ گرام نے کفار سے جنگ کرنے کی اجازت طلب کی کیونکہ کفار نے مکہ میں انہیں اڑتیں دی تھیں تو اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخَلَّفٍ تَلْفُوْا جب ہجرت کی تو یہ آیت نازل ہوئی: اُذِّنْ لِّلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ۔ (2) جو تاح ہے اس میں ہم کے لیے جو قرآن میں احادیث اور ترک اور درگزر کرنے کے لیے آیا ہے یہ سبکی آیت ہے جو جہاد کے بارے میں نازل ہوئی۔ حضرت ابن عباسؓ نے یہ بھی اور ابن عباسؓ نے کہا: یہ رسول اللہ ﷺ کے مدینہ طیبہ ہجرت کرنے کے وقت نازل ہوئی (2)۔ نسائی اور ترمذی نے حضرت ابن عباسؓ سے روایت کیا ہے فرمایا: جب نبی کریم ﷺ مکہ سے نکلے تو

1۔ جامع ترمذی، ابواب العقوبہ، جلد 2، صفحہ 42

2۔ انوار المعجم، جلد 4، صفحہ 124۔ جامع ترمذی، کتاب فضائلِ انبیاء، باب من سورۃ فتح، 3895

حضرت ابو بکر نے کہا: انہوں نے اپنے نبی کو نکالا ہے یہ ضرور ہلاک ہوں گے تو اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: اُولَئِكَ لَنْ يَخُصَّوْا... اے حضرت ابو بکر نے کہا: مجھے معلوم تھا کہ اہل ضرور ہو گا۔ فرمایا: یہ حدیث حق ہے بہت سے راویوں نے سفیان سے انہوں نے اعمش سے انہوں نے مسلم ابطلین سے انہوں نے سعید بن جبیر سے مسلمان روایت کی ہے اس میں حضرت ابن عباس رحمہما اللہ بھی ہیں۔

مسئلہ نمبر 2۔ اس آیت میں دلیل ہے کہ ہدایت شرع سے ہے جبکہ معتزل کا نظریہ اس کے خلاف ہے یہ تو کہ اُولَئِكَ کا معنی آپ ہے یا نظیر بر سرِ سرچہ کی ہدایت کے لیے وضع کیا گیا ہے۔ یہ منہج سورہ بقرہ اور دوسرے مقام پر تکرر پتا ہے۔ یہ اہل ضرور کے فتح کے ساتھ بھی پڑھا گیا ہے یعنی اللہ نے اجازت دی۔ یقیناً ان کے کسرہ سے ساتھ ہے۔ یعنی مشرک ان سے لڑے ہیں اور وہ مویشیں ہیں اسی لیے فرمایا: هَٰؤُلَاءِ لَنْ يَخُصَّوْا انہیں اپنے شیروں سے نکال کر ان پر ظلم کیا گیا۔

الَّذِينَ اخْرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ يَغْيُرُ حَتَّىٰ اِلَّا اَنْ يَخْلُوْا اَمَّا بِنَا اللّٰهَ ۚ وَكَوَلَدْنَاهُمْ
النَّاسَ بَعْضُهُمْ يَبْغِيْ بَعْضًا صَوَاحِبُ رِيْثٍ وَصَلَوْتُ وَصَحْبِيْ كُوْنِيْهَا اَسْمُ
اللّٰهِ كَثِيْرًا ۚ وَلْيَنْصُرْ اللّٰهُ مَن يَّخْصُ ۚ اِنَّ اللّٰهَ لَنَفْعِيْ عَزِيْزٌ ۝۱۰

”اور (مظلوم) جن کو نکال دیا گیا تھا ان کے گھروں سے ناحق صرف اتنی بات پر کہ انہوں نے کہا کہ ہمارا پروردگار اللہ تعالیٰ ہے اور اگر اللہ تعالیٰ چاہے تو نہ کرتا لوگوں کا انہیں ایک دوسرے سے ٹکرا کر (طاقتور کی مار لگ رہی ہے) ہمدرد ہو جائے تمہارا خائفانہ اور گریہ اور گھمبے اور مسکریں جن میں اللہ تعالیٰ کے حکم کا ذکر کثرت سے کیا جاتا ہے اور اللہ تعالیٰ ضرور مدد فرمائے گا ان کی جوان (کے دین) کی مدد کرے گا، یقیناً اللہ تعالیٰ قوت والا اور سب پر غالب ہے۔“

اس میں آٹھ مسائل ہیں:

مسئلہ نمبر 1۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: الَّذِيْنَ اخْرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ يَغْيُرُ حَتَّىٰ اِلَّا اَنْ يَخْلُوْا اَمَّا بِنَا اللّٰهَ ۚ اَشْكَاءُ مَقْلُوْبٌ ہے یعنی لیکن ان کے دین اللہ کہنے کی وجہ سے! یہ یہودیہ کا قول ہے۔ فرمایا: کیا یہ بھی جائز ہے کہ جو محل جرم میں ہوں اس سے پہلے یا مقدم ہوں یہ اور اسکا حق کا قول ہے۔ اس کے نزدیک اس کا معنی یہ ہے کہ انہیں بھڑکائی کے ان کے گھروں سے نکالا گیا مگر یہ کہ انہوں نے کہا: ہمارا پروردگار اللہ ہے۔ معنی وہ تو حدیث کی وجہ سے نکالے گئے بہت پرستوں نے انہیں نکالا۔ الَّذِيْنَ اخْرَجُوا اَللّٰهُ يَخْلُوْا مَقْلُوْبٌ سے پہلے ہونے کی وجہ سے محل جرم ہے۔

مسئلہ نمبر 2۔ ابن عربی نے کہا: ہمارے علماء نے کہا: نبی پاک صلی اللہ علیہ وسلم کو بیت المقدس سے پہلے حبش کی اجازت نہیں دی گئی تھی اور نہ ان کے لیے خون حلال کیے گئے تھے انہیں اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں دمار لگانے اور اذیت پہنچانے کے واسطے

لوگوں سے روکنا کرنے کا وہی سال تک حکم۔ یا کیا تھا کہ کافروں پر اللہ تعالیٰ کی رحمت قائم ہو جائے اور وہ وعدہ بھی اقامہ دے جو اس نے اپنے فضل سے احسان کرنے کا کیا ہے فرمایا: **ذُنُوبًا كَثِيرًا مَّا عُصِيَتْ بِحَيْثُ تَرَاهُمُ** (ان سرائے) لیکن لوگ ناسخ میں قائم رہے اور واضح یہ رہا ہے۔ انہوں نے استدلال نہیں کیا قریش نے ان لوگوں پر ظلم کیا جنہوں نے آپ کی قوم سے آپ کی اتباع کی تھی کہ انہیں دین کے حلال میں فتنہ میں مبتلا کیا اور انہیں اپنے شیروں سے نکال دیا۔ کچھ ایسے لوگ جو اپنے گنہگاروں کے لئے بعض ایسے پادشاہ کرتے رہے۔ جب قریش نے اللہ تعالیٰ کے سامنے سزا کی اور اس کے حضور دیکھی اور اس کے نبی کریم ﷺ کو بھلا دیا اور وہ ایمان لائے اور ان کی وحدانیت کا ذکر کیا اور اس کی عبادت کی اور اس کے نبی کی تسبیح کی اور اپنے دین کی تحریک کی انہیں۔ انہوں نے تاکید بھی نہیں کی تو اللہ تعالیٰ نے اپنے رسول کریم ﷺ کو جنگ کرنے کا حکم دیا اور مظلوموں کا انتقام لینے کی اجازت دی اور یہ حکم: **ذُلُّوا لِلَّهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ** یا قہر پہنچو۔۔۔ انکو ڈھکیا۔

مسئلہ نمبر 3۔ اسی آیت میں دلیل ہے کہ بخود کے فضل کی نسبت بخیر کرنے والے کی طرف ہے۔ کیونکہ اللہ تعالیٰ نے انبیاء کی نسبت کوئی کفر کی طرف نہیں کیا ہے کیونکہ کلامِ الہی (حرم) اور ازہم جرم کے تھوڑے تھے مگر یہی ہے یہ آیت اس آیت کی اصل ہے: **اِذَا خَشِيَ جُنْدُ الْفِرْعَوْنَ كُفْرًا** (نوب: 40) ان لوگوں کی بات میں کلام ایک ہے۔ یہ سورہ برات میں لڑ چکی ہے۔

مسئلہ نمبر 4۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **اِذْ قُلْنَا لِمُوسٰى اَنْذِرْ قَوْمَكَ يَوْمَ هُمْ لَا يَفْقَهُوْنَ شٰءًا** (قصص: 24) اور موسیٰ کے

اپنے دشمنوں اور اہل شرک سے کہنا کہ تم کو یہ خبر دے دو کہ تم کو اس کی تفہیم نہ ہے یہ شربت انہیں تباہ و برباد کر دے گی

لیکن اس نے کہا کہ وہ جب کر کے دفاع کیا تاکہ اہل دین عبادت کے بے قارغ نہ ہوں۔ پس جہاں تک ممکن ہو اس میں بھی تھا اس

کے ساتھ شریعت کی احکامات کوئی اور معذرت جمع دیکھ کر یہ فرمایا: **اِذَا خَشِيَ جُنْدُ الْفِرْعَوْنَ كُفْرًا** (نوب: 40) چاہیے

یہ کہ اہل دین میں یہ امر قوی ہو۔ اور شاعر فرماتا ہے: **اِذَا خَشِيَ جُنْدُ الْفِرْعَوْنَ كُفْرًا**۔۔۔ اس کی معنی اس کا حال اور جہاد ہوتا تو ہر امت میں حق پر

لکھا یا جائے یا نہ نصاریٰ اور مسلمانین جہاد کو پسند نہیں کرتے وہ اپنے مذہب کے مخالف قرار دیتے ہیں اگر جہاد نہ ہوتا تو دین جس کا دفاع

کیا جاتا ہے وہ جہاد کا اور یہ بھی نہیں سمجھتی کہ دشمن جو ان کی تحریف اور تبدیلی سے پہلے دارالاسلام کے ذریعے ان کی امن کے لئے

ہے جیسے ان کی گلی میں یہ ایسی سخی کے لیے ذکر کیا گیا ہے کہ یہ وہاں نہ ہوتا تو حضرت نبوی صلی اللہ علیہ وسلم کے زمانہ میں یہودیوں

کے عہد سے سامنے نہ آتے جاتے اور حضرت مسیح علیہ السلام کے زمانہ میں یہودیوں کے زمانہ میں یہودیوں کے زمانہ میں یہودیوں کے

مہاجرین کے زمانہ میں یہودیوں کے زمانہ میں یہودیوں کے زمانہ میں یہودیوں کے زمانہ میں یہودیوں کے زمانہ میں یہودیوں کے

گلی۔ اہل مدینہ نے کہا کہ جو یہودیوں کی تائید میں کہا گیا ہے اس میں سے یہ درست ہے۔ حضرت علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ

سے مروی ہے کہ: **اِذَا خَشِيَ جُنْدُ الْفِرْعَوْنَ كُفْرًا** (نوب: 40) ان کے بعد وہوں سے نہ کہ کتاب اس میں بھی

امریج ایک قوم کا دوسری قوم سے دفاع ہے مگر قتال کا معنی زیادہ مناسب ہے جیسا کہ پہلے ذکر چکا ہے۔ مجاہد نے کہا: **اِذَا خَشِيَ جُنْدُ الْفِرْعَوْنَ كُفْرًا** (نوب: 40) ان کے بعد وہوں سے نہ کہ کتاب اس میں بھی

تعالیٰ مابل ہوگوس کی شہادت کے ساتھ تو اس کے حکم کو نہ روکتا۔ ایک جماعت نے کہا: **اِذَا خَشِيَ جُنْدُ الْفِرْعَوْنَ كُفْرًا** (نوب: 40) ان کے بعد وہوں سے نہ کہ کتاب اس میں بھی

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **لَا تُكَايِلُنَّ بَيْنَ قَوْمٍ قَوْمًا فَخَلْتُمُوهُمُ** یعنی ان امتوں کو ہلک کر دو۔ **فَكَأَيَّلَ** کے بارے میں کلام سورۃ آل عمران میں گزر چکا ہے۔ **وَهَلْ كَلَامُهُ** کلمہ کے ظلم کرنے والے تھے۔ **لَقَدْ خَاوَيْتَ عَلَى غُرُوثٍ يَدُّهَا سَوْءُ الْكَفِّ** میں گزر چکا ہے۔ **لِيُؤْتُوا مَعْطَلَكَ وَقَضِيَ قُشَيْبًا** زجاج نے کہا: **وَهَلْ يُؤْتُوا مَعْطَلَكَ** **قَوْمٍ قَوْمًا** پر معطوف ہے یعنی من اعل قریۃ ومن اعل بنو فرائ کا نسیل ہے کہ ہنزہ عرب شد پر معطوف ہے۔ اصمعی نے کہا: میں نے تابع بن ابی نعیم سے پوچھا۔ کیا اسہر اور النسیب کو ہمزہ یا پاء نے کا قوا انہوں نے کہا: اگر عرب ہمزہ چنے تھے تو تو کسی انیس ہمزہ دے۔ تابع نے اکثر راویوں نے ہمزہ کے ساتھ روایت کی ہے مگر ویش کی اس سے بغیر ہمزہ کے روایت ہے۔ اصل ہمزہ ہے۔ **مَعْطَلٌ** کا معنی متہ وکتہ ہے۔ ضحاک نے یہ کہا ہے۔ بعض نے کہا: جو بلاکت کی وجہ سے اعل سے خالی ہو۔ بعض نے فرمایا: جس کا پانی نیچے بہا گیا ہو۔ بعض نے کہا: جوڑوں اور سیوں سے خالی ہو۔ مفہوم متعارف ہیں۔ **وَقَضِيَ قُشَيْبًا** قنود ضحاک اور متاعل نے کہا: بلد عربی محل۔

عربی میں مذید نے کہا:

شَادُو مَرْمَرًا وَخَلَّلَهُ بَحْلًا سَأَلَ فَنَطَعُوا فِي ذُرَاةٍ ذُكُودٍ (1)

یعنی اس کو بلند کیو۔ سعید بن جبیر، عطیہ وکرمہ روایہ نے کہا: مشید کا معنی ہے جس پر چنے سے پتھر کیا گیا ہو۔ اشید سے مشتق ہے جس کا مطلب پتہ ہے۔ راجز نے کہا:

لَا تُشْتَبِي مَنْ كَتَبَ أَمْرًا نَبِيًّا كَعِبَةِ الْمَاءِ بَيْنَ الطَّيْنِ وَالشَّيْبِ

اور امر وائیں نے کہا:

وَلَا أَهْمَانًا مَشِيدًا أَهْمَانًا

مفہمت ابی مہمان نے فرمایا: مشید سے مراد مضبوط ہے۔ کبھی نے یہ کہا ہے یہ مفعول بمعنی مفعول ہے جیسے مضبوط بمعنی مضبوط ہے۔ جوہری نے کہا: المشید جرجر نے سے بنا یا گیا ہو۔ المشید شین کے کسرہ کے ساتھ چڑھا، سست وخیہ میں سے جس کے ساتھ جرجر کی لپائی گئی ہو۔ شین کے فتح کے ساتھ ہو تو معدوم ہے۔ نوکین ہے۔ **لَا تُشْتَبِي** مشید امر چنا وغیرہ سے بظہر کرنا۔ المشید شادو کے ساتھ اس کا معنی ہے طویل۔ کسائی نے کہا: المشید وشد کے لیے ہے۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **وَقَضِيَ قُشَيْبًا** اور المشید جمع کے لیے ہے جو اس قول سے ہے: **لَا يُؤْتُوا مَعْطَلَكَ وَقَضِيَ قُشَيْبًا** (انشاء: 78) کلام میں اختار ہے۔ تقدیر میں ہے: **مَعْطَلٌ** مشید مشید مفعول۔ کہا جاتا ہے کہ یہ کواں اور کس حضرت صومٹ میں معروف تھے۔ محل پر زنی پر قنات تک کسی حال میں پہنچا نہیں جاسکتا تھا اور اس کو یہی میں جو کوئی چیز کرتی تھی ہر اسے ضمیر نے نہیں دینی تھی بلکہ اسے نکال دینی تھی۔ بخلوں والے شہروں کے بادشاہ اور کنوؤں والے دیہاتوں کے بادشاہ ویم نے سب کو ہلک کر دو۔ ضحاک وغیرہ نے وہ سب کچھ ذکر کیا ہے جو شعبی نے ذکر کیا ہے۔ اور جو باہر مکرہ بن حسن مرقی وغیرہ کے ذکر کیا ہے کہ المشید الوسیہ

ہیں گئے اور گائے وار درخت بن گئے وہاں جنوں کی آواز اور شیروں کی سرخ سنائی دیتی تھی۔ نعمو ذی اللہ من سلطانہ اور ایسے
 صرصر سے ہم بڑھا جاتے ہیں جو عذاب کا موجب ہو۔ پہلی نے کہہ رہا تھا کہ یہ وہ کل تھا جسے شدا بن عا بن ارم نے بنایا تھا۔
 زمین پر ہوں کی شکل پہلے نہیں بنایا تھا جیسا کہ ذکر کیا جا چکا ہے اور یہاں لکھا جا چکا ہے۔ اس کی حالت بھی اس کے بعد وحشت میں
 قبادی کے بعد پھیل۔ یہاں انہوں نے میں مذکور کنوئیں کی طرح تھکی کوئی شخص اس کے قریب نہیں آ سکتا تھا کیونکہ اس میں نمٹوں
 اور غرغریال زندگی، بادشاہ کی روانی اور لوگوں کے انتظام کے بعد جنوں کی آوازیں اور ناپسندیدہ آوازیں سنائی دیتی تھیں، جس کو وہ ایک
 بوجھے اور مت گئے۔ اللہ تعالیٰ نے ان کا اس آیت میں ذکر فرمایا ہے۔ پھر موقع اور عبرت اور نصیحت اور اس نے مسوویت
 کے نقصان اور عیالیت کے بڑے فوہم سے ڈرایا ہے۔ ہم اس سے اللہ تعالیٰ کی پناہ چاہتے ہیں اور برے انجام سے بڑا
 ہاتھ ہیں۔ بعض نے یہاں جس نے انہیں ہاک کیا تھا وہ نکتہ لکھ دیا جیسا کہ سورہ انبیاء میں: کَمْ قَصَصْنَا لَہٗم مِّنْ قَبْلِہٖ ذَٰلِکَ الْاَنْبِیَآءَ
 (11) کے تحت گزرا ہے۔ انہوں نے یہاں خراب ہو گیا۔

اَقْلَمَ یٰہِیْوٰی الْاِذَا تَرٰہِیْ فِتْنٰکُمْ لَہُمْ قُلُوْبٌ یَّغْفِلُوْنَ بِہَا وَاِذَا نَیْسَعُوْنَ بِہَا

فَاِنَّہَا لَا تَعْمٰی اِلَّا بَصَرًا وَلٰکِنْ تَعْمٰی لِقُلُوْبِ الْاَیْمٰی فِی الضَّلٰوٰۃِ ۝۱۱

انہیں انہوں نے میری سیاحت نہیں کی زمین پر تاکہ ان کو فتنوں کو کچھ کرے کہ ان کے دل ایسے ہو جاتے ہیں
 سے وہ (میں کو) کچھ سمجھ کر ان ایسے ہو جاتے ہیں جن سے نصیحت سن کئے حقیقت تو یہ ہے کہ انہیں اندھی نہیں
 ہوتیں بلکہ وہ دل اندھے ہو جاتے ہیں جو جنوں میں رہتے ہیں۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: اَقْلَمَ یٰہِیْوٰی الْاِذَا تَرٰہِیْ فِتْنٰکُمْ لَہُمْ قُلُوْبٌ یَّغْفِلُوْنَ بِہَا وَاِذَا نَیْسَعُوْنَ بِہَا
 کریم اور اڑیں اللہ تعالیٰ کے عذاب سے کہ کہیں ان پہلے وہ ناس نہ ہو جائے جو ان سے پہلے لوگوں پر نازل ہوا تھا۔
 فِتْنٰکُمْ لَہُمْ قُلُوْبٌ یَّغْفِلُوْنَ بِہَا سمجھنے کی نسبت قلب کی طرف کی کیونکہ کچھ کمال دہی سے جس طرح سننے کا کل کان ہے۔ ہنر
 عام ہے کہ نہ سمجھنے کا کل مارنا ہے اور اس کا مضامین سے مراد ہے اور جو ان سے مروی ہے صحیح ہے۔ فَاِنَّہَا لَا تَعْمٰی اِلَّا بَصَرًا
 نے کہا: ہاں۔ ہاں ہے یہ بھی جائز ہے کہ فانی لکھا جائے یہ حضرت محمد اللہ بن مسعود کی قرأت ہے۔ سنی ایک ہی ہے ذکر فکر کی بنا
 پر ہے اور ثابت البصار یا قصہ کی پر ہے یعنی انہیں اندھی نہیں ہوتی بلکہ انقصہ، انقصہ البصار انہیں کی بصارت
 تو ان کے لیے ثابت ہے۔ وَلٰکِنْ تَعْمٰی الْکُلُوْبِ الْاَیْمٰی فِی الضَّلٰوٰۃِ ہاں بلکہ دل حق کے اور ایک اور عبرت حاصل کرنے سے
 اندھے ہیں۔ فنادے کیا: دیکھنے والی نظر کو کمالات کرنے والی اور منقبت ہے اور نفع بخش نظر دل میں ہے۔ ہادی ہے کہا: ہر
 قوت کو لیے جاوا انہیں ہیں یعنی ہر انسان کے لیے چار آنکھیں ہیں دو آنکھیں دنیا میں ان کے سر میں ہیں اور وہ آنکھیں
 آخرت میں اس کے دل میں ہیں جب سر کی آنکھیں اندھی ہوتی ہیں اور دل کی آنکھیں صاف ہوتی ہیں تو اس کا ظاہری
 آنکھوں سے اندھا ہوا کچھ نقصان نہیں دیتا اور اگر سر کی آنکھیں دیکھیں اور دل کی آنکھیں اندھی ہوں (1) تو اس کا دیکھنا شیخ

نہیں دیتا۔ قہار اور مکن جبر نے کہا: آیات حضرت عبداللہ بن ام کثوم بن ابیہ صحابی کے متعلق ہزار ہوں۔ حضرت ابن عباسؓ میں سے ہیں اور قتال نے کہا: جب وَرَعْنَ كَلْبًا فِي هَذِهِ آغْصِ (الاسراء: 72) نازل ہوئی تو انہیں ام کثوم نے کہا: یا رسول اللہ! سنو، یہ میں دیکھا ہوں کہ میں آخرت میں بھی دیکھا ہوں کہ تو یہ آیت قُلْ اِنَّهَا لَا تَعْنِي الْاَبْصَالُ (سورہ نازل ہوئی یعنی جو اس دنیا میں اپنے دل سے اسلام سے باز رہا وہ آخرت میں روزِ قیامت میں ہوگا۔

وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ قَوْلًا يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَالْفِ
سَمَلٍ وَهِيَ تَعْدُونَ ۝

”یہ لوگ جلدی انگ رہے ہیں آپ سے عذاب (یہ تسلی رکھیں) اللہ تعالیٰ خلاف روزی نہیں کرے گا اپنے وعدہ کو اور بیشک ایک دن تیرے رب کے ہاں ایک ہزار سال کی طرح ہوتا ہے جس حساب سے خرمنی کرے تو جو“ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ یہ پھر میں حادثے کے بارے میں نازل ہوئی اور اس نے کہا: تمہارا پتا پَتَايَعْنَانِ كَلْبًا مِنَ الْاَشْجَاءِ ۝ (الاعراف)

بعض علماء نے کہا: یہ ابو جہل بن شام کے بارے میں نازل ہوئی۔ اس نے کہا: اَللّٰهُمَّ اِنْ كَانَ خُذْ اَخْرُ الْاَعْقَبِ مَرَلْ عِلْوًا (الافعال: 32) وَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ یعنی عذاب کے نازل کرنے کا وعدہ جو کیا ہے اس میں خلاف روزی نہیں کرے گا۔ زبیرؓ نے کہا: انہوں نے عذاب کو جلدی طلب کیا تو اللہ تعالیٰ نے انہیں بتایا کہ کوئی چیز اس سے ٹوٹ نہ ہوگی۔ دنیا میں جو کہے دن ان پر عذاب نازل ہو چکا ہے۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: قَوْلًا يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَالْفِ سَمَلٍ وَهِيَ تَعْدُونَ ۝ حضرت ابن عباسؓ میں سے ہیں اور یہ دے کہ: یعنی ان ایام میں سے جس میں اللہ تعالیٰ نے آسمانوں اور زمینوں کو پیدا فرمایا۔ عکرمہ نے کہا: یعنی آخرت کے دنوں میں سے۔ اللہ تعالیٰ نے انہیں بتایا کہ جب انہوں نے چھوٹے دن میں عذاب کا مطالبہ کیا ہے تو وہ انہیں بڑے ایام میں عذاب دے گا۔ فرما: نے کہا: یہ انہیں آخرت میں ہوگا عذاب کی امید سالی جاری رہی ہے یعنی آخرت میں ان کے عذاب کے دنوں میں سے ہر دن ہزار سال کا ہوگا۔ بعض علماء نے فرمایا: اس کا معنی ہے آخرت میں عذاب اور خوف میں ہر دن دنیا کے سال میں سے ہزار سال کی طرح ہوگا۔ اس میں خوف اور عذاب ہوگی۔ اسی طرح نعمتوں کے دن کو قیاس کر لو۔ امن کثیر، عذاب اور کسائی نے پتا تَعْدُونَ پڑھا ہے۔ یعنی اس کے ساتھ پڑھا ہے۔ ابو عبید نے وَرَعْنَ كَلْبًا کے قول کی وجہ سے یہ حدوں کا پسند کیا ہے۔ باقی قراء نے اس کے ساتھ پڑھا ہے۔ ابو حاتم نے اس کو اختیار کیا ہے۔

وَكَايْنِ بْنِ قُرَيْشٍ أَمْلِيَتْ لَهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ لِّمَنَ أَخَذَهَا قَوْلًا يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ ۝

”اور کئی بنی قریش میں سے (کافی عرصہ) زمین دی کہ وہ ظالم تھیں پھر (جس جب وہ ہزاروں نے) تو میں نے انہیں پکڑ لیا اور میری طرف ہی (سب کو) لوٹا ہے۔“

مسئلہ نمبر 1۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: اَشْهَدُ اَنْ لَّا اِلٰهَ اِلَّا اَنْتَ اَلْحَيُّ الْقَيُّوْمُ اَللّٰهُمَّ اِنِّیْ اَسْأَلُکَ اَنْ تَجْعَلَ لِّیْ فِیْ حَاجَاتِیْ کُلِّیٍّ قَرَاتٍ اَوْ عِلَالَاتٍ مِّنْ شَیْطَانٍ ذَالِیْقَابٍ۔ یہ مطلب سورہ بقرہ میں گزر چکا ہے۔ اس میں عطیہ نے کہا: حضرت انس رضی اللہ عنہ سے یہ روایت ہے کہ وہ اس طرح پڑھتے تھے: وَهَذَا اَمْرٌ سَنَّاهُ مِنْ شَیْطَانٍ ذَالِیْقَابٍ وَ لَا مَحْدُوثٍ اِلَّا بِسَلَمٍ مِنْ قَامَرٍ عِبْدِ اللّٰهِ نے ذکر کیا ہے اور اس کو سنیاں نے مروی ہیں ورنہ اسے قبول نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے۔ مسلم نے کہا: ہم نے محمد بن کو یلو کو یہ روایت کوہ مشہوری سے سنا ہے جو کہتے ہیں کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کی قرأت پر یہ روایت ہے کہ وہ بڑے بڑے امور کے متعلق خطرات کی باتیں کرتے تھے اور باطنی حکمت کے ساتھ لڑتے تھے جس کو انہوں نے ہاتھ کی گھنج کی اور جو انہوں نے کہا: اس میں غلطی سے غلطو ہے جیسے حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ نے ساری بات کو اور دوسرے دلیل کیا۔

میں کہتا ہوں اس واقعہ کو ابو بکر عبادی نے اپنی کتاب "المذنب" میں ذکر کیا ہے فرمایا: مجھے میرے باپ نے بتایا انہوں نے کہا مجھے علی بن حرب نے بتایا انہوں نے کہا اسکی سنیاں بن حنیہ نے بتایا انہوں نے مروی انہوں نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے اس طرح پڑھا: وَهَذَا اَمْرٌ سَنَّاهُ مِنْ شَیْطَانٍ ذَالِیْقَابٍ وَ لَا مَحْدُوثٍ۔ حضرت ابو بکر عبادی نے کہا احدث وہ ہوتا ہے جسے خواب میں دیکھا جاتی ہے اور انہیں اس کے خواب دینی ہوتے ہیں۔

مسئلہ نمبر 2۔ علامہ نے فرمایا: یہ آیت دو اعتبار سے مشکل ہے۔
 1۔ بعض لوگوں کا خیال ہے کہ انبیاء کرام پھر تو مرل ہوتے ہیں اور کچھ لوگ میں پھر مرل ہوتے ہیں۔ کچھ لوگوں کا خیال ہے کہ کسی کو یہ کہنا جائز نہیں تھی کہ وہ مرل ہو۔ اس کی حکمت پر وہیں یہ ارشاد ہے: وَهَذَا اَمْرٌ سَنَّاهُ مِنْ شَیْطَانٍ ذَالِیْقَابٍ۔ پس نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے لیے مرل ہونا بہت کچھ اور نبی کا معنی ہے انسان اللہ عزوجل اس نے اللہ تعالیٰ کی طرف سے خبر دی اور انہیں اللہ عزوجل کا معنی ہے 14 سالہ قراء نے کہا: رسول وہ ہوتا ہے جو کھوکھلی کی طرف بھیجا جاتا ہے۔ اس کے پاس خبر مل کر بھیجا جاتا ہے جسے وہ سامنے دیکھتا ہے۔ اور نبی وہ ہوتا ہے جس کی نبوت الہیاتی ہوتی ہے۔ پس ہر رسول نبی ہوتا ہے لیکن ہر نبی رسول نہیں ہوتا۔ اسی طرح قاضی عیاض نے اختلاف میں ذکر کیا ہے۔ صحیح اور جس پر علم کا کلام ظہیر ہے وہ یہ ہے کہ ہر رسول نبی ہوتا ہے اور ہر نبی رسول نہیں ہوتا انہوں نے حضرت ابو ذر کی حدیث سے حجت چکری ہے۔ اور رسولوں کی تعداد تین سو تیرہ ہے۔
 پہلے ان میں سے حضرت آدم علیہ السلام ہیں اور آخری حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم ہیں۔ اور دوسری جہت جس میں اختلاف ہے وہ یہ ہے۔

مسئلہ نمبر 3۔ اس آیت کے نزول میں حالات مروی ہیں جن میں سے کوئی بھی صحیح نہیں ہے اسکی پیروی کے ساتھ کفار نے عوام کو پریشان کیا کہ یہ قول ہے کہ انبیاء کا حق یہ ہے کہ وہ کسی چیز سے عاجز نہ ہوں تو پھر حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم پر عذاب کیوں نہیں لگتا، حالانکہ ہم نے ان کی دشمنی میں سہارا دیا ہے۔ وہ یہ بھی کہتے تھے کہ مناسب ہے کہ اس پر عذاب نہ لگے۔ ہمارے رب تعالیٰ نے بیان کیا کہ وہ پھر عذاب اور عذاب لانے والا اللہ تعالیٰ ہے جیسے وہ چاہتا ہے اور پھر یہ کہ انہیں ان اور ظلم کی کامیابی کا تاثر ہے یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ اپنی آیات کو پختہ کرے اور شیطان کی حکایتوں کو مٹا دے۔ لیکن اسے چوس

سے انہوں نے زہری سے انہوں نے حضرت ابو بکر بن عبد الرحمن بن عمارت بن هشام سے روایت کیا ہے فرمایا نبی پاک ﷺ نے یہ آیات پڑھیں: وَاللَّحْمُ (الحم) جب آپ اَنَزَلُوهُنَّ مِنَ الْمَلَأْتِ وَالْعَفْصِ ﴿۱﴾ وَشَوْءًا مِّنَ النَّارِ ﴿۲﴾ (الحم) پر پہنچے تو جہول گئے اور آپ نے پڑھا میں شفاعتہم توتبعن آپ کو شرکین اور وہ لوگ جن کے دلوں میں مرض تھا طے، آپ کو سلام کیا اور خوش ہوئے اور کہا نہ شیطان کی طرف سے ہے تو اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: ذَا مَنَا ارْسَتْنَا مِنْ قَبْلِكَ يَوْمَ تَرْسُلُ فِرَاقِي وَمَا اس نے کہا: یہ حدیث منقطع ہے اس میں ایک ہزار ہے۔ اسی طرح قتادہ کی حدیث ہے اس میں یہ زائد ہے وَلَمَّا لَهِنَ الْعَرَابِيُّقُ الْعَدْلَاس سے خوفناک وہ ہے جو واقدی نے کثیر بن زیاد سے انہوں نے مطلب بن عبد مناف سے روایت کیا ہے انہوں نے کہا: تمام مشرکوں نے سجدہ کیا سوائے ولید بن مغیرہ کے اس نے زمین سے سٹی اٹھائی اور ابلیس بیٹہ لی تک اسے بلند کیا اور اس پر سجدہ کیا وہ ایک جواز خاص تھا اور اسے ابو حنیفہ مسجد بنی عباس کہا جا تا تھا حتیٰ کہ جرئیل امین: نزل ہوئے اور نبی کریم ﷺ نے اس پر پڑھا تو اس نے کہا: میں تو یہ نہیں لایا اور اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: لَقَدْ كُنْتُ كَذَّابًا ثُمَّ كُنْتُ مِنَ الْإِيمَانِ شَيْئًا قَلِيلًا ﴿۳﴾ (الاسراء) نکاح نے کہا: یہ حدیث منقطع ہے خصوصاً حدیث واقدی اور بخاری میں ہے کہ وہ جس نے سنی کی محکم بھری تھی اور پیشانی کی طرف بلند کی تھی وہ اسے ابن خلف تھا۔ حدیث پر بھی کسی مکمل کام آئے باب کے آخر میں آئے گی۔ ان شاء اللہ تعالیٰ۔ ابن عطیہ نے کہا: یہ دو حدیث ہے جس میں ص العرابیق ہے۔ کتب تفسیر میں واقع ہے اور امام بخاری اور امام مسلم نے اپنی کتب میں داخل نہیں کیا اور نہ کسی مشہور علمی مصنف نے اس کو ذکر کیا۔ اہل حدیث کا مذہب یہ تھا کہ کتاب کہ شیطان نے کلمہ والا۔ وہ اس سب کو اور اس کے علاوہ سب کو حتمین نہیں کرتے۔ اس میں کوئی اختلاف نہیں کہ شیطان کا اعتقاد مسعود کے ساتھ تھا جن کی وجہ سے فقہ یوف پھر لوگوں کا اس افتاء کی صورت میں اختلاف ہے جو کچھ خائبر میں ہے اور جو مشہور قول ہے وہ یہ ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ان الفاظ کے ساتھ ایسا زبان پر کلام کیا۔ اور مجھے میرے باپ نے بتایا کہ وہ مشرفی میں علاؤ مشکینی کے شیوخ سے ملا۔ جنہوں نے کہا کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم پر یہ جائز نہیں وہ تلخ میں معصوم تھے۔ معاملہ یہ ہے کہ شیطان نے یہ فتوا بولے اور کہ رکوع اس وقت سنائے جب نبی کریم ﷺ اَنَزَلُوهُنَّ مِنَ الْمَلَأْتِ وَالْعَفْصِ ﴿۱﴾ (الحم) اور نبی کریم ﷺ کی آواز سے قریب کیا حتیٰ کہ شرکین پر۔ حال متطبیع ہو گیا انہوں نے کہا: محمد صلی اللہ علیہ وسلم نے یہ پڑھا ہے۔ اسی تاویل کی طرح امام المعالی سے بھی مروی ہے۔ بعض نے کہا: جس نے ذالود انسانوں کا شیطان تھا جسے اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: ذَالْعَوْفَيْنِ ﴿۴﴾ (فصلت: 26) لڑاوہ نے کہا: یہ وہ ہے جو اوٹھتے ہوئے پڑھا تھا۔ قاضی میاض نے کتاب النصار میں نبی کریم ﷺ کی عداوت پر دلیل ذکر کرنے کے بعد یہ کہا ہے کہ امت کا جاننا ہے کہ آپ ﷺ طریق تنقیض میں معصوم تھے یعنی جس شرعی مسئلہ کی خبر دیتے تھے اس میں قصداً مدعا سمجھا غلط کوئی کمی بیش واقع نہیں ہوتی تھی بخلاف اس کے جس پر آپ ﷺ تھے (یعنی بتکا خدا و ربیت عوارض بشریہ لاحق ہوتے تھے) اللہ تعالیٰ آپ کو عزت دے۔ ہمارے لیے اس کلام میں اس حدیث کے مشکل پر دو ماخذ ہیں۔ ایک اس کی اصل کی توہین میں اور دوسرا اس کے ضمیمہ پر۔ ماخذ اول یہ ہے کہ میرے لیے کافی ہے کہ یہ حدیث ایسا ہے جسے اہل الصوفیہ میں

نے کسی سے خرچ نہیں کیا ہے اور نہ ہی کسی لشکر نے کسی صلح سلیم سےصل اس کو روایت کیا ہے۔

اس روایت اور اس جیسی دوسری روایت کو مسندین اور مؤرخین اور ہر غریب روایت سے اشتیاق رکھنے والے ہزاروں صحیح و سقیم روایت کو لینے والے ملو نے خرچ سے روایت کیا ہے (بلکہ کشفین نے اس کا رد کیا ہے)۔

ابو بکر بزرگ نے کہا: یہ حدیث اسکی ہے جسے ہم نہیں جانتے کہ یہ نبی پاک صلی اللہ علیہ وسلم سے انہی حد سے مراد ہے یا اس کو ذکر جائز ہر گز وہ جس کو شعبہ نے ابو بکر سے انہی حد سے معین بن عباس سے انہی حد سے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے۔ میرے خیال کے مطابق حدیث میں شک ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم میں تھے۔ آگے پورا اٹھانے کو کیا اور شعبہ سے کسی نے مسند روایت نہیں کیا اس لیے وہ اس خاتمہ کے۔ باقی تمام نے معین بن عباس سے مرسل روایت کی ہے اور یہ بھی ممکن ہے کہ اس نے ابن عباس کی حد سے معارف ہے اور ابو بکر نے بیان کیا ہے کہ کسی ایسے طریق سے معارف نہیں جس کا ذکر اس کے ہوا جائز نہ اور اس میں ضعت ہے اس میں شک کے وقوع کے ساتھ اس پر تسمیہ کی گئی ہے کہ وہ یہ ہے وہ چیز ہے جس پر کوئی وثوق نہیں اور اس کے ساتھ کوئی حقیقت نہیں۔ وہی بھی کی حدیث اس سے روایت کرنا جائز نہیں کیونکہ اس حدیث کی ضعیف اور سبائی کذاب ہے۔ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے سورۃ النجم چودھوی (۱۰) میں اکت مکہ میں تھے آپ نے اس میں سب روایت کیا اور مسلمانوں نے بھی آپ کے ساتھ خود کیا۔ مشرکوں، جنوں اور انسانوں نے خود کیا۔ یہ نقل کے طریق سے اس کی توثیق ہے۔

دوسرا ماخذ حدیث کے تسلیم کرنے پر ہے۔ اگر وہ صحیح ہو تو اس کی صحت سے اللہ تعالیٰ کی یاد چاہئے۔ لیکن بہر حال ائمہ مسلمین نے انکی جوابات دیئے ہیں۔ ان میں سے کچھ کزور اور کچھ طحاوی ہیں۔ وہ چیز جو اس کی ۱۳ اہل میں داخل ہوتی ہے اور غالب بدلتی ہے وہ یہ ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم اسی طرح تلاوت کر رہے تھے جس طرح آپ کو حکم تھا۔ آپ اپنی تلاوت میں آیات کا صلیہ رکھتے تھے جیسا کہ فقہاء ائمہ نے آپ سے روایت کیا ہے۔ ہر شخص ہے ان کتابوں میں شیطان نے موقع پایا ہو اور ان حکم سے گھڑ کر اس میں داخل کر دیا ہو اور اس نے نبی پاک صلی اللہ علیہ وسلم کی آواز میں اس طرح بیان کیا ہو کہ اس کے قریب والے تلاوت کرنے اس کو اس لیا ہو اور انہوں نے اسے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کا قول بیان کیا ہو اور پھر انہوں نے اس کو عام کر دیا ہو۔ اس سے قبل مسلمانوں کے نزدیک یہاں صورت کو یاد کرنے کی وجہ سے کوئی حرج نہ تھی جیسا کہ اللہ تعالیٰ نے اسے نازل کیا تھا اور انہیں یقین تھا کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم جو بتوں کی مذمت کرتے ہیں اور انہیں محبوب سمجھتے ہیں میسرا کر آپ سے معارف تھا جس کو نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم پر بیان ہوئے تھے وہ اس شہرت، شہ اور اس قسم کے سبب سے تھے۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: وَخَافَا أَنْهُمْ خَلَّاهُمُ الْقُلُوبُ مِنْ رُسُلِهِمْ فَأَنذَرْنَاهُمْ۔

میں کہتا ہوں: یہ تلاوت سب سے بہتر ہے۔ مسلمین میں ہر عرب نے کیا یہاں آیت میں بھی بعضی عند ہے یعنی شیطان نے کلام کے دلوں میں نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی تلاوت کے دوران یہ حال بھی سے اللہ تعالیٰ کا وارث ہے: (النجم: ۱۸) اس میں ہی بعضی عند ہے۔ یہ وہ مضمون ہے جو انہیں طبع نے اپنے آپ سے اور انہوں نے مل کر، مشرق سے روایت کیا ہے۔ اسی کی

طرف مائل نہ ہوئے۔ پھر زیادہ کیسے مائل ہو سکتے ہیں جبکہ وہ تو اپنی کزور باتوں میں یہ روایت کرتے تھے کہ وہ میدان میں زیادہ ہو گئے ہیں اور ان کے تلوں کی مداح میں افزا کی طرف مائل ہوئے ہیں نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا ہے: "میں نے اللہ تعالیٰ پر جھوٹ بائعہ حار اور میں نے وہ کہا جو اس نے نہیں کہا۔" یہ آیت کے مفہوم کی ضد ہے۔ یہ حدیث و تفسیر کر دیتا ہے اور وہ صحیح بھی ہوئی پھر جب وہ صحیح بھی نہیں ہے تو کیسی حالت ہوگی یہ اس قول کی شکل ہے: لَا تَكُونُوا فَضْلًا لِلَّهِ عَلَيْهِمْ وَتَرَكْتُمُ الْفَضْلَ آيَةً مِنْهُمْ أَنْ يَصْبَحُوا إِلَّا أَنْفُسُهُمْ وَعَائِدُهُمْ وَلَكِنْ مِنْ لَحْدٍ (النساء: 113)

قشیری نے کہا: قریش اور ثقیف نے آپ سے معاملہ کیا جب آپ ان کے بتوں سے گزر رہے تھے کہ آپ ایک دفعہ ان کی طرف اپنا چہرہ پھیر کر دیکھ لیں اور انہوں نے کہا: اگر آپ ایسا کریں گے تو وہ آپ پر ایمان لے آئیں گے تو آپ نے یہاں کیا اور شاپ کی یہ شان تھی۔ ابن ابی ہریرہ نے کہا: نبی پاک صلی اللہ علیہ وسلم نے قریب دوئے تہ مائل ہوئے۔ زجاج نے کہا: عائشہ وہ قریب تھے کہ وہاں کرتے ان اور لامہ تاکید کے لیے داخل ہوئے ہیں۔ بعض نے کہا: تنہی کا معنی حدیث ہے نہ کہ تلاوت کرنا ہے۔ علی بن ابی حمزہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے اس کا مطلب پوچھا ہے: اَلَا اِفْلا تَتَنَبَّأُ كَيْفَ بَرَأَ مِنْ رِوَايَةِ كَيْفَ بَرَأَ مَالِ الْاَبْنَاءِ حَدَّثَ اس کا مفہوم ہے۔ اَلْفَلَّيْ الشَّيْطَانُ اَلْاَعُوْذُ بِكَ كَالْمَطْلَبِ ہے اس کی بات میں شیطان نے ڈالا۔

فَيَكُنْ لِّلّٰهِ عَائِلَتِي الشَّيْطَانُ یعنی اللہ تعالیٰ اسے مٹا دیتا ہے جو شیطان ڈالتا ہے۔ نحاس نے کہا: جو کچھ اس آیت کے بارے میں کہا گیا ہے اس میں سے یہ بہتر محمد اور بلند دہلا ہے۔ احمد بن محمد بن حنبل نے مصر میں ایک تفسیری نسخہ کے متعلق کہا جس کو علی بن ابی حمزہ نے روایت کیا تھا: کاش کوئی شخص اس کے لیے مصر تک سفر کرے اس میں کثیر معافی کا قصد کرتے ہوئے اس کا مطلب یہ ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم جب کج زبان کرتے تو شیطان آپ کی بات میں کسی خطبے سے کوئی بات ڈال دیتا وہ کہتا: اگر آپ اللہ تعالیٰ سے سوال کرتے کہ وہ آپ کو اپنے حصہ سے زائد دیتا تو مسلمانوں میں وسعت ہو جاتی اور اللہ تعالیٰ جانتا ہے کہ فلاں اس کے علاوہ میں ہے تو اسے ملا دیتا جو شیطان ڈالتا تھا جیسا کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا ہے۔ کسان کی اور فرماں نے جس کی کاشی حدیث نفسہ بیان کیا ہے یہ لائق میں معروف ہے اور ان دونوں نے اس کا صحیح تلاوت کرنا بھی کیا ہے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہی مروی ہے اور یہ عابد و شاک و خیر نے کہا ہے۔ ابو ہریرہ نے کہا: یہ السنن قرآن اور وحی میں سے کسی چیز میں نہیں ہے۔ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے ہاتھ مہرک جب ہاں سے غالی ہو جاتے تھے اور آپ اپنے اصحاب کی معاشی و دعائی کو دیکھتے تو اس کی وجہ سے اور شیطان کے دوسرے سے دین کی خواہش ہوتی یہ مہدوی نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے۔ مطلب یہ ہے کہ جب آپ بات کرتے تو شیطان آپ کی بات میں ڈالتا یہ بھری کا حقار ہے۔

میں کہتا ہوں اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: اَلَيْسَ لِّلّٰهِ عَائِلَتِي الشَّيْطَانُ فَشَاءَ النَّفْسُ کی حدیث کو رد کرتا ہے۔ ابن عباس نے کہا: اس میں کوئی اختلاف نہیں کہ شیطان کا بچھڑنا اللہ تعالیٰ کی وجہ سے تھا جو سننے جاتے تھے جن سے ساتھ فتوہ واقع ہوتا۔ نحاس نے کہا اگر حدیث صحیح ہوئی اور اس کی سند متصل ہوئی تو اس میں بات صحیح ہوئی اور سب کا معنی اسطے ہوتا اور فقہر کا اس طرف نہ ہوتی۔

فرشتہ اس وقت العزری کا نام یہاں مکمل ہوئی مجرد الغریبۃ یعنی انفرادی طور پر آیا۔ اس سے مراد فرشتے ہیں۔ ان شفاعتوں میں ہر ایک صریح لکھا کہ میں درجہ اولیٰ الغریبۃ یعنی انفرادی ہوں ہے۔ اس روایت کے کئی جوابات ہیں۔ ایک یہ کہ قول مخدوف ہے جیسا کہ عرب کی اشیاء میں ایسا کرتے ہیں اور یہ بھی جائز ہے کہ یہ غلبہ حذف کے ہو اور یہ تو بھی ہو گیا کہ اس سے پہلے امرایہ ہے۔ یا اس پر امرایہ ہو گا۔ یہ نماز میں تھا تو پہلے نماز میں کا نام کرنا صحیح تھا۔ اس واقعہ کی روایت ہے کہ آپ نے جو بڑا حادہ یہ تھا: افراتہ ثلاث والعزری دعت والاشیاء الاخری، والفرافقة الصلوات من شفاعتہن بترقی، یہ بھی مجاہد سے مروی ہے۔ جس نے کہا: الغریبۃ انفرادی سے مراد فرشتے ہیں اس کے ساتھ بھی نے الغریبۃ کی تفسیر بیان کی ہے کہ یہ فرشتے ہیں اس کی وجہ یہ ہے کہ کفار یہ اعتقاد رکھتے تھے کہ رب اور ملائکہ اللہ تعالیٰ کی بیٹیاں ہیں جیسا کہ اللہ تعالیٰ نے ان کی طرف سے حکایت کیا ہے اور ان پر اس سورت میں اَنْتُمْ الْمَلٰٓئِکَةُ وَرُوۡحُ الرُّسُلِ (النجم) کے قول کے ساتھ روایا ہے۔ اللہ تعالیٰ نے ان کے قول کا انکار فرمایا۔ فرشتوں سے شیعہ امت کی امید بھی ہے جب مشرکین نے اس کی یہ تاویل کی کہ ملائکہ سے مراد ان کے خدا ہیں اور ان پر شیطان مسلط نہیں ہے۔ اللہ تعالیٰ نے اسے انکار کیا جو شیطان نے (اور تھا اور اللہ تعالیٰ نے اپنی آیات کو کفر فرمایا اور ان المظلمین کی تلامذہ کو گمراہی کے راہے شیطان نے تبلیغ کا راستہ پایا تھا جیسا کہ اس نے قرآن کا کثیر حصہ منسوخ کر دیا اور اس کی تلامذہ کو گمراہی۔ قیصری نے کہا: یہ درست نہیں ہے کیونکہ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: فَاٰتٰیكُمُ اللّٰهُ مِمَّا لَمْ يَلٰٓئِقُ الشَّٰیْطٰنُ یعنی اللہ تعالیٰ اسے عطا کرتا ہے بلکہ فرشتوں کی شفاعت پر عمل نہیں ہے۔ وَاللّٰهُ یُحٰیۡیُکُمْ حٰکِمِیۡمٌ ہر اس کے نبی کی طرف وحی کیا گیا ہے وہ سے جاتا ہے۔ اور اپنی مخلوق میں فیض فرماتے والا ہے۔

لَیۡجۡزِلَنَّ عَلَیۡکُمُ السَّیۡطٰنُ فَاِنَّکُمْ یٰۤاٰیۡتِیۡنِ فِیۡ فِتۡنَہٖۤا یۡتَوَلَّوۡنَ ۚ وَ اَلۡفَاسِیۡۃُ فَاَتُوۡۤا بِہُمۡ ۚ

اِنَّ الظَّالِمِیۡنَ لَفِیۡ شِقَاقٍۭ یَّعِیۡبُہٗا ۝

” (پس اس لیے) تاکہ اللہ تعالیٰ بنا سے جو دوسرا ڈال ہے شیطان ایک آزمائش ان لوگوں کے لیے من کے ہونے میں پڑا رہی ہے اور جن کے دل بہت سخت ہیں اور بیش ظالم لوگ مخالفت میں بہت دور نکل جاتے ہیں۔“

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: لَیۡجۡزِلَنَّ عَلَیۡکُمُ السَّیۡطٰنُ فَاِنَّکُمْ یٰۤاٰیۡتِیۡنِ فِیۡ فِتۡنَہٖۤا یۡتَوَلَّوۡنَ ۚ اِسْمُ السَّیۡطٰنِ اور لغاتی ہے۔ وَالۡفَاسِیۡۃُ فَاَتُوۡۤا بِہُمۡ ان کے دل سخت ہیں اللہ کے حکم کے لیے نرم نہیں ہوتے۔ ضعی نے کہا: اس آیت میں دلیل ہے کہ نبیاء کو ہر گز نہیں اور شیطان کے دوسرے کی وجہ سے بدل کے مشغول ہونے کی وجہ سے غلطی جائز ہے ہر اسے ستر کیا جاتا ہے اور وہ صحیح کی طرف لوٹ آتا ہے۔ فَاٰتٰیكُمُ اللّٰهُ مِمَّا لَمْ يَلٰٓئِقُ الشَّٰیْطٰنُ ثُمَّ یُحٰکِمُ اللّٰهُ اَیۡہِمۡ کے قول کا یہی مطلب ہے۔ لیکن غلطی اس کے مطابق ہوتی ہے جیسے ہم غلطی کرتے ہیں۔ اور جو انہوں نے تملک الغریبۃ الصلوات کے قول آپ کی طرف منسوب کیا، نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم پر کذب ہے کیونکہ اس میں جو قرآن کی تعظیم ہے اور پانچواں پر جائز نہیں ہے جس طرح یہ جائز نہیں ہے کہ آپ بعض قرآن پر جیسے پھر سر پر ہاتھ لگیں اور پھر آپ کہیں کہ میں نے غلطی کی اور میں نے اسے قرآن میں لکھا۔ وَالۡاٰیۡتِیۡنِ لَفِیۡ شِقَاقٍۭ یَّعِیۡبُہٗا طائیفین سے مراد کفار ہیں یعنی وہ اللہ تعالیٰ اور اس کے رسول صلی اللہ علیہ وسلم کی

میں فرشتوں نے جہاد کیا تھا۔ نین برج نے کہا: کیونکہ وہ اس دن رات تک نظر نہیں آنے تھے بلکہ وہ شام سے پہلے آگ کے لئے نہیں دیا۔ اس دن ہوائیں کے سے رات نہیں ہے اس طرح نہماک کے قول کا معنی ہے کہ وہ قیامت کا دن ہے کیونکہ اس کے لئے رات نہیں ہے۔ بخش نے کہا: اس کو تقسیم اس سے کیا جاتا ہے کیونکہ اس میں رحمت و شفقت نہیں ہے اور وہ ہر غم سے خالی ہے۔ اسی سے اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **إِذَا نَزَّ سُلْطَانُ عَلَيْهِ لَوْ بَاقٍ أَتَىٰ أَتَىٰ** (الذاریات) یعنی انہی ہوائوں میں ٹھہرتی تھی اور نہ وہ دُش آتی تھی نہ رحمت۔

**الْمَلٰٓئِكُ يُوْهِدُوْنَهُمْ يَبْتَغُوْنَ اَلَّذِيْنَ يَنْ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ فِیْ حُسْنٍ
التَّوْبِیْمِ ۝ وَالَّذِيْنَ كَفَرُوْا وَ كَذَّبُوْا بِآٰیٰتِنَا فَاُولٰٓئِكَ لَهُمْ عَذٰبٌ مُّهِیْنٌ ۝**

”مکرم الی اس روز اللہ تعالیٰ کی ہوگی وہی فیصلہ فرمائے گا لوگوں کے درمیان کس جو ایمان لائے اور انہوں نے ایک عمل کیے تو وہ نعمت (دھارن) کے یا عذاب میں (قیامت پر) دو گئے اور جنہوں نے کفر کیا اور ہماری آیتوں کو بولا یا تو یہ بدحسیب ہیں انہیں کے لیے رسوا کن عذاب ہوگا۔“

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **الْمَلٰٓئِكُ يُوْهِدُوْنَهُمْ يَبْتَغُوْنَ اَلَّذِيْنَ يَنْ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ فِیْ حُسْنٍ** اللہ تعالیٰ کے لیے ہوگی اس میں نہ کوئی ٹھہرنے والا ہوگا نہ دھارن کرنے والا۔ **الْمَلٰٓئِكُ** کا معنی ہے جس کے لیے اس کوئی تدبیر ہے۔ اس کے لیے قدرت کا آیت ہو، پھر اس کا حکم یوں فرمایا۔ **اَلَّذِيْنَ يَنْ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ فِیْ حُسْنٍ** **التَّوْبِیْمِ ۝** **وَالَّذِيْنَ كَفَرُوْا وَ كَذَّبُوْا بِآٰیٰتِنَا فَاُولٰٓئِكَ لَهُمْ عَذٰبٌ مُّهِیْنٌ ۝**

میں کہتا ہوں: یہ احتمال ہے کہ یہ مشن سے ہم ہر کی طرف اشارہ ہواں نے اس دن میں کا کفر کو جلاک کرنے اور مومن کو عذاب سے محفوظ رکھنے کا فیصلہ فرمایا۔ کیا کلمہ نہیں ہے ہرے حضرت عمرؓ نے فرمایا: ”تجسّیٰ کی معلوم اللہ تعالیٰ نے اہل بدر پر کر کے کیا اور فرمایا جو ہر دور میں نے نہیں بھٹک دیا“ (۱۱)۔

وَالَّذِيْنَ هَاجَرُوْا فِیْ سَبِيْنِ اللّٰهِ فَمِنْ قَبْلُ اَوْ مَا ثَرَوْا الْبَرَّ وَكَانَ اللّٰهُ بِرُءُفًا حَسْبًا ۝

اِنَّ اللّٰهَ لَهُوَ خَبِيْرٌ الزّٰوِقِيْنَ ۝ لَیْسَ جَنَّتُمْ مِّنْهُ فَلَیْزِمُوْهُ ۚ وَاِنَّ اللّٰهَ لَعَلِیْمٌ حَلِیْمٌ ۝

”اور جن لوگوں نے ہجرت کی راہ خدا میں پھر وہ (جہاد میں) کمر کر دے گئے یا طبعی طور پر فوت ہوئے تو ضرور عطا فرمائے گا انہیں اللہ تعالیٰ بھڑکے رزق اور چٹکے اللہ تعالیٰ ہی ہے ہر سب سے بھڑکے رزق دینے والا ہے۔ وہ ضرور داخل کرے گا انہیں وہی جگہ جسے وہ پسند کریں گے اور اللہ تعالیٰ سب کو جانتے والا، ہزار بار رہے۔“

اور ہمارے ہرین جوتے ہو گئے اور شہید ہو گئے تو انہیں دوسرے مردوں پر فضیلت و شرف دینے کے لیے ان کا بلکہ ذکر کیا۔ اس آیت کے ذوال کا سبب یہ ہے کہ جب عید عید میں حضرت ملائکہ بن مظعون اور حضرت ابو طلحہ بن عبد اللہ اسود ث

اور حیوانی کے معنی کن آدمی کو بھی وہ جاننے والا ہے جسے وہ درجہ دیتا ہے۔

وَالَّذِي بَارَأَ اللَّهُ هُوَ الْعَقِيُّ وَ أَنْ هَآئِلٌ لِّمَوْتٍ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْيَاقِينُ وَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَقِيُّ

الْكَوْنُ ۝

”خیزاں کی یہ وہ بھی ہے کہ اللہ تعالیٰ ہی ہے جو خدا کے برحق ہے اور جسے وہ چاہے جس اس کے بارے میں وہ چاہے۔
مخل ہے اور اللہ تعالیٰ ہی ہے جو سب سے بڑا (اور) سب سے بڑا ہے۔“

اللہ تعالیٰ ۱۰۰ بار ہے: وَالَّذِي بَارَأَ اللَّهُ هُوَ الْعَقِيُّ یعنی وہ حق والا ہے۔ اس کا دین حق ہے اور اس کی حیات حق ہے اور
موتیں اس سے نصرت کے حق ہوتے ہیں اس کے حق وعدہ کے علم سے۔ وَ أَنْ هَآئِلٌ لِّمَوْتٍ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْيَاقِينُ یعنی وہ
بت جن کا موت میں کوئی حتمی نہیں ہے۔ مائع، این کٹر، این مائر اور دیگر کے موت مانند موت ہے۔ یہ تو حتمی موت ہے۔
ابو عمر نے اس واقعہ کو اپنے اردو قرائے تحریر کیا: ہمارے یاد کے ساتھ یہ حیات ہے۔ اور اللہ تعالیٰ میں بھی یہ کہ سرخسہ کا
ہے۔ ابو سعید نے اس کو اختیار کیا ہے۔ وَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَقِيُّ یعنی بلی قدرت کی وجہ سے ہر چیز سے بڑھتا ہے۔ اور اللہ
نے خدا سے اور کائنات کوئی جزوی صفات بیان کرتے ہیں جو اس کے جلال کے مطابق نہیں کہ وہ ان سے بڑا ہے۔
الْكَوْنُ حضرت جلال اور بلند درجہ سے متصف ہے۔ عقل نے کہا: الْكَوْنُ کا مطلب ہے کبر یا دوار اور لکھنؤ میں
زات سے بڑا ہے یعنی اس کے لیے جیسے وہ جو عقلی ہے وہ ازل قلم نہیں ہے۔ نہ پانی ہے نہ کھوکھلی اور وہ جاننے والا۔

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَفُصِّحَ بِهِ الْأَرْضُ فَكُنَّ مَخْضَرًا ۚ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ

حَكِيمٌ ۝

”کیونکہ نہیں دیکھا کہ اللہ تعالیٰ نے آسمان سے پانی توڑا جاتی ہے (خاک) اور زمین سرسبز ہو جاتی ہے۔
وہیک اللہ تعالیٰ ہمیشہ لطف فرماتا ہے اور ہمیں سے بڑھتا ہے۔“

اللہ تعالیٰ ۱۰۰ بار ہے: أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَفُصِّحَ بِهِ الْأَرْضُ فَكُنَّ مَخْضَرًا ۚ یعنی اللہ تعالیٰ نے آسمان سے پانی توڑا جاتی ہے (خاک) اور زمین سرسبز ہو جاتی ہے۔
نہال پر مکمل ہے یعنی آسمان پر توڑتے وقت کے بعد حیات کے مادہ پر کار ہے جسے اللہ تعالیٰ نے آسمان سے توڑا۔ فَكُنَّ مَخْضَرًا
فُصِّحَ بِهِ الْأَرْضُ فَكُنَّ مَخْضَرًا ۚ جب ہم نے اس پر پانی، بارش توڑا تو زمین سرسبز ہوئی۔ اس کی بہت سی مثالیں ہیں فَفُصِّحَ
جواب نہیں ہے نہ کہ مستحب ہونے پر مکمل اور سب سے بڑا ایک کلمہ ہے۔ مکمل کے سوا اس کا معنی سے توڑنا۔ اور اللہ تعالیٰ نے
آسمان سے پانی توڑا کہ تو زمین پر سب سے بڑا کلمہ ہے۔

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَفُصِّحَ بِهِ الْأَرْضُ فَكُنَّ مَخْضَرًا ۚ

اس کا معنی ہے تو اس سے سوال کیا تو وہ ہوا۔ بعض علماء نے اس کا مستقیم تفسیر ہے یعنی اللہ تعالیٰ نے زمین سے پانی توڑا کہ
یہ دھوپ ہے یا صاف ہے کیونکہ اس کا معنی ہے پانی توڑنے کا مادہ نہیں کیا کہ ان کو اللہ تعالیٰ ماریا کرتا ہے۔ لہذا ہے۔ لہذا ہے۔
خبر ہے جیسے تو کلام عرب میں۔ کھتا ہے جان تو کہ اللہ تعالیٰ آسمان سے پانی توڑ کر کرتا ہے۔ فَفُصِّحَ بِهِ الْأَرْضُ فَكُنَّ مَخْضَرًا ۚ

وَهُوَ الَّذِي أَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَكَفُورٌ ۝

”اور وہی ہے جس نے تمہیں زندگی دی پھر مارتے گا تمہیں پھر زندہ کرے گا تمہیں۔ لیکن انسان بے شک کفر سے اڑتا ہے۔“
 اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: وَهُوَ الَّذِي أَحْيَاكُمْ یعنی تمہارا خالق: وہ نے کے بعد اس نے تمہیں زندگی دی ثُمَّ يُمِيتُكُمْ اور تمہاری عمر پوری ہونے کے وقت وہ تمہیں موت دے گا ثُمَّ يُحْيِيكُمْ پھر وہ تمہیں حساب و ثواب اور عذاب کے لیے زندہ کرے گا۔ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَكَفُورٌ ۝ جب وہ آیات ظاہر و دہکی ہیں جو اللہ تعالیٰ کی قدرت و وحدانیت پر دلائل گواہی دیتے ہیں پھر بھی انسان منکر بن جاتا ہے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: إِنَّ الْإِنْسَانَ سَعِيدٌ اور وہ انسان مسرور و خوشحال ہے۔ مگر وہ اس میں اٹھتا ہے اور شریکین کی ایک جماعت ہے۔ بعض نے کہا: یا اس سے فرمایا کیونکہ انکو انسان اللہ تعالیٰ کی شہادت کرتے ہیں جیسے فرمایا: قِيلَ مِنْ عِبَادِيَ أَشْكُرُونَ ۝ (ب)

يَكْفُرُ أَشَقُّ جَعَلْنَا مَنَسْكَاهُمْ تَابِئُكَوْهُ فَلَا يَنَازِعُنِي عُنْتُ فِي الْأَنْفِ وَأَوْعُ إِلَى رَبِّكَ ۝

إِنَّكَ لَفَعْلٌ هَٰذَا مُسْتَقِيمٌ ۝

”برصت کے لیے میں نے مقرر کر دیا ہے عبادت کا طریقہ جس کے مطابق تمہاری دعا قبول کرتے ہیں تو تمہیں پاب ہے کہ وہ نہ ٹھکرائیں آپ سے اس معاملہ میں آپ جانتے رہتے نہیں اپنے رب کی طرف (اے محبوب) آپ ایک سیدھی راہ پر (محسوس) ہیں۔“

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: يَكْفُرُ أَشَقُّ جَعَلْنَا مَنَسْكَاهُمْ تَابِئُكَوْهُ فَلَا يَنَازِعُنِي عُنْتُ فِي الْأَنْفِ وَأَوْعُ إِلَى رَبِّكَ ۝ اس پر عمل کرنے والے ہیں۔ فَلَا يَنَازِعُنِي عُنْتُ فِي الْأَنْفِ اس کے لیے جو شریعت ہے اس میں کوئی شخص آپ سے جھڑا نہ کرے۔ ہر زمانہ کی اپنی شریعت تھی۔ ایک فرد نے روایت کیا ہے کہ یہ آیت کہ درج ذیل کے بارے میں جھگڑا کرتے تھے اس نے جب نازل ہوئی اور یہ وہی شخص تھا جس سے کہتے تھے تم وہ کھاتے ہو جو تم خود بخود کرتے ہو اور اسے نہیں لگاتے جس کو اللہ تعالیٰ دیتا ہے۔ جس کو اللہ تعالیٰ دیتا ہے وہ زیادہ دہا ہے کہ تم اسے کھاؤ نہایت اس کے جس کو تمہی جھڑپوں سے نکل کرتے ہو۔ تم اس جھگڑا کے سبب یہ آیت نازل ہوئی۔ یہ مسند سورہ انعام میں آکر چکا ہے۔ واللہ اعلم اور مَنَسْكَاهُمْ کے معنی یہ کہ ان کو اس میں کھڑا رہنے میں کڑی ہے اور فَعْلٌ تَابِئُكَوْهُ یہ شعور دیتا ہے کہ تمک مصدر ہے اگر یہ ظرف کا صیغہ ہوتا تو وہ ناسکون علیہ ہوتا۔ زوجی نے کہا: فَلَا يَنَازِعُنِي عُنْتُ فِي الْأَنْفِ کا مطلب ہے آپ سے وہ نہ جھگڑیں اس معنی پر ان جہانوں کی دلالت کرتا ہے۔ کہا جاتا ہے: وہ تو آپ سے جھگڑے تھے پھر کہیں فرمایا کہ وہ آپ سے نہ جھگڑیں۔ اس کا جواب یہ ہے کہ اس کا معنی ہے آپ ان سے نہ جھگڑیں۔ یہ آیت قال کے حکم سے پہلے نازل ہوئی۔ تو کہتا ہے: لا يَصْدُرُ مِنْهُ دَلِيلٌ فَلا تَصْطَلِبُ فَمَنْ لَيْسَ بِابٍ مَقَاهِدٍ پر دہی ہوا۔ یہ نہیں کہا جاتا: لا يَصْدُرُ مِنْهُ دَلِيلٌ فَمَنْ لَيْسَ بِابٍ مَقَاهِدٍ سے نہ جھگڑیں۔ یہ تمام کی قرأت السامعہ سے ہے۔ لہذا کاللفظ دونوں قرأتوں میں کفار کے لیے ہے اور مردانہ کریم ہیں پھر یہ ہیں۔ وَأَوْعُ إِلَى رَبِّكَ یعنی آپ نہیں اللہ تعالیٰ

کی توحید، اس کے دین اور اس پر ایمان لانے کی طرف: اِیْنَ۔ اِنَّكَ تَعْلَمُ خُصْمِي فَتَقَبَّلْهُ ۝ آپ دین مستقیم پر ہیں۔ جس میں کوئی کمی نہیں ہے۔

وَ اِنْ جَدَلْكَ فَقُلِ اللّٰهُ اَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ ۝ اللّٰهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَاِنَّا كُنْتُمْ فِيْهِ وَاٰخِلُوْنَ ۝

”آپ سے جھگڑ کریں تو آپ (صرف اتنا) کہہ دیجئے کہ اللہ تعالیٰ خوب جانتے والا ہے جو تم کر رہے ہو۔ اللہ تعالیٰ فیصلہ کرنے کا تمام سے درمیان قیامت کے دن ان امور کے بارے میں جن میں تم اختلاف کرتے رہتے ہو۔“

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: وَ اِنْ جَدَلْكَ ۝ اے پیارے محمد! جس چیز پر اگر وہ آپ سے جھگڑیں یعنی مشرکین کہ فَقُلِ اللّٰهُ اَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ ۝ تو کہو: اللہ تعالیٰ بہتر جانتا ہے جو تم کرتے ہو یعنی جو وہ حضرت محمد ﷺ پر شبہ معراج نازل ہوئی جب آپ سر توں آسمان میں تھے اور وہ آپ نے اپنے رب کی بڑی بڑی نشانیاں دیکھی تھیں تو اللہ تعالیٰ نے آپ کی طرف وحی کی وَ اِنْ جَدَلْكَ ۝ اگر وہ باطل کے ساتھ تم سے جھگڑیں تو کہیں اللہ اَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ کے قول کے ساتھ جواب دو یعنی کفر و کذب پر غم کر رہے ہو اللہ تعالیٰ اے بہتر جانتا ہے اللہ تعالیٰ نے اپنے محبوب کو محض کرنے سے عوامی کا حکم فرمایا تاکہ آپ ان کی ہمت دھری سے شتوں ہونے سے محفوظ رہیں۔ ہمت دھرم شخص کے لیے کوئی جواب نہیں ہوتا۔

اللّٰهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ یعنی نبی کریم ﷺ اور آپ کی قوم کے درمیان اللہ تعالیٰ قیامت کے روز فیصلہ فرمائے گا۔

مفسر: اسی آیت میں حسن اور بے سکھایا جا رہا ہے کہ جو شخص تعصب اور صرف جھگڑ کرنے کے لیے مناظرہ کرتا ہے اسے جواب نہ دیا جائے اور اس سے مناظرہ نہ کیا جائے بھلا سے صرف وہی کہا جائے جو اللہ تعالیٰ نے اپنے نبی کریم ﷺ کو سکھایا۔ بعض علماء نے فرمایا: یہ آیت، آیت سیف کے ساتھ منسوخ ہے یعنی مخالفت پر نہ موشی اور اللہ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ کے قول پر انشاء منسوخ ہے۔

اَلَمْ تَعْلَمُ اَنَّ اللّٰهَ يَعْلَمُ مَا فِيْ اَرْضٍ ۚ اِنْ ذٰلِكَ فِیْ كِتٰبٍ ۚ اِنَّ ذٰلِكَ عَلٰی اللّٰهِ يَسِيْرٌ ۝

”کیا آپ نہیں جانتے کہ اللہ تعالیٰ جانتا ہے جو کچھ آسمان و زمین میں ہے، یہ سب کچھ ایک کتاب میں (لکھا ہوا) ہے، چیک (بندی اور پستی کی ہر چیز کو جان لینا) اللہ تعالیٰ پر آسان ہے۔“

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: اَلَمْ تَعْلَمُ اَنَّ اللّٰهَ يَحْكُمُ مَا فِی الْاَرْضِ ۚ یعنی اے محمد! میں نے آپ کو یہ معلوم ہے کہ آپ کو یقین ہے کہ جان لو کہ وہ یہ بھی جانتا ہے جس میں وہ اختلاف کرتے ہیں وہ ان کے درمیان فیصلہ فرمائے گا۔ بعض نے نیز یہ خبر کے لیے استفہام تقریر ہے۔ اِنَّ ذٰلِكَ فِی كِتٰبٍ یعنی جو کچھ اس عالم میں ہوتا ہے وہ اللہ تعالیٰ کے ہاں اس کتاب

میں لکھا ہوا ہے۔ اِنَّ ذٰلِكَ عَنَّا نَبِيٍّ مُّسْتَكْبِرٌ ۝ اختلاف کرنے والوں کے درمیان فیصلہ کرنا اللہ پر آسان ہے۔ بعض نے کہا: اس قسم کا لکھا جس کو اللہ تعالیٰ نے قیامت تک ہونے والے امور کے لکھنے کا حکم دیا اللہ تعالیٰ پر آسان ہے۔

وَيَوْمَئِذٍ مِّنْ دُونِ اللّٰهِ مَا لَمْ يَمُؤِلْ بِهِمْ سُلْطٰنًا وَّ مَا لَيْسَ لَهُمْ بِهِمْ عِلْمٌ وَّ مَا
الْمَقْلُوٰبُۙ مِّنْ قَوْصِيٍّ ۝

”اور وہ (پڑھتے) ہیں اللہ تعالیٰ کے سوا ان کو نہیں اتاری، جن کے متعلق اللہ تعالیٰ نے کوئی سند اور انہیں خود بھی ان کے بارے میں کوئی علم نہیں اور انہیں ہر کا علم دسم کرنے والوں کا کوئی مددگار نہ۔“

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: وَيَوْمَئِذٍ مِّنْ دُونِ اللّٰهِ مَا لَمْ يَمُؤِلْ بِهِمْ سُلْطٰنًا ۝ سلطان سے مراد جہت اور دلیل ہے۔ یہ سورہ آل عمران میں گزر چکا ہے۔

وَ اِذَا سُئِلَ عَلَيْهِمْ اٰتَيْنَا بِسَيِّئٍ مِّنْ فِىْ وُجُوْهِ النَّاسِ كُفِّرُوْا وَاَلَيْسَ لَكُمْ
يَسْخُوْنٌ بِالَّذِيْنَ يَسْخُوْنُ عَلَيْهِمْ اٰتَيْنَا ۚ قُلْ اَفَاَنْتُمْ لَكُمْ يَسْرٌ مِّنْ ذٰلِكُمْ ۚ اَتَاٰكُمْ
وَعَدًا مِّنْ لّٰهٍ اَلَيْسَ كُفْرًا وَّ اَلَيْسَ اللّٰهُ صَدُوًّا ۝

”اور جب عداوت کی جاتی ہیں ان کے سامنے ہماری آیتیں صاف صاف تو آپ پہچان لیتے ہیں کفار کے چہروں پر پاپنہ یہ کہ کے آثار یوں پتہ چلتا ہے کہ وہ غریب جہت پڑیں گے ان لوگوں پر جو پڑھتے ہیں ان کے سامنے ہماری آیتیں۔ آپ فرمائیے (اے جسے بھیجیں ہونے والوں) کیا میں آگاہ کروں تمہیں اس سے بھی تکلیف دہ چیز پر روزی کی آگاہ ہو کر کیا ہے اس آگاہی کا اللہ تعالیٰ نے کفار سے اور ازراغ بہت بڑا نفع کیا ہے۔“

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: وَ اِذَا سُئِلَ عَلَيْهِمْ اٰتَيْنَا بِسَيِّئٍ مِّنْ فِىْ وُجُوْهِ النَّاسِ كُفِّرُوْا ۝ اَلَيْسَ لَكُمْ
يَسْخُوْنٌ بِالَّذِيْنَ يَسْخُوْنُ عَلَيْهِمْ اٰتَيْنَا ۚ آیات سے مراد قرآن ہے۔ تَعْرِفُ فِىْ وُجُوْهِ النَّاسِ كُفِّرُوْا ۝

اَلَيْسَ لَكُمْ يَسْخُوْنٌ بِالَّذِيْنَ يَسْخُوْنُ عَلَيْهِمْ اٰتَيْنَا ۚ آیات سے مراد قرآن ہے۔ اسطرح کا معنی شدت سے بکڑتا ہے۔

کہا جاتا ہے: مطالبہ یہ کہ کوئی کسی چیز کو بکڑے خواہ وہ اس کے ساتھ ہو یا کالی گلوں کے ساتھ ہو۔ اور حنا علیہ بھی

استعمال ہوتا ہے۔ بِالَّذِيْنَ يَسْخُوْنُ عَلَيْهِمْ اٰتَيْنَا ۚ حضرت ابن عباسؓ نے کہا: یہ سخون کا معنی ہے وہ ان کی طرف ان

کے ساتھ لڑتے ہیں۔ سخاک نے کہا: وہ انہیں سختی سے آٹھ سے بکڑتے ہیں۔ تمام سوالیہ ایک جیسے ہیں۔ اسطرح اصل قر

ہے۔ اللہ تعالیٰ وہ صحت ہے اور سخت گرفت کرنے والا ہے۔ قُلْ اَفَاَنْتُمْ لَكُمْ يَسْرٌ مِّنْ ذٰلِكُمْ ۚ اَفَاَنْتُمْ اِسْتَفْتٰوْا اِسْتَفْتٰوْا اِسْتَفْتٰوْا ۚ

یہ پاپنہ یہ چیز آگاہ ہے بعض نے کہا: انصار سے پہلے تمیر ہے معنی ہوا انصار وہ آگاہ ہے۔ بعض نے کہا: اس کا مطلب ہے

کیا میں تمہیں اس سے بھی بڑا چیز سے آگاہ نہ کروں، جو تم سے قرآن پڑھنے والے کو لاحق ہوتی ہے وہ آگاہ ہے۔ تو یہ ان کے

لیے وحید ہوگی جو قرآن پڑھنے والوں کو شدت سے بکڑتے ہیں۔ اور انصار میں رفع نصب اور جر تینوں اعراب جائز ہیں۔

الودع هو انصار کی تھہ پر یہاں انصار کی تھہ پر انصب لعل کی تھہ پر یہاں فعل کے انصار پر جو دوسرے فعل کی مثل ہے یا

معنی پر محسوس کی بنا پر یعنی اے قلمک بیشمار میں ذلکم انشاء اور زبردست کی بنا پر۔

وَعَلَىٰ مَثَلِ هَٰؤُلَاءِ ثَلَاثٌ أُخْرَىٰ مِمَّنْ لَّا يَرْجُوْنَ غُفْرَانَ ۗ وَاللَّهُ غَافِلٌ عَنِ الَّذِيْنَ لَا يَرْجُوْنَ غُفْرَانَ ۚ

يَأْتِيهَا النَّاسُ صُرْبًا مِثْلَ مَا تَسْجَعُونَ ۚ إِنَّ الْآيِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَئِنْ خَلَقُوا ذُرِّيًّا بَدَلًا لِمَا تَسْجَعُونَ ۚ لَوْ أَنِ اجْتَبَعُوا مِنْ عِنْدِي ذُرِّيًّا فَلْيَسْجَعُوا إِلَيْهِمْ ۚ إِنِّي يَسْجَعُونَ إِلَيْهِمْ ۚ إِنِّي يَسْجَعُونَ إِلَيْهِمْ ۚ

صَعَفَ الطَّائِبُ وَالْبَاطِلُ ⑤

۱۱۔ تو کو ایک مثال پران کی جہاز ہے جس غور سے سنو اسے پتہ چک جن معبودوں کو تم پکارتے ہو اللہ تعالیٰ کو
 جہوز کر یہ تو کبھی بھی پیدا نہیں کر سکے اگرچہ وہ سب جمع ہو جائیں اس (مسمولی سے) کام کے لیے اور اگر پھر
 لے ان سے کبھی بھی کوئی چیز تو وہ نہیں جہوز کر سکے اسے اس کبھی سے (آؤ) کتاب لے اس سے ایسا طالب اور کتاب لے
 اس کے لیے مطلوب ۱۱

[illegible]

1۔ انھوں نے کہا: یہاں کوئی حمل نہیں مطلب یہ ہے کہ انہوں نے اللہ تعالیٰ کے لیے مثال دی تم ان کی بات غور سے سنو یعنی تمہارے لیے مثال بتائی ہے لیکن تم انہوں نے جواب دیا: انہوں نے میری عبادت میں بڑی غیبی ہدایت ہے اس حقیقت کی خبر سنو۔

[illegible]

من تبت علیہ کی خبر سنو۔
 ۲۔ چھٹی کا قول ہے اس کا معنی ہے اے لوگو! جو ان بتوں کی عبادت کرتے ہیں جو کبھی بھی پیو نہیں کر سکتے، انہیں ان سے کہو کہ
 چیر چھین سے تو اس سے لینے کی طاقت نہیں رکھتے۔ محسوس نے کہا: اس کا معنی ہے اللہ تعالیٰ نے شراب، پان، فرمائی اس کی جس کی
 اللہ تعالیٰ کے علاوہ عبادت کی جاتی ہے۔ اور فرمایا: جو کچھ اس آیت کے بارے میں جیسا ہے اس میں سے یہ قول محمد ہے۔ یعنی اللہ
 تعالیٰ نے تمہارے لیے اور تمہارے معبود کے لیے ایک شہر بیان فرمایا۔ اِنَّا لَنَبْنِیْ لَکُمْ مَدِیْنَۃً مِّنْ ذٰلِکَ لَعَلَّکُمْ تَعْلَمُوْنَ
 کے ساتھ تدبیر ہے۔ سلمیٰ! ابوالاعلیٰ اور یعقوب نے خبر کی بنا پر یاد کر کے کہ محمد بن عبدعون پڑھا ہے۔ اس سے مراد وہ بت ہیں جن
 کی وہ اللہ تعالیٰ کو چھوڑ کر عبادت کرتے تھے اور یہ کعبہ کے ارد گرد تھے یہ تین سو ساٹھ بت تھے۔ بعض نے فرمایا: اس سے مراد وہ
 سردار ہیں جنہوں نے اللہ تعالیٰ کی اطاعت سے ٹوکوں کو رد کر رکھا۔ پھر نے کہا: اس سے مراد طاعن ہیں جنہوں نے انہیں اللہ
 تعالیٰ کی معصیت پر ابھار رکھا۔ پہلا قول زیادہ درست ہے۔ لَنْ یَنْفَعُوْکُمْ اٰلِهَکُمْ الذِّیَاب اسم ہے مذکر اور معنہ کے ہے
 اور جمع قلت اِلٰہِۃ اور جمع کثرت ذِیَاب آتی ہے جیسے غراب کی جمع اعلیابہ اور غرابانہ آتی ہے اور کبھی کو ذباب اس کی کثرت سے
 حرکت کرنے کی وجہ سے کہتے ہیں۔ جو برہنہ نے کہا: الذہاب معروف ہے اس کا واحد ذہابہ ہے اور ذہابہ کبر۔ ابھی پتھر
 کے ساتھ کھنکھوڑ کر رہتا ہے۔ ذہاب استان لابل ہوشوں کی عمارت کی حد۔ ذہاب البیہ کھوار کی طرف جو مارا جاتی ہے۔

فرمایا: اس سے تمام اور دوسری احکامات کرنے اور تمام نواہی سے باز رہنے کی طرف اشارہ ہے۔ یعنی اللہ تعالیٰ کی اطاعت میں خواہش نفسِ دُورہ کرنے میں اپنے نفسوں سے جہاد کرو اور شیطان کے دوسلوں کو دور کرنے میں شیطان سے جہاد کرو اور ظالموں کے ظلم کو دور کرنے کے لیے ظالموں سے جہاد کرو اور کافروں کے کفر کو دور کرنے کے لیے کافروں سے جہاد کرو۔ ابن عباس نے کہا: مقاتل نے کہا یہ آیت منسوخ ہے اور اس کی تائید **فَالْحَقُّ اللَّهُ خَالِدٌ مُنْقَلَبٌ** (التحذیر: 16) ہے اسی طرح حجة اللہ نے کہا: **عَنْ جَعْفَرٍ** اور دوسری آیت میں **عَنْ نَفْسِهِ** (آل عمران: 102) ان اور اس میں استطاعت کی طرف تحفیف کے ساتھ منسوخ ہیں اور نسخ کی تصریح ضرورت نہیں کیونکہ حکم کی ابتدا میں بھی یہی سواد ہے کیونکہ **عَنْ جَعْفَرٍ** سے حرجی انتہائی مٹنی ہو۔ سعید بن مسیب سے مروی ہے فرمایا: نبی پاک صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ”تمہارا بہترین دین آسان دین ہے“ (1)۔ ابو جعفر عباس نے کہا: یہ وہ چیز ہے جس میں سزا کا واقعہ ہونا جائز نہیں کیونکہ یہ انسان پر واجب ہے جیسا کہ حضرت عیوہ بن ثمران نے مرفوعاً روایت کیا ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ”پیچیدہ وہ ہے جو اپنے نفس سے جہاد کرتا ہے“ (2)۔ اسی طرح ابو غالب نے حضرت ابوامارہ سے روایت کیا ہے کہ ایک شخص نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے پوچھا: کونسا جہاد افضل ہے؟ یہ سوال اس نے عمروادلی کے پاس کر تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے اس کا جواب نہ دیا پھر دوسرے عمرو کے پاس یہی سوال کر تو آپ نے جواب نہ دیا پھر مجھ پر مقبہ پر یہی سوال کر تو نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ”وہ مسائل کہاں ہیں؟“ اس نے کہا: میں حاضر ہوں۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ”ظالم تھران سے سامنے گلہ بدل کرنا“ (3)۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **فَوُضِعَ الْكِتَابُ** یعنی اپنے دین کے دن فارغ اور اپنے امر سے کہتر اس کے لیے اس نے تمہیں جسٹن لیا ہے یہ مجاہد کے امر کی تاکید ہے یعنی تم پر جہاد کا واجب ہے کیونکہ اس نے تمہیں جسٹن لیا ہے۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **وَمَا تَحْتَلِفُ عَلَيْهِ لِقَاءُ فِئَةٍ مِنْ حَرْجٍ** اس میں تین مسائل ہیں:

مسئلہ نمبر 1۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **مِنْ حَرْجٍ**، یعنی کوئی جنگی نہیں۔ سورہ انعام میں یہ تکرر چکا ہے۔ اس آیت میں بہت سے احکام داخل ہیں یہ وہ ہے جس کے ساتھ اللہ تعالیٰ نے اس امت کو خاص فرمایا۔ عمر نے قتادہ سے روایت کیا ہے فرمایا: اس امت کو ایسی تین چیزیں عطا کی گئی ہیں جو سوائے نبی کے کسی کو عطا نہیں کی گئیں۔ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو کہا: ”تو ہے: **ذُفْعٌ لِمَنْ جَعَلَكَ** تم جاؤ تم پر کوئی جنگی نہیں اور اس امت کو کہا گیا: **وَمَا تَحْتَلِفُ عَلَيْهِ لِقَاءُ فِئَةٍ مِنْ حَرْجٍ** نبی اپنی امت پر گواہ ہوتا ہے اور اس امت کو کہا گیا: **وَأَنْتُمْ تَوَاضَعُوا** یعنی انصاف نبی کو کہا ہے: **وَأَنْتُمْ تَخْلَعُونَ** تم تو تمہیں رہا جائے گا۔ اس امت کو کہا گیا: **وَأَنْتُمْ تَوَاضَعُوا** (المومن: 60)

مسئلہ نمبر 2۔ وہ حرج جو اللہ تعالیٰ نے انعامی ہے اس میں علماء کا اختلاف ہے۔ عمر نے کہا: وہ دو ہیں اور چار چار فرقوں سے نکاح کا حلال ہونا اور لونڈیوں کا حلال ہونا ہے۔ بعض نے کہا: نماز قصر اور مسافر کے لیے روزہ و نفاذ کرنا ہے اور اشارہ سے نماز پڑھنا جو رکوع و رکوع پر قنوت ہو اللہ سے انگڑے کرنا اور تاداف نفس سے جہاد کا ساقط کرنا ہے اور ان

سورة المومنون

﴿سورة المومنون﴾ ﴿ثلاثون آيات﴾ ﴿مكية﴾ ﴿١٠٠﴾

تمام ۱۰۰ کے نزدیک یہ چری سورت کی ہے

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللہ کے نام سے شروع کرتا ہوں جو بہت ہی مہربان ہمیشہ رحم فرمائے والا ہے۔

قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خُشْعُونَ ﴿٢﴾ وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ النَّفَقِ
مُعْرِضُونَ ﴿٣﴾ وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ ﴿٤﴾ وَالَّذِينَ هُمْ يَذْكُرُونَ ﴿٥﴾
إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلْكُومِينَ ﴿٦﴾ فَمَنْ أَتَىٰ
ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَعَذِّبُونَ ﴿٧﴾ وَالَّذِينَ هُمْ إِذَا دُعُوا إِلَىٰ
هُم عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿٨﴾ أُولَٰئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ ﴿٩﴾ الَّذِينَ يَرِثُونَ الْيَتَامَىٰ وَ

هُمُ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١٠﴾

”جنگ دونوں جہان میں دھرم دینے والے اور ایمان والے۔ وہ ایمان والے جو اپنی نماز میں غور و خیر کرتے ہیں۔
اور وہ جو بیوہ اور مسکین سے مل کر پیار کرتے ہیں۔ اور وہ جو زکوٰۃ ادا کرتے ہیں۔ اور وہ جو اپنی شرمگاہوں کی
حفاظت کرنے والے ہیں۔ بجز اپنی زوجہوں کے اور ان کے کنیزوں کے جو ان کے ہاتھوں کی قدرت میں تو جنگ
انہیں ملامت نہ کی جائے۔ اور انہیں نے خواہش کی ان کے پاس تو یہی تک کہ وہ سے بہت زیادہ تجاوز کرنے
والے ہیں۔ نیز وہ (سوائے باہر اور انہیں) جو اپنی انہوں اور اپنے وعدوں کی پاسداری کرنے والے ہیں۔ اور
وہ جو اپنی نمازوں کی چوری حفاظت کرتے ہیں۔ یہی لوگ وارث ہیں۔ جو دارت نہیں گتے فردوس (بریں)
کے وہ اس میں ہمیشہ رہیں گے۔“

اس میں نو مسائل ہیں:

مسئلہ نمبر ۱۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ یعنی نے حضرت انس کی حدیث روایت کی ہے کہ
نبی کریم ﷺ نے فرمایا: ”جب اللہ تعالیٰ نے جنت عدن کو تخلیق فرمایا اور اپنے بہت قدرت سے اس کے دروازے ٹھانے
اور اسے فرمایا تو جہاں تو اس نے کہا: قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١﴾“ (انسائی نے حضرت عبداللہ بن مسعود سے روایت کیا ہے فرمایا:

میں فتح مکہ کے دن نبی پاک صلی اللہ علیہ وسلم کی بارگاہ میں یہ عرض تھا۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے کعبہ کی طرف منہ کر کے قنوت پڑھی (1)۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنے شاہین و امراء اور انھیں اپنی بائیں جانب رکھا اور سورۃ المؤمنوں سے تلاوت کی جب حضرت موسیٰ و حضرت عیسیٰ علیہ السلام کے ذکر پر پہنچے تو آپ کو کھانسی ہوئی آپ نے اپنی رگوں کو ریا یا امام مسلم نے اس کے حق میں روایت نقل کیا ہے۔ امام ترمذی میں حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ سے مروی ہے فرمایا نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم پر جب وحی نازل ہوئی تھی تو آپ کے منہ مبارک سے شہد کی گھبوں کی جھنجھٹاوت جیسے آواز نکلتی تھی (2)۔ ایک میں آپ صلی اللہ علیہ وسلم پر وحی نازل ہوئی ہم کو کھو دے آپ کے پاس ٹھہرے رہے پھر جب وحی کی کیفیت ختم ہوئی تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے قبلہ کی طرف منہ کیا اور ہاتھوں کو بلند کیا اور یہ کہ: ”اے اللہ اہم میں اضافہ کر اور ہم میں کمی نہ کر اور ہمیں خوش رکھ اور ہم سے راضی ہو جا“۔ پھر فرمایا: ”مجھ پر اس آیات نازل ہوئی ہیں جو ان پر عمل جبرائیل و جبرائیل و جبرائیل میں داخل ہوگا“۔ پھر یہ آیات پڑھیں: اَقْرَأْ اَلْکَلَامَ الْمَوْحُودِ اِنَّ اِس آیات تک۔ پس عربی نے اس حدیث کو صحیح قرار دیا ہے۔ بخاری نے کہا: ”امین اللہ“ مہین کا مطلب ہے جس نے ان پر عمل کیا اور جبرائیل میں اہم جس ان کی مخالفت نہ کرے جیسے تو بتاتا ہے۔ اعلان بقدر جملہ غایاں انا کا ہم کرتا ہے۔ پھر ان آیات کے بعد حضور ارج کا فرض نازل ہوا جس وہ بھی ان کے ساتھ اخل ہو گیا۔ طلحہ بن مسروق نے قَدْ اَقْلَمَ اللّٰهُ وَمَلَّوْنَ یعنی الف کے ضم کے ساتھ مجھوں کا سینہ پر عا ہے۔ یعنی ثواب اور خیر میں باقی رکھنے لگے۔ اخلاصہ لغوی اور شرعی معنی سورہ بقرہ میں مژدہ چکا ہے۔

مسئلہ نمبر 2۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: اَلْحَشَوْنَ (3)۔ مفسر نے خالہ ت انہوں نے حضرت محمد بن سیرین سے روایت کیا ہے فرمایا نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نماز میں آسمان کی طرف دیکھتے تھے تو اللہ تعالیٰ نے یہ آیات نازل کی: اَللّٰہُ یُنْزِلُ عَلَیْکَ فَلَاحَ تَحْمِ اَلْحَشَوْنَ پھر سو دن بعد صلی اللہ علیہ وسلم کی جگہ دیکھتے تھے اور بڑھیم نے روایت کی ہے کہ مسلمان نماز میں ادھر ادھر متوجہ ہوتے تھے اور ادھر ادھر دیکھتے تھے حتیٰ کہ قَدْ اَقْلَمَ اللّٰهُ وَمَلَّوْنَ اَللّٰہُ یُنْزِلُ عَلَیْکَ فَلَاحَ تَحْمِ اَلْحَشَوْنَ کا ارشاد نازل ہوا تو وہ اپنی نمازوں کی طرف متوجہ ہوئے اور انہوں نے نہ سنے نہ دیکھا شرع کیا۔ سورہ بقرہ میں قَوْلِکَ وَیُحْیِیْکَ شَطْرَ الْمُتَشَدِّدِ الْخَوَافِ (البقرہ: 144) کے تحت علامہ کے اقوال نماز کی نماز کی حالت میں دیکھنے کے بارے میں گزر چکے ہیں کہ وہ نہ زمین میں نہ نظر رکھے۔ اسی طرح اشعر کا لفظ معنی وَاٰفَکَ الْاُخْرٰی اَلْحَشَوْنَ (البقرہ: 144) کے تحت گزر چکا ہے۔ فاشعر کا مغلزل ہے دل میں فاشعر ہوتا ہے تو اس کے فاشعر کی وجہ سے تمام اعضاء میں فاشعر ہوتا ہے کیونکہ وہ جسم کی سفلیت کا بادشاہ ہے جیسا کہ ہم نے سورہ بقرہ میں بیان کیا ہے۔ جب کوئی عالم نماز میں کھڑا ہوتا ہے تو وہ نماز میں کسی چیز کی طرف نظر کرنے اور فاشعر میں کسی دنیا کی چیز کا خیال لانے سے رخصت ہوتا ہے۔ علامہ نے کہا: وہ نماز میں اپنے جسم کے کسی حصہ سے فاشعر نہیں کھیلتا۔ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے کسی شخص کو نماز میں اپنی ادا میں سے کھینچے ہوئے دیکھا تو فرمایا: ”اگر اس کو اس میں فاشعر ہو تو اس کے اعضاء میں بھی فاشعر ہوتا“ (3)۔ حضرت ابوہریرہ نے کہا نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ”جب تم میں سے کوئی نماز کے لیے کھڑا ہوتا ہے تو

رحمت اس کے سامنے ہوتی ہے جس وہ نکلے گیوں کو حرکت دے" (۱۱)۔ اس کو، مترجمی نے روایت کیا ہے۔ شاعر نے کہا: غور سے سنو نماز میں ساری خیر و برکت ہے کیونکہ اس میں اعضاء اللہ کے لیے مجز و نیاز کا مظاہرہ کرتے ہیں۔ ہماری خیریت کا نماز پہلا فرض ہے۔ اور آخر میں بھی یکنی باقی رہے گا جب دین اٹھایا جائے گا جو تکبیر کے لیے کھڑا ہوتا ہے اس سے رحمت الہی لافات کرتی ہے گویا غلام اپنے آقا کا دروازہ کھٹکھٹا رہا ہے اور نماز میں انسان اپنے رب سے سرگوشی کرنے والا ہوتا ہے۔ مبارک زوار اگر اسے خشوع نصیب ہو۔ ابو عمران حرنی نے روایت کیا ہے فرمایا: حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے پوچھا گیا کہ نبی پاک ﷺ کا علاق کیا تھا فرمایا: قیام سورۃ المؤمنین پڑھتے ہو عرض کی گئی: ہاں۔ فرمایا: وہ پڑھتو سورۃ المؤمنین قیام **أَلْفَمُ الْمَرْفُوعُونَ** ① سے لیکر **يُخَافُونَ** ② تک پڑھی (2)۔ نسائی نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرمایا: نبی پاک ﷺ نماز میں پہلے دائیں بائیں دیکھتے تھے لیکن پیٹھ کے پیچھے گردن نہیں پھیرتے تھے (3)۔ حضرت کعب بن مالک نے ایک طویل حدیث میں کہا: میں نبی پاک ﷺ کے قریب نہ پڑھتا تھا اور میں پڑھتی چودی آپ کو قیام تھا جب میں اپنی نماز کی طرف متوجہ ہوتا تو آپ ﷺ میری طرف دیکھتے تھے اور جب میں آپ کی طرف متوجہ ہوتا تھا مجھ سے اعراس فرمایا لیتے تھے۔ (الحدیث) آپ ﷺ نے کعب کو نماز کے عبادہ کا علم نہیں دیا۔

مسئلہ نمبر 3: خشوع کے بارے میں علماء کا اختلاف ہے۔ کہا: یہ نماز کے فرائض سے ہے یا اس کے فضاہل اور تسکلات سے ہے۔ صحیح پہلا قول ہے اور خشوع کا مکمل دل ہے یہ پہلا مکمل ہے جو لوگوں سے اٹھایا جائے گا یہ حضرت عباد بن مسعود کا قول ہے۔ اس کو، مترجمی نے جبر بن نفیر کے حوالہ سے حضرت ابو ذر راہ سے روایت کیا ہے۔ امام ترمذی نے فرمایا: یہ حدیث حسن غریب ہے (4)۔ نسائی نے جبر بن حدیث سے عوف بن مالک اشجعی سے طریق سمجھ کے ذریعے روایت کیا ہے۔ ابو یمن نے کہا: عباد بن مسعود اہل حدیث کے نزدیک ثقہ ہے۔ ہم کوئی ایسا محدث نہیں جانتے جس نے اس پر کلام کی، دوسرے یحییٰ بن سعید قطان کے۔

میں کہتا ہوں: عباد بن مسعود صحابہ اور ابوہریرہ رضی اللہ عنہما میں سے کسی ایک سے بھی کہتا جاتا ہے ابوہریرہ راوی سے اس کے متعلق پوچھا گیا تو انہوں نے کہا: صحابہ اہل حدیث سے اس کی حدیث لکھی جاتی ہے اور اس سے حجت پکڑی جاتی ہے۔ اس میں یحییٰ بن مسعود کا قول مختلف ہے۔ عبدالرحمن بن مہدی، امام احمد بن حنبل اور ابو ذر راوی نے اس کو ثقہ کہا ہے۔ امام مسلم نے یحییٰ صحیح میں اس سے حجت پکڑی ہے۔ سورۃ بقرہ میں **الْفُحْمُ** اور **لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ** کا معنی مگر چکا ہے۔ اعادہ کی ضرورت نہیں۔ نہماک نے کہا: یہاں **الْفُحْمُ** سے مراد شرک ہے۔ حسن نے کہا: تمام گناہ ہیں۔ یہ جامع قول ہے اس میں اس کا قول بھی داخل ہے جس نے کہا:

1۔ جامع ترمذی، کتاب الصلوۃ، ما جادل کر اذیہ، ج 1، صفحہ 50

2۔ مسند احمد، کتاب النکاح، ج 2، صفحہ 382

3۔ سنن نسائی، کتاب الصلوۃ، الفصل فی الاعتناء، ج 1، صفحہ 178۔ جامع ترمذی، باب عبادہ کی التفات، الصلوۃ، ص 36

4۔ ترمذی، کتاب النکاح، باب عبادہ کی التفات، ص 36

اگر کوئی یہ کہے: تو میں استنہٰ کی دلیل ضعیف ہے اور میں اس آئی کے لیے بھی عذر اور شرم کا، مٹ ہے پھر ایک تسلیم آدمی کے لیے کیسے درست ہوگا؟

مسئلہ نمبر 6: اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **وَالَّذِينَ آمَنُوا أَهْلُ الْاٰیٰتِ**۔ یعنی وہ مومنین جو اللہ نے ان کے لیے احادیث کی قرآن سے ایجاد نہیں کرتے۔ **وَالَّذِينَ آمَنُوا لَا يَتْلُوْنَهُمُ بِكُلِّ صِرَاطٍ**۔ اور ان کے ایمان پر معلوف ہے اور ہر صراط پر یہ پڑنا استنہٰ اور احادیث کی تحریم کا قائل کرتی ہے۔ کیونکہ جس عورت سے شوہر کی مٹی ہے وہ زانیات کے کام ہم مقام نہیں ہے وہ نہ وارث ہوتی ہے نہ اس کی میراث لی جاتی ہے۔ اور اس کا بچہ اس کے ساتھ لائق نہیں کیا جاتا اور نفعانہ حد سے عورت کو طلاق دینے کے ساتھ نکاح سے نہ رہیں کرتا بلکہ ای حد کے کرنے کے ساتھ اسے نکاحی کرتا ہے جو عورت اس کی نہیں کی تھی وہ مستاجرہ کی طرح ہوتی ہے۔ ابن عربی نے کہا: اگر ہم کہیں کہ شوہر جائز ہے اور یہ ایک حد تک ہے تو اس پر زوریت کے حکم کو طلاق سے نکال دیا اور اگر ہم وہی بات کہیں جس پر اجماع امت ہے کہ زانیہ شوہر حرام ہے تو وہ اس کی زد نہیں ہے اور وہ اس آیت کے تحت داخل نہیں ہے۔

میں کہتے ہوں: اس اختلاف کا قائل یہ ہے کہ کیا حد واجب ہوگی اور صریح زنا کی طرح بچہ مباح نہیں کیا جائے گا یا نہیں کی وجہ سے حد نہیں لگائی جائے گی اور بچہ لائق کیا جائے گا؟ ہر سے اصحاب کے دونوں ہیں۔ (۱) حد کی تعلیل آخر حکم کے اصول تھے۔ وہی وجہ سے پہلے مباح تھا بھری پاک مسیحیہ نے خیر کے زمانہ میں اس کو حرام کیا تھا پھر اسے حق کے موقع پر حرام کیا تھا پھر اس کے بعد اس کو حرام کیا تھا۔ یہ ہمارے اصحاب میں سے ابن ثور، سداؤدیہ کا قول ہے۔ ابن عربی نے اس کی طرف اشارہ کیا ہے۔ سورۃ النساء میں حد پر گفتگو کر رہی ہے۔

مسئلہ نمبر 7: اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **فَمَنْ اِذَا فَعَلْتَ فَاُولٰٓئِكَ فَاُولٰٓئِكَ فَاُولٰٓئِكَ فَاُولٰٓئِكَ**۔ جو انکی عورت سے نکاح کرے جو طلاق نہ ہو اسے عادی کہہ دیا ہے اور اس کے بعد سے تجاوز کرنے کی وجہ سے اس پر حد واجب کی ہے اور احادیث کرنے والے قرآن اور احادیث کے اعتبار سے حد سے تجاوز کرنے والا ہے۔ اس کی دلیل اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **وَالَّذِينَ آمَنُوا لَا يَتْلُوْنَهُمُ بِكُلِّ صِرَاطٍ**۔ (الشعراء) سورۃ اشعار میں گزرتا ہے جس کی ایسے لوگوں پر حد کا حکم نہ ہو اور اب یہ ہے یہ ظاہر ہے اس پر کوئی غبار نہیں۔

میں کہتے ہوں: اس میں نظر ہے جتنا کہ وہ جائز نہ ہو یا تاویل کرنے والا نہ ہو اگرچہ اجماع معتقد ہے کہ **وَالَّذِينَ آمَنُوا لَا يَتْلُوْنَهُمُ بِكُلِّ صِرَاطٍ**۔ ... الخ سے مراد صرف مردوں میں سے اس میں شامل نہیں۔ معتز نے قائل ہے کہ وہ سے روایت کیا ہے فرمایا: ایک عورت نے اپنے غلام سے ہم بستری کی اس کا ذکر حضرت عمر رضی اللہ عنہ سے کیا تو آپ نے اس عورت سے پوچھا کہ اس عمل پر تجھے کس ذات نے ابھارا؟ اس عورت نے کہا: میں خیال کرتی تھی کہ وہ میرا غلام ہے اس طرح عورت نے اپنے غلام کی طلاق نہ کی ہے یہ میرے لیے حلال ہوگا۔ حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے صحابہ کرام سے اس عورت کو رخصت کرنے کا فیصلہ کیا تو صحابہ کرام نے کہا: اس نے کتاب اللہ کی خلاف ورزی کی ہے اس پر ہم نہیں ہوگا۔ حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے کہا: اللہ کی قسم! میں نے اسے بعد بھی تجھے کسی آزاد کے لیے طلاق نہیں کروں گا۔ حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے اسے یہ سزا دی اور حد و ذکر کی اور غلام کو آپ نے اس کے

قریب نہ جانے کا حکم دیا۔

ابو بکر بن عبد اللہ سے مروی ہے کہ انہوں نے اپنے باپ کو یہ کہتے ہوئے سنا کہ میں حضرت عمر بن عبد العزیز کے پاس تھا ایک عورت اپنے غریب صورت غلام کے ساتھ آئی اور کہنے لگی: میں اس کے ساتھ ہم بستری ہوتی ہوں اور میرے بچے کے بیٹے مجھے اس سے منع کرتے ہیں میں بھی تو اس مرد کی طرح ہوں جس کے لیے لوطی ہوتی ہے تو وہ اس کے ساتھ دلی کرتا ہے۔ میں آپ میرے بچے کے بیٹوں کو مجھ سے باز رکھیں۔ حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے کہا: کیا حق نے اس سے پہلے نکاح کیا ہوا ہے؟ اس نے کہا: ہاں۔ حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے کہا: اللہ کی قسم! اگر تیری جہالت مذہب تو میں تجھے جھڑوس کے ساتھ رجح کر تائیں تم اسے لے جاؤ اور اس کو فروخت کر دو گئی ایسے شخص سے جو اس غلام کو کشر سے باہر لے جائے۔ وہ نہ سمجھتی سوتی ہے یہ اہلش کا مقول ہے یعنی جس نے بچوں اور لڑکوں کو لوطیوں کے غداؤ کو طلب کیا۔ زجاج نے کہا: اس کے بعد جس نے طلب کیا۔ میں اہلش کا مقول مذہب ہے اور وہ ظریف ہے۔ اور فالٹ اس کے ساتھ ہر مذکورہ مذکورہ مذکورہ کی طرف اشارہ کیا جا تا ہے۔ فَاُولَٰئِكَ هُمُ الْفٰسِقُونَ ○ حد سے تجاوز کرنے والے یہ عداسے شستن ہے یعنی حد سے تجاوز کیا۔

مسئلہ نمبر 8 ○ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: وَالَّذِينَ هُمْ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كَثْرَتُهُمْ وَلَوْلَا رَحْمَةُ رَبِّكَ لَأَفْلَکُونَ ○ جمہور نے لامناہم پڑھا ہے جمع کے ساتھ۔ انکی کثرت نے مفرد پڑھا ہے۔ امانت اور عہد دین کے حوالہ اور عمل کو جامع ہے جس کو انسان اٹھاتا ہے۔ یہ لوگوں کی معاشرت اور وہ غیر کو عام ہے۔ اس کی استقامت یہ ہے کہ عہد و پیمان کی پاسداری اور خود غفلت کی ہوئے۔ امانت عہد سے اہم ہے۔ ہر عہد امانت ہوتا ہے اس میں قول فعل اور مقدمہ سب شامل ہیں۔

مسئلہ نمبر 9 ○ جمہور نے صلواتہم پڑھا ہے۔ جزو اور کسائی نے صلواتہم پڑھا ہے یہ افراد میں ہے جو جمع کے معنی میں ہے۔ نماز کی محافظت سے مراد نماز کا قائم کرنا ہے اور اول وقت میں اور انگی کی کوشش کرتا ہے، اس کے دعوے و بود کو کمال کرتا ہے۔ سورہ بقرہ میں تفصیلاً مقرر چکا ہے۔ پھر فرمایا: اُولَٰئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ ان آیات میں جزو ذکر کیا گیا ہے اس پر جس نے عمل کیا اور وارث ہیں یعنی جنت میں روز بخیر کی منازل کے یہ وارث ہیں۔ حدیث میں ہے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ نبی کریم سے مروی ہے کہ ”اللہ تعالیٰ نے ہر انسان کے لیے جنت میں ایک مسکن بنایا ہے اور ایک مسکن روزخ میں ہے مومن اپنی منزل کو لے لیس کے اور کفار کی منازل کے وارث ہوں گے اور کفار اپنی دوزخ کی منازل میں ہوں گے“ ○ اس حدیث کا مفہوم ابن ماجہ نے روایت کیا ہے۔ حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے مروی ہے فرمایا: کیا پاک مسکن بنانے فرمایا: ”تم میں ہر ایک کی روزنہیں ہیں، ایک منزل جنت میں اور ایک منزل آگ میں جب کوئی شخص مرتا ہے اور دوزخ میں داخل ہوتا ہے تو اہل جنت اس کی منزل کے وارث ہوتے ہیں، اس لیے اللہ تعالیٰ نے فرمایا: اُولَٰئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ ○ (27) اس کی سند صحیح ہے یہ بھی احتمال ہے کہ جنت کے حصول کو درشتہ کیا ہو اس کے حصول کی حیثیت سے جبکہ دوزخ کو درشتہ نہیں۔ یہ دو وجوہ پر اہم مستفاد ہے۔ فردوس جنت کی بلند اوسط اور افضل جگہ کا نام ہے۔ اس حدیث کو راجح جنت لغرام حارث سے

اور اسے کہ ہے فرمایا: یہ حدیث حسن صحیح ہے اور صحیح مسلم میں ہے "جب تم اللہ تعالیٰ سے سوال کرو تو فروں کا سون کرو اور دست دلو اور ہنست کا غلی رچ ہے جس سے ہنست کی نہریں بہاؤتی ہیں" (۱)۔ ابو حامد محمد بن حوین نے کہا: یہی کریم مرتضیٰ کا ہنست ہے۔ لغت المعجمۃ ص ۱۵۷، معجمی و معجمی کے اعتبار سے ہنست کے اسد میں ہے۔ اور ہنست کا غلی سے یعنی بلند ترین جگہ سے۔ یہ قوم حضرت ابو ہریرہ رحمہ اللہ کے قول کی تصحیح کرتے ہیں۔ "فروں ہنست کا پھانز ہے جس سے ہنست کی نہریں بہاؤتی ہیں۔ بوجھ کے قول میں یہ درمی نقطہ ہے مرنی میں استعمال کیا گیا ہے۔ بعض نے کہا: یہ فارسی غلط ہے مرنی بنالیا گیا ہے۔ بعض نے کہا: عورت کی زبان کا لفظ ہے۔ اگر یہ ثابت ہو تو یہ تمام زبانوں کا لفظ ہونا۔ شوک نے کہا: یہ مرنی لفظ ہے اس کا مطلب المرمی ہے۔ عرب کرم (انگور کی پللیں) کو قراد میں کہتے ہیں۔ غلظتھا غلظتھا غلظتھا ہنست کے معنی پر سون استعمال ہو۔

وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلْطَانٍ مُّطَهَّرٍ ۚ ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نَظْفًا ۚ قُلْ إِنَّمَا مَثَلُ
 خَلْقِنَا أَطْلُغَةٌ عَلَيْنَا ۖ وَالْأَنْفَعَةُ مُضْعَةٌ ۚ فَخَلَقْنَا الْبَشَرَةَ عِظًا ۖ فَكَسَوْنَاهَا لُحُومًا
 لَّحْمًا ۖ ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ ۚ فَتَلَوْنِ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخُلُقِ ۚ

"اور جبکہ ہم نے پیدا کیا انسان کو سلیٰ سے جو بر ہے۔ پھر ہم نے رکھا اسے پانی کی پودہ بنا کر ایک کھنڈ کا مقام پر۔ پھر ہم نے بنا دیا نطفہ کو خون کا قطرہ پھر ہم نے بنا دیا اس کو قطرے کو گوشت کی ہڈی پھر ہم نے پیدا کر دیا اس کو ہڈی سے ہڈیاں پھر ہم نے پیدا دیا ان ہڈیوں کو گوشت پھر (روں) پھونک کر (ہم نے اسے درمی خلوق بنا دیا) پس بڑا پر کرم ہے اللہ تعالیٰ جو سب سے بہتر بنانے والا ہے۔"

اس میں پانچ مساکی ہیں:

مسئلہ نمبر ۱: اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلْطَانٍ مُّطَهَّرٍ ۚ اور ہم نے انسان سے مراد حضرت آدم علیہ السلام تھا۔ یہ قرآن و حدیث کا قول ہے کہ آدم اول سے بنائے گئے تھے پھر ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نَظْفًا کی ضمیر مرئی ابن آدم ہے اور اس کا پسے اور نہیں لیکن شہرت امر کی وجہ سے یہ صحیح ہے کیونکہ معنی صرف اسی صورت میں صحیح ہوتا ہے اس کی مثال یہ ہے: مَثَلُ ثَوَاكِرُ بِالْعَجَابِ (۱) (۲)

بعض علماء نے فرمایا: سُلْطَانٌ مراد ابن آدم ہے اور حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: اول سے مراد انسان ہے اور انسان پانی یعنی خنی ہو کر۔ انسان، اسل۔ سے فعل العاک و ان ہے۔ اس کا مطلب کی چیز کو اور مری چیز سے نکالنا۔ تمنا جاتا ہے: مَثَلُ الشَّعْرِ مِنَ الْعَجَبِ میں نے آنے سے ہائی نکالا اور بنیاس سے جس نے کو رکائی۔ اس لیے منی لفظ اس سے شاعر کا قول ہے:

فَسَوْفَ تَبْلُغُ مِنْ شَيْءٍ يَتَمَلَّ

سے روایت کیا ہے فرمایا: اے مسعود بن سابق! نے بتایا فرمایا: اے مسعود بن علی! نے بتایا انہوں نے مقابلہ میں جہان سے انہوں نے ٹکڑے کر کے انہوں نے حضرت ابن عباسؓ سے روایت کیا ہے انہوں نے نبی کریم ﷺ سے روایت کیا ہے فرمایا: ”اللہ تعالیٰ نے جنت سے زمین کی طرف پانچ نہریں آتاریں (۱)۔ پہلی نہریں نہر ہے۔ چھوٹی نہر ہے۔ یہ تین کی نہر ہے۔ دجلہ اور فرات۔ یہ عراق کے دریا ہیں۔ تیس مصر کی نہر ہے۔ اللہ تعالیٰ نے جنت کے چشموں میں سے ایک چشم سے انہیں آتارا ہے۔ جنت کے دروازے میں سے نچلے دروازے جبریل کے دونوں پروں پر نکالیں پھر انہیں پہاڑوں میں دو بیت کیا اور زمین میں انکا اجر فرمایا اور ذرائع حاش میں لوگوں کے لیے ان میں منافع رکھے۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **وَأَنْزَلْنَا لَهُمُ الشَّجَرَةَ فَأَبَاقَ مِنْ حَتَمِهَا نَافِثَاتٌ فِي الْخَبَرِ** جس دن اجڑا خروج ہوگا تو اللہ تعالیٰ جبریل کو بھیجے گا اور زمین سے قرآن و علم اور پانچوں نہریں دو اٹھالے گا پھر وہ انہیں آسمان کی طرف لے جائے گا۔ اللہ تعالیٰ کے ارشاد: **وَأَنزَلْنَا لَهُمُ الْفُجُورَ فِي الْخَبَرِ** سے نیک مراد ہے۔ جب یہ تمام امتیاز زمین سے اٹھالی جائیں گی تو زمین میں بسنے والے زمین داروں کی فحیر و مقصور و پائے کے۔

مسئلہ نمبر 4۔ برپائی جوامہاں سے ماؤں ہوا خواہ دو خزانہ شدہ ہے یا خزانہ شدہ نہیں ہے دو پاک ہے اور پاک کرنے والا ہے۔ اس سے غسل اور وضو کیا جائے گا جیسا کہ سورۃ النور قاتل مسلمان کا بیان ہوگا۔

فَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى ۚ وَأَعْلَاقٌ لَّكُم مِّنْ فَسِيلٍ وَأَعْيَابٌ لَّكُم مِّنْ أَنْفُسِكُمْ إِنَّ الَّذِينَ أَنفَلْتُمُ الْمَالَ فِي الدُّنْيَا لَشَدِيدُونَ ﴿١٠﴾

”مگر ہم نے اُن کا گناہ تمہارے لیے اُسا پانی سے یا غلات کھجوروں اور انگوروں کے تہوار سے لیے ان میں بہت سے پھل ہیں اور ان میں سے تم کھاؤ تم بھی ہو۔“

اس میں دو مسئلے ہیں:

مسیحیہ نصیحت ۱۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **فَإِنَّكَ إِنَّمَا تُحْيِي الْمَيِّتَ** یعنی اس پالی کو ہم نے باغات کا سب جٹایا اور ہم نے اس کے ذریعے باغات کو دوبارہ بخشا اور ہم نے اُنہیں پیدا کیا۔ اللہ تعالیٰ نے انجیل (کجیور)، الامصاب (انجور) کا ذکر کیا کیونکہ یہ طائف، مدینہ وغیرہ شہروں کے پھل ہیں؛ یہ طبری کا قول ہے۔ نیز تمام پھلوں سے یہ افضل ہیں تشریف و معجزہ کے لیے ان کا خصوصی ذکر فرمایا۔ **لَتَكُنَّ لَكُمْ مَنَافِعًا** اسے لیے جنت میں۔ **فَوَلَا تَكُنَّ كَالْجُبُورِ** اور انجور کے علاوہ۔ یہ بھی احتمال ہے کہ یہ تخمیں اور اصحاب کی طرف راجع ہو کیونکہ ان کی بات سے ہی اقسام ہوتی ہیں۔ یہاں پر تمام پھلوں کو شامل ہے۔

مسئلہ نمبر ۲۰: جس نے قسم اٹھائی کہ وہ بھل تو اٹھا نہیں کھائے گا۔ ایک روایت میں ہے ہمارے نزدیک ہر مومنین اور اس کے مشابہ چیزیں کھانے سے حائث ہو جائے گا۔ امام ابوحنیفہ نے کہا: مگر، نکھر اور ترکھانے سے حائث نہیں ہوگا کیونکہ یہ بزیروں سے ہیں بھلوں سے نہیں ہیں، اسی طرح اخروٹ، بادام اور پست کا تخم ہے کیونکہ یہ چیزیں بھلوں سے نہ نہیں ہوتی ہیں۔ اگر جیب، آڑو، کشمش یا مرد کھایا تو حائث ہو جائے گا اسی طرح تربوز کھانے سے حائث ہو جائے گا کیونکہ یہ تمام اشیاء کھانے سے پہلے اور کھانے کے بعد بطور بھل کھائی جاتی ہیں۔ پس یہ بھل ہیں۔ اسی طرح یہ اشیاء خشک ہوں تو بھی ان کا

پھل کا حکم ہے مگر خشک و تر اور اس حکم میں نہیں کیونکہ وہ پھلوں میں شمار نہیں کیا جاتا ہے۔ اگر انکو یا انار یا کھجور رکھائی تو بھی حالت نہ ہوگا۔ سنا حسین نے امام صاحب کی اس مسئلہ میں مخالفت کی ہے وہ فرماتے ہیں: حادثہ ہو جائے گا کیونکہ یہ اشیاء عمدہ پھلوں سے ہیں۔ اور حکم کے طور پر رکھائی جاتی ہیں اور ان کا علیحدہ ذکر ان کے معانی کے کمال کی وجہ سے ہے جیسے ملائکہ سے جبریل و میکائیل کی تخصیص کی جاتی ہے۔ امام ابو حنیفہ نے یہ بحث پکڑی ہے کہ ان اشیاء کا عطف پھلوں پر کیا گیا ہے۔ فرمایا: **وَقَالَ كَهْشَو** ویکمال کی تخصیص کی جاتی ہے۔ امام ابو حنیفہ نے یہ بحث پکڑی ہے کہ ان اشیاء کا عطف پھلوں پر کیا گیا ہے۔ فرمایا: **وَقَالَ كَهْشَو** (عین) معطوف علیہ کا غیر ہوتا ہے۔ احسان کے مقام پر ایک چیز کو دو نام دینے کا حکمت تقاضا نہیں کرتی۔ مگر اور آثار بعض شہروں میں نکالتے کرتے ہیں وہاں یہ پھل نہیں ہوں گے کیونکہ جو پھل **ہو** ہے وہ خشک اور تر میں علیحدہ شدہ حکم نہیں رکھتا ہے۔ ان اشیاء کا فوہ فاکہہ شمار نہیں ہوتا کیونکہ جو پھل **ہو** ہے وہ خشک اور تر میں علیحدہ شدہ حکم نہیں رکھتا ہے۔ ان اشیاء کا فوہ فاکہہ شمار نہیں ہوتا کیونکہ جو پھل **ہو** ہے وہ خشک اور تر میں علیحدہ شدہ حکم نہیں رکھتا ہے۔

وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بِالنَّارِ هِيَ مِنْ ذِكْرِكُنَّ ۝

”نیز پیدا کیا ایک درخت جو اُگتا ہے طور سینا میں وہ اُگتا ہے نخل لیے ہوئے اور سالن لیے ہوئے کھاندا ہوں کے لیے۔“

اس میں چھ مسائل ہیں:

مسئلہ نمبر ۱۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بِالنَّارِ** ہاتھ پر ہے۔ فراء نے اس پر رفع بھی جائز قرار دیا کیونکہ فعل ظاہر نہیں اس کا معنی ہوگا شمع شجرۃ اس سے مراد وہ نخل کا درخت ہے۔ اس کا علیحدہ ذکر فرمایا کیونکہ اس کے سماع شام، کھار اور دوسرے شہروں میں بہت زیادہ ہیں۔ اور اس کو پانی بھی زیادہ نہیں دیتا چاہے اس کی کوئی دھیرہ بھی کم ہوتی ہے جبکہ دوسرے درختوں کی کوئی پھل زیادہ ہوتی ہے۔ **تَخْرُجُ** یہ صفت ہے۔ **مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ** اللہ تعالیٰ نے زمین کے درخت کو طور سینا پہاڑ سے نکالا ہے جس میں اللہ تعالیٰ نے برکت رکھی ہے۔ طور سینا شام کی زمین سے ہے۔ یہ دو پہاڑ ہیں جس پر اللہ تعالیٰ نے حضرت موسیٰ علیہ السلام سے کلام کی تھی: یہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما اور غیرہ کا قول ہے۔ سورہ بقرہ اور سورہ اعراف میں اس کا ذکر دو جگہ ہے۔ طور کام عرب میں پہاڑ کو کہتے ہیں۔ بعض نے کہا: یہ عجمی زبان کا لفظ ہے۔ عربی بتایا گیا ہے۔ ابن زبیر نے کہا: یہ بیت المقدس کا پہاڑ ہے یہ مصر سے ایک دن تک چھاندا ہے۔ یہاں کے بارے میں اختلاف ہے۔ قتادہ نے کہا: اس کا معنی ہے خوبصورت۔ اس میں دو پہاڑ ہیں جن کی حیثیت سے منون ہوگا۔ چاہے اس کا معنی ہے مبارک (۱)۔ مصر نے ایک جماعت سے روایت کیا ہے کہ اس کا معنی ہے **شَجَرَةً** (درخت)۔ ان کو طور کو تین دن لازم آتا ہے۔ یہودی نے کہا: یہ پہاڑ کا نام ہے جیسے تو کہتا ہے: جبل احد۔ چاہے یہ بھی سہول ہے: سینا ایک صحرا ہے پہاڑ اس کی طرف منسوب کیا گیا ہے کیونکہ وہ اس کے پاس موجود ہے۔ مقام نے کہا: یہ پہاڑ جو پھلوں کو اُگاتا ہے وہ سینا یعنی خوبصورت ہے۔ کوئیوں نے لفظ کے وزن پر اس کے قحی کے ساتھ پڑھا ہے۔ اور لفظ کھم عرب میں کثرت سے استعمال ہوتا ہے۔ معروف اور کثر دونوں صورتوں میں غیر منصرف ہوتا ہے کیونکہ اس کے آخر میں ملف تائید ہے۔ ہوائی تائید جس میں ہوتی ہے وہ لازم ہوتی ہے۔ عرب کھم

حدیث سے۔ وہ اس میں مضطرب ہے، کبھی اس میں وہ من عرصہ من النبی سول اللہ (آمر کرتا ہے)۔ اور کبھی شک کی بنا پر ریت کرتا ہے اس نے کہا: انصبہ عن عرصہ من النبی سول اللہ اور کبھی کہا: عن زید بن اسلم عن ابیہ عن النبی (روایت)۔ مد علی نے کہا: انھوں کو زبان کے ساتھ غصہ لیا گیا ہے، کیونکہ زبیر بن سب سے پہلے اس سے پیدا ہوا۔ بعض نے کہا: زبیر بن سہادہ (خ) سے خود زبیر بن سہادہ کے بعد پیدا ہوا۔

وَإِنْ لَكُمْ فِي الظَّاهِرِ لَعْنَةُ النَّاسِ فَتَنَّا بِنُطُونِهَا وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ۚ وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُعْمَلُونَ ۚ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَقَالَ اتَّقُوا اللَّهَ عَالِمُكُمْ مِنْ آلِ الْوَعْدِ ۖ أَفَلَا تُحْقِقُونَ ۖ فَقَالَ الْمَلَأُوا الْإِنْسَانَ كُفْرًا مِنْ قَوْمِهِ قَاهِدًا ۖ إِنَّا بَشَرٌ مُّثْنُكُمْ يُرِيدُ أَنْ يُتَّقَصِّرَ عَنْكُمْ ۖ وَتُكْفَىٰ أَسْمَاءُ اللَّهِ لَا نُزِّلَ عَلَيْهِ مَلَكَةٌ ۖ فَاسْتَعْصَمَ بِهَذَا ۖ إِنَّا بِمَا أَلَّا وَلِيَيْنَ ۚ إِنَّ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ بِهِ جِنَّةٌ فُتَوَضَّعُوا بِهِ حَتَّىٰ جُمِعَ ۚ قَالَ رَبِّ انصُرْنِي بِمَا كُنْتُ بَرًّا ۖ فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنْ اصْنُمُ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا ۖ وَوَحَيْنَا قِوَادِمًا ۖ أَمْرًا نَاوَدَّهَا الشُّكُورُ ۖ فَسَلَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنَ اثْنَيْنِ ۖ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ شِئْنَا عَلَيْهِ الْقَوْلَ ۖ وَمِنْهُمْ نُوْحٌ ۖ وَلَا تُخَافِيَنِي فِي الْآلِ ۖ يَنْ كَلِمَاتٍ ۖ إِنَّمَنْ مُّعْتَرِضُونَ ۚ

اور بیشک تمہارے لیے جانوروں میں غور و فکر کا مقام ہے، اہم بات یہ ہے کہ میں تمہیں اس (دور) سے جو ان کے غمروں میں ہے اور تمہارے لیے ان میں طرح طرح کے بہت فائدے ہیں اور تمہیں (کے خوشی) سے تم کھاتے ہو، وہ ان پر اور تفتیشوں پر تمہیں سوار کیا جاتا ہے۔ اور ہم نے بھیجی نوح (علیہ السلام) کو ان کی قوم کی طرف سے طرفہ تو آپ نے فرمایا: اے میری قوم! اللہ تعالیٰ کی عزت کر لیں، تمہارا کوئی خدا اس کے نیچے، کیا تم (بے پرواہی کے انجام سے) نہیں ڈرتے؟ تو کہنے لگے: دوسرا جنہوں نے کفر اختیار کیا تھا ان کی قوم سے کہ نہیں ہے یہ مگر بڑھ چھا، اسے میں نے چاہا ہے کہ اپنی بزرگی دکھائے، تم پر اور اللہ تعالیٰ (اسوں بھیجا) چاہتا تھا، اور اسے ترشوں کو ہم نے نہیں بتایا (جو نوح کہتا ہے) اپنے پہلے ہمارا خدا اور میں نہیں ہے یہ تمہارے نہیں، اسے اس طرح کا مرض ہو گیا ہے، اسے وہ کہہ کر اس سے انجام کا کچھ غصہ۔ آپ نے عرض کی: اے رب! (اب) تو ہی میری مدد فرما، تاکہ میں ان سے بچ سکوں۔ تو ہم نے وہی بھیجی ان کی طرف کہ: اے ایک شخص! ہماری ٹکائیوں کے سامنے اور ہم سے تم کے مطابق پھر جب آجائے، اور اضطراب اور (پانی) اس چے سے خود سے تو داخل کرو اس میں، جوڑے سے اور اسے اپنے گھر والوں کو بھرنے کے جس کے بارے میں پہلے فیصلہ ہو چکا ہے ان میں سے، اور انھوں نے کہنا میرے ساتھ ان سے متعلق جنہوں نے غلط کیا، تو سرور و رفی کیسے ہو، میں نے ان

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **وَإِنْ لَّمْ يَنْتَهِبُوا مِنَ الْإِثْمِ لِيُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ فَكَفَىٰ لَهُمْ لَذْنًا مِّنْ عَذَابِهِمْ** اُنہوں نے اپنے گناہوں سے باز نہ آئے تو اللہ تعالیٰ نے ان پر عذاب کا سزا دے گا۔ **وَلَا يَخَافُ الْعَذَابَ وَأَعْيَتْ عَلَيْهِمْ سُلَّالُهُمْ** انہیں عذاب سے ڈر نہیں ہے اور ان کے لیے سزا کا پتلا ہوا ہے۔ **وَلَا يَخَافُ الْعَذَابَ وَأَعْيَتْ عَلَيْهِمْ سُلَّالُهُمْ** انہیں عذاب سے ڈر نہیں ہے اور ان کے لیے سزا کا پتلا ہوا ہے۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **وَلَا يَخَافُ الْعَذَابَ وَأَعْيَتْ عَلَيْهِمْ سُلَّالُهُمْ** انہیں عذاب سے ڈر نہیں ہے اور ان کے لیے سزا کا پتلا ہوا ہے۔ **وَلَا يَخَافُ الْعَذَابَ وَأَعْيَتْ عَلَيْهِمْ سُلَّالُهُمْ** انہیں عذاب سے ڈر نہیں ہے اور ان کے لیے سزا کا پتلا ہوا ہے۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **وَلَا يَخَافُ الْعَذَابَ وَأَعْيَتْ عَلَيْهِمْ سُلَّالُهُمْ** انہیں عذاب سے ڈر نہیں ہے اور ان کے لیے سزا کا پتلا ہوا ہے۔ **وَلَا يَخَافُ الْعَذَابَ وَأَعْيَتْ عَلَيْهِمْ سُلَّالُهُمْ** انہیں عذاب سے ڈر نہیں ہے اور ان کے لیے سزا کا پتلا ہوا ہے۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **وَلَا يَخَافُ الْعَذَابَ وَأَعْيَتْ عَلَيْهِمْ سُلَّالُهُمْ** انہیں عذاب سے ڈر نہیں ہے اور ان کے لیے سزا کا پتلا ہوا ہے۔ **وَلَا يَخَافُ الْعَذَابَ وَأَعْيَتْ عَلَيْهِمْ سُلَّالُهُمْ** انہیں عذاب سے ڈر نہیں ہے اور ان کے لیے سزا کا پتلا ہوا ہے۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **وَلَا يَخَافُ الْعَذَابَ وَأَعْيَتْ عَلَيْهِمْ سُلَّالُهُمْ** انہیں عذاب سے ڈر نہیں ہے اور ان کے لیے سزا کا پتلا ہوا ہے۔ **وَلَا يَخَافُ الْعَذَابَ وَأَعْيَتْ عَلَيْهِمْ سُلَّالُهُمْ** انہیں عذاب سے ڈر نہیں ہے اور ان کے لیے سزا کا پتلا ہوا ہے۔

بہو اور فکھی اور کیکڑے تو ان میں سے کسی چیز کو سوا نہیں کر سکتا یہی ہے غلط تھیں۔ غلطی کے بارے میں قول فقہیہ اکثر یہ ہے کہ:

وَإِذَا اسْتَوَيْتَ أَنتَ وَمَنْ فَعَلَكَ عَلَى الْقُبُلِ فَقُبُلَ الْعَبْدِ بِفِيهِ الْيَوْمِ نَجَسًا مِنْ

أَنْقَرُومُ الْقَلْبَيْنِ ①

”بھیر بابا جگر خرم چلے گا، تمہیں آپ اور آپ کے ساتھی مسیحی نے موت پر جو کئی سب ٹکڑیں دیں، انہ میں سے مجھے جس کے ہمیں نجات دینی کا ارادہ ہے (اسے غلام و ستم) ہے۔“

[illegible]

وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْنِي عَمَلِي لَا تُصَبِّرْهُنَّ أَكْثَرَ مِنْ هَذَا الْحَالِ الَّذِي فِيهِ

اور یہ بھی غرض نہ کہ اسے میرے رب! کا رکھنے کا نام نہ ہو کہ تو ہی سب سے بڑا ہے۔ اے اللہ ہے۔

اللہ تعالیٰ کا رتد آپ: اوقافِ شریعت اقلیتی مسٹر لا مہتر گائیہ کنوٹی قرأت ہے مسٹر لا مہتر نے خود اور اپنے لفظوں میں لکھا ہے یہ انھوں نے مسجد میں بعض انورانی مزارا عبادت گاہوں میں پیش اور ایڈیٹر کے ماسٹر اور مفسرین سے مسٹر مہتر کے لفظوں میں لکھا ہے کہ سرور کے ساتھ رویت کیا ہے، یعنی طرف کا صیف پر صاف ہے کہ یہ ہمارے جو جی نے کہا کہ مسٹر مہتر دروازہ کے تحت کے ساتھ انورانی کا حق قرأت ہے تو انہوں نے ہنرست مردانہ وضو اور شام کو کہا:

أَلَمْ تَذَكَّرْ أَنَّ الدَّارَ عَنْ يَمِينِهَا جَنَّاتُ
بَنِي إِدْرِيسَ وَفِيهَا أَعْيُنُ مُنْقَذِينَ صَالِحِينَ

اسنادوں کو ضرب کی گئی ہے کیونکہ وہ معصوم ہے، لہذا خیرہ اور اشتہارہ امر مطلق ہیں۔ نوکرتہ سیدہ لاء التتویہ کا مطلق ترتیب وار ہے حضرت ابن عباسؓ یہ بیان فرمادیں گے کہ یہ اس حالت کو ضرب آپ ﷺ سے ظاہر ہوا کہ انہوں نے اپنے لیے ایک ہاتھ سے لے کر (48) ہاتھ لے کر جب انہیں میں داخل کر کے تھے۔ اس صورت میں حضور ﷺ کا قوس ملحق اور بھارت کے مطلق میں ہوگا۔ میں اپنے ہوس اس آیت میں انہوں نے انہوں کو کھلم کھلا ہے۔ جب کہ جب وہ سوار ہوں اور جب وہ تھریں تو یہ کہیں جگہ ہے۔ چنانچہ میں میں میں اور سوار کریں تو یہ نہیں۔ حضرت علیؓ سے مروی ہے کہ وہ جب مسجد میں داخل ہوتے تو یہ دعا پڑھتے: **اللهم انزل علیّ منزلک من السحاب** اور ان کے ہاتھ میں تھیں۔

إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ وَإِنْ كُنَّا لَبَشِيرِينَ ﴿٦﴾

”یقیناً تمہارے لیے بہترین فیصلہ ہے۔ تم اس بات کی طرف متوجہ رہو کہ تمہاری تعلیم اور تمہارے ترقی کے لیے یہ سب سے بہتر ہے۔“

[illegible]

شہر و پہاڑی قوموں کو بھی آزمائے والے تھے یعنی انکی طرف اپنے رسل بھیج کر ہم نے انہیں آزمائش میں ڈالا تھا تاکہ مطلع اور غاصی ایک دوسرے سے ممتاز ہو جائیں اور ملائکہ کے لیے ان کی حالت واضح ہو جائے۔ اس کا یہ مطلب نہیں کہ اللہ تعالیٰ علم حاصل کرنا چاہتا ہے۔ بعض علماء نے کہا: اس کا مطلب ہے ہم ان کے ساتھ آزمائے والوں کا معاملہ کرتے ہیں۔ یہ معنی سورۃ بقرہ میں گمراہ چکا ہے۔ بعض نے کہا: ان کو کائناتی قدر کتنا ہے۔

ثُمَّ أَلْنَا إِبْرَاهِيمَ قُرْبَانًا أَخْرَجْنَاهُ مِنْ بَيْتِنَا وَقُلْنَا لِيُؤْتِيَنَّهُمْ رَسُولُؤُنَا قُرْبَانًا ۚ وَابْتَغُوا الْوَسِيلَةَ إِلَيْنَا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٦٧﴾

"پھر ہم نے پیدافرما دی ان کے (خرق ہونے کے) بعد ایک دوسری جماعت۔ پھر ہم نے بھیجا ان میں ایک رسول ان میں سے (اس نے انہیں کیا) کہ عبادت کرو اللہ کی، انہیں ہے جہار کوئی خدا اس کے سوا کیا تم (شرک کے انجام سے) انہیں ڈرتے۔"

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: ثُمَّ أَلْنَا إِبْرَاهِيمَ قُرْبَانًا ۚ یعنی قوم نوح کی ہلاکت کے بعد قُرْبَانًا أَخْرَجْنَاهُ مِنْ بَيْتِنَا ﴿٦٧﴾ ایک دوسری جماعت پیدا کر دی۔ بعض نے کہا: یہ قوم عاد تھی۔ فَابْتَغُوا الْوَسِيلَةَ إِلَيْنَا ۚ یعنی ہم نے ان میں سرور کو بھیجا کیونکہ حضرت نوح کی قوم کے پیچھے قوم عاد کی آئی تھی۔ بعض نے کہا: وہ قوم مود تھی۔ فَابْتَغُوا الْوَسِيلَةَ إِلَيْنَا ۚ یعنی ہم نے ان میں حضرت صالح علیہ السلام کو بھیجا انہوں نے کہا: اس کی ریس اہل بیت تعالیٰ کا یہ ارشاد ہے: فَابْتَغُوا الْوَسِيلَةَ إِلَيْنَا ۚ (الحجر: 83) اور اس کی مثال یہ ہے۔ وَابْتَغُوا الْوَسِيلَةَ إِلَيْنَا ۚ (ہود: 67) میں کہتا ہوں: جنہیں چاہنا ہے آئیے تمہارے پاس اور حضرت شعیب کی قوم اصحاب مدین تھے۔ یہ بعد نہیں کہ یہ ہوں لہذا بہتر جانا ہے۔ منہم ان کے خاندان سے۔ وہ اس کی پیدائش اور پرورش کی جگہ کو جانتے ہیں تاکہ ان کو اس کی بات سے زیادہ سکون ملے۔

وَقَالَ الْمَلَأُ مِنَ الَّذِينَ ظَنُّوا أَنَّهُمُ اتَّبَعُوا إِبْرَاهِيمَ بِغَيْرِ عِلْمٍ ۖ إِنَّا نَبْتَلُكُمْ ۖ يَا كَلْبُ مَا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَحْسَبُ بِوَسِيلَتِنَا نُنَاجِيكَ ۚ وَكَانَ أَكْثَرُكُمْ شِرْكًا ۚ وَكَانَ لِقَوْمٍ إِزِيلًا ﴿٦٨﴾

"تو بولے ان کی قوم کے سرور جنہوں نے کفر کیا تھا اور جنہوں نے چھلایا تھا قیامت کی حاضری کو اور ہم نے ان کو خدایانہ عبادت چاہنا نہیں دینی زندگی میں (اے لوگو!) انہیں ہے یہ مگر ایک شرکبار کی مانند یہ کھاتا ہے وہی خود ایک جو تم کھاتے ہو اور پیتا ہے اس سے جو تم پیتے ہو۔ اور اگر تم بیرون کرنے گئے اپنے پیچھے بشر کی قوم تب تعان اٹھانے والے ہو جاؤ گے۔ کیا وہ تم سے یہ وعدہ کرتا ہے کہ تم جب مر جاؤ گے اور مٹی اور لہجہ ہو جاؤ گے تو تمہیں (قبروں سے) نکالا جائے گا۔"

وَأَيُّهَا أَهْلُ الْعَقِيصِ وَمَنْ بِهِ وَأَيُّهَا بَلُّ الْعَقِيصِ نَوَاصِلُهُ (1)

مہدوی نے کہا: عیسیٰ ہوائی نے ہیبت ہیبت ۲۰ کے سکون کے ساتھ چڑھا ہے۔ ابن الانباری نے کہا: عربوں میں سے کچھ ایہانلوں کے ساتھ بھی تھے ہیں ایہانغیرون کے کہتے ہیں۔ فراء نے یہ شعر پڑھا:

وَمَنْ دُونِ الْأَعْيَانِ وَالْقَتَمِ كَهْ وَكُنْشَانِ أَتَيْنَا مَا أَثَرُ وَأَنْتَعِدَا

یہ اس لحاظ سے جنہوں نے ہیبت ۲۰ کے فتوے کو سمجھا کہ اس نے اس کو اعتدال کی طرف کی طرف بنایا۔ بعض نے کہا: کیونکہ یہ دو اہل بیت جو مہرب ہیں جیسے خستہ شہر، بعلبک اور رام ہر اور تو حاک کے ساتھ دوسرے پر وقت کرے گا جیسے تو کہتا ہے: خمس عشرۃ و مئید عشرۃ۔ فراء نے کہا اس کی نصب قبت اور ریت کی نصب کی طرح ہے۔ اہل اور اس سے پہلے فتویٰ اتنا میں فتوہ ہونا بھی چاہئے اور جنہوں نے اس کو کسر دیا انہوں نے اسے افس اور مولا کی شکل بنایا ہے شاعر نے کہا:

وہیبت ہیبت ایلیک رہو عیبا

کہانی نے کہا: جنہوں نے کسر دیا انہوں نے اس پر حاک کے ساتھ وقف کیا وہ کہتا ہے: عیبا اور جنہوں نے م کو نصب دی اس نے م کے ساتھ وقف کیا اگر وہ چاہے تو حاک کے ساتھ وقف کرے اور جنہوں نے تا کو نصب دیا انہوں نے اس کو وقفہ وقفہ اور حبش کی شکل بنایا اور جنہوں نے ہیبت توین کے ساتھ پڑھا وہ جمع ہے اس کے ساتھ اس نے کثرت کا بار دیا گویا کہا: بعد ازیں بعض نے کہا: کسر دیا گیا اور توین کی اسوت کے ساتھ تشبیہ کی بنا پر جیسے فاق و طاق۔ انفس نے کہا: ہیبت میں جمع کا تصور نہ تھا جیسا جار ہے جس اس میں اس جمع کے لیے ہوگی جو ثابت کے لیے ہوتی ہے اور جنہوں نے ہیبت پڑھا یہ جار ہے کہ اس نے اس کو ام عرب بنایا جو خمس میں بعد کا سنی ہوا اور اس نے فعل کے لیے اسم نہ بنا دیا کہ مٹی ہو۔ بعض نے کہا: تا کو جمع کے ساتھ تشبیہ کی گئی ہے جیسے اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: فَلَاؤْآ آفَظْتُمْ مِیْن عَزَافَتِ (البقرہ: 198) فراء نے کہا: میں تا پر وقف کو پڑھتا ہوں عربوں میں سے کچھ ایسے ہیں جو کہ کوہر حال میں جڑ دیتے ہیں گویا یہ عرفات اور طکرات اور اس کے مشابہت لفظ کی طرح ہے۔ محمد بن یحییٰ بن مرد، ابو عمر بن علاء، کہانی اور ابن کثیر عیبا پر وقف کرتے تھے۔ ابو عمرو سے یہ بھی مروی ہے کہ وہ ہیبت پر تا پر وقف کرتے تھے۔ جزیہ فراء کا بھی یہی نظریہ ہے کیونکہ یہ حرف ہے۔ ابن الانباری نے کہا: بحر نے ابن ادول کو ایک حرف بنانا ہے وہ ایک کو دوسرے سے ملنے نہیں کرتا اور دوسرے پر حاک کے ساتھ وقف کیا اور پہلے پر وقف نہیں کیا پس وہ کہتا ہے: ہیبت عیبا جیسے کہتا ہے خمس عشرۃ عیبا کی پہلے تکرار ہے اور جنہوں نے ایکہ کی دوسرے سے ملنے کی نیت کی اس نے دونوں میں حاک اور تا کے ساتھ وقف کیا کیونکہ حاک فعل ۲۰ ہے۔

إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ ﴿٥﴾

"انہیں ہے کوئی اور زندگی سوائے دنیوی زندگی کے یہی ہمارا سہارا ہے اور یہی ہمارا جیٹا ہے اور ہمیں دوبارہ نہیں اٹھایا جائے گا۔"

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **إِن هِيَ إِلَّا هِيَ أَشْكَا لَدُنْهَا**، یعنی عیسٰی اللہ علیہ السلام سے کہتا ہے، یعنی زندگی نہیں ہے، مگر جس میں ہم ہیں اور آخرت کی زندگی اس کا دار بارہا ہوتے کا دار کیا ہے یہ نہیں ہے **ثُبُوتٌ وَتَحْيَا**، لانا جاتا ہے، انسانوں نے ثُبُوت و تَحْيَا ایسے کتبہ اور دوبارہ زندہ ہونے کا یقین نہیں رکھتے تھے، ان کے کئی جوابات ہیں، ایک یہ کہ اس کا حق ہے ہم تعلق تھے پر ہم، لانا میں زندہ ہو گئے، بعض نے کہا اس میں تقدیر کا خیر ہے، یعنی یہ دنیا کی زندگی ہے اس میں ہم نہیں کے اور میں نے یہ یقین فرمایا **وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ** (آں عمران: 43) کہہ کر اور دُعا کر اس میں بھی تقدیر کا خیر ہے، بعض علماء نے کہا: ثُبُوت یعنی ہر دے کا بارہا مر گئے **وَتَحْيَا**، اور زندہ ہوئی۔ **وَمَا تَحْيَوْنَ يَشْكُرُونَ**، یہ سرت کے بعد ہمیں شکر ادا کیا جائے گا۔

إِن هُوَ إِلَّا رَجُلٌ افْتَرَىٰ عَلَىٰ اللَّهِ كَذِبًا وَمَا نَحْنُ لَهُ بِمُؤْمِنِينَ ۝ **قَالِ رَبِّ ارْأَيْتُمْ**
اِفْتَرَىٰ فِي سَمَاءِ كَذِبُونَ ۝ **قَالَ عَسَا فَعَلَيْكُمْ لَيْسَ لِي مِنَ دِينِكُمْ غَوْلٌ وَمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ**
بِالْعُتَىٰ فَعْبُدْنَاهُمْ عَسَاءَ فَعَبُدُوا قَوْمَ الظَّالِمِينَ ۝

"اُنہیں تمہاری باتیں جس نے بہتان لگایا ہے اللہ تعالیٰ پر تمہارا دین تمہارا اس پر ان کی باتیں نہیں کے۔ اس (پیغمبر) نے کہا میرے رب! اب تو میری مدد فرما، کیونکہ انہوں نے تو مجھے چھوڑ دیا ہے۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: مگر یہ یہی ہے کہ اپنے آپ کے پرہیزگار ہو کر نہیں لے۔ تو اے پکار انہیں جتنی پتھر دے تو ہم نے انہیں نہیں لیں، غاشاک بنا، یا تو یہاں ہوجائے تو قوم جزا تم شمار ہے۔"

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **إِن هُوَ إِلَّا رَجُلٌ افْتَرَىٰ**، اس سے مراد وہ رسول لیے تھے۔ **اِفْتَرَىٰ** اس کا معنی ہے اس نے کھوار علی **اَللّٰہِ** کہہ ہاؤ **مَا نَحْنُ لَهُ بِمُؤْمِنِينَ** ۝ **قَالَ رَبِّ ارْأَيْتُمْ اِفْتَرَىٰ فِي سَمَاءِ كَذِبُونَ** ۝ یہ چلا کر کہتا ہے **قَالَ عَسَا فَعَلَيْكُمْ**، ہذا مراد: مؤکدہ ہے یعنی سن لیں۔ **لَيْسَ لِي مِنَ دِينِكُمْ غَوْلٌ**، وہ اپنے کفر پر شرمندہ نہیں ہے۔ اسے اس قسم سے کہتی رات مسیحین، **فَمَا تَعْبُدُهُمْ إِلَّا صُحُفًا مِّمَّا يَكْفُرُ بَيْنَ يَدَيْكَ**، اس کے ہوا کے ساتھ ان پر فتنی ماری جس کے ساتھ نہ تھی نے انہیں بلکہ کر یا اور وہ سب مر گئے۔ **فَعْبُدْنَاهُمْ عَسَاءَ**، ہمارے ہونے والے عذاب کے اس وجہ غاشاک کی مراد ہے۔ غاشاک سے مراد وہ پرانے درخت، گھاس اور کھنڈے، روئے زمین پر اسے ہوجاتے ہیں، درخت اور درخت ہوجاتے ہیں۔ **فَعْبُدُوا الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ** ۝ **مَنْ هِيَ** ان کے لیے ہلاکت ہے۔ بعض نے کہا ان کے لیے اللہ تعالیٰ کی رحمت ہے۔ دوسری ہے۔ یہ معذرت کی بنا پر منصوب ہے اس کی مثل عقابانہ اور یہ ہے۔

لَمْ أَشَأَنَّ مِنْ يَدَيْهِمْ قُرْءَانًا آخَرِينَ ۖ مَا تَشِيقُ مِنْ أُفٍّ أَجَلَهَا وَ مَا
يَسْتَأْجِرُونَ ۖ لَمْ يَكُنْ لَنَا سُلْطَانٌ مُّشْتَرِكٌ ۖ كُلًّا جَاءَ أُمَّةٌ مَّرْسُومًا كَذِبُونَ
فَاتَّبَعْنَا بَعْضَهُمْ بَعْضًا وَجَعَلْنَاهُمْ آحَادِينَ ۖ فَعَبُدُوا الْقَوْمَ الَّذِينَ لَا يَدْعُونَ ۝

"پیغمبر نے یہ الزام نہیں ان (کی برائی) کے بعد تو میں۔ آئے نہیں براہ حق کو اپنی قوم اپنی مقرر و عارضے

تقدیر کے اعتبار سے ہے اور جب قرآن فیہا الرسل سے مراد صرف محمدؐ ہی نہ ہو تو اس آیت اور **لَقَدْ فَتَنَّا** کا اتصال مشکل ہوتا ہے۔ **وَمَا أَكْثَرُ النَّاسِ أَتَقَاتُونَ** کا اور شروع ہو کر چہ یہ انبیاءؑ کو کہا گیا ہے لیکن معنی کے اعتبار سے اس میں تیس بھی شامل ہیں اس کے بعد **لَقَدْ فَتَنَّا** کا اتصال بتر ہوگا۔ **لَقَدْ فَتَنَّا** سے مراد ہر گاہ کہ انہیں متفرق ہو گئیں انہوں نے ایک دین کو امتحان کے عزم کے بعد بھی کئی زبانیں بولا۔ بھروسہ تعالیٰ نے ذکر فرمایا کہ ان میں سے ہر ایک اپنی رائے اور مگرانی پر خوش ہے یہ گمراہی کی انتہا ہے۔

مسئلہ نمبر 4۔ یہ آیت حضورؐ میں ہی بہ کے ارشاد کی طرف اشارہ کر رہی ہے کہ "خیر اور اتم ہے پہلے اسی کتاب بتر فرقوں میں تقسیم ہوئے تھے اور یہ امت بتر فرقوں میں تقسیم ہوئی بتر دو رخ میں ہوں گے اور ایک جنت میں ہوگا اور وہ سعادت ہے"۔ اس حدیث کو اب داؤد نے نقل کیا ہے (1) اور اسے مترجمی نے روایت کیا ہے اور یہ زائد روایت کیے ہیں کہ صحابہؓ کو رام نے چاہا یا رسول اللہ! وہ کوئی سا نروہ ہے "فرمایا" جس طریقہ پر میں اور میرے اصحاب ہیں (2) انہوں نے اسے حضرت عبد اللہ بن عمرو کی حدیث سے بیان کیا ہے۔ یہ بیان ہے کہ آیت میں اور حدیث میں جس اختلاف سے زور دیا گیا ہے، وہ اصول دین اور قواعد دین میں ہے کیونکہ اصول و قواعد پر عمل کا لائق کیا ہے اور بیان فرمایا کہ ان میں سے کسی چیز کو بگاڑنا، نہ قبول کرنا اور نہ جوہر کا حکم فروغ میں نہیں لایا نہ جوہر کا یہ عمل کے متعدد ہونے اور آگ کے عذاب کا موجب نہیں ہوتا۔ **لَقَدْ فَتَنَّا** فرماتا ہے: **لِكُلِّ جُفَاءٍ مِّنْكُمْ شَرْعًا مِّنْهَا جَائِزٌ (الرکعہ: 48)**۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **أَوَلَمْ يَأْتِ الْيَهُودَ كِتَابٌ مِنْ رَبِّهِمْ** نے خود وضع کیا اور گمراہیاں جو انہوں نے تالیف کیں ایسا ان فریق کا قول ہے۔ بعض علماء نے کہا: انہوں نے کتب کو بعد جدا کیے اور ایک فرقہ نے تکفیر کی بیرونی کی ایک فرقہ نے تورات کی بیرونی کی ایک فرقہ نے زبور کی اور ایک فرقہ نے انجیل کی بیرونی کی تمام نے ان سب میں تخریف اور تبدیلی کی یہ تباہی کا قول ہے۔ بعض نے کہا: ان میں سے ہر فرقہ نے ایک کتاب کو بگاڑا اس پر ایمان لایا اور اس کے علاوہ کتب کا انکار کیا۔ زبور کے شمر کے ساتھ نافع کی قرأت سے اس کی جمع زبور ہے انجیل اور اور تورات زبور کے فرقہ کے ساتھ مروی ہے یہ اس کے کتبوں کی طرح نکلتے ہیں جیسے اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ** **الْعَصِیِّ (الفص: 96)**۔ کُلُّ جُفَاءٍ یعنی ہر فرقہ اور برط۔ **هَذَا لَقَدْ فَتَنَّا** یعنی توبہ میں سے اس کے پاس تھو۔ **فَوَحَّوْنَ** اس پر خوش تھے یہ آیت قریش کی مثال ہے حضرت محمدؐ نے ان کو ان کے بارے میں خطاب فرمایا اس قول کے ساتھ: **لَقَدْ فَتَنَّا** **فِي عَقَائِهِمْ**۔ یعنی ان لوگوں کو بھڑکانے کے لئے کہ وہ گمراہی کی فرما لیں ان سے عذاب کی تاثیر پر آپ کا یہ سنگ تھو۔ ہر چیز کا ایک وقت ہے۔ غصہ وقت جس اس چیز کو کہتے ہیں جو غصے سے عذاب لے اور تھو یہ غالب آجائے۔ اس کی اصل عادت ہے اس میں سے غصہ ہے جس کا معنی کینہ ہے کیونکہ وہ اول کو عذاب دیتا ہے بعد ازاں زیادہ پالی کو بھی کتے ہیں جو زمین کو عذاب دیتا ہے۔ غصہ کو دوا دوا دوا کے ساتھ لوگوں کو عذاب دیتا ہے شاعر نے کہا:

اصل نسخہ میں موجود ہے یا تھوٹ، الف ہمزہ سے بدلا گیا ہے اور الف کو واو کی صورت میں لکھا گیا ہے، کیونکہ خطا میں حروف ہاء اور میں برابر ہیں، لیکن الایمانی نے یہ حکایت کیا ہے کہ: حضرت ابن عباسؓ نے قرأت سے معروف و مشہور ہاتھوں کا التوا ہے یہ قرأت نبی کریمؐ کو سمجھنے پر سے مروی ہے اور حضرت عائشہؓ سے مروی ہے اور اس کا معنی ہے وہ جس کرتے ہیں جو عمل کرتے ہیں جیسا کہ حدیث میں مروی ہے۔ الموصول کا معنی ذرا اور خوف کی بات تھی اور تائب کو انہی کا خوف ہوتا ہے اور ان امور کا خوف ہوتا ہے جو موت کے بعد اس پر ملائی ہوں گے۔ اُنھم زانی نہ اُنھم نہ چھوٹے یہ عبارت پر تعبیر ہے۔ صحیح بخاری میں ہے: **بَابُ الْإِحْصَالِ بِالْخَوَاتِيمِ (۱)**۔ احوال کا اردو عبارت ہے۔ وہاں وہ جس سے تکیہ اس کا اردو دونوں پر زور ہوتا ہے ہوں تو انہیں وعید کے لئے ذکا کا اندیشہ ہوتا ہے۔ اسباب الخوارطہ نے کہا: ہارف پر علامت کی وجہ سے نیچے اس سے کہیں زیادہ ہوتی ہے مٹا کر مخالفت ہے، لیکن ہوتی ہے کہ مخالفت تو وہ ملا ہوتی ہے اور علامت میں غرض کی تسخیر و شوب ہوتی ہے: **أَنْتُمْ جَنَى أَنْتُمْ بَاغِي أَنْتُمْ...** زانی نہ اُنھم نہ چھوٹے۔

أَوْ لَيْتَ يُسْمِعُ عُنُونٌ فِي الْغُفُوتِ وَهُمْ لَهَا السِّقُونُ ۝

”کی لوگ جلدی کرتے ہیں بعد انہیں کرنے میں اور وہ جملہ تھوٹ کی طرف جہت لے جانے والے ہیں۔“

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **أَوْ لَيْتَ يُسْمِعُ عُنُونٌ فِي الْغُفُوتِ**۔ غیر ات سے مروی نہیں ہیں وہ انہیں میں جلدی کرتے ہیں۔ کہ اہل درجہات اور بالا خانوں کو حاصل کر لیں یہ **يُسْمِعُ عُنُونٌ** بھی پڑھا گیا ہے یعنی وہ انہیں کی طرف جلدی کرنے والے ہوتے ہیں **يُسْمِعُ عُنُونٌ** کا مطلب ہے وہ اس سے جہت لے جانے کی کوشش کرتے ہیں جو ان سے انہیں میں جہت لے جاتا ہے فعلی مقصد ہے۔ زجاج نے کہا: یہ جلدی کرتے ہیں وہ اس سے زیادہ جلدی کرتے ہیں (۲)۔ **وَهُمْ لَهَا السِّقُونُ**۔ انہیں جو خواہمورت قون ہے وہ یہ ہے کہ وہ انہیں کو ان کے اوقات میں ادا کرنے کی کوشش کرتے ہیں یہ انہیں ہے کہ انہیں کو ان کے اوقات میں ادا کرنا افضل ہے جیسا کہ سورہ انعام میں گزر چکا ہے۔ جو کسی چیز میں بڑھ جائے وہ اس کی طرف جہت لے جاتا ہے اور ہر وہ شخص جو اس سے مشورت ہوتا ہے تو اس کا قوت ہوتا اس سے جہت لے جاتا ہے۔ لہذا میں انہیں کو ان کی بنا پر ان کے معنی میں ہے، جیسے فرمایا: **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَءُوا الْقُرْآنَ حَتَّىٰ تَتْلُوهُ أَوْ تَتْلُوهُ** (۱) یعنی اوستی البھا میں یہ سنے یہ شعر ہے:

تَجَالَتْ عَنْ جَهَةِ الْهَامَةِ مَنَاقِبُ وَمَا قَصَدَتْ مِنْ أَصْحَابِ السُّوْنَا

حضرت ابن عباسؓ سے مروی ہے **وَهُمْ لَهَا السِّقُونُ** کا یہ معنی مروی ہے کہ انہی کی طرف سے ان کے لیے سعادت میں نیکی ہے اس وجہ سے وہ انہیں میں جلدی کرتے ہیں مطلب یہ ہے کہ وہ انہیں کی وجہ سے جہت لے جانے والے ہیں۔

وَلَا تَحْجُفْ نَفْسًا إِلَّا رَوْعَهَا وَلَئِنْ كَتَبْتُ بِطُغْيَانٍ بِالْعَقْلِ وَهُمْ لَا يَتْلُمُونَ ۝

”اور ہم تکلف نہ کرے کسی شخص کو کہ جتنی اس کی طاقت ہے اور ہمارے پاس ایک کتاب ہے جو حق بات ہے

مُشْتَرِفِينَ بِالْعَذَابِ۔ یعنی ہر کے دن جب ہم نے تم کو ان کے ساتھ ان کے خوشحال لوگوں کو دکھایا، یہ حضرت اہل ہماں میں سے
کا قول ہے۔ لہذا کہنے کا یہاں بھی ہوگا۔ جب نبی کریم ﷺ نے ان کے خلاف دعا کی "اے اللہ! مشترفیلہ پر
کئی فرما۔ اے اللہ! انہیں ایسے قتل میں مبتلا کر دے جیسے یوسف کے زمانہ میں تھا" (۱۶) پس اللہ تعالیٰ نے انہیں قتل اور ہوگا
میں مبتلا کر دیا حتیٰ کہ انہوں نے پڑیاں، مردار، کتے اور دھڑکے کھائے ان کے دل اور عیال ہلاک ہوئے۔ اِذَا هُمْ
يَخْتَرُونَ۔ وہ چننے لگے اور وہ طلب کرتے تھے۔ الجوار کا اصل معنی تفرغ کے ساتھ آواز بلند کرنا ہے، جیسے بل آواز نکالنا
ہے۔ اٹھنے کے لئے کا وہ مفہوم بیان کرتے ہوئے کہا:

لَطَافَاتُ شَلَا نِيْزٍ يَوْمَ وَلِيْعَةٍ وَكَانَ لِنُكَيْدٍ اَنْ تُجِيفَ اَتْعَارًا

جوہری نے کہا: الجوار، انخوار، شل ہے۔ کہ جاتا ہے: جَارُ الشَّوْرِ يَجَارُ یعنی نکلنے کو اور نکالنے۔ اُتْعَارُ نے مجاہد
سید اللہ جوار پڑھا ہے۔ اُتْعَارُ نے یہ حکایت کیا ہے۔ اور جَارُ الرَّجُلِ اِنْ اَتْعَزَ جُلُوسًا یعنی دُعا کے ساتھ تفرغ کیا۔ قَامَ
نے کہا: اذ تو بہ کے ساتھ چلنے لگے ہیں ان سے نو بہ قول نہیں کی جائے گی۔

يَوْمَ مِنْ صَلَواتِ التَّالِيَةِ لَقَوْا سَجُودًا حُزُونًا جُؤَارًا

اسی جرج نے کہا: حَتَّى اِذَا آخَذْنَا الْمُشْرِكِيْنَ بِالْعَذَابِ اس سے مراد: لوگ ہیں جو ہر میں قتل کیے گئے تھے۔ اِذَا
لَقَوْا سَجُودًا ① اس سے مراد وہ لوگ ہیں جو کہ میں تھے۔ پس دونوں قولوں کو جمع کیا گیا۔ یہ عمدہ ہے۔ لَا يَخْتَرُونَ اَلْيَوْمَ
وَلَكُمْ وَاَلَمْ تَعْلَمُوا من مراد من حدیث ہمارے عذاب سے لَا يَخْتَرُونَ۔ تمہاری مخالفت نہیں کی جائے گی اور تمہاری جرج و
فزع تمہیں لگا نہیں دے گی حسن نے کہا: تو بہ کی قبولیت کے ساتھ ان کی مدد نہیں کی جائے گی۔ بعض علماء نے کہا: اس نبی کا معنی
انہر ہے یعنی تم اگر تفرغ و زاری کرو تو تمہیں نفع نہ دے گی۔

قَدْ كَانَتْ اٰيَتِيْ سَبِيْلًا عَلَيْكُمْ فَلَنْتُمْ عَلٰى اَعْقَابِكُمْ تَكْفُرُوْنَ ۝ مُسْتَكَبِرِيْنَ ۝ كِبٰهُ سُوْرًا
تَجْعَلُوْنَ ②

"(وہ وقت یاد کرو) جب ہماری آیتیں تمہارے سامنے پڑھی جاتی تھیں اور تم اپنی ایڑیوں کے بل ٹوٹ جاؤ
کرتے تھے غرور و تکبر کرتے ہوئے (مگر تم حرم میں) تم راستہ سرائی کیا کرتے تھے۔"

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: تَكْبُرُ عَلَيْكُمْ قَوْمٌ پُر دھڑی جاتی ہیں۔ لہذا کہنے کا یہاں قتل کے ساتھ عذاب دینے سے پہلے۔
تَكْبُرُونَ ③ تم بچے کی طرف لوٹتے ہو (2)۔ عہد نے کہا: اس کا معنی بچے بننے ہو۔ اس کی اصل لے پاؤں پیچھے ہٹنا ہے،
شاعر نے کہا:

زَمُوا بِأَنفِهِمْ عَنِ سَبِيلِ النِّهَا ۝ رَضَا تَكْفُرًا عَنِ الْمُنْهَابِ

یہ اس حق سے اعراض سے استعارہ ہے۔ حضرت علی نے معی اوب و کم پر حوا ہے۔ تشکیکوں کاف کے ضمیر کے ساتھ ہے۔ تشکیک معنی ٹپک کی ضمیر سے حال ہے۔ مجبور نے کہا: یہ مجبور حرم یا مسجد یا المبلد کی طرف لوٹ رہی ہے، المبلد مراد مکہ ہے اگرچہ اس کا پیچہ آرمینس ملین، عاصہ میں اس کی شہرت کی وجہ سے مجبوراً نہ جائز ہے، یعنی وہ کہتے ہیں ہم اہل حرم ہیں پس ہم نہیں ڈرتے ہیں۔ بعض یہ کہنے فرمایا: اس کا معنی ہے وہ اپنے دلوں میں یہ اعتقاد رکھتے ہیں ان کے لیے مسجد اور حرم کی وجہ سے لوگوں پر زیادہ حقوق ہیں پس وہ اس وجہ سے تکبر کرتے تھے، جن سے تکبر کرنا حرام نہیں۔ ایک جماعت نے کہا: مجبور کا مرجع قرآن ہے اس حیثیت سے کہ آیات ذکر کی گئی ہیں معنی یہ ہے کہ تمہارے لیے میری آیات سنا تکبر اور سرکشی کو چھوڑنا ہے، پس تم اس پر ایمان لانا کہ میں علی نے کہا: یہ وہ وقت ہے۔ تم اس نے کہا: پہلا قول اولیٰ ہے اس کا معنی ہے وہ حرم کی وجہ سے فخر کرتے ہیں اور کہتے ہیں: ہم اہل حرم ہیں۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **طُيُورٌ مُّتَجَرِّفَاتٍ** (اس میں جو درمساں ہیں):

مسئلہ نمبر 1۔ شہر القنجرؤن: سامعہ پر نصب جان کی بنا پر ہے اس کا معنی ہے سامعہ وہ جماعت جو رات کو بائیں کرتی ہے۔ یہ السمر سے مشتق ہے جس کا معنی ہے چاند کا مایہ اسی سے سورۃ اللون ہے۔ دو کعبہ کے ارد گرد چاند کے مایہ میں بائیں کرتے تھے۔ اس کو التحدیث کہا گیا۔ ثور کی نے کہا: چاند کے سر پہ کو السمر کہتے ہیں اسی سے السمرق لئون ہے رنگ میں گندمی رنگ کہا جاتا ہے۔ اس کو القفط کہا جاتا ہے اور اسی سے ف غتہ ہے۔ اور جاء نے سامعہ پر حوا ہے یہ جمع ہے سامعہ جیسا کہ شمر نے کہا:

انست تری السمارو لناس احوال

تمہارے کسی حدیث میں ہے: اذا جاء زوجا من السمار، جب اس کا خاوند اسٹان سرائی کرنے والی قوم سے واپس آیا تو اسے امر غفر بمعنی جمع ہے جیسے السمارہ ہے اس سے مراد وہ قوم ورتی ہے جو پانی پر اترتی ہے۔ السمار جمع ہے السمر کی اور السمار مل جمع ہے۔ اس کی ذکر اور سوٹ دونوں کی جمع یہی ہے کہ اس سے اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **لَقَدْ يَلْقَاكُمْ مِنْكُمْ فَطَعَلَا** (خاف: 67) یعنی انطفا: کیا جاتا ہے قوم سمود سمود سامعہ اس کا معنی ہے رات کو جوتا، یہ السمر سے مشتق ہے اس سے مراد چاند کی دوروشی ہے جو درختوں پر پڑتی ہے۔ جو بری نے کہا: اب مراد وہی طرح السمار وہ لوگ جو اسٹان سرائی کرتے ہیں جیسے السمار کو فانی کہا جاتا ہے۔ شاعر کا قول ہے:

وہ سرفان لبہ السمر

گو یا اس مکان کو سامعہ کیا جس میں قصہ خونی کے لیے منع ہوا جاتا ہے۔ بعض علماء نے کہا: سامعہ وہ ہے اور بمعنی السمار ہے کہ وہ بدلتے کے لیے منع کیا گیا ہے جیسے شاعر کا قول ہے۔

مِنْ دُونِهِمْ بَيْنَ جَنْبَتَيْهِمْ سَتْرًا تَزُولُ الْبُيُوتُ وَ تَغِيثُ غُثْرًا

اور فرمایا: سمرا کہتے ہیں اس کا معنی ہے اگر تو رات کے وقت ان کے پاس آئے گا جبکہ وہ قصہ خونی میں مصروف ہوں گے

بنا سہ رات اور دن کو کہتے ہیں کیونکہ ان میں داستان سرائی ہوتی ہے کہا جاتا ہے: لا اقلعه ماسہرا ہنا سہرا بیدا میں کبھی بھی ایسا نہیں کروں گا، السہر زمانہ کو بھی کہا جاتا ہے۔ اور ایسا ہے سر اور رات اور دن میں۔ لا فعلہ السہر والقبور یعنی جب تک ہوگ چاندنی رات میں تھہ خروالی کرتے رہیں گے میں ایسا نہیں کروں گا۔ ولا اقلعه سہرا البیان: فظرفی نے کہا:

فناظف لا ارجو حياة ثلثی سجد النیال مہینلا بالہجر

الصدار میں نے فحی کے ساتھ پلا دو دو۔ عرب تھہ خروالی کے لیے بیٹھتے تھے۔ یہ لحوم کے ذریعے اس کی معرفت کو ثابت کیا ہے کیونکہ وہ صحرا میں بیٹھتے تھے اور طوع اور غروب ہوئے والے ستارے دیکھے جاتے تھے۔ قریش کعبہ کے ارد گرد، ہاٹس کاٹم کرتے تھے۔ اور جھوٹی اور کفریہ کہانیاں بیان کرتے تھے، اللہ تعالیٰ نے اس کی وجہ سے انہیں عیب لگا دی۔ تھہزوند تا، کے ضد کے ساتھ میم کے تھہرہ کے ساتھ انفجری سے مشتق ہے جب کوئی شخص کام کرے۔ اور تا کے ضد کے ساتھ لوریم کے ضد کے ساتھ حیر العریض سے مشتق ہے جس کا معنی ہے مریض نے ہڈیاں ہکا۔ اس کا معنی ہے وہ نیا کریم مہینہ چاند خروالی کے بارے میں کہتے ہیں: یہ حضرت امین عباس علیہ السلام سے مروی ہے۔

مسئلہ نمبر 2: سعید بن جبیر نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت ہے فرمایا: جب یہ آیت نازل ہوئی **لنستوفینا یہ شہرا تھہزوند** تو تھہ خروالی مکروہ ہوگئی: یعنی اللہ تعالیٰ نے اس قوم کی مذمت فرمائی ہے جو طاعت الہی کے علاوہ باقی کرتے ہیں خود وہ ہڈیاں میں ہوا کوئی اور مشورہ میں ہو۔ انہیں فرماتے تھے: جب میں شیخ کو دیکھتا ہوں جبکہ اس نے حدیث نہیں کہی ہوتی تو میں اسے تھہزوند ہوتا ہوں کیونکہ وہ شیوخ و ائمہ سے ہے یعنی جو چاند خروالی راتوں میں جمع ہوتے ہیں ظلم و دامراء کے زمانہ کو بیان کرتے ہیں ان میں سے کوئی ناز کے لیے اچھی طرح وضو نہیں کرتا ہے۔

مسئلہ نمبر 3: امام مسلم نے حضرت ابو ہریرہ سے روایت کیا ہے فرمایا: نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی نماز و رات کے تہائی صریح مقرر فرماتے تھے اور رات کی نماز سے پہلے سوا اور بعد میں اتنی کرنا پسند فرماتے تھے (۱)۔ علماء نے فرمایا: نماز سے پہلے سونے کی کراہت اس لیے ہے تاکہ پورا وقت کہیں فوت نہ ہو جائے یا افضل وقت ضائع نہ ہو جائے، اسی وجہ سے حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے کہا: جو رشتہ سے پہلے سوئے اس کی آنکھ کھلی نہ سوائے۔ یہ نہیں مرتبہ فرمایا: جن علماء نے مشائخ سے پہلے سونے کو مکروہ قرار دیا ہے ان میں حضرت عمر، حضرت عبداللہ بن عمر اور حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہم و غیرہ ہیں۔ یہی امام مالک کا مذہب ہے۔ بعض نے اس کی رخصت دی ان میں سے حضرت علی، حضرت ابوسہل و غیرہم ہیں یہ کوفیوں کا مذہب ہے۔ بعض نے تھہرہ لگائی ہے کہ وہ اپنے ساتھ ایک شخص رکھ لے جو اسے نماز کے لیے بگاڑے۔ حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے اسی طرح مروی ہے: یہی امام طحاوی کا مذہب ہے۔ رہا نماز کے بعد ہاتھ کرنا مکروہ ہوتا تو یہ اسی لیے ہے کیونکہ نماز گناہوں کے لیے کفارہ ہے جس وہ سلامتی پر سونے کا جب کہ فرشتوں نے اس کے معجزہ کو نیادت کے ساتھ قسم کیا تھا۔ وہ تھہ کہانی کرتا ہے وہ اپنی طرف سے ہاتھ کرتا ہے اور اپنا اختتام غصہ اور باطل پہنچ پر کرتا ہے اور یہ مومنین کے فعل سے نہیں ہے۔ درحقیقت ہاتھ کرتے رہنا رات کے

آخری حصہ میں نیند کو غالب کرتا ہے۔ اور رات کے آخر میں قیام بھی نہیں کر سکتا۔ بعض روایات صبح کی نماز سے بھی روکا جاتا ہے۔ بعض علماء نے کہا: عشاء کی نماز کے بعد باقی نمازوں کا ترک کر دیا ہے کیونکہ حضرت جابر بن عبد اللہ نے روایت کیا ہے فرمایا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ”جب لوگوں کے چلنے کی آواز ختم جائے تو حصہ خوانی سے پرہیز کرو کیونکہ تم میں سے کوئی نہیں جانتا کہ اللہ تعالیٰ اپنی مخلوق میں سے کیا پسندائے گا، تم اپنے دودھ سے بزرگ دو اور منجلیکڑوں کے ساتھ باغداد اور برتن و خانہ پر دو اور چراغ بجھا دو“ (1)۔ حضرت عمر رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ وہ لوگوں کو عشاء کے بعد باقی نمازوں کرنے پر سزا دے دیتے تھے۔ اور فرماتے تھے: رات کے ابتدائی حصہ میں حصہ خوانی کرنا اور رات کے آخری حصہ میں سو بٹا لینے اہل نیکو دے والے فرشتوں کو راحت دیتی ہے کہ حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے مروی ہے جس نے عشاء کے بعد شعر کا ایک مصرع پڑھا اس کی سزا تھکنا قبول نہ ہوئی، اس کی حضرت شداد بن اوس نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم تک سنا چلائی ہے۔ بعض علماء نے کہا: عشاء کی نماز کے بعد باقی نمازوں کرنے کی کراہت میں حکمت یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ نے رات کو مکون کے لیے بنایا ہے جب آدمی اس میں باقی نمازوں کرنے کا اور دن کے وقت سوئے گا جبکہ اللہ تعالیٰ نے دن کو معاش کی تلاش کے لیے بنایا ہے تو گو باس نے اللہ تعالیٰ کی اس حکمت کی مخالفت کی جو اس نے اس کے جود پر جاری فرمائی ہے فرمایا: ﴿وَمَوْءَدِي مَن يَجْعَلُ لَّكُمُ الْبَيْتَ﴾ ﴿وَالشَّوْكَاءُ﴾ ﴿وَجَعَلَ الْفَتَاةَ لِكُلِّ مَن﴾ ﴿الْفَرَقَانِ﴾

مفسرہ نمبر 4۔ یہ کراہت ایسی باتوں کے ساتھ متعلق ہے جو عبادت، اذکار اور علم کی تعلیم کے ذمہ سے نہ ہوں اور اہل علم کی گفتگو اور مصالحہ کی تعلیم وغیرہ کے بارے میں کسی کرم سخت چیز اور سبب صالحین سے ایسی روایات وارد ہیں جو اس کے جواز پر دلالت کرتی ہیں بلکہ اس کی نہایت استحباب پر دلالت کرتی ہیں۔ امام بخاری نے ایک باب باندھا ہے۔ باب السبل الفقه والشیوخ بعد العشاء۔ ذکر کیا جاتا ہے کہ قرۃ بن خالد نے کہا: ہم نے صحن کا انتظار کیا انہوں نے ہمارے پاس آنے سے پہلے برکات دی حتیٰ کہ وہ اس وقت آئے جب دودھ اس سے چلے جاتے تھے وہ آئے اور کہا: ہمارے پڑوسیوں نے ہمیں بلا لیا تھا۔ پھر حضرت انس نے فرمایا: ہم نے ایک رات رسول صلی اللہ علیہ وسلم کا انتظار کیا حتیٰ کہ جب آدمی رات کا وقت بدلتا تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ”لوگوں نے نماز پڑھ لی اور تم نماز میں رہے جب تک تم نماز کے منتظر رہے“ (2)۔ حسن نے کہا: قوم شہر میں ہوتی ہے جبکہ غمیر کے انصار میں ہوتی ہے۔ فرمایا: باب السمر من الضیف والاحل۔ اس کے تحت امام بخاری نے ابو بکر بن عبد الرحمن کی حدیث نقلی ہے کہ اصحاب حدیث تھے۔ الحدیث۔ اس کو امام مسلم نے نقل کیا ہے، نیز سرحدوں کی حفاظت اور رات کے وقت لشکروں کی حفاظت پر ثواب اور اجر عظیم ذکر کیا ہے جو اخبار میں مشہور ہے۔ یہ سب اہل علم کے آخر میں گزر چکا ہے۔

أَفَلَمْ يَكُنْ يَسْمَعُ النُّقُولَ أَمْ جَاءَهُمْ مُّانِعٌ مِّنَ الْيَاثِ أَمْ هُمُ الْوَالِيْنَ ۝

”کیا انہوں نے کچھ نہ سنا کیا قرآن میں؟ یا توئی بھی ان کے پاس ایسی چیز جو نہ آتی تھی آپ کے پہلے آباء اجداد کے پاس۔“

1۔ امام دارقطنی، کتاب الجواب التور، باب ما جاء في العبادات واليهام، ص 444، روایت الحسن

2۔ بخاری، السبل الفقه، البیرو بعد العشاء، ج 1، ص 84

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **أَلَمْ يَذْكُرُوا الْقُرْآنَ**۔ النقول سے مراد قرآن ہے جیسے اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **أَلَمْ يَذْكُرُوا الْقُرْآنَ** (النساء: 82) قرآن کو قول کہا گیا کیونکہ اس کے ساتھ انہیں خطاب کیا گیا، **أَمْ جَاءَهُمْ مُّسْتَبَآئًا** یا تو بغیر خبر کے انہوں نے اس سے اعراض کیا اور اس کا انکار کیا۔ بعض علماء نے فرمایا: ام یعنی بل ہے یعنی بلکہ ان کے پاس اُن کی ہر ایک چیز جس کا ان کے آباء کے لیے عہد تھا وہی وجہ سے انہوں نے اس کا انکار کیا اور اس میں غور و فکر کو ترک کر دیا یہ حضرت ابن عباس سے روایت ہے۔ بعض علماء نے کہا: اس کا معنی ہے یا ان کے پاس وہ آپ سے انکار کیا ہے وہاں آپ سے یہ چیز ہے جو ان کے پہلے آباء کے پاس نہیں تھی بلکہ انہوں نے عزت والے قرآن کو ترک کر دیا۔

أَمْ لَهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ سُرٌ

”یا انہوں نے اپنے رسول (کرم) کو نہ پہچانا تھا اس لیے وہ اس کے سحر تھے۔“

حرب پر ترکیب اور ترفیع کے معنی پر استعمال کرتے ہیں حرب کہتے ہیں: البغی و الجلب علیہ اندہ یعنی میں نے تجھے شر کے بارے میں بتا دیا اس لیے تو اس سے اجتناب کر۔ دوسری کرم سنیہ پر کو پہچان چکے تھے اور وہ پہچان چکے تھے کہ اہل صدق، امانت سے ہے اور اس کی اتباع میں نجات اور خیر ہے اگر ملت دھری نہ دیتی۔ سفیان نے یہ: کیوں نہیں دواپ سنیہ پر کو پہچان چکے تھے لیکن انہوں نے آپ سے حسد کیا۔

أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ بَلْ جَاءَهُم بِالْحَقِّ وَأَكْثَرُهُم بِالْحَقِّ كَرِهُوا

”یہ کہتے ہیں کہ اسے سورا کا مرض ہے (یوں نہیں) بلکہ وہ شریف لایا ان کے پاس حق کے ساتھ اور بہت سے لوگ ان میں سے حق کو ناپسند کرتے ہیں۔“

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ** یعنی کیا وہ ایمان کے ترکہ پر اس سے محبت کرتے ہیں کہ اسے سورا کا مرض ہے۔ حقیقت ایسی نہیں کیوں کہ اس سے جنوں کی کوئی علامت ظاہر نہیں ہوتی۔ **بَلْ جَاءَهُم بِالْحَقِّ** یعنی حق سے مراد قرآن تو حقیق اور برحق ہے۔ **وَأَكْثَرُهُم بِالْحَقِّ كَرِهُوا** یعنی تمام کے تمام۔ **بِالْحَقِّ كَرِهُوا** حسد و تکبر اور غریبی کی وجہ سے حق کو ناپسند کرتے ہیں۔

وَلَوْ أَنَّهُمْ لَانْتَبَهُوا لَأَنقَضَتْ السُّلُوكَ وَالْأَنْفُسُ وَاصِفٌ فِيهِمْ بَلَىٰ أَتَيْنَهُمْ

بَلَىٰ كَمْ هُمْ فِتْنَمُ عَنْ ذِكْرِهِمْ فَعَصَوْا صَوْتِي

”اور اگرچہ وہی کراہتیں ان کی خواہشات (نفسانی) کی تواریخ برام ہو جائے آسمان اور زمین اور جہنم کھالوں میں ہے بلکہ ہم ان کے پاس لے لے ان کی نصیحت تو وہ اپنی نصیحت سے قیور گردانی کرنا اے میں۔“

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **وَلَوْ أَنَّهُمْ لَانْتَبَهُوا لَأَنقَضَتْ السُّلُوكَ** یہاں السُّلُوك کی ذات ہے، یہ اکثر علماء کا قول ہے ان میں سے کلمہ ان کے تاج اور اوصاف و غیر وہیں (۱)۔ عربی میں اس کی تفسیر اس طرح ہے نواب جہاں صاحب الحق۔ یہ خاص کا قول ہے۔

جس نے کہا یہ جو ہے یعنی اُمرئ ان کی خواہشات کے موافق ہوگا۔ موافقت کو مجازاً انبار چنا یعنی اگر وہ رسولوں کا اقرار کرتے اور اللہ تعالیٰ کی بارگاہی کرتے پھر انہیں عزت دی جاتی اور انہیں اس پر جزا دی جاتی خود بخود وجہ سے یا ہجرت سے وجہ سے تو آدمی ان میں کالی مغرب ہو جاتا۔ بعض علماء نے کہا اگر کاسمعی ہے اُمرئ اور ہوتا جو دیکھتے ہیں کہ اللہ تعالیٰ کے ساتھ اور دنیا پر اپنے چاروں طرف میں اختلاف پیدا ہوگا۔ بعض ایسی چیز کو ارادہ کرتے ہیں کہ وہ سرے اور ارادہ کرتے تو نظام وہ پریم ہو جاتا اور آسمان اور زمین کا مساحت پر یہ ہو جاتا اور ان کو ان میں ہے اس میں بھی بگاڑ پیدا ہو جاتا۔ بعض علماء نے کہا انہیں شہم یعنی فلول آفتاب یعنی انہیں ان کو ان کی خواہشات کی اتباع کرنا اور اس کی اتباع کرنا ہو جاتا ہے تو عالم کو ہی مہال ہو جاتا کیونکہ انہوں کی خواہشات مختلف اور متضاد ہیں جن کا راستہ ہی متضاد ہے اور انہوں کا راستہ حق کی چیزوں سے۔ بعض علماء نے کہا انہیں اُمرئ ان ہے یعنی قرآن ان کی خواہشات کے موافق ہونا اور انہیں انہوں اور زمین کا نظام ہو جاتا۔ وھن فیہن یہ آسمان کے ملک زمین کے جن و ان کی طرف اشارہ ہے اسے اور ان کی کانوں سے بگلی نے کہا: جو ان کے درمیان مخلوق ہے۔ یہ حضرت اہل مسجد کی قرأت ہے مصلحت مسعود والا جس دھارینہ بگلی اور حضرت اہل مسجد کی قرأت کی دلیل پر معقول اور غیر معقول سب کے لئے کوثر ملے ہے۔ قرآن کا ہر ترجمہ ان کی قرأت میں جس دلوں کے قلم پر محسوس ہے کیونکہ جو غیر آدمی اللہ تعالیٰ اور وہ معائنہ اور انہوں کی ذوق التحول کے تابع ہیں۔ اس ہمارے ہونا اور آسمان کے لہجہ میں کی طرف لوٹنے کا کہ انہیں اس باب بنایا گیا ہے کہ وہ سب ہیں ان کی مہارت کی جتنی حد تک وہ مہارت مگر انہوں اور انہوں کو انہوں اور وہ ہو رہا ہوگا۔ ایک خواہشات خدا کی کی وجہ سے اور یہ ممکن ہے۔ دوسرا الخیرات کی عبادت کی وجہ سے اور یہ کفر ہے۔ رہائش کے علاوہ کاف اور وہ باقی ہے کہ انہوں کی تدبیر آدمی اللہ تعالیٰ کے آگے کی جاتی ہے جسے تدبیر کہ انہوں کا فائدہ ان پر ہی دے گا۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **يُنْفِثُ فَيُنْخِثُ** کہ ہم جن کے پاس ان کی انجوت لے آئے جس میں ان کے لیے شرف اور عزت ہے یہ ساری اور سخاں کا نور ہے۔ قیادے کیا: جس میں ان کے ثواب اور عقاب کا ذکر ہے۔ حضرت بن عباسؓ فرماتے ہیں: جس میں حق کا بیان ہے اور اس کا ذکر ہے اور ان میں سے جس کی انہیں ضرورت ہے۔

أَفَرَأَيْتُمْ خَزَايَا قُرَيْشٍ كَيْفَ تَكُونُ وَأَفَرَأَيْتُمْ خَزَايَا قُرَيْشٍ كَيْفَ تَكُونُ

”کیا آپ طلب کرتے ہیں ان سے کچھ سود اور جو آپ کے لیے (تو آپ کے رب کی رضا بھر ہے اور وہ سب

سے بھر رزق دینے والا ہے۔“

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **أَفَرَأَيْتُمْ خَزَايَا قُرَيْشٍ كَيْفَ تَكُونُ** ان کے پاس دے ہیں کہ آپ ان سے اس پر اور طلب کرتے ہیں؟ وہ ان وغیرہ کا توں ہے۔ **فَخَزَايَا قُرَيْشٍ كَيْفَ تَكُونُ** کہ ان کی مالش اور انہیں بن و غلب نے خراج اُلف کے ساتھ پڑھا ہے سوائے ان۔ مراد وہ انہوں کے نہیں لے بغیر اُلف کے پڑھا ہے۔ یعنی یہ کہ آپ ان سے رزق طلب کرتے ہیں آپ کے رب کا رزق بھر ہے۔ **وَأَفَرَأَيْتُمْ خَزَايَا قُرَيْشٍ كَيْفَ تَكُونُ** کوئی شخص تو نہیں کہ وہ اس کے رزق کی مثل رزق دے۔ اور ان کی مثل انجام نہیں دے۔ انہیں نے کہا جو اللہ تعالیٰ آپ کو اجر میں سے انارے گا اور اس کی بارگاہ میں وہ عار دنیا کے سامان سے بھر ہے

کرتے ہیں۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **وَلَقَدْ أَخَذْنَا لِقَوْمٍ بِالْعِثَابِ**، عذاب کے لیے: کہا۔ عذاب سے مراد بھوک ہے۔ بعض نے کہا اس سے مراد عریش، سائبہ اور بھوک ہے۔ بعض نے کہا قتل اور بھوک ہے۔ **لَقَدْ اسْتَكْبَرُوا لِلْإِثْمِ** وہ منجھکے۔ **وَعَايَظُمْنَا هَمُومًا** جو انہیں شکایت پہنچتی ہیں ان میں بھی اللہ تعالیٰ کے لیے نہیں جھنجھٹے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: یہ ٹھانڈی آفتابی کے واقعہ میں نازل ہوئی جب اسے ایک لشکر نے پکڑ لیا اور اس نے اسلام قبول کر لیا اور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے اسے آزاد کر دیا تو وہ مکہ والوں اور مسلمان رمد کے درمیان حائل ہو گیا اس نے کہا: جہنم کی آگ میں پانی پک سنبھلیج کی اجازت کے بغیر گرم کا ایک دانہ بھی زیادہ سے زیادہ اترتا ہوا ہے پاس نہیں آئے گا۔ اسے تعانی نے فریض کو قحط اور بھوک میں مبتلا کر دیا حتیٰ کہ انہوں نے مردار کھاتے اور صلیب کھاتے۔ بچ بچا گیا، اعلیٰ پر گیا ہے۔ فرمایا وہ ان اور انہوں کے ہاں لپٹے تھے اسے خون کے ساتھ تر کرتے تھے پھر اسے جھونٹتے تھے اور اسے کھاتے تھے۔ ابوسفیان نے آپ صلی اللہ علیہ وسلم سے عرض کی: میں تمہیں اللہ تعالیٰ اور مشہوری کا واسطہ دیتا ہوں کیا آپ کہتے نہیں ہیں کہ اللہ تعالیٰ نے آپ کو رمدہ للعالمین بنا کر بھیجا ہے۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "کیوں نہیں؟" ابوسفیان نے کہا: آپ نے آہ و تھوڑے کے ساتھ قتل کر دیا اور اولاد کو بھوک کے ساتھ قتل کر دیا تو یہ آیت نازل ہوئی: **وَلَقَدْ نَزَّلْنَاهُمْ...**

حَتَّىٰ إِذَا فَتَنَّا عَلَيْهِمُ الْيَايَا أَذَابَ شَدِيدًا إِذْ هُمْ فِيهِ مُضِمُونَ ۝

"یہاں تک کہ جب ہم کھول دیں گے ان پر دروازہ سخت عذاب والا وہ اس وقت بالکل ایسے ہو جائیں گے۔"

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **حَتَّىٰ إِذَا فَتَنَّا عَلَيْهِمُ الْيَايَا أَذَابَ شَدِيدًا** عذاب شدید سے کہا: یہ جہنم کے دروازوں میں سے ایک دروازہ ہے اس پر چار لاکھ فرشتے مقرر ہیں ان کے چہرے کالے ہیں، ان کے دانت باہر نکلے ہوئے ہیں، ان کے دلوں سے جنت نکال گئی ہے جب یہ کافروں پر دروازے پر پہنچیں گے تو اللہ تعالیٰ اسے ان پر کھول دے گا۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: یہ ان کا دروازہ ہے قتل کرنے کا (۱)۔ مجاہد نے کہا: اس سے مراد قحط ہے جو انہیں پہنچا حتیٰ کہ انہوں نے بھوک کی وجہ سے ان کھائی حتیٰ کہ جیسا کہ پہلے فرمایا ہے۔ بعض نے کہا: عذاب شدید سے مراد قحط ہے۔

إِذْ هُمْ فِيهِ مُضِمُونَ ۝ وہ ایسے ہو جائیں گے وہ نہ جانتے ہوں گے کہ کیا کریں جیسے ہر غوثی اور فریض سے محروم نفس ہوتا ہے۔ یہ سورہ الانعام میں گزر چکا ہے۔

وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَكُمُ السِّنْهَ وَالْإِنْبَسَارَ وَالْأَلْبَانِ ۚ قُلْ لَّيْسَ لَكُمْ شِرْكٌ ۝

"اور وہی ہے جس نے بنائے تمہارے لیے کان، آنکھیں اور آلہ بین (ان عظیم نعمتوں پر محض) تم بہت کم شکر

ادا کرتے ہو۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَكُمُ السِّنْهَ وَالْإِنْبَسَارَ** اللہ تعالیٰ نے اپنی نعمتوں کی کثرت اور کامل قدرت

[illegible]

اس میں لسن المذاطف ہے۔ عذائف ان شہروں کو کہتے ہیں جو معمر اور آبادی کے درمیان ہوتے ہیں۔ یہ آیات نظر سے جھڑنے اور ان کے خلاف سخت قائم کرنے پر مدلل ہیں۔ یہ منظر سورۃ التقرہ میں گزر چکا ہے۔ ان آیات سے ان کی نفی کر جھٹل کر ختم کیا جائے اور اعراف پر ایسا بظاہر ہے اور حقیقت اور حیات کا تقابلی ہے۔

مَلَأْنِيهِ بِالْحَيِّ وَرَأَيْنَاهُ تَكَدُّبُونَ ﴿١٠﴾ مَا تَتَذَكَّرُ اللَّهُ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا كَانْ مَعَهُ مِنْ
 زَالُوا وَإِنَّا لَنَدْعُبُ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ وَتَعْلَمُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا
 يُصِفُونَ ﴿١١﴾ عَلَيْهِمُ الْعَذَابُ وَالشَّهَادَةُ فَمَتَلَّى عَلَيْهِمْ عَمَّا يُشِيرُونَ ﴿١٢﴾

”حقیقت یہ ہے کہ ہم نے بیچہ یا انیس فی اور دو پتیاں جو ملے ہیں۔ نہیں بتایا انہی تھکنی نے بھی کہ انہی پتیاں اور بیسیوں کے ساتھ کوئی اور خدا ہے وہ نہ ملے جاتا نہ ہندو ہر اس چیز کو جو اس نے پیدا کی ہوئی اور نہ وہ عاقل نہ کرنے کی کوشش کرتے وہ خدا ایک دوسرے پر پاک ہے اللہ تعالیٰ ان تمام (عزیز یا) باتوں سے جو وہ بیان کرتے ہیں اور جانتے ہیں وہ شیعہ اور یار کو پیٹا۔ ملتا ہے اس شرک سے جو وہ کرتے ہیں۔“

[illegible]

قُلْ رَبِّ إِمَّا تُرِيدُ غَايِبُ الْعَادُونَ ﴿١٠﴾ رَبِّ فَلَا تَجْعَلْنِي فِي الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿١١﴾

”آپ پر پانا گھٹے تھے میرے پروردگار! اگر تو ضرور مجھے دکھانا چاہتا ہے وہ (عذاب) جس کا ان سے وعدہ کیا گیا ہے تو میرے رب (ازراہ عزیمت) مجھے ان غالموں کے ساتھ نہ کرنا۔“

اللہ تعالیٰ نے آپؐ کو نہ دکھانا یعنی تم کو نہ میرے پروردگار! اگر تو ضرور مجھے وہ عذاب دکھانا چاہتا ہے جس کا ان سے وعدہ کیا گیا ہے۔ ﴿لَا تَجْعَلْنِي فِي الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ ﴿٥﴾ تو ان پر عذاب نازل ہونے کے وقت مجھے ان عالم قوم سے نہ کرنا بلکہ مجھے ان سے نکال لے۔ بعض نے کہا: خدا معترض ہے اور اس میں مداخلہ ہے۔ بعض نے کہا: اماں کی اصل ان سے ہے۔ ان شرط ہے اور مابقی شرط ہے دونوں شرطوں کو ناکید کے لیے جمع فرمایا۔ اور جواب: ﴿لَا تَجْعَلْنِي فِي الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ ہے یعنی جب تو انہیں عذاب دینے کا ارادہ فرمائے تو مجھے ان سے نکال لیتا نبی کریمؐ پہنچتا ہے جانتے تھے کہ اللہ تعالیٰ ظالم قوم سے آپؐ کو نہیں کرے گا جب ان پر عذاب نازل ہوگا لیکن اللہ تعالیٰ نے آپؐ کو اس دغا اور سوال کا حکم دیا کہ آپؐ کا جواب دے اور آپؐ بروقت اپنے پروردگار کا ذکر کرتے رہیں۔

وَأَنذَرْنِي أَنْ تُؤَيِّتَ مَا تَعِدُهُمْ لَقَدْ ثَرَوْتُ ﴿٥﴾

”اور ہم“ بات پر کہ دکھادیں تجھے وہ عذاب جس کا ہم نے ان سے وعدہ کیا ہے تو ارجح!“

اللہ نے غیبی فرمائی ہے کہ مظلوم کے خوف میں بھی قدرت میں ہے۔ اللہ تعالیٰ نے آپؐ کو ان میں بھوک اور گوارہ کے ساتھ عذاب دکھایا اور اللہ تعالیٰ نے آپؐ کو اور جواب پر ایمان لانے کی تسکین دی ہے۔ بچا لیا۔

إِذْ قَامَ بِالْبَيْتِ هُوَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةِ نَحْنُ أَكْلَمُ مِمَّا يَصِفُونَ ﴿٥﴾

”وہ درگاہ میں جز سے جو بہت بہتر ہے برائی کو ہم خوب جانتے ہیں جو ایمان دیکھتے ہیں۔“

اللہ تعالیٰ نے ﴿إِذْ قَامَ بِالْبَيْتِ هُوَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةِ﴾ اور مرکز اور مکارم اخلاق کا حکم دیا مکارم اخلاق میں سے جو ان کے درمیان ہیں وہ اس امت میں ہمیشہ حکم اور باقی ہیں اور جو کفار سے صلح اور ترک تعرض اور ان کے امور سے اور گروہ کا حکم ہے وہ قتال کے حکم سے کچھ سسوت ہے۔ ﴿نَحْنُ أَكْلَمُ مِمَّا يَصِفُونَ﴾ ﴿٥﴾ یعنی جو وہ شرک اور کفر سے بیان کرتے ہیں ہم اسے جانتے ہیں یہ تقاضا ہے کہ یہ آیت سودہ (صحیح) ہے۔ واللہ اعلم۔

وَقُلْ ثَرِبْتُ أَغْوَدْتُكَ مِنْ هَمَزَاتِ الْقَلْبِ ﴿٥﴾ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ ﴿٥﴾

”اور کہیے میرے رب! میں نے تیرا شیطاں تیری شیطانوں کے دوسروں سے اور میں تیری پناہ طلب کرتا ہوں میرے رب! میں سے کہ وہ میرے پاس آئیں۔“

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: ﴿وَقُلْ ثَرِبْتُ أَغْوَدْتُكَ مِنْ هَمَزَاتِ الْقَلْبِ﴾ ﴿٥﴾ اس میں دو مسئلے ہیں:

مسئلہ نمبر 1۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: ﴿مِنْ هَمَزَاتِ الْقَلْبِ﴾ ﴿٥﴾۔ ”ہمزات“ مع ہے ہمزہ کی ہمزہ کا لغوی معنی ہے دفع کرنا اور کرنا کہا جاتا ہے: ہمزہ و ہمزہ اس نے اسے دور کیا۔ لیکن نے کہا ہمزہ کا معنی ہے پیچھے سے کلام کرنا اور اللہ کے معنی سے سامنے ہاتھ کرنا۔ شیطاں دوسرا والا ہے، اتن آدم کے سینے میں آہستہ آہستہ سوسا اندر آئی کرتا ہے۔ اللہ تعالیٰ نے

نصاح، مجاہد اور ابن زید کا قتل ہے۔ مجاہد سے مروی ہے: زیاد آخرت کے درمیان آڑ ہے (۱)۔ حضرت ابن عباسؓ سے مروی ہے: کہا: موجب ہے۔ سدی نے کہا: حدت ہے۔ قتادہ نے کہا: دنیا کا عقیدہ ہے۔ بعض نے کہا: قیامت تک صلیت دینا ہے: یہ ابن عباسؓ نے حکایت کیا ہے۔ یحییٰ نے کہا: دو مصوروں کے درمیان کی حدت ہے۔ ان کے درمیان چالیس سال کا عرصہ ہے۔ یہ قتل قرآن قریب قریب ہیں۔ دو چیزوں کے درمیان آڑ کو بزرگ کہتے ہیں۔ جو ہری نے کہا: بعد از بین النہین، دو چیزوں کے درمیان آڑ کو بزرگ کہتے ہیں۔ دنیا اور آخرت کے درمیان موت کے اکت سے لے کر دوبارہ اٹھنے تک کا وقت بزرگ ہے۔ جو فوت ہو گیا اور بزرگ میں داخل ہو گیا۔ ایک شخص نے امام شافعیؒ کی موجودگی میں کہا: اللہ تعالیٰ نے نکاح پر رحم فرمایا، اولیٰ آخرت سے ہو گیا۔ شعی نے کہا: اولیٰ آخرت سے نہیں ہوا بلکہ وہ اہل بزرگ سے ہوا ہے۔ دنیا اور آخرت میں سے کسی سے یہ امر بدعتوں کی طرف مضاف کیا گیا ہے کیونکہ یہ طرف زمان ہے اخص است۔ تہ مراد مصدر ہے۔

قَدْ اَتَوَفَّيْتُ فِي الصُّومِ مَا فَلَكَ اَنْتَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَ هَبْطُوا لَا يَشَاءُ وَلَوْ نَزَلَتْ

”تو حسب صورت بھر لگا ہائے کا تو کوئی رشتہ دار، پار نہ تو جس کی ان کے درمیان میں روز اور نماز ایک دوسرے کے متعلق پوچھ سکتے۔“

انصاف کی کارشما ہے: قَدْ اَتَوَفَّيْتُ فِي الصُّومِ مَا فَلَكَ اَنْتَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَ هَبْطُوا لَا يَشَاءُ وَلَوْ نَزَلَتْ حضرت ابن عباسؓ سے مروی ہے: فرمایا: وہ آخرت میں نہیں پوچھیں گے نسب کے بارے میں جیسے دنیا میں پوچھتے ہیں۔ یعنی اس قبیلہ سے ہے؟ نہ یہ پوچھیں گے کہ کس نسب سے تعلق رکھتا ہے تو موت کی پہلے کی کسی وجہ سے وہ ایک دوسرے سے عداوت نہیں طلب کریں گے۔ حضرت ابن عباسؓ سے مروی ہے: یہ فقہ اولیٰ میں ہوگا جب جہنم ساتوں میں ہیں اور جہنم میں ہے سب پر غمی طاری ہو جائے گی مگر جسے اللہ چاہے گا (۲)۔ ان کے درمیان اس دن کوئی نسب و رشتہ داری نہ رہے گی اور نہ وہ ایک دوسرے کے متعلق پوچھیں گے پھر وہ میں (۳) اور اسور بھونکا جائے گا جب وہ ٹھہرے رکھ رہے ہوں گے۔ وہ ایک دوسرے کی طرف سواں کرتے ہوئے متوجہ ہوں گے۔ ایک شخص نے حضرت ابن عباسؓ سے روبرو سے اسی آیت اور اَخْفَىٰ يَتَفَضَّلُهُمْ عَلَىٰ يَتَفَضَّلُهُمْ يَوْمَ هَبْطُوا لَا يَشَاءُ (الصافات) کے متعلق پوچھا تو حضرت ابن عباسؓ نے فرمایا: پسے فقہ میں دو نہیں پوچھیں گے کیونکہ زمین پر کوئی زندہ ہستی نہیں رہے گا بلکہ نسب ہوگا اور مرال ہوگا۔ اَخْفَىٰ يَتَفَضَّلُهُمْ عَلَىٰ يَتَفَضَّلُهُمْ يَوْمَ هَبْطُوا لَا يَشَاءُ (الصافات) کے متعلق میں داخل ہوں گے تو ایک دوسرے کے متعلق پوچھیں گے۔ حضرت ابن عباسؓ نے فرمایا: اس آیت میں فقہانی مراد ہے۔ اور مرزبان نے کہا: میں حضرت ابن عباسؓ کے پاس گیا تو میں نے دیکھ کر اصحاب خبر و برکت محمدؐ سے ان کی بارگاہ میں سبقت لے گئے ہیں، میں نے جہاد واز سے کہا: اے عبداللہ بن مسعود! یہ اس وجہ سے ہے کہ کسی غمی ہونی آپؐ نے ان کو قریب کیا ہے اور مجھے دور کیا ہے۔ حضرت ابن عباسؓ نے فرمایا: قریب ہوا میں قریب ہو، حتیٰ کہ میرے اور ان کے درمیان کوئی بیچنے والا نہ تھا میں نے ان کو یہ کہنے کوئے سنا: بندے کا ہاتھ قیامت کے دن پکڑا جائے گا تو سینہ و آخرین کے

سورہ پر اسے کھڑا کیا جائے گا پھر خدا دے گا، اللہ تعالیٰ بن خدا ہے جس کے لیے حق: وہ اپنے حق کی طرف آئے
خودت کرش ہوگی کہ اس کے لیے حق اس کے باپ پر یا اس کے تانہ پر یا اس کے بھائی پر یا اس کے بیٹے پر پھر وہ بے گناہ
پھر حضرت ابن مسعود نے یہ پڑھا: فَلَا أَتَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَتَسَاءَلُونَ ۝ اللہ تعالیٰ فرمائے گا: ان کے حقوق ناؤ۔ وہ
کہیں گئے یا اب: اور ان کی ہوگی ہے۔ جس میں ان کے حقوق کہاں سے اور ان کے حقوق کہاں سے فرشتوں سے لڑائے گا: اس کی نیکیوں
سے لے لو اور ہر انسان کو اس کے مطالب کی مقدار دے دو۔ اگر وہ اٹھ کا دل ہو گا ایک دانی کے دانہ کی مقدار، نیکیاں: وہ کی تو
نہ تعالیٰ اسے کی تو بڑا دے گا حتیٰ کہ اس کے ذریعے اسے بہشت میں داخل کرے گا۔ پھر حضرت ابن مسعود نے یہ پڑھا:
إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ۚ وَإِنْ تَرَىٰ أَضْوَاجًا مِّنْ نَّدِيمَةٍ فَاصْبِرْ ۚ هِيَ أَكْبَرُ عَذَابًا ۝ (انشاء) اگر وہ قسمی ہو گا تو
فرشتے کہیں گئے یا اب: اس کی نیکیاں ختم ہو گئی ہیں اور مطالب کرنے والے باقی ہیں۔ اللہ تعالیٰ فرمائے گا: حق طلب کرنے
والے کے برے انداز میں سے لے کر اس کی برائیوں کے ساتھ ملو اور اس کے لیے جہنم کو پڑا دینا لکھ دو (۱)۔

فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ۝ وَصَحَّحْتُ مَوَازِينَهُ فَأُولَٰئِكَ
الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ خَالِدُونَ ۝

"البتہ جن کے پلے بڑے ہو رہی ہوں گے تو وہ کسی رنگہ کا سیاب کا مہربن ہوں گے۔ اور جن کے پلے ہلکے ہوں
گے تو وہ کسی رنگہ میں جنہوں نے خدا کی بیجا پائی اپنے آپ کو جہنم میں ہمیشہ (پھلنے) رہیں گے۔"
اس پر کلام ہو رہی ہے۔

تَلْفَحُفٌ رُّجُومٌ ۚ إِنَّهَا كَالْقُحُورِ ۝ أَلَمْ تَكُنْ أَتَيْنِي سُبُلًا عَلَيَّكُمْ فَنُفِثَ بِهَا
سُكُوتُ بُونِ ۝

"برہن طرح پھلنے دے گی ان کے چروں کو آگ اور وہ اس میں دانت نکالے ہوں گے۔ (اب مت کہیں
سورہ سے ہو؟) کیا اس کی آیتیں نہیں پڑھی جاتی جس جہاد سے سامنے اور تم ایسی مٹلا پا کرتے تھے۔"

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: تَلْفَحُفٌ رُّجُومٌ ۚ إِنَّهَا كَالْقُحُورِ ۝ کہا ہے ۲ ہے: تلفحہ روٹوں کا ایک قسمی ہے اس سے ہے وَلَئِنْ فَشَلْتُمْ
نُفْثَةً مِّنْ غَضَابٍ مِّنْ رَبِّكَ (الانبیاء: 46) طرح تلفحہ ۳ کا اعتبار ہے زیادہ ہے کہا جاتا ہے: نفعته العباد والسموم بحرھا
جس کو آگ نے اسے جلادیا اور گرم: اسے اپنی کرگئے۔ جہاد دیا۔ نفعته بالسیف فعمه جب کوئی آہستہ سے کسی کو تار مارے و
فَمِنْ بَيْنَ الْفُلُوحِ ۚ حضرت ابن عباس نے فرمایا: اس کا معنی ہے مت اسور نے دانت اس لخت نے کہا: بہت میں دانت
کوئے کو حکومت کہتے ہیں الکلام جس کے بہت سڑ گئے اور دانت باہر نکلے آئے ہوں۔ اٹھنے لگے:

وَمَا اسْقَاطُ ۚ مِثْلُ نَه سَاعَةُ الْبُذْقِ عَنِ الثَّابِ كَقَم

کہ الرجل کلکھا وکلاھا وما اتبعہ کھتھہ اس سے مراد ہے اس کے دو گروہ جس طرح ہیں۔ وہ ہر گروہ میں ایک زمانہ۔ حضرت ابن عباسؓ سے مروی ہے: وَقَدْ عَلِمْنَا كَلِمَتَيْنِ اس سے مراد وہ شخص ہے جس کے ہوتے ہوئے دنیا اور اس کی پیچھا چگنی ہو۔ حضرت ابن مسعودؓ نے فرمایا: کیا آپ نے اس عربی طرف نہیں دیکھا جسے تم نے ساتھ لکھی لی جو نے کی اور ان کے والدین نظر ہوئے ہیں گئے اور ہوتے خشک ہو چکے ہوں گے۔ امام ترمذیؒ میں حضرت ابو سعید خدریؓ سے مروی ہے کہ نبی کریمؐ ہونے پر فرمایا: وَقَدْ عَلِمْنَا كَلِمَتَيْنِ آگے سے بھون دے گی اس کا اور دانا ہوتے سڑ جائے گا۔ یعنی کہ وہ اس کے درمیان کھ کھائی جائے گا اور نیچے والا ہونے اس کی ذمہ کھائی جائے گا۔ امام ترمذیؒ نے فرمایا: یہ حدیث کی عرب ہے۔

قَالُوا اِنْ يَتَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا مِثْلُ بَشْتًا وَكُنَّا قَوْمًا صَاحِبًا لِّغَيْنٍ رَبَّنَا اَخْرِجْنَا مِنْهَا قَوْمًا
عَدُوًّا لِّقَوْمِ الظَّالِمِينَ ۝ قَالَ اَخْسُوا لِيْهَا قَوْمًا تَكْفِيْلًا ۝

"(معدود کرتے ہوئے) کہیں کے ذات ہمارے رب! غالب آگئی تھی ہم پر ہماری بدعتی اور ہم تم کو اور
نوکٹے اے ہمارے مالک! انہیں نکال اس سے پھر اگر ہم بافرمانی کی طرف رجوع کریں تو یقیناً پھر ہم عام
ہوں گے۔ بواب طے کا: یونکہ اسے ہونے چاہئے۔ یہ کہ اس میں اور مت یومیر سے ساتھ۔"

ابن عباسؓ نے فرمایا: قَالُوا اِنْ يَتَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا مِثْلُ بَشْتًا اور عمرؓ اور امام علیؓ سے شہادت ہے اور امام علیؓ کے
کوفیوں نے شہادت بنا چاہی ہے اور قرأت حضرت ابن مسعودؓ اور حسنؓ سے مروی ہے۔ کہ جو تابع اشعار و اشعار اور قصہ کے
ساتھ ہمارے سے معنی میں بہ قول یہ ہے کہ ہم پر ہونے والی لذات و خواہشات نفسانی غالب آگئیں۔ لذات اور خواہشات کا شہادہ
کا یہ ہونا یا گیا ہے کیونکہ یہ شہادت تک پہنچائی ہیں جیسے اللہ تعالیٰ نے فرمایا: اَلَّذِيْ يَنْهَىٰ عَنْ الْمَالِ الْيَسْبِيْ غُلَامًا اِذَا
يَا كَلُوْنَ فِيْ مَنَظَرِهِمْ نَارًا (النساء: 10) کیونکہ یہ نسل انہیں آگ کی طرف لے جائے ہے جس نے فرمایا: اِذَا يَسْبِيْ غُلَامًا اِذَا
نہایت میں۔ بعض نے فرمایا: اس کا مطلب ہے جو ہماری شہادت حیرے علم میں پہلے تھی اور امام غلام میں ہوتے۔ وہ
شہادت بھی تھی۔ بعض نے فرمایا: اشعار سے مراد یہ ہے کہ ہم پر اپنی ذات کے بارے میں میں غن اور غن پر ہونے کا
غیاں غالب آگیا۔ وَقَدْ عَلِمْنَا مِثْلَ بَشْتًا ہم اپنے نسل میں ہدایت سے گمراہ تھے۔ یہ نسل کی طرف سے ہمارے نہیں بلکہ ہمارے
ہے۔ یہ پر دلیل یہ کہ ہے: رَبَّنَا اَخْرِجْنَا مِنْهَا قَوْمًا صَاحِبًا لِّغَيْنٍ ۝ وہ دنیا کی طرف ہونا سب کریں گے جیسے ذات
کے وقت انہوں نے دنیا کی طرف ہونا غالب کیا تھا۔ قَوْمًا عَدُوًّا لِّقَوْمِ الظَّالِمِينَ نے قَوْمِ الظَّالِمِينَ کو کفر کی طرف لے
کی وجہ سے ظلم کرنے والے ہوں گے تو انہیں ہزار سال کے بعد جواب دیا جائے گا: اَخْسُوا لِيْهَا قَوْمًا تَكْفِيْلًا اور جہنم میں
دور چلے جاؤ جیسے کہ کوہ کا ۲ ہے یا عسار اور چارہ اخصات، تکلیف عسار کا مطلب ہے میں نے کئے اور بچے۔ عسار
تکلیف پھیلنے عسار۔ کہیں یہ متعدی ہوتا ہے اور بھی متعدی نہیں ہوتا۔ لٰكِنَّا لَنَحْنُ اَكْبَرُ اَسْمًا ۝ اس میں
نے کیا: انہیں معبود بنایا اور وہ نے بتایا انہوں نے حق دوسے روایت کی انہوں نے ابواب سے انہوں نے حضرت ابو سعید

کسانی نے کہا یہ ہم سنی ہیں جیسے کہا جا تا ہے غصوں و وجوں و لہجوں و لہجہ قہمی نے کسی اور فرد سے حکایت کیو ہے کہ وہ فرق جو اوپر دے حکایت کیا ہے کہ کمرہ کے ساتھ استہزا کے معنی میں ہے اور وہ بان سے مذاق کرنے کے معنی میں ہے اور ہر کے ساتھ تغیر اور بالفضل استہزا کے معنی میں ہے۔ ہر دے کہا: عربوں سے معافی کے درمیان تفریق ی جاتی ہے یہ ۲۵ دلیل تو اس میں تفریق نہ ہوگی۔ اور معافی میں کمرہ دونوں کیلئے ہے کیونکہ اس میں جیسے لفظ میں ضمہ فاعل ۲۵ ہے۔ معافی اَسْتَوْفُوا کُلَّمَا مَلَکَتْ فِی حَتْمٍ کہ تم نے ان سے استہزا کی وجہ سے انہیں میرے ذکر سے مشغول کر دیا۔ وَ کُلَّمَا وَفَّیْتُمْ فَتَضَحَّوْا ۝ ان سے استہزا کرتے ہوئے ہنسنے تھے۔ لانسلا کو ہاشم کی طرف مضرب کیا کیونکہ وہ اللہ تعالیٰ کے ذکر سے ان کی مشغولیت کا سبب تھے ہاشم سے کفار کے استہزا کی محنت ان کے دلوں پر کفر کے غلبہ کی طرف متبدل ہوئی۔ اِنِّیْ جَزَّیْتُکُمُ الذِّکْرَ بِمَا صَبَرْتُمْ اَلَمْ اَجْعَلْکُمْ فِیْ ذِکْرِیْ مُتَذٰکِرِیْنَ ۝ ۲۵ اور کسی نے ابتداء اللہ تعالیٰ کی طرف سے ان کی مدح کے طور پر ہمزہ کے ساتھ پڑھا ہے اور باقی قراء نے حمزہ کے فقر کے ساتھ پڑھا ہے۔ یعنی اَلَمْ اَجْعَلْکُمْ فِیْ ذِکْرِیْ مُتَذٰکِرِیْنَ اور اس پر حمزہ کے وقوع کی وجہ سے نصب پڑ سکتا ہے جائز ہے و تقدیر عبارت اس طرح ہوگی اِنِّیْ جَزَّیْتُکُمُ الذِّکْرَ بِمَا صَبَرْتُمْ اَلَمْ اَجْعَلْکُمْ فِیْ ذِکْرِیْ مُتَذٰکِرِیْنَ ۝ ۲۵ یہی مفہوم سورۃ الفصّٰح کے آخر میں اَلَمْ اَجْعَلْکُمْ فِیْ ذِکْرِیْ مُتَذٰکِرِیْنَ ۝ ۲۵ (مطفّحین) میں دیکھ جائے گا۔ اس سے مستحب ۲۵ ہے ضعیفوں سے کہیں کے ساتھ استہزا نہیں کرنا چاہیے اور انہیں حقارت کی نظر سے نہیں دیکھنا چاہیے اور ان کی وجہ سے لائینی ذنوب انہیں میں مشغول نہیں ہونا چاہیے کیونکہ یہ اللہ تعالیٰ سے اور ان کا باعث ہے۔

فَلَوْلَا كَيْدُ الْيَهُودِ لَافْتَدَتْهُمْ فِي الْاَنْفُسِ عَذَابٌ شَدِيدٌ ﴿٥٠﴾ قَالُوا الْيَهُودُ مَا اَوْ بَعْضُ يَهُودِ قَتَلُوا

الْعَادِينَ ۝ قُلْ إِن تَهْتَكُمُوهُ أَيْدِيكُمْ أَفَإِنَّكُمْ تَعْمُونَ ۝

”اللہ تعالیٰ فرمائے گا: (فرماتا ہوا) کتنے سال تم زمین میں ٹھہرے رہے؟۔ کہیں گے: ہم ٹھہرے تھے جس ایک

دن : دلہا کا کچھ حصہ آپ پر چھ لیں سال تھنے والوں سے۔ اور شاہد ہو گا: نہیں خبر ہے مگر خود اصرار کا فی: تم اس

(حقیقت) کو (پہلے ہی) جان لے۔

[illegible]

کا۔ جس دو بانی کی طرح ہوگا حتیٰ کہ دوسرا صورت یہ ہوگا کہ جائے گا۔ بعض علماء نے فرمایا: انہوں نے دنیا میں ٹھہرنے کی مدت اور قیامت میں رہنے کے عرصہ کو کم کرنا اور اسے تھوڑا سمجھا اس عذاب کی نسبت جس میں وہ مبتلا تھے۔ قَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ ۖ حساب لگانے والوں سے پوچھو جو حساب کو کھاتے ہیں، ہم تو اسے بھول چکے ہیں یا یہ مراد ہے کہ ان فرشتوں سے پوچھو جو دنیا میں ہمارے ساتھ تھے۔ پہلا قول خدا کا ہے اور دوسرا قول نبی کا ہے۔ اہل کثیر عمر اور کسائی نے قتلِ کم لہشتوں کی اطلاع دے چاہے یعنی امر کا صیغہ پڑھا ہے۔ یہ تین معانی کا احتمال رکھتا ہے۔ (۱) قتلِ کم لہشتہ تم بتاؤ کہ تم کتنا عرصہ ٹھہرے۔ تو کلام ایک کو حکم دینے کیلئے ذکر کی گئی جب کہ مراد جماعت ہے، کیونکہ یہی معنی معلوم ہے۔ دوسرا یہ ہے کہ یہ فرشتے کو حکم ہو کہ ان سے قیامت کے روز دنیا میں ٹھہرنے کی مدت کے بارے میں پوچھو یا یہ مراد ہو کہ بتاؤ کہ کافر یا تم کتنا عرصہ ٹھہرے؟ یہ تیسرا قول ہے۔ باقی قراء نے انہی کا یہ قول پڑھا ہے یعنی اللہ تعالیٰ نے انہیں فرمایا یا فرشتوں نے انہیں کہا: تم کتنا عرصہ ٹھہرے؟ حذر اور کسائی نے بھی قتلِ کم لہشتہ الا قصیلہ پڑھا ہے باقی قراء نے قتلِ خبریٰ پڑھا ہے چنانچہ پڑھا ہے جیسا کہ ابتدا میں تفسیر میں ذکر کیا یعنی تم نہیں ٹھہرے زمین میں مگر تھوڑا عرصہ۔ یہ اس لیے کہ ان کا قبور میں ٹھہرنا اگرچہ لمبا تھا لیکن قیامتی تھا۔ بعض نے کہا: آگ میں ٹھہرنے کی نسبت یہ عرصہ کم تھا کیونکہ اس کی حد نہیں ہے۔ فَاُولَٰئِكَ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ لَحَظَةٌ ۖ یعنی کاش! تم اس حقیقت کو جانتے۔

اَفَصَبِيْنٰكُمْ اَمْ لَمْ نَجْعَلْ لَّكُمْ اَنْفُسًا تَذَكَّرُوْنَ ۝

”کیا تم نے یہ گمان کر رکھا ہے کہ ہم نے تمہیں بے مقصد پیدا کیا ہے اور تم ہمارے طرف نہیں لوٹائے جاؤ گے؟“
 واللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: اَفَصَبِيْنٰكُمْ اَمْ لَمْ نَجْعَلْ لَّكُمْ اَنْفُسًا تَذَكَّرُوْنَ کیا تم نے یہ گمان کر رکھا تھا کہ ہم نے تمہیں بھل پیدا کیا ہے جسے جانور پیدا کیے گئے ہیں جنکے لیے ثواب ہے اور نہ عذاب یہ اس قول کی شکل ہے۔ اَفَصَبِيْنٰكُمْ اَمْ لَمْ نَجْعَلْ لَّكُمْ اَنْفُسًا تَذَكَّرُوْنَ ۝ (الانذار) یعنی جانور کی طرح بھل پیدا کیا۔ گئے گا۔ ترقی فی تفسیر ابو عبد اللہ محمد بن علی نے کہا: اللہ تعالیٰ نے مخلوق کو غلام پیدا کیا تاکہ وہ اس کی عبادت کریں۔ جس وہ عبادت پر ثواب دے گا اور عبادت کے ترک پر عذاب دے گا اگر وہ ان کی عبادت کریں گے تو آج اس کے آثار و صغیر اور دنیا کی غلامی سے آزاد بندے ہوں گے اور دارالسلام میں بادشاہ ہوں گے۔ اگر مہر ویت کو ترک کریں گے تو وہ آج بھاگے ہوئے غلام اور کرے ہوئے اور گھٹیا لوگ بن جائیں گے اور کل آگ کے طبقوں میں قید و محسوس ہوں گے۔ عَلَيَّكَ سَبِيْحٌ مِّنْ عَمْرِو بَكْرِ اور قمر کے نزدیک حال کی بنا پر منصوب ہے۔ ابو عبیدہ نے کہا: مصدر کی بنا پر منصوب ہے یا مفعول کی مشابہت سے منصوب ہے۔ وَاُولَٰئِكَ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ لَحَظَةٌ ۖ یعنی ان کے احوال کی جزا دی جائے گی۔ حذر اور کسائی نے تو ہمیں ہمارے فتنے اور ہم کے کسر و کے ساتھ پڑھا ہے۔

لَقَدْ خَلَقْنَا الْاِنْسَانَ الْاَعْيٰ تَرٰ اِلَآهًا وَّلَا هُوَ تَرٰ رَبَّ لَعَلَّ هِيَ الْكُوْنُ ۝

”ہم بہت بلند ہے اللہ جو ہمارا خالق ہے (بے مقصد تخلیق سے) انہیں کوئی معبود بجز اس کے (وہ) ملک ہے عزہ و اسے عرش کا۔“

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: لَقَدْ خَلَقْنَا الْاِنْسَانَ الْاَعْيٰ تَرٰ اِلَآهًا وَّلَا هُوَ تَرٰ رَبَّ لَعَلَّ هِيَ الْكُوْنُ ۝ وہ پاک ہے اولاد و شرکاء اور مد مقابل سے اور کسی

سورة النور

﴿سورة النور﴾ ﴿سورة النور﴾ ﴿سورة النور﴾ ﴿سورة النور﴾ ﴿سورة النور﴾

۱۱: ۱۱ تا ۱۱: ۱۱ سورت ہے۔

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللہ کے نام سے شروع کرتا ہوں جو رحمت الٰہی میرا ہمیشہ رہے گا۔

مُؤْمِنَاتٌ نَّفْسُهُنَّ مَرْتَبَتْهُنَّ أَتَرُكْنَ أَهْلَهُنَّ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا حَرْمٍ ۚ

”یہ (ایک عظیم املاں) سورت ہے جو ہم نے نازل فرمائی ہے اور ہم نے (فرمائی) کہ اس (کے احکام) کو اور ہم نے اتاری ہیں اس میں روشنی آئیں تاکہ تم بصیرت قبول کرو۔“

اس سورت کا مقصد صحت اور پردہ پوشی کے احکام کا ذکر ہے۔ حضرت عمر بن خطابؓ نے اہل کوفہ کو لکھا کہ اپنی عورتوں کو سورۃ النور سکھاؤ حضرت عائشہؓ یہاں نے کہا: عورتوں کو بال خانوں میں نہ ضمیر وار نہ انہیں کتابت سکھاؤ اور انہیں سورۃ النور اور سورت کائنات سکھاؤ۔ ﴿فَوَضَّحْنَاهَا﴾ کی تفسیر کے ساتھ پڑھا گیا ہے یعنی ہم نے تم پر اور تمہارے بعد میں آنے والوں پر اس سورت میں سورہ احکام فرمائی ہے جس میں اور وہی شے کے ساتھ بھی پڑھا گیا ہے یعنی ہم نے اس سورت میں تکلف فراموشی نازل کی ہے۔ اور عمرؓ نے فرمادھا تھا: یہ کے ساتھ پڑھا ہے یعنی ہم نے اسے تمہارا تمہارا ہے۔ الغرض کا سنی انقطاع بھی ہے۔ کی اسے فرضۃ النقص ہے کہ ان کا حصہ فراموشی ہر اس کے ستر پر حصہ۔ فرض النقصہ فرج کا حصہ نہشت یعنی ہم نے اسے متحدہ و واضح طور پر بیان کیا۔ بعض نے کہا: تشدید تکمیل کے لیے ہے یعنی اس میں کثرت سے فراموشی آئی۔ لغت میں سورت بلند مرتبہ کا نام ہے اس وجہ سے قرآن کی سورت کہا جاتا ہے ازہر کے کہا:

قُلْ تَرَىٰ كُلَّ مَنكُم مَّوَدَّاعًا يَتَذَكَّرُ ۚ

کتاب کے مقدمہ میں اس پر ملاحظہ ہو گا۔ سورہ کورق نے ساتھ پڑھا گیا ہے اس بنا پر کہ یہ مبتدا ہے اور اس کی خبر نزلت ہے۔ یہ ازہر ہے اور انہیں کا قول ہے۔ زجاج اور فراموشی اور ہر دے کہ سورہ قمر نزل ہے کیونکہ مبتدا کی خبر ہے (۱) کیونکہ یہ خبر ہے اور نگر کے ساتھ آنا نہیں کیا جاتا یعنی حد سورہ اور یہ بھی احتمال ہے کہ سورہ مبتدا اور اس کے بعد و لا کلام اس کی صفت ہو جس نے اسے نکر و صفت کی تعریف سے خارج کر دیا جس اس کے ساتھ ابتدا درست ہے اور اس کی خبر ﴿وَلَا يَتَذَكَّرُ﴾ لڑائی ہوگی۔ سورہ فہم کے ساتھ بھی پڑھا گیا ہے اس کی تفسیر اس طرح ہوگی انوکھا سورہ انوکھا حال شاعر نے کہا:

الذئب المشاء بن مردث بہ وَخِدِي وَأَحْشَى الْوِيَامِ وَالنَّضْرُ
بِأُضْلُ کے اختار کے ساتھ منصوب ہوگی (1) یعنی اتل سودا فروش نے کہا: یہ عدا اور الف سے حال ہے۔ اور ضمیر سے
حال ہو تو اس کا ذوالحال سے مقدم کرنا جائز ہوتا ہے۔

الرَّائِيَةُ وَالرَّائِي وَالرَّائِي وَالرَّائِي وَالرَّائِي وَالرَّائِي وَالرَّائِي وَالرَّائِي وَالرَّائِي وَالرَّائِي
رَأَيْتُ لِي وَبَيْنَ الشَّوَارِ كُنْتُمْ تُوَوِّشُونَ بِأَشْوِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَيْسَهُنَّ عَذَابُهُمَا
طَائِفَةٌ مِنَ الشَّوَابِ ۝

”جو عورت بدکار ہو اور جو مرد بدکار ہو تو لگاؤ ہر ایک کو ان دونوں میں سے سو (سو) اور سے اور نہ آئے نہیں ان
دونوں پر (ذرا) رحم اللہ تعالیٰ کے دین کے معاملے میں اگر تم ایمان رکھتے ہو اللہ تعالیٰ پر اور روز آخرت پر اور
چاہے کہ مشاہدہ کرے دونوں کی سزا کو اہل ایمان کا ایک گرد“۔
اس میں بائیس مسائل ہیں:

مسئلہ نمبر 1۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: الرَّائِيَةُ وَالرَّائِي زنا لغت میں شریعت سے پہلے بھی معروف تھا جیسے مرد
(چوری) اور قتل کے اسم پہلے سے موجود تھے۔ زنا کا مطلب ہے مرد کا عورت کی فرج (خروجہ) میں بغیر نکاح اور بغیر شریعت کے
عورت کی رضا کے ساتھ جماع کرنا۔ اگر تو چاہے تو یوں بھی کہ سکا ہے فرج کا طبعاً معینی فرج میں داخل کرنا جو شرعاً حرام ہے۔
جب ایسی صورت ہو تو حد واجب ہوتی ہے۔ زنا کی حد اور اس کی حقیقت اور اس کے متعلق علماء کے اقوال زیر بحث ہیں یہ آیت
جس کی آیت اور آیت دلی آیت جو سورہ النساء میں ہے ان کے لیے بالاتفاق ناخ ہے

مسئلہ نمبر 2۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: زناة جلدۃ۔ یہ آزاد بالغ، غیر شادی شدہ زنانہ کے لئے کی حد ہے۔ اسی
طرح آزاد، بالغ، غیر شادی شدہ عورت کی حد ہے اور سنت سے ایک سال کی جلا وطنی بھی ثابت ہے۔ اس جلا وطنی میں اختلاف
ہے جو روز یاں اگر نہ کریں گی تو ان پر پچاس در سے ہوں گے کیونکہ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ
نُصْفُ مَا عَلَى الْمُذْكَرِ (النساء: 25) پر لوندی کے بارے میں ہے۔ اور قدام بھی ایسی کے معنی میں ہے۔ وہ
آزاد لوگوں میں سے شادی شدہ تو اس پر کوڑے نہیں درج ہوگا۔ اور بعض علماء یہ کہتے ہیں کہ پہلے اسے سو کوڑے مارے جائیں
گے پھر اسے رجم کیا جائے گا یہ سب کچھ سورہ النساء میں آتھیں مگر چکا ہے عدا کی ضرورت نہیں۔

مسئلہ نمبر 3۔ مجہور نے الرَّائِيَةُ وَالرَّائِي کو رجم کے ساتھ پڑھا ہے۔ یعنی بن مرتضیٰ نے الزناة کو رجم کے
ساتھ پڑھا ہے: یہ یہودیہ کے نزدیکی زیادہ بہتر ہے کیونکہ یہ ان کے نزدیک حیرے اس قول کی طرف ہے: زناة المصوب۔ اور
یہودیہ کے نزدیکی رجم کی وجہ یہ ہے کہ یہ مجہور کی غیر ہے مگر یہ اس طرح ہوگی یعنی ایسی علیکم حکم الزناة والنوزد رجم پر
ملا کا جماع ہے مگر یہ یہودیہ کے نزدیک قیاس نصب تھا فراموش میرا اور زنا کے نزدیکی رجم زیادہ بہتر ہے اور خبر فہمیلہ و

کے قول میں ہے کیونکہ اس کا معنی ہے: الزانیۃ والزانی معنودان بحکم اللہ۔ بدکار و عورت اور بدکار مرد کو اللہ کے حکم سے گوزے لگے جائیں گے۔ یہ عہد قول ہے اور یہ اکثر نحویوں کا قول ہے۔ اگر تو چاہے تو غیر مقدر کرے پتھلی ان بیچلدا۔ حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ نے الزانی بغیر داء کے پڑھا ہے۔

مسئلہ نمبر 4۔ اللہ تعالیٰ نے مذکر اور مؤنث کا ذکر کیا حالانکہ مؤنث کا لفظ دونوں کی طرف سے کافی تھا۔ بعض علماء نے کہا: دونوں کا ذکر تاکہ کے لیے ہے جیسے فرمایا۔ **وَالسَّامِرُ فَيَذَلُكَ حَرْقُهُ فَأَخْلَقَهُ نَارًا وَيَنْهَاهَا (المائدہ: 38)** یہ بھی احتمال ہے کہ دونوں کا ذکر اس لیے فرمایا تاکہ کوئی گمان نہ کرے کہ مرد کوئی کرنے والا تھا اور عورت کو کسی نے کیا۔ یہ احتمال علماء کی وہی کرنے والی نہیں اس لیے اس پر حد واجب نہ ہوگی تو اس احتمال کو دور کرنے کے لیے دونوں کا ذکر فرمایا۔ یہ احتمال علماء کی ایک جماعت نے وارد کیا ہے جن میں امام شافعی بھی ہیں انہوں نے کہا: رمضان میں عورت پر وہی کی صورت میں کفارہ نہیں ہے کیونکہ ایک شخص نے کہا میں نے رمضان شریف میں دن کے وقت اپنی بیوی سے بچہ مت کی ہے تو نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے اسے فرمایا کفارہ تو کفارہ دے۔ اس کو آپ نے کفارہ کا حکم دیا۔ عورت نے بچہ مت کرنے والی ہے عورت وہی کرنے والی ہے۔

مسئلہ نمبر 5۔ **الزَّانِيَةُ** کو مستحکم کیا گیا ہے کیونکہ اس زمانہ میں عورتوں کا زمانہ عام قہ محرموں کی نوعطریوں اور فاحشہ عورتوں کے گھروں پر چھندنے کے ہوتے تھے اور وہ سرعام زانیہ کرتی تھیں۔ بعض علماء نے کہا: چونکہ عورتوں میں زانیہ زیادہ عار کا باعث ہے یہاں کی وجہ سے زیادہ قصہ دیا ہے۔ بعض نے کہا: عورت میں شہوت زیادہ ہوتی ہے اور اس پر شہوت غالب ہوتی ہے اس کا پیسہ ذکر کیا تاکہ وہ شہوت سے رک جائے، اگرچہ عورت میں دیارہ تھا لیکن جب وہ زانیہ کرتی ہے تو اس کا حیا ختم ہو جاتا ہے نیز عورتوں کی وجہ سے عار زیادہ لائق ہوتی ہے کیونکہ ان کا موضوع زیادہ اور حفاظت ہے اس لیے تغلیط اور اجتناب مان کا پیسہ ذکر کیا۔

مسئلہ نمبر 6۔ **الزَّانِيَةُ** اور **الزَّانِي** پر الف نام جنس کے لیے ہے۔ یہ عام ہے اور تمام بدکاروں کو شامل ہے۔ اور جنہوں نے رجم کے ساتھ دونوں کا قول کیا ہے انہیں نے کہا: سخت میں حکم کی زیادتی آئی ہے جس کوڑوں کے ساتھ رجم بھی ہو گا یہ اسحاق بن راہویہ، حسن بن ابی الحسن کا قول ہے۔ حضرت علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ نے شراح سے ایسا ہی کیا تھا۔ اس کا بیان سورۃ النساء میں مکرر چکا ہے۔ جمہور علماء نے کہا: یہ فیہ شادی شدہ کے ساتھ خالص ہے۔ انہوں نے غلاموں اور لونڈیوں کے فروغ کی وجہ سے اس کے غیر محرم نے پراستدلال کیا ہے۔

مسئلہ نمبر 7۔ اللہ تعالیٰ نے اس سزا پر جس کا قہ فرمایا جو بدکاری کرنے والوں پر واجب ہوگی جب ان کے خلاف کوئی قہ نہ ہو جائے کی صراحت فرمائی ہے۔ علماء کا اس توں پر جماع ہے اور اس میں اختلاف ہے ایک شخص ایک عورت کے ساتھ ایک کپڑے میں پایا جائے تو اس پر کچھ واجب ہے؟ اسحاق بن راہویہ نے کہا: ان میں سے ہر ایک کو سو کوڑے لگائے جائیں گے۔ یہ حضرت عمر رضی اللہ عنہ اور حضرت علی رضی اللہ عنہ سے مروی ہے۔ یہ ان دونوں حضرات سے ثابت نہیں ہے۔ عطاء اور سفیان ثوری نے کہا: ان کو ادب سکھا جائے گا، لیکن امام مالک اور امام احمد کا قول ہے جیسے کہ ادب میں ان کے مذہب کی قدر پر

امام شافعی نے کہا کہ تو محدود میں اور تو پر میں نکالے بغیر کھڑا نہ کرے گا۔ اگر کمر سزا دی جائے گی سوائے حد
توقیف کے۔ اسے ہذا آپ نے کہا جب کہ اس پر پکڑے ہوں گے، یہ محدودی نے، انھیں میں امام مالک سے روایت کیا ہے اس
سے پرستین اور حیکم وغیرہ روایت کی۔ امام شافعی نے فرمایا: اگر اس کو ملے تو ملانے بہت دیر سے ناپا جائے گا۔

مسئلہ نمبر 13: ان مسائل میں اختلاف ہے حدود میں سنان کو جہاں ہذا آپ نے کا امام مالک سے کہا: ہذا حد
کی سزا دینے پر ہی جائے گی اور یہی حکم تحریر کا بھی ہے (۱)۔ امام شافعی اور ان کے اصحاب نے کہا: چم سے اور شربہ کا کو بچایا
ہے گا اور ہذا تمام اعضاء پر مارا جائے گا (۲)۔ حضرت علی بن ابی طالب سے مروی ہے: حضرت ابن عمر یہود نے لوہے کی ٹانگوں
کی طرف اشارہ کیا جسے زنا میں کوڑے لگتے تھے۔ بن علی نے کہا: اس پر نذر ع ہے کہ چیرے اور شربہ اور انہی ہلکے پر
نہیں مارا جائے گا ان کی وجہ سے مرنے کا اندیشہ نہ ہو۔ سر پر مارنے سے ہارت میں اختلاف ہے۔ چہرہ نے کہا: سر کو بچو
جائے گا۔ حضرت عمر نے نسخہ میں مسئل کو سر پر مارا اور یہ تحریر تھی: حد نہیں تھی۔ امام مالک کی محبت میں یہ ہے جس پر لوگوں
نواہوں نے پایا اور یہی کہ یہ ملینین کا کارنامہ ہے "اوسل بنی کرہ ہذا حد سے حد لگے گی" (۳)۔

مسئلہ نمبر 14: اس مسئلہ کا تاج ہے کہ "کیف تو یضربا" تحریر تھی نہ کرے نہ مضبوطی کے اور نہ دوا
باعتہ بنی تھی۔ کہہ دیجئے کہ تاج ہے۔ یعنی چہرہ کو قوس ہے یہی حضرت علی بن ابی طالب سے مروی ہے کہ قوس ہے۔ حضرت عمر
میں نے پاس دے۔ اس میں ایک شخص کو پایا گیا آپ نے ارمان کوڑا منکسر اور مارے والے کو کہا: تو اسے مار لیکن تیری
بھلی ٹھکانے اور ہر ملکہ کو اس کا حق دے۔ حضرت عمر بن عمر نے یہی ایک شرابی کو پایا آپ نے فرمایا: میں تجھے بے شخص
نے پس بھیجاں کا جسے تم پر زنی آئے گی تو حضرت عمر بن عمر نے نہ دیا اس کو مطیع بن ابی اسود کی سی طرف بھیجا اور فرمایا: جب تو کل
تجارت نہ دے تو اسے حد دے گا۔ حضرت عمر بن عمر نے تو وہ سے سخت نوازے۔ ہذا تھا حضرت عمر بن عمر نے کہہ تو نے آدمی کو کل کر
دیا تو نے اسے کتنی ضربیں لگائی ہیں اس نے کہا: سناؤ۔ حضرت عمر بن عمر نے فرمایا: میں نے اس کے بدلے میں اس
سخت کو کر کے دیا تو نے سے پہچانی ہے اور مزید اس کوڑے نہ لگاؤ۔ اس حدیث سے یہ سمجھا جاتا ہے کہ شراب پینے والے کو
سخت کوڑے نہیں مارے جائیں گے۔ حدود میں سخت ضرب کسی حد میں ہوگی اس میں ملانے کا اختلاف ہے۔

مسئلہ نمبر 15: امام مالک اور ابن نے یہ ضرب اور یہ میں سے حد کہا تمام حد وہیں ضرب برابر ہے۔ دو ضرب زنی
کرنے والی تھیں اور دو ضرب کی ضرب ہوئی، یہی امام شافعی کا قول ہے۔ امام ابوحنیفہ اور اس کے اصحاب نے کہا: تھوڑی ضرب
تک تین ضرب ہے اور زنی کی ضرب شراب کی ضرب سے سخت ہے اور شراب پینے والے کی ضرب تلافی کی ضرب سے سخت
ہے (۱)۔ ثوری نے کہا: زنی کی ضرب تلافی کی ضرب سے سخت ہے اور تلافی کی ضرب شراب کی ضرب سے سخت ہے (۲)۔ امام

مالک نے کوزوں کی تعداد پر توقف کے درود سے جھٹ پکڑی ہے۔ اور حداد میں سے کسی حد میں تخفیف اور تکفیل وارد نہیں ہے اس شخص کے متعلق جس کے لیے تقسیم ثابت ہے۔ امام ابوحنیفہ نے حضرت عمرؓ کے شخص سے جھٹ پکڑی ہے کہ تعزیر میں ضرب و زانیہ ضرب سے شدید ہوگی، ثورمکی نے اس سے جھٹ پکڑی ہے کہ زنا میں جب کوزوں کی تعداد زیادہ ہو جائے تو یہ خیال ہے کہ توقف تکلیف میں زیادہ ہو اس طرح شراب ہے کیونکہ شراب میں حد اجتہاد سے ثابت ہے اور مسائل اجتہاد مسائل توقف سے زیادہ قوت دے لے سکتے ہیں۔

مسئلہ نمبر 16۔ دو حد جو اللہ تعالیٰ نے زنا، شراب اور توقف میں واجب کی ہے سب سب سے کم وہ حکام کے سامنے لگائی جائے اور اسے فقہاء اور دنیا پر لوگ قائم کریں جن کو امام منتخب کرے اسی طرح صحابہ کرام کرتے تھے جب ان کے لیے کوئی ایسا حد اور نہ ہوتا تھا اس کا سبب یہ ہے کہ یہ قاعدہ شریعہ اور حرمت تعبدیہ کے ساتھ قائم کی جاتی ہے جس اس کے فعل۔ اس کی مقدار مکمل اور محال پر ہی نفعت واجب ہے تاکہ اپنی شرط اور حکام سے کوئی چیز تجاوز نہ کرے کیونکہ مسلمہ کا خون اور اس کی حرمت بہت زیادہ ہے پس جتنا ممکن ہو سکے اس کی حمایت کرنا واجب ہے۔ صحیح میں خصیصہ میں مندرجہ ذیل مسائل سے مروی ہے، فرمایا: میں مکان بن مغان کے پاس موجود تھا، ولید کو لایا گیا اس نے صبح کی دو رکعتیں پڑھا میں بھر گیا، کیا میں قصیص نہ وہ پڑھاؤں۔ ولید کے خلاف رواویوں نے گواہی دی ایک نے گواہی دی کہ اس نے شراب پی لی تھی، دوسرے نے گواہی دی کہ اس نے اس کو قحطی کرنے دیکھا حضرت عثمانؓ نے فرمایا اس نے قی نہیں کی تھی کہ اس نے شراب پی لی تھی۔ حضرت عثمانؓ بہرہ نے حضرت علیؓ سے فرماتے فرمایا: انھو اور اسے کوزے لگاؤ۔ حضرت علیؓ فرمادے سن! انھو اور اسے کوزے لگاؤ، حسن نے کہا: یہ کام اس کے سپرد کرو جن کو یہ غفلت ابھی ملتی ہے، گویا حضرت حسن نے مارا مٹکی کا اظہار کیا۔ حضرت علیؓ فرمادے کہ اے ابوسفیان! حضرت اہم انھو اور اس کو کوزے لگاؤ، جس حضرت ابوالفضلؓ نے اسے لگائے اور حضرت علیؓ نے انھیں شمار کیا (۱)۔ اور اہل حدیث میں یہ حد ریث گزرنی ہے۔ حضرت عثمانؓ فرمادے کہ حضرت علیؓ فرمادے کہ کوزے لگاؤ، انھو اور اسے کوزے لگاؤ۔

مسئلہ نمبر 17۔ اللہ تعالیٰ نے توقف اور زنا میں کوزوں کی تعداد پر نفس قائم فرمائی ہے اور شراب میں ہی کوزہ اس پر تمام صحابہ کی موجودگی میں حضرت عمرؓ کے لعل کے توقف ثابت ہے۔ پس ان میں حد سے تنہا ذکر نہیں کیا جائے گا۔ ابن عمرؓ نے کہا: یہ اس وقت تک ہے جو لوگ شریعت میں کن نہ ہوں اور انہیں عتاد میں نفعت نہ ہو لیکن جب وہ گناہوں کو حد سے روکتے ہیں اور بارگاہ کریں حد کو سامان سمجھیں اور وہ برائی سے باز نہ آئیں تو پھر شدت صحیح ہو جائے گی اور عتاد کی زیادتی کی وجہ سے حد زیادہ کی جائے گی۔ حضرت عمرؓ کے پاس رمضان میں ایک نئی گولیا گیا تو آپ نے اسے سوکوزے لگائے اسی شراب کی حد کے طور پر حد میں رمضان کی حرمت تروز نے پر جس جنایات کی تخطیلات اور حرمت کی جنگ پڑا میں مرتب کرنا واجب ہے۔ ایک شخص نے بچے کے ساتھ بد معاشرت کی تو والد نے اسے تین سوکوزے مارے۔ ابہام لکھ کر جب اس کی خبر پہنچی تو آپ نے اسے تین سوکوزے نہیں کیا پھر اگر امام ۱۲۴۰ھ سے زمانہ میں حرمت کی جنگ اور گنہوں کی بھرمار اور برائیوں پر تعاون اور حد روکی نہ ہو

میں ملے، کہے اور قول ہیں۔

مسئلہ نمبر 22۔ حضرت عذراہ سے مروی ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: "اے لوگو! زنا سے بچو کیونکہ اس میں چھ نقصان ہیں تمہارا دنیا میں اور تمہارا آخرت میں وہ جو دنیا میں ظاہر ہوتی ہیں وہ یہ ہیں، چہرے کی مروی ختم ہو جاتی ہے، فقر اور غربت آ جاتی ہے اور عمر کم ہو جاتی ہے۔ اور وہ جو آخرت میں ظاہر ہوں گی یہ ہیں اللہ تعالیٰ کی ناراضگی ہوگی، حساب برا ہوگا اور ہمیشہ روزخ میں جلتا ہوگا۔" حضرت انس سے مروی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: "ہر جو شخص مجھ پر میری امت کے لعاب اور مرتبہ چشم کے جاتے ہیں انہیں زنا کرنے والوں پر اللہ تعالیٰ کا غضب ختم ہوتا ہے۔" نبی کریم ﷺ سے مروی ہے فرمایا: "جب پندرہ شعبان کی رات ہوتی ہے تو اللہ تعالیٰ میری امت پر کرم کی نظر فرماتا ہے۔ اور ہر اس سوکن کو جس کا رات کا ہے جو اللہ تعالیٰ کے ساتھ کسی کو شریک نہیں ٹھہراتا شرم چاچا فراوان کی بخشش نہیں ہوتی، مہاجر، کارکن، والدین کا فرمان، ہمیشہ شراب پیئے، مال، اور زنا پر اصرار کرنے والا" (1)۔

الْزَّانِي لَا يَنْفِكُ بِالْإِزْنِ أَوْ مُشْرِكًا ۖ وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْفِكُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ ۚ وَ

حُزْمٌ ذُو لَيْتٍ عَلَى الْمَوْتِ ۚ

"ذاتی غم کی بات نہیں کرتا مگر زانیہ کے ساتھ یا مشرک کے ساتھ اور زانیہ انہیں نکاح کرتا اس کے ساتھ مگر زانی یا مشرک اور حرام کر دیا گیا ہے یہ اہل ایمان پر۔"

اس میں سات مسائل ہیں:

مسئلہ نمبر 1۔ اس آیت کے معنی میں علامہ تفسیر کے چار اقوال ہیں: (1) اس آیت کا مقصد زنا کی برائی بیان کرنا اور اس کی خرابی بیان کرنا ہے۔ اور یہ کہ موت میں پر یہ حرام کیا گیا ہے۔ باقی سے اس معنی کا انصاف بہت محدود ہے۔ لایفکام سے مراد لایطاف ہے یعنی وہی نہیں کرتا ہے۔ پس لایفک یعنی جوارح کا ساتھ دے لیے اور ہر طرف کو چلنے کے لیے اللہ کو ہر یا ہر مشرک اور مشرک کی تفسیر، انہوں نے اس حیثیت سے کہ کون میں مشرک زنا سے اہم ہے معنی یہ ہے کہ زانی اپنے زمانے کے وقت جوارح نہیں کرتا مگر مسلمانوں میں سے زانیہ سے یا جو مشرکات میں سے بہتر ہے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما اور آپ کے اصحاب سے مروی ہے کہ اس آیت میں نکاح سے مراد وہی ہے (2)۔ نہ جانے اس کا انکار کیا ہے فرمایا: کتاب اللہ میں نکاح مروج کے معنی میں معروف ہے۔ اس طرح نہیں ہے جیسا کہ نہ جانے نے کہا ہے قرآن مجسم میں ہے: مَن كَانَ يَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ بِمَا كَرِهَ اللَّهُ لَمْ يَقْبَلْ إِلَيْهِمْ (البقرہ 33) نبی کریم ﷺ نے بیان فرمایا: "کہ یہاں وہی کے معنی میں ہے۔" یہ سورۃ البقرہ میں مژدہ چکا ہے۔ خبری نے سعید بن جبیر، حضرت ابن عباس اور دیگر سے ایسی بات روایت کی ہے نہ وہی کی طرف میلان رکھتی ہے، لیکن وہ حمل نہیں ہے۔ نقلی نے اس کو حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے۔ اس کو معنی وہی ہے معنی زنا نہیں ہوتا مگر زانیہ کیساتھ یہ اس بات کا قائل ہوتا ہے کہ زنا دونوں چیزوں میں ہوتا ہے۔ یہ ایک قول ہے۔

مسئلہ نمبر 2۔ ابو داؤد اور امام ترمذی نے عمرو بن شعیب عن ابیہ عن جدہ کی سند سے روایت کیا ہے کہ حضرت سرمد بن ابی ہرملہ فہرہاؤں کو مکہ سے انطا کر لے جاتے تھے۔ مکہ میں ایک بدکارہ عورت تھی جس کا نام عنق تھا، وہ مرد کی دوست تھی۔ حضرت سرمد نے کہا: میں نبی کریم ﷺ کے پاس آیا اور عرض کی: یا رسول اللہ! کیا میں عنقا سے نکاح کروں؟ فرمایا: کچھ دیر آپ ﷺ خاموش رہے پھر یہ آیت نازل ہوئی: **اَنْزَلْنٰی لَا یُکَلِّمُ الْاَزْوَاجَ الَّذِیْنَ کَفَرْنَ**۔ آپ ﷺ نے مجھے بلایا اور مجھ پر یہ آیت چڑھی اور فرمایا: "تو اس سے نکاح نہ کر"۔ یہ ابو داؤد کے الفاظ ہیں اور امام ترمذی کی حدیث اکمل ہے۔ خطابی نے کہا: یہ اس عورت کے ساتھ خاص تھا کیونکہ وہ کافر تھی اور زانیہ مسلمہ اس سے نکاح نہ کر سکتی تھی۔

مسئلہ نمبر 3۔ یہ مسلمانوں میں سے ایک فرد کے ساتھ خاص تھی جس نے رسول اللہ ﷺ سے ایک عورت سے نکاح کرنے کی اجازت طلب کی تھی جس کو ام مہرول کہا جاتا تھا۔ وہ بدکارہ عورتوں میں سے تھی اور اس نے شرط رکھی تھی کہ اس مرد پر وہ خرچ کرے گی تو اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: **یٰۤاَیُّهَا الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا لَا تَنْکِحُوا الَّذِیْنَ کَفَرُوْا**۔

مسئلہ نمبر 4۔ یہ آیت اہل صفہ کے بارے میں نازل ہوئی: **یٰۤاَیُّهَا الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا لَا تَنْکِحُوا الَّذِیْنَ کَفَرُوْا**۔ یہ چار سو افراد تھے جن کے وقت رزق تلاش کرتے تھے اور رات صفہ پر گھومتے تھے۔ یہ بدکارہ عورتیں تھیں جو احباب بدکاری کرتی تھیں۔ اور عباس اور خوراک کی ان کے پاس فراہمی ہوتی تھی۔ اہل صفہ نے ان سے نکاح کرنے اور ان کے مکانات میں رہنے اور ان کے طعام اور لباس سے کھانے کا ارادہ کیا تو ان کو اس سے بچانے کے لیے یہ آیت نازل ہوئی: **یٰۤاَیُّهَا الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا لَا تَنْکِحُوا الَّذِیْنَ کَفَرُوْا**۔

مسئلہ نمبر 5۔ یہ قول زہران وغیرہ نے صحن سے اُکریا ہے جس نے فرمایا: **الْاَزْوَاجُ** سے مراد وہ ہے جسے حدیثی تہیہ کورہ انبیاء سے مروی ہے جس پر حدیثی تہیہ کورہ انبیاء کی طرف سے حکم ہے، لیکن جس زانیہ کو حدیثی تہیہ کورہ نکاح نہ کرنے کے لیے اس زانیہ سے جسے حدیثی تہیہ کورہ انبیاء نے ابراہیم علیہ السلام نے اسی طرح کہا ہے۔ اور مصنف ابو داؤد میں حضرت ابو ہریرہؓ سے مروی ہے (1) "فرمایا رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: "وہ زانیہ جس کو حدیثی تہیہ کورہ نکاح نہ کرے مگر اپنی غسل سے" (روایت ہے کہ ایک زانیہ جس کو حدیثی تہیہ کورہ انبیاء نے غیر بعد و عورت سے شادی کی تو حضرت علیؓ نے ان کے درمیان تفریق کر دی۔ ان میں غری نے فرمایا: یہ وہ سنی ہے جو ظفر کے اٹھارے گچے نہیں ہے جیسا کہ نقیضی آیت نہیں ہے، وہی شخص کا نکاح جس کو حدیثی تہیہ کورہ انبیاء نے فرمایا: یہ وہ سنی ہے جو ظفر کے اٹھارے گچے نہیں ہے؟ یہ کس اثر سے ہوگا اور شریعت کی کس اصل پر قیاس ہوگا؟ میں کہتا ہوں: یہ قول انکیا نے بعض اصحاب متون سے حکایت کیا ہے کہ زانیہ جب غیر زانیہ سے نکاح کرنے کا قول ہر آیت کی وجہ سے ان کے درمیان تفریق کیا جائے گی۔ انکیا نے کہا: اگر وہ ظاہر پر عمل کرے تو اس پر لازم ہے کہ وہ زانیہ کے لیے شرک سے بھی نکاح کو چتر قرار دے اور زانیہ کے لیے شرک مرد سے نکاح کرنا بھی جائز قرار دے یہ انتہائی مجید ہے یہ کلیۃ اسلام سے خروج ہے۔ کبھی یہ علماء کہتے ہیں: یہ آیت خاص شرک میں منسوخ ہے، ذہبیہ کے حق میں منسوخ نہیں ہے۔

مسئلہ نمبر 5۔ یہ آیت منسوخ ہے امام مالک نے نکلی بن سعید سے انہوں نے سعید بن مسیب سے روایت کیا ہے فرمایا: *أَنَّ زَيْنَةَ ابْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ كَتَبَتْ آيَةَ كُذِّبُوا إِلَّا زَيْنَةُ ابْنَةُ أَبِي هُرَيْرَةَ كَتَبَتْ آيَةَ كُذِّبُوا إِلَّا زَيْنَةُ ابْنَةُ أَبِي هُرَيْرَةَ كَتَبَتْ آيَةَ كُذِّبُوا إِلَّا زَيْنَةُ ابْنَةُ أَبِي هُرَيْرَةَ* حضرت ابن عمرؓ سے روایت کیا ہے کہ فرمایا: یا ایہا المسلمین میں زانیہ بھی داخل ہے۔ ابو جعفرؓ نے کہا: یہ قول اکثر علماء کا ہے اہل ثقیف فرماتے ہیں: جس نے کسی عورت سے زنا کیا اس کے لیے جائز ہے کہ وہ اس سے نکاح کرے اور دوسرے شخص کے لیے بھی جائز ہے کہ وہ اس زانیہ سے نکاح کر لے۔ یہ حضرت ابن عمرؓ، حضرت سالمؓ، حضرت جابر بن زیدؓ، حضرت عطاءؓ، طاؤسؓ، امام مالکؓ بن انسؓ کا قول ہے اور بھی قول امام ابو حنیفہؓ اور ان کے اصحاب کا ہے۔ امام شافعیؒ نے فرمایا: اس میں قول اسی طرح ہے جس طرح سعید بن مسیب نے فرمایا، ان شاء اللہ یہ منسوخ ہے۔ ابن حلیہ نے کہا: اس آیت میں اشراک کا ذکر ابن عباسؓ کی کج روایت سے ہے۔ ابن عربیؒ نے کہا: میرے نزدیک یہ ہے کہ نکاح سے مراد وہی ہوگا جس طرح حضرت ابن عباسؓ نے بیان کیا ہے یا نکاح سے مراد عقد نکاح ہوگا اگر اس سے مراد وہی ہوگا تو اس کا معنی ہوگا زنا نہ ہوگا مگر زانیہ کے ساتھ یہ عداوت ہے اس سے کہ وہی، مرد اور عورت دونوں جنسوں سے ہوتی ہے، آیت کی تقدیر اس طرح ہوگی زانیہ کی وہی واقعہ نہ ہوگی مگر زانی سے یا شرک سے یہ حضرت ابن عباسؓ نے بیان کیا ہے مرد کی ہے اور یہ معنی صحیح ہے۔ اگر یہ کہا جائے کہ اگر باطل آدمی بھی سے زنا کرے یا عاقل، مجنون سے زنا کرے یا بے ادراغ شخص سوئی ہوئی سے زنا کرے تو مرد کی جہت سے زنا ہوگا چاہے یہ مرد زانی غیر زانیہ سے نکاح کرے گا۔ یہیں مذکور مسئلہ کی صورت سے یہ خارج ہوگا۔ ہم کہیں گے: یہ ہر جہت سے زنا ہے مگر ایک میں حد ملاحظہ ہے دوسرے میں ثابت ہے۔ اگر نکاح سے مراد عقد نکاح ہو تو اس کا معنی ہوگا زانیہ سے نکاح کرنے والا جس نے زنا کیا اور اس کے ساتھ اس نے دخول کیا جبکہ ابھی تک اس سے اس کا دم صاف نہیں ہوا تو وہ زانی کے قائم مقام ہوگا مگر اس پر حد نہ ہوگی کیونکہ اس میں علماء کا اختلاف ہے مگر جب اس نے اس سے عقد نکاح کیا اور اس کے ساتھ دخول نہیں کیا حتیٰ کہ اس کا دم صاف ہو جائے تو یہ بالذات جواز جائز ہے۔ بعض علماء نے کہا: آیت میں یہ مراد نہیں کہ زانیہ بھی نکاح نہ کرے مگر زنا کرنے والی عورت سے کیونکہ اس کا غیر زانیہ سے نکاح کرنا منسوخ ہوتا ہے لیکن معنی یہ ہے کہ جس نے زانیہ سے نکاح کیا وہ زانی ہے گویا فرمایا: زانیہ سے نکاح نہ کرے مگر زانی۔ یہی کلام میں قلم ہوا اور یہ ہے کہ زانیہ سے نکاح نہ کرے مگر وہ اس کے زنا سے راضی ہو اور وہ اس سے راضی ہوتا ہے جب وہ خود اس سے زنا کرنے والا ہوتا ہے۔

مسئلہ نمبر 2۔ اس آیت میں دلیل ہے کہ زانیہ سے نکاح کرنا صحیح ہے جب کسی مرد کی بیوی زنا کرے تو اس کا نکاح فاسد نہ ہوگا جب مرد زنا کرے تو اس کا بیوی جری سے نکاح فاسد نہ ہوگا کیونکہ یہ آیت منسوخ ہے بعض نے کہا: یہ آیت حکم ہے۔

مسئلہ نمبر 3۔ روایت ہے کہ ایک شخص نے سیدنا حضرت ابو بکرؓ سے کہا: میں ایک عورت سے زنا کیا تو آپ نے دونوں کو سزا دے رکھی تھی اسی وقت انہوں نے ایک دوسرے سے نکاح کر لیا۔ حضرت ابو بکرؓ نے دونوں کو ایک سال کے لیے جلا وطن کیا تھا۔ اسی کی مثل حضرت عمرؓ، حضرت ابن مسعودؓ اور حضرت جابرؓ سے مرد کی ہے۔ حضرت ابن عباسؓ نے فرمایا: اس کا آثار زنا تھا آخر نکاح تھا، اس کی مثال اس طرح ہے کہ کوئی شخص کسی باغ سے چوری کرے پھر وہ باغ

والے کے پاس آئے اور اس سے وہ بھی خرید لے تو اس نے جو چوری کیا تھو وہ مرام تھا اور جو خرید وہ مال ہے اسی کو امام شافعی اور امام ابو حنیفہ نے اختیار کیا ہے۔ ان کا خیال ہے کہ پانی کی کوئی حرمت نہیں۔ حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے مروی ہے فرمایا: جب مرد عورت سے نہ کرے پھر اس کے بعد اس سے نکاح کر لے تو وہ بیٹہ نہ کرے والے ہوں گے ایسا امام مالک کا مسلک ہے ان کا خیال ہے کہ وہ اس سے نکاح نہ کرے یہاں تک کہ اس کا رحم اس فاسد پانی سے صاف ہو جائے۔ کیونکہ نکاح کی حرمت ہے اور اس کی حرمت سے یہ ہے کہ نہ کرے پانی پر اسے نہ اٹھا جائے تاکہ حلال حرام میں نہ جائیں۔ ذیل پانی اور عزت و ان پانی نہ جائیں۔

مسئلہ نمبر 4۔ ابن خویر مندد نے کہا: جو اعلان نہ کیا اور نہ رتے رتے کا سوا میں مسروہ ہو پھر وہ کسی مسرہ کھانے کی حرمت سے نکاح کرے اور وہ انہیں دھو کر اسے تو انہیں اختیار ہے چاہیں تو اس کے ساتھ رہیں چاہیں تو اس سے ہٹ کر لیں۔ یہ جواب میں سے کسی عیب کی طرح ہے اور انہوں نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے قول سے محبت نکالی ہے کہ "ایہ زانی نہیں کو کرے گاے گئے ہوں وہ نکاح نہ کرے مگر اپنی شکل سے" (۱)۔ ابن خویر مندد نے کہا: کو نہ لکھے گئے کا ذکر کیا کیونکہ وہ فتن کے ساتھ مشہور ہے۔ یہ وہ ہے جس کے درمیان میں دوسرے کے درمیان تفریق کرنا واجب ہے اور جو فتن میں مشہور نہ ہو تو جہاں نہ کی جائے گی۔

مسئلہ نمبر 5۔ حنفیہ میں ایک قوم نے کہا: یہ آیت حکم اور غیر منسوخ ہے۔ ان کا خیال ہے کہ اگر ایک شخص نے زنا کیا اس کا اور اس کی بیوی کا نکاح فاسد ہو جائے گا جب عورت نہ کرے گی تو اس کا اور اس کے خاوند کا نکاح فاسد ہو جائے گا، ان علماء میں سے بعض نے کہا: نہ سے نکاح فاسد نہ ہو گا لیکن مرد کو حکم دیا جائے گا کہ وہ عورت کو طلاق دے جب اس عورت نے زنا کیا ہو۔ اگر وہ اسے اپنے پاس رکھے گا تو نکاح ہو گا اور نہ اس کے ساتھ اور زانی کے ساتھ نکاح کرنا جائز نہیں بلکہ اگر تو بہ نکاح ہو جائے تو اس وقت نکاح جائز ہے۔

مسئلہ نمبر 6۔ ﴿مَنْ زَنَى فَلْيُتَّخِذْ مِنَ الْمَرْءِ بِغَضَبٍ﴾ ان بدکاروں کا نکاح سوشین پر حرام کیا گیا ہے۔ بعض مسرہ کا خیال ہے کہ ان بدکاروں کے نکاح کو اللہ تعالیٰ نے حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم کی امت پر حرام قرار دیا ہے۔ ان عورتوں میں سے مشہور عورتی تھیں۔

مسئلہ نمبر 7۔ اللہ تعالیٰ نے زنا کو کتاب و سنت میں حرام کیا ہے۔ جب مرد زنا کرے گا تو اس پر جہ ہوگی۔ یہ نام مالک امام شافعی اور ابو حنیفہ کا قول ہے۔ اصحاب اہل رائے نے کہا: "وہ مسلمان شخص جو دار الحرب میں ان کے ساتھ رہ رہا ہو اور وہاں نہ کرے" پھر دارالاسلام میں لے آئے تو اس پر حد نہ ہوگی۔ ابن المنذر نے کہا: دار الحرب اور دارالاسلام برابر ہیں جو کہ نہ کرے گا اس پر حد ہوگی کیونکہ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: ﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةً جَلْدَةً﴾۔

وَالَّذِينَ يَزِينُونَ لَمْ يَأْتُوا بِأَمْرِ بَعْدِ شَهَادَةِ فَاْجْلِدُوهُمْ ثَمَّ

جَدُّكَ وَلَا تُقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةٌ أَبَدًا ۚ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٦١﴾ إِلَّا الَّذِينَ يَتَذَكَّرُوا
وَمِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا ۚ قَوْلَ اللَّهِ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٦٢﴾

”اور اولیٰک جو تہمت لگاتے ہیں یا کہ اس عورتوں پر بھروسہ نہ کر سکیں چار گواہ تو لگاؤ ان (تہمت لگانے والوں) کو کسی در سے اور نہ قبول کرے ان کی گواہی ہمیشہ کے لیے اور وہی لوگ فاسق ہیں، مگر (ان میں سے) اور لوگ جو تہمہ کر لیں ایسا بہتان لگانے کے بعد اور اپنی اصلاح کر لیں تو بیشک اللہ تعالیٰ غفور و رحیم ہے۔“

اس میں جیسے مسائل ہیں:

مسئلہ نمبر ۱۔ یہ آیت تہمت لگانے والوں کے بارے میں نازل ہوئی سعید بن جبیر نے کہا: اس کا سبب حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا پر تہمت تھی (۱)۔ بعض نے کہا: یہ عام تہمت لگانے والوں کے سبب نازل ہوئی نہ کہ مخصوص واقعہ میں۔ ابن القدر نے کہا: ہم نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی اخبار میں کوئی ایسی خبر نہیں پاتے جو صراحتہً تہمت پر دلالت کرتی ہو۔ اور ظاہر کتاب اللہ اس سے مستفہم ہے۔ جو اس تہمت پر دلالت کرتی ہو جس کی وجہ سے خدا جب بولی ہے اہل علم کا اس پر اجماع ہے۔

مسئلہ نمبر ۲۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **وَالَّذِينَ يَتَّبِعُونَ بِعِزِّ رَبِّهِمْ** یعنی جو زبانِ رازلی کرتے ہیں اس کے لیے رے کا ام جاریہ لیا گیا ہے۔ کیونکہ یہ زبان کے ساتھ اذیت ہے۔ ثابت نے کہا:

جوہر التلکسان کعبہ الید زبان کے غمہ ہاتھ کے (غم کی طرح) ہیں۔

ایک اور شارح نے کہا:

رمانی بأشور کنت منه ووالدی بیت من أجل الطوفی رمانی

اس کو تہمت کہا جاتا ہے اسی سے حدیث پاک ہے ”ابن ابی“ نے ایک عورت پر شریک بن محمد کے ساتھ زنا کرنے کی

تہمت لگائی (۲)۔

مسئلہ نمبر ۳۔ اللہ تعالیٰ نے آیت میں عورتوں کا ذکر کیا ہے کیونکہ وہ اہم ہیں اور ان پر برائی کی تہمت لگانا زیادہ قبیح ہے اور لغویوں کو زیادہ غمی کرنے والا ہے۔ اور مردوں پر تہمت لگانا بھی سختی اور اجماع امت کی وجہ سے حکم میں داخل ہے۔ یہ اس طرح ہے جیسے اس نے خنزیر کے گوشت کی تحریم پر نص کا ذکر فرمایا اور اس میں اس کی چلی اور بھر بھری ہڈی بھی شامل ہے۔ یہ سختی اور اجماع کی وجہ سے ہے۔ نہ ہر آدمی نے حکایت کیا ہے اس کا معنی: **الانفس المعصنات** ہے۔ اور یہ اپنے لفظ کی وجہ سے مردوں اور عورتوں کو شامل ہے اس پر دلیل **وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ** (اعضاء: ۲۴) کا قول ہے۔ ایک قوم نے کہا: **المعصنات** سے مراد فروغ، شرمگاہیں ہیں جیسے اللہ تعالیٰ نے فرمایا: **وَالَّذِينَ احْتَمَتْنٰ فِیْ بُحَّتِہَا** (الانبیاء: ۹۱) اس میں مردوں اور عورتوں کی شرمگاہیں داخل ہیں۔ بعض نے کہا: جیسے عورت کا ذکر کیا گیا، جب اس پر تہمت لگائی جائے تاکہ اس پر مرد کا اپنی عورت پر تہمت لگانے کا حلف کیا جائے۔ واللہ اعلم۔ مشہور نے **المعصنات** سے مراد یہاں پانچ گواہین عورتیں لی

نے نبیؐ کی کا قول سنا:

قیلہ لا یخبرون بحدیثہ ولا یظلمون الناس حقبة فخرہا

اس نے کہا: کاغذ، کتاب، لکھی، نئی طرح ہو۔ شرع نے قبیحہ کے ضعف کو بیان کرنے کا ارادہ کیا۔ اس کی بہت سی

مشائیں ہیں۔

مسئلہ نمبر 6۔ جمہور علماء کا نظریہ یہ ہے کہ ان غفلت پر حد نہیں ہے جو کسی وفتی کتاب میں سے کسی مرد یا عورت پر نسبت دلائے۔ مگر یہی وجہ بن سبب نہ وہ ان اپنی لکھی گئی کتابوں پر حد ہوگی جب تک کہ ان میں مسلمان ہو۔ اس میں غیر اہل حق یہ ہے کہ جب کوئی نصرانی عورت پر نسبت لگائے جو مسلمان کی بیوی ہو تو اسے کوڑوں کی حد لگائی جائے گی۔ اس کا مندرجہ ہے: بڑے بڑے علماء، پہلے قول کے قائل ہیں میں نے کسی امام کو نہیں پایا جو اس کے مخالف ہو۔ جب کوئی نصرانی آدمی، آزاد، مسلمان پر نسبت لگائے تو اس پر حد ہوگی جو مسلمان کی حد ہوگی یعنی اسی کوڑے اس کے بڑے میں اختلاف میں نہیں جاتا۔

مسئلہ نمبر 7۔ جمہور علماء کا نظریہ یہ ہے کہ غلام کو چاروں کوڑے مارے جائیں جسے جب وہ کسی آزاد پر نسبت لگائے گا نیز کفر، غلامی کی وجہ سے اس کی حد نصف ہو جائے گی جیسے زنا کی حد اس کی نصف ہوتی ہے۔ حضرت ابن مسعودؓ صحیحہ حضرت عمر بن عبد العزیز اور قسیدہ بن اذہب سے مروی ہے کہ غلام کو بھی اسی کوڑے مارے جائیں گے۔ ابو بکر بن محمد نے غلام کو اسی کوڑے مارے جسے آزاد پر نسبت لگائی تھی۔ ابی امامہؓ کا قول ہے: جمہور علماء نے اللہ تعالیٰ کے اس فرمان سے بہت بکڑی ہے: **فَإِنْ أَكْثَرَتِ بَعْضُهُمْ فَعَلًا مِنْ غُلَامٍ فَغُلَامٌ** (المائدہ: 25) اور دوسرے علماء نے کہا: ہم نے یہاں سمجھا کہ زنا کی حد اس کے سے ہے اور بعض اوقات اس کے حق میں تخفیف ہوتی ہے جس پر اللہ تعالیٰ کی نعمتیں کم ہوتی ہیں اور اس پر حد سخت ہوتی ہے جس پر نعمتیں زیادہ ہوتی ہیں۔ اور اس حد کوئی تو یہ آدمی کا حق ہے یہ واجب ہوتی ہے اس پر جو کسی کی عزت کو متاثر نہ کرتا ہے۔ اور حیانت غلامی اور حریت کی وجہ سے مختلف نہیں ہوتی۔ بعض اوقات کہتے ہیں: اگر ان کی ذرا مختلف ہوتی تو ذکر کریں جاتا جس طرح زنا میں ذکر کیا گیا ہے۔ اس کا مندرجہ ہے: **أَشْرَطُ عِلْمًا** کا نظریہ یہ ہے کہ اس میں بھی اسی کا قائل ہوں۔

مسئلہ نمبر 8۔ علماء کا اجماع ہے کہ آزاد اب تمام پر نسبت لگائے گا تو اس کی وجہ سے آزاد کو حد نہیں لگائی جائے گی کہونکہ ان کے مرتبہ مختلف ہیں نیز نبی کریمؐ میں پیغمبر کا ہر شاہ ہے انہیں نے اپنی لونڈی پر زنا کی نسبت لگائی قیامت کے روز اس پر حد لگائی جائے گی مگر یہ کہ وہ ان فرائض میں جس طرح قاتلے کیا ہے تو اس سے اس حد سے کونام بخاری اور تمام مسلم نے تخریج کیا ہے۔ حضرت طریق میں ہے: انہیں نے اپنے تمام پوتوں کی نسبت لگائی پھر تمام حکایت ہوا تو اس پر قیامت کے روز ان کوڑے حد لگائی جائے گی۔ یہ اور عقلی نے ذکر کی ہے۔ علماء نے فرمایا: آخرت میں اس لیے حد ہوگی کیونکہ اس وقت حکایت اللہ تعالیٰ ہوگی اور شریف و نجیب، آزاد، غلام، برابروں کے اور کسی کو کوئی فضیلت نہ ہوگی مگر فقہاء نے بنا پر جب

یہاں ہوگا تو حدود و حرمت میں سب لوگ برابر ہوں گے ہر شخص سے دوسرے کا بدلہ لیا جائے گا مگر یہ کہ مظلوم، ظالم و ستمگاہ کرے۔ دنیا میں ہم چاہتے ہیں تاکہ ان لوگوں پر ان سے بدلہ لینے میں دولت و افس نہ ہو اور ان کے لیے مرتبہ میں حرمت و انفس صحیح نہیں ہے ورنہ تنصیر کا فائدہ حاصل ہوگا اور ظالم و ظالم کی حکمت بھی ختم ہو جائے گی۔ لا الہ الاہو۔

مسئلہ نمبر 9۔ امام مالک اور امام شافعی نے بیان کیا جس نے کسی کو ظالم سمجھ کر اس پر تہمت لگائی جبکہ وہ آزاد و عاقل و اس پر حد ہوئی، یہ حسن صبری کا قول ہے اور ابن المنذر کا مختار قول ہے۔ امام مالک نے کہا: جس نے ام الولید پر تہمت لگائی اسے حد لگائی جائے گی حضرت ابن عمر جو حد سے مروی ہے اور یہی امام شافعی کے قول کا قیاس ہے۔ حسن صبری نے کہا: اس پر حد ہوئی۔

مسئلہ نمبر 10۔ ملا، اس شخص کے بارے میں اختلاف ہے جس نے کسی کو کہا: اے رانوں میں دھن کر کے دلا! ابن القاسم نے کہا: اس پر حد ہوگی کیونکہ یہ تعریض ہے۔ اشعرب نے کہا: اس میں حد نہیں ہے کیونکہ یہاں سے نفس کی طرف نسبت ہے جو باطل و باطل سے خارج نہیں کیا جاتا۔

مسئلہ نمبر 11۔ جب ایسی جھوٹی چیز پر زنا کی تہمت لگائی بلوغت سے پہلے جس کے ساتھ زنا ممکن ہے تو امام مالک کے نزدیک یہ بھی کذب ہوگا۔ امام ابو حنیفہ، امام شافعی اور ابو ثور نے کہا: یہ کذب نہیں ہے کیونکہ اس پر حد نہیں ہے اسے تعویذ لگائی جائے گی (1)۔ ابن عربی نے کہا: یہ مسئلہ کئی احتمال رکھتا ہے۔ اور کئی شکیں رکھتا ہے۔ امام مالک نے مقدوف کی عزت کی حفاظت طلب کی ہے اور دوسرے علماء نے کاذب کی بیعت کی حفاظت کا خیال رکھا ہے اور مقدوف کی حمایت اولیٰ ہے کیونکہ تہمت لگانے والے نے اس کا پردہ چاک کیا ہے اپنی زبان سے تو اس پر تہمت لگانے والے کو کوڑے لگائے جائیں گے کسی طرح بچے پر تہمت لگانے والا جو دس سال کو پہنچ چکا ہے تو تہمت لگانے والے کو حد لگائی جائے گی۔ اشعث نے کہا: جب ایسے ظالم پر تہمت لگائے جس کی مثل وہی کر سکتا ہے تو اس پر حد ہوگی اور بچہ جب نو سال سے تھا تو کر سکتا ہے تو یہی حکم ہے۔ ابن المنذر نے کہا: جس نے نابالغ پر زنا کی تہمت لگائی اسے حد نہیں لگائی جائے گی کیونکہ یہ جھوٹ ہے لیکن اذیت پر تعویذ لگائی جائے گی۔ ابو حنیفہ نے کہا: حضرت علی رضی اللہ عنہ میں ہے ایک عورت آئی اس نے ذکر کیا کہ اس کا وہ اس کی لونڈی سے دھن کر رہا ہے۔ حضرت علی رضی اللہ عنہ نے فرمایا: اگر تو سچی ہے تو ہم اسے رحم کریں گے اگر تو جھوٹی ہے تو ہم تجھے کوڑے لگا دیں گے۔

اس عورت نے کہا: مجھے اپنے گھر والوں کی طرف تو ہمدرد میرا اندر قصہ سے اعلیٰ رہا ہے۔ ابو حنیفہ نے کہا: اس حدیث سے ثابت ہوتا ہے کہ جو اپنی بیوی کی لونڈی سے دھن کرے اس پر حد ہے۔ اس میں یہ بھی ہے کہ جب اس پر کوئی تہمت لگائے تو اس کے تہمت لگانے والے پر حد ہے کیونکہ انہوں نے حضرت علی رضی اللہ عنہ کا قول سنا نہیں، اگر تو جھوٹی ہے تو ہم تجھے کوڑے لگا دیں گے۔ اس کی وجہ یہ ہے کہ جب ایہہ کرنے والا اپنے نفس اور قول سے جا مل نہ ہو مگر وہ جا مل ہوگا اور وہ شبہ کا دعویٰ کرنے والا ہوگا تو ان تمام صورتوں میں اس سے حد و رد کی جائے گی۔ اس میں یہ بھی ہے کہ کوئی شخص حاکم کی موجودگی میں کسی پر تہمت لگائے اور جس پر تہمت لگائی گئی، حاضر نہ ہو تو قاذف، تہمت لگانے والے پر حد نہیں ہوگا حتیٰ کہ وہ آئے اور حد کا مطالبہ کرے کیونکہ معلوم نہیں

کَلْبَتَيْنِ مصدر کی بنا پر منصوب ہے جلد بغیر ہے۔ وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا یہ ان کی مدت عمر کا تقاضا کرتا ہے۔ پھر ان پر قسم لگا کر اودھ سن ہیں یعنی اللہ تعالیٰ کی طاعت سے غافل تھا۔

مسئلہ نمبر 21۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: (إِنَّمَا يَنْتَظِرُ تَابَهُمُ الشَّكَّاءُ) بانی پر محل نصب میں ہے۔ یہ بھی جائز ہے کہ یہ بدل کی بنا پر محل جر میں ہو سکتی ہو اور ان کی بھی شہادت قبول نہ کرو مگر جو قذف کے بعد توبہ کر لیں اور اصلاح کر لیں۔ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ یہ آیت قاذف و شہادت لگانے والا کے بارے میں تین احکام اپنے حتم میں لیے ہوئے ہے اس کو کوڑے قتلہ اس کی شہادت کا بغیر رہو اور اس کا ملاقا ہونا مستثنیٰ کوڑوں کے بارے میں تو بالا بتایا جا چکا ہے مگر جو شہمی سے مروی ہے جیسا کہ آئے گا۔ اور فسق میں بالا بتایا جا چکا ہے اور شہادت کے رد میں اس کے حامل ہونے میں علماء کا اختلاف ہے۔ شرح قاضی و ابوالخیر غفرلہما، حسن بھڑکی، سفیان ثوری اور امام ابو حنیفہ فرماتے ہیں: اشتکاء اس کی شہادت کے لوانے میں حامل نہیں ہے اور اس کا فسق اللہ تعالیٰ کے نزدیک ذمہ دہا جائے گا اور ری قاذف کی شہادت تو وہ بھی قبول نہیں ہوگی خود وہ توبہ کرے اور اپنے نفس کو بچلا بھی دے کسی صورت میں بھی اس کی توبہ قبول نہ ہوگی۔ جمہور علماء فرماتے ہیں: شہادت لوانے میں حامل ہے۔ جب قاذف توبہ کرے گا تو اس کی توبہ قبول کی جائے گی۔ اس کی شہادت کا رد ہونا فسق کی حالت کی وجہ سے تھا جب توبہ سے فسق زائل ہو گیا تو حد سے پہلے اور حد کے بعد مطلقاً اس کی شہادت قبول ہوگی یہ عام فقہاء کا قول ہے۔ پھر اس کی توبہ کی صورت میں علماء کا اختلاف ہے۔ حضرت عمر بن خطاب اور شہمی وغیرہ کا مذہب یہ ہے کہ اس کی توبہ نہیں ہوگی مگر یہ کہ وہ اس قذف میں اپنے آپ کو بھڑکا کہ جس میں اس کو حد لگائی گئی تھی۔ حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے ایسا کیا تھا آپ نے بغیرہ کے خلاف گواہی دینے والوں کو کہا تھا جس نے اپنے آپ کو بھڑکا کہا اس کی شہادت مستقبل میں قبول ہوگی اور جس نے ایسا نہیں کیا اس کی شہادت کو جائز قرار نہیں دوں گا۔ ابوبکر و انہ نے یہ کرنے سے انکار کیا پس اس کی شہادت قبول نہیں کی جاتی تھی۔ یہ قول بخاری نے اہل مدینہ سے روایت کیا ہے۔ ایک فرقہ نے کہا جن میں امام مالک بھی ہیں کہ اس کی توبہ یہ ہے کہ وہ اپنی اصلاح کرے اور اپنی حالت کو درست کرے اور چرچہ بکذیب کے ساتھ اپنے قول سے رجوع نہ بھی کرے اس قذف پر اس کی نہ امانت۔ اور اس سے استغفار اور پھر ایسا نہ کرنے پر عزم کافی ہے۔

یہ ابن جریر کا قول ہے۔ شہمی سے مروی ہے انہوں نے کہا: اشتکاء میں حکام سے ہے جب وہ توبہ کرے اور اس کی توبہ ظاہر ہو تو اسے حد نہیں لگائی جائے گی اور اس کی شہادت قبول ہوگی اور اس سے تعین زائل ہو جائے گی کیونکہ وہ اب پسندیدہ گواہوں سے روکیا ہے۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: (إِنَّمَا يَنْتَظِرُ تَابَهُمُ الشَّكَّاءُ) (ط: 82)

مسئلہ نمبر 22۔ علماء کا اختلاف ہے کہ قاذف کی شہادت کب ساقط ہوگی؟ ابن المہجن نے کہا: نفس قذف کے ساتھ۔ ابن القاسم و اشہب اور حنوف نے کہا: اس کی شہادت ساقط نہ ہوگی حتیٰ کہ اسے کوڑے لگے جائیں اگر معافی نہ ہوگی۔ راجح سے اسے کوڑے نہ لگائے گئے تو اس کی شہادت رد نہ ہوگی۔ فتح ابوالحسن بھی نے کہا: اس کی شہادت عمر کی مدت میں موقوف ہوتی ہے اس قول کو ترجیح دی ہے جب توبہ قذف میں اپنے آپ کو بچلائے کے ساتھ ہو اور نہ تو اس رجوع اس کے حد کے لیے

ہے اگر وہ جہت لگائے اور اسے حد تکائی مکنی ہو اور اپنی حدالت پر باقی ہو۔

مسئلہ نمبر 23۔ علماء کا اختلاف ہے کہ توبہ کے بعد شہادت کے جواز پر کسی چیز میں شہادت جائز نہ ہوگی۔ امام مالک نے فرمایا: ہر چیز میں مطلقاً شہادت جائز ہے، اسی طرح اس میں بھی جس چیز میں حد تکائی مکنی ہو (1)۔ اس کو مافی اور ابن مہدی القدر نے مالک سے روایت کیا ہے۔ یہ ابن کثیر کا قول ہے۔ وقار نے امام مالک سے روایت کیا ہے کہ اس کی شہادت اس مسئلہ میں خاص طور پر قبول نہیں ہوگی جس میں اسے حد تکائی مکنی تھی اس کے علاوہ معاملات میں اس کی کوافی قبول ہوگی۔ یہ مصنف اور بلاتوں کا قول ہے۔ جنہی نے اصحیٰ اور جنہوں سے اس کی خصل روایت کیا ہے۔ جنہوں نے کہا: جس کو کسی چیز میں حد تکائی مکنی ہو تو اس کی شخص میں اس کی شہادت نہ توبہ ہوگی۔ مصنف اور ابن المہدیوں نے کہا: جس کو تکلف یا نانا میں حد تکائی مکنی ہو تو نہ تکلف، نانا میں سے کسی چیز میں کوافی قبول نہ ہوگی اگرچہ وہ عادل بھی ہو۔ ان دونوں حضرات نے یہاں مالک سے روایت کیا ہے۔

مسئلہ نمبر 24۔ جب مکنی معظوف حملوں کے بعد استثناء آئے تو وہ امام مالک، امام شافعی اور ان کے اصحاب کے نزدیک تمام حملوں کی طرف لوٹے گی۔ امام ابو حنیفہ اور ان کے بڑے اصحاب کے نزدیک تو توبہ پر تین حملہ ہوگا استثناء کی طرف لوٹنے کی اور وہ فسخ ہے۔ ان لیے اس کی شہادت ہیضہ قبول نہ ہوگی کیونکہ استثناء صرف فسخ کی طرف راجع ہے نہ کہ شہادت کی قبولیت کی طرف راجع ہے۔

اس میں اختلاف کے دو سبب ہیں۔ (۱) معظوف حملہ عطف کی وجہ سے ایک جنس کے حکم میں جہاں یا یہ جسرا اپنے جنس میں مشتمل ہے اور حرف عطف صرف محسن ہے شرک (شریک کرنے والا) نہیں یہ حملوں کے عطف میں صحیح ہے کیونکہ مختلف حملوں کا ایک دوسرے پر عطف صحیح ہے جیسا کہ نحو میں معروف ہے۔

دوسرا سبب۔ استثناء مافقہ حملوں کی طرف لوٹنے میں شرط کے مقابلہ ہے کیونکہ شرط فقہاء کے نزدیک تمام کی طرف موقوف ہے یا استثناء شرط کے مقابلہ میں ہے کیونکہ لغت میں یہ قول اس کے باپ سے ہے۔ اور اصل فقہ میں یہ ماسد ہے اصل یہ ہے کہ ان میں سے ہر ایک محکم ہے اور توبہ نہیں ہے۔ پس جو کاشی نے وقف کا قول کیا ہے وہ متعین توبہ ہے۔ اور اس کی توبہ اس سے بھی ہوتی ہے کہ کتاب اللہ میں انوں اور موجود ہیں۔ آیہ الحادیۃ میں ضمیر بالانتہی توبہ کی طرف راجع ہے اور مومن کو خطا نقل کرنے کی آیت میں استثناء کار با مطلق توبہ کی طرف ہے۔ آیت تکلف انوں وجود کا استثناء دفعی ہے پس ضمیر فک کے وقف متعین دو جا ہے۔ ہمارے علماء نے فرمایا: یہ کلی اصولی نظریہ ہے اور فقہی جزئی نظریہ کے اعتبار سے امام مالک اور امام شافعی کا قول راجع ہے اور اس طرح اس استثناء میں اور شہادت کی قبولیت کی خبر کی طرف راجع ہے مگر ان کے درمیان فلیہ خبر کے ساتھ فرق کیا گیا ہے جس کا تسلیم کرنا واجب ہے اور امت کا اس پر اجماع ہے کہ توبہ کفر و کفر مٹاتی ہے پس جس سے کہ ہوگا اس کو بدرجہ اولیٰ نہ دے گی۔ واللہ اعلم۔ ابو حنیفہ نے کہا: استثناء تمام سبب حملوں کی طرف راجع ہے۔ انہوں نے کہا: انہوں نے زمانہ کی طرف نسبت کی ہے وہ زمانہ کے مرکب سے جہاں جرم کرنے والا نہیں، بلکہ جب ذلتی توبہ کے تو اس کی شہادت قبول

مسئلہ نمبر 2۔ اس آیت کے نزول کا سبب وہ حدیث ہے جو ابو داؤد نے حضرت ابن عمرؓ سے روایت کی ہے کہ حضرت بلال بن امیہ نے نبی کریم ﷺ کے پاس اپنی بی بی پر شریک بنی عمار کے ساتھ ہجاری کرنے کی جست لگائی۔ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: "دیکھ! بیش کر دور نہ بیٹھ پر حد تک ہوگی" (1)۔ اس نے عرض کی: یا رسول اللہ! میں تو بی بی پر شریک ہوں۔ تو نے کوئی نئی کوئی بیوی دیکھنے کو تو وہ دیکھ لیا! شام کرے۔ نبی کریم ﷺ نے بی بی پر شریک فرماتے رہے۔ دیکھ! بیش کر دور نہ بیٹھ پر حد تک ہوگی۔ بلال نے کہا: قسم ہے اس ذات کی جس نے آپ کو حق کے ساتھ نبوت فرمایا! میں سچا ہوں۔ اللہ تعالیٰ میرے ساتھ ہو! میں کوئی چیز ماراں فرماؤں گا جو میری بیوی کو حد سے بری کرے! تو یہ آیت نازل ہوئی: **وَالَّذِينَ يَتَّبِعُونَ آيَاتَنَا وَمَا نُنَزِّلْ مِنْهَا مِنْ لَدُنْكَ كَافِرِينَ** (2)۔ بعض علماء نے فرمایا: جب یہ آیت نازل ہوئی: **وَالَّذِينَ يَتَّبِعُونَ آيَاتَنَا وَمَا نُنَزِّلْ مِنْهَا مِنْ لَدُنْكَ كَافِرِينَ** (2)۔ حضرت سعد کے غلام میں روایات مختلف ہیں۔ مقبوضہ ایک جہاں ہے۔ پھر اس کے بعد بلال بن امیہ واصل آئے وہ نے اپنی بیوی پر شریک بنی عمار، بلوی کے ساتھ ہجاری کی جست لگائی جیسا کہ ہم نے ذکر کیا ہے۔ نبی کریم ﷺ نے اسے حد تک فرمایا: "کیا تم حد کی غمیر پر غمیر کر رہے ہو؟ اس سے زیادہ غمیرت سعد! اور غمیرتانی مجھ سے زیادہ غمیرت مند ہے" (3)۔ حضرت سعد کے غلام میں روایات مختلف ہیں۔ مقبوضہ ایک جہاں ہے۔ پھر اس کے بعد بلال بن امیہ واصل آئے وہ نے اپنی بیوی پر شریک بنی عمار، بلوی کے ساتھ ہجاری کی جست لگائی جیسا کہ ہم نے ذکر کیا ہے۔ نبی کریم ﷺ نے اسے حد تک فرمایا: "کیا تم حد کی غمیر پر غمیر کر رہے ہو؟ اس سے زیادہ غمیرت سعد! اور غمیرتانی مجھ سے زیادہ غمیرت مند ہے" (3)۔ انہوں نے لعان کیا۔ پانچویں مرتبہ قسم اٹھانے سے عورت چھوٹ گئی: جب سے صحیح کی گئی وہ کہا گیا کہ اس مرتبہ کی کوئی فیصلہ کن ہوئی۔ پھر کچھ گئی۔ میں بیوی کے لیے اپنی قوم نورس انہیں کرتی ہیں اس نے لعان کھس کر کیا۔ نبی کریم ﷺ نے اس کے دو مرتبہ حد الیٰ کر دی۔ اس نے ایک بچہ جنم دیا جو نہایت اہل کی طرح تھا۔ اس وقت پر جو ماہنامہ یہ دیکھی پھر اس کے بعد دو بچے سعد کا امیر بنا خیر و دینا پانچویں مرتبہ قسم اٹھا۔ پھر بلال بن امیہ اس نے بھی اپنی بیوی پر جست لگائی تھی اور لعان کیا تھا۔ مشہور ہے کہ حضرت بلال کا وہ قد پہلے تو اور سی آیت کے نزول کا سبب تھا۔ بعض نے یہ کہہ دیا کہ ابن عمرؓ کا وہ قد پہلے تھا اور مشہور ہے کہ حدیث میں بلال بن امیہ کا قول منکر ہے کیونکہ جست لگانے والا عمر بن زید بن العبد بن نجاشی تھا۔ نبی کریم ﷺ نے پانچویں مرتبہ قسم اٹھا۔ پھر بلال بن امیہ اس نے بھی اپنی بیوی پر جست لگائی تھی اور لعان کیا تھا۔ مشہور ہے کہ حضرت بلال کا وہ قد پہلے تو اور سی آیت کے نزول کا سبب تھا۔ بعض نے یہ کہہ دیا کہ ابن عمرؓ کا وہ قد پہلے تھا اور

کہ اندھا جب کوئی بانی پر نسبت لگائے گا تو لعان ہوگا مگر دیکھتے لعان کے لیے شرط ہوگا تو وہ لعان نہ کرے گا: یہ ابو عمر کا قول ہے۔ ابی قتادہ نے امام مالک سے روایت کیا ہے کہ ہم سے کلعان کچھ نہیں ہے مگر یہ کہہ دو گے: ہمیں نے مرد کی قرعہ کو کورست کی قرعہ میں چھوڑا، ام مالک اور اس کے متبعین کی حجت ابو داؤد کی روایت ہے جو انہوں نے حضرت ابی ہاشم کے روایت سے روایت کی ہے فرمایا: لہلال بن امیہ یا یحییٰ بن ابرہہ میں سے ہے جس کی تو یہ قبول کی مئی تھی وہ عشاء کے وقت اپنی زمین سے واپس آیا نہ لے اپنے گھر وادوں کے پاس ایک شخص دیکھا اس نے اپنی آنکھوں سے دیکھا اور اپنے کانوں سے سنا پھر اسے سمجھ نہ سکا حتیٰ کہ صبح ہوئی تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس آیا اور کہا: یا رسول اللہ میں نے اپنے گھر وادوں کے پاس عشاء کے وقت آنے میں نے ان کے پاس ایک شخص کو پایا میں نے اپنی آنکھوں سے دیکھا اور اپنے کانوں سے سنا (۱)۔ نبی پاک صلی اللہ علیہ وسلم نے اس کی بات کو پسند نہ فرمایا اور اس پر حجتی کی توبہ آیت ازل ہوئی: ﴿وَلَبِئْسَ الْبِرُّ الَّذِي كَفَرُوا بِآيَاتِنَا﴾ (۲)۔ یہ نص ہے کہ وہ حان جس کا نبی پاک صلی اللہ علیہ وسلم نے نصہ فرمایا تھا وہ دیکھنے کی صورت میں تھا جس اس سے تجاوز کر دہرست نہیں جس نے اپنی چوٹی پر نسبت لگائی اور دیکھنے کا ذکر نہیں کیا تو اس حد لگائی جانے کی کیونکہ اللہ تعالیٰ کا ارشاد عام ہے: ﴿وَالَّذِينَ يَتَّبِعُونَ آيَاتِنَا﴾۔

مسئلہ نمبر ۴۔ جب حمل کی نفی کرے تو حان ہوگا کیونکہ یہ دیکھنے سے انونی ہے اس کے بعد وحی کے نہ کرنے اور استہرا کا ذکر ضرور ہوتا ہے۔ ہمارے علماء کا استہرا کے بارے میں اختلاف ہے۔ وغیرہ اور ایک قول میں امام مالک نے کہا: اس میں ایک پیش کافی ہے۔ امام مالک نے یہ بھی کہا کہ اونٹنی نہ کرے مگر نہیں جنس کے ساتھ (۳)۔ کچھ یہاںوں ہے مگر یہی برأت تو ایک پیش سے بھی ہو جاتی ہے جیسا کہ نوٹ دی کے استہرا میں ہے اور ہم نے حدت میں جن میں مینوں کی روایت رکھی ہے دوسرے حکم کی وجہ سے جس کا بیان ابن عشاء اللہ سورہ طلاق میں آئے گا۔ نفی نے امام مالک سے روایت کیا ہے کہ ایک دفعہ انہوں نے فرمایا: استہرا کے ساتھ بچہ کی نفی نہیں کی جائے گی کیونکہ جملہ صل میں بھی آتا ہے: یہی اشہب نے ابن ابی شیبہ کی کتاب میں کیا ہے۔ یہی قول بغیرہ کا ہے دوسرا ہوں نے کہا: بچے کی نفی نہیں کی جائے گی (۴)۔ مگر پانچ سال کے ساتھ کیونکہ یہ اکثر حدت میں ہے جیسا کہ پہلے ذکر چکا ہے۔

مسئلہ نمبر ۵۔ ہمارے نزدیک لعان سیاہ، نیلی کے درمیان ہوگا تو وہ آزار ہوں یا ظلم ہوں مومن ہوں یا کافر۔ اس دماغ ہوں یا بدلت ہوں۔ لیکن امام شافعی کا قول ہے۔ آزاد آدمی اور اس کی لوطی کے درمیان اور ام ولد کے درمیان لعان نہیں ہے۔ بعض علماء نے کہا: لونڈی کے بچے کی نفی بھی مگر ایک قسم کے ساتھ بخلاف لعان کے بعض علماء نے کہا: جب ام ولد کے بچے کی نفی کرے گا تو لعان ہوگا۔ پہلا قول امام مالک کا مذہب ہے اور دوسرا صحیح ہے امام ابو حنیفہ نے فرمایا: لعان صحیح نہیں ہے مگر وہ آزاد اور مسلمان سیاہ بانی تے درمیان کیونکہ لعان امام ابو حنیفہ کے نزدیک شہادت ہے۔ ہمارے نزدیک اور امام شافعی کے نزدیک قسم ہے اور ہر وہ شخص جس کی قسم صحیح ہے اس کا قذف اور لعان بھی صحیح ہے اور علماء کا اتفاق ہے

کہ میں بول کے لیے مکلف ہوں ضروری ہے اور جو میرے قول "کوئی شخص اپنی بیوی کے ساتھ کسی مرد کو پاک" اور "مسل سے کہ لعلان مہان" بیوی کے درمیان ہوگا کیونکہ کسی مرد سے مرد کو اور عورت سے عورت سے خاص نہیں کیا اور لعلان کی اہمیت میں جواب پر مائل ہوئی فرمایا: **وَالَّذِي بَيْنَ يَدَيْكَ يَتَوَكَّلُونَ لَوْ اَوَّلَ الْخَلْقِ** کسی خاوند کو خاص نہیں کیا فرمایا: یہی امام مالک اور ابن جریر کا مذہب ہے۔ امام شافعی، احمد، اسحاق و ابو حنیفہ و ابو یوسف و ابو ثور کا قول ہے "اور لعلان نکاح کے قطع کا موجب ہے جس پر طلاق سے مشابہ ہے اور جس کی طلاق جائز ہے اس کا لعلان بھی جواز ہے۔ لعلان شخص میں شہادت نہیں ہیں۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **وَسَبَّ كَيْفَ اَنْتُمْ** سے بچا ہے: **الشَّهَادَةُ اَحَقُّ مِنْ شَهَادَةِ بَيْتِنَا** (المائدہ: 107) یعنی "شہادت اور اہل بیت کی ہے" فرمایا: **وَاَنْتُمْ جَاءَكُمْ الشَّيْطَانُ فَانْزِلُوا الشَّهَادَةَ** **وَالَّذِي بَيْنَ يَدَيْكَ يَتَوَكَّلُونَ** (اسناخون) پھر فرمایا: **اِنْ شَكَنْتُمْ قَوْلَايَ لَكُمْ جَهَنَّمَ** (انجاد: 16) اور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "تم میں نہ خوش تو میرے لیے اور اس کے لیے اور نہ جہنم" (1) اور ہے وہ اہل بیت سے امام ابو یوسف اور شافعی نے جہت پکڑی ہے وہ تو کہیں نہیں ہیں ان میں سے ایک حدیث ہے کہ جو مروی عن شعیب سے اپنے چاہ میں انہوں نے اس کے اور حضرت عبداللہ بن عمر سے روایت کی ہے فرمایا: "پس میں نے پھر سے فرمایا: "پھر اگر وہ اپنے ہیں جن کے درمیان لعلان نہیں ہے آزاد اور مملوئی کے درمیان لعلان نہیں ہے۔ تو اور عورت اور خادم خاوند کے درمیان لعلان نہیں ہے۔" مسلمان مرد اور یہودی مرد کے درمیان لعلان نہیں ہے۔ مسلمان مرد اور نصرانی عورت کے درمیان لعلان نہیں ہے۔" اس حدیث کو ارفعی نے کئی طرق سے روایت کیا ہے اور تمام کے تمام ضعیف ہیں۔ اور اسی اور وہی فرقے سے مروی ہے۔ وہ دونوں امام ہیں مروی عن شعیب میں اپنے میں حدیث ہے کہ قول مروی ہے اور انہوں نے اس کو نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے مرفوع نہیں کیا ہے اور نظری حجت سے اس حدیث حجت پکڑی ہے کہ جب خاوندوں کی بطل شہادہ (گوہر) سے استثناء کی جاتی ہے۔ اور خدا فرمایا: **وَالَّذِي بَيْنَ يَدَيْكَ يَتَوَكَّلُونَ** **وَالَّذِي بَيْنَ يَدَيْكَ يَتَوَكَّلُونَ** تو واجب ہے کہ لعلان نہ کیا جائے کسی کی شہادت جائز ہو اگر یہ قسم دیتی تو روانہ کی جاتی "وہ ان کی تردید میں حکمت تعداد میں ان کو نہ میں شہود کے قائم مقام کر لیا ہے۔ ہم سمجھتے ہیں آپ قسم کی حکمت کے ساتھ بعض ہے اس کا انکار کیا جاتا ہے۔ اور بلا امتثال و شہادت نہیں سے اور اس کے حکم میں حکمت فردن اور غنوں میں تعین ہے۔ انی عربی نے کہا: قول فیصل یہ ہے کہ یہ قسمیں ہیں شہادت نہیں کیونکہ خاوند اپنے لیے اپنے اہل بیوی کے اثبات میں اور اپنے آپ کو مذہب سے بچانے کے لیے قسمیں اٹھا رہے ہیں اور کسی کے لیے یہ کہتے جائز ہوگا کہ وہ شریعت میں اہل بیوی کرے کہ خود اپنے لیے ایسی گواہی دے گا جو غیر پر کوئی عہدیت کر دے گی۔ یہ اصل میں یہی ہے اور نظر میں مدد دے۔

مسئلہ نمبر 6۔ تو حکم کے لعلان کے بارے میں اختلاف ہے۔ امام مالک اور امام شافعی نے فرمایا: وہ لعلان کرے گا کیونکہ اس کی طلاق و نکاح اور ایلا صحیح ہے جب اس کے دشوارہ سے سمجھا جائے۔ امام ابو حنیفہ نے فرمایا: وہ ان نہیں کرے گا کیونکہ وہ اہل شہادت میں سے نہیں ہے کیونکہ وہ زبان سے وہی جاتی ہے۔ پس حال نہیں ہوگا "وہ دے" لیے اس پر حد لگانا نہیں نہیں ہے۔ یہ مسلمہ مورد امر میں گنہگار ہے۔ اور دلیل بھی بیان ہو چکی ہے۔

مسئلہ نمبر 7۔ ابن عربی نے کہا: امام ابوحنیفہ آیت کے عموم کا اعتبار کرتے ہیں اس لیے فرمایا: جب کوئی مرد اپنی بیوی پر اس سے شادی کرنے سے پہلے تہمت زدگان کے تو وہ لعان کرے گا۔ اور وہ یہ بھول گئے کہ اس کو اللہ تعالیٰ کا پیرا شادی والا نہیں ہے۔ **اللَّيْنِ يَتَزَوَّجَانِ الْغَضَبُ** اپنے دشمن میں لیے ہوئے ہے۔ اس نے محض تہمت لگائی ہے ازدواج پر تہمت نہیں لگائی ہے۔ لعان اس کفر (تہمت) میں آتا ہے جس میں نسب لاحق ہو اور یہ ایسا کفر ہے جس میں نسب لاحق نہیں ہوتا۔ پس لعان کو ثابت نہیں کرے گا جیسے اگر وہ کسی اجماع پر تہمت لگاتا ہے۔

مسئلہ نمبر 8۔ جب طلاق کے بعد عورت پر خاوند تہمت لگائے تو وہ دیکھے اگر وہاں نسب ہے جس کی وہ نفی کرنا چاہتا ہے یا کوئی حمل ہے جس سے برائت چاہتا ہے تو لعان ہوگا ورنہ لعان نہیں ہوگا۔ طہان الحق نے کہا: کسی حال میں طہان نہ ہوگا کیونکہ وہ اس کی بیوی نہیں ہے۔ امام ابوحنیفہ نے کہا: دونوں صورتوں میں طہان نہ ہوگا کیونکہ وہ اس کی بیوی نہیں ہے۔ یہ اس مسئلہ کے خلاف ہو جاتا ہے جب ازدواج میں لانے سے پہلے تہمت لگاتا ہے جیسا کہ ابھی ہم نے ذکر کیا ہے بلکہ یہ اولیٰ ہے کیونکہ نکاح ہو چکا ہے اور وہ نسب سے نفی کرنا چاہتا ہے اور اس بچے سے برکت چاہتا ہے جو اسے لاحق کیا جاتا تھا۔ پس طہان ضرور کی ہے جب وہاں ایسا حمل نہ ہو جس کی امید ہو اور نہ نسب ہو جس سے تعلیق کا خوف ہو۔ طہان کا کوئی فائدہ نہیں پس طہان کا حکم نہیں کیا جائے گا۔ یہ مطلق کفر ہے۔ واللہ تعالیٰ کے قول: **وَالَّذِينَ يَتَزَوَّجَانِ الْغَضَبُ** کے عموم کے تحت داخل ہے۔ پس اس پر بعد ہوگی اور جو اس نے کہا اس کے فساد کے ظہور کی وجہ سے وہ باطل ہے۔

مسئلہ نمبر 9۔ عدت کے ختم ہونے کے بعد میاں، بیوی میں طہان نہ ہوگا مگر ایک مسئلہ میں وہ یہ ہے کہ مرد غائب ہو اور عورت بچہ جنم دے اس کے غائب ہونے کی حالت میں جبکہ اسے معلوم نہ ہو کہ اس نے بچہ جنم دیا ہے۔ پس وہ اسے طلاق دینا ہے پھر اس کی طلاق کی عدت کو رد جاتی ہے بعد میں وہ آتا ہے اور اس بچہ کی نفی کرتا ہے تو اس کے لیے اس عورت سے عدت کے بعد طہان کرنا جائز ہے نہ ہی طرح اگر وہ عورت کی وفات کے بعد آئے یا اور بچے کی نفی کی تو وہ اپنے لیے طہان کرے گا جبکہ وہ عدت کی مدت کے بعد مر چکی ہے اور وہ مرد اس کا وارث بنے گا کیونکہ وہ ان کے درمیان فرقت کے دنوں سے پہلے فوت ہو گئی تھی۔

مسئلہ نمبر 10۔ جب مسل کی نفی کرے اور وہ اس کی شرط کے ساتھ واقع ہو تو وضع حمل سے پہلے طہان کرے گا ہے امام شافعی کا قول ہے۔ امام ابوحنیفہ نے فرمایا: وضع حمل کے بعد طہان کرے گا کیونکہ ممکن ہے کہ عین میں ہو اور یا کوئی بیماری ہو اور بیماری دیکھیں نہیں مرتب ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے وضع سے پہلے طہان کر لیا اور فرمایا: "اگر وہ ایسا ایسا بچہ جنم دے گی تو وہ اپنے آپ کا ہوگا اور اگر ایسا ایسا بچہ جنم دے گی تو وہ طہان کا ہوگا" (۱) (تقریباً عورت نے ناپسندیدہ وصفت پر بچہ جنم دیا۔)

مسئلہ نمبر 11۔ اگر مرد اپنی بیوی پر درہمیں دہلی کی تہمت لگائے تو طہان کرے گا۔ امام ابوحنیفہ نے فرمایا: طہان نہیں کرے گا۔ ان کی فیضان کی اصل پر ہے کہ لو اعلیت سے حد ثابت نہیں ہوتی۔ یہ قاسد ہے کیونکہ تہمت لگاؤ ایک فساد ہے اور جو اس ارشاد کے تحت داخل ہے: **وَالَّذِينَ يَتَزَوَّجَانِ الْغَضَبُ** اگر وہ اعلیٰ یہ مسئلہ سورۃ الاعراف اور سورۃ النور میں گزر چکا ہے۔

مسئلہ نمبر 12۔ من العربی نے کہا: اس شخص کے عجیب مسئلہ میں ہے یہ ہے کہ جب کوئی اپنی بیوی اور بچہ کی ماں پر زنا کی تہمت لگائے اگر اسے ماں کی وجہ سے حد لگائی جائے گی تو بیٹی کی حد ساقط ہو جائے گی اگر بیٹی کی وجہ سے لعان ہو گا تو اس کی وجہ سے حد ساقط نہ ہوگی۔ اس کی کوئی وجہ نہیں۔ میں نے اس میں ان کے لیے کوئی ایسی چیز نہیں دیکھی جو حکایت کی گئی ہو۔ یہ بالکل باطل ہے کیونکہ آیت کے موم کو ماں کی حد کی وجہ سے بیٹی میں شامل کیا ہے اور وہ زوج ہے۔ اس میں نہ کوئی اثر ہے اور شامل ہے جس پر اس نے قیاس کیا ہو۔

مسئلہ نمبر 13۔ جب اپنی بیوی پر تہمت لگے پھر وہ لعان سے پہلے زنا کر لے تو نہ حد ہوگی اور نہ لعان ہوگا۔ امام ابو حنیفہ، امام شافعی اور اکثر اہل علم کا یہی قول ہے۔ ثوری اور حنفی نے کہا: قاذف سے حد ساقط نہ ہوگی اور تہمت لگائے جانے کے بعد مطلقہ کا زنا اس کی مستقیم عصاوت میں قہر کا باعث نہیں ہے اور وہ اسے نہیں اٹھائے گا کیونکہ عصاوت اور عفت کا اعتبار حالت قذف میں ہے نہ نکاح کے بعد ہے۔ اسی طرح اگر کوئی مسلمان پر قذف لگائے پھر مطلقہ صرف مرد ہو جائے قذف کے بعد اور قاذف کو حد لگانے سے پہلے تو اس سے حد ساقط نہ ہوگی۔ نیز حد در تمام وجوب کے وقت معتبر ہوتی ہیں نہ کہ حد و کے قائم کرنے کے وقت معتبر ہوتی ہیں۔ ہماری دلیل یہ ہے کہ لعان اور حد کے حصول سے پہلے ایک معنی ظاہر ہو چکا ہے اگر وہ ابتدا میں موجود ہوتا تو لعان کی سخت اور حد کے وجوب کے مانع ہوتا۔ اسی طرح جب دوسرے میں طاری ہو جیسے دو گواہی دیں جن کا ظاہر بدلت ہو اور حاکم نے ان کی شہادت کے ساتھ فیصلہ نہیں دیا حتیٰ کہ زنا کرے یا شراب پینے کے ساتھ ان کا فسق ظاہر ہو جائے تو حاکم کے لیے جائز نہیں کہ ان کی اس شہادت کے ساتھ فیصلہ دے۔ اسی طرح عفت و احسان کا حکم ظاہر کے طریق سے ہو گا قطع اور تعین کی حیثیت سے نہ ہو گا غی کی مسموم کی کیچہ محفوظ ہے" (1)۔ قاذف کو حد نہیں لگے گی مگر دلیل قطعی کے ساتھ۔ ابناہ الخوفی۔

مسئلہ نمبر 14۔ جس نے اپنی بیوی پر تہمت لگائی جبکہ وہ واقعی مہر میں بڑی ہے کس سے حمل نہیں ہو گا تو لعان ہو گا اور وہ حد کو دور کرنے کے لیے لعان کرے گا وہ یہ حد اب کو دور کرنے کے لیے لعان کرے گی۔ اگر وہ بالکل چھوٹی ہو جس کو حمل نہیں ہو سکتا تو لعان ہو گا مگر وہ کو دور کرنے کے لیے لعان کرے گا اور وہ لعان نہیں کرے گی کیونکہ اگر اقرار کرے تب بھی اس پر کچھ لازم نہیں ہوگا۔ ابن ابراہیم نے کہا: اس قاذف پر حد نہیں ہے جو نابالغ پر تہمت لگائے (2)۔ لکھی نے کہا: اس بنا پر چھوٹی بیٹی کے خلاف پر لعان نہیں ہے جو حاملہ نہیں ہو سکتی۔

مسئلہ نمبر 15۔ جب کسی عورت پر چار گواہوں کی گواہی دیں ایک ان میں سے اس کا خانہ ہو۔ خانہ لعان کرے گا اور باقی تین کو حد لگے گی: امام شافعی کا ایک قول ہے۔ اور دوسرا قول یہ ہے کہ انہیں حد نہیں لگائی جائے گی۔ امام ابو حنیفہ نے کہا: جب خلاف اور تین اور شخص ابتدا شہادت دیں تو ان کی شہادت قبول کی جائے گی اور عورت کو حد لگائے جائے گی۔ ہماری دلیل یہ ارشاد ہے: ﴿وَالَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ظُلْمًا مِّنْ عِندِ رَبِّكَ فَانْصُتْ لَهُ﴾ تعالیٰ نے خبر دی کہ جس نے محسن پر تہمت لگائی اور چار گواہوں نے

تو اس کو مد لگائی جائے گی اس کا ظاہر تھا مگر اس کا ہے کہ قسمت لگانے والے کے علاوہ چار گواہ لائے اور وہ دیکھیں یہی پر قسمت لگانے والا ہے۔ پس وہ اس سے خارج ہو گیا کہ وہ گواہوں میں سے ایک ہے۔ واللہ اعلم۔

مسئلہ نمبر 16۔ جب عورت کا مکمل ظاہر ہو ابھر خاندان نے اس کی نفی کو ترک کر دیا تو سکوت کے بعد اس کو نفی کرنے کا حق نہیں۔ شریعہ اور فقہاء نے کہا: اس کو ہمیشہ نفی کرنے کا حق حاصل ہے۔ یہ خطا ہے کیونکہ علم کے بعد اس کا سکوت رضا ہے جیسے اگر پہلے قرار کرے پھر نفی کرے تو اس کی نفی قبول نہ ہوگی۔ واللہ اعلم۔

مسئلہ نمبر 17۔ اگر اس نے نفی کو دیکھا یا کیا یا نہ کیا اس نے وضع میں کر لیا اور اس نے ہلکا ہو سکتا ہے ہو یا ہو یا اور اسے گرا دے تو قذف سے میں راحت پاؤں گا۔ کیا اس کے وضع میں کے بعد عرصہ بعد نفی کر سکتا ہے جب وہ اس عرصہ سے تجاوز کرے گا تو اسے نفی کا اختیار نہ ہوگا۔ اس میں اختلاف ہے مگر کہتے ہیں: جب اس کو سکوت میں کوئی عذر نہ ہو جی کہ تمہیں دن گزار گئے اور وہ اس پر راضی تھا تو اب اس کے لیے نفی کرنا جائز نہیں: یہ امام شافعی کا قول ہے نیز انہوں نے فرمایا: جب اس کے لیے نفی کرنا ممکن تھا جس کی عذرت جاری ہے حاکم کی طرف اس کے لیے نفی ممکن تھی پھر اس نے ایسا نہیں کیا تو اس کے بعد اس کے لیے نفی کرنا جائز نہ ہوگا۔ امام ابو حنیفہ نے کہا: میں عدت کا اعتبار نہیں کرتا۔ امام ابو یوسف اور امام محمد نے کہا: اس میں چالیس دن متعین ہوں گے یعنی عدت نفوس۔ ابن القصار نے کہا: ہمارے قول کی دلیل یہ ہے کہ اپنے بچے کی نفی کر: اس پر حرام کرنا جایا ہے۔ اور بچے کا قذف کرنا اس پر حرام نہیں کیا یا نہیں اس پر معصیت کرنا ضروری ہے تاکہ غور و فکر کرے۔ کیا اس کے لیے نفی کرنا جائز ہے یا نہیں؟ ہم نے عدت کو تین دن بتایا ہے کیونکہ یہ کثرت کی ابتداء کی حد ہے اور قلت کی حد کا آخر ہے تمہیں دن عدت رکھی ہے کیونکہ اس کے ساتھ مصراۃ (جس کا دوہرا ذکر کیا ہو) حال معلوم کیا جاتا ہے۔ لیکن یہاں بھی ممکن ہونا چاہیے۔ امام ابو یوسف اور امام محمد کے نزدیک ان کا اعتبار عدت وارادت اور ضار کے اعتبار سے الٹی نہیں ہے کیونکہ شریعت میں اس کی کوئی شہادت نہیں ہے جبکہ عمر نے شریعت میں مصراۃ کی عدت سے شاید ذکر کر دیا ہے۔

مسئلہ نمبر 18۔ ابن القصار نے کہا: جب عورت اپنے علاوہ یا کسی اجنبی شخص کو کہے: یا زانیہ عدا کے ساتھ اور اس طرح اجنبی اجنبی کو کہے تو اس میں اپنے اصحاب کی نفی نہیں دیکھنا لیکن میرے نزدیک یہ قذف ہوگا اور ایسا کہنے والے پر حد ہوگی اور اس نے ایک حرف زائد کیا ہے۔ اور یہی امام شافعی اور امام محمد میں حسن کا قول ہے۔ امام ابو حنیفہ اور ابو یوسف نے کہا: یہ قذف نہ ہوگا اور علماء کا اتفاق ہے جب کوئی اپنی بیوی کو کہے: یا زانیہ تو قذف ہوگا۔ اس پر دلیل یہ ہے کہ یہ مراد میں قذف ہے یہ خطاب ہے جب اس کا معنی سمجھ جائے گا تو اس کا حکم ثابت ہوگا خواہ وہ بھی لفظ ہو یا عربی لفظ ہو۔ کیونکہ آپ نے ملاحظہ فرمایا کیا کہ اس نے جب عورت کو کہا: یا زانیہ (۳۰) کے قذف کے ساتھ (۳۱) تو قذف ہوگا کیونکہ اس کا معنی اس سے سمجھا جا رہا ہے۔ امام ابو حنیفہ اور امام ابو یوسف کی دلیل یہ ہے کہ عورت کو ذکر کے خطاب کے ساتھ صاحب کرنا جائز ہے کیونکہ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: وَقَالَ يُسُوُفُ (یوسف: 30) تو یا زانیہ کا قول عورت کے لیے قذف ہونے کی حلاوت رکھتا ہے اور جب ذکر کا فعل مؤنث مانا جائے نہیں جب وہ اس پر مقدم ہو اور مؤنث کو اس کے ساتھ خطاب کرنے کی وجہ سے حکم ثابت نہ ہوگا۔ واللہ اعلم۔

مسئلہ نمبر 19۔ نکاح خاندان میں بھی اپنی بیوی سے لعان کرے گا کیونکہ دو اس کی نفی کرے گی اور اس میں نسب لاحق ہوگا۔ پس اس پر لعان بھی جاری ہوگا۔

مسئلہ نمبر 20۔ جب خاندان خان کرنے سے انکار کر دے تو علماء کا اختلاف ہے۔ امام ابوحنیفہ نے فرمایا: اس پر حد نہیں ہے کیونکہ اللہ تعالیٰ نے اجنبی پر حد رکھی ہے اور خاندان پر لعان۔ جب خان، اجنبی کی طرف منتقل نہیں ہوتا تو حد بھی خاندان کی طرف منتقل نہ ہوگی اور اسے قید کیا جائے گا حتیٰ کہ وہ لعان کرے کیونکہ حد دو یا سا سو نہیں کی جاتی ہیں۔ امام مالک، امام شافعی اور مسعود نے کہا: جب خاندان لعان نہیں کرے گا تو اسے حد لگائی جائے گی کیونکہ اس کے لیے لعان پر رأت تھی جیسے اجنبی کے لیے شہود (گواہ) ہوتے ہیں اگر اجنبی شخص چار گواہ نہ لائے تو اسے حد لگائی جاتی ہے اسی طرح خاندان لعان نہیں کرے گا تو اس کو حد لگائی جائے گی۔ لہٰذا ان کی حد میں جو ہے وہ اس پر دلیل ہے اس نے کہا تھا: اگر میں غاسوش ہوں گا تو غصہ پر غاسوش ہوں گا اگر میں قتل کروں گا تو مجھے قتل کیا جائے گا اور اگر میں یوں ہوں گا تو مجھے کوزے لگائے جائیں گے۔

مسئلہ نمبر 21۔ اس میں اختلاف ہے کہ کیا خاندان کے لیے گواہوں کے ساتھ خان ہوگا؟ امام مالک اور امام شافعی نے کہا: اور لعان کرے گا خواہ اس کے لیے گواہوں یا گواہ نہ ہوں کیونکہ گواہوں کا حد کو دور کرنے کے علاوہ کوئی کام نہیں ہے۔ رہا نفی کا اثبات اور پہنچنے کی نفی تو اس میں ضرور لعان ہوگا۔ امام ابوحنیفہ اور ان کے اصحاب نے کہا: لعان خاندان کے لیے ہے جب اس کے لیے اپنی ذات کے علاوہ گواہ نہ ہوں کیونکہ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **لَوْ كُنْتُمْ بِمَنْ تَقْتُلُونَ مُتُحَدِّثِينَ** اور ان کے لیے ہے

مسئلہ نمبر 22۔ لعان میں آغاز اس سے ہوگا جس کے ساتھ اللہ تعالیٰ نے آغاز فرمایا اور وہ خاندان ہے اس کا فائدہ وہ اس کا حد کو دور کرنا ہے اور اپنے سے نسب کی نفی کرنا ہے کیونکہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ”دلیل چنی کر دو نہ تیری پیٹھ پر حد لگے گی۔“ اگر عورت سے لعان کا آغاز کیا گیا تو جائز نہ ہوگا کیونکہ جو ترجیح اللہ تعالیٰ نے دی ہے اس کا برعکس ہوگا۔ امام ابوحنیفہ نے کہا: جائز ہوگا۔ یہ درست نہیں کیونکہ یہ قرآن کے خلاف ہے۔ اس کی کوئی اصل نہیں ہے جس کی طرف دو لوگ اور نہ کوئی ایسا مفہوم ہے جو اسے تفسیر دے سکے۔ ہر گز اسے لیے صحت ہے کیونکہ عورت جب لعان سے آغاز کرے گی تو وہ اس کی نفی کرے گی جو اس نے ثابت بھی نہیں کیا اور اس کی کوئی وجہ نہیں۔

مسئلہ نمبر 23۔ لعان کی سیغہ ہے کہ حاکم خان کرنے والے مرد سے کہے کہ تو کہہ: **اشھد بانہ میں نے اسے زنا کرتے ہوئے دیکھا ہے اور میں نے زانی کی فرج اس کی فرج میں اس طرح دیکھی ہے جس طرح سرمدہ دانی میں سر پچا اور میں نے اسے دیکھنے کے بعد اس سے دلی نہیں کی۔** اگرچہ ہے تو تو کہے اس نے زنا کیا ہے اور اس کے زنا کے بعد میں نے اس سے دلی نہیں کی۔ ان دونوں میں سے جو چاہے چار مرتبہ بیان کرے اگر دو ہونے لگوں سے یا ان میں سے ایک سے انکار کرے گا تو اسے حد لگائی جائے گی۔ اور جب دو حمل کی نفی کرے گا تو کہے گا: **اشھد بانہ میں نے اس سے استبرہ کیا ہے اور اس کے بعد میں نے اس سے دلی نہیں کی تھی اور یہ حمل مجھ سے نہیں ہے اور حمل کی طرف اشارہ کرے اور دو چار مرتبہ یہ قسم اٹھائے اور ہر قسم میں کہے: میں نے اس کے بارے میں جو کہا ہے اس میں میں بھول نہیں سے ہوں پھر پانچویں مرتبہ کہے:**

حنن بنتہ اللہ بن کنث من اللہ کا بیعت۔ مجھ پر اللہ کی لعنت ہو اگر میں جو نے لوگوں سے ہوں۔ اگر چاہے تو یہ کہے۔ اگر میں
 جھوٹا ہوں اس میں جو میں نے اس کے بارے میں کہا: جب وہ یہ کہے گا تو اس سے حد ساقط ہو جائے گی اور اس سے بچنے کی نفی
 ہو جائے گی۔ جب مردانوں سے فارغ ہو جائے گا تو اس کی بعد عورت کنز کی اور چار قسمیں اٹھائے گی وہ اس میں کہے
 گی: یا شہد باللہ وہ جھوٹا ہے یا وہ جو میرے بارے میں نے دھوکا دیا ہے اور جو میرے بارے میں نے ذکر کیا ہے اس میں
 جھوٹوں میں سے ہے۔ اگر وہ حاضر ہو تو کہے: میرا یہ حمل اس سے ہے پھر پانچویں مرتبہ کہے: وضعی غضب اللہ بن کان سادقا،
 مجھ پر اللہ کا غضب ہو گا اگر وہ سچا ہے یا کہے: اگر وہ اس قوں میں بیچوں میں سے ہے اور جس نے قذف کے ساتھ لعان کو واجب
 کیا وہ ان چار شہادتوں میں سے ہر شہادت میں کہے گا: یا شہد باللہ میں اس میں بیچوں میں سے ہوں جو میں نے غلامی پر زنا کی
 تہمت لگائی ہے اور پانچویں مرتبہ کہے گا: حنن بنتہ اللہ بن کنث کا ذیابھا رہ میتھا بہ من الزنا، یعنی مجھ پر اللہ کی لعنت
 ہو اگر میں جھوٹا ہوں اس میں جو میں نے اس پر زنا کی تہمت لگائی ہے اور عورت کہے گی: یا شہد باللہ اس نے جو مجھ پر زنا کی
 تہمت لگائی ہے اس میں جھوٹا ہے اور پانچویں مرتبہ کہے گی: مجھ پر اللہ کا غضب ہو گا اگر وہ سچا ہے جو اس نے مجھ پر زنا کی تہمت
 لگائی ہے۔ امام شافعی نے فرمایا: بخان کرنے والا کہے: یا شہد باللہ میں بیچوں میں سے ہوں اس میں جو میں نے بیعت زور و جلال
 بت غلام پر تہمت لگائی ہے اور اگر وہ زور و جلال ہو تو اس کی طرف اشارہ کرے۔ مرد یہ چار مرتبہ کہے: پھر اس سے دمکا وصیعت
 کرے اور اللہ تعالیٰ کی ذات اسے یاد دلائے اور کہے: میں ذرا توں کی اگر سچا نہیں ہو گا تو اللہ تعالیٰ کی لعنت کا ستمی ہو گا اور اگر
 وہ دیکھے کہ وہ پانچویں مرتبہ کہنا چاہتا ہے تو حاکم کسی کو حکم دے کہ اس کے منہ پر ہاتھ رکھے اور اسے کہے: تیرا یہ قول کہ مجھ پر اللہ
 تعالیٰ کی لعنت ہو اگر میں جھوٹوں میں سے ہوں حکم کو ۳ بت کر دے گا اگر وہ انکار کرے کہ وہ قسم اٹھائے گا تو وہ کہے: مجھ پر اللہ
 تعالیٰ کی لعنت ہو اگر میں جھوٹوں میں سے ہوں اس میں جو میں نے غلام پر زنا کی تہمت لگائی ہے۔ انہوں نے ابوداؤد کی
 حدیث سے حجت بکڑی ہے جو انہوں نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کی ہے کہ نبی پاک صلی اللہ علیہ وسلم نے ایک شخص کو حکم
 دیا کہ وہ خانہ کرنے والے کے منہ پر ہاتھ رکھے پانچویں مرتبہ کہنے سے پہلے اور اسے کہے کہ یہ حکم ثابت کر دے گی (۱)۔

مسئلہ نمبر 24۔ علاوہ اختلاف ہے اس شخص کے بارے میں جس نے اپنی عورت پر کسی شخص کے ساتھ بیکاری کی
 تہمت لگائی اور اس مرد کا نام بھی نہ لیا یا اسے حد لگائی جائے گی یا نہیں؟ امام مالک نے فرمایا: ہاں پر اس کی تادیبی کی وجہ سے
 لعان ہو گا اور جس شخص پر اس نے تہمت لگائی اس کی وجہ سے خادمہ پر حد ہوگی: لیکن امام ابو حنیفہ کا مذہب ہے کہ چونکہ اس نے اس
 پر تہمت لگائی جس کو تہمت لگانے کی اسے ضرورت نہ تھی۔ امام شافعی نے فرمایا: اس شخص (خادمہ) پر حد ہوگی کیونکہ اللہ تعالیٰ
 نے ہی کی تہمت لگانے والے پر صرف ایک حد لگائی ہے کیونکہ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: *وَالَّذِينَ يَتَّبِعُونَ آيَاتِ اللَّهِ وَمُؤْمِنِينَ* میں
 کوئی تفریق نہیں جس نے متبعین شخص کا ذکر کیا ہو یا نہ کیا ہو۔ بخاری نے اپنی بیوی پر شریک کے ساتھ بیکاری کی تہمت لگائی تھی
 اسی طرح جلال بن امیہ نے کہا تھا تو اسے ایک حد لگائی تھی۔ ابن عربی نے کہا: ہمارے لیے قرآن کا ظاہر ہے کہ اللہ تعالیٰ

نے اپنی اور بیوی کے قذف میں مطلق حد رکھی ہے بھر بیوی کی حد کو اعلان کے ساتھ خلاصی پانے کے ساتھ خاص کیا ہے اور مطلق آیت پر اپنی باقی ہے۔ بخلافی کو شریک کی وجہ سے اور بھائی کو شریک کی وجہ سے حد نہیں لگائی گئی تھی کیونکہ اس نے حد کا مطالبہ ہی نہیں کیا تھا اور حد قذف مطالبہ کے بعد امام ہی قائم کرے گا ان پر اجماع ہے۔

مسئلہ نمبر 25۔ جب اعلان کرنے والے اعلان سے فارغ ہو جائیں تو وہ آئیں میں جدا ہو جائیں گے ہر ایک اپنے ساتھی سے جدا ہو کر مسجد کے اس دروازے سے نکلے گا جس سے اس کا ساتھی نہ نکلا ہوگا۔ اگر دونوں ایک دروازہ سے بھی نکلیں تو ان کے اعلان کو کوئی نقصان نہ ہوگا اور اس میں کوئی اختلاف نہیں کہ اعلان جامع مسجد میں ہوگا جس میں جہد ہو گا یا نہ ہو سلطان یا اس کے قائم مقام کی موجودگی میں ہوگا۔ اہل علم کی ایک جماعت نے مستحب قرار دیا ہے کہ اعلان جامع مسجد میں عصر کے بعد ہو اور نعلانی صورت اپنے مسلمان خاندان سے اعلان اس جگہ کرے گی جس کی وہ تعظیم کرتی ہے جیسے کنیہ جیسا کہ مسلمان عورت اس جگہ اعلان کرتی ہے جس کی وہ تعظیم کرتی ہے۔

مسئلہ نمبر 26۔ امام مالک اور اس کے اصحاب نے کہا: اعلان مکمل ہونے کے ساتھ اعلان کرنے والوں کے درمیان فرقت واقع ہو جائے گی۔ دو بھی جمع نہیں ہوں گے اور بھی ایک دوسرے کے وارث نہ ہوں گے اور مرد کے لیے بھی بھی اس عورت سے رجوع حلال نہیں ہے خاتہ سے پہلے بھی اور بعد میں بھی؛ یہ ایت بن سعد، زفر بن ہذیل اور اوزاعی کا قول ہے۔ امام ابو حنیفہ، امام ابو یوسف اور امام محمد بن حسن نے کہا: اعلان سے فارغ ہونے کے ساتھ فرقت واقع نہ ہوگی حتیٰ کہ حاکم ان کے درمیان تفریق کرے؛ یہ بخاری کا قول ہے کیونکہ حضرت ابن عمرؓ سے روایت ہے: نبی پاک ﷺ نے اعلان کرنے والوں کے درمیان تفریق کی اور فرقت کو نبی کریم ﷺ کی طرف منسوب کیا اور نبی کریم ﷺ نے فرما دیا ہے: لا یسئل فلان علیہا (۱) تیرے لیے اس پر کوئی سہیل نہیں۔ امام شافعی نے فرمایا: جب خاندان شہادت اور اعلان کو مکمل کرے گا تو اس کی بیوی کا فراش براہ از اہل ہو جائے گا خواہ عورت اعلان کرے یا نہ کرے۔ فرمایا: عورت کا اعلان کرنا یہ اپنے آپ سے حد کو دور کرنے کے لیے ہے ہر کوئی اس کا مستعد نہیں اور عورت کے فراش کے ذوال میں عورت کے اعلان کا کوئی فائدہ نہیں۔ جب خاندان کا اعلان سچے لفظی کرنا ہے اور حد کو خاندان سے فراموش (عورت کا دست ہونا) اٹھ جائے گا۔ حاکم ابھی کے نزدیک اعلان میاں بیوی کی محبت سے کیجی نہیں کرنا حتیٰ کہ خاندان سے طلاق دے۔ یہ ایسا قول ہے جو صحابہ میں سے کسی نے نہیں کیا ہے، نیز ابھی کے نزدیک اعلان کرنے والے کے لیے مستحب ہے کہ اعلان کے بعد طلاق دے۔ اس سے پہلے اس کو اچھا نہیں سمجھتے۔ پس یہ مکمل ہے کہ اس کے نزدیک اعلان نے ایک علم پیدا کر دیا ہے۔ حاکم کے قول کے مطابق جہد میں نہ یہ کا قول ہے جو طبری نے ذکر کیا ہے۔ اسے بھی نے محمد بن ابی مغرہ سے حکایت کیا ہے۔ مشکوٰۃ مذہب یہ ہے کہ میاں بیوی کے درمیان اعلان کا مکمل ہو: فرقت ہے۔ اس مقالہ دونوں نے اس سے حجت پکڑی ہے کہ کتاب اللہ میں یہ نہیں ہے جب مرد اعلان کرے یا عورت اعلان کرے گی تو فرقت واقع ہو جائے گی اور جو میر کے قول سے حجت پکڑی ہے کہ اگر میں اس کو روکوں تو میں نے اس پر جو حجت

3- وقت۔ یہ عصر کے بعد کا وقت ہے۔

4- لوگوں کو منع کرنے۔ چار یا اس سے زائد لوگ لعان کے وقت موجود ہوں، لوگوں کا جمع کرنا مشروط ہے بزمان اور مکان مستحب ہے۔

مسئلہ نمبر 29۔ جس نے کہا: فراق واقع نہیں ہوتا مگر لعان کے مکمل ہونے کے ساتھ اس پر یہ لازم آتا ہے کہ اگر ایک لعان کے مکمل ہونے سے پہلے مر جائے تو دوسرا اس کا وارث ہوگا اور جس نے کہا: تفریق واقع نہیں ہوتی مگر اس کی تفریق کے ساتھ تو ہر ایک اس سے پہلے مر جائے اور جان کے مکمل ہونے سے پہلے مر جائے تو دوسرا اس کا وارث ہوگا اور اس میں شافعی کے قول پر اگر ایک مر جائے عورت کے جان کرنے سے پہلے تو وہ ایک دوسرے کے وارث نہ ہوں گے۔

مسئلہ نمبر 30۔ امان التصار نے کہا: ہمارے نزدیک لعان کی تفریق صحیح نہیں ہے، یہ لحد و نہ کا مذہب ہے، کیونکہ جان کی تفریق کا حکم طلاق کی تفریق کا حکم ہے۔ غیرہ قول یہ کہ نصف مرد یا جائے گا اور امان الجلاب کی مختصر میں ہے ایسی عورت کے لیے کیونکہ ہر گاہ اس بنا پر ہے کہ عاتق کی تفریق صحیح ہے۔

إِنَّ الَّذِينَ يَأْتُونَ بِالْبَاطِلِ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهِمْ لَا تَحْسِبُوهُ شَرًّا لَّكُمْ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ
لِلْكُلِّ أَصْرٌ فَإِنْ تَابُوا فَتُوبُوا إِنْ تَابُوا فَتُوبُوا إِنْ تَابُوا فَتُوبُوا إِنْ تَابُوا فَتُوبُوا
عَظِيمٌ ۝ لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا هَذَا
أَفْكٌ مُّبِينٌ ۝ لَوْلَا جَاءُوا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ ۚ فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا بِالْبَاطِلِ
فَإُولَٰئِكَ جُنْدُ اللَّهِ الْأَبِيدُونَ ۝ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ۝ إِذْ تَتَّقُونَ بِالْإِسْمِ
وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسِبُونَهُ هَيِّئًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ
عَظِيمٌ ۝ وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَنَكَ هَذَا
بُهْتَانٌ عَظِيمٌ ۝ يَعْظُمُ اللَّهُ أَنْ تَعُوذُوا بِاللَّهِ أَلَمْ تَكُنْ مِنْهُمْ مُؤْمِنِينَ ۝ وَيُحْيِي
اللَّهُ لَكُمْ الْآيَةَ ۚ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ۝ إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي
الْأَيِّمِ أَهْمُوا لَهُمْ عَذَابَ الْآيَةِ ۚ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا
تَعْلَمُونَ ۝ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ سَرِيعٌ رَحِيمٌ ۝ يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ ۚ وَمَنْ يَتَّبِعْهُ فَسَوْفَ يَأْمُرْ
بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ ۚ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا ذَلَّ بِكُمْ مِنَ الْخَلْقِ

أَهَذَا وَلَكِنَّ اللَّهَ يُرِيدُ مَنِ يَشَاءُ ۖ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ۝ وَلَا يَأْتِيكَ أُولُوا الْفَضْلِ
مِنْكُمْ وَشَحَاحٌ أَنْ يُؤْتُوا أُولَى الْقُرْبَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
وَلِيَعْلَمُوا أَنْ تَبْغُوا اللَّهَ لَكُمْ ۖ وَاللَّهُ عَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝

"جنگ جنوں نے جھوٹی ہمت لگائی ہے وہ ایک گروہ ہے تم میں سے تم اسے اپنے لیے برائیاں نہ کرو بکریہ
بہتر ہے تمہارے لیے ہر شخص کے لیے اس گروہ میں سے انعام نہا ہے جتنا اس نے کیا اور جس نے سب سے
زیادہ حصہ لیا ان میں سے (تو) اس کے لیے عذاب عظیم ہوگا۔ ایسا کیوں نہ ہو کہ جب تم نے یہ (افواہ) سنی تو
گمان کیا ہو تو مومن مردوں اور مومن عورتوں نے انہوں کے بارے میں ایک گمان اور کہہ دیا ہوتا کہ یہ تو کھلا ہوا
بیہتان ہے (اگر وہ سچے تھے تو) کیونکہ نہ پیش کر سکے اس پر چار گواہیں جب وہ پیش نہیں کر سکے گواہوں (معلوم ہو
گیا کہ) وہی ہیں جو اللہ تعالیٰ کے نزدیک مومن تھے۔ اور اگر نہ ہوتا اللہ تعالیٰ کا فضل تو یہ اور اس کی رحمت دنیا
اور آخرت میں تو پہنچنا نہیں اس حق سازی کی وجہ سے حلت عذاب۔ (جب تم ایک دوسرے سے) نقل کرتے
تھے اس (بیہتان) کو اپنی زبانوں سے اور کہا کرتے تھے اپنے منہوں سے ایسی باتیں جس کا تمہیں کوئی علم ہی نہ
تھا نیز تم خیال کرتے کہ یہ معمولی بات ہے عانا کا۔ یہ بات اللہ کے نزدیک بہت بڑی جہمی اور ایسا کیوں نہ ہو کہ
جب تم نے یہ (افواہ) سنی تو تم نے کہہ دیا ہوتا: ہمیں یہ حق نہیں دکھایا کہ تم کو کھٹو کریں اس کے مطلق۔ اسے اللہ اتو
پاک ہے یہ بہت بڑا بیہتان ہے۔ نصیحت کرنا ہے تمہیں اللہ تعالیٰ کہ وہ بارہ اس قسم کی بات ہرگز نہ کرنا اگر تم
ایماندار ہو اور کھل کر بیان کرتا ہے اللہ تعالیٰ تمہارے لیے (وہی) آیتیں اور اللہ تعالیٰ سب کچھ جانتے والا بڑا
دانا ہے۔ جنگ جو لوگ یہ پسند کرتے ہیں کہ پہلے بے حیائی ان لوگوں میں جو ایمان لاتے ہیں (تو) ان کے لیے
دردناک عذاب ہے وہ نیا اور آخرت میں اور اللہ تعالیٰ (حقیقت کو) جانتا ہے اور تم نہیں جانتے۔ اور اگر نہ ہوتا تم
پر اللہ تعالیٰ کا فضل اور اس کی رحمت اور یہ کہ اللہ تعالیٰ بہت مہربان (اور) کریم ہے (تو تم بھی نہ جانتے) اسے
ایمان والوں نے چلو شیطان کے نقش قدم پر اور جو چاہے شیطان کے نقش قدم پر نہ وہ ٹھہرتا ہے (اپنے پیروں کو)
بے دہائی کا اور ہر برے کام کا۔ اور اگر نہ ہوتا تم پر اللہ تعالیٰ کا فضل اور اس کی رحمت تو نہ جانتے کہ تم میں سے کوئی
بھی بزرگ۔ ہاں اللہ تعالیٰ پاک کرتا ہے جسے چاہتا ہے اور اللہ تعالیٰ سب کچھ جانتے والا ہے۔ اور نہ تم
کھا کیسے جو بزرگ و اہم تم میں سے اور خوش حال ہیں اس بات پر کہ وہ دوسرے کے رشتہ داروں کو اور مسکینوں کو اور
رہنما میں ہجرت کرنے والوں کو اور چاہیے کہ (یہ لوگ) سوا کر دیں اور درگاہ کریں کیا تم پسند نہیں کرتے کہ
بخش دے اللہ تعالیٰ تمہیں اور اللہ تعالیٰ غفور رحیم ہے۔"

اس میں اٹھائیس سائیک ہیں:

مسئلہ نمبر 1۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: اِنَّ اِلٰهِيْنَ جَعَلُوْهُ اِلٰهًا لِّلَّذٰلِطِ الْخٰفِيْنَ فَلْيَحْذَرُوْهُ اِنَّ اِلٰهِيْنَ خٰفِرٌ ۙ۔ اور حال کی

بنا پر اس کو نصب دیا بھی جائز ہے۔ اور اگر (اگر) باوجود ان کے کہ انہوں نے کہا: **لَا تَنْسَبُ مِنْ الْإِسْلَامِ** ہوگی۔ اس کے نزول کا جب وہ ہے جو
 ائمہ حدیث نے حضرت عائشہ پر رحم کے قصہ میں طویل حدیث اٹک۔ روایت کی ہے یہ غیر متفقہ مشہور ہے وہ اتنی مشہور ہے کہ اس
 کے ذکر کی ضرورت نہیں۔ مختصراً آگے آئی گی۔ امام بغدادی نے اسے تعلیقاً نقل کیا ہے اور اس کی حدیث ائمہ پر فرمایا اس سے
 نے کہا انہوں نے بنیام میں عروہ سے انہوں نے اپنے باپ سے انہوں نے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت کیا ہے اس کو ائمہ
 کثیر نے انہوں نے اپنے بھائی سلیمان سے حدیث مسروق سے انہوں نے ام رومان حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کی والدہ سے
 روایت کیا ہے کہ حضرت ام رومان نے فرمایا جب حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا پر بہت اگلی تھی تو وہ خوش کھا کر گریز میں۔ سوئی تھی
 اس میں سے اور وہ اگلی کی حدیث سے مروی ہے فرمایا مجھے مسروق بن ایدہ نے بتایا فرمایا مجھے مسروق بن ایدہ نے بتایا کہ وہ انہوں
 حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کی والدہ ہے فرمایا میں اور حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا پر بھی ہوئی تھیں اچانک اللہ کی ایک عورت وہیں ہوئی اور
 کہا: **اللہ تعالیٰ فلاں کے ساتھ ایسا کرے** واللہ تعالیٰ فلاں کے ساتھ ایسا کرے۔ ام رومان نے کہا: یہ کیا ہے؟ اس عورت نے
 کہا: میں اس میں تھی جس نے بات بیان کی۔ ام رومان نے پوچھا: وہ کیا ہے؟ اس عورت نے کہا: میں۔ حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کی
 عائشہ رضی اللہ عنہا نے پوچھا: کیوں کیا یا کرم صلی اللہ علیہ وسلم نے یہ بیتان سنا ہے؟ اس عورت نے کہا: میں۔ حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا نے پوچھا:
 (میرے والدہ تری) حضرت ایدہ پر پڑنے لگی؟ اس عورت نے کہا: ہاں۔ حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا پر پڑنے لگی؟ جب
 آپ کو ان کی بات ہو تو آپ کو کچھ کے ساتھ بخاریہ کا ہوا تھا۔ میں نے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا پر پڑنے لگی؟ اسے اور اسے صاحب
 نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم شریف لائے اور پوچھا: اسے یہ ہوا ہے؟ میں نے کہا: یا رسول اللہ! میں اپنے اسے کچھ کے ساتھ بخاریہ کو
 سے فرمایا: **شاید اس بات کی وجہ سے ہو کر ہو گئی** ہے (۱۹)۔ ام رومان نے کہا: ہاں۔ حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا نے کہا: اللہ
 کی قسم! اگر میں قسم اٹھاؤں تو تم میری قسم دینی نہیں کرو گے، اگر میں کچھ کہوں تو تم مجھے مفسد اور مجھ کو مجھو گے۔ میری اور بخاریہ
 مثال حضرت یعقوب علیہ السلام اور ان کے بیٹے ہیں۔ واللہ استعان علی ما تصفون۔

فرمایا: آپ صلی اللہ علیہ وسلم لوٹ گئے اور کوئی بات نہ کی۔ اللہ تعالیٰ نے حضرت عائشہ پر رحم کا عہد نزول فرمایا۔ حضرت عائشہ
 رضی اللہ عنہا نے کہا: میں اللہ تعالیٰ کی عمر کروں گی کسی کی عمر نہیں کروں گی اور آپ کی عمر کران گی۔ ابو عبد اللہ سعیدی نے کہا: بعض
 بعد انہی حفاظ میں سے ہم نے اسے دیکھا اور فرماتے تھے اس حدیث میں اور سال زیادہ واضح ہے اس پر انہوں نے اس سے
 استدلال کیا کہ ام رومان نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے زمانہ میں وصال کر گئی تھیں اور مسروق نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی زیارت نہیں کی
 تھی۔ اس میں کوئی اختلاف نہیں ہے۔ بخاری میں سعید بن جبیر رضی اللہ عنہ ابی مالک کی حدیث ہے اس میں ہے کہ حضرت
 عائشہ پر رحم **لَا تَقْلُونَهُ بِاَلْسِنَتِكُمْ** پر مٹی تھیں اور کہتی تھیں: **الولوق** کا معنی کذب (جھوٹ) ہے۔ ابن ابی مالک نے کہا:
 حضرت عائشہ پر رحم اس کا سنی دوسروں سے زیادہ جانتی تھیں کیونکہ بیان کے بارے میں نزول ہوئی تھی۔ امام بخاری نے کہا:
 معمر بن راشد نے زہری سے روایت کیا حدیث اٹک۔ غزوہ بدر میں بخاری تھی۔ ابن اسحاق نے کہا: یہ بیعت ان کی تھی۔

کو دوپہر کے وقت انہیں لنگر نظر میں پہنچا گئے۔ بھونے اور بہتان تراشی اپنے دھندے میں مشغول ہوئے۔ اس مسئلہ میں لوگ جس کے پاس جمع ہوتے تھے اور جو اس مسئلہ کے بارے میں استفسار کرتا تھا اور اس کو پھیلاتا تھا وہ عبداللہ بن ابی بن سطلیل منافق تھا اس نے صفوان کو دیکھ کر وہ حضرت عائشہؓ کی اوتھی کی مہار پکڑے ہوئے سے تو اس نے یہ کہا: اللہ کی قسم! انہوں نے اس سے بٹائی اور نہ وہ اس سے بچا اور کہا: تمہارا بیٹی کی بچی نے ایک آدمی کے ساتھ رست کڑی اور اس بیٹیاں قریشی میں حضرت سلمان بن عمارت، صلح بن اثاثہ اور حضرت عتہ بن جحش شامل تھے۔ یہ اس حدیث کا اختصار ہے اور یہ غلط طور پر نام بخاری اور امام مسلم میں ہے اور صحیح مسلم میں اکمل ہے جب حضرت صفوان کو ان جھوٹ میں حضرت سلمان کی بات پہنچی تو وہ آئے اور حضرت سلمان کے سر پر گوارہ رکھی اور کہا:

فَلَقْتُ دُبَابَ السَّبَبِ نَفْثِي فَوَلَّانِي غَلَامٌ إِذَا لَمْ يَبْتَ نَبَسَ بَشَاعِ

ایک جماعت نے حضرت صفوان کو پکڑا اور اس کا گریبان پکڑ کر نبی پاک ﷺ کی بارگاہ میں لے گئے۔ آپ ﷺ نے حضرت سلمان کا زخم دیکھا اور اس سے کچھ طلب کیا۔ یہ دلیل ہے کہ سلمان بھی ان لوگوں میں تھے جو اس بیٹیاں کی تشہیر کرتے تھے۔ یہ حضرت صفوان نبی پاک ﷺ کی اوتھی کی غزوات میں مہار پکڑتے تھے کیونکہ آپ بہت پرور تھے اور نپیر صحابہ میں سے تھے۔ بعض نے کہا: آپ غزوات کے پاس نہیں جاتے تھے، یہ ابن اسحاق نے حضرت عائشہؓ کے طریق سے ذکر کیا ہے۔ بعض نے کہا: صفوان کے دو بیٹے تھے۔ اس پر دلیل آپ کی مروی حدیث ہے آپ کی دونوں کے ساتھ آپ کا معاند ہوا، نبی پاک ﷺ نے آپ کے بیٹوں کے بارے میں فرمایا: ”دونوں صفوان کے ساتھ اس طرح مشابہ ہیں جیسے کوہ کوہ کے مشابہ“ ہے 13۔ اور حدیث میں آپ کا قول کہ ”ان کی قسم! میں نے کبھی کسی عورت کا پردہ نہیں کھولا“ اس سے مراد یہ ہے کہ میں نے کبھی زمانہ نہیں کیا۔ غزوہ ادریسینہ میں حضرت عمرؓ کے زمانہ میں 19ھ کو شہید ہوئے۔ بعض نے کہا: یہ دم کے شہر میں حضرت معاویہ کے زمانہ میں انھوں نے ہجری میں وصال فرما گئے۔

مسئلہ نمبر 4۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: اَللّٰهُ اَعْلَمُ بِمَا فِيْ قُلُوْبِهِمْ فَاَلَيْسَ بِاللّٰهِ الْعَلِيْمُ یعنی جس نے جھوٹ بولا۔ اہل انک کا نام نہیں لیا سوائے حق، صلح، امت اور عبد اللہ کے اور کچھ دوسرے بھول لوگ: یہ عروہ بن زید کا قول ہے اس کے متعلق عبداللہ بن مروان نے اس سے پوچھا تو انہوں نے کہا: وہ جھوٹ تھا جیسے اللہ تعالیٰ نے فرمایا، کھنڈہ میں ہے: صبیحہ أرنجة۔

مسئلہ نمبر 5۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: وَالَّذِيْ تَرَىٰ كِبٰرًا فِیْہُمْ حٰمِدِیْ اَعْرَجَ اور یعقوب نے کعبہ کاف کے سر کے ساتھ پڑھا ہے۔ اور فراموشی کے کہ: یہ وہ جگہ ہے کیونکہ عرب کہتے ہیں: فذلٰک توئی عظیم کذا کہ ایسی وہ کام میں بڑا تھا۔ حضرت عائشہؓ پر بھی اسے مروی ہے کہ حضرت سلمان جب تاجہا ہو گئے تھے شاید بڑا عذاب ہے جس کا کاف نے وہ نہ کیا تھا، ان کی آنکھوں کا چلا ہوا ہے، یہ مروی ہے حضرت عائشہؓ سے روایت کیا ہے اور حضرت عائشہؓ سے مروی ہے کہ وہ

تفسیر کرنے والا عبد اللہ بن ابی قتیبہ صحیح ہے اور یہی حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا ہے۔ ابو مرثد بن عبد البر نے حکایت کیا ہے کہ حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا نے حضرت حسان کو اس بات سے بری کر دیا تھا۔ کہا تھا اس نے کچھ نہیں کیا۔ حضرت حسان نے اس کے متعلق کچھ کہنے سے انکار کیا تھا۔ حضرت حسان نے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کی شان میں یہ اشعار کہے:

عَصَاكَ زَرْجٌ مَا تُؤْتِي بِرَيْبَةٍ وَتَصْبِيحُ خُرْقَىٰ مِنْ لُغُومِ الْفَوَاقِلِ
وہ پاک دامن ہے صاحب وقار ہے اس کو تھم نہیں کیا جا تا وہ پاک دامن جو توتوں کی غیبت سے بھونک رہی ہے۔

حَلِيلَةُ نِيْرَانِثَاسٍ وَهَيْتٌ وَصَنِيْعٌ بَيْنَ الْهَدْيِ وَالسَّكْرَمَاتِ الْغَوَاضِلِ
مَعْبُودَةٍ مَحِيٍّ مِنْ لُؤْلُؤِ بَيْنِ غَالِبِ كِهَابِ الْمَطَاعِي مُنْغِذَا غَيْرِ زَائِلِ
مُتَهَذَّبَةٌ تَدِيبُ رَبِّهَا بَيْنَهَا وَطَهْرُهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَبَاهِلِ
لَوْ أَنَّ كَانَتْ مَا يُلْقِيَتْ أَكْبَىٰ قَلْبُهُ فَلَا رَفْعَتْ مَنُوطِلِ إِنْ قَامَ لِمِ
فَكَيْفَ رُوِيَ مَا جَبِيَتْ رُفُصِي بِأَلِ رَسُولِ اللَّهِ رُجْبِ الْحَافِلِ
لَهُ زُتْبٌ حَالٍ مِنَ النَّاسِ فَفَصَلَا تَقَاضِيَتْ عَنْهَا نَوْرَةُ السَّطَوَلِ

یہ بھی مروی ہے کہ جب حضرت حسان نے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کے بارے میں کہا وہ پاک دامن اور صاحب وقار ہے تو حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا نے کہا تو تو اس طرح نہیں کہے، تو تو یا کدو اس توتوں کے بارے میں باتیں کرنے والا ہے۔ یہ غواضل ہے اس طرح ان کو جمع کرنا ممکن ہے کہ حضرت حسان نے عدا اور تعریض یا کچھ نہیں کیا۔ یہ تعریض اور استہدہ ہے جس میں آپ کی طرف منسوب کیا گیا۔

علامہ کا اختلاف ہے کہ حضرت حسان نے اس میں زیادہ دخل دیا تھا یا نہیں کیا آپ کو حد لگائی تھی یا نہیں؟ اللہ تعالیٰ بہتر جانے ہے کیا ہوا تھا؟

مسئلہ نمبر 6۔ محمد بن اسحاق وغیرہ نے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے اس جھوٹی گھٹ میں دو مردوں اور ایک عورت کو حد لگائی تھی دو مسلح انسان اور عورت تھے، یہ ترمذی نے ذکر کیا ہے۔ تفسیری نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ابن ابی کواہ (80) کوڑے لگائے تھے اور اس کے لیے آخرت میں آگ کا عذاب ہے۔ تفسیری نے کہا: جو چیز اخبار میں ثابت ہے وہ یہ ہے کہ ابن ابی حسان اور عورت کو سزا دی تھی رہا مسلح تو اس سے تقدیر صرف ثابت نہیں ہوا تھا لیکن وہ سزا تھا اور بغیر سزا کے اس بات کو بھیلا تھا۔ دوری وغیرہ نے کہا: اختلاف ہے کہ نبی کریم ﷺ نے اس واقعہ میں ملوث لوگوں کو حد لگائی تھی؟ اس کے متعلق دو قول ہیں: ایک یہ کہ کسی تو بھی حد نہیں لگائی تھی کیونکہ حد و اتراد یا ریل کے ساتھ نہ تم کہ جاتی ہیں اور اللہ تعالیٰ نے صرف اخبار کی بنا پر حد و اتراد کرنے کا مکلف نہیں بنایا جس طرح منافقین کو قتل کرنے کا مکلف نہیں بنایا تھا جبکہ ان کے گمراہی و ہتھکنڈے نے آپ کو خبر دی تھی۔

میں کہتا ہوں: یہ فاسد ہے اور بعض قرآن کے مخالف ہے، اللہ تعالیٰ نے فرمایا: وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ الْفِتْنَةَ كَلِمَةً كَانُوا

طرف سے مومنین کو ان کے گناہ کی وجہ سے عتاب ہے جب مومنوں نے کہا جو انہوں نے کہا۔ انہی نے کہا: مومنوں نے گمان کیا کہ مومن اپنی ماں کے بارے میں یقین کر سکتا ہے مبدون کا قول ہے۔ مولا کہتی ہے۔

بعض نے کہا: اس کا معنی ہے مومن مردوں اور مومن عورتوں کے لفظاً کو اپنے نفسوں پر قیاس کر کے چاہیے تھا۔ اگر ان سے یہ بعید تھا تو حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا اور حضرت صفوان بن امیہ رضی اللہ عنہما سے روایت ہے کہ صحیح گھر وہ تھی جو حضرت ابویوب انصاری اور ان کی بیوی سے ظاہر ہوئی تھی۔ وہ اس طرح ہے کہ حضرت ابویوب، ابی بنی، بیوی کے پاس گئے تو بیوی نے پوچھا: اے ابویوب! کیا تو نے سنا ہے جو کہا گیا ہے؟ ابویوب نے کہا: ہاں۔ یہ جھوٹ ہے۔ اے ام ابویوب! تو ایسا کرے گی اس نے کہا: نہیں۔ اللہ کی قسم! حضرت ابویوب نے کہا: اللہ کی قسم! انکے تھ سے افضل ہے۔ ام ابویوب نے کہا: ہاں۔ یہ وہ شخص ہے جس پر اللہ تعالیٰ نے مومنین کو عتاب فرمایا ہے کیونکہ مومنین نے یہ کام نہیں کیا تھا۔

مسئلہ نمبر 8: اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا مَالَ الْوَدَّاعِ** اس کا معنی ہے باعدو انہم مائدہ تعالیٰ نے مسلمانوں پر واجب فرمایا کہ جب وہ کسی کو شہید کر دے کسی پر تہمت لگا دے یا اس کی برائی بیان کر دے جو وہ اس کے متعلق سمجھتا ہو تو وہ اس کا انکار کریں اور اس شخص کو جہنم میں جس نے اس کو ترک کیا، اس کو مدید ستائی اور اسے بھی مدید ستائی جس نے اس بات کو انکے نقل کیا۔

میں سمجھتا ہوں: اسی وجہ سے علماء نے کہا یہ آیت اصل ہے کہ ایمان کا وہ درجہ جس کو انسان حاصل کرتا ہے اور اسرار کا وہ مرتبہ جس پر مومن اترتا ہے اور عقاق کا لباس جس کے ساتھ مسلمان کا پردہ ہوتا ہے وہ کسی شخصِ غیر سے راز کی نہیں ہوگا اگرچہ وہ خبیث بھی جائے جبکہ اس کی اصل قسماً یا مجہول اور۔

مسئلہ نمبر 9: اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **لَا تَزَالُ تَطَاوَعُ عَلَيْهِمْ وَلَا يَتَفَقَهُنَّ** آیت یہ جھوٹ مٹھانے والوں کو توختی ہے۔ مودہ یعنی مٹھتی ہے یعنی اپنے اس افترا پر پار گواہ کیوں نہ لائے۔ یہ پہلے عزم پر در ہے اور سابقہ آیت پر لوم ہے جو توفیق کے بارے میں ہے۔

مسئلہ نمبر 10: اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **فَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْوَدَّاعِ** آیت اولیٰ وقت **يُنْفِقُ اللَّهُ لَهُمُ الْكَفَالَةَ** یعنی وہ اللہ کے حکم میں جھوٹے گواہ کسی کوئی شخص دلیل پیش کرنے سے عاجز ہوتا ہے۔ لاکھ، لاکھ توفیق میں چاہتا ہے لیکن حکمِ شرع میں اور ظاہر میں جھوٹا ہے کہ علمِ انبیاء میں مجبور ہے۔ اللہ تعالیٰ نے حدود کو اس حکم پر ضرب کیا ہے جو دنیا میں شروع کیا ہے نہ کہ اس اپنے علم کے متعلق پر جو انسان کے ساتھ متعلق ہے جس پر وہ ہے اپنے علم کے مطابق آخرت میں اس سے رستہ کرے گا۔

میں کہتا ہوں: اس مفہوم کی تائید وہ روایت کرتی ہے جو امام بخاری نے حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے انہوں نے فرمایا: اے لوگو! وہی کا مسئلہ منقطع ہو چکا ہے اب ہم تمہارے ظاہر اعمال کو لیں گے جس نے ہمارے لیے خیر کو ظاہر کیا ہے اسے امن دیں گے اور اپنا قرب بخشیں گے ہمارے لیے اس کے باطن سے کوئی سروکار نہیں۔ اللہ تعالیٰ اس کے باطن کا محاسب کرے گا اور جو ہمارے لیے برائی ظاہر کرے گا ہم اسے سناں دیں گے اور ہم اس کی تصدیق کریں گے اگرچہ

وہ کہے کہ اس کا باطن اچھا تھا۔ علماء کا اجماع ہے کہ نیا مکہ ادا کام ظاہر پر چلی ہیں اور آل کے ہیہ انہ کے سپرد ہیں (۱)۔

مسئلہ نمبر 11۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **لَوْ لَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ سِيرْتُمْ بِكُمُ الْفُلُ** پر نفع مبتدا کی حیثیت سے ہے اور اس کی خبر محذوف ہے عرب اس کو ظاہر نہیں کرتے اور لولوا کا جواب حذف ہے کیونکہ اس کے بعد اس کی مثل ذکر کیا ہے تعالیٰ نے فرمایا: اگر تم پر اللہ کا فضل اور اس کی رحمت نہ ہوتو جو کچھ تم نے حضرت مائتہ جزیر کے بارے میں کیا ہے اس کے سبب دنیا و آخرت میں تمہیں عذاب عظیم لاحق ہوتا۔ یہ اللہ تعالیٰ کی طرف سے عتاب بھی ہے لیکن اس نے اپنی رحمت سے دنیا میں تمہیں بہ پردہ فرمایا اور آخرت میں بھی اس پر رحم فرماے گا جو توبہ کرے گا۔ الاغاضۃ کا معنی ہے حدیث (بات) میں پڑنا۔ اس پر عتاب واقع ہوا ہے کہا جاتا ہے: اغاض الله عنی احدیث قوم اس بات میں پڑ گئی۔

مسئلہ نمبر 12۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **لَا تَتْلُوْهُنَّ اُولَئِكَ حَتَّىٰ تَخْرُجُوْا مِنْ اِلَیْهِمْ** کے تانے کے منہ، دام کے سن اور جوف کے منہ کے ساتھ پڑھا ہے۔ یعنی لقاء سے ششک کیا ہے یہ قرأت واضح ہے اور حضرت ابی اور حضرت ابن مسعودؓ نے لولوا تعلق سے ششک کر کے دو تانے ساتھ پڑھا ہے۔ قراءت سید کے مجبور نے ایک تانہ اور ذیل کے انہما کے ساتھ بغیر ادغام کے پڑھا ہے۔ یہ بھی التعلق سے ششک ہے۔ لولوا و جزوا و کسائی نے تانے ذیل کو ادغام کر کے پڑھا ہے۔ ابن کثیر نے ذیل کے اظہار اور تانے تانے ادغام کے ساتھ پڑھا ہے۔ تعلق قرأت ہے کیونکہ یہ اجتماع تانے کا ششک کرتی ہے۔ یہ فلا تاجا اور دستار بڑا ہونے والوں کی قرأت میں ادغام کی طرح نہیں ہے کیونکہ اس سے پہلے الف ساکن ہے اور اس کا حرف لیکن ہذا وہاں اچھا ہے جو ذیل کے سکون کے ساتھ اچھا نہیں۔ ابن کثیر اور حضرت مائتہ جزیر نے وہ تمام تانوں سے زیادہ اس معاملہ کو جانتے تھے اس کو ادھونہ تانے کے فحو لام کے کسر اور قاف کے ضم کے ساتھ پڑھا ہے۔ اس قرأت کا معنی عربوں کے اس قول سے ہے: ذلن الرجل یلقی ولقاءً یحب کوئی جھوٹ بولے اور اس پر ستور جھوٹ بولے رہے۔ وہ مکتوی گو غیر متعدي پر شاہد لائے ہیں۔ ابن علی نے کہا: میرے نزدیک انہوں نے ادھونہ فیہ کا اردو کیا ہے۔

حرف فو حذف کیا گیا اور ضمیر لفعل سے متصل کیا گیا۔ طیل اور الامرو نے کہا: التلقی کا اصل معنی جلدی کرنا ہے کہ جب جاتا ہے نہ جات لایلی تعلق۔ تیز دوڑتے ہوئے آئے۔ شرع نے کہا:

لَا رَدَّ جِيشًا عَلَيْهِ قَطْرِي جَالَا بِأَسْرَابٍ مِنْ شَأَرٍ وَبُيُ

إِنَّ الْغَضِيْنَ زَلِيْنٌ وَزُغْلِيْقٌ جَادَتِ بِهِ غُشٌّ مِنْ اَشْأَابٍ نَبِيْقٌ

کہا جاتا ہے: اگر جل ذلیق و زعلیق اس کی مثال ہدیڈ ہے ذعلیق و زعلیق۔ ہم کی تشریح کے ساتھ وہ غلغلہ جس کو جوارح کرنے سے پہلے اڑا رہا تھا ہے۔ راجز نے کہا: اِنَّ الْغَضِيْنَ زَلِيْقٌ وَزُغْلِيْقٌ۔

الغلق کا معنی اخف الضمن بھی ہے ولقہ ہنقہ ولقاء، ولقہ بالسیف وبقات۔ یعنی تلوار کے نئی وار کیے۔ یہ لٹکا مشعر ہے۔

نے سازش کو کاف کی تحفیف کے ساتھ پڑھا ہے، یعنی اس نے ہدایت نہیں پائی، وہ سلامت نہ ہوا اور اس نے ہدایت کو نہیں پہچانا۔ بعض علماء نے کہا: مسائل کا مطلب ہے مباحثہ اس نے اصلاح نہ کی۔ کہا جا تا ہے: زکا، یذکو ذکا۔ یعنی صلح کرنا۔ حسن اور اذ حیونے اس کو شد کے ساتھ پڑھا ہے، یعنی اس کا تمہارے ترکیہ کر اور تمہیں اور ہدایت و رہنمائی اس کے فضل سے ہے، تمہارے اعمال کی وجہ سے نہیں ہے۔ کسائی نے کہا: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَؤُلَاءِ الشُّرَكَاءِ جملہ معترضہ ہے۔ اور مَا لَكُمْ مِنْكُمْ مَن قَرَأَ أَحَدُ آيَاتِهِ يُسْمِعُ بآيَاتِ اللَّهِ وَيُخَوِّفُ بَأْسَهُ اور دوسرے نولہ کا جواب ہے۔

مسئلہ نمبر 21۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: وَلَا تَأْتِي أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ زُرَّاءُ يَتَّخِذُونَ الْأُمَمَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضُهُمْ يَتَّبِعُونَ أُولَئِكَ يَفْعَلُونَ مَا تُؤْمَرُونَ۔ حضرت ابو بکر رضی اللہ عنہ نے کہا: اس کا مفہوم تھا اور مسیح بن اسیاس کے بارے میں نازل ہوئی۔ حضرت مسیح، حضرت ابو بکر رضی اللہ عنہ کی خالہ کی بیٹی کا بیٹا تھا یہ بدوی صحابہ میں سے تھا۔ مہاجر بنی تھا اور مساکینا میں سے تھا۔ یہ مسیح بن اسیاس بن عمار بن عبد مناف تھا۔ بعض نے کہا: اس کا نام حرف تھا اور مسیح اس کا لقب تھا۔ حضرت ابو بکر رضی اللہ عنہ اس کے مسکین ہونے اور اس کی قربت کی وجہ سے اس پر خراج کرتے تھے (۱)۔ جب حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا پر یہ جان کا واقعہ پیش آیا اور مسیح بھی اس بیہوش ترائی میں شامل تھا تو حضرت ابو بکر رضی اللہ عنہ نے قسم اٹھائی کہ وہ اس پر خراج نہیں کریں گے اور اسے کوئی نفع نہیں پہنچا دیں گے۔ مسیح، حضرت ابو بکر رضی اللہ عنہ کے پاس آیا اور مذمت کی۔ میں صحن کی چائیں میں ہوتا تھا میں سنا تو تھا لیکن کہتا نہیں تھا۔ حضرت ابو بکر رضی اللہ عنہ نے مسیح سے کہا: تو جنتا تھا اور اس بات میں تو شریک ہوا۔ میں آپ نے یہ قسم اٹھادی پھر یہ آیت نازل ہوئی۔ صحاہ اور حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: مومنوں کی ایک جماعت نے ان کے منافع کاٹ دیے تھے جنہوں نے تہمت لگائی تھی اور کہا: ہم ان سے صلہ رکھ کر معاملہ نہیں کریں گے جنہوں نے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کی شان میں کچھ کہا ہے۔ کوئی تمام کے متعلق یہ آیت نازل ہوئی۔ پہلا قول اس ہے مگر آیت تیسرے تک تمام لوگوں کو شامل ہے۔ کوئی صاحب فضل اور خوشحال غصہ نہ کرے اور قسم نہ اٹھائے کہ وہ ایسی صفت والے کو کبھی نفع نہیں پہنچائے گا۔ صحیح نے روایت کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے جب: إِنْ أَلْقَى بَيْنَهُمَا خُذُ بِالْأُذُنِ غَضَبٌ مِمَّنْ لَمْ يَلْمِزْ أُنَاسًا مِنْهُمْ وَلَا يَحْزَنُونَ۔ آیت نازل فرمائی۔ مگر اس آیت نازل فرمائی۔ حضرت ابو بکر رضی اللہ عنہ نے کہا وہ مسیح پر قربت اور فخر کی وجہ سے خراج کرتے تھے۔ اللہ کی قسم میں اس پر کوئی چیز خراج نہیں کروں گا۔ اس کے بعد جو اس نے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کے متعلق کہا ہے۔ اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی۔ وَلَا تَأْتِي أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ زُرَّاءُ يَتَّخِذُونَ الْأُمَمَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضُهُمْ يَتَّبِعُونَ أُولَئِكَ يَفْعَلُونَ مَا تُؤْمَرُونَ۔ حضرت ابو بکر رضی اللہ عنہ نے کہا: یہ آیت کتاب لائسبیل شو؟ وَلَقَدْ عَلِمْنَا لَمَعَتِ الْأُنُورُ أَنْ تَخْشَعُوا وَلَا تَخْشَعُوا۔ حضرت ابو بکر رضی اللہ عنہ نے کہا: اللہ کی قسم میں پسند کرتا ہوں کہ اللہ تعالیٰ مجھے صاف کر دے۔ پھر اللہ میں امید افزا آیت ہے۔ حضرت ابو بکر رضی اللہ عنہ نے کہا: اللہ کی قسم میں اب کبھی ان سے خراج نہیں دوں گا۔

اپنے وہ مقدسہ چادر کھانچ کر دیا جو آپ پہنے ہوئے تھے۔ یہ ایک عجیب و غریب واقعہ ہے۔

عَذَابٌ عَظِيمٌ ۝

"جو لوگ جہت لگاتے ہیں، پاکدامن عورتوں پر جبرائیل، جبرائیل، الیاس، الیاس ان پر پھسکا رہے دنیا اور آخرت میں اور ان کے لیے عذاب عظیم ہے۔"

اس کے بارے میں دو مسائل ہیں:

مسئلہ نمبر 1۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **الَّذِينَ كَفَرُوا وَلَمْ يُؤْمِرُوا بِالْإِسْلَامِ** میں گمراہ چکا ہے۔ علماء کا اجماع ہے کہ پاکدامن مردوں پر جہت لگانے کا حکم ہے۔ یہ قیاس اور استدلال سے ہے ہم نے سورت کے آغاز میں اس کو بیان کیا ہے۔ **الْعَصْدُ** اس آیت سے جو مراد ہیں ان میں اختلاف ہے۔ سعید بن جبیر نے کہا: یہ خصوصاً حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا پر جہت لگانے والوں کے بارے میں ہے (2)۔ ایک قوم نے کہا: یہ حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا اور تمام ازواج مطہرات کے بارے میں ہے۔ یہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما اور فضیل کا قول ہے تو یہ انہیں منع نہیں دے گی۔ اور جنہوں نے دوسری محسنات (پاکدامن) عورتوں پر جہت لگائی۔ اللہ تعالیٰ نے ان کے لیے توبہ رکھی ہے کیونکہ فرمایا: **وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ فَالْحَسَنَاتُ لَكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ**۔ **وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ فَالْحَسَنَاتُ لَكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ**۔ انہ تعالیٰ نے ان لوگوں کے لیے توبہ کا دروازہ کھلا رکھا ہے اور ازواج مطہرات کے اوپر جہت لگانے والوں کے لیے توبہ نہیں ہے۔ یہ ضحاک کا قول ہے۔ بعض نے کہا: یہ اس شخص کے لیے وعدہ ہے جو خوف پر اصرار کرتا ہے اور توبہ نہیں کرتا۔ بعض نے کہا: یہ حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کے بارے میں نازل ہوئی مگر اس سے ہر دوسرا ہے جو اس صفت سے معص ہے۔ بعض نے کہا: جو بھی جہت لگانے والا ہے خواہ جس پر جہت لگائی گئی ہے مگر وہ یا صوم ہو۔ حرام لوگوں کو شامل ہے۔ فقہ پر اس طرح ہوگی۔ ان الذین یؤمنون الاخص۔ البحت۔ اس میں مذکور دو صفت داخل ہیں، یہ خاص نے اختیار کیا ہے۔ بعض نے کہا: مشرکین کے بارے میں نازل ہوئی کیونکہ جو عورت ہجرت کرتی تو دیکھتے یہ بدکاری کے لیے لگی ہے۔

مسئلہ نمبر 2۔ **لِيُؤْمِنُوا بِاللَّعْنَةِ وَالْآخِرَةِ**۔ علماء نے فرمایا: اگر اس آیت سے مراد جہت لگانے والے سوشن ہیں تو لعنت سے مراد دور کرنا، حد لگانا اور سوشن کو ان سے وحشت دینا اور ان سے قطع تعلقی کرنا ہے اور ان کا عدالت کے درجہ سے زائل ہونا ہے اور مسلمانوں کی زبانوں پر اچھی تعریف سے دور ہونا ہے۔ اور جنہوں نے کہا: یہ خاص حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کے بارے میں نازل ہوئی ہے تو یہ فتویٰ عبد اللہ بن ابی اور اس جیسے افراد میں مرتب ہوتی ہے۔ اور جنہوں نے کہا: یہ مشرکین کے بارے میں نازل ہوئی ہے تو دور در کیے جائیں گے اور ان کے لیے آخرت میں عذاب عظیم ہوگا۔ اور جس نے اسلام قبول کیا تو وہ اسلام پہلے سارے گناہ ختم کر دیتا ہے۔ ابو جعفر خاص نے کہا: اس آیت کی تاویل میں خوبصورت قول یہ ہے کہ یہ تو جہت لگانے والوں کو شامل ہیں خواہ وہ مرد یا عورت۔ فقہ پر یوں ہوگی۔ ان الذین یؤمنون الاخص البحت۔ اس میں مذکور دو صفت شامل ہیں، یہ سب شامل ہیں مگر صفت پر مذکور غلط رہ گیا ہے۔

يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنُهُمْ وَآيَاتُهُمْ وَبِأَكْلَانِهِمْ تَلُونُ ۝

”وہ یاد کریں اس کو جب گواہی دیں گے ان کے خلاف ان کی زبانیں اور ان کے ہاتھ اور ان کے پاؤں ان اعمال پر جو وہ کیا کرتے تھے۔“

جام قرأت عام کے ساتھ ہے۔ ابو حاتم نے اس کو اختیار کیا ہے۔ امش، یحییٰ، حمزہ، کسائی اور خلف نے یہ شہد یاہ کے ساتھ پڑھا ہے۔ ابو سعید نے بھی اس کو اختیار کیا ہے کیونکہ جابر مکرورہ اسم اور فضل کے درمیان حائل ہیں معنی یہ ہے اس دن کو یاد کریں جب بعض کی زبانیں بعض پر گواہی دیں گی ان اعمال پر جو وہ قذف اور بہتان میں کرتے تھے۔ بعض غلوئے کہا: اس دن ان کی زبانیں ان کے خلاف گواہی دیں گی اس کے ساتھ جو انہوں نے کلام کی تھی۔ **وَأَلْفَيْهِمْ ذُنُوبُهُمْ** دنیا میں جو اعمال کیے ہوں گے ان کے متعلق ان کے اعضاء یوں گے۔

يَوْمَ مَوْنِي يَوْمَ يَوْمِ اللَّهِ وَتَجْتَمِعُ أَلْفٌ وَيَخْلَفُونَ ۚ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْغَنِيُّ ۝

”اس روز پورا پورا دے گا انہیں اللہ تعالیٰ ان کا بدلہ جس کے وہ مقدار میں اور وہ جان لیں گے کہ اللہ تعالیٰ ہی ٹھیک فیصلہ کرنے والا ہے۔“

یعنی ان کا حساب اور جزا اللہ تعالیٰ انہیں پوری پوری دے گا۔ مجاہد نے یومئذ یومئذ فیہم اللہ دینہم العقی یعنی حق کو رافع کے ساتھ پڑھا ہے اس بنا پر کہ وہ اللہ کی معفیت ہے۔ ابو سعید نے کہا: اگر لوگوں کے خلاف کی گواہت نہ ہوتی تو بہتر رفع تھا کیونکہ یہ (اللہ) کی معفیت ہے اور حضرت ابی کی قرأت کی موافقت بھی ہے۔ یہ اس لیے کہ جریر بن حازم نے کہا: میں نے حضرت ابی کے مصنف میں دیکھا، **يَوْمَ مَوْنِي يَوْمِ اللَّهِ وَتَجْتَمِعُ أَلْفٌ**۔ نحاس نے کہا: ابو سعید سے یہ کلام غیر یسعدید ہے کیونکہ اس نے اس سے حجت پکڑی ہے جو اسواء العلم کے مخالف ہے۔ اس میں کوئی حجت نہیں کیونکہ اگر یہ صحیح ہوتا کہ یہ مصنف ہی میں اس طرح ہے تو یومئذ یومئذ فیہم اللہ العقی دینہم کی قرأت جائز ہوتی۔ دینہم، العقی سے بدلہ دینا اور عام قراء کی قرأت پر دینہم العقی کے لیے معفیت ہے یہ سنی بہتر ہے کیونکہ اللہ تعالیٰ نے مجرموں کا ذکر کیا ہے اور بتایا ہے کہ وہ انہیں حق کے ساتھ جزا دے گا جیسے اللہ تعالیٰ نے فرمایا: **وَقُلْ يُخَوِّنُ آلَ الْفُلْجُونَ ۝** (سبا) کیونکہ کافر اور مجرم کو اللہ تعالیٰ کا جزا اور عاقبت اور بدل کے ساتھ ہے اور عمن کو اللہ تعالیٰ کا جزا اور عاقبت اسان اور فضل کے ساتھ ہے۔ **وَيَقْلَتُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْغَنِيُّ** یہ منہ خدا کی کے ساتھ اس سے دوام ہیں۔ ہم نے ان دونوں اسماء کا ذکر کئی مقامات پر کیا ہے اور ضمراً الکتاب الاسنی میں کیا ہے۔

أَلْفٌ يَوْمَ يَوْمِ اللَّهِ وَتَجْتَمِعُ أَلْفٌ وَيَخْلَفُونَ ۚ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْغَنِيُّ ۝
لَا تَقْلَتُونَ ۚ أُولَٰئِكَ مَفْزُوعُونَ وَمَنْ يَنْزِلْ فِي سُلْطَانٍ مُّبِينٍ ۝

”ہا پاک عورتیں ہا پاک مردوں کے لیے ہیں اور ہا پاک مردوں کے لیے ہیں اور ہا پاک (دامن) عورتیں ہا پاک (دامن) مردوں کے لیے ہیں اور ہا پاک (دامن) مرد پاک (دامن) عورتوں کے لیے ہیں۔ یہ ہر اہل ان (جنہوں) سے جو وہ (ہا پاک) لگاتے ہیں ان کے لیے ہی (اللہ کی) بخشش ہے اور عزت والی روزی ہے۔“

اسی زید نے کہا: اس کا معنی ہے عورتوں میں سے خبیث عورتیں (۱)، مردوں میں سے خبیث مردوں کے لیے ہیں اسی طرح خبیث مرد، خبیث عورتوں کے لیے ہیں۔ اسی طرح پاکیزہ عورتیں پاکیزہ مردوں کے لیے ہیں اور پاکیزہ مرد پاکیزہ عورتوں کے لیے ہیں۔ مجاہد نے اسی خبیث، مطلقاً اور اکثر مفسرین نے کہا: اس کا معنی ہے خبیث کلمات، خبیث مردوں کے لیے ہیں اسی طرح خبیث لوگ، خبیث باتوں کے لیے ہیں اسی طرح پاکیزہ کلمات پاکیزہ لوگوں کے ہیں اور پاکیزہ لوگ پاکیزہ باتوں کے لیے ہیں۔ نحاس نے کہا: معانی القرآن کی سب میں کہا: یہ قول اس آیت میں احسن ہے اس قول کی صحت پر دلیل اُرْدِیْتُ حَبِیْرًا عَزْوَیْنِ وَمَا یَقُوْلُوْنَ۔ کا رد تھا ہے یعنی حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا اور صفوان بن یزید صبراً نہیں جو خبیث مرد اور خبیث عورتیں کہتی ہیں۔ بعض علماء نے کہا: یہ آیت اَنْزَلْنَاهُ لَا یَسْمَعُکُمْ اِلَّا اَنْتَ اَوْ مَشْرُکٌ پڑھتی ہے۔ ان خبیثات سے مراد بدکار عورتیں ہیں اور الطبیعات سے مراد پاکدامن عورتیں ہیں۔ اسی طرح الغیبیوں اور الطبیعات ہے: اس قول کو بھی نحاس نے اختیار کیا ہے لیکن ابن زید کے قول کا معنی ہے: اُوْدِیْتُ حَبِیْرًا عَزْوَیْنِ وَمَا یَقُوْلُوْنَ یعنی جنس مراد ہے۔ بعض نے کہا: حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا اور حضرت صفوان مراد ہیں مگر ترجمہ کا صحیفہ مستعمل کیا ہے ویسا کر فرمایا: اَفْوَیْ کَانَ لَکَ اَخُوْکَ (النساء: 11) یہاں مراد انھوں ہے: یہ فراد کا قول ہے۔ عبید بن جراح نے جو ان پر نہت لگائی تھی ہے اس سے مراد ہیں۔ بعض اہل تحقیق نے کہا: حضرت یوسف علیہ السلام پر نہت لگائی تھی تو ان کے بچے حضرت یحییٰ علیہ السلام کی زبان سے برأت کی اور حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا پر نہت لگائی تھی تو انھوں نے خود قرآن مجید کے ذریعے آپ کی برأت کی۔ پس اھل تفسیر نے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کی برأت کے لیے کسی بچے اور نبی کی برأت کے ساتھ راضی نہ ہو سکی کہ انھوں نے اپنے کلام کے ذریعے بہتان اور جھوٹ سے آپ کی برأت فرمائی۔ علی بن زید بن جعدان سے مروی ہے انہوں نے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت کیا ہے کہ آپ نے فرمایا: مجھے نو حجریں ایسی عطا کی گئی ہیں جو کسی عورت کو عطا نہیں کی گئیں۔ جب نبی پاک صلی اللہ علیہ وسلم کو میرے ساتھ نکاح کرنے کا حکم دیا گیا تو حجر بن علی میری صورت میں آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے گھر میں اترے آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے مجھ سے شادی کی تو میں باکرہ تھی میرے علاوہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے کسی باکرہ عورت سے نکاح نہیں کیا، نبی پاک صلی اللہ علیہ وسلم کا حال ہو تو آپ کا سر مبارک میری گود میں تھا آپ کی قبر مبارک میرے حجر سے میں جلتی گئی فرشتے میرے حجر کے کونچے رہے تھے نبی پاک صلی اللہ علیہ وسلم پر وہی چڑھ جاتا تھا آپ صلی اللہ علیہ وسلم کسی اور مردے اہل بیت کے پاس ہوتے تو وہ لوگ آپ سے دشمنی کے دوران جدا ہو جاتے تھے اور اگر آپ پر وہی نازل ہوتی اور میرا آپ کے ساتھ کلاف میں ہوتی تھی تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم مجھے اپنے جسم سے جدا نہیں فرماتے تھے، میں آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے طیف اور صدیق کی جی ہوں، میرا خدا انسان سے نازل ہوا، میں پاکیزہ پیدا کی گئی اور پاکیزہ کے پاس رہا، مجھ سے مغفرت اور رزق کریم کا وعدہ کیا گیا ہے لَیْسَ لَکُمْ مَغْضُوْبٌ عَلَیْکُمْ وَلَا مَذْلُوْمٌ عَلَیْکُمْ ﴿۱﴾ فرمایا: اس سے مراد جنت ہے (۲)۔

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَٰؤُلَاءِ فَسَيَكُنْ أَعْيُنُكُمْ حَاغِبَةً وَتَتَّبِعُوا الْوَسْوَاسَ الْخَافِیَّ

اَفَلَيْسَ اُولٰٓئِكَ مِمَّنْ لَّكُم بَعْدُ مِثْلُ مَا كُنْتُمْ تَكْرِهُونَ ﴿٥﴾

”اے ایمان والوں! میں نے اہل کفر (دوسروں کے) گھروں میں اپنے گھروں کے سوا جب تک تم اجازت نہ ملے اور سلام نہ کرو ان گھروں میں نہ بنے والوں پر بھی بہتر ہے تمہارے لیے شاید تم (اس کی نعمتوں میں) غور نہ کرو۔“
اس میں سترہ مسائل ہیں۔

مسئلہ نمبر 1۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: لَا يَأْتِيَنَّكَ اَصْحَابُ الْاِيْمَانِ حَتَّىٰ يَخْرُجُوا مِنْ اَوْسَافِهِمْ كَمَا كُنْتُمْ تَخْرُجُونَ ﴿٥﴾
وضاحت سے نوازنا اسے سناؤ اہل کفر کے ساتھ خاص فرمایا اور انہیں گھروں میں آنے گھروں سے اچھل کر باہر بیحدگی میں انہیں خلف اندوز ہونے کا مالک بنایا اور حقوق پر پابندی لگا دی کہ باہر سے انہیں جھانگیں یا مالکوں کی اجازت کے بغیر ان گھروں میں داخل ہوں انہیں پر دے کے آداب سکھائے کہ کوئی کسی پوشیدہ چیز پر مطلع نہ ہو۔ صحیح مسلم میں حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: ”جس نے کسی قوم کے گھروں میں ان کی اجازت کے بغیر جھانکنا تو ان کے لیے حلال ہے کہ وہ اس کی آٹھ پھڑ پھڑیں“ (1)۔ اس کی تاویل میں اختلاف ہے؟ بعض علماء نے فرمایا: یہ اپنے ظاہر پر نہیں ہے اگر وہ آٹھ پھڑ پھڑے گا تو اس پر ضمان ہو گا اور یہ خبر منسوخ ہے اور یہ اللہ تعالیٰ کے ارشاد: وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوْهُمْ اَتَقْلٰبُ (126) کے نزول سے پہلے کی ہے یہ بھی احتمال ہے کہ یہ بطور وعید جو حق طور پر نہ ہو۔ خبر جب کہ آپ اللہ کے مخالف ہو تو اس پر قس جائز نہیں۔ نبی کریم ﷺ کا ظاہر میں ایک کلمہ فرماتے تھے جبکہ مراد کوئی دوسری چیز دینی تھی جیسا کہ حدیث میں ہے جہاں من مرواں نے جب آپ کی مدح کی تو آپ نے حضرت بلال کو فرمایا: ”انھو اور اس کی زبان کاٹ دو“۔ اس سے مراد یہ تھا کہ اس کو کوئی چیز دے دو، حقیقت اس کی زبان کاٹنا مراد نہیں تھا۔ اسی طرح یہاں بھی احتمال ہے کہ آٹھ پھڑنے کا ذکر مراد مراد اس کے ساتھ عیناً عمل کرنا ہوتا کہ اس کے بعد وہ کسی دوسرے کے گھر میں نہ آ سکے۔ بعض علماء نے فرمایا: اس پر کوئی ضمان اور قصاص نہیں ہے حضرت انس کی حدیث کی وجہ سے۔ ان شاء اللہ یہ صحیح ہے جیسا کہ آگے آئے گا۔

مسئلہ نمبر 2۔ آیت کا شان نزول وہ ہے جو خبر ابی و خیرہ نے حدیث بن ثابت سے روایت کیا ہے کہ ایک انصاری عورت نے عرض کی: یا رسول اللہ! ﷺ میں اپنے گھر میں بھی ایسی حالت میں ہوتی ہوں کہ میں نہیں جانتی کہ مجھے اس حالت میں کوئی دیکھے نہ والد اور نہ بیٹا۔ پھر بھی باپ آجاتا ہے وہ مجھ پر داخل ہوتا ہے کبھی کوئی اور میرے اہل خانہ سے میرے پاس آتا ہے جبکہ میں اس حالت میں ہوتی ہوں تو پھر میں کہہ کر دوں۔ تو یہ آیت مبارکہ نازل ہوئی۔ حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ نے عرض کی: یا رسول اللہ! ﷺ بتائیے وہ مرا بھی اور مرا بھی گاویں جو شام کے راستہ پر ہیں ان میں کوئی رہے نہ انہیں ہوتا تو اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ اَنْ تَدْخُلُوْا اٰيَاتُكُمْ بَيْنَكُمْ مِمَّا بَنَوْا وَلَا يَجْنٰكُمْ مِمَّا كَانَتْ اٰيَاتُكُمْ بَيْنَكُمْ مِمَّا بَنَوْا ﴿٥﴾

مسئلہ نمبر 3۔ اللہ تعالیٰ نے کسی غیر کے گھر میں دخول کی حرمت کی ایک غایت بیان کی ہے اور وہ استیضاس ہے اور اس سے مراد اجازت طلب کرنا ہے۔ ابن وہب نے کہا: امام مالک نے کہا طارے خیال میں استیضاس سے مراد استیضاس ان

(اجازت طلب کرنا) ہے۔ حضرت ابی، حضرت ابن عباسؓ اور سعید بن جبیرؓ کی قرأت میں اسی طرح ہے: حق تسانسوا و تسلموا علیٰ اهلہ۔ بعض علماء نے فرمایا: تسانسوا کا معنی ہے کوئی عمل کر دیاں کے لیے جو مکرمین سے تاکہ آپ کی آمد محسوس ہو جائے۔ مجاہد نے کہا: کھانے اور عمل کرے جو مکرمین ہوا اور اتنی مقدار اظہر جائے کہ جس سے اس کی آمد محسوس ہو جائے پھر اس کے بعد داخل ہو۔ طبرانی نے کہا: اس کا یہی معنی ہے وہی سے یہ ارشاد ہے: لَوْنُ اَلْمُحْتَمِلِ قَوْمُهُمْ مُّشْهُدًا (اقوال: 6) یعنی قرآن اور شاعر نے کہا:

اَنْتَ بَيْنَا وَ اَنْتُمْ لَقَدْ اَحْصَا رَحْمَہُ مَا لَمْ یَحْصِہُ

میں کہتا ہوں: بسن! میں ماہ میں ہے جس کو بکر بن ابی شیبہؓ نے بتایا انہوں نے کہا: میں عبد الرحمن بن ملیحانؓ نے بتایا انہوں نے داخل میں سنا ہے سے روایت کیا انہوں نے ابوسرہ سے روایت کیا ہے انہوں نے ابویوب انصاریؓ سے روایت کیا فرمایا: ہم نے عرض کی یا رسول اللہ ﷺ! یہ سلام (تو ہم سمجھتے ہیں) یہ استیذان کیسے ہے؟ فرمایا: ”آوی تسمع بحجیر حمید کے ساتھ بولے یہ کھانے اور مکرم والوں کو (اپنی آواز سے) آگاہ کرے“ (1)۔

میں کہتا ہوں: بسن! یہ کھانے، استیذان کے علاوہ ہے جیسا کہ مجاہد اور ان کے ہم نوا علماء نے کہا ہے۔

مسئلہ نمبر 4۔ حضرت ابن عباسؓ نبیوں سے مروی ہے بعض لوگوں نے کہا: سعید بن جبیرؓ سے مروی ہے حق تسانسوا کا تب کی طرف وہم یا غلط ہے۔ یہ حق تسانسوا ہے۔ یہ حضرت ابن عباسؓ اور سعید بن جبیرؓ سے روایت کی گئی ہے کیونکہ تمام مصنف اسلام میں حق تسانسوا ثابت و موجود ہے۔ حضرت عثمانؓ کے زمانہ سے اسی پر اجماع صحیح ہے اس کے خلاف جائز نہیں۔ کاتب پر خطا اور وہم کا اطلاق ایسے لفظ میں جس پر صحابہ کرام کا اجماع ہے ایسا قول ہے۔ حضرت ابن عباسؓ اور سعید بن جبیرؓ سے صحیح نہیں ہے۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: لَا یَاۡتِیْہِ الدَّٰلِلُ مِنْ بَیِّنٰتٍ وَّ لَا مِنْ خَلْقٍۭہٗ تَتَذٰکَّرُ اِنَّ

حُكْمِیْہِ خَیْرٌ ۙ ﴿۱۰﴾ (قصص)

اور اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: اِنَّا نَحْنُ ذٰلِكَ الْوَلِیُّ ۚ وَ اِنَّا لَآلِہٖ لَلْخٰفِیُّنَ ﴿۱۱﴾ (الحجر) حضرت ابن عباسؓ اور سعید بن جبیرؓ سے مروی ہے کہ مکرم میں تقدیم و تاخیر ہے۔ مطلب یہ ہے کہ حق تسلموا علیٰ اهلہ و تسانسوا یہ قول ابوہاشم نے حکایت کیا ہے۔ حضرت ابن عباسؓ نے کہا: حضرت ابن عباسؓ اور سعید بن جبیرؓ سے اس قول کی جو چیز غلطی کرتی ہے وہ یہ ہے کہ تسانسوا اس میں ثابت ہے کلام عرب میں اس کی وجہ واضح ہے۔ حضرت عمرؓ جبیرؓ نے نبی کریم ﷺ سے کہا: استیذان ہمارا رسول اللہ ﷺ سے پہلے مشہور ہے یہ خاصا کر ہے کہ حضرت عمرؓ جبیرؓ نے حضرت محمد ﷺ سے اس طلب کیا پھر حضرت ابن عباسؓ اور سعید بن جبیرؓ سے اس سے پہلے ہوئے ہے۔ آیت اپنے

میں کہتا ہوں: ہم نے حضرت ابویوبؓ کی حدیث سے ذکر کیا ہے کہ تسانسوا سلام سے پہلے ہوتا ہے۔ آیت اپنے

تو اسے تین مرتبہ دہرائے تاکہ اسے سمجھ جائے۔ جب آپ کسی قوم پر سلام کرتے تو تین مرتبہ سلام کرتے۔ جب یہ ظاہر تھا کہ پوری ہوجائے اور پھر بھی جواب نہ آئے تو اس کا مطلب ہے گھر کا مالک اجازت دینے کا تردد نہیں رکھتا یا شاید جواب سے کوئی خدشہ ماننے ہے جس کو قطع کرنا ممکن نہیں۔ پس اجازت طلب کرنے والے کو وہاں سے چلا جانا چاہیے، کیونکہ اس پر ذوقی گھر کے مالک کو پریشان کرے گی۔ بعض اوقات اصرار ذیت راج ہے حتیٰ کہ جس کام میں مشغول ہوتا ہے وہ منقطع ہو جاتا ہے جیسا کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت ابویہ کو فرمایا: "یا ابیہ آپ منہ پیچھلے گئے ہیں اجازت طلب کی تو وہ جلدی سے باہر آ گئے آپ منہ پیچھلنے نے فرمایا: "غایہ ہم نے تجھ پر جھڑکی کی ہے" (المحدث 1/111)۔ فقہیل نے ابن شہاب سے روایت کیا ہے کہ: "یاد رہے کہ تین مرتبہ سلام کہنا سنت تو اس کی دلیل یہ ہے کہ نبی پاک صلی اللہ علیہ وسلم حضرت سعد بن عبادہ کے پاس تشریف لے گئے اور فرمایا: "السلام علیکم؟" (2) گھر والوں نے جواب نہ دیا پھر نبی پاک صلی اللہ علیہ وسلم نے کہا: "السلام علیکم؟" پھر انہوں نے جواب نہ دیا تو نبی پاک صلی اللہ علیہ وسلم واپس لوٹ آئے۔ جب حضرت سعد نے پھر سلام کی آواز دی پائی تو وہ جان متے گئے نبی پاک صلی اللہ علیہ وسلم واپس تشریف لے گئے تیسرا۔ حضرت سعد آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے پیچھے نکلے اور آپ سے اور عرض کی: "اے اللہ کے رسول! یہ منہ پیچھلنا پھر ہم نے آپ کا سلام کیا تھا۔" نبی پاک صلی اللہ علیہ وسلم حضرت سعد کے ساتھ واپس تشریف لائے اور حضرت سعد کے حجر میں داخل ہوئے (3)۔ ابن شہاب نے کہا: آپ کی طرف سے تین مرتبہ سلام فرمایا گیا ہے۔ اس کو ولید بن مسلم نے اوزائی سے روایت کیا ہے فرمایا: میں نے یحییٰ بن کثیر کو یہ کہتے ہوئے سنا کہ مجھے محمد بن عبدالرحمن بن سعد بن ذر اور اسے بتایا انہوں نے کہیں بن سعد سے روایت فرمایا نبی پاک صلی اللہ علیہ وسلم حضرت معاذ کے گھر تشریف لائے اور کہا: "السلام علیکم؟" انہوں نے کہا: "انہوں نے کہا: حضرت سعد نے آج سے جواب دینا نہیں نے کہا میں نے کہا: کیا آپ منہ پیچھلے ہو اجازت نہیں دیجئے؟" انہوں نے کہا: "پھر آؤ کہ آپ کثرت سے ہم پر سلام فرمائیں" (المحدث 1/111) اس حدیث کو ابو داؤد نے نقل کیا ہے اس میں یہ نہیں ہے کہ ابن شہاب نے کہا میں مرتبہ سلام کرتا آپ کی طرف سے کیا کیا ہے۔ اور ان کو نے کہا: عرب بن عبد الوہد اور ابن سنان نے اوزائی سے مرسل روایت کیا ہے ان دونوں حضرات نے کہیں بن سعد کا ذکر نہیں کیا ہے۔

مسئلہ نمبر 7۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے مروی ہے کہ اجازت طلب کرتا، اس پر لوگوں نے عمل کرنا چھڑ دیا ہے۔ ہر دے علماء نے کہا: کیونکہ لوگوں نے اب اوزائے مان لیے ہیں۔ دربان کو ٹھٹھٹایا جاتا ہے۔ واللہ اعلم۔ ابو داؤد نے حضرت عبداللہ بن مسر سے روایت کیا ہے فرمایا: نبی پاک صلی اللہ علیہ وسلم جب کسی قوم کے دروازے پر آتے تو دروازے کے سامنے کھڑے نہ ہوتے تھے بلکہ دروازے کی دھڑکیاں بجھ جاتیں جب کھڑے ہوتے تھے اور کہتے تھے: "السلام علیکم، السلام علیکم؟" انہوں نے کہا: یہاں لے تھ کیونکہ اس وقت دروازوں پر پردے نہیں ہوتے تھے۔

مسئلہ نمبر 8۔ اگر روزہ روزہ تواتر نہ آئے والا جہاں چاہے کھڑا ہو اور اجازت طلب کرے مگر چاہے تو روزہ کھائے کیونکہ یہ حضرت ابو موسیٰ نے روایت کیا ہے کہ نبی پاک ﷺ ایک بار غ میں مدینہ طیبہ میں کنویں کے مندر پر تھے آپ ﷺ نے کنویں میں اپنی ٹانگیں لٹکی کر دیں۔ حضرت ابو بکر رضی اللہ عنہ نے روزہ کھانے والوں میں پاک منہ پیچہ نہ لگایا اسے اجازت اور درجہ کی بشارت بھی دو (۱۷)۔ اسی طرح عبدالرحمن بن ابی لہزہ نے اسی کو روایت کیا ہے۔ صالح بن کیسان، یونس بن یزید نے ان کی متابعت کی ہے۔ ابن قمام سے اس کو ابو لہزہ سے انہوں نے ابوسلمہ سے انہوں نے عبدالرحمن بن نافع سے انہوں نے حضرت ابو موسیٰ سے روایت کیا ہے۔ محمد بن عمرو بنی نے ان کی مخالفت کی ہے انہوں نے ابو لہزہ سے انہوں نے ابوسلمہ سے انہوں نے نافع بن عبد الحارث سے انہوں نے نبی کریم ﷺ سے اسی طرح روایت کی ہے۔ بجلی سند صحیح ہے۔

مسئلہ نمبر 9۔ کھانے کا طریقہ یہ ہے کہ آہستہ سے کھانے یا پائے حتیٰ کہ کن لیا جائے۔ حتیٰ سے نہ کھائے۔ حضرت انس بن مالک نے روایت کیا ہے فرمایا: نبی کریم ﷺ کے روزے انہوں سے کھانے جاتے تھے! یہ ابو بکر احمد بن علی بن ثابت الخطیب نے اپنی جامع میں روایت کیا ہے۔

مسئلہ نمبر 10۔ بخاری و امام مسلم وغیرہ نے حضرت جابر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے (2) فرمایا: میں نے نبی کریم ﷺ کی بارگاہ میں حاضری کی اجازت طلب کی آپ ﷺ نے پوچھا: "کون ہے؟" میں نے کہا: میں۔ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: "میں میں" گویا آپ نے "میں" کہنا نہ پسند کیا (3)۔ ہمارے علماء نے فرمایا: نبی کریم ﷺ نے اس لیے یہ پسند فرمایا تھا کیونکہ میں کے لفظ سے تعریف حاصل نہیں ہوتی اسی میں تکبر یہ ہے کہ اپنا نام ذکر کرے جس طرح حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ اور حضرت ابو موسیٰ نے کیا تھا، کیونکہ ہم نے ذکر کرنے میں سوال اور جواب کی گفت و سناقت ہوتا ہے۔ حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ سے ثابت ہے کہ وہ نبی کریم ﷺ کے پاس آئے آپ ﷺ اپنے ۱۴ عائد میں تعریف فرماتے عرض کی: السلام علیک یا رسول اللہ ﷺ! السلام علیکم ایدہم صل علیہم (4) کیا مرد داخل ہو سکتا ہے؟ صحیح مسلم میں ہے حضرت ابو موسیٰ حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ کے پاس آئے اور کہا: السلام علیکم۔ یا ابو موسیٰ ہے۔ السلام علیکم۔ یا شعری ہے (اللہ بیٹ)۔

مسئلہ نمبر 11۔ خطیب نے اپنی جامع میں علی بن عامر دمشقی سے روایت کیا ہے فرمایا: میں بصرہ میں آیا تو شعبہ کے گھر آیا میں نے ان کا دروازہ کھٹکھٹایا انہوں نے پوچھا: کون؟ میں نے کہا: میں۔ انہوں نے کہا: اے شخص! میرا تو کوئی ایسا دوست نہیں جس کو "میں" کہا جاتا ہو۔ مجرور میری طرف نکلے اور کہا: مجھے محمد بن سنانہ نے بتایا انہوں نے حضرت جابر بن عبد اللہ سے روایت کیا فرمایا: میں کسی کام کے لیے نبی کریم ﷺ کے پاس آیا۔ میں نے ان کا دروازہ کھٹکھٹایا انہوں نے پوچھا: کون؟ میں نے کہا: میں۔ انہوں نے کہا: "میں میں" (5)۔ گویا نبی پاک ﷺ نے میرے اس قول کو پسند فرمایا۔

2۔ بیہادۃ الاسلام من الافعال انابہ 2 صفحہ 923

1۔ صحیح بخاری، المکتبۃ العلمیۃ، کتبہ سعید، جلد 2، صفحہ 1051

4۔ ابوداؤد جامعہ، کتبہ جلیل، بیہادۃ الاسلام، جلد 2، صفحہ 4526

3۔ نسبی ابی داؤد، رجال الصالحین، جلد 2، صفحہ 349

5۔ نسبی ابی داؤد، رجال الصالحین، جلد 2، صفحہ 349

مرات شیعہ سے روایت ہے انہوں نے کہا ہمیں محمد بن سلام نے بتایا انہوں نے اپنے باپ سے روایت کیا فرمایا: میں نے محمد بن حنفیہ کا دروازہ کھٹکھٹایا انہوں نے پوچھا کون ہے؟ میں نے کہا میں۔ انہوں نے کہا: غیب تو صرف اللہ تعالیٰ جانتا ہے۔ غیب نے کہا: میں نے علی بن یحییٰ قاضی کو بعض شیوخ سے یہ حکایت کرتے ہوئے سنا کہ جب ان کا دروازہ کھٹکھٹایا مٹا وہ پوچھتے: کون؟ دروازے پر کھڑا شخص کہتا میں تو شیخ محمد بن حنفیہ ہوں (انہوں نے) اقامہ دئی۔

مسئلہ نمبر 12۔ ہر قوم کا استبداد میں اپنا عارف ہے جیسا کہ ابو بکر غنوی نے مسند ابو عبد اللہ محمد بن مسلم بن حنفیہ سے روایت کیا ہے فرمایا: مجھے سیری ہائیکم نے حضرت ابو ہریرہ کے پاس بھیجا وہ میرے ساتھ آئے جب دروازے پر کھڑے ہوئے تو فرمایا: اعدا اہم؟ میری ہائیکم نے کہا: اندرون۔ انہوں نے عرض کیا: اعدا ہے۔ "باب الاستیذان" بالقریب (یعنی زبان میں اجازت طلب کرنا) احمد بن حنبل سے روایت کیا گیا ہے فرمایا: درود رکھنے والی امیہاں سے تھے وہ عین طیبہ نے تو جو شخص ان کے پاس آئے ان کا دروازہ کھٹکھٹاتا ہے کہتے اندرون۔ اس بارے میں اس کا لقب درود رکھنے والا ہے۔

مسئلہ نمبر 13۔ ابو داؤد نے حضرت کھذاف بن ضعلیٰ سے روایت کیا ہے کہ حضرت صفوان بن امیہ نے اسے ایک رسالت میں دو درہم کا بچہ اور صفائیس (ایک قسم کی دہلی) ہے جو سرور اور تناس میں پکا کر کھائی جاتی ہے) کو دے کر بھیجا۔ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی طرف سے تھے۔ میں حاضر ہوا اور میں نے سلام نہ کیا۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "تو دیکھ جا اور کہہ السلام علیکم"۔ یہ حضرت صفوان بن امیہ کے اسلام لانے کے بعد کا واقعہ ہے (۱)۔ ابو ہریرہ نے حضرت جابر سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "جو سلام سے آغاز نہ کرے اسے جو نیت خود"۔ لیکن جرجی نے ذکر کیا ہے کہ عطا نے بھیجے بتایا کہ میں نے حضرت ابو ہریرہ سے یہ روایت کی ہے کہتے ہوئے سنا: جب کوئی شخص کہے: اکیسا داخل ہو سکتا ہوں؟ اور سلام نہ کرے تو تم کیونکر ہمیں حتیٰ کہ تو چاہی لے آئے۔ میں نے پوچھا: چاہی سے مراد السلام علیکم ہے؟ فرمایا: ہاں۔ روایت ہے کہ حضرت حذیفہ کے پاس ایک شخص آیا اس نے جرحہ کہہ کر میں تھا اسے دیکھ بھر کہا: السلام علیکم کیا میں داخل ہو سکتا ہوں؟ حضرت حذیفہ نے کہا: اپنی آنکھوں کے ساتھ تو تو داخل ہو چکا ہے اور مرثیہ کے ساتھ داخل نہیں ہوا ہے۔

مسئلہ نمبر 14۔ اس مسئلہ میں یہ بھی ہے جو ابو داؤد نے حضرت ابو ہریرہ سے روایت کیا ہے کہ نبی پاک صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "ایک شخص کا دوسرے شخص کی طرف اپنا پیغام رسان بھیجنے کی طرف سے اجازت ہے" (2) یعنی ان نے اسے بلا بھیجا تو اس نے اسے اندر داخل ہونے کی اجازت دی نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کا ارشاد اس کی وضاحت کرتا ہے: "جب تم میں سے کسی کو کوئی شخص چاہے کہ داخل ہو اور وہ پیغام رسان کے ساتھ آئے تو یہ اس کے لیے اجازت ہے"۔ اس حدیث کو ابو داؤد نے حضرت ابو ہریرہ سے روایت کیا ہے۔

1۔ ابو داؤد، کتاب الوصایہ، صفحہ 4507۔

2۔ ابی داؤد، کتاب الوصایہ، باب ما جاء فی التسلیم فی الاستیذان، صفحہ 384۔

3۔ ابن ابی شیبہ، کتاب الوصایہ، باب ما جاء فی التسلیم فی الاستیذان، صفحہ 349۔

مہینہ نمبر 15۔ جب نظریہ نظر پڑا تو سلام تحسین ہو جا تا ہے اندر والے کا قہقہہ دیکھ کر تیرے داخل ہونے کے لیے مائل نہ ہو گا جب تک تو سلام کا حق ادا نہ کرے گا کیونکہ تو اس پر وارد ہونے والا ہے۔ تو کہے گا: کیوں میں داخل ہو سکتا ہوں؟
 واما کہ تجھے اجازت دے تو نہیں اور نہ تو وائس لوٹ آئے۔

مسئلہ نمبر 16۔ یہ تمام احکام اس گھر کے بارے میں ہیں جو تہجد رائج نہیں ہے۔ رہا تہجد ۱۱ چنانچہ تو اگر میں میں تمہارے اہل ہیں تو پھر ان سے اجازت طلب کرنے کی ضرورت نہیں عورتوں پر سلام کر جب بھی تو داخل ہو۔ خود نے کہا: جب تو اپنے گھر میں داخل ہو تو اپنے گھر والوں پر سلام کر وہ سب سے زیادہ حق دار ہیں (۱) انہیں تو سلام کرنا ہے اور اس گھر میں تیرے ساتھ تیری والدہ یا تیری بیٹی ہے تو سلام فرماتے ہیں: پہلے تو کھانسی کر اور زمین پر زور سے پاؤں مارو کہ وہ تیری آمد کے متعلق آگاہ ہو جائیں کہ کوئی گھر سے دور تیرے اہل کے درمیان کوئی شتمت نہیں لیکن: علیہ اور بشیرہ کبھی ایسی حالت میں ہوتی ہیں جن میں تو انہیں دیکھنا پسند نہیں کرتا۔ ابن القاسم نے کہا: امام مالک نے فرمایا: آدمی اپنی والدہ اور اپنی بیٹی سے اجازت طلب کرے جب وہ ان کے پاس جائے کا بارادہ کرتے۔ عطاء بن یدر نے روایت کیا ہے ایک شخص نے نبی کریم ﷺ سے عرض کی: کیا میں اپنی والدہ سے بھی اجازت طلب کروں؟ فرمایا: ”ہاں“۔ اس شخص نے عرض کی: ہنسور میں اس کی خدمت کرتا ہوں۔ آپ ﷺ نے فرمایا: ”تو اجازت طلب کر“۔ تیس مرتبہ یہی سوال وجواب ہوا پھر آپ ﷺ نے فرمایا: ”کو تو اسے رہنمائی میں دیکھنا پسند کرتا ہے؟“ اس نے کہا: نہیں۔ آپ ﷺ نے فرمایا: ”پھر تو اس سے اجازت طلب کر“۔ یہ پطری نے ذکر کیا ہے۔

مسئلہ نمبر 17۔ اگر اپنے گھر میں داخل ہو جس میں اور کوئی نہیں رہتا تو ہرے علماء نے کہا: دو کبے السلام علیہا علیہا من ربنا التحیات الطیبات المبارکات اللہ السلام اس کو امن و سب نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے روایت کیا ہے اور اس کی سند ضعیف ہے۔ لہذا وہ کہا: جب تو ایسے مکان میں داخل ہو جہاں کوئی شخص ہے تو تو کہہ: السلام علیہا علیہا وعلیٰ عباد اللہ الصالحین اس کا ترجمہ یہ ہے کہ خدا کے لیے ذکر کیا گیا ہے کہ فرشتے سلام کا جواب دیتے ہیں۔ ابن عربی نے کہا: صحیح مسلم اور اسنید ان کا ترک ہے۔ وہ وہ علم میں کہتے ہیں۔ لہذا کا قول بہتر ہے۔

فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا فَلَا تَنْتَحِلُوا حَتَّى يُبَدِّلَ لَكُمْ أَوْ يَنْتَهِلَ لَكُمْ أَوْ يَرْجِعُ لَكُمْ
فَإِنْ رَجَعُوا فَهِيَ الْآيَةُ أَنْ لَمْ يَكُنْ فِيهَا فَتَمَكِّنُوا عَلَيْهِمْ ۖ

”پھر اگر نہ پاؤں گھروں میں کسی کو (جو تمہیں اجازت دے) تو نہ داخل ہوا، یہاں تک کہ اجازت دی جائے تمہیں اور اگر کہہ جائے تمہیں کہ واپس چلے جاؤ (طرز معاشرت) بہت پرکھنا ہے تمہارے لیے اور اللہ تعالیٰ پر کھتم کرتے ہو خوب جاننے والا ہے۔“

اس میں چار مسائل ہیں:

مسئلہ نمبر 1۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: ﴿وَلَا تَقْرَأُوا الْقُرْآنَ حَتَّىٰ تَتْلُوهُ أَوْ يُخَرِّجَ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا مُّبِينًا﴾۔ یعنی تم کو گھر میں دوسروں کے گھر میں۔ طبری نے یہاں سے حکایت کیا ہے انہوں نے کہا: ﴿وَلَا تَقْرَأُوا الْقُرْآنَ حَتَّىٰ تَتْلُوهُ أَوْ يُخَرِّجَ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا مُّبِينًا﴾ کا سنی یہ ہے کہ تمہارا من کے گھروں میں سامان نہ ہو۔ طبری نے اس تاویل کو ضعیف قرار دیا ہے۔ اسی طرح یہ انتہائی ضعف میں ہے گویا یہاں کا خیال ہے کہ وہ گھر جن میں کوئی ایسا ہے والا نہیں تو ان میں بغیر اجازت کے داخل ہو سکتا ہے جب داخل ہونے والے کا اس میں سامان ہو۔ انہوں نے التمام کے لفظ سے تمام البیت مراد لیا ہے۔ جو کالین اور کپڑے وغیرہ ہیں یہ سب ضعیف ہے۔ صحیح یہ ہے کہ یہ آیت داخل آیت سے اور احادیث سے مضطرب ہے۔ تقدیر یوں ہے: **برایہا الذین آمنوا والذین علوا بیوتہا لعلہ یرحمہم** حق قسنت انہموا وتسفوا فان الذین لم ینادوا ولا غار جوارا یعنی اے ایمان والو! اپنے گھروں کے علاوہ گھروں میں داخل نہ ہو حتیٰ کہ تم اجازت طلب کرو اور سلام کر لو اگر تمہیں اجازت دی جائے تو داخل ہو جاؤ ورنہ واپس چلے جاؤ جیسا کہ حضرت سعد کے ساتھ نبی پاک ﷺ نے کیا تھا اور حضرت ابو موسیٰ نے حضرت عمرؓ کے ساتھ کیا تھا۔ اگر تم ان میں کسی کو نہ تاؤ جو تمہیں اجازت دے تو تم ان میں داخل نہ ہو حتیٰ کہ تم اجازت پاؤ۔ طبری نے قتادہ سے سعد کے ساتھ روایت کیا فرمایا ایک مہاجر نے کہا میں ساری عمر اس آیت پر عمل و تلاش کرتا رہا میں نے نہیں پایا کہ کسی دوست سے اجازت طلب کروں اور وہ مجھے کہے: **لو ت جاؤ بھر میں لو ت جاؤں جبکہ میں خوش ہوں کیونکہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: ﴿فَوَازِلْ﴾**

مسئلہ نمبر 2۔ فتاویٰ روزہ بندہ ہو یا کھلا ہو کیونکہ شرعاً نے دخول کی تحریم کے ساتھ اس کو بند کر دیا ہے حتیٰ کہ اس کے مالک کی اجازت اسے کھول دے بلکہ اس پر واجب ہے کہ دروازے پر آئے اور اجازت کا اس طریقہ پر ارادہ کرے جس سے گھر پر مطلع نہ ہو نہ آنے میں اور نہ لوٹنے میں گھر پر آگاہی ہو۔ ہمارے علماء نے حضرت عمرؓ کا خطاب مندرجہ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا: جس نے اپنی آنکھوں کو گھر کے گھن سے بھرا اس نے فسق کا ارتکاب کیا۔ صحیح نے حضرت بل بن سعد سے روایت کیا ہے کہ ایک شخص نے نبی پاک ﷺ کے دروازے کی روایت سے کہا کہ جبکہ نبی پاک ﷺ کے ہاتھ میں لشکر تھی جس کے ساتھ آپ سرکوش کر رہے تھے نبی پاک ﷺ نے اسے فرمایا: "اگر میں جانتا کہ تو دیکھ رہا ہے تو میں تیری آنکھوں میں اس کے ساتھ مارتا۔ اللہ تعالیٰ نے دیکھنے کی وجہ سے اذن کو مقرر کیا ہے" (1)۔

حضرت انسؓ سے روایت ہے کہ نبی پاک ﷺ نے فرمایا: "جو تم پر بغیر اجازت کے جھانکے پھر تو شکری کے ساتھ اس کو مارے اور اس کی آنکھ پھوڑ دے تو تم پر کوئی گرت نہیں ہوگی"۔

مسئلہ نمبر 3۔ جب یہ ثابت ہو گیا کہ گھر میں داخل ہونے کے لیے اجازت شرط ہے تو یہ پھونے اور بڑے کی طرف سے ہوگا۔ حضرت انسؓ بن مالکؓ بارگشت سے پہلے نبی پاک ﷺ سے اجازت طلب کرتے تھے، اسی طرح صحابہ کرام اپنے بچوں اور لڑکوں کے ساتھ کرتے تھے اس کا مزید بیان اسورت کے آخر میں آئے گا۔ ان شاء اللہ۔

مسئلہ نمبر 4۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: ﴿وَاللّٰهُ يَتَفَقَّحُونَ عَلَیْہِمْ﴾ گھروں کی جاسوسی کرنے والوں کے لیے اور

گناہوں اور غیر حلال چیزوں کو دیکھنے کے لیے غفلت کی حالت میں داخل کے طلب کرنے والوں کے لیے دعیہ ہے اور ان لوگوں کے لیے دعیہ ہے جو مسنونہ چیز پر واقع ہوتے ہیں۔

لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَاعٌ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ
مَا تَشْعُرُونَ وَمَا كُنْتُمْ لَكُمْ

”کوئی حرج نہیں تم پر اگر تم داخل ہو ایسے گھروں میں جن میں کوئی آپہنچس جن میں قہر یا سامان رکھا ہے اور نہ تعاقب جاتا ہے جو تم ظاہر کرتے ہو اور جو تم چھپاتے ہو۔“

اس میں وہ مسائل ہیں:

مسئلہ نمبر 1۔ روایت ہے کہ جب آیت استیذان نازل ہوئی تو بعض لوگ اس میں زیادہ تکلف کرنے لگے وہ کسی کھنڈر یا کسی نالی مقام پر آئے تو سلام کرتے اور اجازت طلب کرتے تو یہ آیت نازل ہوئی۔ اللہ تعالیٰ نے ہر ایسے شخص کو اجازت طلب کرنا خود دیا جہاں کوئی رہنے والا نہ ہو کیونکہ استیذان ان کی غلطی ہے کہ حرمت نہ کیسے تو جہاں کوئی رہنے والا نہ نہیں تو غلط ہی نہ پائی گئی اور حکم بھی زائل ہو گیا۔

مسئلہ نمبر 2۔ ان گھروں سے مراد کیا ہے؟ اس میں علماء کا اختلاف ہے۔ حضرت محمد بن حنفیہؓ نے کہا: یہ وہ گھر ہیں جو اس سے مراد ہو گئی ہیں جو راستوں پر ہوتے ہیں۔ مجاہد نے کہا: ان میں رہت کوئی نہیں بلکہ یہ ہر سال کے آرام کے لیے وقف ہوتے ہیں ان میں ان کا متاع ہوتا ہے یعنی ان کی منفعت سے لطف اندوز ہوتا۔ حضرت محمد بن حنفیہؓ سے مروی ہے کہ اس سے مراد مکہ کے گھر ہیں۔ اس کو امام مالک کا قول بیان کرتا ہے۔ یہ اس قول کی بنا پر ہے کہ یہ کسی کی ملکیت نہیں ہیں تو مکہ سب ان میں شریک ہیں کیونکہ مکہ حق کے ذریعے فتح کیا گیا تھا۔ ان پر زیادہ اور شیعہ نے کہا: سبزیوں کی دکانیں ہیں (11) امام غزالی نے کہا: وہ لوگ اپنی اشیاء لے کر آتے تھے اور ان مکانوں میں رکھتے تھے اور لوگوں کو کہتے تھے: ادھر آؤ، ادھر آؤ، چاہے کچھ اسی سے مراد وہ کھنڈرات ہیں جہاں لوگ پیشاب پانے کے لیے جاتے ہیں اس میں متاع ہے۔ جابر بن زید نے کہا: یہاں متاع سے مراد سامان نہیں ہے اس کے علاوہ حاجت ہے خواہ وہ منزل ہو جہاں لوگ ان یارات کے وقت ٹھہرتے ہوں یا کسی کھنڈر جگہ جہاں لوگ قضاء حاجت کے لیے داخل ہوتے ہوں یا یہ گھر جس کو دیکھا جاتا ہو یہ متاع ہے دنیا کی ہر منفعت متاع ہے۔ ابو جعفر نخاس نے کہا: یہ عمدہ شرح ہے ائمہ سنیوں کے امام کے قول سے اور یہ لغت کے موافق ہے۔ کلام عرب میں متاع کا معنی منفعت ہے اسی سے ہے: اَمْتَمَ اللَّهُ بَنِي إِسْرَءِيلَ فَجَعَلَ مِنْهُمْ تَتَابِعًا (اسی سے ہے: فَتَتَّبِعُوهُنَّ) (النساء: 49)

میں کہتا ہوں: قاضی ابوبکر بن عمرانی نے بھی اس کو اختیار کیا ہے۔ اور جنہوں نے متاع کی تفسیر بغیر تہیہ کے متاع ہے کی ہے تو نہیں متعلق کو احباب دیا اور قول طبعی کو نے آئے اور یہ بیان کیا کہ ان میں داخل ہونے والا وہ ہے جس کے لیے متاع میں سے کچھ ہو۔ لیکن غالب علم عارفین میں داخل ہونا ہے اور بے دانا ہونے اور سرائے میں داخل ہونا ہے اور وہاں تک

مسلمان خریدنے کے لیے وہاں میں داخل ہوتا ہے، چیشاب کرنے والا حاجت کے لیے بیت الخلاء میں داخل ہوتا ہے ہر ایک اپنے کام کے لیے آتا ہے۔ رہا میں زیادہ شرعی کا قول تو وہ بھی ایک قول ہے وہ یہ کہ سبزیوں کے مکانات لوگوں کے سوال کی وجہ سے ممنوع ہوتے ہیں ہر داخل ہونے والے کے لیے، لہذا عریضہ نہیں ہوتے اور ان میں داخل نہیں ہو سکتا مگر جسے ان کا مالک اجازت دے بلکہ ان کے ارباب لوگوں کو روک دینے کے لیے مقرر ہوتے ہیں۔

قُلْ لِلّٰہِ مَغِیْبٌ یَّضُوْا مِنْ اَنْصَابِہُمْ وَیَحْفَظُوْا اَعْرَاسَہُمْ ۚ ذٰلِکَ اَوْْکٰی لَہُمْ ۚ اِنَّ اللّٰہَ حَیُّ ذِیْہِیْمٌ ۝۱۰

”آپ سحر ایچے سوسنوں کو روک دینے رکھیں اپنی نگاہیں اور حفاظت کریں اپنی شرمگاہوں کی یہ (طریقہ) بہت پاکیزہ ہے ان کے لیے، بیشک اللہ تعالیٰ خوب آگاہ ہے ان کا سون پر جود کیا کرتے ہیں۔“
اس میں سانس سانس ہیں:

مسئلہ نمبر 1۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: قُلْ لِلّٰہِ مَغِیْبٌ یَّضُوْا مِنْ اَنْصَابِہُمْ اللہ تعالیٰ نے پردے کے ساتھ نذر کے امر کو لایا۔ کہا جاتا ہے: غضب ہر وہ بغض خفا شرعاً ہے:

اَنْفُسٌ طَرَفٌ مَّا یَذْنُبُ لَیْ جَارِقٌ حَتّٰی یُوْا بِہِیْ جَارِقٌ مَّا وَاغَا

اللہ تعالیٰ نے اس کا ذکر نہیں کیا جس سے نظر کو بچا ہے اور فرج کی حالت کرنی ہے لیکن یہ معلوم معروف ہیں اس سے مراد عجز ہے مکمل نہیں ہے۔ صحیح بخاری میں سید بن ابی حسن نے حسن کو کہا: عجیب کی عورت تمہارے بیٹے اور اپنے سر کٹے رکھتی ہیں (1)؟ تو آپ نے فرمایا: قرآنی نظر کو بچھ لے، اللہ تعالیٰ نے فرمایا: قُلْ لِلّٰہِ مَغِیْبٌ یَّضُوْا مِنْ اَنْصَابِہُمْ وَیَحْفَظُوْا اَعْرَاسَہُمْ ۚ ذٰلِکَ اَوْْکٰی لَہُمْ ۚ یعنی ان کے لیے جو حلال نہیں اس سے بچھیں بچے رکھیں اور اس سے اپنی شرمگاہوں کی حفاظت کریں۔ وَ قُلْ لِلّٰہِ مَغِیْبٌ یَّضُوْا مِنْ اَنْصَابِہُمْ وَ یَحْفَظُوْنَ لَعْرَاسَہُمْ ۚ یعنی خیانت کرنے والی نظروں سے اور ممنوع چیزوں سے ڈرے رکھئے۔

مسئلہ نمبر 2۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: یُضُوْا مِنْ اَنْصَابِہُمْ میں من زائد ہے جیسے اس ارشاد میں من زائد ہے۔ فَبِاٰیۤاتِہِمْ فَوْنٌ اَسْبَغَ غُثَّیۡہُمْ ۝۱۱ (الحاق) بعض نے کہا: یہ من تعبیض ہے کیونکہ کچھ دیکھنا مسلمان ہوتا ہے۔ بعض نے کہا: بعض کا سنی مسلمان ہے کہا جاتا ہے: بعض فلان من فلان، یعنی اس سے کی کر دی۔ آنکھوں کو جب عمل سے روک دیا گیا ہو تو وہ نیچے کی گئی ہے اور اس میں کسی کی گئی ہے ہاں من بعض کے متعلق ہو میان تعبیض کے لیے ہو گا اور نہ زائد ہو گا۔

مسئلہ نمبر 3۔ آنکھوں کی طرف بہت زیادہ زائد ہے اور وہ اس سے طرف کی طرف بہت زیادہ ہوتا ہے۔ اس وجہ سے اس کی بنا پر مقلد بہت زیادہ ہوتا ہے اس سے بہت بہت ضروری ہے اور تمام غمرات سے آنکھ کا جھکاؤ واجب ہے اور ہر اس چیز سے آنکھوں کو نچا کر ضروری ہے جس سے فتنہ میں جلا ہونے کا اندیشہ ہو۔ کیا کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا:

”راستوں پر بیٹھنے سے بچو“ (۱۰)، صحابہ نے عرض کی: یا رسول اللہ! سچے سچے ایمان والے ہیں، یہاں تک کہ میں گفتگو کرتے ہیں۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ”اگر تمہیں ضروری ہے تو راستے کا حق دراز کرو“ (۱۲)۔ صحابہ نے پوچھا: یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم اراستے کا حق کیا ہے؟ فرمایا: ”آٹھ کا چھ کا، اذیت سے رکنا، سلام کا جواب دینا، جنگی کا حکم دینا اور برائی سے منع کرنا“ (۱۳)۔ اس حدیث کا حضرت ابوسعید خدری نے روایت کیا ہے۔ اسی کو بخاری و مسلم نے تخریج کیا ہے۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے فرمایا: ”غیر عزم کی طرف متواتر نہ دیکھو، چلی ٹھہر، معاف ہے، دوسری ٹھہر، تجھے معاف نہیں“ (۱۴)۔ اور اسی نے روایت کیا ہے فرمایا: ”مجھے ہاروں، بن رباب نے بیان کیا کہ غزوہ ان اور حضرت ابوسعید و شمری دونوں کسی جنگ میں تھے ایک عورت کا ستر کھل گیا تو غزوہ ان نے اس کی طرف دیکھا پھر اپنا ہاتھ اٹھا یا اور اپنی آنکھ پر زور سے مڑا پھر اٹھ کر آگے بڑھ گئی اور بہت دوا کی چیز کی طرف دیکھتی ہے جو تجھے فتنہ دہن، حتیٰ کہ تجھے نہیں دیتی ہے۔ پھر غزوہ ان، اس وقت ابوسعید نے اسے اور ان سے ان کے متعلق پوچھا تو انہوں نے فرمایا: ”تو نے اپنی آنکھ پر ٹھہر کیا ہے اللہ تعالیٰ سے تو کہہ کر، اور اللہ تعالیٰ نے تو کو کھلی آنکھ دیکھ کر اس سے لیے بارگاہ اور اس کے بعد منوع تھا۔ اور اسی نے کہا: غزوہ ان نے اپنے کس پر ضرب کیا اور کبھی نہ بیٹھے کبھی نہ اٹھے، اصل ہو گیا۔ صحیح مسلم میں حضرت جریر بن عبد اللہ سے مروی ہے، غزوہ میں نے نبی پاک صلی اللہ علیہ وسلم سے کہا: اٹھ دو! کھلی آنکھ دیکھ کر اس کے بارے میں پوچھا تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے مجھے اپنی آنکھ پھیرنے کا حکم دیا۔ یہ اس کے قول کا تقویت دیتی ہے جو کہتے ہیں کہ من تبعیض ہے کیونکہ چلی آنکھ پر ستر لٹا نہیں ہوتا، دو خطاب تکلیف میں داخل نہیں کیونکہ اس کا وقوع قصد انہیں ہوتا اور ان میں ان کا کاسب ہوتا ہے اس کے دو کئے کا مکلف ہوتا ہے، پس اس لیے بعض واجب ہے۔ یہ فرق کے لیے ہے۔ اس لیے کہ فرمایا: ”کہہ لو! اس پر ضرب نہیں ہوتا۔“ شیخ نے اپنی اپنی یا اپنی ماں یا اپنی ماں کو تواتر دیکھنے کا حکم دیا ہے۔ ان کا زمانہ نہ دے اس زمانہ سے پھر تواتر کسی محرم عورت کی طرف ہر بار ثبوت کی نظر سے دیکھنا حرام ہے۔

مسئلہ نمبر ۴۔ ”یہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: ”وَلَا تَقْظَلُوا فُتُوًا“ جو حکم یعنی اپنی شرملافوں کو اس سے چھپاؤ، جس کا ذکر کیا حال نہیں ہے۔ بنفس نے فرمایا، اس سے مراد ہے زنا سے بچاؤ۔ اس قول کی بناء پر من فرجہ ہوتا تو بھی جاز ہوگا۔ صحیح یہ ہے کہ تمام متفقہ مراد ہیں۔ لفظ عام ہے۔ مگر بن حکیم بن معاویہ قشیری نے اپنے باپ سے سنا ہے کہ ان کے دادا نے روایت کیا فرمایا: میں نے عرض کی: یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنی شرمکاموں میں سے کس کو چھپا میں اور کس کو کھلا؟ وہ فرمایا: ”اپنی چاندی اور زینے فرمایا: ”اپنی شرمکاموں کی حفاظت کر، مگر اپنی زینہ اور زینہ اس سے مستثنیٰ ہیں“ (۱۵)۔ اس قصص نے پوچھا: ایک مرد و سر مرد کے ساتھ ہوتا ہے۔ آپ نے فرمایا: ”مگر تو حالت رکھتا ہے کہ شرمکام کو کوئی نہ دیکھتے تو اگر ضرورت ہو کہ (۱۶)۔ اس نے عرض کی: یا نبی! انسان تنہا ہوتا ہے۔ فرمایا: ”تمہارے تعالیٰ زیادہ احتیاط ہے کہ اس سے بچاؤ کیا جائے۔“ حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا نے فرمایا: ”کیا بچاؤ“

۱۔ صحیح بخاری، اصحیٰ، تاجدار، المجلد ۱۰، المجلد ۱۰، صفحہ ۳۳۳

۲۔ مینا

۳۔ بن

۴۔ بخاری، کتاب النکاح، باب ما یلزم من رد البصر، حدیث ۵۳۷، تاجدار، المجلد ۱۰، صفحہ ۳۳۷

۵۔ مینا

۶۔ تاجدار، المجلد ۱۰، صفحہ ۳۳۷

سچ پتہ پتہ اور آپ کے ساتھ اپنی۔ مت کا ذکر کیا اور لایا، نہ میں نے آپ کی شرمگاہ کھلی اور آپ نے میری شرمگاہ دیکھی۔

مصنفہ نمبر 5۔ اس آیت کی وجہ سے علماء نے بغیر ازار کے نہ مہم میں داخل ہونے کو حرام قرار دیا ہے حالانکہ حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے مروی ہے کہ نبیوں نے فرمایا: جو انسان شرع کرتا ہے اس میں سے بھر دو اور ہم سے جو دو حکومت میں حرام کے لیے دیتے ہیں وہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے مروی ہے کہ وہ انعام میں داخل ہوئے جبکہ وہ عقد میں محرم تھے۔ پس سرگھس کے لیے مہم میں ازار کے ساتھ داخل ہونا جائز ہے اسی طرح عورتوں کے لیے ضرورت کے لیے داخل ہونا جائز ہے جیسے جیسی اس سے غسل کے لیے یا ایسی مرض کے لیے جو عورتوں کو ممانعت ہوتی ہیں عورتوں کے لیے افضل اور کوئی یہ ہے کہ اگر ممکن ہو تو وہ اپنے گھروں میں غسل کریں۔ امدی مسیح نے روایت کیا ہے وہیں نے کہا: جن بنی موسیٰ نے ہمیں بتایا انہوں نے کہا: ہمیں ان بنی سید نے بتایا انہوں نے کہا: ہمیں ان بنی نے بتایا انہوں نے حضرت کل بن معاذ سے روایت کیا انہوں نے اپنے باپ سے انہوں نے حضرت ام درداء سے روایت کیا کہ انہوں نے حضرت ام درداء کو یہ کہتے ہوئے سنا کہ مجھے بنی پاف میں پہنچاؤ گے جبکہ میں حرم سے نکلی تھی آپ سچ پتہ پتہ نہ چھوڑا۔" ام الدرداء کہیں سنا آ رہی ہے (12) انہوں نے کہا: حرام ہے۔ آپ سچ پتہ پتہ نے فرمایا: "قسم ہے اس ذات کی جس کے قبضہ قدرت میں میری جان ہے جو ہوت اپنے گھر کے علاوہ کسی گھر میں کبڑے اتارتی ہے وہ اپنے اور دشمن کے درمیان ہر پردے کو چھڑانے والی ہوتی ہے۔" ابو بکر بزار نے کوفہ و کس سے انہوں نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرمایا: "پاک سچ پتہ پتہ نے فرمایا: "اسی گھر سے بچ جس کو ہم نہ کہا جاتا ہے" سنی کہ گرام نے عرض کی: یا رسول اللہ! اس گھر سے نہ وہ مکمل کو صاف کرتا ہے۔ فرمایا: "بھر پروا کرو"۔ ابو محمد عبدالحی نے کہا: یہ اس باب میں اس کے اعتبار سے اس حدیث ہے لوگ اس کو کوفہ و کس سے مکمل روایت کرتے ہیں اور ابوداؤد نے جو اس باب سے میں حضرت و اباحت سے روایت کیا ہے اسانید کے ضعیف ہونے کی وجہ سے کوئی بچ گھنچ نہیں ہے اسی طرح جو امام ترمذی نے روایت کیا ہے۔

میں کہتا ہوں: اس زمانہ میں حرام میں داخل ہونا اہل فضل اور اہل دین پر حرام ہے کیونکہ لوگوں پر جنابت کا غلبہ ہے اور لوگ اسے مکمل نہیں لگے ہیں وہ تمام کے درمیان میں ہوتے ہیں تو اپنے ہزار پیچک دیتے ہیں حتیٰ کہ ہر ایک خوش شکل جڑک آبی تمام کے وسط میں کھڑا نظر آتا ہے اس کے ہر دروازہ اس کی شرمگاہ کو کھلا کر رکھتا ہے۔ وہ اپنی رانوں کے درمیان تیلے ہوئے ہوتا ہے اور کوئی بھی اسے مس نہیں کرتا یہ معاملہ مردوں میں ہے عورتوں کی کیا حالت ہوگی خصوصاً مصری شہریوں میں کیونکہ ان کے حمام تو ان پاکیزہ عورتوں سے غافل ہوتے ہیں جو لوگوں کی نظروں سے چھپتی ہیں۔ لاجون و حقہ و ہا

بائند العین العقبہ۔

مصنفہ نمبر 6۔ اگر وہ حمام میں ستر کے ساتھ داخل ہو تو اس ستر لٹکے کے ساتھ داخل ہو۔

۱۰۔ صرف غلاف کی نیت سے۔ وہ پینہ سے صہرت مکمل کرنے کی نیت سے۔

2- صورت اور لوگوں کے جسم ہونے کے وقت داخل ہو۔

3- اپنی شرمگاہ کو سولے کپڑے سے ڈھانپے۔

4- جس کی نظر، بین کی طرف ہو یا سامنے والی اور کسی طرف ہو تاکہ کسی محسوس چیز پر نظر نہ پڑے۔

5- کسی برائی کو دیکھنے تو زنی سے منع کرے وہ کہے: پردہ کرو اللہ تجھ پر پردہ ڈالے۔

6- اگر کوئی شخص اس کے جسم کو مل رہا ہو تو اسے شرمگاہ پر قدرت نہ دے مراد کی شرمگاہ ناف سے نیچے تک ہے ہاں یہی پاکیزہ و تزین سے ستر کی صفائی کرا سکتا ہے۔ علماء کا اختلاف ہے کہ ان شرمگاہوں میں کیا ہے۔

7- اجرت معلوم جو شرط کے ساتھ معلوم ہو یا لوگوں کی عادت کے ساتھ معلوم ہو اس کی ادائیگی کے ساتھ داخل ہو۔

8- ضرورت کی مقدار پانی وغیرہ۔

9- اگر وہ جب حمام میں داخل نہ ہوئے پر قادر نہ ہو تو اس قوم کے ساتھ اتفاق کرے جو اپنے دین کی طاعت کرتے ہیں۔

اپنے کپڑے پر۔

10- جہنم کو یاد کرنا کہ یہ سب کچھ ممکن نہوا سے پردہ کرنا چاہیے اور آنکھوں کو بچا رکھنے میں کوشش کرے۔

ام ترمذی ابو عبد اللہ نے نوادر الاصول میں ملوہ اس عن عبد اللہ بن عباس رضی اللہ عنہما کی حدیث سے روایت کیا ہے فرمایا: پاکیزہ چیز نے فرمایا: "اس مکان سے بچ جس کو حمام کہا جاتا ہے" عرض کی تھی: یا رسول اللہ! میں نے اپنی روئش کو یاد کرنا ہے اور آگ یاد دلاتا ہے۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "اگر ضرور ایسا کرنے والے ہو تو ستر و حجاب کر دو" داخل ہونا اور حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کی حدیث سے روایت کیا ہے کہ نبی پاک صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "بچہ گھر جس میں مسماں مرد داخل ہوتا ہے وہ حمام ہے۔ یہ اس لیے کیونکہ جب اس میں داخل ہوتا ہے تو اللہ تعالیٰ سے سخت کاموں کو یاد کرتا ہے اور ملک سے بڑا مالک ہے اور برادر گھر والا ہے جس میں مرد داخل ہوتا ہے وہ بیت العروس ہے کیونکہ وہاں دنیا کی رغبت آتا ہے اور اسے آخرت بھلا دینا ہے" ابو عبد اللہ نے کہا: یہ اہل نفست کے لیے ہے بلکہ تعالیٰ نے اس دنیا کو اس کے ساتھ جو اس میں ہے اہل نفست کی تائید کا سبب بنایا ہے تاکہ وہ اس کے ذریعے اپنی آخرت کو یاد کریں۔ اور جب اہل تقویٰ تو آخرت بیت اللہ کی آنکھوں کے سامنے رہتی ہے وہ انہیں حرام اچھا لگتا ہے اور نہایت حرم اس انہیں اپنی طرف راغب کرتا ہے۔ آخرت کے متوالہ میں دنیا مال دنیا بہت فقیر ہے حتیٰ کہ دنیا کی تمام نعمتیں ان کی آنکھوں میں ایک بڑے درخت جوں بکھرے ہوئے کھانے کی طرح ہیں اور دنیا کی تمام تکالیف ان کی آنکھوں میں اس قسم کی مائل ہیں جس کے ساتھ اس بجرم یا شنگار کو سرزدی جاتی ہے جو شر دنیا کی تمام عذوبات میں سے نکلے رسول خدا صلی اللہ علیہ وسلم کا سختی ہوتا ہے۔

مسئلہ نمبر 7۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: وَلَئِنْ أَزْوَاجُكُم بِغَيْرِ حُرْمَةٍ عَلَيْكُمْ يَحْسِبَنَّكُمْ يَزْنُونَ وَلَئِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ الْفَاحِشَةَ فَمَا حُرْمَةُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ لِيُذَكَّرْتُمْ مِنْهَا وَأُولَئِكَ يَفْعَلُونَ

جہاں نہ لوگوں کی نسل کچھلے بہت دور ہے۔ اِنَّ اللّٰهَ كَھْدٌ یُّؤْتِ اللّٰهَ تَعَالٰی جَانِّیْ (اور پناہ دے گا) یہ جس کی اور عیب ہے۔

اس پر سختی فرمائی تھی جیسا کہ ابو داؤد وغیرہ نے اشارہ کیا ہے اور صحیح بخاریت حدیث کا نقل باقی رہ جاتا ہے وہ یہ ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فاطمہ بنت قیس کو ام شریک کے گھر میں عدت گزارنے کا حکم دیا پھر فرمایا: "وہ ایسی عورت ہے جس کے پاس میرے صحابہ آتے ہیں تو ان کو حکوم کے گھر عدت گزار کیونکہ وہ مابین شخص ہے تو اپنے گیزے اتارے گی تو وہ تجھے نہیں دیکھے گا" (1)۔ ہم کہیں کے بعض علماء نے اس حدیث سے استدلال کیا ہے کہ عورت کے لیے جائز ہے کہ وہ مرد کا وہ عرصہ کچھ نکلتی ہے جو مرد کے لیے عورت کا دینا جائز نہیں ہے جیسے مرد کا دن، لیکن شرعاً اور کھنی جائز نہیں اس بنا پر یا اللہ تعالیٰ کے ارشاد: **فَلْيَتْلُو ذِكرُكُمْ بِطُهرٍ مِّنْ اَنْفُسِكُمْ** یعنی عورتوں اور من حیث کے لیے ہوگا جیسے اس سے پہلی آیت میں تھا۔ ابن عربی نے کہا: نبی پاک ﷺ نے ام شریک کے گھر سے حضرت ابن ام حکوم کے گھر کی طرف قفل ہونے کو کہا کیونکہ ام شریک کے گھر کی نسبت اس میں اس کی بھانجی کے لیے بہتر تھا، کیونکہ ام شریک کے پاس کثرت سے لوگ آتے جاتے تھے تو اسے بھی دیکھنے والے زیادہ ہوتے اور حضرت ابن ام حکوم کے گھر میں اسے کوئی دیکھنے والا نہ تھا۔ حضرت ابن حکوم سے اپنی آنکھ کو روکنا اس کے لیے زیادہ بہتر تھا۔

مسئلہ نمبر 3۔ اللہ تعالیٰ نے عورتوں کو حکم دیا ہے کہ وہ دیکھنے والوں کے لیے اپنی زیب و زینت ظاہر نہ کریں مگر دیکھنے والوں میں جن کی آیت میں استثنا فرمائی۔ علماء کا اس مقدار میں اختلاف ہے۔ حضرت ابن مسعودؓ نے کہا: ظاہر زینت سے مراد کپڑے ہیں (2)۔ ابن جبر نے پیرے کا بھی اضافہ کیا ہے۔ سعید بن جبیر نے بھی اور عطاء اور ہوزانی نے چہرہ و تھیلیاں اور لباس فرمایا ہے (3)۔ حضرت ابن عباسؓ جہدہ و ہلاہ و حضرت مسور بن حرث نے کہا: ظاہر زینت سے مراد سرب، کنگن اور نصف ذراغ تک خضاب (مہندی) ہالیں اور انگوٹھی ہے (4)۔ یہ چیزیں ظاہر کرنا سب سے ہر اس شخص کے سامنے جو اس کے پاس آئے۔ طبری نے قیود سے نصف ذراغ کے معنی میں نبی کریم ﷺ سے حدیث روایت کی ہے (5) اور دوسری حدیث حضرت عائشہؓ سے واسطے سے نبی کریم ﷺ سے روایت کی ہے فرمایا: "جو عورت اللہ تعالیٰ اور یوم آخرت پر ایمان رکھتی ہے جب وہ بالغ ہو جائے تو اس کے لیے ظاہر کرنا حلال نہیں مگر اپنا چہرہ اور یہاں تک اپنے ہاتھ (انصاف ذراغ سے پکڑ کر اشارہ کیا) "ابن عقیل نے کہا: میرے بھائی نے آیت کے الفاظ کا گھر ظاہر ہوا ہے کہ عورت کو زینت ظاہر نہ کرنے کا حکم دیا گیا ہے اور اسے آپ سے برزینت چھپانے کی کوشش کرنے کا حکم دیا گیا ہے (6) جس کو ظاہر کرنے کی استثناء واقع ہوئی ہے وہ ضرورت کے حکم کے ساتھ ہے جس کے بغیر کوئی چارہ نہیں ہے یا املاط نشان وغیرہ کے لیے ظاہر کرنا ہوتا ہے جس میں ملاحظہ اس ظاہر ہو گا جس کی ضرورت میں ضرورت ہے اور وہ معاف ہے۔

میں نے کہا: یہ عمرہ قول ہے مگر عافہ اور مافہ جب چہرہ اور ہاتھ ظاہر کیے جاتے ہیں اور یہ نماز اور حج میں ظاہر ہوتے ہیں تو بہتر ہے کہ استثناء ان دونوں کی طرف راجع ہو اس پر دلیل ابو داؤد کی حضرت عائشہؓ سے روایت ہے کہ حضرت ام سلمہؓ

ابلی کرئی پاک پہنچو غلام کی خدمت میں حاضر ہوئی چیک میں پر بار یک کپڑے تھے نبی پاک صلی اللہ علیہ وسلم نے اس سے چہرہ مبارک پھیر لیا اور اسے فرمایا: "اے اسماء! جب عورت باطنغ ہو جائے تو اس کا دیکھا جانا درست نہیں مگر یہ (حصہ 16) آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنے چہرے اور اپنی ہتھیلیوں کی طرف اشارہ کیا (2)۔ یہ احتیاذ کی وجہ سے آؤنی ہے اور اس میں لوگوں کے فساد کی بھی رعایت ہے کی عورت اپنی زینت ظاہر نہ کرے مگر چہرے اور ہاتھوں میں سے جو خاہر ہے۔ اللہ تعالیٰ تو فی حق بخشنے والا ہے اس کے سوا کوئی پروردگار نہیں۔ اس خیر مند اور جو ہمارے علماء میں سے ہے انہوں نے کہا: جب عورت خوبصورت ہو اور کسی کے چہرے اور ہتھیلیوں سے فساد کا اندیشہ ہو تو وہ اس اعضا کو بھی ڈھانپ لے۔ اگر وہ جو دھمی ہو یا یہ صورت ہو تو اس کے لیے چہرہ اور ہتھیلیاں کھولنا جائز ہے۔

مسئلہ نمبر 4: زینت کی دو قسمیں ہیں: ایک عقلی ہے اور دوسری کہی ہے۔ عقلی زینت اس کا خوبصورت چہرہ ہے وہ زینت کی اصل ہے، خلعت کا جمال ہے اور حیوانیت کا عقلی ہے کیونکہ اس میں منہ فحش اور علوم کے راستے ہیں اور کسی زینت سے مراد بناؤ سنگھار ہے جو عورت اپنی تخلیق کو خوبصورت بنانے کے لیے کرتی ہے جیسے لباس، زیورات، سرمہ اور کھنکھاب اسی سے اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **يَخْلَعُوْنَ زِيْنَتَهُنَّ** (الاعراف: 31) شاعر نے کہا:

بِأَخْذِن زِيْنَتَهُنَّ اسْنَى مَاتَرِي دَاوَا عَطْلَن فَعَن خِيَر مَوَاضِل

مسئلہ نمبر 5: زینت کا ظاہر باطن ہے: جو ظاہر ہے وہ مجاہد اور جانب ہر ایک کے لیے ظاہر کرنا سہانا ہے۔ ہم نے علماء کے اقوال میں پر ذکر کر دیے ہیں اور جو باطنی زینت ہے اس کا ظاہر کرنا محال نہیں مگر ان کے لیے جس کا اللہ تعالیٰ نے اس آیت میں نام لیا ہے یا جو ان کے دھم مقام ہیں۔ کلن کے بارے میں اختلاف ہے۔ حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا نے کہا: یہ زینت ظاہر ہے کیونکہ یہ ہاتھوں میں ہوتے ہیں۔ مجاہد نے کہا: یہ باطنی زینت ہے کیونکہ یہ ہتھیلیوں سے خارج ہے یہ بازوؤں پر ہوتے ہیں۔ اسی عربی نے کہا: کھنکھاب زینت باطنی سے ہے جب یہ قدموں میں ہو۔

مسئلہ نمبر 6: اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **وَلْيَضْحَكُنَّ يَخْفَوْنَ عَلٰٓى جُنُوبِهِنَّ** جسید نے ام کے سکون کے ساتھ پڑھا (3) ہے جہاں امر کے لیے ہے۔ الامراء نے حضرت انس رضی اللہ عنہ کی روایت سے اصل پر کمرہ کے ساتھ پڑھا ہے کیونکہ لام امر کی اصل کمرہ ہے اور اس کے شغل کی وجہ سے کمرہ کو حذف کیا گیا ہے اور اس کا سکون بغداد اور بغداد کے سکون کی طرف سے ملتا ہے۔ اور یسہ بین امر کی وجہ سے محل جزم میں ہے مگر یہ یہو کے نزدیک ماضی کی اتباع کی وجہ سے ایک حالت پر مبنی کیا گیا ہے۔ اس آیت کا سبب یہ ہے کہ عورتیں اس زمانہ میں جب اپنے سر چادروں کے ساتھ ڈھانپتی تھیں تو ان کے پلو پیچھے پر لگا دیتی تھیں۔ فحاش نے کہا: جیسے نعلی لوگ کرتے ہیں میں سید، گردن، اور کان ڈھانپے ہوئے نہیں ہوتے تھے (4) تو اللہ

1۔ حسن ابی ہریرہ، کتاب التہماس، فیما تہدی ص ۴۸ من زینتھا جلد 2، صفحہ 211

2۔ حسن ابی ہریرہ، کتاب التہماس باب لہا تہدی الدوا من زینتھا، صفحہ 3580، نیز اقرآن ابلی فی شتر

4۔ ایضاً

3۔ عمر، المیزان جلد 4، صفحہ 178

تعالیٰ نے حکم دیا کہ وہ اپنی چادریں اپنے سینوں پر ڈالیں۔ اس کی نیت یہ ہے کہ عورت اپنی چادر اپنے گریبان پر ڈالے تاکہ اس کا سینہ عکس نہ ہو۔ امام بخاری نے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا: اللہ تعالیٰ ہمیں سہاجر عورتوں پر رحم فرمائے جب **وَلْيَضْحَكُنَّ يَخْفَوْنَ عَلٰیٰ جُنُوبِهِنَّ** کا ارشاد نازل ہوا تو انہوں نے اپنی چادریں بھانڈیں اور ان کے ساتھ اپنے سینوں کو ڈھانپا۔ حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کے پاس حضرت حفصہ رضی اللہ عنہا آئی جو ان کی بھینچی تھی اور ان کے بھائی عبید بن جریح کی بیٹی تھی اس نے ایسا کر ایک دو پنہ کیا ہوا تھا کہ اس سے اس کی گردن وغیرہ نظر آ رہی تھی تو حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا نے اس کو پنہ کو بھانڈ دیا اور فرمایا: ایسا سونا کبیرا ہوتا چاہیے جو چھپا دے۔

مسئلہ نمبر 7۔ الضرع، ضار کی جمع ہے وہ چادر جس کے ساتھ عورت اپنا سر ڈھانپتی ہے اس سے ہے: **أَضْعَدَتِ السَّرَاةَ** و تنصرت و من حسنة العورة (عورت نے دو پنہ اوڑھا) الحجاب جب کی جمع ہے اس سے مراد قمیص کا گنگہ ہے یہ حجاب سے خشن ہے جس کا قمیص کا گنگہ ہے۔ مشہور قرأت جودہین جم کے ضم کے ساتھ ہے۔ بعض کوفوں نے یاد کی وجہ سے جم کے کسرہ کے ساتھ پڑھا ہے (۱) جیسا کہ ان کی قرأت بیوت اور شیوہ میں ہے۔ قدیم کوفی اس قرأت کو جائز قرار نہیں دیتے وہ کہتے ہیں: نیت اور بیوت نے قمیص اور قمیص ہے۔ نہ جانے نے کہا: ضم کو کسرہ سے بدلنا جائز ہے اور جو کسرہ سے ضم اور کسرہ کو جمع کرنا مردی ہے وہ قائل ہے کہ چونکہ اس کا تلفظ نہیں کر سکتا مگر جائز کی طرف اشارہ کرنے پر۔ مقاتل نے کہا: علیٰ جُنُوبِهِنَّ سے مراد حل صدر دھن اپنے سینوں پر یعنی اپنے ٹکوں کے اوپر۔

مسئلہ نمبر 8۔ اس آیت میں دیکھئے کہ گریبان پہنے کی جگہ ہوتا ہے اسی طرح ملافہ مالمین کے پہنے دن میں گریبان سینوں پر ہوتے تھے جیسا کہ ہمارے پاس اندلس اور مصری دیار میں عورتوں اور بچوں وغیرہ کے لیے عورتیں گریبان بناتی ہیں۔ امام بخاری نے ایک باب باندھا ہے (باب جیب القمیس عند الصدر و عورہ) قمیص کا گریبان پہنے کے پاس ہونا اور امام بخاری نے حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ کی حدیث نقل کی ہے فرمایا: کیا پاک مٹا دینا چاہیے؟ فرمایا: "نہیں اور صدقہ کرنے والے کی مثال ان دو شخصوں کی ہے جن کے اوپر لوہے کے دو ٹپے ہیں اور انہیں اپنے سینوں کی طرف بڑھاتے ہیں" (۲)۔ یہ حدیث مکمل پہلے گز رہی ہے اس میں ہے حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ نے کہا: میں نے کیا پاک مٹا دینا چاہیے؟ تو وہ نہیں اپنے گریبان کی طرف اپنی انگلی سے اشارہ کرتے ہوئے دیکھا اگر تو (نہیں) کو دیکھے کہ وہ اس سے کوکھ لٹا جاتا ہے تو وہ نہیں کہتا۔ یہ بیان کرتا ہے کہ آپ ﷺ کی جیب (گریبان) آپ ﷺ کے سینہ پر تھی اگر وہ گریبان آپ کے کندھے پر ہوتا تو آپ کے ہاتھ پہنے کی طرف نہ جڑتے بلکہ اوڑھ لیا ہوتا۔

مسئلہ نمبر 9۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **إِذَا لَبَسُوا ثِيَابًا**۔ پہلے سے مراد کلام عرب میں مشہور اور آقا ہے اور اس سے نئی کریم ﷺ کا حدیث جبریل میں ارشاد ہے: **لَا تَلْبَسُوا ثِيَابًا** (۳) یعنی جب کوئی اپنے آقا کو پہنے کی۔ کثرت

فتوحات کی وجہ سے یہ کثرت غلامی کی طرف اشارہ ہے۔ ہذا لوڈیوں کی طرف سے اول دآنے کی اور ہرام ولد اپنے بیٹے کی وجہ سے آزاد ہو جائے گی۔ تو گویا وہ اس کا وہ آقا ہوگا جس نے آزادی کے ذریعے اس پر احسان کیا ہے کیونکہ لوڈی کو اس کے سبب آزادی حاصل ہوگی۔ یہاں عربی کا قول ہے۔

میں کہتا ہوں: اس سے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کا حضرت مارے برہنہ کے بارے میں ارشاد ہے: اَمْتَقُوا وَنَدِّهَا (1) یعنی اس کے بیٹے نے اس کو آزاد کیا ہے۔ نیز آپ نے آزادی کو اس بچے کی طرف منسوب کیا۔ اور یہاں حدیث کی عمدہ ترین ترویج ہے۔ اللہ اعلم بالصواب۔

خلاہ اور آقا بھی ہر لوڈی کی زینت رکھ سکتا ہے اور اگر زینت کو دیکھ سکتا ہے کیونکہ اس کا ہر راجہ اس نے لیے لذت حاصل کرنے اور دیکھنے کے لیے حلال ہے اسی معنی کی بنا پر یہ حوالہ کا پہلے ذکر فرمایا کیونکہ اس کی ان کے اکثر حصہ پر اطلاع واقع ہوتی ہے۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: اِنِّیْ عِنْدَہُم مَّغْزٰوٰۃٌ وَّہُمْ یَخْفٰوْنَ (2) اِلَّا غَلٰی اُزْوَاجَہُمْ اَوْ مَا حَلَکَتْ اَیْمَانُہُمْ فَلَا کَہَمَ لَہُمْ فَاَکْثَرُ مَلٰٓئِکَۃٌ رَّحِیْمٌ (المومن)

مسئلہ نمبر 10۔ مرد کا عورت کی فرنی کی طرف دیکھنے کے جواز میں علماء کا اختلاف ہے اس میں دو قول ہیں۔ جائز ہے کیونکہ جب اس کے لیے اس سے تعلق جائز ہے تو دیکھنا بدرجہ اولیٰ جائز ہے۔ بعض علماء نے کہا: جائز نہیں کیونکہ حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا نے فرمایا جب انہوں نے نبی پاک صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ اپنی حالت کا ذکر کیا: میں نے آپ کی شرما گاہ دیکھی اور آپ نے میری شرما گاہ دیکھی۔ پہلا قول اس سے ہے اور یہ حدیث ادب پر کموں ہے۔ یہاں عربی کا قول ہے اس سے جو ہمارے علماء میں سے ہے انہوں نے کہا: مرد کے لیے اپنی زبان سے اسے چاہنا بھی جائز ہے۔ ابن خوزیمہ سنداً نے کہا: خلاہ اور آقا کے لیے عورت کے تمام بدن اور فرج خارجی کو دیکھنا جائز ہے۔ فرنی کے بدن کو دیکھنا جائز نہیں وہی طرح عورت کے لیے اپنے خاوند کی شرما گاہ کو دیکھنا جائز ہے اور لوڈی کے لیے اپنے آقا کی شرما گاہ کو دیکھنا جائز ہے۔

میں کہتا ہوں: روایت ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ”فرج کی طرف دیکھنا اے میرے بھائی کو پیدا کرتا ہے“۔ بعض علماء نے کہا: جو شرما گاہ کو دیکھتا ہے ان کے درمیان اٹھ ہاڑی پیدا ہوتی ہے واللہ اعلم۔

مسئلہ نمبر 11۔ جب اللہ تعالیٰ نے ازواج کا ذکر کیا تو پھر ان کا ذکر کیا پھر ہر دم کا ذکر کیا اور زینت کے ظاہر کرنے میں ان کے درمیان برابری رکھی لیکن ان کے مراتب جڑ کے نفوس کے معنی مختلف ہیں اس میں کوئی شک نہیں کہ باپ اور بھائی کا عورت پر تکلف اس کے خاوند کے بیٹے کے تکلف سے زیادہ اختیار کا متقاضی ہے اور جوان کے لیے ظاہر ہونا ہے اس کے مراتب بھی مختلف ہیں باپ کے لیے جو حصہ ظاہر کرنا کر ہوتا ہے وہ خاوند کے بیٹے کے لیے ظاہر کرنا جائز نہیں سوائے خصوصی اسباب کے حسن اور حسینانہ ہونا سے روایت یہاں ہے کہ وہ اسباب المومنین کو نہیں دیکھتے تھے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: انکس و کینا حلال تھا۔ اسباب میں نے کہا: میرا خیال ہے کہ حضرت حسن و حسین کا نظریہ یہ تھا (2) کہ خاوندوں نے بیٹوں کو

ذکر اس آیت میں نہیں جرنی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی ازواج کے بارے میں ہے وہ یہ آیت ہے: لَا جُنَاحَ عَلَیْہِ فِی الْاَیَّامِ
(احزاب: 55) اور سورہ انور میں فرمایا: لَا یُجِبُکُمْ فِی الْاَیَّامِ وَلَا لَیْسَ عَلَیْکُمْ جُنَاحٌ اِنْ عَمَلْتُمْ مِنْہَا شَیْئًا (انور: 32) اور اس میں
مراوی ہے اور حسن و حسن نے دوسری آیت مراد لی ہے۔

مسئلہ نمبر 12۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: اَوْ اَتَّأْتُوا نِسَاءَکُمْ فَمِنْ اُولَئِہِمْ عَلَیْکُمْ اَوْلَادٌ فَیَا مَعْزُوذِیْنَ لَا جُنَاحَ عَلَیْکُمْ فِی الْاَیَّامِ
اولاد کی اولاد بھی داخل ہے اگرچہ بچے بھی ہوں خواہ وہ مذکر ہوں یا مؤنث ہوں جیسے بیٹوں کے بیٹے اور بیٹیوں کے بیٹے، اسی
طرح خواتین اور انہوں کے آباء اگرچہ بہت اوپر کے ہوں مذکر کی بہت سے آباء کے آباء اور ماؤں کے آباء۔ اسی طرح ان
کے بیٹے اگرچہ بہت نیچے کے ہوں اسی طرح بیٹیوں کے بیٹے اگرچہ بہت نیچے کی ہوں ان میں بیٹوں کی اولاد اور بیٹیوں کی
اولاد برابر ہیں۔ اسی طرح ان کی بیٹیاں خواہ آباء اور امہات کی طرف سے ہوں یا ایک صنف کی طرف سے ہوں اسی طرح
بھائیوں کے بیٹے اور بہنوں کے بیٹے اگرچہ بہت نیچے کے ہوں خواہ مذکر سے ہوں یا مؤنث سے ہوں جیسے بہنوں کے بیٹوں
کے بیٹے اور بہنوں کی بیٹیوں کے بیٹے یہ وہ تمام رشتے ہیں جن میں سے نکاح حرام ہے کیونکہ یہ ولادت میں سے ہیں اور یہ حرام
ہیں۔ یہ مسئلہ سورۃ النساء میں گزر چکا ہے۔ اور مجہور کا خیال ہے کہ بچا ماسوں دیکھنے کے ہوازیں دوسرے حرام کی طرح ہیں
ان کے لیے وہ حصہ دیکھتا جائز ہے جو دوسرے حرام کے لیے دیکھتا جائز ہے۔ آیت میں رمضان (وودھ والے رشتوں کا)
ذکر نہیں یہی نسبت کی طرح ہے جیسا کہ پہلے تہذیب چکا ہے۔ شعلی اور عمرہ کے نزدیک چچا اور ماسوں حرام میں سے نہیں ہیں۔
عمرہ نے کہا: ان کا ذکر نہیں کیا کیونکہ یہ اپنے بیٹوں کے تابع ہیں۔

مسئلہ نمبر 13۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: اَوْ تَبْتَغُوا نِسَاءً مِّنْ دُونِہُمْ فَیَا مَعْزُوذِیْنَ لَا جُنَاحَ عَلَیْکُمْ فِی الْاَیَّامِ
اس سے ذبیحہ وغیرہ میں سے مشرکوں کی عورتیں خارج ہو جاتی ہیں۔ کسی مؤمنہ عورت کے لیے حلال نہیں کہ وہ اپنے جسم کا کوئی
حصہ مشرک عورت کے سامنے کھوے مگر یہ کہ وہ اس کی کنیہ (لوزنی) ہو۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: اَوْ تَبْتَغُوا نِسَاءً مِّنْ دُونِہُمْ
جرتبہ عبادہ بن لہی اور ہشام القاری مایسند کرتے تھے کہ نصرانی عورت، مسلمان عورت کو بوسے یا اس کی شرمگاہ کو دیکھے وہ
اَوْ تَبْتَغُوا نِسَاءً مِّنْ دُونِہُمْ سے پہنچا لے تھے۔ عبادہ بن لہی نے کہا: حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے ابو عبیدہ بن جراح کو لکھا کہ مجھے خبر پڑی ہے کہ
ذبیحہ کی عورتیں حرامات میں مسلمان عورتوں کے ساتھ داخل ہوتی ہیں انہیں اس سے منع کرو اور ان کے درمیان پردہ کر دو (۶)،
کیونکہ ذبیحہ عورت مسلم عورت کا ظاہر ہونے والا حصہ نہیں دیکھ سکتی۔ فرمایا: اس وقت حضرت ابو عبیدہ کھڑے ہوئے اور فرمایا:
عورت عجمیہ کے حمام میں داخل ہوتی ہے وہ صرف اپنا چہرہ سفید کرنا چاہتی ہے تو اللہ تعالیٰ اس کو اس کا چہرہ سیاہ کر دے گا
جس میں ان کے چہرے سفید ہوں گے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: مسلمان عورت کے لیے حلال نہیں کہ اسے یہودیہ یا
نصرانیہ دیکھے تاکہ وہ اس کا وصف اپنے خاندان سے جان نہ کرے۔ اس مسئلہ میں فقہاء کا اختلاف ہے اگر کافر مسلمان کی
لوزنی مرنے کا دعویٰ ہو مگر وہ کافر ہو اور اس کے علاوہ نہیں کیونکہ اصل اسلام اور اہل کفر کے درمیان ولایت نعم ہو سکتی

ہمت نہ رکھتا ہو جس کے ساتھ وہ عورتوں کے معاملات کی طرف متوجہ ہو۔ یہ سب کو جامع ہے اس صف پر بہت فضیلت تھا جو نبی پاک ﷺ کے پاس تھا جب اس کو نبی پاک ﷺ نے عورت کے عیاشیوں پر مبن کرتے ہوئے سنا وہ عورت سفیان کی بیٹی ہادیہ تھی تو آپ ﷺ نے اس سے پردہ کرنے کا حکم دیا (۱)۔ امام مسلم، ابوداؤد، امام مالک وغیرہم نے اس کی حدیث نقل کی ہے۔ ہشام بن عروہ نے عروہ سے اور انہوں نے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت کیا ہے ابوہریرہؓ نے کہا: مہدی مالک بن حبیب نے حبیب کا عہد امام مالک نے ذکر کیا ہے کہ انہوں نے کہا میں نے امام مالک سے پوچھا: سفیان نے اپنے عیاشیوں کی حدیث میں زیادت کی ہے کہ وہ وقت جس کو بیت کہا جاتا ہے اور آپ کی کتاب میں جیسے نہیں ہے؟ امام مالک نے کہا: حق کہا انہوں نے اسی طرح کہا اور نبی کریم ﷺ نے اسے اسی کی جگہ تلاوت کر دیا یہ مسجد سے باہر جانے والی لڑکی تھی جس کا نام حبیب ہے۔ وہ کہتا ہے کہ وہ حدیث میں ہے کہ جب وہ بیٹھی تھی تو انہیں پھیلا کر بیٹھتی ہے جب بولتی ہے تو کاف ہے۔ امام مالک نے کہا: صحیح کہا وہ اسی طرح تھی۔ ابوہریرہؓ نے کہا: حبیب کا عہد امام مالک نے کہا جو کچھ سفیان نے ذکر کیا ہے انہوں نے حدیث میں فرمایا: نبی کریم ﷺ نے حدیث میں فرمایا: اسی حدیث کو بیت کہا جاتا ہے جس کی یہ معروف ہے کسی ایک راوی کے ہاں جو ہشام سے روایت کرتے ہیں کہ ابن مسعود اور ان کی اہل سے نسخ حدیث میں یہ نسخ فرمایا کہ محدث کو بیت کہا جاتا ہے یہ انہوں نے حدیث کو تسلسل کرنے کے بعد اہل بیت سے روایت کیا ہے۔ اسی طرح ان کا قول سفیان سے مروی ہے کہ وہ حدیث میں ہے کہ جب وہ بیٹھی تھی تو انہیں پھیلا کر بیٹھتی تھی اور جب بولتی تھی تو کاف تھی۔ یہ وہ ہے جو سفیان نے کہا ہے اور نہ کسی اور نے ہشام بن عروہ کی حدیث میں یہ لفظ نہیں پایا ہے مگر وہ حدیث کی روایت ہے۔ وہ کہتا ہے کہ وہ حدیث کرتا ہے اور وہ امام مالک سے روایت کرتا ہے کہ وہ اسی طرح ہے تو یہ روایت امام مالک سے ہو گئی۔ اور امام مالک سے حبیب کے علاوہ کسی نے اس کو روایت نہیں کیا اور نہ سفیان سے اس کے علاوہ کسی نے روایت کی ہے نہ وہ ائمہ۔ حبیب امام مالک کا کتاب ہے مگر وہ اہل بیت سے اور ائمہ سے خود ایک ضعیف ہے اس کی حدیث نہیں لکھی جاتی اور جو وہ بیان کرتے اس کی طرف التفات نہیں کیا جاتا۔ واقدی اور دیگر اہل بیت نے ذکر کیا ہے کہ بیت اللہ نے عبد اللہ بن مسعود کی کو کہا وہ حضرت ام سلمہ کے باپ کی طرف سے بھائی تھا اور اس کی واحدہ تھی جو نبی پاک ﷺ کی بیٹی تھی اس محدث نے حضرت عبداللہ کو کہہ دیا کہ وہ اپنی بہن ام سلمہ سے گھر میں تھے جبکہ نبی پاک ﷺ نے اس کی بات سن لی تھی۔ اگر وہ فضائل تھیں علانیہ کی تھیں تو بارہ بیت سفیان بن سعد تغلبی کو راز م پکڑا وہ جی سوتی ہے کہ بارہ سلوٹوں کے ساتھ آئی ہے اور اٹھ سلوٹوں کے ساتھ واپس جاتی ہے نیز اس کے عورت کاہل ہیں اور وہ بیٹھی ہے تو انہیں پھیلا کر بیٹھتی ہے اگر وہ بات کرتی ہے تو کاف جاتی ہے اس کی باتوں کے درمیان اس لئے بات کی طرح ہے یا یہ ہے۔ جیسے قسم میں تقسیم نے کہا:

لَتُعْتَبَرَنَّ الْعَشْرُفُ وَمِنْ زُهْنَةٍ كُنَّا شَفَّ وَنَهْمَا نَزَفُ
بَيْنَ شُكُورِ انْتِصَادٍ جَلَقَتْهَا قَصْدٌ لَا تَهْنَةُ وَلَا فَضْلُ

تبار من کفرکلتھا خلا قاضی زولینا تجاد شتمت

کی نرم و پیوستہ ہونے کی محنت کو نہ مایا: اس سے اللہ کے دشمن بن گئے اس کو گنہگار بن گئے۔ کچھ ایسے آپ بھی ہیں جنہوں نے اس کی طرف غفلت کر دیا کہ وہ جو مہاراشٹر میں خوف کے بارے میں سخت فیضان سے نواز گیا تھا اس سے بڑھ کر دیر ہوئی تھی۔ بھیجے گئے تو اس میں بیت، پیشہ، ماں بی بی راجپوتی کی کریم سیرت تھی کہ وہ سالوں تک وہاں حضرت ذوالکریمؐ کی خدمت میں تھے تو اس کی دانسی کی ان سے بات کی گئی تو حضرت ابوہریرہؓ نے اسے واپس کرنے سے انکار کیا۔ جب حضرت عمرؓ نے ان سے طایفہ بنے تو ان کے پاس اس کے متعلق بات کی گئی تو حضرت عمرؓ نے بھی انکار کر دیا۔ حضرت عثمانؓ سے بھی اس کے بارے میں بات کی گئی۔ بعض طاغوت نے فرمایا: وہ جوڑا اور کزور اور عثمانؓ کو کیا ہو گیا تو حضرت عثمانؓ نے: ہر چہ آئے کی اور سوئ کرنے کی اجازت دی۔ وہ ایسا کرتا تھا جیسے وہ اپنی پٹا لوٹ جاتا تھا فرمایا بیت: مہدیہ بن ابی اسید خزاعی کا نام تھا وہ خود اصرار تھا کہ وہ: ہر چہ اس نے سختی بنا قبول کیا۔ ہم عمرؓ نے کہا: کیا جاتے ہیں یا وہ؟ کے ساتھ اور بلا نقصان کے۔ آج۔ دوست یا م کے ساتھ ہے ایسا اکثر کا قول ہے۔ اسی طرح زہری نے یہاں کے ساتھ ذکر کیا ہے۔

مسئلہ نمبر 16۔ تاہیں کی مفت نیر کے ساتھ یوں کی گئی ہے کیونکہ تاہیں کی ذات قصود نہیں ہیں۔ اس کی طرح ہو گیا۔ اور نیر کا لفظ نکر و محض نہیں ہے۔ اس کا معنی مفت مٹا کر ثابت اگر تو چاہے تو کہہ سکتا ہے یہ بدل ہے اس میں: اس طرح کا قور ہے جیسا کہ: **طُفْرُ الشَّجَرِ طُفْرٌ** (الفتح: 6) میں ہے۔ ماحمداں نے عمرؓ کے نیر کو شب کے ساتھ پڑھا ہے جس پر استواء ہو گا: یعنی وہ اپنی ذات قابز کریں تاہیں کے لیے نکر جو شہوت الے ہیں ان کے سر سے نہیں، یہ بھی جائز ہے کہ یہ حال ہو یعنی جو ان کے پیچھے آتے ہیں شکوہ ان سے عاجز ہیں یا جو احاطہ کا قول ہے اور انہیں اس میں جو ذکر میں سے ہے وہ ہے۔

مسئلہ نمبر 17۔ اللہ تعالیٰ کا دشمن ہے: **أَوِ الْفُلْ** اسم فاعل یعنی جمع ہے اس پر ماضی اس کی نسبت مذکور ہے حضرت طوف کے صحفہ میں اولا اطلاق ہے۔ کہا جاتا ہے: **فُلٌّ** دو ہوتا ہے جو قریب اہل بیت ہو۔

یَقْطَرُ اس کا معنی ہے وہ دھوپ پر مطلع نہ ہوں یعنی اپنے جھانڈنے کی وجہ سے۔ ان کے لیے ان کی شرکاءوں سے آواز نہ ہوں۔ یعنی نے کہا: وہ دھوپ تک پہنچنے کی طاقت نہ رکھتے ہوں۔ کہا جاتا ہے: غیبت میں کذا معنی میں نے اس کو جان لیا۔ و حضرت عو کذا میرا پر غالب آیا۔ پیور نے عو کذا کو اس کے سکون کے ساتھ پڑھا ہے۔ کیونکہ وہ اپنے حرکت نہیں ہے۔ حضرت ابن عباسؓ نے عو کے ساتھ مراد ہے جیسے غیبت و جفائات۔ فرار کے معنی یہ کہ یہ اس کے فتح کے ساتھ قس کی غیبت ہے۔ انہوں نے کہا: یہی قیاس ہے کیونکہ یہ غیبت نہیں ہے جیسے تو کہتا ہے: غیبت و جفائات عمر و مراد میں اور اس جیسے اظہار میں سکون بگڑ ہے کیونکہ وہ جب متحرک ہوئی ہے اور اس کا وہاں متحرک ہوتا ہے تو وہ الف سے بدل جاتی ہے اگر یہ کہا جائے تو معنی ہی لغت ہو جائے گا۔

مسئلہ نمبر 18۔ ملو کا اختلاف ہے چرس اور تھیلوں کے ساجسم کے پردہ کے وجہ کے بارے میں دو قول

(۱) اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **لَا تَتَّبِعُوا فِي مَرْكَبِكُمْ مَا يُبْدِي السَّيْفُ وَمَا يُبْدِي السَّيْفُ**۔ اس میں امت کا اختلاف نہیں کہ تو بہ کرنا واجب ہے اور یہ فرض متعین ہے اس پر کلام سورۃ النساء وغیرہ میں گزر چکا ہے، اعادہ کی ضرورت نہیں۔ اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں تو بہ کرو کیونکہ حقوق اللہ کی ادائیگی میں سہوار کو تباہی ہوئی جاتی ہے کسی حال میں تو بہ کو ترک نہ کرو۔

(۲) مجہود نے بیضہ کو حاء کے فتنے کے ساتھ پڑھا ہے۔ ابن ناسر نے ضم کے ساتھ پڑھا ہے۔ اس کی وجہ یہ ہے کہ حاء نفس لکھ سے ہے مگر اس میں مٹاؤنی کا مراد ہوگا۔ پہلی نے اس کو اجتہادی ضعیف قرار دیا ہے۔ انہوں نے کہا: اسم کی دوسری پایہ ایک سے ہے۔ پس مناسب ہے کہ اسم کا آخر ضم ہو اگر حاء کا ضم یہاں جائز ہو تاکہ کے ساتھ اتصال کی وجہ سے ہر دو اللہ میں ضم پر ضرر جائز ہو جائے تاکہ اس کے اتصال کی وجہ سے صحیح یہ ہے کہ جب ہی کریم سنی پیچیدہ سے ایک قراءت ثابت ہے تو غفلت میں صحت کا اعتقاد ہوتا ہے کیونکہ قراءت جنت ہے۔ فراء نے کہا:

بِأَنَّهُ الْقَدْبُ الْفُضُيُوءُ النَّفْسِ أَفْقُ عَنْ الْبَيْضِ اتِّحَسَانِ الْعِلَاصِ

العلص ہنوز کے وقت کو کہتے ہیں جب دو قوموں سے سیاسی مائل ہو جائیں یا اچھے لگتے ہیں۔ کہا جاتا ہے: شقة لعدو۔ قتیبة ونسوة لعلص۔ بعض ایضہ وقف کرتے ہیں۔ بعض الف کے ساتھ وقف کرتے ہیں۔ ایسا کیونکہ وصل میں اس کے حذف کی علت اس کا سکون اور لام کا سکون ہے جب وقف ہوگا تو غفلت ختم ہو جائے گی۔ پس الف ہونے کا جیسے یا، لہوکی ہے جب غَوْرٌ مُبْطِلٌ الشَّيْبِ (الامعة: 1) کے قول سے فجعلی پر وقف کیا۔ یہ دو اختلاف ہے جو ہم نے پایہ السامع اور انہ الامتلاں میں ذکر کیا ہے۔

وَأَنذِرْهُمُ الْآيَاتِ فِي هُنَّ وَالضَّلِيلِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ ذَرَأَاتُكُمْ إِن يَكُونُوا لَأَقْرَبَ
يُؤْتِيهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ۚ وَاللَّهُ ذَا فَضْلٍ عَظِيمٍ ۝

”مذکور نکاح کرو یا اگر جو بے نکاح ہیں تم میں سے اور جو نیک۔ ہیں تمہارے غلاموں اور کنیزوں میں سے انہ کو نکاح دے۔“
دست ہوں (تو فکر نہ کرو) غنی کرو گے گا انہیں اللہ تعالیٰ اپنے فضل سے اور اللہ تعالیٰ وسعت والا ہر دان ہے۔“
اس میں سات مسائل ہیں:

مسئلہ نمبر 1۔ یہ خطاب سزاوار اصلاح میں داخل ہے یعنی جن کا نکاح نہیں ہے ان کا نکاح کرو کیونکہ یہ پاک و امن امتی کا راستہ ہے یہاں خطاب اولیاء کو ہے۔ بعض نے کہا: خاندان کو ہے۔ صحیح پہلا قول ہے کیونکہ اگر ازواج مراد ہوں تو ان کو اخیر ہمزہ کے ہوتا اور لفظ وصل کے لیے ہوتا۔ اس میں دلیل ہے کہ عورت کے لیے بغیر ولی کے نکاح کرنا جائز نہیں ہے۔ یہ ایک کڑی علامہ کا کقول ہے۔ امام ابو حنیفہ رحمۃ اللہ علیہ نے فرمایا: جب ثیبہ یا ایک کہہ دیا نکاح بغیر ولی کے کرے اور وہ اس کا کھو ہو جائے ہے۔ سورۃ بقرہ میں اس پر بحث ہو چکی ہے۔

مسئلہ نمبر 2۔ علماء کے اس مسئلہ میں تین اقوال ہیں۔ حار سے علماء نے کہا: ممکن کے حالات کے مختلف ہونے کے ساتھ حکم مختلف ہوتا ہے مگر وہ کا اندیشہ ہو مگر کرنا ممکن نہ ہو، مگر پر قوت ہو، مگر وہ کا اندیشہ نہ ہو، سب صورتوں میں حکم مختلف

ہے۔ جب دین و دنیا دونوں میں ہلاکت کا خوف ہو تو نکاح ضروری ہے۔ اگر کسی چیز کا خوف نہ ہو، حالت طہر ہو تو امام شافعی نے فرمایا: نکاح مباح ہے۔ امام مالک اور ابو حنیفہ نے فرمایا: نکاح مستحب ہے (1)۔ امام شافعی نے اس سے تعلق دیا ہے کہ یہ لذت کا پورا کرنا ہے اور لذت کا پورا کرنا سہاگ ہے جیسے کھانا اور پینا ہے۔ ہمارے علماء نے اس کا تعلق حدیث سے جوڑا ہے "جنس نے میری حالت سے انحراف کیا وہ میرے راستہ پر نہیں ہے" (2)۔

مسئلہ نمبر 3۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **الَّذِي يَأْتِي بَشْرًا خَالِفًا يَتَكَلَّمُ لَهُمْ رِجَالًا مُّسْمِعِينَ فَمَا يَكُلُونَ لَأُثَرَهُمْ** (3)۔ انہیں اپناں کہتے ہیں۔ اس کا واحد ایہ ہے۔ اور پھر نے کہا: ایسا ہی خواہ وہ باکرہ ہو یا بیہوش ہو یا بھرا اور کھائی وغیرہ ماننے و روایت کیا ہے۔ عرب کہتے ہیں: تَأْتِيَتُ الدَّرَاهِمَ وَدَغِيرُ شَاوِي تَسْمَعِي رِي - نئی کریم سنیچو پڑی حدیث میں ہے "میں اور وہ عورت جس کے رخسار سیاہ ہو گئے وہ اپنے چھوٹے بچوں پر (خداوند کے مرنے کے بعد) بغیر شادی کے ٹھہری رہی حتیٰ کہ وہ بٹ ہو گئے یا اللہ تعالیٰ نے انہیں افضل سے فخر کیا یا تو اس طرح جنت میں ہوں گے جس طرح یہ (انگلیاں) ہیں (3)۔ شاعر نے کہا:

فَاتِ تَتَكَلَّمُ أَبْنَادُكَ مَا تَنْتَابِي دُونَ كُنْتُمْ أَفْعَى مَتَكُمْ أَتَابَكُمُ (4)

کہا جاتا ہے: اہم بیٹوں (اپنے) قد امٹا ہوا، نعمت نا، شاعر نے کہا:

نَقْدُ امْتِ حَقِّ لَاحِقِي كُلِّ صَاحِبٍ رَجَاءُ يَسْتَفْهِى أُنْ تَبِيمُ كَمَا بَشَتْ

ابو عبید نے کہا: وہیں اپنے (اصراف) آئیم، اکثر یہ مردوں میں استعمال ہوتا ہے یہ مردوں میں مستعار کی طرح ہے۔ اسے بن ملت نے کہا:

بَلِّغْهُ دُرًّا يَهْفُو خَلِي نِي نِيهِ مِنْهُمْ وَتَاكُمُ

ایک قوم نے کہا: یہ آیت اللہ تعالیٰ کے ارشاد: **وَالَّذِينَ لَا يَرْجُونَ ظُلْمًا عَظِيمًا** (5) کے ظلم کی تائید ہے۔ ہم نے اس کو سورت کے آخر میں بیان کر دیا ہے۔

مسئلہ نمبر 4۔ **وَالَّذِينَ لَا يَرْجُونَ ظُلْمًا عَظِيمًا** سے مقصود سزا اور عورتیں اور مرد ہیں جو غلاموں کا حکم بیان فرمایا۔ **وَالَّذِينَ لَا يَرْجُونَ ظُلْمًا عَظِيمًا** میں نے **وَالصَّالِحِينَ** میں عبید کہہ چکا ہے۔ عبید بن کاسم ہے۔ فراء نے کہا: اب وہ کہہ پر نسب بھی جائز ہے۔ انہوں نے اس کا معنی **الصَّالِحِينَ** پر کیا ہے۔ جلی ذکر ہونٹ اور ملاج سے مراد اعلان ہے۔ بعض نے فرمایا: مطلب یہ ہے کہ غلاموں اور لونڈیوں کی شادی میں رغبت ہوئی چاہے جب وہ ایک ہوں یا اس کی شادی کرنا جائز ہے لیکن اس میں ترغیب نہیں ہے اور استحباب ہے جیسا کہ فرمایا: **فَكَانَ يَتَوَقَّعُ أَنْ يَخْلُصَهُمْ قَوْمُهُمْ** (6) اچھڑا کر ت جائز ہے اگرچہ غلام میں خیر معلوم نہ بھی ہو لیکن خطاب ترغیب اور استحباب کے ہے ورنہ وہ اسے اور نکات مستحب سے جس میں خیر ہو۔

مسئلہ نمبر 5۔ اکثر علماء کی رائے ہے کہ مردار کے لیے جائز ہے کہ وہ اپنے غلاموں اور لونڈیوں کو نکاح

پر مجبور کرے، یہاں مالک، امام ابوحنیفہ وغیرہ کا قول ہے، اور جب نقصان اور ضرر، تو امام، ملک نے فرمایا اپنے رئیس، اس طرح کا حق، امام شافعی سے بھی مروی ہے پھر فرمایا: تم لوگ کے لیے جائز نہیں کہ نامہ کا ذکر یہ مجبور کرتے، غنی نے کہا: لوگ نامہ کو کتاب پر مجبور کرتے تھے اور، ان پر اور دوازہ ہند کر دیتے تھے۔ اصحاب شافعی نے، مجلس بیان، امام ابوحنیفہ، مالک سے اسے کلام پر مجبور نہیں کیا جائے گا کیونکہ ملک، نامہ دہلی سے کہ کلام آدمیت کی بہت سے کلام ہے اور اس سے راجح ملکیت متعلق ہے کہ اس میں مالک کا ملک رتبہ اور ملک صنعت کا حصہ دوا ہے بخلاف ہونہ کی ہے جس میں مردار کے لیے ملکیت کا حق اس کے حصہ میں ہوتا ہے تاکہ وہ اس کو حاصل کرے۔ رہا کلام کا اشیاع تو اس میں، ملک کا کوئی حصہ نہیں ہی وجہ سے ممکن اپنے نامہ نے لیے مزاح نہیں ہوتی یہ اہل فرماں اور اہل حق کا امتداد ہے ان کا لغز یا طلاق کی بنا پر غنی سے کہہ کر کلام عقد ملک کی وجہ سے اس کا مالک ہوتا ہے۔ جو دے علماء، کائنات میں تین مفسرین سے کہ نہ مہ کی ملکیت کو آتی کی ملکیت نے نگہ کر رکھا ہے اور اسی وجہ سے آقا کی اجازت کے بغیر ہا، ایمان کلام شافعی نہیں کر سکتے۔ کتاب اور اس کا باب - صانع میں سے ہے اور نامہ کی مختصات، احوال کے لیے ہے، وجہ دیکھتا ہے اور کلام کے لیے اسے تو کہتے۔

مسئلہ نمبر 6. اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ فَلْيُفْقِرُوا فِي فَنَاءِ نَفْسِهِمْ** بھڑکھڑکھ مارنے آزادوں کی حرف کر دیا یعنی مرد اور حُریت کے فقر کی وجہ سے کلام کرنے سے مت روکو۔ اگر وہ فقرا، ہیں تو فتنہ توئی اپنے نفس سے نہیں غنی کر دے گا۔ یہ اللہ تعالیٰ کا کلام کرنے والوں سے غنا کا وعدہ ہے جو اللہ تعالیٰ کی رضا طلب کرنے اور کتابوں سے بچنے کے لیے کلام کرتے ہیں۔ حضرت ابن مسعودؓ پھر نے فرمایا: کلام میں غنا کو کھاشی سرا اور پھر یہ آیت تلاوت کی (۱)۔ حضرت عمرؓ نے فرمایا: مجھے اس سے تعجب ہوتا ہے جو کلام میں غنا کو طلب نہیں کرتا (۲) اللہ تعالیٰ نے فرمایا: **إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ فَلْيُفْقِرُوا** اللہ تعالیٰ نے فقیروں کو غنا سے روک دیا، ان عیاں میں سے بھی مروی ہے۔ اور حضرت ابوہریرہؓ کی حدیث ہے۔ حدیث کی بنا پر مولیٰ بن عمرؓ نے فرمایا: تم لو! اے تم لو! اے تم لو! اللہ تعالیٰ پر حق ہے (۳)۔ (۱) مجاہد جو اللہ تعالیٰ سے راستے میں جب کہتا ہے۔ (۲) پاک دامن کے ارادہ سے کلام کرنے والا۔ (۳) کتاب جو در کتابت ادا کرنے کا ارادہ کرتا ہے (۴)۔ اس حدیث کو ابن، وجہ نے اپنی نسخ میں روایت کیا ہے۔ اگر یہ کہا جائے کہ تم کو سمجھتے ہیں کلام کرنے والی نہیں ہوتا تو ہم کہیں گے، یا اگر تم نہیں کہہ سکتے تو ہم یہ کہہ سکتے ہیں کہ تم کو سمجھتے ہیں کلام کرنے والی نہیں ہوتا تو ہم کہیں گے۔ غنا میں ہے "غنا" مافوق کی کثرت سے نہیں بلکہ لغز، نفس کی غنا ہے" (۵)۔ حضرت عمرؓ نے فرمایا: یہ ایسا وعدہ نہیں جس میں غلط واقع نہ ہو بلکہ اس کا مطلب ہے ہالی آنے جانے والی چیز ہے۔ بلکہ غنا کی امید رکھو۔ غرض علماء نے کہا: اس کا مطلب

ہے اگر اللہ چاہے گا تو وہ انہیں اپنے فضل سے غنی فرما دے گا جیسے اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **لَا تَلْمِزُوا عِبَادَنَا إِنِ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَىٰ** (الانعام: 41) اور اللہ تعالیٰ نے فرمایا: **يُؤَيِّدُ الْوَزْزَ لِمَنْ يَشَاءُ** (الرعد: 26) بعض علماء نے فرمایا: اس کا مطلب ہے اگر وہ نکاح کی طرف توجہ ہوں گے تو اللہ تعالیٰ حلال نکاح کے ساتھ انہیں غنی کر دے گا کہ وہ نہ اسے نکاح کریں۔

مسئلہ نمبر 7۔ یہ آیت فقیر کے نکاح کرنے پر دلیل ہے وہ یہ نہ کہے کہ میں شادی کیسے کروں میرے پاس تو مال ہی نہیں ہے کیونکہ اس کا رزق اللہ تعالیٰ پر ہے۔ نبی کریم ﷺ نے اس عورت کا نکاح جس نے اپنا نفس آپ ﷺ پر پیش کیا تھا اپنے نفس سے کر دیا تھا جس کے پاس صرف ایک چادر تھی اور عقیقتی کی وجہ سے عورت کو نکاح منع کرنا بھی جائز نہیں ہے کیونکہ وہ اس کے پاس تک عقیقتی پر داخل ہو چکی ہے۔ یہ اس وقت ہوتا ہے جب دو غرضی کے درمیان اس پر داخل ہوتا ہو جو معسر نکلا یا اس کے بعد اسے عقیقتی لائق ہوئی کیونکہ بھوک پر میر نہیں ہے یہ ہمارے علماء کا قریب ہے۔ فحاش نے کہا: یہ آیت ان لوگوں پر بحث ہے جنہوں نے کہا: وہ غرضی میاں بیوی کے درمیان تفریق کر دے (1) جب نہ فقیر ہو نقد دینے پر قہر نہ رکھتا ہو کیونکہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: **يُؤَيِّدُ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ** (مکہ ہے)۔ اس آیت میں نقد سے عاجز کے بارے میں کوئی حکم نہیں ہے یہ وہ ہے خدا کا اس کے لیے جو فقیر ہو کر شادی کرے۔ رہا وہ شخص جو خوشحالی کی حالت میں نکاح کر رہا ہے اور پھر فرج اپنے سے عاجز ہو گیا تو ان کے درمیان تفریق کی جائے گی۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: **إِنْ تَشَقَّقُوا فِئْتَانِ اللَّهِ تَلَاوِنَ** (النور: 130) اللہ تعالیٰ کی کریم لوازیوں کی ہر حال میں ملنے کی امید ہوتی ہے۔

وَلَيْسَ تَعْفِيفُ الْإِنِّتِ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّىٰ يُؤَيِّدَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ۖ وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ الْكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُم مَّا يُؤْتِيهِمْ مِنْ عِلْمِهِمْ قَبُولًا وَأَتَوْهُم بِقَبُولٍ ۚ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ أَشْكِرٌ ۖ وَلَا تَقْرَءُوا فِئْتَانَكُمْ عَلَى الْبِعَاءِ ۚ إِنْ أَرَادْتُمْ تَحْصُلَ الْبَيْتِ جَعَلُوا عَرْضَ الْحَبِيبِ وَالْأَنْبِيَاءِ ۚ وَمَنْ يُكَلِّمْ هَؤُلَاءِ قَوْلًا مِنْ بَعْدِ مَا نَهَوْا عَنْهُ عَفْوَراً ۖ فَهُوَ حَرَامٌ ۚ وَكَذَلِكَ إِلَيْنَا أَيْتُ مُبْتَلِيَّتٍ ۖ وَكَذَلِكَ قَوْلُ الَّذِينَ خَلَقُوا مِنْ قَبْلِكُمْ وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ ۝

”اور چاہیے کہ پاک دامن بنے رہیں وہ لوگ جو نہیں پاتے شادی کرنے کی قدرت یہاں تک کہ غنی کر دے انہیں اللہ تعالیٰ اپنے فضل سے اور جو کتاب جنہاں تمہارے غلاموں سے تو کتاب بناؤ انہیں اگر تم جانوران میں سے کوئی بھائی اور (زر مکتبت اور کرنے میں) نہ کرو ان کی اللہ تعالیٰ کے دل سے جو اس نے جنہیں عطا کیا ہے اور نہ مجبور کرو اپنی لونڈیوں کو بے کاری پر اگر وہ پاک دامن رہنا چاہتا کہ تم حاصل کرو (اس بیکاری سے) دینی زندگی کا کچھ سامان اور جو (کیسے مصلحت) سمجھ کر رہا ہے نہیں (معصیت فروشی پر) تو بیشک اللہ تعالیٰ ان

کے مجبور کیے جانے کے بعد (میں کی لغزشوں کو) بخشے والا (اور ان پر) ارحم فرمانے والا ہے۔ اور میرے آج روی ہیں تمہاری طرف۔ اثنی عشر تیز (نیم نے اتارے ہیں) بعض حالات ان لوگوں کے جو ان کے لیے ہیں قریش پہلے تیز (اتاری ہے) نصیحت پر ایز گاہ روں کے لیے۔"

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **وَلَيْسَتُنْفِقُ الْآلِيْنَ شَيْئًا لَّا يَجِدُوا مِنْكَ خَافًا خِيفَ لَكُمْ لَلّٰهُ مِنْ تَقْصِيْدِهِ اِنَّ مِنْ جَارِ مَسَافِلٍ** ہیں:

مسئلہ نمبر 1۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے **وَلَيْسَتُنْفِقُ الْآلِيْنَ شَيْئًا** یہ اسے خطاب ہے جو اپنے نفس کا خود مالک ہے نہ کہ اسے جس کی ذمہ دوسرے کے ہاتھ میں ہو کہ وہ اسے اپنی مرضی سے چھاتا ہے جیسے مجبور مالک ہوتا ہے نہ ایک قول ہے۔ اور جیسے کوئی اور غلام غلام کے دوسرے قول کے مطابق۔

مسئلہ نمبر 2۔ استغف کا وزن استغفل ہے۔ اس کا معنی ہے اس نے پاکدامن ہونا طہس کیا اللہ تعالیٰ نے اس آیت میں ہر اس نفس کو پاکدامن رہنے کا حکم دیا ہے جو نکاح نہیں کر سکتا اور کسی وجہ سے نکاح نہیں پا رہا۔ ہر جب نکاح کے مواقع میں سے انہیں مال کا نہ ہوتا ہے تو اپنے نفس سے نفی کرنے کا وعدہ فرمایا وہ سے معاف کرنے کا جس کے ساتھ وہ نکاح کرے گا یا، اور کسی عورت پائے کا ہتھوڑے میر پر اثنی عشر جانے کی پابندی سے عورتوں کی خواہش نہیں ہو جائے گی۔ سنائی سے حضرت ابو ہریرہؓ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریمؐ فرمایا: "تم میں ایسے ہیں جن کی مدد کرنا اللہ تعالیٰ پر حق ہے۔ اللہ تعالیٰ کے راستہ میں جہاد کرنے والا۔ وہ نکاح کرنے والا جو پاکدامن کا ارادہ کرتا ہے اور نہ کہ اب جو نہ نکاح کی ادائیگی کا ارادہ کرتا ہے۔"

مسئلہ نمبر 3۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **وَلَا يَجِدُوا مِنْكَ خَافًا** یعنی نکاح کی طاقت نہیں رکھتے مگر یہ کہ حذف کیا گیا ہے۔ بعض علماء نے فرمایا: یہاں نکاح سے مراد اوجڑ ہے جس کے ساتھ عورت سے نکاح کرتا ہے مثلاً میر اور فقہ وغیرہ جیسے خلاف رسم ہے اس کا جس کو لینا جاتا ہے۔ لباس رسم ہے جو پہنا جاتا ہے۔ اس مفہوم پر آیت میں حذف نہ ہوگا: یہ مفسرین کی ایک جماعت کا قول ہے۔ انہوں نے اس کو اس قول پر محمول کیا ہے: **خِيفَ لَكُمْ لَلّٰهُ مِنْ تَقْصِيْدِهِ** اور انہوں نے یہ کہا کہ کہ جسے پاکدامن رہنے کا حکم دیا گیا ہے وہ نفس ہے جو وہ مال نہیں رکھتا جس کے ساتھ نکاح کرے۔ اس قول میں جن کو پاکدامن رہنے کا حکم دیا گیا ہے ان کی تخفیس ہے اور یہ سیف قول ہے بلکہ پاکدامن رہنے کا حکم ہر اس نفس کی طرف ہے جسے یہ نکاح نہ ہو مشکل ہو خواہ کوئی بھی وہ ہو جیسا کہ ہم نے پہلے بیان کیا ہے۔

مسئلہ نمبر 4۔ جس کے نفس کو نکاح کا شوق ہو اگر وہ طاقت رکھتا ہو تو اس کے لیے نکاح کرنا مستحب ہے اگر طاقت نہ رکھتا ہو تو اس کو پاکدامن رہنا چاہیے اگر ممکن ہو اگرچہ روزے کے ساتھ ہو کہ وہ روزہ ثبوت آخر کرتا ہے جیسا کہ صحیح حدیث میں آیا ہے: "اور جس کو نکاح کا شوق نہ ہو تو اس کے لیے عبادت الہی کے لیے خلوت اختیار کرنا بہتر ہے۔" حدیث میں ہے: "تم میں بہتر وہ خلیف آدمی ہے جس کے اہل اور اولاد نہ ہو۔" سورہ النساء میں گزر چکا ہے کہ آزاد عورت سے نکاح کرنے کی طاقت نہ رکھتا ہو تو کوئی عورت سے نکاح کرنا جائز ہے۔ اللہ تعالیٰ نے عفت اور نکاح کے درمیان کوئی درجہ نہیں

بنایا۔ یہ دلیل ہے کہ ان کے علاوہ صورت حرام ہے اس میں ملک نہیں داخل نہیں کیونکہ وہ دوسری نفس سے بہارت ہے وہ یہ ارشاد ہے: **وَمَا تَلَكَتُ أَيُّهَا النَّهْجُ** اس میں زیادتی آئی ہے مگر استثنا ماہی تحریم پر ہوتی ہے یہ امام احمد پر ہے اسی طرح نکاح شدہ اپنے نیک کی وجہ سے اس سے خارج ہوگا۔ سورۃ المؤمنوں کے آئے زمیں یہ منہم مکر چکا ہے۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **وَالَّذِينَ يَدْعُونَ لِكُتُبٍ مِّمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَمَكَّنُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا** اس میں چار مسائل تھیں:

مسئلہ نمبر ۱۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **وَالَّذِينَ يَدْعُونَ لِكُتُبٍ**۔ کتب میں کل رفع میں ہے۔ ظلیل اور سیوہ کے نزدیک فعل کے اعتبار پر کل نصب میں ہے کیونکہ اس کے بعد امر ہے پہلے جب غلاموں اور لونڈیوں کا ذکر کرنا تو اس کے ساتھ یہ لایا کہ تمام اثر کتابت طلب کرے تو اس کو کتاب بناوا مستحب ہے۔ بعض اوقات الکتبہ سے مراد مشغول ہونا، مکان اور شادی کرنا ہوتا ہے جب وہ دارادہ کرے یہ اس کے لیے زیادہ یا کم، مٹی کا باعث ہوگا۔ بعض نے کہا: یہ آیت عصب بن عبد العزی کے غلام کے بارے میں نازل ہوئی جس کو گھٹن کہا جاتا تھا۔ جھٹنے نے کہا: صبیح کہا جاتا تھا اس نے اپنے آقا سے کہا کہ مجھے مکان بنا دے تو اس نے انکار کر دیا اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی۔ حریطب نے اسے سودینار پر مکان بنا دیا اس نے اسے نہیں دینا رہ کر دے۔ جی اس غلام نے اور کر دیا وہ جنگ جس میں شعیبہ ہوا تھا۔ قشیری نے اس کو ذکر کیا ہے اور نقاش نے اس کو حدیث کیا ہے۔ مکی نے کہا: صبیح قبلی، عاصب بن ابی بلعہ کا غلام تھا (۱)۔ یہ حال اللہ تعالیٰ نے تمام مومنین کو حکم دیا کہ اپنے ملکوں کو مکان بنا دیں سب ملکوں کی کتابت کا مطالبہ کرے اور ملک اس میں خیر رکھے۔

مسئلہ نمبر ۲۔ **الکُتُبُ** اور الکتابتہ برابر ہیں۔ باب مفاعلہ دو شخصوں کے درمیان عمل کے لیے استعمال ہوتا ہے کیونکہ اس میں سردار اور غلام کا عقد ہوتا ہے کہ تم ہے: **کُتُبُ** یکتب یکتباً و مکاتبتہ جیسے کہا جاتا ہے: **وَمَا تَلَكَتُ**۔ اور مفاعلتہ آیت میں ان کتابت مصدر ہے جیسے مثال، غلام اور دفع مصدر ہیں۔ بعض غلام نے کہا: کتاب سے مراد یہاں وہ کتاب محروف ہے جس میں کوئی چیز لکھی ہوئی ہوئی ہے یہاں لیے کیونکہ مطلب یہ ہے کہ وہ آزاد کی طلب کرتے تھے جس کے ساتھ کتاب لکھی جاتی تھی اور انہیں دی جاتی تھی۔

مسئلہ نمبر ۳۔ شرع میں مکاتبت کا معنی ہے: ملک اپنے غلام کو مخصوص مال کی ادائیگی پر مکان بنا کر ہے جب وہ قطعہ دار تم ادا کرے گا تو وہ آزاد ہوگا۔ اس کی دو حالتیں ہیں۔ غلام مطالبہ کرے اور آقا اس کو قبول کرے یا آیت کا مطلق ہے اور اس کا ظاہر ہے۔ غلام مطالبہ کرے اور مالک انکار کر دے اس میں دو قول ہیں۔ پہلا قول مکرر، مطلق، سردی، مردین دینا، مکتب، بنی حرا، اہل غلبہ کی ایک جماعت کا ہے کہ سردار پر غلام کو مکان بنا کر دینا واجب ہے اور غلام اسے اصرار سے فرمایا واجب نہیں ہے۔ جنہوں نے واجب کہا انہوں نے مطلق امر سے واجب کہا ہے۔ امر کا مفید مطلق واجب کے لیے ہوتا ہے حتیٰ کہ اصل اس کے علاوہ پرا جائے: یہ حضرت عمر بن خطاب، حضرت امین مہاشی وغیرہ سے روایت ہے۔ بطری نے اس کو

پسند کیا ہے۔ وادو نے اس سے محبت بکڑی ہے کہ سیرین اباحہ بن سیرین نے حضرت انس سے نزاکت ہے۔ متعلق سوال کیا وہ حضرت انس کے غلام تھے حضرت انس نے انہیں مکاتب بنانے سے انکار کر دیا۔ حضرت عمر نے حضرت انس پر زور کیا اور یہ ملاوت کی: فَكَأَيُّ مَوْلَانِ عَلَيْنَا مِنْهُمْ خَيْرًا حضرت انس نے اسی سیرین کو مکاتب بنایا۔ وادو نے کہا: حضرت عمر کی یہ شان نہیں کہ وہ حضرت انس پر ایک سو تین پروردگار اٹھاتے جس کا نہ کرنا ان کے لیے جائز تھا۔ اور مجبور ہونا۔ اس سے محبت بکڑی ہے کہ اس پر ویراع مستند ہے کہ اگر وہ اسے غیر سے بیٹے کا مطالبہ کرے تو اس پر بیچنا لازم نہیں ہے اور اسے من پر مجبور نہیں کیا جائے گا و اگرچہ اس کو وہ گناہ و قیمت دی جائے۔ اسی طرح اگر غلام، ملک سے کہے کہ مجھے آزاد کر دے یا مجھے نہ رہنا دے یا میری شادی کر دے تو بڑا جماع مالک پر ایسا کرنا لازم نہیں۔ اسی طرح وادو تحت بھی لازم نہیں کہ ملک وادو بھی معاوضہ ہے اور غیر رضائے صحیح نہیں۔ اور وادو ان کا قول کہ امر مطلق و خوب کا خلاف کرتا ہے صحیح ہے نہیں جب اسے قرینہ سے خلاف ہے و خوب سے بھیجے کہ نہ خلاف کرتا ہے اور یہاں اس میں خبر ہانسنے کی شرط لگنے سے مبرا اس کو مطلق کیا گیا ہے۔ ان کا جواب ایک امر باطل پر مطلق ہے وادو آقا کا اس میں غیر ہانا ہے۔ جب نام کہے انھیں مکاتب بنادو۔ آقا کیے ان تھیں خبر نہیں ہانا۔ یہ امر باطل ہے قول میں، ملک کی طرف، جو نہ ہا جانے گا اور اس پر اعتراض کیا جائے گا۔ یا اس جواب میں قوی ہے۔

مسئلہ نمبر 4۔ علماء کا خیروا کے قول میں اختلاف ہے۔ حضرت ابن عباس میں۔ وادو نے کہا اس سے مراد ماہر ہے وادو عیاد نے کہا مال اور ادا ہے۔ حسن و دلگی نے کہا: زین اور ادا ہے۔ امام مالک نے کہا: میں نے بعض اہل علم کو یہ کہتے ہوئے سنا کہ اس سے مراد مالک نے اور نہایت ادا کرنے کی قوت ہے۔ لیٹ سے اسی طرح مراد ہے اور سنی امام شافعی کا قول ہے۔ عید و ملکی نے کہا: نماز کا قائم کرنا۔ اور مالک سلمہ علیہ السلام نے کہا: جنسوں نے کہا اس سے مراد مال ہے۔ ان کا قول صحیح نہیں ہے کیونکہ علماء کا مال اس کے آدھ کا مال داتا ہے جس خاصہ کے لیے مال کیسے ہوگا کاجہاں نزدیک اس سے مراد یہ ہے کہ تم ان میں رزق اور صدق جان و در تم جان و دیکھ و تمہارا سے ساتھ اس بنا پر حوالہ کریں گے کہ وادو کرنے کے مخالف ہیں جو ان پر نہایت اور حوالہ میں چٹائی لازم ہوگی۔ پس تم انہیں نہ جب بنادو اور عمر نے کہا: جس نے یہ کہہ کہ غیر۔ سے مراد یہاں ہا ہے ان کے ان علمت فہم صراحت ہے سے انکار کیا ہے۔ کہا جاتا ہے: میں نے اس میں خبر واصل اور ادا نہت جان لی حضرت نبیہ السلام نہیں کہا ہا نہ بلکہ یہ کہا جاتا ہے: حضرت عندہ السلام۔

میں کہتا ہوں: زین و دیکھ ریت ان کا رد کرتی ہے جنہوں نے کہا: انصاف سے مراد مال ہے عیاد نے کہے۔

مسئلہ نمبر 5۔ جس شخص کے پاس کوئی پیشہ نہیں اس کی سبابت کے بارے سے علماء کا اختلاف ہے۔ حضرت ابن عمر رحمہما اللہ کا قول ہے کہ سبابت کرتے تھے جب اس کے لیے کوئی پیشہ نہ ہو دیکھتے: یا تمہارے منہ سے نہ کہ میں انہوں کی مثل نہاؤں۔ اسی طرح حضرت سلمان فارسی سے مروی ہے: فہم ان حرام کے روایت کیا ہے فرود: حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ نے عمیر بن سعد کی طرف خط لکھا: اجد ایتھتے پہلے سلمان اپنے شاہوں کو لوگوں کے سوال کرنے سے منع کیا ہا

صحابہ کرام نے کہا: اسی وجہ سے اس کو کتابت کہا جاتا ہے کیونکہ اس کو لکھا جاتا ہے اور اس پر حکم دیا جاتا ہے اس اور اثر جمع ہو گئے معنی بھی اس کی تائید کرتا ہے کیونکہ مال اگر موقع پر ادا کرنا ہو جبکہ مال و غلام کے پاس ہو تو وہ مال متعلق ہوگا اور یہ عقد متعلق ہوگی عقد کتابت نہ ہوگی۔ یعنی خرید و فروخت کے لئے نہیں: جب فروری مال پر کتابت کرے گا تو وہ مال پر آزاد ہوگا کتابت نہ ہوگی۔ چارے و اصحاب میں سے دوسروں نے کتابت حالی کو جائز قرار دیا ہے اور اس کو قطعاً کاذم دیا ہے۔ یعنی قیاس ہے کیونکہ اس میں مدت و غلام کو کمانے میں وسعت دینا ہے کیا آپ نے ملاحظہ نہیں فرمایا اگر وہ قسط وقت سے پہلے آئے تو، لگ پر واجب ہے کہ وہ رقم وصول کرے اور مکاتب کو جلدی آزاد کر دے اور کتابت حالیہ جائز ہے: یہ کوئیوں نے کہا ہے۔

میں کہتا ہوں: کتابت حالی میں امام مالک سے کوئی نص وارد نہیں ہے بلکہ اصحاب کہتے ہیں یہ جائز ہے اور اس کو قطعاً کاذم دیتے ہیں۔ رہا امام شافعی کا قول کہ کم از کم تین قسطوں پر جائز ہے صحیح نہیں ہے اگر صحیح ہوتا تو یہ کہا بھی نہ ہوتا کہ پانچ قسطوں کے کم پر جائز نہیں کیونکہ کم از کم اقساط جو نبی پاک صلی اللہ علیہ وسلم کے عہد میں برہہ کے بارے میں تھیں وہ پانچ تھیں۔ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو ان کا طہم تھا اور آپ نے اس کا فیصلہ سنایا جس نے اولیٰ ہے۔ امام بخاری نے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت کیا ہے کہ برہہ حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کے پاس کتابت میں مدد طلب کرنے کے لیے آئی اس پر پانچ اوقی چاندی تھے۔ پانچ سال میں ادا کر لی تھی اسی طرح نیت سے یونس سے انہوں نے اس شہاب سے انہوں نے عمرو سے انہوں نے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت کیا ہے۔ برہہ پر پانچ اوقی تھے اور پانچ سال میں ادا کرنے تھے۔ ابو اسامہ نے ہشام بن عمرو سے انہوں نے اپنے باپ سے انہوں نے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت کیا ہے فرمایا: برہہ آئی تو میں نے کہا میں نے نو اوقی چاندی پر مالکوں سے کتابت کی ہے (الحديث) دونوں روایات کے ظاہر میں تضاد نہیں ہے مگر ہشام کی حدیث اتصال کی وجہ سے اولیٰ ہے اور یونس کی حدیث میں انقطاع ہے کیونکہ امام بخاری نے کہا: میں نے یونس سے کہا: تم نے یونس سے اپنے باپ اور دادا کی حدیث میں جو ثابت کیا ہے دوسروں سے بھی ثابت کیا ہے۔ واللہ اعلم۔

مسئلہ نمبر 7۔ مکاتب غلام ہوتا ہے جب تک اس پر مال کتابت میں سے کچھ ہوتا ہے کیونکہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "مکاتب غلام ہے جب تک اس کی مکاتبت میں سے ایک درہم بھی باقی ہے" (1) اس حدیث کو ابو داؤد نے عمرو بن شعب عن ابیہ عن جده کے سلسلہ سے روایت کی ہے ان سے مروی ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "جس غلام نے سو دنہ زمرہ مکاتبت مقرر کیا اس دنہ کے سوا سب ادا کر دیا تو بھی وہ غلام ہے" (2)۔ یہ امام مالک، امام شافعی اور امام ابو حنیفہ اور ابن کثیر کے اصحاب کا قول ہے۔ ثوری، احمد، اسحاق، ابوالشور، داؤد اور طبرانی کا یہی قول ہے۔ یہ حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے کہا وہ خود سے مروی ہے۔ حضرت زید بن ثابت، حضرت عائشہ اور حضرت ام سلمہ رضی اللہ عنہما سے مروی ہے اس میں ان میں سے کسی نے اختلاف نہیں کیا۔ یہی حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ سے مروی ہے یہی ابن مسیب، کاسم، سالم اور عطاء کا قول

1۔ سنن ابی داؤد، کتاب العقیق، باب من مکاتبہ یزید بعض مکاتبتہ، جلد 2، صفحہ 191

2۔ سنن ابی داؤد، جلد 2، صفحہ 192۔ سنن ابی داؤد، جلد 3، صفحہ 342، باب انہما یقرآن علی کثیر

ہے۔ اور مالک نے کہا: جن کو ہم نے اپنے شہر میں پایا اور یہی کہتے ہیں اس میں دوسرا قول بھی ہے۔ حضرت علی بن جبہ سے مروی ہے کہ جب دو نصف ادا کرے گا تو وہ موقوف ہو گا: یہ نفعی کا قول ہے یہی حضرت عمر بن خطاب سے مروی ہے۔ ان سے سنا مروی ہے کہ دو کتاب غلام ہے جب تک ایک درہم بھی اس پر باقی ہے پھر ہے ان سے مروی اس قول سے کہ جب نصف ادا کر دے گا تو اس پر غلامی نہ ہوگی یہ ابو عمر کا قول ہے۔ حضرت علی بن جبہ سے یہ بھی مروی ہے کہ جو اس نے ادا کر دیا تو اتنی مقدار آزاد ہو گیا۔ ان سے یہ بھی مروی ہے کہ آدھی اس میں سے چھٹی قسط جوارا کرتا ہے اس سے اس میں آزادی ہماری ہوتی ہے۔ حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ نے کہا: اگر وہ تھائی کتابت ادا کر دے تو وہ آزاد موقوف ہے یہی شریع کا قول ہے۔ حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے مروی ہے اگر کتابت دوسرے عمار ہو اور غلام کی قیمت بھی دوسو درہم ہو پھر غلام نے اپنی قیمت سے سو درہم ادا کر دیئے جو اس کی قیمت ہے تو آزاد ہو گا: یہ نفعی کا بھی قول ہے۔ ساتواں قول یہ ہے جب ہر 3 اور 4 باقی ہو تو وہ موقوف ہے وہ کبھی غلام نہیں رہے گا یہ عطاء بن ابی رباح کا قول ہے۔ ابن جریج نے ان سے روایت کیا ہے بعض مفسر سے حکایت ہے کہ وہ کتابت کی عقد سے ہی آزاد ہو ہے وہ کتابت کے ساتھ موقوف ہے وہ غلامی کی طرف کبھی نہیں لوٹے گا اس قول کا رد حدیث پر رد کرتی ہے جو صحت سے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے مروی ہے اس میں واضح دلیل ہے کہ کتابت غلام ہے اگر ایسا نہ ہوتا تو ہر یہ ہٹتی نہ جاتی اگر اس میں آزادی کی کوئی چیز ہوتی تو بیع جائز نہ ہوتی کیونکہ اس سنت پر اطلاق ہے کہ آزاد کو بیع نہیں جائے گا اس طرح حضرت سلمان اور حضرت جریر یہی کہتے ہیں کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ان سب پر غلامی کا حکم لگایا حتیٰ کہ انہوں نے کتابت ادا کر دی: یہ مبرور کی بحث ہے کہ کتابت غلام ہے جب تک اس پر کچھ باقی ہے۔ حضرت زید بن ثابت نے کتابت کے بارے حضرت علی بن جبہ سے مناظرہ کیا انہوں نے حضرت علی بن جبہ سے کہا: کیا تو اسے رجم کرے گا اگر وہ زنا کرے یا اس کی شہادت کو جائز تر کر دے گا اگر وہ شہادت دے۔ حضرت علی بن جبہ نے فرمایا: نہیں۔ زید نے کہا: دو غلام ہے جب تک اس پر کوئی چیز باقی ہے۔ نسائی نے حضرت علی بن جبہ اور حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے انہوں نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے روایت کیا کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "کتابت سے اثنا عشر آزاد ہو جاتا ہے یعنی مقدار دو درہم کتابت ادا کرے اور اس پر حد قائم کی جائے گی اتنی مقدار چھتاہ ادا کرے گا اور جتنا اس سے آزاد ہو اسے اتنی مقدار ادا کرے گا" (۱)۔ اس کی سند صحیح ہے یہ اس کے لیے حجت ہے جو حضرت علی بن جبہ سے روایت کیا گیا ہے اور اس کی تائید اس سے ہوتی ہے جو حضرت علی بن جبہ سے روایت کیا گیا ہے اور اس کی تائید اس سے ہوتی ہے جو ابو داؤد نے صحابہ کتابت ام سلمہ سے روایت کیا ہے فرمایا: میں نے ام سلمہ کو یہ کہتے ہوئے سنا کہ میں نبی پاک صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "جب تم میں سے کسی کا کتابت ہو اور اس کے پاس دو درہم جو داسے ادا کرے تو اس سے پردہ کرنا چاہیے" (2)۔ اس کو ترمذی نے روایت کیا ہے اور فرمایا: یہ حدیث حسن صحیح ہے مگر اس میں اختلاف ہے کہ یہ خطاب آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی ازواج مطہرات کے ساتھ ہوا ان کے حق میں اور احتیاطاً کہ لیا ہو مجھے اور

فرمایا تھا: "اس سے پردہ کر دو" (1)۔ حالانکہ اس کے بھائی ہونے کا فیصلہ فرمایا تھا۔ حضرت عائشہؓ ہر چیز اور شخصہ کو فرمایا: "کیا تم بھی میرا بھوکیا تم سے نہیں دیکھتی ہو یعنی ابن ام کثوم کو؟" (2)۔ حالانکہ فاطمہ بنت قیس کو فرمایا تھا: تو ابن ام کثوم سے پاس حدت گزار۔ یہ پہلے گزر چکا ہے۔

مسئلہ نمبر 8۔ علماء کا اجماع ہے کہ مکاتب پر جب ایک قسط یا دو قسطیں یا تمام قسطوں کی واپسی کی کا وقت آ جائے پھر مالک اس سے قسط کا مطالبہ نہ کرے اور اسے اس کے حال پر چھوڑ دے تو کتابت مستثنیٰ ہوگی جب تک وہ اس حال پر باقی رہیں گے۔

مسئلہ نمبر 9۔ امام مالک نے فرمایا: غلام کے لیے یہ جائز نہیں کہ وہ اپنے آپ کو ناجائز ظاہر کرے جبکہ اس کے پاس ظاہر مال ہو مگر اس کے پاس مال نہ ہو تو اس کے لیے اپنے آپ کو ناجائز ظاہر کرنا جائز ہے اس کے لیے اپنے آپ کو ناجائز جان کر نہیں جبکہ وہ افسدہ کی ادائیگی پر طلاق رکھتا ہو۔ امام شافعی نے فرمایا: اس کے لیے اپنے آپ کو ناجائز جان کرنا جائز ہے خواہ اس کے لیے مال معلوم ہو یا زکوٰۃ کتابت پر طلاق ہو یا یہ معصوم نہ ہو جب وہ کہے گا: میں عاجز آ گیا ہوں (قسط وادار کرنے سے) تو کتابت باطل ہو جائے گی۔ امام مالک نے فرمایا: جب مکاتب عاجز ہو جائے گا تو جو قسط مالک اس سے پہلے وصول کر چکا ہوگا وہ بھی مالک کے لیے حلال ہو جائیگی خواہ وہ غلام کی محنت سے تھیں یا اس پر صدقہ کی گئی تھیں اور جو مال اسے اپنی گردن آزار کرنے کے لیے دیا گیا تھا اور وہ اس نے کتابت میں نہ لگا یا تو جنھوں نے وہ مال دیا تھا وہ اپنا زکوٰۃ لے سکتے ہیں خواہ کسی نے اسے خود دیا نہ دوسرے مکاتب نے اسے معاف کر لیا ہو۔ اگر کوئی اس نے اس کی بصورت صدقہ کی گردن پھرانے کی غرض سے نہیں دیا تھا۔ اگر وہ غلام قسط وادار کرنے سے عاجز آ گیا تو وہ صدقہ کا مال آؤ گے لیے حلال ہوگا اگرچہ اس کے ماتمہ کی قرض دانی متصل ہوئی ہو اور اس سے کچھ مال بھی لیا گیا ہو۔ اگر وہ قرض کی غرض سے تھا تو وہ انھیں حصص کے ساتھ واپس کرے گا ورنہ اس کو معاف کریں گے۔ امام مالک کا مذہب ہے جو ابن قاسم نے ذکر کیا ہے۔ اکیس افہام نے کہا: اگر وہ مال جس پر مالک نے زکوٰۃ کتابت میں سے قبضہ کر لیا اور جو مال اس کے عاجز آنے کے بعد لیا گیا صدقہ دینا وہ اس سے قرض وادار کے لیے ہونا اور اس کے لئے یہ تمام مال لینا جائز ہے۔ امام شافعی، امام ابوحنیفہ اور ابن کے اصحاب امام احمد بن حنبل کا قول ہے اور ایک روایت شریف سے بھی یہی مروی ہے۔ ثوری نے کہا: جو اس نے اس کو دیا ہے آقاؐ سے گردن پھرانے میں غرضی کرے یہ اس وقت حلال ہے کہ اس نے اس سے قبضہ کر لیا ہو۔ امام مالک نے کہا: جو مالک نے اس سے قبضہ کیا ہے وہ اس کا ہے اور مالک آؤ گے کے بعد جو اس کے قبضہ میں رہا ہو وہ غلام کا ہے۔ مالک کے لیے نہیں ہے یہ ان علماء کا قول ہے جو نتیجے میں غلام مالک ہوتا ہے۔ اصحاب نے کہا: جو اسے کتابت کی حالت میں عطا کیا گیا وہ جنھوں نے نہ دیا تھا اس پر لونا یا جائز نہ گا۔

مسئلہ نمبر 10۔ حدیث بریرہؓ اپنے طریق اور الفاظ کے اختلاف کے باوجود اس بات کو متضمن ہے کہ

1۔ صحیح بخاری، عقائد النبی، جلد 2، صفحہ 616

2۔ جامع ترمذی، ابواب 10، باب 10، کتاب النکاح، جلد 2، صفحہ 101

اکیس بیچ کتابت کا معاملہ طے ہونے کے بعد واقع ہوئی تھی۔ اس سبب سے مکاتب کی بیچ میں لوگوں کا اختلاف ہے۔ امام بخاری نے ایک عنوان ذکر کیا ہے (باب بیع المکاتب اذ ارضوا) اور آزادی کے لیے اس کی بیچ کا جواز ہے جب مکاتب بیچ پر راضی ہو اگرچہ عاجز نہ بھی ہو۔ ابن کثیر اور رد اور ردی کا یہ نظریہ ہے اور ابو عمر عبدالبر نے اس کو پسند کیا ہے لیکن ابن شہاب ابو ابراہیم اور سیدہ کا قول ہے مگر انہوں نے کہا: اس کا بیچ پر راضی ہونا اس کا عاجز آنا ہے۔ امام مالک اور امام ابو حنیفہ اور ان کے اصحاب نے کہا: مکاتب کا بیچنا جائز نہیں ہے جب تک وہ مکاتب ہے حتیٰ کہ وہ عاجز آجائے اور اس کی کتابت کی بیچ جائز نہیں ہے: یہ مصرع میں امام شافعی کا قول تھا اور مرثیٰ میں فرماتے تھے اس کی بیچ جائز ہے اور کتابت کی بیچ جائز نہیں ہے۔ امام مالک نے کتابت کی بیچ کو جائز قرار دیا جب وہ کتابت اور اگر دوسے کا تو آزاد ہو جائے گا ورنہ وہ کتابت کے خریدنے والے کے لیے غلام ہو گا۔ امام ابو حنیفہ نے اس سے منع کیا ہے کیونکہ اکیس دھوکا ہے۔ امام شافعی کا قول منع اور اجازت میں مختلف ہے۔ ایک جماعت نے کہا: مکاتب کی بیچ جائز ہے جب تک وہ کتابت میں ہے اگر وہ کتابت اور اگر دوسے کا تو وہ آزاد ہو جائے گا اور اس کی دوا ان کے لئے ہوگی جس نے اسے خرید یا تھا اگر وہ عاجز آ گیا تو وہ خریدنے والے کا غلام ہو گا۔ امام فقہی، عطاء، مالک، احمد اور ابو حنیفہ کا کہنا ہے کہ امام ابو حنیفہ نے کہا: مکاتب کو نہیں بیچا جائے گا مگر آزاد کرنے کے لیے۔ اس کے عاجز آنے سے پہلے اس کو بیچنا مکروہ ہے۔ یہ امام احمد اور اسحاق کا قول ہے۔ ابو حنیفہ نے کہا: حدیث برہہ میں مکاتب کی بیچ کی اجازت ہے جب وہ بیچ پر راضی ہو اور دو قسط اور اگر اسے عاجز نہ ہو جس کو آزاد کرنے کا وقت آ گیا ہے جبکہ ان علماء کا قول مختلف ہے جو کہتے ہیں کہ مکاتب کی بیچ جائز نہیں ہے مگر مجزئی صورت میں کیونکہ برہہ نے ذکر نہیں کیا کہ دو قسط آزاد کرنے سے عاجز ہے اور اس نے بتایا کہ اس پر قسط آزاد کرنے کا وقت آ گیا ہے اور نہ ہی کریم بن عقیل نے اس سے پہچھا کہ کیا تو عاجز ہے یا کیا تجھ پر قسط آ کر نہ کرنے کا وقت آ گیا ہے یا نہیں اور نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے خریدنے کی اجازت نہ دینے تک یہ جاننے کے بعد کہ وہ عاجز ہے اگرچہ ایک قسط کی ادائیگی سے عاجز ہوئی جس کی ادائیگی کا وقت آ چکا تھا۔ زہری کی حدیث میں ہے اس نے وہ کتابت سے بکھری اور نہیں پایا تھا اور میں اس باب میں برہہ کی اس حدیث سے صحیح کوئی حجت نہیں جانتا۔ ابو حنیفہ نے اس سے کوئی ایسی چیز مروی نہیں ہے جو اس کے معارض ہو اور نہ کوئی خبر مروی ہے جو اس کے عزیز راہ ہو۔ اور علماء نے مکاتب کی بیچ سے منع کیا ہے انہوں نے کئی امور سے استدلال کیا ہے۔ انہوں نے کہا: مذکورہ کتابت ابھی معتقد نہیں ہوئی تھی اور حضرت برہہ کا یہ کہنا کہ میں نے اپنے مالکوں سے کتابت کی ہے اس کا مطلب ہے میں نے مکاتب بنائے کان سے سوا دیکھا ہے انہوں نے اس کی توثیق حدیث متروکہ کی ہے اور ابھی تک معتقد نہیں ہے۔ احادیث کا ظاہر اس کے خلاف ہے جب اس کا بیان نور سے پڑھا جائے۔ علماء نے کہا: برہہ وہ ادائیگی سے عاجز تھی اور اس نے اپنے مالکوں سے کتابت کے صحیح کرنے پر اتفاق کر لیا تھا اس وقت تک صحیح ہوتی ہے مگر یہ ان علماء کے قول کے مطابق ہے جو کہتے ہیں کہ مکاتب کے عاجز ثابت ہونے کے لئے حاکم کی ضرورت نہیں جب غلام اور آقا اس پر مشتق ہو جائیں کیونکہ جن ان سے تمیز دیکھی کرتا یہ معروف مذہب ہے۔ حنوں نے کہا: سلطان کا رد ضروری ہے۔ اس سے خوف ہے کہ وہ اللہ تعالیٰ کے حق کے ترک پر مشتق ہو جائیں اس کی صحت پر دلیل ہے کہ وہ

عاجز ہو گئی تھی جیسا کہ حضرت عائشہؓ سے روایت ہے کہ وہ ان سے اپنی کتابت کے سلسلہ میں مدد طلب کرنے کے لیے آئی تھی اور ابھی اس نے اپنی کتابت سے کچھ اور انہیں کیا تھا حضرت عائشہؓ نے اسے کہا: تو اپنے مالکوں کی طرف لوٹ جا کر وہ پسند کر رہی کہ میں تیری کتابت اور کروں تو میں ایسا نہ کروں گی۔ اس حدیث کا ظاہر یہ ہے کہ تمام کتابت یا پیش کتابت کا اس پر استحقاق ہو چکا تھا کیونکہ حقوق اور انہیں کیے جاتے مگر جس کا مطالبہ ثابت ہوتا، واللہ اعلم۔ یہ تاویلات ان کی اپنی تبارکی کے زیادہ مشابہ تھیں جیسا کہ ہم نے بیان کیا ہے۔ ابھی المنظر نے کہنا: میں اس شخص کے لیے بہت نہیں جانتا جو کہتے ہیں کہ کتابت کی بیع جائز نہیں ہے مگر یہ کہہ کے شاید بربر و عاجز آگئی تھی۔ امام شافعیؒ نے فرمایا: اس کا ظاہر یہ ہے کہ مکاتب کے مالک کے لیے اس کا بیع جائز ہے۔

مسئلہ نمبر 11: حکایت جب کتابت اور کر دے تو وہ آزاد ہو جائے گا اور وہ مالک سے آزادگی کی ابتدا کی طرف محتاج نہ ہوگا۔ اسی طرح اس کی اولاد جس کی لونڈی سے کتابت کے دوران پیدا ہوئی وہ بھی اس کے آزاد ہونے کے ساتھ آزاد ہوں گے اور اس کے غلام ہونے کے ساتھ غلام ہوں گے کیونکہ انسان کی اولاد اس کی لونڈی سے اس کے متدبر کی وجہ سے آزاد تصور کی جائے گی اسی طرح مکاتب کی اولاد کا تصور ہوگا۔ اگر کتابت سے پہلے ان کی اولاد ہو تو وہ کتابت میں داخل نہ ہوگی مگر شرط کے ساتھ۔

مسئلہ نمبر 12: اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **وَأَنْتُمْ جِنٌّ نَّالِ الْإِنْسَانِ بِمَا كُنْتُمْ بِهِ بِالْكُلُوبِ كُتُمُ** ہے کہ دو کتابت کے نام میں ان کی مدد کریں یا تو خود اپنی طرف سے کچھ اور اگر وہیں یا ذرا کتابت کے نام سے کچھ نہیں صاف کر دیں امام مالک نے فرمایا: مکاتب سے آخری قدم میں سے ساتھ کیا جائے گا حضرت ابن عمرؓ نے بتائیں بزار ۱۰۰۰۰۰ میں سے پانچ ہزار معاف کیے تھے۔ حضرت علیؓ نے چھ تھائی کتابت موقوفہ کرنے کو اچھا سمجھا ہے یہ بھی کہ یہ سنی بیعت سے مروی ہے۔ حضرت ابن مسعودؓ اور حسنؓ بن ابی حسنؓ نے تہر کی معاف کرنے کو مستحسن کہا ہے۔ قتادہؓ نے کہا: اس کا دواں حصہ معاف کرے۔ ابن جبر نے کہا: کچھ معاف کر دے۔ انہوں نے اس کی حد متعین نہیں کی: یہی امام شافعی کا قول ہے۔ ثوریؓ نے اس کو مستحسن کہا ہے۔ امام شافعیؒ نے فرمایا: کچھ معاف کرے کم از کم جزیہ میں پر کچھ جزیہ ہو۔ نہ کا اخلاق ہو ۲۰۰۰ ہو۔ اس پر مالک کو مجبور کیا جائے گا اور حاکم اس کے ساتھ دواں پر حکم لگائے گا اگر سردار مر جائے گا۔ امام مالک نے اس امر کو احتیاج پر تحول کیا ہے اور کم کرنے کی حد اور کم حد متعین نہیں فرمائی۔ امام شافعیؒ نے **وَأَنْتُمْ جِنٌّ نَّالِ الْإِنْسَانِ بِمَا كُنْتُمْ بِهِ بِالْكُلُوبِ كُتُمُ** کے قول میں مطلق امر سے حجت بکلی ہے اور ان کا خیال ہے کہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: **إِنَّا فَتَنَّا نَبِيَّكُمْ بِأَعْيُنِنَا ذُرِّيَّتَهُ خَالِ بْنِ أَبِي النَّظْرِ** (نفل: 90) اور جو آیات اس کی محفل ہیں۔ ابن عربیؒ نے کہا: اس سے پہلے یہ امام مالک بن اسحاق قاضی نے ذکر کیا ہے۔ امام شافعیؒ نے وعظ کرنے کو واجب کہا ہے اور کتابت واجب نہیں ہے۔ پس امام شافعیؒ نے اصل کو غیر واجب اور فرع کو واجب کہا ہے۔ اس کی مثال نہیں ہے۔ یہ محفل ایک دعویٰ ہے۔ اگر یہ کہا جائے کہ یہ نکاح کی طرح ہوگا یہ واجب نہیں اور جب یہ منقطع ہو جائے تو اس کے انکار واجب ہوئے ہیں ان میں سے حد ہے ہم سمجھتے ہیں: ہمارے نزدیک حد واجب نہیں ہے۔ حضرت عثمانؓ بن عفانؓ نے اپنے نام

مکاتیب بنایا اور قسم اٹھائی کہ زکریا کی کتاب میں کچھ بھی معاف نہیں کریں گے۔ یہ ایک عارف حدیث میں ہے۔

میں کہتا ہوں: حسن اور علی اور بریدہ نے مجازاً لٹوٹھم کا خطاب تمام لوگوں کو ہے کہ وہ مکاتیب لوگوں پر صدقہ کرنا اور ان کی ترقی و ترقی کے لئے میں ان کی مدد کریں۔ زید بن اسلم سے کہا: یہ خطاب والوں کو ہے کہ وہ صدقہ کے لئے ان کا حصہ انھیں دلا کریں (7)۔ یہ وہ قول ہے جس کوئی القاب کا قول اپنے ضمن میں لئے ہوئے ہے ان وہ اقوال کی بنا پر مالک کے لیے ضروری نہیں کہ وہ مکاتیب سے اس کی کتابت سے کوئی چیز ساقط کرے۔ اس کی دلیل یہ ہے کہ اگر کتابت کی اقبالیات سے کوئی چیز ساقط کرنے کا ارادہ ہو جاتا تو اللہ تعالیٰ فرماتا: ان سے اتنا ملے ساقط کر دو۔

مسئلہ نمبر 13۔ جب ہم نے کہا کہ مخاضب مالک ہیں تو حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ نے خیال کیا کہ یہ مستورہ کی قطع سے ہوتی تھی کی طرف جلدی کرنے کے لیے کیونکہ ضمن ہے کہ آخری نقطہ کو نہ پائے۔ امام مالک وغیرہ نے کہا: خود آخری نقطہ سے ہواں کی علت یہ ہے کہ جب وہ بجلی نقطہ سے ساقط کرے گا تو بعض اوقات غلام عاجز آجاتا ہے تو اور اس کا مالک کی طرف لوث جے گا اور اس کا ساقط کرنا بھی اس کی حرف لوث ہائے گانجیکہ یہ صدقہ کے مستاب ہے! یہ حضرت عبد بن عمر اور حضرت علی رضی اللہ عنہ کا قول ہے مجاہد نے کہا: وہ اس کے لئے ہر نقطہ سے کچھ چھوڑ دے۔ ابن عربی نے کہا: میرے نزدیک اتنی یہ ہے کہ وہ آخر میں ساقط کرے کیونکہ بیشہ ساتھ کرنا ضروریوں کے آخر میں ہوتا ہے۔

مسئلہ نمبر 15۔ کتابت کی عقد کی صفت میں علماء کا اختلاف ہے۔ ابن خریز سند نے کہا: اس کا حریضہ یہ ہے کہ مالک اپنے غلام کو کہے میں نے تجھے منجھائے اسے اس پر مکاتیب بنایا، اتنی اتنی نقطہ ہوگی جب تو یہ ادا کر دے گا تو تو آزاد ہوگا یا اسے کہے تو مجھے ہزاروں قسطوں میں ادا کر دے تو تو آزاد ہے۔ غلام کہے: مجھے قبول ہے۔ اس حرج کے الفاظ کہے جب وہ اسے آزاد کر دے گا تو آزاد ہوگا۔ اسی طرح اگر غلام نے کہا: مجھے مکاتیب بنادے اور مرد کہے: میں نے ایسا کر دیا ہے کہ میں نے مکاتیب بنادیا۔ ابن عربی نے کہا: یہ لازم نہیں ہے کیونکہ قرآن کے الفاظ اس کا تقاضا نہیں کرتے اور حال اس کی گواہی نہیں دیتا اگر وہ اس کا ذکر کرے تو اچھا ہے اگر وہ اس کو ترک کر دے تو معلوم ہے اس کی احتیاج نہیں ہے۔ اس باب کے مسائل اور فروغ کثیر ہیں ہم نے اس کے اصول سے تھوڑا ذکر کر دیا ہے جو ان پر وکتا کرے اس کے لیے کافی ہے۔ واللہ لم یوفق للمجد ابداً۔

مسئلہ نمبر 16۔ مکاتیب کی میراث کے بارے میں علماء کے مختلف تین اقوال ہیں۔ امام مالک کا مذہب یہ ہے کہ مکاتیب جب مر جائے اور وہ ابھی کتابت نہ کرنا کہ مال چھوڑ جائے اور اس کے دو بچے موجود ہوں جو کتابت کے حوسہ میں پیدا ہوئے ہوں یا ان پر اس نے کتابت کی ہو تو کتابت ادا کرنے کے بعد وہ باقی مال کے وارث ہوں گے کیونکہ بچوں کا غلام اس کے غم کی طرف ہے۔ اور اگر اس نے مال نہ چھوڑا ہو تو وہی کتابت کے لیے وہ کوشش کریں گے اور وہ آزاد ہوں گے اگر اس کی آزادی کے ساتھ۔ اگر ان کی طرف سے ادا کر دے جس نے ان کی طرف رجوع کرنا تھا، کیونکہ وہ اس پر آزاد ہو

ہے جبکہ ان کی یہ حالت ہواں مفہوم کی طرف ابن عربی نے اشارہ کیا ہے۔ اللہ تعالیٰ نے عورت کی طرف سے بدکاری سے بچنے کے ارادہ کا ذکر کیا ہے کیونکہ مالک کی طرف سے اسے انکارا (مجبور کرنا) اس حالت میں تصور ہوتا ہے۔ جب وہ نامی پہلے بھی رخصت نہ کھتی ہو تو انکار تصور نہیں ہو سکتا پس علماء نے فرمایا: **إِنْ أَرَادَتْ أَنْ يُنْكِحَ** الا یاں کی طرف راجع ہے۔ نہ جان اور حسن بن فضل نے کہا: کلام میں تقدیم و تاخیر ہے (۱) یعنی ایساں اور اپنے نیک لوگوں کا نکاح کر دے بعض نے فرمایا: **إِنْ أَرَادَتْ أَنْ يُنْكِحَ** کی شرط مسند ہے۔ اس طرح کے اقوال کمزور ہیں۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **لِيَتَنَبَّهُوا عَلَى الْفِتَنِ الَّتِي بُدِّلَتْ بِهِنَّ** مال جو کوئی فی فرج کے ذریعے کافی ہے اور وہ بچہ جو غلام بنایا جائے اور بیچا جائے۔ بعض نے کہا: زانی، معنی بھائی اولاد کو سوا دلت کو بیچنا تھا، چورو، مالک کو سوا دلت چیش کرنا تھا اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْوَالِدَيْنِ الَّتِي بَدِّلَتْ بِهِنَّ** اور ان کے والدین سے (رہیم) اور ان پر رحم کرنے والا ہے۔ حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہما جابر بن عبد اللہ اور ابن جبر نے لہن غنود چہ عابہ۔ انکارا (مجبور کرنا) پر کلام سورہ نمل میں گزریگی ہے۔ پھر اللہ تعالیٰ نے مسمن پر اپنے انعام شمار کیے جو اس نے ان پر روشنی آیات میں سے ناز کیا ان میں گزشتہ قوموں کی مثالیں ہیں تاکہ جن برے کاموں میں دو واقع ہوئے تھے یہ اس سے پرہیز کریں۔

اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ مِثْلُ نُورِ شَوْهَدٍ كَسَبُوا فِيهَا وَبَصَارٌ ۖ الْأَبْصَارُ قَدْ رُجَا جَوُّهُ ۖ أَلْزَجَا جَوُّهُ كَوْنٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ تَوْقَلُ شَمَاتٍ قِيَّةً وَلَا غَرْبُ يَنْبُتُ فِي كَنْزٍ دُرِّيٍّ يُفِيضُ مِنْهُ نَارٌ تَنْسُتُهُ نَارٌ ۖ نُورٌ عَلَى نُورٍ ۚ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاءُ ۚ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ ۚ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ٢٤

”اللہ نور ہے آسمانوں اور زمین کا، اس کے نور کی مثال ایسی ہے جیسے ایک طاق ہو اس میں چراغ ہو، درجہ اور شیشہ کے (ایک فانوس) میں سو دو فانوس گویا ایک ستارہ ہے جو صوفی کی طرح چمک رہا ہے جو روشن کیا گیا ہے برکت والے درختوں کے درخت سے جو شرقی ہے نہ غربی ہے قریب ہے اس کا تلی روشن ہو جائے اگر چاہے آگ نہ چھوئے، (یہ) نور ہی نور ہے، یہ پیدا ہوتا ہے اللہ تعالیٰ نے نور کی طرف جس کو چاہتا ہے، اور بیان فرماتا ہے اللہ تعالیٰ طرح طرح کی مثالیں لوگوں (کی ہدایت) کے لیے اور اللہ ہر چیز کو خوب جانتا والا ہے۔“

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ** کلام عرب میں نور ان روشنیوں کو کہتے ہیں چراغ کے ذریعے دیکھی جاتی ہیں یا نور اور نورے، حال میں استعمال ہوتا ہے۔ اس کا معنی چمکانا بھی ہے۔ اسی سے کہا جاتا ہے: کھلا ہوا نور اس کا چمکنے والا کلام ہے۔ اسی سے الکتاب المستنیر (روشن کتاب) ہے، اسی سے شام کا قول ہے:

نَسِبَ كَانٍ عَلَيْهِ مِنْ شَيْءٍ نَصَبًا ۖ فَوَدَّ رَجُلٌ لِّقِي الضَّيَافِ عَمُودًا (2)

لوگ کہتے ہیں: فلان نود البلاء وشمس العصر وقبر فلاں شہر کا نور ہے زمانہ کا سورج اور چاند ہے۔

شاعر نے کہا: فلانک شمس والبوت کو اکٹھا۔

ایک شاعر نے کہا:

فلان حصص من البلاد بقصد لمر التیائل خالد بن یزید

ایک اور شاعر نے کہا:

إذا سار عبداً من مَنَزَلِ لیدة فقد سار منها نورها و جالها

یہ کہنا بھی جائز ہے اس کا معنی ہو اللہ کا نور ہے۔ یہ دن کی بحث سے ہو کیونکہ اس نے تمام اشیاء کو پیدا کیا اور تمام اشیاء کا نور اس سے ہے اس سے تمام اشیاء کی ابتداء ہے اور اسی سے ان کا مددور ہے اللہ تعالیٰ کی ذات پاک ہے وہ ان روشنیوں میں سے نہیں ہے جو آنکھوں سے دیکھی جاسکتی ہیں وہ پاک ہے اس سے جو ظالم کہتے ہیں اس کی شان اس سے بلند اور بڑی ہے۔ بشام جو باغی اور حمیرا گروہ نے کہا: وہ نور ہے دوسرے انوار کی طرح نہیں، وہ جسم ہے دوسرے اجسام کی طرح نہیں یہ تمام صفہ تعالیٰ پر مطلق اور مطلقاً محال ہے جیسا کہ علم الکلام میں معروف ہے پھر ان کا قول متناقض ہے کیونکہ ان کا قول جسم کا نور ہے اس پر اس کی حقیقت کے ساتھ ایک حکم ہے اور ان کا قول: دوسرے نوروں کی طرح نہیں دوسرے اجسام کی طرح نہیں۔ اس چیز کی نفی ہے جس کو انہوں نے نسبت اور نور میں سے ثابت کیا تھا یہ ناقض ہے اور اس کی تحقیق علم الکلام میں ہے جو انھیں اس میں ظاہر نظر آیا انہوں نے اس کی اتباع کی۔ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کا ارشاد ہے جب آپ نماز تہجد کے لیے اٹھتے تو یہ کہتے: اللہم ملک العصور، ائت نورا السنوت والاک وخر: (1)۔ اسی طرح آپ صلی اللہ علیہ وسلم سے پوچھا گیا: کیا آپ نے اپنے رب کو دیکھا ہے؟ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "میں نے نور دیکھا" (2) اس کے علاوہ بھی احادیث ہیں۔ علماء نے اس آیت کی تاویل میں اختلاف کیا ہے۔ بعض نے فرمایا: اس کا مطلب ہے اس کے ساتھ اور اس کی قدرت سے اشیاء کی روشنی چمکی اور ان کے امور قائم ہوئے اور مصنوعات بنیں۔ یہ کلام زمینی کی تقریب پر مبنی ہے جیسے کہا جاتا ہے: البسک نہ داخل البسک یعنی شہر والوں کے معاملات کا قیام اور ان کی صلاح بادشاہ کے ساتھ ہے کیونکہ اس کے امور سیدھے راستے پر چلتے ہیں۔ یا ملک کے لفظ میں ہوا ہے یہ اللہ تعالیٰ کی صفت میں حقیقت محض ہے کیونکہ اس نے موجودات کو پیدا کیا عقل کو نور اور ہدایت دینے والا بنایا کیونکہ موجود کا ظہور اس کے ساتھ حاصل ہوا جس طرح روشنی کے ساتھ دیکھی جانے والی چیزوں کا ظہور حاصل ہوتا ہے۔ اللہ تعالیٰ کی ذات بڑی ابرکت ہے اس کے علاوہ کوئی رب نہیں ہے: یہ معنی مجاہد اور زہری وغیرہ نے بیان کیا ہے۔ ابن عرب نے کہا: اس کا مطلب ہے وہ آسمانوں اور زمینوں کو منور کرنے والا ہے اسی طرح صحابہ کو نور علی نے کہا ہے جیسے لوگ کہتے ہیں: فلان ضیائے یعنی وہ ہماری ہدایت کرنے والا ہے فلان زادی فلاں میرے ساز و سامان تیار کرنے والا ہے: جریر نے کہا:

ولفت لنا نود وثقث دعبہ وثکث لسن یرجو کذاک اربیع

یعنی ذورق۔ مجاہد نے کہا: آسمانوں اور زمین میں امور کی تدبیر فرمانے والا ہے۔ حضرت ابی بن کعب، مسن اور ابو العالی نے کہا: دوسرا روح، چاند اور ستاروں سے آسمانوں کو صیر کرنے والا ہے (۱) اور زمین کو انبیاء، علماء اور مومنین کے ساتھ حرج کرنے والا ہے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما اور حضرت انس نے کہا: اس کا معنی ہے اللہ تعالیٰ آسمان و اموں اور زمین و اموں کا ہادی ہے (۲)۔ پھر معنی اعم ہے اور تاویل کے ساتھ زیادہ واضح ہے۔

اللہ تعالیٰ کا اشارہ ہے: مثیل لُؤیہ یعنی اس کے دلائل کی صفت جو دہندہ مومن کے دل میں ڈالتا ہے۔ دلائل کو نور کہا جاتا ہے اللہ تعالیٰ نے اپنی کتاب کو نور کیا ہے: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الَّذِي قَلَّمَ لَكُمْ فِي الْكِتَابِ نُورًا مُبِينًا﴾ (۱) (الأنعام) یہ اس وجہ سے فرمایا کیونکہ کتاب ہدایت و وحی ہے اور بیان کرتی ہے اس طرح، سول کی بھی یہی مثال ہوتی ہے اللہ کی طرف اضافت کی وجہ یہ ہے کہ وہ دلائل کو ثابت کرنے والا ہے اور بیان کرنے والا ہے اور اسے وضع کرنے والا ہے یا بت دوسرے معانی کا بھی احتمال رکھتی ہے۔ اس میں محفل کے ہر جز کا مقابلہ مشکل ہے کہ ہر جز کے ساتھ نہیں بلکہ اس میں جملہ کی طرح تشبیہ واقع ہوئی ہے کیونکہ اس سے مراد اللہ تعالیٰ کی ہدایت، ہر مخلوق کی صفت کو مومن کا جہیز کرنا اور اس تمام پر اس کے پہلے ہوئے دلائل ہیں جیسے اس نور سے ہے جس کو تم اس صفت پر دیتے ہو جو اس نور کی صفات میں اعلیٰ ترین صفت پر ہے جو لوگوں کے سامنے ہے۔ بس وضوح اور روشنی میں اللہ کے نور کی مثال اس طرح ہے جس پر تمہاری انتہا ہے اسے اس نور و انوار کا۔ دلائل میں سے جوئے طاق کو کہتے ہیں جز آراء یا نہیں ہوتا۔ یہ دن جہیز اور جہیز مسٹرین کا قول ہے۔ یہ روشنی کو کہتا ہے اس میں جو اس نور دوسری جہیزوں کی نسبت زیادہ روشنی دیتا ہے اس کی اصل و برتن ہے جس میں کوئی چیز نہ لگی جاتی ہے مشکاکہ ہرے کا برتن جیسے ذول، اس میں پانی گھٹا ہوتا ہے یہ جعلیہ کے ذیل پر ہے جیسے مقررہ و معصفاً اشارے کیا

کَانَ عَيْنِيهِ مَشْكَاةً لِي حَبْرٍ قَبِيضًا الْقَبِيضُ بَاطِلٌ الْغَضَاةُ

مضطرب۔ نے کہا: مشکاکہ ذیل کا ستون جس میں دھت ہوتی ہے۔ مجاہد نے کہا: اس سے مراد قدیل ہے (۳)۔ غریبانہ لُؤیہ جہیز کیونکہ وہ شفاف جسم ہے جو اس غلاف میں زیادہ روشن ہوتا ہے۔ الْقَبِيضُ کُلُّ شَيْءٍ كَبَدٌ دَوِي، روشنی کرنے اور چمک میں تارے کی مانند ہے۔ اس میں دو معانی کا احاطہ ہے، ۱۔ جو اس کے ساتھ اس طرح ہے یا اپنی صفائی اور اپنے جہیز کی مدد کی وجہ سے اس طرح ہے۔ ۲۔ تاویل نور پر تھان میں زیادہ شفیق ہے۔ نحاہ نے کہا: الْكُوكَبُ الْكَوْكَبُ الدَّوِي سے مراد بڑا ستارہ ہے (۴)۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الَّذِي قَلَّمَ لَكُمْ فِي الْكِتَابِ نُورًا مُبِينًا﴾ (۱) (الأنعام) یہ روشنی کا ہادی ہے۔ ۲۔ مضطرب کو حذف کیا گیا ہے اور درخت کو مبارک کہا گیا ہے کیونکہ زینون نما (برہوتی) کے اعتبار سے پھلوں میں سے بڑا ہے۔ اسی طرح ۱۱۔ ہے۔ مشکاکہ اس کا تقاضا کرتا ہے اور طالب نے مسافرین ابی عمرو بن حصیہ بن محمد جس کے مرتبہ میں کیا:

لَيْثٌ شَغْبَرِي مَسَافِرِي ابْنِ حَبْرٍ دَلِيثٌ يَقُولُهَا الْمَسْرُورُ

یہودت احیت العرب کہا ہو رتہ نہتم الوہان والذین (۱)

جس نے کہا: ان کی برکت کی وجہ سے ان کو مہارک کہا گیا ہے کیونکہ ان کی نیکیاں نیچے سے اوپر تک پہنچے نکلتی ہیں۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ نے فرمایا: زین جن میں بہت سے منافق ہیں۔ اس سے جو اسٹھلایا جا رہا ہے وہ بلورمان اشعہ ہوتا ہے، بلورنیل و اشعہ ہوتا ہے، اس کے ساتھ وافت کی ہوتی ہے اس کے ساتھ کھڑکیوں کو آگ لگاتی جاتی ہے، اس میں کوئی ایسی چیز نہیں مگر اس میں منفعت ہے جتنی کہ اس کی راکھ کے ساتھ ریشم کو سفید کیا جاتا ہے، یہ پیڑ اور رخت ہے جو لایا نہیں پیدا ہوا اور طوقان نوٹ کے بعد سب سے پہلے دھتے والا یہی درخت ہے۔ انبیاء کی منازل میں اور ارض مقدسہ میں آتے رہے۔ اس کے لیے ستر انبیا کر اس نے برکت کی دعا کی۔ ان میں حضرت ابراہیم اور حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم ہیں۔ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے دعا کی: انصہم لانت فی النیت والذین یروہم جہنم کی۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: لا تشریقہ ولا ظریفہ اس قول میں مانا، کا اختلاف ہے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: شریفہ جس کو سورج کی دھوپ پہنچتی ہے جب سورج طلوع ہوتا ہے (۲)۔ اور جب سورج غروب ہوتا ہے تو اس وقت است سورج کی دھوپ نہیں لگتی، کیونکہ اس کے لیے پراہ ہوتا ہے۔ اور غریبہ اس کے برعکس ہے یعنی دھوا ہوا میں درخت ہے زمین پر ظاہر ہے سورج کی دھوپ سے کوئی چیز اسے نہیں چھینتی وہ جس کے لیے عہد ہوتا ہے نہ ناعدت شرق کے لیے ہے کہ اسے شریف کہا جاوے اور نہ غرب کے لیے ہے کہ اسے غریب کہا جاوے بلکہ وہ شرقی غریب ہے۔ طبری نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا کہ وہ ایک بہت بڑے مکان میں درخت ہے اس کو اس عمر نے گھیرا ہوا ہے اور شرق کی جہت سے نہ مختلف ہوتا ہے اور نہ غرب کی بہت سے مختلف ہوتا ہے۔ ابن علیہ نے کہا: یہ قول حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے درست نہیں ہے کیونکہ وہ پھل بر اسطر ہوتا ہے اس کی طرف غراب ہوتی ہیں یہ کائنات میں مشاہدہ ہے۔ من نے کہا: یہ دنیا کے درختوں میں سے نہیں ہے (۳) یہ ایک مثال ہے جو اللہ تعالیٰ نے اپنے نوح کے لیے قائم فرمائی ہے کیونکہ قریم دنیا میں ہوتا تو یہ شرقی ہوتا یا غریب ہوتا۔ قطبی نے کہا: قرآن نے واضح طور پر بیان فرمایا کہ یہ دنیا کا درخت ہے۔ کیونکہ تمام کے درخت نہ شرقی ہیں نہ غربی ہیں تمام کے درخت افضل درخت ہیں یہ ارض مبارک ہے اور شرقیہ زجریہ کی سمت ہے اور دھشت اور موصوف کے درمیان مائل نہیں ہوتا ولا ظریفہ۔ اس پر دافع بیعتہ مطلق کیا گیا ہے۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد: ۱۰۰ لَکَ لَا رِبَیْہَا جَنَّتِیْ عَوْدَ لَوْلَمْ تَسْتَسْئَلِہَا ۚ۔ اس کے حسن معانی اور زوروت میں مباحثہ ہے نوثر علی نوبہ مشکوٰۃ میں چراغ کی روشنی میں ہے زجاجہ (شیوہ) تک وہ روشنی پہنچتی ہے اور تیل کی روشنی تک پہنچتی ہے جس اسی وجہ سے وہ نوثر علی نوبہ ہو گیا ہے۔ یہ نواثر مشکوٰۃ (حاشی) میں لکھ ہوئے تو وہ انتہائی نواہر صورت نور ہو گیا ای طرح اللہ تعالیٰ کے راویں راہیں ہیں۔ یہ دھشت کے بعد مکمل ہے اور تجلیہ کے بعد تجلیہ ہے جسے دھشتوں و مبعوث فرما، یا کتب نوثر زل فرما اور لکھیں فرما، جس میں محل ملیر رکھنے دانے کے لیے گھرا ہے پھر اللہ تعالیٰ نے ذکر فرمایا کہ وہ اسے چاہتا ہے اپنے نور کی طرف سے روایت دیتا ہے اور اپنے بندوں میں سے جسے چاہتا ہے سعادت بخشتا ہے اپنے بندوں پر ضرب الاضلال کی صورت میں اپنے فضل کا

ذکر فرمایا تاکہ انھیں عبرت نصیب ہو اور اسکی نظر نے جو انھیں ایمان تک پہنچانے والی ہو۔ عبداللہ بن عباس بن ابی رہا اور ابو عبد الرحمن ملی نے اللہ نور دونوں کے فتح اور ولادت کے ساتھ پڑھا ہے۔ نور کی ضمیر کا مروج کیا ہے ضمیر بن کا اس میں اختلاف ہے۔ کتب اخبار اور ابن جریر نے کہا: اس کا مروج حضرت محمد بن حنفیہ کی مثل نور محمد بن حنفیہ (1) ابن ابی ہریرہ نے کہا: **أَللّٰهُ نُورٌ الشُّمُوسُ وَالْأَنْوَارُ** یہ وقت حسن ہے بھر کلام کا آغاز ہو رہا ہے **مَثَلُ نُورٍ كَمِثْلِ نُورٍ فَخَالَتْهُمُ أَنْوَارٌ** یعنی نور محمدي پہنچنے کی مثال۔ حضرت ابی بن کعب اور ابن جریر نے بھی اور ضحاک نے کہا: اس کا مروج مومنین ہیں۔ حضرت ابی کی قرأت میں مثل نور المومنین ہے اور یہ بھی روایت ہے کہ ان کی قرأت میں مثل نور المومنین سے روایت ہے کہ اس میں مثل نور من آمن یہ ہے۔ حسن نے کہا: اس کا مروج قرآن اور ایمان ہے۔ مکی نے کہا: ان اقوال کی بنا پر (الارض) پر وقف ہوگا ابن عباس نے کہا: ان اقوال کی بنا پر ضمیر کا مروج ایمان ہوگا جس کا پہلا ذکر نہیں ہے۔ اس میں مثال کے ہر جز کا مقابلہ مثل یہ کے آئے ہوگا۔ پس جنہوں نے کہا کہ مثل یہ حضرت محمد بن حنفیہ ہیں وہ کتب خبر کا قول ہے۔ اس بنا پر رسول اللہ پہنچنے کا مشکا ہوں گے یا آپ کا سبز مشکا ہوگا اور مصباح سے مراد نبوت اور اس سے متصل اچھا عمل اور ہدایت ہے۔ البوجاجۃ سے مراد آپ پہنچنے کا قلب (دل) ہے الشجرۃ المبارکۃ سے وحی اور ملائکہ ہیں جو اللہ تعالیٰ کا پیغام آپ کی طرف لاتے تھے اور اس کا سبب جو اس سے متصل ہوتا۔ النور سے مراد وحی و براہین ہیں وحی جن کو اپنے دشمن میں لیے ہوئے ہوتی تھی اور جنہوں نے کہا: مثل یہ ممکن ہے۔ ان کے نزدیک چراغ سے مراد ایمان اور علم ہے۔ نہ حاج سے مراد اس کا دل ہے۔ زیت سے مراد بخیر اور حکمت ہے جن کو وہ اپنے اندر رکھتا ہے۔ حضرت ابی نے کہا: دو مومن لوگوں میں بہتر حالت میں چلتا ہے جس طرح زندہ مردوں کی قبور میں چلتا ہے اور جنہوں نے کہا: مثل یہ قرآن اور ایمان ہے نور فقیر کا کام اس طرح ہوگی مثل خودہ الذی هو الايمان والى حد والى من قلبه کشف کاف الجن اس نور کی مثل جو ایمان ہے جو بندہ مومن کے سینہ میں ہے اس کے دل میں ہے جو طاق کی طرح ہے۔ اس میں کبلی دونوں تشبیہوں کی طرح تشبیہ نہیں ہے کیونکہ مشکا و ایمان کا مقابلہ نہیں ہے۔ ایک جماعت نے کہا: ضمیر کا مروج اللہ تعالیٰ ہے ایہ حضرت ابن عباس جہنم کا قول ہے جسے تعلیمی، مادری اور مہدوی نے آکر کیا ہے۔ یہ معنی نذر چکا ہے اس قول کی بنا پر (الارض) پر وقف نہ ہوگا۔ مہدوی نے کہا: ضمیر کا مروج اللہ تعالیٰ ہے فقیر اس طرح ہوگی اللہ تعالیٰ آسمانوں اور زمین والوں کو ہدایت دینے والا ہے۔ اس نے جو مسلمانوں کے قلوب میں ہدایت والی اس کی مثل مشکا و کی ہے ایہ حضرت ابن عباس جہنم سے مروی ہے ایسی طرح حضرت زید بن اسلم نے کہا ہے۔ حسن نے کہا: ضمیر کا مروج اللہ تعالیٰ ہے۔ حضرت ابی اور حضرت ابن مسعود جہنم اس کو مثل نورہ لی قلب المومن کشف کاف پڑھتے تھے۔ محمد بن علی قرظی نے کہا: ان کے علاوہ کسی نے قرآن میں اس طرح نہیں پڑھا ہے۔ اور کارل میں ان کی مخالفت کی ہے کہ یہ بندہ مومن کے دل میں اس کا نور ہے۔ اس کی تصدیق دوسری آیت میں ہے **فَرَأَى الْفَخْرَ سَاطِعًا فَمِنْهُ نَبَأٌ لَّا يُنْسَلَا وَرَفَعَهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ** (الزمر: 22) اور پہلے مفسرین نے اس کی اس طرح علت بیان کی ہے کہ ضمیر کو لفظ کے لیے بنانا جائز نہیں کیونکہ اللہ تعالیٰ

کے نور کی کوئی حد نہیں ہے۔ ابو عمرو اور دوی نے کسائی سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے معاکا کے الف میں اور اس سے پہلے کاف میں ابدال کیا ہے۔ نصر بن حاتم نے زمرہ جوزا کے فتح کے ساتھ پڑھا ہے اسی طرح الوجاجہ کو بھی زاء کے فتح کے ساتھ پڑھا ہے یہ بھی ایک لغت ہے۔ ابن عامر اور حفص نے عام سے درنی دال کے ضمہ اور ی کی شد کے ساتھ پڑھا ہے۔ اس قراءت کی دو دھکی ہیں یا تو کوب، الود کی طرف منسوب کیا گیا ہے اس کی سفیدی اور صفائی کی وجہ سے یا اس کی اصل وری۔ مہوز ہے۔ فیل یہ الودہ سے مشتق ہے جسکا معنی دور کرنا ہے۔ پھر جزاء میں تخفیف کی گئی اور بڑے بڑے ستارے جن کے اسماء معروف نہیں ہیں ان کو الدار دی (بغیر جزو کے) کہا جاتا ہے۔ جزوہ اور ابو بکر نے عام سے وری و ہمزہ اور الود کے ساتھ چ حاء ہے یہ فیل کے وزن پر الودہ سے مشتق ہے اس معنی میں کہ وہ ایک دوسرے کو دھکیٹتے ہیں۔ کسائی اور ابو عمر نے وری دال کے کسرہ اور ہمزہ کے ساتھ الودہ سے مشتق کر کے پڑھا ہے جسکا معنی دور کرنا ہے جیسے السکیر اور الفریق۔ مہوز یہ نے کہا: ابو عبیدہ نے ابو عمرو کسائی کی قرات کو اجنبی ضعیف قرار دیا کیونکہ انہوں نے اس کو ہزات سے مشتق کیا ہے جسکا مطلب ہے دور کرنا معنی ستارہ ایک افق سے دوسرے افق کی طرف چلتا ہے۔ جب یہ تاویل ہو تو حکام میں کوئی فائدہ نہیں رہتا اور اس ستارے کی بہت سے تاویلوں پر کوئی افضلیت نہیں رہتی۔ کیا آپ نے فاذلک نہیں کیا کہ یہ نہیں کہا جاتا جاعن انسان من بنی آدم۔ ابو عمرو اور کسائی جیسے علماء کو ایسی دور از فکر تاویل نہیں کرنی چاہیے تھی۔ لیکن ان کی تاویل اس کے مطابق ہے جو عمر بن یزید سے مروی ہے کہ ان کا معنی یہ ہے کہ ستارہ انور کو دور کرتا ہے۔ جیسے کہا جاتا ہے: الودہ العریق یعنی الخندق آگ سے دور رہ۔ یہ تاویل میں قرات کے لیے صحیح ہے۔ عبید بن مسعود نے حکایت کیا ہے کہا جاتا ہے وروہ الکوکب یعنی وروہ ابو عمر بن علاء نے فیل اور یثمدہ۔ جو ہری نے الصالح میں فرمایا: وروہ حنیفہ فلان ید وروہ یعنی اوچا نک طلوع ہوا۔ اسی سے کوب وری بردوزن فیل ہے جیسے سکیر اور حیر۔ اس کے زیادہ روشن ہونے اور چمکنے کی وجہ سے ہے۔ قن وروہ الکوکب وروہ ابو عمر بن علاء نے کہا میں نے سہ بن بکر کے ایک شخص سے پوچھا جو ذات عرق سے تھا میں نے کہا: اس بڑے ستارے کو تم کیا کہتے ہو۔ فرمایا: الدری۔ اور لوگوں میں سے طبع تھا۔ نحاس نے کہا: جزوہ کی قرات اہل لغت کے قول کے مطابق غلط ہے بالکل جائز نہیں ہے کہ عرب حکام میں کوئی دم فیل کے وزن پر نہیں ہے۔ ابو عبیدہ نے اس پر اعتراض کیا اور جزوہ کی طرف سے محبت پیش کی کہ یہ فیل کا وزن نہیں بلکہ یہ فیل کے وزن پر ہے جیسے سون والہ سے یا کوہ لا گیا ہے جیسے کہتے ہیں غنق۔ ابو عمرو نے اس سے کہا: یہ اعتراض اور احتجاج بہت بڑی لطیفی ہے۔ یہ بالکل جائز نہیں ہے اگر وہ جائز ہوتا تو انہوں نے کہا ہے تو سب میں سب کہا ہوتا۔ یہ کسی نے بھی نہیں کہا ہے۔ حقان سے نہیں ہے ان کے درمیان فرق واضح ہے کیونکہ عقد و جملوں سے غالی نہیں ہے ہو سکتا ہے کہ یہ علاقہ کی جمع ہو۔ اس میں بدل لازم ہو گا کیونکہ جمع تعمیر کے باب سے ہے اور اوراد اسماء میں طرف کلہ میں نہیں ہوتی جبکہ اس سے پہلے ضمہ ہو۔ جب اس سے پہلے ماکن تھا اور ساکن سے پہلے ضمہ تھا اور ساکن مضبوط آؤ نہیں ہے تو ضمہ کو کسرہ سے تبدیل کیا گیا اور واؤ ویاہ سے بدلا گیا۔ اور اگر عقد واحد ہو تو وا کے ساتھ اولی ہے اور اس کا قلب جائز ہے کیونکہ طرف کلہ میں ہے۔ اور فعل میں وا طرف کلہ میں نہیں پس اس کا قلب جائز نہیں۔ جو ہری اور ابو عبیدہ نے کہا: اگر تو دال کو کسرہ سے آؤ تو کہے دو۔ تو

عش کا ہے۔ اور مطلب میں (۱) الزجاجة سے مراد حضرت عبداللہ ہیں اور انصباء سے مراد حضرت محمد بن حنفیہ ہیں۔ حضرت محمد بن حنفیہ بن دونوں کے دس میں تھے آپ حضرت ابراہیم سے نبوت کے وارث بنے۔ من شجرة تنویٰ و من اولیٰ بنی داود و ہدایت ایمان ایک درخت ہے جس کی اصل نبوت ہے اور اس کی شاخ مروت ہے۔ جس کی ٹہنیاں توحید ہیں اور جس کے پتے تامل ہیں اور اس کے ٹھکڑے گندہ جبریل و میکائیل ہیں۔ قاضی ابو بکر انصاری نے کہا کہ غریب مرید کے نفس لہذا نے کہ یہ اللہ تعالیٰ نے حضرت ابراہیم، حضرت محمد بن حنفیہ و حضرت عبداللہ اور ان کے بیٹے حضرت عبداللہ کی مثال دی ہے۔ اس کا ہے۔ مراد حضرت کی زبان میں خالق ہے عبداللہ کو مشکا کے تنبیہ کی کنج جس میں قدمیں پڑ رہی ہیں۔ اور حضرت عبداللہ کو کتبہ کی تحریر دی گئی اور الزجاجة ہے اور حضرت محمد بن حنفیہ مرید کی مانند تھے۔ یعنی ان کی اصلاح میں گویا دو درخت سارے اور دشمنی ہے۔ یٰٰذَا قُلُوبِیْنِ شَجَرٌ وَاصْبَحْ کُلُّ قَلْبٍ نُّبُوتِیْ کی بات حضرت ابراہیم سے ہے وہ مبارک درخت ہیں، یعنی منیعیۃ الشرقیۃ و مغربیۃ بہ دویۃ و انحرافہ۔ شکار ذبیحہ یعنی کوا لولہ۔ شمسۃ ثانی فرمایا: قریب تھا حضرت ابراہیم ان کے ساتھ کھڑے رہنے والے تھے۔ ان کی توحید حضرت ابراہیم پر حضرت محمد بن حنفیہ۔ قاضی نے کہا کہ تمام کلام سے عدول ہے اور توحید میں مستحکم ہو کر وہی اس میں وسعت دے۔ میں کہتا ہوں اس کے پہلے قول کے تمام اقوال کا آیت۔ یہ باتیں ہیں۔ یہ اللہ تعالیٰ نے اپنے نور کی مثال دی ہے اور اللہ تعالیٰ کے نور کی مثال دینا ممکن بھی نہیں ہے یہ مخلوق کو حق پر لانے کے لیے تھا۔ انہیں مخلوق کے ساتھ رکھ کر ان کو حق کی اپنے الہ کی بات کہی۔ یہ کونسی سمجھتی تھی اپنی ذات کے ذریعے اور اپنی ذات۔ ہے۔ اور یہ نہ ہوتا کہ اللہ تعالیٰ کو کوئی نہیں نہ پہچانتے نہ سمجھتے۔ اور ان کی اصل کا قول ہے۔ حضرت ابن عباس سے فرمایا: یہ اللہ تعالیٰ کے نور اور ہدایت کی مثال ہے جو نہ وہ من کے دل میں آتی ہے قریب ہے بندہ سوائے ہدایت کے مطابق نہیں کرے۔ ہم آنے سے پہلے، وہ مروت آنے سے پہلے حضرت ابراہیم نے کہا: اَللّٰہُمَّ اِنِّیْ (الفرقان: 77) یہ آپ نے کہا کہ خیرا ہے سے پہلے کہا تھا کہ آپ کوئی رب ہے جب اللہ تعالیٰ نے ان کو فرمایا کہ وہ اس کا رب ہے۔ ہدایت میں اضافہ ہو گیا اور فرمایا: قَالَ لَہٗ رَبُّنَا سُبْحٰنَہٗ قَالَ اَنْتَکُمۡ رَبُّبِ الْمَلَائِکَیْنِ (البقرہ اور ہنزلوں نے کہا یہ وہ سوا من کے دس میں قرآن کی مثال ہے۔ فرمایا: اِنِّیْ لَہٗ رَاشِدٌ یَّابُوہُ۔ اور ان میں نہیں ہوتا ان میں قرآن۔ ہے۔ ہدایت حاصل کی جاتی ہے اور تم نہیں جانتے کہ ان سے مراد قرآن ہے۔ الزجاجة سے مراد سوا من کا دل ہے۔ در شمس کا ہے۔ مراد اس کی زبان اور اس کا فہم ہے۔ شجرہ دہر کہ ہے مراد شجرہ انوس ہے۔ یعنی ذَبْحُ الْفِیْضِ لَمَّا لَکُمۡ شَمْسۃ ثانی قریب ہے کہ قرآن کے اوائل و اس میں جو جائز اور حرام ہیں۔ نہ تو قرآن میں توحید یعنی قرآن اللہ تعالیٰ کی طرف سے مخلوق کے لیے ہے اور جو اس کے کردار کی زبان سے پہلے مراد اس میں ان کے لیے قرآن فرمادے تھے جس میں ان کے نام میں مزید اضافہ ہو گیا۔ یہ خبر مرید ہے اس لیے کہ اس میں حاصل نہیں کر سکتے۔ خبر جس کی ہدایت کہ اللہ تعالیٰ مراد اور اس کے فرمودے ہیں۔ اَللّٰہُمَّ اِنِّیْ لَہٗ رَاشِدٌ یَّابُوہُ۔ وَ یُطْعِمُہُ اِنَّہٗ لَا مَنَالَ لِّمَلَائِکَیْنِ۔ یعنی اللہ تعالیٰ انہما و اللہ

مسئلہ نمبر 3: جب ہم کہتے ہیں کہ مساجد کی بنیاد سے مراد کیا انہیں حرمین کرنا ہے؟ تو اس میں اختلاف

ہے۔ ایک قوم نے اس کو مکہ و مکہ کہا ہے اور دوسرا اس کو مباحہ قرار دیا ہے۔ عباد بن سلمہ نے ایوب سے انہوں نے اور قلابہ سے انہوں نے حضرت انس سے روایت کیا اور قتادہ نے بھی حضرت انس سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "قیامت قائم نہ ہوگی حتیٰ کہ لوگ مساجد کے جب خنجر کریں گے" (1)۔ اس حدیث کو ابوہریرہ نے نقل کیا ہے اور صحیح بخاری میں ہے حضرت انس نے فرمایا: مساجد پر خنجر کریں گے پھر انہیں آباد بہت کم کریں گے (2)۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: تم انہیں حرمین کہو گے جیسے یہود انصار کی نے اپنی عبادت گاہوں حرمین کی تھیں۔ اور حکیم وہ عبد اللہ ترمذی نے نوادر الاصول میں حضرت ابوہریرہ کی حدیث روایت کی ہے فرمایا: نبی پاک صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "جب تم اپنی مساجد کو حرمین کہو گے اور تم اپنے معاذ حق کو یہ پینہ دو گے تو تم پر بلا گرت ہوگی"۔ اور جن علماء نے مساجد کی ترمیم اور خوبصورتی کو مباح قرار دیا ہے انہوں نے اس سے بحث کی کہ یہ کبھی مساجد کی تعظیم سے اور اللہ تعالیٰ نے مساجد کی تعظیم کا اس ارشاد: اِنِّیْ بَیِّنَاتٍ اَوْفَوْا لِلّٰہِ اَنْ تَوَفَّیْہُمْ میں حکم دیا ہے توفیق کا معنی تعظیم کرنا ہے۔ حضرت طاہرین سے مروی ہے کہ انہوں نے مسجد نبوی کی تعمیر و بارکی لکڑی سے کی اور سے خوبصورت بنایا۔ امام ابوحنیفہ نے فرمایا: مساجد میں سونے سے نقش و نگار بنائے جائیں تو کوئی حرج نہیں۔ حضرت عمر بن عبد العزیز سے مروی ہے کہ انہوں نے مسجد نبوی میں نقش و نگار بنوائے اور اس کی عمارت اور ترمیم میں مباحات کیا یہ ان کی خلافت سے پہلے ولایت کے زمانہ میں ہوا تھا اور کسی نے اس پر انگڑائیں نہیں کیں تھیں۔ ذکر کیا جاتا ہے کہ امیر بن عبد الملک نے دمشق کی مسجد کی تعمیر میں اور ترمیم میں شام کے خزانے سے تین من مال خرچ کیا اور روایت ہے کہ حضرت سلمان بن داؤد مایہ السلام نے بیت المقدس کی مسجد بنائی اور اس کی ترمیم میں مباحات کیا۔

مسئلہ نمبر 4: مساجد کو بودا و جیزوں اور برے اعمال وغیرہ سے بھی بچانا اور محفوظ رکھنا چاہیے جیسا کہ ہم

جان کر رہے ہیں۔ یہ بھی مساجد کی تعظیم سے ہے۔ حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما کی حدیث سے صحیح مروی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے غزوہ تبوک کے موقع پر فرمایا: "جس نے اس درخت یعنی اس سے کھایا وہ مساجد میں نہ آئے" (3) اور حضرت جابر بن عبد اللہ سے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "جس نے اس ہیزی لبین سے کھایا" اور بھی فرمایا: "جس نے پیاز، قھوہ اور بودا و جیزی سے کھایا یا ہندی سب کے قریب نہ آئے" ملائکہ کو ان چیزوں سے تکلیف محسوس ہوتی ہے جن سے عوام کو تعظیم محسوس ہوتی ہے۔ حضرت عمران بن خطاب نے اپنے خطبہ میں فرمایا: "اے لوگو! تمہارا درخت کھاتے ہو میں انہیں نہیں دیکھتا مگر حدیث و پیاز اور قھوہ ہے میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو دیکھا جب آپ مسجد میں کسی شخص سے پیاز اور قھوہ کی بدبو محسوس کرتے تو اسے تھماتے تھے کہ تو بقیہ کی طرف نکلا جا۔ اور جو ان کو کھاتے تو پکا کر ان کی بدبو کو ختم کر دے۔ اس کو مسلم نے اپنی صحیح میں نقل کیا ہے۔" عطاء نے فرمایا:

* ابن ابی شیبہ، تاریخ الامم و الملک، ج 1، ص 54، ایضاً حدیث 730، حیا و القرآن، کل بیروت

2 صحیح بخاری، کتاب الصلوٰۃ، الحدیث فی المسجد، ج 1، ص 64

3 صحیح مسلم، کتاب المساجد، انتہی عن اكل البصل و الجوز و البیداء، ج 1، ص 209

مسجد سے اس کو نکالنے کی ملت اس کی اذیت تھی تو قیاس کا تقاضا یہ ہے کہ جس سے مسجد میں اس کے پڑوسیوں کو تکلیف ہو سکتا کوئی چرہ زبان ہو، نادان ہو یا اس سے بد رو آتی ہو اور اس کے برے پیشے کی وجہ سے بد رو اس سے بدوائے ہوتی ہو یا کوئی ایسا موزی مرض ہو جیسے جذام، غیر ملوث، مرد و عورتوں سے لوگوں کو تکلیف دیتی ہو تو اہل مسجد کو اس شخص کو مسجد سے نکالنا نہ تو بے وجہ ہے نہ ہی یہ صحت ہو جو دعویٰ کہ اس سے وہ صحت زائل ہو جائے اسی طرح ایسا شخص لوگوں کے بھیجے سے باز کر کے بدوائے ملوث و غیر ملوث کے لیے ہو جیسے علم، دیر اور اس بھیجی دوسری جگہ اس جو مقوم و غیرہ کھاتا ہے یا لکھتا چیز کھاتا ہے جس کی بد رو ہوتی ہے، روگوں کو اذیت دیتی ہے، وہی وجہ سے یہاں مقوم اور انکراٹ (بد رو اور سبزی) کو منع فرمایا اور بتایا کہ یہ ایسا چیز ہے جس سے بدوائے ملوث ہوتی ہے۔ اگر مرنے والا غیر ملوث کھانے لگا، میں نے اپنے شیخ ابو عمر احمد بن عبدالمکعب بن ہشام کو کہہ دیا کہ انہوں نے اس شخص کے بارے فتویٰ دیا جس کے پڑوسیوں نے اس کی شکایت کی اور انہوں نے اس پر اتفاق کیا کہ وہ انہیں مسجد میں اپنی زبان اور اپنے ہاتھ سے اذیت دیتا ہے اس کے بارے میں مشورہ کیا گیا تو انہوں نے اسے مسجد سے نکالنے کا فتویٰ دیا اور مسجد سے دور کرنے کا فتویٰ دیا اور ان کے ساتھ نماز میں حاضر نہ ہونے کا فتویٰ دیا۔ کیونکہ اس جنوں کے ہوتے ہوئے اس سے سلامتی کا کوئی راستہ نہیں تھا۔ میں نے ایک دن شیخ صاحب سے اس فتویٰ کی دلیل پوچھی اور ان سے دوبارہ پوچھا تو انہوں نے حدیث سے ثواب (پسند) اسے دیکھ لایا اور فرمایا: میرے نزدیک یہ پسند کھانے والے سے زیادہ اذیت کا موجب ہے اور ایسے شخص کا مسجد میں صلاحت کے ساتھ حاضر ہونے سے منع کیا جائے گا۔ میں کہتا ہوں: اگر ہر ملوث میں ہے کہ ایک شخص صحت ہوتا ہے تو فرشتہ اس کی بد رو سے بہت دور چلا جاتا ہے۔ اس بنا پر جو صحت ہوتا ہو اور باطل کام کرتا ہو اسے مسجد سے نکال جائے گا کیونکہ اذیت دیتا ہے۔

مسئلہ نمبر 5: اکثر علماء کی رائے یہ ہے کہ تمام مساجد برابر ہیں اس کی وجہ حدیث حضرت انس عمر رضی اللہ عنہما سے ہے۔ بعض علماء نے فرمایا: یہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی مسجد کے بارے میں وارد ہوئی کیونکہ اس میں جبریل امین آتے تھے نیز حضرت جابر کی حدیث میں ہے: قد یقرین مسجدنا (۱) ہماری مسجد کے قریب نہ آئے۔ پہنچا تو اسے کہیں تمہارے عفت اور ان کی اور وہ مسجد ہوتا ہے تمہارے عفت کو ذکر تعلیل ہوتا ہے۔ شکی نے اپنی سند کے ساتھ حضرت انس سے روایت کیا ہے فرمایا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا ”قیامت کے روز اللہ تعالیٰ دنیا کی مساجد لائے گا کھولے دو منہ پر اوٹھ جائیں گی ان کی ہانگیں منہ کی اگر دھس کر حضرت ان کی سرکشوری کے ان کی سہارا ہی بزرگ بددی۔ ان کے ملازمین ان کے غرضوں ہوں گے جو ان کو آگے سے پکڑ کر چلا رہے ہوں گے اور ان کے اعز نہیں پیچھے سے ہانک رہے ہوں گے اور ان کو باؤ کرنے والے ان کے ساتھ متعلق ہوں گے، و قیامت کے عرصات سے تیز چلنے کی طرح گزار دیں گی ان سو فتنہ کہیں گے: یہ ملازم مقربین ہیں اور صاحب نیاں ہیں۔ ارشاد ہوگا: نہ یہ مرنے والے ہیں اور نہ یہ ابدیاء ہیں لیکن یہ اصل مسجد ہیں اور نمازوں کی حاضرت کرنے والے ہیں۔ محمد صلی اللہ علیہ وسلم کی امت سے ہیں“ قرآن حکیم میں ہے: اِنَّمَا يَتَقَرَّبُ إِلَهُ خَلْقِ ثَلَاثًا (البقرة: 18) اللہ کی مساجد کو تعمیر کرتا ہے جو وہ پر ایمان لایا۔ یہ مسجد کو عام ہے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ”جب تم کسی شخص کو مسجد میں آنے یا نہ جانے کا مارا (۲) انگوس (۳) تو اس کے

لیے ایمان کی گواہی دے گا اللہ تعالیٰ فرماتا ہے: **إِنَّمَا يَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ مَنْ هُوَ الْيَتِيمُ وَالْأَخِيمُ**۔ یہ پہلے گمراہ چکا ہے۔

مسئلہ نمبر 6۔ مسجد کو بیخ و بن اور دوسری مشغولیوں سے بچایا جائے گا کیونکہ نبی کریم ﷺ نے اس شخص کو فرمایا جو اپنے سرخ اونٹ کے بارے میں پوچھ رہا تھا: "تو اسے بھی نہ پائے (۱)۔" مسجد اس کام کے لیے بنائی گئی ہیں جس کے لیے بنائی گئی ہیں۔ یعنی اللہ کے ذکر کے لیے، اس حدیث کو امام مسلم نے طبرانی میں ربیعہ عن امیر کے سلسلہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے نماز پڑھائی تو ایک شخص کھڑا ہوا اور کہا: کس نے میرا سرخ اونٹ پایا ہے؟ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: "تو اسے بھی نہ پائے" مسجد اس کے لیے بنائی گئی ہیں جس کے لیے بنائی گئی ہیں (2)۔ یہ دلیل ہے کہ نماز، اذان، اقامت، قرآن کے علاوہ مسجد میں کوئی عمل نہیں کیا جائے گا۔ اسی طرح تفسیر سے حضرت انس کی حدیث میں آیا ہے فرمایا: ہم مسجد میں رسول اللہ ﷺ کے ساتھ تھے اچانک ایک اعرابی آیا اور مسجد میں بیٹھ کر رہنے لگا صحابہ کرام نے کہا: رک جا۔ رک ہا۔ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: اس کے بیٹھنا کون روٹا ہے پھر وہ (3)۔ صحابہ کرام نے اسے بیٹھ دیا حتیٰ کہ اس نے بیٹھ کر پھر رسول اللہ ﷺ نے اسے بلایا اور فرمایا: "یہ مسجد بیٹھنا اور تلاوت کے لیے نہیں ہیں یہ اللہ کے ذکر، نماز اور قرآن کی تلاوت کے لیے بنائی گئی ہیں" (4)۔ یا جیسا کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا۔ فرمایا۔ ہجرا ایک شخص کو تھموا تو وہ پانی کا ایک ڈبلی لے آیا وہ اس بیٹھنا کی جگہ پر انڈیل دیا۔ اس کو امام مسلم نے خرخر کیا ہے اور کتاب اللہ سے اس پر یہ قول حق دلالت کرتا ہے: **وَلَيْتَ كَرِهَ اللَّهُ مُشَاهَدَةً وَأُورَآكُم مَّا تَصْنَعُونَ** اور آپ ﷺ نے مولا یہ بنی عجم سلمیٰ کو فرمایا: "یہ مسجد لوگوں کے کلام بھی چیز کے منہ سے نہیں یہ بیخ و بن اور قرآن کی قرأت کے لیے بنائی گئی ہیں" (5)۔ یا جیسا کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: مسلم نے حوٹیں حدیث اپنی صحیح میں نقل کی ہے تیرے لیے وہ کافی ہے۔ حضرت عمرؓ نے مسجد میں ایک شخص کی آواز سنی تو فرمایا: یہ کیا آواز ہے کیا تو جانا ہے تو کہاں (کھڑا) ہے؟ خلفہ اپنی جگہ سے اٹھے مسجد میں بیٹھے تھے ان کا کلام ان کے پاس کوئی چیز پڑھنے آیا تو خلفہ اپنی جگہ سے اٹھے مسجد سے اتر آئے پھر اس کے سوال کا جواب دیا۔ ان سے اس کی وجہ پوچھی گئی تو انہوں نے فرمایا: میں نے اسے عرصہ سے مسجد میں رہنے کی گام نہیں کی۔ بس آج بھی میں نے بات کرتا ہوں۔

مسئلہ نمبر 7۔ ترہک نے عمر بن شعیب عن ابی عن جدہ کے سلسلہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے مسجد میں اشعار پڑھنے، اس میں خرید و فروخت کرنے اور جمعہ کے دن نماز سے پہلے لوگوں کے ملتے بنانے سے منع فرمایا (6)۔ امام ترمذی نے فرمایا: یہ حدیث حضرت ربیعہ، حضرت جابر اور حضرت انس سے بھی مروی ہے اور حضرت ابو اللہ بن عمر کی حدیث حسن ہے۔ محمد بن ۳۱۱ میں نے کہا: میں نے محمد اور اسحاق کو دیکھا اور انہوں نے ان کے علاوہ علماء کا بھی ذکر کیا

2۔ ایضا

1۔ صحیح مسلم، کتاب النکاح، باب من نشد مصداق اللہ، جلد 1، صفحہ 210

4۔ ایضا

3۔ صحیح مسلم، کتاب النکاح، باب من نشد مصداق اللہ، جلد 1، صفحہ 210

5۔ ایضا، کتاب النکاح، باب من نشد مصداق اللہ، جلد 1، صفحہ 209

6۔ ترمذی، کتاب النکاح، باب من نشد مصداق اللہ، جلد 1، صفحہ 295

فَأَنَّ شُرَافَهُمْ كَمَنِي مَسْجِدٍ فِي شَعْرٍ بِمَنْجَرٍ مَرَّ بِهِ مَا هِيَ جَيْسٌ قَائِلٌ وَقَوْلٌ هِيَ:

تَكْثُرُ الْعَذَابُ الْمُقَرَّبُ يَضْرِبُهُ الشَّدَى تَعْنُ الشَّدَى فِي مَقْتَدِهِ وَتُعَذَّرُ

ایک اور شاعر نے کہا:

إِذَا مَقَعَتِ السَّيَادُ بِأَرْضِ قَوْمٍ زَيْنَتَاهُ وَإِنْ كَانُوا بِغَضَابِنَا

اس قسم کے اشعار اگرچہ ان میں حمد و ثنا نہیں ہے لیکن پانچویں کیونکہ یہ فواحش اور جموت سے خالی ہیں۔ مزید جارے اشعار کا ذکر سورۃ اشراء میں آئے گا جس میں محمد کے لیے کفایت ہے۔ دارقطنی نے جثہ میں عرب و اعراب میں ابن عباس کی حدیث سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ کے پاس شعر کو ذکر کیا گیا تو آپؐ فرمایا: ”یہ کلام ہے اس کا اچھا اچھا ہے اور اس کا قبیح نتیجہ ہے“ (۱) اس کے متعلق حضرت عبداللہ ابن عمرؓ اور حضرت ابو ہریرہؓ، حضرت ابن عباسؓ وغیرہ سے رسول اللہ ﷺ سے روایت کیا ہے۔ انہوں نے اس کو سنن میں ذکر کیا ہے۔ میں کہتا ہوں: امام شافعی کے اصحاب یہ کلام امام شافعی سے روایت کرتے ہیں دو کہتے ہیں امام شافعی کے علاوہ اس کے ساتھ کسی نے کلام نہیں کی۔ گویا وہ ان سے روایت پر آگاہ نہ تھے۔ واللہ اعلم

مسئلہ نمبر 8: یہ مسجد میں آواز کو بلند کرنا تو حرام آواز بلند کرنے والے کی کوئی مصیبت ہو تو اس کو اس کے ارادہ کے خلاف بدعا دی جائے گی اس کی وجہ حضرت، یدوی کی حدیث ہے جو گزر چکی ہے اور حدیث ابو ہریرہؓ نے فرمایا رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: ”جو کسی شخص کو مسجد میں اپنی آواز بلند کرے تو اسے تھوڑا سا بے رحمی سے کہے: اللہ تعالیٰ دو تجھ پر نہ دے، کیونکہ سب اس مقصد کے لیے نہیں ہیں“ (2)۔ یہی امام و ملک، ایک جماعت کا نظریہ ہے حتیٰ کہ انہوں نے مسجد میں آواز بلند کرنے کو حرام کہا ہے خواہ علم و غیرہ کے لیے ہو۔ امام ابو حنیفہ اور ان کے اصحاب اور محمد بن مسعودؓ مالکی نے نصیحت اور ہم کے لیے مسجد میں آواز بلند کرنے کو جائز قرار دیا ہے۔ انہوں نے کہا ہے کہ یہ لوگوں کی بھجوری ہے۔ یہ ظاہر حدیث کے مخالف ہے اور ان کا یہ کہہ کر یہ لوگوں کی بھجوری ہے یہ درست نہیں ہے، بلکہ وہ وجود کی بنا پر ان کے لیے بجا ممکن ہے۔ (۱) مسجد میں وقار اور حرمت کو لازم رکھنا ضروری ہے، اول سے اس کا احترام کہ اللہ اس کی تعظیم سے بچا۔ (۲) اگر کوئی بھجوری ہو تو ان امور کے لیے ملحد و جڈ بنا گیا چاہے جیسا کہ حضرت عمرؓ نے کیا تھا آپؐ نے ایک وجہ بتایا تھا جس کو اللہ تعالیٰ کہنا چاہتا تھا جو کلام کرنے پر شعر پڑھنا کا اور دوسرے معنی مسجد رسول اللہ ﷺ میں تو وہ اس حدیث کی طرف نکل جائے۔ یہ دلیل ہے کہ حضرت عمرؓ نے مسجد میں اشعار پڑھنا منع کرنے کی وجہ تھی۔ انہوں نے مسجد سے باہر ایک دھبہ (تھلا) بنایا تھا۔

مسئلہ نمبر 9: جس مرد یا عورت کو خدا کا رسولؐ کا گھر ہی نہ ہو تو ضرورت کی بنا پر مسجد میں سونا جوڑا ہے اور آپؐ نے حضرت انسؓ سے روایت کیا ہے مصلیٰ قبیل کا ایک مرد نبی کریم ﷺ کے پاس آیا تو وصف میں رہے تھے۔

۱۔ سنن فہمی، صحیح و نامہ حدیث، جلد 2، صفحہ 155

2۔ سنن ابن ابی کثیر، کتاب البیاد، اس میں منشاء محمد بن ابی السعد، جلد 1، صفحہ 58

بیٹہ کیا۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جب تم میں سے کوئی مسجد میں داخل ہو تو وہ بیٹھے حتیٰ کہ دو رکعت نماز پڑھ لے۔ غلام نے فرمایا: مسجد کے لیے آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے ایک فضیلت بتائی جس کی وجہ سے دوسرے گھروں سے ممتاز ہو جاتی ہے۔ وہ یہ ہے کہ وہ بیٹھے حتیٰ کہ نماز پڑھ لے۔ عام غلام کا خیال یہ ہے کہ رکوع کا امر استحباب اور ترمیم کے لیے ہے۔ داؤد اور اس کے اصحاب کا نظریہ یہ ہے کہ یہ امر واجب کے لیے ہے۔ یہ قول بطل ہے اگر وہ اس طرح ہوتا جیسا انہوں نے کہا ہے تو پھر بے وضو آدمی کا مسجد میں داخل ہونا حرام ہوتا حتیٰ کہ وہ وضو کر بیٹا میری معصومات کے مطابق اس کا کوئی بھی قائل نہیں ہے۔ اگر یہ کہنا جائے کہ ابن ابی نعیم میں مذکور ہے کہ انہوں نے انہوں نے ابی کثیر سے انہوں نے ابی اسیر بن عبد الرحمن سے انہوں نے حضرت ابو ہریرہ سے روایت کیا ہے فرمایا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ”جب تم میں سے کوئی مسجد میں داخل ہو تو وہ بیٹھے حتیٰ کہ دو رکعتیں ادا کرے اور جب تم میں سے کوئی اپنے گھر میں داخل ہو تو وہ بیٹھے حتیٰ کہ دو رکعتیں ادا کرے کیونکہ اللہ تعالیٰ اس کے گھر میں اس کی دو رکعتوں کو خیر بنا دے گا۔“ یہ حدیث تو مسجد اور گھر کے دو امور میں برابر کی تاکید کرتی ہے۔ اس کا جواب یہ ہے کہ گھر میں داخل ہونے کے وقت نماز پڑھنے کا ذکر ایسی زیادتی ہے جس کی کوئی اصل نہیں ہے! یہ امام بخاری نے فرمایا ہے اس میں تبادول کی حدیث صحیح ہے جو امام مسلم کے حوالہ سے پہلے ذکر ہو چکی ہے اور یہ ابراہیم میں نہیں جاتا کہ سوائے سعد بن عبد الحمید کے کسی نے اس سے روایت کیا ہو۔ اور میں اس کی صرف یہی ایک حدیث جانتا ہوں: یہ ابوالحسن عبد الحمید کا قول ہے۔

حصہ نمبر 12۔ سعید بن زہبان نے روایت کیا ہے فرمایا مجھے میرے باپ نے بتایا انہوں نے اپنے باپ سے انہوں نے ان کے دادا سے انہوں نے ابو ہریرہ سے روایت کیا فرمایا: ”عید دراری شام سے عیدہ طیب کی طرف قرار لی، قرار لی، قرار لی کا تعلق اور عیدہ غنی ہوئی دریاں اٹھا کر لے آئے۔ وہ عیدہ طیب پہنچ کر اتفاق سے جس کی رات تھی آپ نے اپنے غلام ابی ہریرہ کو حکم دیا کہ انہیں بلا دے۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی طرف نکلے تو وہ من قہ یلوں کی وجہ سے جھڑپ مچائی ہوئی تھی۔ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے پوچھا: ”یہ کس نے کیا ہے؟“ (۱) لوگوں نے کہا: یا رسول اللہ! عیدہ دراری نے۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے خوش ہو کر فرمایا: ”تو نے اسلام کو روشن کیا اللہ تعالیٰ تجھ پر نیا دار آخرت کو منور فرمائے اور میری بیٹی ہوئی تو میں تیرا اس سے نکاح کر دیتا“ حضرت فاطمہ بنت عمار نے کہا: یا رسول اللہ! میں نے سیر کی بیٹی ہے جس کو خیر و جنت نازل کیا جاتا ہے آپ اس کے ساتھ اٹھا اور اوپر اتر گئیں عید کا نکاح میری بیٹی سے کر دیں۔ حدیث کا راوی سعید کا باپ زہبان ہے یہ زہاد کے نقول اور بارہ کے نقول اور شک یہ کے ساتھ ہے۔ اس کے ساتھ سعید کا ذکر مشہور کیا جاتا ہے اور وہ ابوجہان سعید بن زہبان میں قاضی کا ایک نثر زبان میں ابی حنبلہ ہے۔ ابوجہان بنی ہاشم کا غلام تھی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو پہنچنے کا قصہ۔ اور حدیث میں اللہ کا اللہ آیا ہے یہ اتفاق کی جمع ہے اس کا معنی رسی ہے گویا یہ اتفاق سے مشغوب ہے۔ ابن ابی نعیم نے حضرت ابی سعید خدری سے روایت کیا ہے فرمایا: سب سے پہلے مسجد میں جس نے قرار لی روشن نہیں وہ عیدہ دراری تھے (2) حضرت انس سے روایت ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ”جس نے مسجد میں چراغ جلا یا جب تک روشنی رہتی ہے نہ رشتے اور عاملین عرش اس کے لیے وہ کرتے ہیں اور اس کے لیے استغفار کرتے ہیں مسجد کے غبار کو صاف کرنا

آجوشم سوئی سوئی آنکھوں والی حوروں کا مہر ہے۔" علماء نے فرمایا: مستحب ہے کہ اس گھر کو تھوڑا سا چل لاکر اور اس میں شعلیں جلا کر شور کیا جائے جس سے قرآن پڑھا جاتا ہو اور رمضان کے مہینہ میں مسجد کی روشنیوں میں اضافہ کیا جائے۔

مسئلہ نمبر 13۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: ﴿يَتَّبِعُكُمْ مِّنْ بَيْنِهِمْ أَلْفٌ لَا يُفْهِمُونَ﴾ (آلہ انفال: 20)۔ علماء کا اختلاف ہے کہ اللہ تعالیٰ شیعہ کرنے والوں کا وصف بیان کر رہا ہے ان سے کون مراد ہیں؟ بعض صحابہؓ نے کہا: وہ اللہ تعالیٰ کے وکرم کو براقت نگاہ میں رکھنے والے کفار کی رضا طلب کرنے والے ہیں جنہیں نواز ہے اور اللہ کے ذکر سے امور دنیا میں سے کوئی چیز مشغول نہیں کرتی، بہت سے صحابہ کرامؓ نے کہا: یہ قریب ان بازار میں کاروبار کرنے والوں کے، یہ وہ ہیں مازل ہوئی جب نماز کی آذان کی آواز سنتے تھے تو ہر کام چھوڑ دیتے تھے اور مسجد کی طرف جلدی کرتے تھے۔ سالم بن عبد اللہ نے بازار والوں کو دیکھا اور نماز کی طرف آ رہے تھے آپ نے فرمایا: یہ لوگ ہیں جن کا اللہ تعالیٰ نے اس ارشاد سے مراد فرمائی: ﴿لَا تَقُولُوا نَحْنُ قَدْ كَلَّمْنَاكُمْ عَنْ دَلِيلٍ لِّلنَّبِيِّ﴾ یہ نصرت ابن مسعودؓ کی روایت بھی مروی ہے، ابوہریرہؓ بن عامرؓ نے بھی اس کی روایت میں اور حسن نے یسبم لہ فیما جمہول کا مہینہ پڑھا ہے (۱)۔ (۲)۔ حضرت ابن عمرؓ، ابوہریرہؓ اور حمزہؓ یسبم کے کسر کے ساتھ پڑھتے تھے اسی طرف ابو عمروؓ نے عامر سے روایت کیا ہے اور جنہوں نے یسبم جمہول کا صیغہ پڑھا ہے وہ درود معانی کی بنا پر ہے ایک روایت دجالہ کا رفع فعل ضمیر کے ساتھ ہے جس پر ظاہر فعل دلالت کرتا ہے یعنی یہ وہ بھی صحابہؓ اور جلیلہ اس بنا پر الاصال پر وقف ہو گا سیبہؓ نے اس کی مثال ذکر کی ہے:

يَتَّبِعُكُمْ مِّنْ بَيْنِهِمْ ضَارِبٌ لِّلْغَدَاةِ مَخْطُوبٌ مِّنْ بَيْنِهِمْ لَقَدْ نَزَّلَ

اس کا مطلب ہے یہ کیسے ضار عاں بنا پر تو کہتا ہے: غروب زہد غدو اس بنا پر کہ غریبہ غدو اور دوسری وجہ یہ ہے کہ دجالہ کو رفع مبتدائی حیثیت سے ہے۔ اس کی خبر، فی الجہت ہے یعنی لی بیوت اذن اللہ ان ترفلہ رجال اور یسبم، ترفلہ فی ضمیر سے حاس ہے گویا فرمایا: ان ترفلہ مصباحہ فیما اور اس تقدیر پر الاصال پر وقف نہ ہو گا۔ اور جنہوں نے یسبم معروف کا صیغہ پڑھا ہے انہوں نے الاصال پر وقف نہیں کیا کیونکہ یسبم، رجال کے لیے نصب ہے اور فعلی ذیل کے لیے مجبور ہوتا ہے اس میں اضافہ نہیں ہے، اللہ وال الاصال پر سورۃ اعراف کے آخر میں کلام گزر چکا ہے۔

مسئلہ نمبر 14۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: ﴿يَتَّبِعُكُمْ مِّنْ بَيْنِهِمْ أَلْفٌ لَا يُفْهِمُونَ﴾ (آلہ انفال: 20)۔ علماء کا اختلاف ہے کہ اللہ تعالیٰ قرآن میں یسبم کا لفظ صلاۃ کے لیے آیا ہے اور اس پر دلیل ہا لعلو ذوالاخصالی کا ارشاد ہے یعنی میں نے اللہ سے عرض کیا کہ ان سے فرض نماز مراد لی ہے یعنی اللہ سے مراد میں کی نماز ہے اور الاصال سے مراد ظہر، عصر، مغرب اور شام کی نمازیں ہیں کیونکہ الاصال کا اسم ان تمام نمازوں کو جمع کرتا ہے۔

مسئلہ نمبر 15۔ ابوہریرہؓ نے حضرت ابوامامہؓ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: "جو شخص فرض نماز کے لیے گھر سے باہر نکلا اس کا اجر اہرام باندھنے والے حاجی کے اجر کی طرف ہے اور جو چاشت کی نماز کے لیے نکلا، اس سے کھرا نہیں کیا مگر چاشت کی نماز سے قواس کا اجر مراد کرنے والے کے اجر کی طرح ہے اور نماز کے پیچھے نماز پڑھا (جن کے

کو لازم پکڑو گئے تھے خبر پہنچی ہے کہ یہ انبیاء کی مجالس تھیں۔ ابوہریرہؓ نے کہا: مساجد ایک اور معزز لوگوں کی مجالس ہیں۔ مالک بن وہاب نے کہا: مجھے یہ خبر پہنچی ہے کہ اللہ تبارک و تعالیٰ فرماتا ہے میں اپنے بندوں کو عذاب دینے کا وہ لوگ ہوں پھر میں مساجد کو آباد کرنے والوں، قرآن پڑھنے والوں اور اسلام کے پیش کو دیکھتا ہوں تو میرا غلبہ ٹھنڈا ہو جاتا ہے۔ آپ ﷺ سے مروی ہے فرمایا: ”آخر زمانہ میں کچھ لوگ ہوں گے وہ مساجد میں آئیں گے وہ ان میں طلقے بتا کر بیٹھیں گے ان کا ذکر دینا اور اس کی محبت ہوگی پس تم ان کے ساتھ مت بیٹھو اللہ کو ان کی کوئی ضرورت نہیں۔“ ابن مسیب نے کہا: جو مسجد میں بیٹھا ہے وہ اپنے رب کا مجلس ہوتا ہے پس اسے اچھی بات کہنی چاہیے۔ مساجد کی تعظیم اور ان کی حرمت سے احتراز رکھنا ہے جس میں کفایت ہے۔ بعض علماء نے مسجد کی تعظیم میں پندرہ خصلتوں کا ذکر کیا ہے۔ فرمایا: مسجد کی حرمت سے ہے کہ داخل ہوتے وقت سلام کرے اگر لوگ مسجد میں بیٹھے ہوں۔ اگر مسجد میں کوئی نہ ہو تو کہے: السلام علینا وعلیٰ عباد اللہ الصالحین اور بیٹھے سے پہلے در رکعت ادا کرے اس میں خرید و فروخت نہ کرے، اس میں حیر اور کھور نہ سوتے، اس میں گم شدہ چیز تلاش نہ کرے اور لوگوں کی گردنیں نہ بھلا سکے اور جگہ کے لیے جھگڑا نہ کرے، صف میں کسی پر غلی نہ کرے، کسی نمازی کے سامنے سے نہ گزرے، نہ مسجد میں حق کے شاک صاف کرے اور غلو نہ ڈالے اپنی انگلیوں کے چھارے سے نہ نکالے، اپنے جسم کے ساتھ نہ کھلے، مسجد کو نجاسات، بچوں اور چھٹوں سے پاک رکھے، اس میں حدود قائم نہ کرے، اکثریت سے اللہ کا ذکر نہ کرے ذکر الہی سے کبھی غافل نہ ہو۔ جس نے یہ خیال پورے کیے تو اس نے مسجد کا حق ادا کر دیا اور مسجد اس کے لیے شیطان رجم سے محفوظ رکھ دی جائے گی۔ خبر بھی ہے ”مسجد، لوگوں کے ساتھ آسان کی طرف اٹھالی گئی مسجد نے لوگوں کی شکایت کی تھی کیونکہ لوگ اس میں دنیا کی باتیں کر رہے تھے“ دارقطنی نے عاصم شیبی سے روایت کیا ہے فرمایا: ”قرب قیامت سے یہ ہے کہ چاند سامنے نظر آئے گا تو کہا جائے گا: یقہ در راتوں کا ہے اور مساجد کو راستے بنایا جائے گا اور اچانک سوت ظاہر ہوگی۔“ اسی کو عبد العکبر بن عوفی نے شریک سے انہوں نے عرب بن ذر سے انہوں نے شیبی سے انہوں نے حضرت انس سے روایت کیا ہے اور دوسرے لوگوں نے شیبی سے مرسل روایت کی ہے۔ واللہ اعلم۔ ابو حاتم نے کہا: عبد العکبر بن عوفی ثقہ ہے اور ابوالہل میں سے شمار کیے جاتے تھے۔ اور امام بخاری میں حضرت ابو موسیٰ نے نبی کریم ﷺ سے روایت کیا ہے فرمایا: ”جو بخاری مساجد اور ہمارے بازار سے عیروں کے ساتھ گزرے تو وہ ان کے بھالوں سے بکڑے تاکہ کسی مسلمان کو ٹکری نہ کر دے“ (1) امام مسلم نے حضرت انس سے روایت کیا ہے فرمایا: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: ”مسجد میں تم کو کھانا ہے اور اس کا کھانا اس کو دفن کرنا ہے“ (2) حضرت ابو ذر سے مروی ہے انہوں نے نبی کریم ﷺ سے روایت کی ہے فرمایا: ”مجھ پر میری امت کے اہل پیش کیے گئے تو میں نے ان کے اچھے اعمال میں سے راستے سے اذیت دینے والی چیز کا ہٹانا ہے اور ان کے برے اعمال سے مسجد میں رینٹ ڈالنا ہے جس کو دفن نہ کیا ہو“ (3)۔ ابو داؤد نے فرج

1: صحیح بخاری، کتاب الصلوٰۃ، باب العیرون، مسجد، جلد 1، صفحہ 54

2: صحیح مسلم، کتاب المساجد، النبی من یصل الی المسجد من صلوٰۃ ورجعھا، جلد 1، صفحہ 207

ہوگا کہ ہاں ہے القامہ اصولیہ، القامہ اصل میں مصدر القوامیہ، اذ کی حرکت نقل کر کے قاف کوئی گنتی پھر واؤ کو الف سے بدلا گیا وہ الف بن گئے ہوئے ترائیک کا حذف کیا گیا اور حال کو حرکت کیا تا کہ حذف ہوتے ہوئے غلط فہم نہیں نہ ہو جائے۔ جب مضاف کیا گیا تو مضاف کو عام کے قائم مقام رکھا گیا پس اس کا حذف جائز ہوا اگر مضاف نہ ہو تو عام کا حذف کرنا جائز نہیں کیونکہ قرائن ملاحظہ نہیں کیا کہ تو کہتے ہو وعدہ عدد و وزن زائد عام کا حذف جائز نہیں کیونکہ قرائن ملاحظہ کرنے والے قاف کوئی ہے کیونکہ اصل میں روضۃ اور روضۃ، جب مضاف کیا گیا تو عام حذف کی گئی۔ فراموشی یہ شعر لکھا ہے:

بِیْ تَحْلِیْقِ أَهْذَا الْبَیْئِیْنِ فَلَا تَجْزُوا
وَأُخْبِرْتُ بِجَدِّ الْأَنْبِیَاءِ ذِیْ ذَنْدٍ (1)

مراد عدد ہے۔ عام کو حذف کیا گیا جب مضاف کیا۔ حضرت انس سے مروی ہے فرمایا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ”قیامت کے روز دنیا کی مسابہ گویا جائے گا گویا غنیمت و انشیاں ہیں جن کے پاؤں شیر کے ہیں، گراں نہیں مظران کی ہیں۔ ان کے سر ستوری سے ہیں، ان کی مہاریں ہیز و برید سے اور ان کے ٹکران اور ان میں آذان دینے والے ان کی قیادت کر رہے ہوں گے، ان سے امتہ ان کو پیچھے سے چلا رہے ہوں گے، ان کو آباد کرنے والے ان سے چھٹے ہوئے ہوں گے و قیامت کے عرصہ سے جو رفتار بخفی کی طرح گذریں گے اس وقت کہیں گے یہ مشرب لڑتے ہیں یا مرل ابناء ہیں۔ ارشاد ہوگا: نہ یہ مشرب فرشتے ہیں نہ انبیاء ہیں لیکن یہ اہل مسابہ ہیں اور امت محمد صلی اللہ علیہ وسلم سے نمازوں کی سعادت کرنے والے ہیں“ حضرت عیسیٰؑ سے مروی ہے فرمایا: تو کوں پر ایک زمانے کا اسام میں سے کچھ باقی نہ رہے گا سوائے اسام کے نام کے اور قرآن میں سے کچھ نہ رہے گا سوائے اس کے خطا کے۔ لوگ مسابہ کو قیامت کریں گے اور یہ اللہ کے ذکر سے خالی ہوں گی اس زمانے کے برے ترین لوگ علماء ہوں گے ان سے لڑنے لگے گا اور ان کی طرف ہونے کا معنی وہ جانتے ہوں گے اور جہاد جانتے ہوں گے ان پر عمل نہیں کرتے ہوں گے۔

مسئلہ نمبر 18: اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: ﴿وَإِنَّمَا إِلَهُ الْكَوْكِبِ بَعْضُ عِلْمِهِ﴾ کہ اس سے مراد فرض زکوٰۃ ہے: یہ جس کا حق ہے حضرت ابن عباسؓ یہاں زکوٰۃ سے مراد اللہ تعالیٰ کی طاعت اور عظمیٰ ہے (2) کیونکہ برہنہ کا مال نہیں (3) ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْإِسْلَامُ عِلْمٌ﴾ کہ ان سے ڈرتے ہیں۔ ﴿تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْفُتُوبُ وَالْإِنْبِصَارُ﴾ یعنی روز سرخروں کی اور بہشت سے گھبراہٹ کر گئے۔ التقلب کا معنی ہے پھرنا اور اس سے مراد کفار کے دل اور ان کی تھکنیں ہیں دل اپنی جہد سے لگی کر گھوم رہا ہے۔ پھر یہ اپنی جھگڑوں پر وہیں نہیں جا سکتے۔ بعض علماء نے کہا: دل نجات کی امید اور اللہ کے خوف کے درمیان گھبراتا ہوتا ہوں گے۔ اور آنکھیں پھٹی پھٹی رہ گئیں ہوں گی کہ کس طرف سے انہیں ان کے اہل مائے دیے جائیں گے اور کس طرف سے انہیں بکراہے گا؟ بعض علماء نے کہا: شک کرنے والوں کے دل اس شک سے بھر جائیں گے جس میں پہلے تھے اسی طرح ان کی آنکھیں تھیں کہ کچھ کس کس کی کھلی رہ جائیں گی۔ یہ اس قول کی مثال ہے: ﴿لَقَدْ كُنَّا أَهْلَ عِلْمٍ وَكُنَّا نَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَكُنَّا عَلَىٰ دِينٍ﴾ (22: ن) جس کو وہ دنیا میں گمراہی دیکھتے تو اب اسے ہدایت دیکھتے گا

مگر آخرت میں انہیں یہ فائدہ نہ دے گا۔ بعض علماء نے فرمایا: ان کے دل جہنم کے انگاروں پر پھریں گے جیسے اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **يَوْمَ تَقُوبُ أَعْيُنُهُمْ مِنَ النَّارِ وَ يَقُولُ أَهْلِكَ نَارُكُمْ** (الاحقاف: 110) اور جنہوں نے کہا کہ آگ کے شعلوں پر ان کے دل پھریں گے۔ بعض نے کہا: آگ کے شعلے ایک مرتبہ انہیں جھلسا دیں گے اور پھر انہیں پکا دیں گے۔ بعض نے کہا: دل مضطرب ہوں گے آنکھیں قیامت کی ہولناکیوں کو ادھر ادھر دیکھ رہی ہوں گی۔ **لِيَخْشَوْا اللَّهَ أَحْسَنَ مَا هُمُوا** انہیں پر جزاکا ذکر فرمایا اور برائیوں پر جزاکا ذکر نہیں فرمایا اگرچہ برائیوں پر بھی مزا ہوگی۔ اس کی دو تفسیریں ہیں: ایک یہ کہ یہ ترغیب ہے پس رغبت کے ذکر پر اکتفا کیا۔ دوسری یہ کہ یہ اس قوم کی عفت ہے جن کے گناہ کبیرہ نہ ہوں گے۔ اور ان کے سفر و گناہ معاف ہوں گے۔ **وَيَخْشَوْنَ اللَّهَ كَمَا هُمْ يَخْشَوْنَ** یہ دو وجوہ کا احتمال رکھتا ہے ایک یہ کہ اللہ تعالیٰ ایک نیکی کو دس گنا کر دے گا۔ دوسرا یہ کہ جزا کے علاوہ اللہ تعالیٰ اپنا فضل فرمائے گا۔ **وَاللَّهُ يَتَوَكَّلُ عَلَى مَنِ اسْتَأْذَنَ** حساب و دانی عطا کا حساب کتاب نہیں رکھتا کیونکہ اس کی عطا کی کوئی نہایت بھی نہیں ہے۔ روایت ہے کہ جب یہ آیت نازل ہوئی تو رسول اللہ ﷺ نے قبا کی مسجد تعمیر کرنے کا حکم دیا۔ حضرت عبداللہ بن رواحہ حاضر ہوئے اور عرض کی: یا رسول اللہ! میں نے یہ مسجد بنائے گا وہ کارخانہ بن جائے گا؟ آپ ﷺ نے فرمایا: "ہاں اے ابن رواحہ! ہاں اے ابن رواحہ!" (۱) عبداللہ نے عرض کی: اس نے اللہ کے لیے رات نہ گذادی ہو مگر مسجد کرتے ہوئے؟ آپ ﷺ نے فرمایا: "ہاں اے ابن رواحہ!" فرمایا: "سبح (سبحوں کی بھارت ردیف رکالے لانا) سے رک جاؤ ہند کے کوطات لسان سے زیادہ بری چیز کوئی نہیں دیتی گئی" یہ یاد رکھنا ہے۔

وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَصْحَابُ الْفِئَةِ هُمْ يُنْفَخُونَ فِي النَّارِ عَذَابٌ مُّهِينٌ

يَعْنِي كَافِرِينَ وَ هَذَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَمْ يَجْعَلْهُ

"اور جن لوگوں نے کفر کیا ان کے اعمال ایسے ہیں جیسے چٹکتی ہوئی ریت ہوگی چٹیل میں مین میں خیاں کرتا ہے اسے دیکھا کہ وہ پانی ہے حتیٰ کہ جب (چینے کے لیے) اس کے قریب آتا ہے تو اسے کھینچیں پاؤں اور پاتا ہے اللہ تعالیٰ کو اسے قریب تو پہنچا دیا اس نے اس کا حساب اور اللہ تعالیٰ بہت جلد حساب کرنے والا ہے۔"

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَصْحَابُ الْفِئَةِ هُمْ يُنْفَخُونَ فِي النَّارِ** عذاب کا ذکر کی مثال دی تو اب کافر کی مثال دی۔ متعاقب سے کہا: یہ شیعتہ بنی ربیعہ بن عبد شمس کے بارے میں نازل ہوئی وہ دین کی تلاش میں رہا نہایت اختیار کر چکا تھا۔ جب رسول اللہ ﷺ نے اسکان نبوہ فرمایا تو اس نے کفر کر۔ اب پہل نے کہا: یہاں کتاب کے بارے میں نازل ہوئی۔ حماک نے کہا: یہ کافر کے اعمال خیر میں نازل ہوئی جیسے صلہ رحمی، پڑوسیوں کو بطع پہنچانا وغیرہ۔ حساب جو گری کی شدت میں دوپہر کے وقت صحرا میں پانی کی طرح نکل آتی ہے محروہ زمین سے بلند ہوتا ہے حتیٰ کہ دو زمین اور آسمان کے درمیان ہو جاتا ہے سحاب کو سحاب کہیں کی وجہ یہ کہ وہ پانی کی طرح چلتا ہے کہا جاتا ہے نہ سحاب الفصل یعنی تر زمین میں چلا۔ اس کو اطلاق بھی کہا جاتا ہے یہ نیکی اور گری میں ہوتا ہے یہاں اس سے دھماکا کھاتا ہے شاعر نے کہا:

اس کے اوپر ایک اور سوچ اور اس کے اوپر بادل (نور) کے اور جس کے لیے ایک دوسرے کے اوپر جب وہ
 نکلتے ہیں یا نہ نکلتے ہیں دیکھو: ۱۲ سے اور (یعنی تو یہ ہے کہ) جس کے لیے اللہ تعالیٰ نور نہ بنائے تو اس کے لیے
 کہیں نور نہیں۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **أَوْ لَوْلَا نُورُ لَيْلِي**، اللہ تعالیٰ نے کفار کے لیے ایک اور مثال دی، یعنی ان کے افعال مراب
 کی خرابی ہیں یا تاریکیوں کی طرح ہیں۔ نہ جانے کیا کرتا ہے تو مراب سے تشبیہ دے کر چاہے تو ظلمات سے تشبیہ
 دے (۱۱)۔ اور اباحت کے لیے ہے جیسا کہ **أَوْ كُفُّوا** (البقرہ: ۱۹) میں گزر چکا ہے۔ ہر حال میں یہ کہا: کلمی آیت کفار کے
 افعال کے ذکر میں ہے اور دوسری ان کے کفر کے ذکر میں ہے ان کے افعال پر کفر کو حلف کیا کیونکہ کفر بھی ان کے افعال سے
 ہے۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: **يَوْمَ يُنْفَخُ الْكُفْرُ** (الحاکم: ۱۸) یعنی اللہ تعالیٰ انہیں کفر سے ایمان کی طرف نکالتا
 ہے۔ اور پہلی نے کہا: **أَوْ لَوْلَا نُورُ لَيْلِي**، نو کلمی صلف اور ذکی صلف کے خلاف پر یہ ارشاد ولایت کرتا ہے **إِذَا أَشْرَبْتُمْ**
 غیر کامرغ خلاف ہے، فقیر نے یہ کہا: نہ جانے کے نزدیک تمہیں کفار کے افعال کے لیے واقع ہوئی ہے۔ اور پہلی کے نزدیک
 کافر کے لیے واقع ہوئی ہے۔ معرث اہل عباس بنو ہاشم نے ایک روایت میں فرمایا: یہ کافر کے دل کی مثال ہے۔ **لَيْلِي** یعنی
 بعض خلاء نے فرمایا: یہ اللہ کی طرف منسوب ہے۔ اس سے ہے جو نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے
 فرمایا: **مَنْ رَكِبَ الْبَيْعَ إِذَا التَّمَّ تَقَدَّ بَرْنَتْ مِنْهُ النَّفَقَةُ** (۲) جو سودی سفر پر گیا جب وہ موسم بار ہاتھا تو اس سے ذمہ
 بری ہے۔ اس میں **لَا مَوَکَلَتِي** ہے بڑا ہرگز، غلط ملط ہونا اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے **حَصْبَةُ نَفْسِهِ** (النمل: ۴۴) یعنی جو بہت گھرا
 ہو۔ معجبت لطفی یعنی گھرائی میں چلتی تھی۔ اللہ کا نام کے سفر کے ساتھ ہوتا تو اس کا سنی گھرائی ہے اور اللہ بقول کے
 فتح کے ساتھ ہوتا تو اس کا سنی لوگوں کی آواز کی ہیں۔ کہتا ہے: سمعت لجة الناس میں نے لوگوں کی آواز یہی سنی۔ اور انہیں
 نے کہا: لی لجة مسلک فلان عن فلان، انتجت الأموات، آواز میں غلط ملط ہو گئی اور شرور غل بڑھا۔ **تَقَطَّعَتْ** یعنی اس
 گھر سے سند پر ایک سوچ بلند ہے۔ **يَقِي لَوْ لَمْ تَخُذْ** یعنی سوچ کے اوپر سوچ ہے اس دوسری سوچ پر بادل ہے جس سوچ کا
 خوف، ابو کا خوف اور بادل کا خوف جمع ہو جاتے ہیں۔ بعض نے کہا: اس کا مطلب ہے پشت کا صوبہ من بعد صوبہ یعنی ایک
 سوچ دوسری سوچ کے پیچھے آتی ہے حتیٰ کہ گویا ایک دوسرے کے اوپر بیٹھا بیٹھا خوفناک ہوتی ہے جب مچیں سناڑوں
 اور قریب قریب ہوں اور اس سوچ کے اوپر بادل ہے یہ دو درجے خوف کے لیے عظیم ہے، ایک یہ کہ اس نے ان سناڑوں کو
 احاطہ کیا جن سے راستہ کی ہدایت دیا سنی کی حاصل کی جاتی ہے دوسرا یہ کہ ہوا جو بادل کے ساتھ چلتی ہے اور بارش جو اس
 سے اترتی ہے۔ **لَا تَكُنْ تَقَطَّعَتْ** یعنی۔ امین تمہیں اور بڑی نے ان کفر سے صاحب ظلمات اصناف اور جر کے ساتھ
 روایت کیا ہے۔ تمہیں نے صاحب توین کے ساتھ پڑھا ہے ظلمات پر نور توین کے ساتھ۔ باقی فرما: نے ربح اور توین کے
 ساتھ۔ مہر دی نے کہا: جس نے من عوہہ صاحب ظلمات اصناف کے ساتھ پڑھا ہے اس کی وجہ یہ ہے کہ بادل ان

تاریکیوں کے وقت بلند ہوتا ہے پس اسے ان کی طرف منافی کیا گیا جیسے کہا جاتا ہے: صاحب رحمة جب بارش کے وقت بلند ہوتا ہے اور جنہوں نے صاحب غلبات پر حاکم تہذیب کی جڑ پہلے غلبات کی تاکید یا اس سے بدش کی بنا پر ہے اور صاحب مہمتہ اسے اور من فوق غیر ہے اور جنہوں نے صاحب غلبات پر حاکم غلبات مہمتہ اعزوف کی خبر ہوئی مقتدر یوں ہوئی اور غلبات او هذه غلبات۔ اس انہاری نے کہا: **بَيْنَ قَوْلِهِ هُوَ يَنْجِي كُنْ فَيَكُنْ مِنْ فَوْقِهِ** صاحب مہمتہ کا صلہ ہے اور من فوقہ صاحب پر واقع مہمتہ ہے۔ پھر: **غَلَبَتْ بَعْضُهَا قُوَى بَعْضٍ** یعنی کام ہے اس معنی: کچھ غلبات بعضہا فوق بعضہا ہیں۔ اہل کلمہ سے مروی ہے کہ جنہوں نے غلبات پر حاکم ہے اس معنی پر: او کظلمات غلبات بعضہا فوق بعضہا اس مذہب کی بناء پر السحاب پر واقع حسن نہ ہوگا بعض نے کہا: ان تاریکیوں سے مراد بارش کی تاریکی، سورج کی تاریکی، رات کی تاریکی، درمندر کی تاریکی ہے۔ پس یوں تاریکیوں میں ہوتا ہے اسے کچھ تفسیر میں آتا اور نہ تارہ نظر آتا ہے۔ بعض علماء نے فرمایا: ان غلبات سے مراد سختیاں ہیں، یعنی ایک دوسرے سے اور پر سختیاں ہیں۔ بعض نے کہا: غلبات سے مراد کافروں کے دل میں اور الصبح اللہ سے مراد کافر کا دل ہے اور **هَوَاجِ قَوْلِهِ هُوَ يَنْجِي** سے مراد جہالت، انکس اور جنت ہے جو کافر کے دل پر چھائی ہوئی ہوتی ہے۔ اور السحاب سے مراد زمین، فضا اور مہر ہے جو اس کے دل پر لگی ہوئی ہے۔ یہ معنی حضرت امی ایمن سرمدہ رحمہ اللہ سے مروی ہے یعنی وہ اپنے دل سے نور ایمان کو نکلیں اور کتنا جیسے سرمدہ میں تاریکیوں والا جب اپنا تھکا تھکے تو وہ اسے اٹھائی لکیر دیتا۔ حضرت ابی بن کعب نے کہا: کافر باغی قسم کی تاریکیوں میں محو رہتا ہے اس کی کام نہ رہتی ہے۔ اس کا سر تاریکی ہے۔ اس کا دل تاریکی ہے۔ اس کا حرف تاریکی ہے اور قیامت کے روز آگ میں تاریکیوں کی طرف جائے گا۔ اور دوسری نوٹنے کی جگہ ہے۔ **اَوْ اَنْ تَنْجِي بَيْنَ قَوْلِهِ** دیکھئے والا جب اپنا تھکا تھکے۔ **لَمْ يَكُنْ يَنْجِي** تو وہ غلبات کی شدت کی وجہ سے اسے دکھائی نہیں دیتا۔ زبان اور مہمتہ نے کہا: اس کا معنی ہے: لم یرو لم یکن ایسی حسن کے قول کا معنی ہے اور **لَمْ يَكُنْ** کا معنی ہے اسے دیکھنے کی امید ہی نہ تھی۔ فرما: **لَمْ يَكُنْ** کا دھلہ ہے یعنی اس نے اسے نہیں دیکھ جیسے تو کہتا ہے: عا کدت امرتہ مر د نے تھا: اس کا مطلب ہے اس نے اسے نہیں دیکھا: **اَنْ تَنْجِي** کے بعد جیسے تو کہتا ہے: عا کدت لولک من انقضت یعنی میرا تار کی دھلہ سے تھکے، کچھ نہ پانے جبکہ اس نے اسے مایوسی اور مشکل کے بعد کو کیا۔ بعض علماء نے کہا: اس کا معنی ہے دیکھنے کے قریب ہو اور دیکھ نہیں جیسے کہا جاتا ہے: کاد العروس بکون اھدا قریب تھا کہ وہ ملنا میرا بن جاتا۔ کاد العروس بطور قریب تھا مگر مرغ اڑنے لگے۔ کاد العنقل بکون داکہ قریب تھا بیدل چلنے والا سوار ہو جا۔ محسن نے کہا: ان اقوال میں سے صحیح قول وہ ہے جس کا معنی ہے: رویت قریب نہ ہوئی جب اس کی رویت قریب نہ ہوئی پس اس نے اسے قریب دیکھ سے نہیں دیکھا۔ **وَقُلْ لَمْ يَكُنْ يَكُنْ** یعنی اللہ تعالیٰ جس کے لیے تو نہیں بناتا اس پر معاملات تاریک ہو جاتے تھے۔ حضرت امی ایمن سرمدہ نے کہا: اللہ تعالیٰ جس کے لیے تو نہیں بناتا اس کے لیے کوئی چیز نہیں ہوتا اور اللہ تعالیٰ نے جس کے لیے تو نہیں بنایا جس کے ساتھ وہ قیامت کے روز چلے گا وہ جنت کی طرف ہدایت نہیں پائے گا جیسے اللہ تعالیٰ وہ ظار

ہے: **لَا يَجْعَلُ لَكُمْ فُتُورًا تَتَشَكُّونَ فِيهِ** (المائدہ: 28) ازواج نے کہا: یہ دنیا میں ہے مطلب یہ ہے جس کو اللہ تعالیٰ نے ہدایت نہیں دی وہ ہدایت یافتہ نہ ہوا۔ قتال بن سلیمان نے کہا: یہ آیت عید بن ربیعہ کے بارے میں نازل ہوئی وہ زمانہ جاہلیت میں دین تلاش کر رہا تھا اور ناکالہاس پہنچتا تھا پھر اسلام میں گھر گیا۔ درودی نے کہا: یہ عید بن ربیعہ کے بارے میں نازل ہوئی وہ جاہلیت میں رہا تب بنامو تھا اور ناکالہاس پہنچتا تھا اور دین طلب کرتا تھا پھر اسلام میں گھر گیا۔ میں کہتا ہوں: یہ دونوں گھر میں تھے عید نہیں کہ یہ دونوں اور ان کے علاوہ لوگ آیت میں مراد ہوں۔ بعض علماء نے کہا: یہ عید بن ربیعہ کے بارے میں نازل ہوئی وہ مسلمان ہوا تھا۔ پھر حبش کی زمین کی طرف ہجرت کی تھی پھر اسلام قبول کرنے کے بعد نصرانی بن گیا تھا۔ قطبی نے ذکر کیا ہے حضرت انس نے فرمایا نبی کریم ﷺ نے فرمایا: اللہ تعالیٰ نے مجھے نور سے پیدا کیا اور ابو بکر کے نور سے پیدا کیا۔ عمر اور عائشہ کو ابو بکر کے نور سے پیدا کیا اور میری امت کے ساتھیوں کو عمر کے نور سے پیدا کیا اور میری امت کی مومنات کو حضرت عائشہ ہی سے پیدا کیا جو مجھ سے محبت نہیں کرتا اور ابو بکر، عمر اور عائشہ سے محبت کرتا ہے تو اس کے لیے نور نہیں ہے۔ تو یہ آیت نازل ہوئی: **وَمَنْ لَّمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نَافِلَةً جِزًا لِّمَوْلًى**۔

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْخَرُ لَهُ مِنْ فِي السُّنُوبِ وَالْأَنْفُسِ وَالظُّلُمِ كُفُوتٍ ۚ كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ ۚ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ ۝ وَبَلَّوْا مُلُكَ السُّنُوبِ وَالْأَنْفُسِ ۚ
وَالِلَّهِ الْمَصِيرُ ۝

”کیا تم غور نہیں کرتے کہ باخبرہ اللہ ہی ہے جس کی تسبیح بیان کرتے ہیں سارے آسمانوں والے اور زمین والے اور پرندے پر پھیلائے ہوئے ہر ایک جانتا ہے اپنی (مخصوص) دعا اور اپنی تسبیح اور اللہ تعالیٰ خوب جانتا ہے جو وہ کرتے رہتے ہیں۔ اور اللہ تعالیٰ کے لیے بادشاہی ہے سارے آسمانوں کی اور ساری زمین کی اور اللہ تعالیٰ کی طرف ہی (سب نے) لانا ہے۔“

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْخَرُ لَهُ مِنْ فِي السُّنُوبِ وَالْأَنْفُسِ وَالظُّلُمِ كُفُوتٍ** جب آیات کی وضاحت ذکر کی تو محنت و دلائل میں اضافہ کیا اور بیان فرمایا کہ اس کی مصنوعات یعنی تبدیلی کے ساتھ ولادت کرتی ہیں کہ ان کا کوئی صانع (بنانے والا) ہے نہ مال پر کار ہے اس کے لیے رسولوں کو بھیجا ہے اس نے انہیں بھیجا اور معجزات کے ساتھ ان کی تائید فرمائی اور انہوں نے جنت و دوزخ کی خبر دی۔ **أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْخَرُ لَهُ مِنْ فِي السُّنُوبِ وَالْأَنْفُسِ وَالظُّلُمِ كُفُوتٍ** تمام لوگ ہیں۔ **أَنَّ اللَّهَ يَسْخَرُ لَهُ مِنْ فِي السُّنُوبِ وَالْأَنْفُسِ وَالظُّلُمِ كُفُوتٍ** میں نے السُّنُوب سے مراد فرمیں ہیں **وَالْأَنْفُسِ** جن و انس **وَالظُّلُمِ كُفُوتٍ** مجاہد وغیرہ نے کہا: صلاۃ انسان کے لیے ہے اور تسبیح دوسری مخلوق کے لیے ہے۔ مغیران نے کہا: پرندوں کے لیے اسکی نماز ہے جس میں دعوے و کجود نہیں ہے (۶)۔ بعض نے کہا: پرندوں کا پر بار نماز ہے اور ان کی آوازیں تسبیح ہیں یہ نقش نے

حکایت کو ہے۔ بعض نے کہا: یہاں تسبیح سے مراد حق کی منہ تعالیٰ کی منت کا اثر نظر آتا ہے۔ صفات کا معنی ہے ہر ایک اپنے پر پھیلانے ہوئے۔ ایک جماعت نے الطیر کو من پر عطف کی بنا پر مرفر پر چاہا ہے۔ ز جان نے کہا: تصور ممکن مع الطیر بھی جائز ہے۔ نماز نے کہا: میں نے اسے یہ کہتے ہوئے سنا: قست وزید یعنی مغرب۔ فرد یا یہ ریل سے امد ہے، فرمایا: اگر تو مجھے قست انا وزید تصور نہ بھڑھوگا اور نصب جائز ہوگی۔ **مَنْ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ** مضمون بھی بدتر ہے کہ منہ تعالیٰ پر ایک کی ملاقا اور تسبیح جانتا ہے یعنی وہ نمازی کی نماز اور تسبیح کرنے والے کی تسبیح کو جانتا ہے اس لیے قرآن نوا **عَلَيْكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ** یعنی اس پر ان کی طاعت اور تسبیح مطلق نہیں ہے۔ اس جہت سے بھر میں اور کئیوں کے نزدیک فعل سے اعتبار کے ساتھ کل پر نصب جائز ہے جس فعل کی تفسیر مابعد فعل کر رہا ہے۔ بعض نے کہا: اس کا مطلب ہے ہر نماز پر چلے اور اپنی نماز کو جانتا ہے اور اپنی تسبیح کو جانتا ہے جس کا اسے تکلف کیا گیا ہے بعض باتوں نے کل قد علیم ملاقا و تسبیح معنی مجہول کا صیغہ پڑھا ہے۔ بعض نوبوں نے ذکر کیا ہے کہ بعض نے **مَنْ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ** پڑھا ہے۔ یہ تفسیر ہوتا بھی جائز ہے کل قد علیم اللہ صلاحہ و تسبیحہ تمام کو منہ تعالیٰ نے اس کی ملاقا اور تسبیح سکھائی، مگر تعلیم سے مراد سکھانا اور گا اور مراد خصوص ہے کیونکہ باتوں میں سے کچھ وہ ہوتے ہیں جو دوسروں کو سکھانے نہیں ہیں۔ یہ معنی بھی جائز ہے کہ استدلال کرنے والے نے اس سے استدلال کیا۔ استدلال کو تعمیر سے تعبیر کیا گیا یہ مبدی کا قول ہے۔ یہاں ملاقا بمعنی تسبیح ہے تاکہ کہے کے پکارا گیا ہے جیسے اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **وَأَنشُرُوا الذُّنُوبَ (الانعام: 3)** العبادۃ تسبیح کہا جاتا ہے یہ تفسیری کا قول ہے۔ **وَنُفِثَ لَنَا السُّنُوبُ وَالْأَرْحُوسُ** **وَاللَّهِ التَّوَّابُ** یہ کئی مقام پر پیسے گرا دیا ہے۔

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ سَعَابًا مَّنْ يُؤْتِيهِمْ ثُمَّ يَجْعَلُهُمْ كَالْمَاءِ فَيُفْرِغُ الْوَدْقَ
يَاخْرُجُ مِنْ خَلْقِهِمْ ثُمَّ يَجْعَلُهُمْ كَالْمَاءِ فَيُفْرِغُ الْوَدْقَ
وَيُفْرِغُهُ عَنْ قُرْنٍ يَسَاءُ ثُمَّ يَجْعَلُهُمْ كَالْمَاءِ فَيُفْرِغُ الْوَدْقَ
وَيُفْرِغُهُ عَنْ قُرْنٍ يَسَاءُ ثُمَّ يَجْعَلُهُمْ كَالْمَاءِ فَيُفْرِغُ الْوَدْقَ
وَيُفْرِغُهُ عَنْ قُرْنٍ يَسَاءُ ثُمَّ يَجْعَلُهُمْ كَالْمَاءِ فَيُفْرِغُ الْوَدْقَ

الْقَهَّارُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي الْأَبْصَارِ ۝

”کہا تم نے فراموش کیا کہ اللہ تعالیٰ آتش آہستہ آہستہ بادل کو پھر جوڑتا ہے اس کے (تھمرے نکلے) اور پھر اسے تہہ چھ کر دیتا ہے۔ پھر تو دیکھتا ہے بارش کو کہ کتنی ہے اس کے درمیان سے اور اٹھاتا ہے اللہ تعالیٰ آسمان سے برف چہ پانڈوں کی طرح ہوتی ہے کس نقصان پہنچاتا ہے اس سے جسے چاہتا ہے اور پھر روتے ہے اس کو جس سے چاہتا ہے قریب ہے کہ اس کی بجلی کی چمک لے جائے آنکھوں کی دیکھائی کو۔ لیکن وہ جانتا ہے اللہ تعالیٰ رات اور دن کی دیکھ اس میں عبرت ہے آنکھوں والوں کے لیے“۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ سَعَابًا مَّنْ يُؤْتِيهِمْ ثُمَّ يَجْعَلُهُمْ كَالْمَاءِ فَيُفْرِغُ الْوَدْقَ** اس نے اپنے اس کی آنکھوں سے نہیں دیکھا۔ **يَرْزُقُ سَعَابًا** وہاں چاہتا ہے بادل کو لے جاتا ہے۔ **الودع** توحی السحاب بادل کو چلاتی ہے۔

میں گزر چکا ہے۔ من ماعور اس میں جن دور ملائکہ داخل نہیں کیونکہ ہم انہیں نہیں دیکھتے اور نہ یہ ثابت ہے کہ وہ پانی سے پیدا کیے گئے ہیں بلکہ صحیح میں ہے کہ "ملائکہ نور سے پیدا کیے گئے ہیں اور جن آگ سے پیدا کیے گئے ہیں" یہ پہلے ٹھوس چکا ہے۔ مفسرین نے کہا: من ماء سے مراد من معلقہ یعنی غصہ سے پیدا کیا ہے (1) کہ ہر انسان کی تخلیق میں پانی ہے جس طرح آدم کو پانی اور مٹی سے پیدا فرمایا اس بناء پر مٹی کریم ملے پتھر کے اس نسخے سے فرمایا تھا جس نے فروہ بدر میں پوچھا تھا: تم کس سے ہو؟ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: تھا: نحن من ماء ہم پانی سے ہیں۔ اللہ ریٹ۔ ایک قوم نے کہا: جن و فرشتوں کی استقامت نہیں ہے بلکہ ہر صحن ان پانی سے پیدا کیا گیا ہے اور آگ پانی سے پیدا کی گئی ہے، ہر پانی سے پیدا کی گئی ہے کیونکہ عالم کی سب سے پہلی چیز جو اللہ تعالیٰ نے پیدا فرمائی وہ پانی تھا پھر اس سے ہر چیز بنائی۔ میں جتنا ہوں: اس کی صحت پر یہ قول درست کرتا ہے: قَدْ خَلَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ غَلِيظٍ كَثِيمٍ۔ ہیئت کے مل چلنا سانپوں اور مچھلیوں کے لیے ہے اور اسی طرح دوسرے کیزوں کے لیے ہے اور دو مانگوں پر چلنا انسان اور پرندوں کے لیے ہے اور چار مانگوں پر چلنا حیوان کے لیے ہے۔ مصنف ابی میں ہے و منهم من يمشي على رايه او ذواتي کے ساتھ تمام حیوان شامل ہو گئے ہیں سرعان اور خشاش وغیرہ لیکن ان الفاظ کو اجماع نے ثابت نہیں کیا۔ لیکن نقاش نے کہا: چار مانگوں پر چلنے والوں کے ذکر پر اکتفا کیا (2) اور اس سے زیادہ پر چلنے والوں کے ذکر سے استثناء کیا کیونکہ تمام حیوانوں کا اعتماد چار مانگوں پر ہوتا ہے یہ اس کے چلنے کا سہارا ہوتی ہیں اور بعض حیوانوں میں مانگوں کی کثرت اس کی نفعت میں زیادتی ہے دو حیوان ان تمام مانگوں پر چلنے کا محتاج نہیں ہوتا۔ انہی عطیہ نے کہا: کلام یہ ہے کہ یہ کثیر مانگیں اس کے چلنے میں حرکت کرتی ہیں (3)۔ بعض نے کہا: کتاب میں چار سے زیادہ پر چلنے کی ممانعت نہیں ہے کیونکہ یہ نہیں فرمایا کہ چار سے زیادہ پر چلنا نہیں ہے۔ بعض علماء نے فرمایا: اس میں احتیاط ہے و منهم من يمشي على اربعة من ارجله اور یہ جیسا کہ حضرت ابی کے مصنف میں ہے، واللہ اعلم رابعاً كالنظر ذوی العقول اور غیر ذوی العقول کو شامل ہے اور ذوی العقول کو غلبہ دیا کیونکہ جو غیر ذوی العقول کے ساتھ جمع ہوتا ہے کیونکہ ذوی العقول غائب اور مکلف ہوتا ہے اسی وجہ سے فرمایا و منهم اور فرمایا من شئ غلیظ کثیم۔ اور اس اختلاف کے ساتھ صانع کے ثبوت کی طرف اشارہ کیا۔ اگر تمام کام صانع مختار نہ ہوتا تو وہ علق نہ ہوتے بلکہ وہ ایک جنس سے ہوتے یہ اس قول کی طرح ہے۔ يُخْلَقُ سَائِغًا وَاجِدًا وَ لَقَدْ خَلَقْنَا لِنَبْلُوَهُمْ اَلْبَنَانِ وَ يَكُونُونَ اَعْمٰیاً ہاں وہ پائز سوال و اخطائے یسوی فیہ یخْلُقُ وَ مِنْهُمْ مَّنْ یَقْبَلُ ذٰلِكَ وَ

عَمَّا ذٰلِكَ بِالْمُؤْمِنِینَ ﴿۵﴾

”وہ کہتے ہیں: ہم ایمان لانے ہیں اللہ تعالیٰ پر اور (اس کے) رسول پر اور مہر مہر مہر اور ہیں و مہر مہر مہر لیتا ہے ایک فریق ان سے (ایمان و اطاعت کے) اس دعوئی کے بعد اور یہ لوگ ایمان انہیں ہیں۔“

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: وَيَقُولُونَ إِنَّمَا مَا هُوَ إِلَّا رَسُولٌ مِّمَّنْ سَلَفُ أُولَئِكَ هُمُ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا إِذْ هُمْ لَا يُفْقَهُونَ (اللہ تعالیٰ کے رسول پر ایمان لائے لیکن ان کا یہ کہنا غلطی اور تعین کے بغیر ہوتا ہے۔ وَاقْتُلُوا ذُو الْقُرْبَىٰ وَالْكَافِرَ الْهَادِيَ عَنِ السَّبِيلِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا إِنَّهُمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ) (پس ان کو قتل کر دو جو اپنے اقرباء اور گمراہ کفار ہیں اور جو اپنے آیتوں کو نہیں سمجھتے۔ اُن کی طرف سے جو فیصلے دیئے جاتے ہیں وہ بالکل غلط ہیں۔ اُن کے درمیان تو اس وقت ایک جماعت ان میں سے روگردانی کرتے لگتی ہے۔ اور اگر فیصلہ ان کے حق میں ہوتا ہو تو (بھائے) چلے آتے ہیں اس کی طرف تسلیم کرتے ہوئے۔ کیا ان کے دلوں میں (حقائق کی) پابندی ہے یا وہ (اسلام کے متعلق) غلطی میں مبتلا ہیں یا انہیں یا خدا پرست ہے کہ ظلم کرے گا اللہ تعالیٰ ان پر اور اس کا رسول بلکہ (درحقیقت) وہ خود ظالم ہیں۔)

وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَوَاقَتْهُمْ مَقْرُوءُونَ ۖ وَإِنْ يَكُنْ لَهُمُ اتِّخَاذُ إِلَهِهِ مَذْعَبٌ ۖ أَلَمْ تَكُونُوا أَهْلًا بِمَا تُحْكُمُونَ ۖ أَلَمْ تَكُنْ أَهْلًا بِمَا تُحْكُمُونَ ۖ

جب وہ بلائے جاتے ہیں اللہ تعالیٰ اور اس کے رسول کی طرف تاکہ فیصلہ کرے ان کے درمیان تو اس وقت ایک جماعت ان میں سے روگردانی کرتے لگتی ہے۔ اور اگر فیصلہ ان کے حق میں ہوتا ہو تو (بھائے) چلے آتے ہیں اس کی طرف تسلیم کرتے ہوئے۔ کیا ان کے دلوں میں (حقائق کی) پابندی ہے یا وہ (اسلام کے متعلق) غلطی میں مبتلا ہیں یا انہیں یا خدا پرست ہے کہ ظلم کرے گا اللہ تعالیٰ ان پر اور اس کا رسول بلکہ (درحقیقت) وہ خود ظالم ہیں۔

اس میں چار مسائل ہیں:

مسئلہ نمبر 1۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ لَمْ يُفْقَهُوا (اللہ تعالیٰ کے رسول پر ایمان لائے لیکن ان کا یہ کہنا غلطی اور تعین کے بغیر ہوتا ہے۔ وَاقْتُلُوا ذُو الْقُرْبَىٰ وَالْكَافِرَ الْهَادِيَ عَنِ السَّبِيلِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا إِنَّهُمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ) (پس ان کو قتل کر دو جو اپنے اقرباء اور گمراہ کفار ہیں اور جو اپنے آیتوں کو نہیں سمجھتے۔ اُن کی طرف سے جو فیصلے دیئے جاتے ہیں وہ بالکل غلط ہیں۔ اُن کے درمیان تو اس وقت ایک جماعت ان میں سے روگردانی کرتے لگتی ہے۔ اور اگر فیصلہ ان کے حق میں ہوتا ہو تو (بھائے) چلے آتے ہیں اس کی طرف تسلیم کرتے ہوئے۔ کیا ان کے دلوں میں (حقائق کی) پابندی ہے یا وہ (اسلام کے متعلق) غلطی میں مبتلا ہیں یا انہیں یا خدا پرست ہے کہ ظلم کرے گا اللہ تعالیٰ ان پر اور اس کا رسول بلکہ (درحقیقت) وہ خود ظالم ہیں۔)

مسئلہ نمبر 2۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: وَإِنْ يَكُنْ لَهُمُ اتِّخَاذُ إِلَهِهِ مَذْعَبٌ ۖ أَلَمْ تَكُونُوا أَهْلًا بِمَا تُحْكُمُونَ ۖ (پس ان کو قتل کر دو جو اپنے اقرباء اور گمراہ کفار ہیں اور جو اپنے آیتوں کو نہیں سمجھتے۔ اُن کی طرف سے جو فیصلے دیئے جاتے ہیں وہ بالکل غلط ہیں۔ اُن کے درمیان تو اس وقت ایک جماعت ان میں سے روگردانی کرتے لگتی ہے۔ اور اگر فیصلہ ان کے حق میں ہوتا ہو تو (بھائے) چلے آتے ہیں اس کی طرف تسلیم کرتے ہوئے۔ کیا ان کے دلوں میں (حقائق کی) پابندی ہے یا وہ (اسلام کے متعلق) غلطی میں مبتلا ہیں یا انہیں یا خدا پرست ہے کہ ظلم کرے گا اللہ تعالیٰ ان پر اور اس کا رسول بلکہ (درحقیقت) وہ خود ظالم ہیں۔)

(سرم) ابنی اشفاق نے جب حکم بیستم پڑھا ہے یعنی مجبول کا صیف پڑھا ہے۔ حضرت علی بن ابی طالب نے اس قول کو رفع کے ساتھ پڑھا ہے (۱)۔

وَقَدْ يُطِيعُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشَى اللَّهَ الَّذِي يَتَّقُوهُ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ ۝

"جو شخص اطاعت کرتا ہے اللہ کی اور اس کے رسول کی اور ڈرتا رہتا ہے اللہ سے اور بچتا رہتا ہے اس (کی) نافرمانی) سے تو یہی لوگ کامیاب ہیں۔"

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: وَقَدْ يُطِيعُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ۔ یعنی جو اللہ اور اس کے رسول کے حکم کی اطاعت کرتا ہے۔ نفس نے دینے کو جزم کی نیت پر قاف کے سون کے ساتھ پڑھا ہے۔ بتا کر ہے:

وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا ۚ وَمَنْ يَرْزُقْهُ اللَّهُ فَيُؤْتِهِ مِمَّا يَشَاءُ

باقی قراءتے قاف کے کسر کے ساتھ پڑھا ہے کیونکہ اس کی جزم اس کے آخر کے حذف کے ساتھ ہے۔ ابو عمرو اور ابو بکر نے ہا کر مائل کیا ہے یعقوب اور قادن نے فاعل سے اور ہمتی نے ابو عمرو اور شخص سے کسرہ میں اختلاص واداء کیا ہے باقی قراء نے ہا کے کسر کو اشباع کیا ہے۔ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ ۝ حضرت اعم نے ذکر کیا ہے کہ حضرت عمرؓ نے ایک روز سب سے کھڑے تھے دروم کا ایک دوکان ان کے پاس کھڑا تھا اور کہہ رہا تھا: انا اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمداً رسول الله۔ حضرت عمرؓ نے پوچھا: کیا بات ہے؟ اس نے کہا: میں نے اللہ کے نئے اعلام قبول کر لیے ہیں۔ حضرت عمرؓ نے پوچھا: کیا اس کا کوئی سبب ہے؟ اس نے کہا: ہمارا میں نے قومات و زبیر، انجیل اور بہت سی انبیاء و کرام کی کتابیں پڑھیں میں نے ایک قیدی کو قرآن کی ایک آیت پڑھتے ہوئے سنا جس میں سب سے پہلی آیت تھی جو میں نے جان لیا کہ یہ اللہ کی طرف سے ہے میں نے اسلام قبول کر لیا۔ حضرت عمرؓ نے پوچھا: وہ کونسی آیت ہے؟ اس نے کہا: یہ آیت ہے۔ وَقَدْ يُطِيعُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ۚ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا ۚ وَمَنْ يَرْزُقْهُ اللَّهُ فَيُؤْتِهِ مِمَّا يَشَاءُ ۚ اور کزید عمر کی غلطیوں کی بنا پر اللہ تعالیٰ سے ڈرتا ہے۔ وَيَتَّقُوهُ اور آئندہ عمر میں مگناہوں سے بچتا ہے۔ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ ۚ کا سبب وہ ہے جو آگ سے نجات پا گیا اور جنت میں داخل ہوا حضرت عمرؓ نے کہا نبی کریم ﷺ نے فرمایا: مجھے جو اس حکم کی نشان دہی تھی ہے (۲)۔

وَأَقْسَمُوا بِأَنَّهُمْ جَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَبْنَائِهِمْ وَأَمْوَاتِهِمْ لِكَيْ لَا تَكُونَ سَلَاةٌ

لِلْمُشْرِكِينَ ۚ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ۝

"اور تمہیں امان ہے کہ اللہ تعالیٰ کی پڑے ہوئے کلمہ آپ انہیں حکم دیں تو وہ (شعروں سے بھی) نکل جائیں گے فرمائیے: تمہیں زکوٰۃ تمہاری نذر اور وہی خوب معلوم ہے۔ یعنی اللہ تعالیٰ خوب واقف ہے جو کچھ تم کر رہے ہو۔"

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: وَأَقْسَمُوا بِأَنَّهُمْ جَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَبْنَائِهِمْ وَأَمْوَاتِهِمْ لِكَيْ لَا تَكُونَ سَلَاةٌ لِّلْمُشْرِكِينَ ۚ

نبی مہدیؑ کے لیے آئے پران کی کراہت جان کی تو وہ آپؐ سے منع فرما کر کے پاس آئے اور کہا: اللہ کی قسم! اگر آپؐ میں ہے
گھروں، عورتوں اور اپنے اہل کو چھوڑ کر نکل جانے کا حکم، میں تو ہم نکل جائیں گے، مگر آپؐ ہمیں جہنم میں تو ہم آپؐ
کے ساتھ تھیں گے، نئے حکم میں اور آپؐ کی اطاعت کریں گے۔ **يَقُولُ اَيْنَا اِنْتُمْ** یعنی پوری طاقت سے تسکین فرمائیں۔
معاقل نے کہا: جس نے اللہ کی قسم اٹھائی اس نے قسم میں ضرور لگا دیا اس کا ذکر سورہ النعام میں کر چکا ہے۔ جہد مسند کی بنا پر
منسوب ہے اس کی تقدیر اقسام میں ہے۔ **قُلْ لَا تَقْسِمُوا بِاَيِّ شَيْءٍ** ہم حمل ہو، **طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ** فرقہ معروف حد مت قہر سے
لیے قہاری قسموں سے بڑا ہے یا یہ معنی کرتہداری طرف سے طاقت معروف ہوئی چاہیے اور اس کے الفاظ کے ساتھ قول
معروف ہونا چاہیے قسم کی ضرورت نہیں۔ پہلے نے کہا: اس کا معنی یہ ہے کہ میں نے قہاری طاقت جان لی ہے یہ کذب اور غدا ہے
ہے۔ معنی قہاری طرف سے معروف جھوٹ ہے الفاظ نہیں ہے۔ **اِنَّ اِلٰهَهُمْ هُوَ الَّذِي تَعْبُدُوْنَ** اللہ تعالیٰ قہاری زبان سے
اطاعت اور عمل سے طاقت کو ہانتا ہے۔

**قُلْ اَطِيعُوا اللّٰهَ وَاَطِيعُوا الرَّسُوْلَ اِنْ تُوَلَّوْا فَاِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُمْ مَّا
حُمِّلْتُمْ وَاِنْ رُجِيتُمْ فَارْجِعُوْا وَمَا عَلَى الرَّسُوْلِ اِلَّا الْبَلٰغُ الْمُبِيْنُ ۝۱۰**

”آپؐ فرمائیے: اطاعت کرو اللہ تعالیٰ کی اور اطاعت کرو رسولؐ اگر تم نے رو کر ان کی (جو) جان لو کہ اس
کے ذمہ اتنا ہے جو ان پر لازم کر دیا گیا ہے اور تم بارے ذمہ ہے جو تم پر لازم کر دیا گیا ہے اور تم اطاعت کرو گے اس کی تو
ہدایت پا جاؤ گے اور تم میں ہے (ہمارے) رسولؐ کے ذمہ جو اس کے کہہ و صاف صاف پیغام پہنچانے ہے۔“

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **قُلْ اَطِيعُوا اللّٰهَ وَاَطِيعُوا الرَّسُوْلَ** نفاذ کو چھوڑ کر خلاص کے ساتھ اللہ تعالیٰ اور اس کے رسول
کی اطاعت کرو۔ **وَاِنْ تُوَلَّوْا** یہ اصل میں تنصوفاً ایک تکرار کا صنف کیا گیا اس پر دلیل اس کے بعد حبیبکم کا لفظ ہے اور
غائب کی ضمیر حبیبہ کر نہیں کی۔ **فَاِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ** اس پر پیغام پہنچانا لازم کیا گیا ہے۔ **وَعَلَيْكُمْ مَّا حُمِّلْتُمْ** اور تم پر ان کی
اطاعت لازم کی گئی ہے۔ **وَمَا عَلَى الرَّسُوْلِ اِلَّا الْبَلٰغُ الْمُبِيْنُ** اللہ تعالیٰ سے مراد تبلیغ پیغام پہنچانا ہے۔ **وَالْمُبِيْنُ** واضح۔

**وَعَدَ اللّٰهُ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا مِنْكُمْ وََعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ لِيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِى الْاَرْضِ اِنْ شِئَ اللّٰهُ
الَّذِىْ يَتَّبِعُ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَ لِيُنْزِلَ لَكُمْ فَرِيْضَتُكَ الّٰتِىْ اَمَرَ تَحْقِى لَكُمْ وَلِيَبَيِّنَ لَكُمْ
بِرُّهُ بَعْدَ حَرْفِهِمْ اَمَّا نَا يَتَّبِعُ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَ لِيُخْرِجَنَّ مِنْكُمْ ذِيْ شُرَ اٰفٍ وَّ قُلٌّ لِّفَرِّجَهُمْ وَاِنَّ اللّٰهَ
لَا وَهَّابٌ ۝۱۱**

”وعدہ فرمایا ہے اللہ تعالیٰ نے ان لوگوں سے جو ایمان لائے تم میں سے اور ایک عمل کیے کہ وہ ضرور خلیفہ بنائے گا
انہیں زمین میں جس طرح اس نے خلیفہ بنایا ان کو جو ان سے پہلے تھے اور مستحکم کر دے ان کے لیے ان کے دین
کو جسے اس نے پسند فرمایا ہے ان کے لیے اور وہ ضرور بدل دے گا انہیں ان کی حالت خرابی کو اس سے اور دیرانی

میری امت کی بادشاہی وہاں تک پہنچے گی جہاں تک میرے بے زمین سبیل گئی ہے اس قرآن کو اہل مدینہ نے اپنی تفسیر میں پسند کیا ہے فرمایا: آیت میں بھیج یہ ہے کہ یہ جبہ کی خلافت کے بارے میں ہے اور ان کا اختلاف یہ ہے کہ وہ انہیں شہروں کا مالک بنائے گا اور انہیں ان کے ماتحت کر دے گا جیسا کہ شام، عراق، خراسان اور مغرب میں ہوا۔ ابن عربی نے یہاں ہم نے انہیں کہا یہ نبوت و خلافت، اقامت دولت اور عموم شریعت میں عام وعدہ ہے۔ یہ وعدہ ہر ایک میں اس کی قدر اور اس کی حالت کے اعتبار سے نافذ ہو گا حتیٰ کہ مفتیوں، قاضیوں اور ائمہ میں یہ وعدہ پورا ہو گا خلافت کے لیے کوئی عمل نہیں جس میں یہ وعدہ نافذ ہو کر وہ جو عقائد مقرر کیے ہیں پھر انہیں نے بطور اعتراض و انتہا اس کا سستی ذکر کیا۔ اگر کہا جائے کہ یہ امر صحیح نہیں ہے موائے حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ کے ارہے حضرت عمر رضی اللہ عنہ اور حضرت عثمان رضی اللہ عنہ کو وہ دعویٰ سے قتل کیے گئے تھے اور حضرت علی رضی اللہ عنہ کی خلافت میں بھڑکا ہوا تھا۔ ہم کہیں گے: اس کے ضمن میں موت سے سلامتی نہیں خواہ وہ کسی وجہ سے ہو۔ رہے حضرت علی رضی اللہ عنہ تو ان کا جنگ میں اترا اس کو ختم کرنا نہیں تھا اور اس کی شرط سے جنگ کا نہ ہونا ہے بلکہ اس کی شرط یہ ہے کہ انسان اپنے نفس کا خود مالک ہو نہ کہ جس طرح کہ میں صحابہ کرام تھے۔ پھر اپنی کلام کے آخر میں فرمایا: حقیقت حال یہ ہے کہ وہ پہلے مجبور و مقبور تھے پھر غالب ہو گئے پہلے وہ مطلوب تھے پھر طالب بن گئے یہ اس اور عزت کی انتہا کن کن ہے۔ میں کہتا ہوں: یہ حانت خلفاء و ارباب کے ساتھ حاصل نہیں ہے تا کہ آیت کے عموم سے ان کو صاف کیا جائے بلکہ اس میں تمام بجرین و غیرہ شامل ہیں کیا آپ نے ملاحظہ کیا کہ قریش نے مسلمانوں کے ساتھ جنگ احد وغیرہ میں لڑائی کی خصوصاً جنگ خندق میں حتیٰ کہ اللہ تعالیٰ نے ان تمام کے متعلق خبر دی: **إِذْ جَاءَهُمْ قَوْمٌ مِّنْ بَيْنِ يَدَيْهِمْ أَتَتْهُمُ الْأَنْبِيَاءُ بِنُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْإِسْرَافُ عَلَيْهِمْ فَذَكَرَ إِلَيْهِمْ وَاذْكُرَ إِلَيْهِمُ الْإِنشَاءُ وَتَنقُذُ الْكُلُوفِ ۝ هَٰذَا الَّذِي كُنْتُمْ تُكْفِرُونَ ۝** **فَإِذَا جَاءَهُمْ قَوْمٌ مِّنْ بَيْنِ يَدَيْهِمْ أَتَتْهُمُ الْأَنْبِيَاءُ بِنُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْإِسْرَافُ عَلَيْهِمْ فَذَكَرَ إِلَيْهِمْ وَاذْكُرَ إِلَيْهِمُ الْإِنشَاءُ وَتَنقُذُ الْكُلُوفِ ۝ هَٰذَا الَّذِي كُنْتُمْ تُكْفِرُونَ ۝** (الحزاب) پھر اللہ تعالیٰ نے کافروں کو گواہ یا دہنیوں نے خیرت پائی۔ مؤمنین کو اللہ تعالیٰ نے اس دنیا میں قریش کی زمینوں و مکروں اور اسوئل کا وارث بنایا۔ **لِيَسْخَرُوا لَهُمُ الْبُلَاقِ** انہیں کے ارشاد سے یہی مراد ہے اور اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **كُنَّا أَنْشَأْنَا لَكَ إِلَهًا مِّنْ قَبْلِكَ** سے مراد یہی امر انکل ہیں جب اللہ تعالیٰ نے مصر میں جاہلوں کو پاک کر دیا تھا اور بنی اسرائیل کو ان کی زمینوں اور مکروں کا وارث بنو دیا تھا۔ فرمایا: **وَأَوْثَرْنَا لَكُمْ الْبُلَاقَ** **الَّذِي كُنْتُمْ تُكْفِرُونَ** **مُشَافِقِي الْأَنْبِيَاءِ وَمَعْلَمِيهَا** (ہراف: 137) اسی طرح صحابہ کرام پیسے کو زوردار دہانے والے تھے۔ پھر اللہ تعالیٰ نے انہیں اس دنیا اور انہیں قرار بخشا اور انہیں مالک بنایا۔ پس صحیح یہ ہے کہ آیت کریمہ حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم کی قنہاست کو شامل ہے کوئی مخصوص لوگ مراد نہیں ہیں کیونکہ تخصیص تو کسی ایسی خبر سے ہوتی ہے جو واجب التسلیم ہو۔ اور اصل یہ ہے کہ عموم پر عمل کیا جائے اور صحابہ کرام کا خوف اس میں تبدیل ہو وہ اس طرح کہ جب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم صحابہ کرام کو کہا: کیا تم پر ایسا دن بھی آئے گا کہ تم اس میں ندی سے مارا تمھارا تار دیں گے۔ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: تمھو سے عرصہ بعد تم میں سے ایک شخص ایک بڑے مجمع میں گونہ مار کر بیٹھا کہ جبکہ اس پر کوئی تمھارا ہو گا (1) اور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اللہ کی قسم اللہ تعالیٰ اس امر (اسلام) کو مکمل فرمائے گا (2) حتیٰ کہ

سوار صند سے حضرت تک پہلے گا سے اللہ تعالیٰ کے خوف کے سوا کوئی خوف نہ ہوگا اور اپنی کبریاؤں پر بھگڑے کے خوف کے سوا کوئی خوف نہ ہوگا لیکن تم جلدی کر رہے ہو۔" اس حدیث کو امام مسلم نے اپنی صحیح میں خرخرچ کیا ہے۔ یہیں اسی طرح ہوا جس طرح نبی کریم ﷺ نے خبر دی تھی۔ یہ آیت نبوت کا مظہر ہے کیونکہ یہ مستقبل کی خبر تھی تو ایسا ہی ہوا۔ واللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **يَسْتَفِئِفُونَ فِي الْأَنْحَاءِ** میں اور قول ہیں۔ (۱) ارض سے مراد کہہ کر رکی زمین ہے کیونکہ مہاجرین نے منہ تعالیٰ سے اس کا سوال کیا تھا۔ قرآن سے وعدہ کیا گیا جس طرح ہذا سرائیکل سے وعدہ کیا گیا تھا۔ یہ معنی نکاح نے بیان کیا ہے۔ دوسرا قول یہ ہے کہ اس سے مراد عرب و عجم کے شہر ہیں۔ امین عربی نے کہا: یہی صحیح ہے کیونکہ مکہ کی زمین مہاجرین پر رہنے کے لیے حرام کی گئی تھی۔ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: "لیکن مسکین سعد بن خولہ (۶) چونکہ ان کا وصال ہجرت کے بعد مکہ میں ہو گیا تھا اس لیے رسول اللہ ﷺ نے ان کے لیے افسوس کا اظہار کرتے تھے۔ اور صحیح میں یہ بھی فرمایا: "منا مکہ حج ادا کرنے کے بعد مہاجر تین دن ٹھہر سکتا ہے" (۲)۔ **يَسْتَفِئِفُونَ** میں لا مضر قسم کا جواب ہے کیونکہ وعدہ قول ہے۔ اس کا کماؤ یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ نے ایمان والوں اور نیک عمل کرنے والوں سے فرمایا: اللہ کی قسم ہو وہ انہیں ضرور زمین میں خلیفہ بنائے گا اور انہیں زمین کا مالک اور اس میں رہنے والا بنادے گا۔ **كُنَّا اسْتَخْلَفَ النَّبِيِّينَ** یعنی نبی، سرائیکل۔ اللہ تعالیٰ نے مصر اور شام کے جہاں پر کولہاگ کر دیا اور مسلمانوں کو ان کی زمینوں اور گھروں کا وارث بنادیا۔ اکثر کی قرات کہ استخلف۔ اور اور لام کے نون کے ساتھ ہے کیونکہ وعدہ اور **يَسْتَفِئِفُونَ** کا قول اس کی دلیل ہے۔ جیسی بن عمر اور بکر اور منضل حاکم سے استخلف: و کے ضمیر اور لام کے کسرہ کے ساتھ فعل مجہول روایت کیا ہے۔ **وَيَسْتَفِئِفُونَ لَكُمْ دِينَكُمْ** الہی ہی امر یعنی لکم اور دین اسلام ہے جیسے اللہ تعالیٰ نے فرمایا: **وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا** (المائدہ: ۳) یہ پہلے ذکر چکا ہے۔ سلیم بن عمار نے مقدار بن اسود سے روایت کیا ہے فرمایا میں نے رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے سنا ہے: "سبع زمین پر پھر اور نبی کا کوئی گھر نہیں ہے" (۳) مگر اللہ تعالیٰ اس میں کلمہ اسلام کو عزت والے کی عزت کے ساتھ اور عزت والے کی دولت کے ساتھ اس میں داخل کرے گا۔ رہے وہ جن کی عزت کے ساتھ اسلام داخل ہوگا تو انہیں اللہ تعالیٰ عزت والہ بنادے گا اور جن کی دولت کے ساتھ اسلام داخل ہوگا تو وہ اس کی اطاعت کریں گے۔ یہ ہار دی نے ذکر کیا ہے یہ اس کی حجت ہے جس نے کہ: انوش سے سرائعرب و عجم کے شہر ہیں اور یہ دوسرا قول ہے جیسا کہ ابھی گزرا ہے۔ **وَيَسْتَفِئِفُونَ لَكُمْ دِينَكُمْ** میں معین، اسی کثر و یعسوب اور ابو بکر نے تعقیف کے ساتھ ابدال سے مشتق کر کے پڑھا ہے: یہ حسن کی قرات ہے اور ابو حاتم کا بخار ہے باقی قراء نے تشدید کر کے ساتھ بدن سے مشتق کر کے پڑھا ہے: یہ ابو عبید کا بخار ہے کیونکہ قرآن میں یہ اکثر ہے، اللہ تعالیٰ نے فرمایا: لا تجدیل لکھبت اللہ۔ اور فرمایا: **وَإِذَا بَلَغَ الْإِنْسَانُ أَمْلَهُ** (النمل: ۱۰۱) اس قسم کی دوسری مثالیں موجود ہیں۔ یہ دونوں نکات ہیں۔ یہاں سے محمد بن جعفر نے فراموش

۱۔ صحیح بخاری، باب بیلان الکعبہ، جلد ۱ صفحہ 560

۲۔ جامع ترمذی، ابواب الحج، ما جاء أن حلفت السجاء بعد تصدیر ثلاثاً، جلد ۱ صفحہ 114

۳۔ مسند احمد بن حنبل، جلد 4

روایت کیا ہے فرمایا: عاصم اور امش نے وہی حدیث لکھ پڑھا ہے یہ عاصم سے روایت غلط ہے جب کہ اس کے بعد اس نے اس سے بڑی غلطی ذکر کی ہے وہ یہ ہے کہ انہوں نے تمام لوگوں سے تخفیف لکایت کی ہے۔ انھاس نے کہا احمد بن حنبل نے کہا: فقہیں اور تخفیف میں فرق ہے۔ کہا جاتا ہے: ہدایت یعنی میں نے اس میں تبدیلی کی اپدنتہ میں نے اس کو زائل کر دیا اور اس کے زیر و بناوہ۔ انھاس نے کہا یہ قول صحیح ہے جیسے تو کہتے ہیں ابدالی عند اللہ رہے یعنی یہ زائل کر دیا اور ابھی اس کی جگہ دوسرے دور تو کہتا ہے: ابدالیت بعد مائتہ یعنی میں نے تبدیلی کر دیا۔ لیکن یہ ایک دوسرے کی جدا احتمال ہوتے ہیں۔ اور جو اس نے ذکر کیا وہ اکثر ہے یہ سورۃ النساء میں مکرر چکا ہے۔ اور میرے سوا کوبرا احمد میں سخت سے اصل ذکر کی کہ میں کا معنی ہے میں نے جو کو زائل کر دیا۔ وہاں مکرر ہے: غُلُوْا نَزِيْغًا اَنْ يُّنْهٰدِلْنَا (النمل: 32) مخفیف اور تقصیل کیسہ تھو پڑے عاصم سے۔ یہی حدیث یہ حال واقعہ دور ہے یعنی انھاس کے ساتھ اللہ تعالیٰ کی عبادت کرنے کی حالت میں ان کی تعریف کی بنا پر اس کوئی قسم نہ لکھی جاتا ہے۔ لایغر کوئی فی شیئاً۔ اس میں چار اقوال ہیں۔ (۱) دوسرے علماء کو کسی خدائی عبادت نہیں کرتے۔ ابراہیم نے عبادت کیا ہے۔ (۲) میری عبادت میں رہا کار کی نہیں کرتے۔ (۳) میرے علاوہ سے محبت نہیں کرتے۔ ایہ باہر کا قول ہے۔ وضوح کفر بعد ذلک ان نعمتوں کے بعد یہاں کفر سے مراد کفر ان نعمت ہے کیونکہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: فَاَذْكُرْتُ لَهُ الْفَيْضُوْنَ اللّٰه تعالیٰ کا دیکھ کر نہ کرنے والا اس نعمت کے بعد اور پہلے قاسم ہے۔

وَأَقْبِمُوا الصَّلَاةَ وَأَتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا الرَّسُوْلَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُوْنَ ۝۱۱

”صحیح صحیح اور اپنا کرو نماز اور پاد کرو زکوٰۃ اور اطاعت کرو رسول (پاک) کی تاکیر پر رحم کیا جائے گا۔“
یہ آیت پہلے تکرار ہو چکی ہے۔ عبادت کے امر کا تکرار کیے گئے اور فرمایا۔

لَا تُخْسِنُوْا الَّذِیْنَ كَفَرُوْا مُعْجِزِیْنَ فِی الْاٰمْرِ بِیْضٍ ۚ وَصَاوَهُمْ اَنْتُمْ اَوْ لِبٰیْسٍ

الْمُخْسِنُوْنَ ۝۱۲

”یہ خیال پر مبنی نہ کیجئے کہ کفار ہرگز کرنے والے ہیں (جس کے ذمے میں اور ان کا محاکمہ امتش) (جہاد) ہے اور یہ بہت برا لکھا ہے۔“

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: لَا تُخْسِنُوْا الَّذِیْنَ كَفَرُوْا یہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی طرف سے اور حضرت کو دہرایا ہے۔ کفر لوگوں کی خیرات تحسین کا عیب کا صیغہ ہے اللہ ماحر جزاء اور لا یؤیدہ سے یحسین یا۔ کے ساتھ پڑھ کر ہے: اَلَّذِیْنَ كَفَرُوْا فِیْ اَیَّامِ نُبُوْحِیْ کہ اللہ تعالیٰ ان میں سے ماحر جزاء کرنے والے ہیں۔ کیونکہ الحساب و عقوبتوں کی طرف سے متعدی ہوتا ہے۔ یہ زبان کا قول ہے۔ مکرر وارد ابھی ہے کہ یہ بھی جائز ہے کہ محض نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے لیے ہوا (۲) ابھی حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم نے یہ کہان نہ کہی کہ کفار ہمیں زمین میں عاجز کرنے والے ہیں۔ لیکن انہیں مفعول اول اور معصومین مفعول ثانی ہونا۔ پسے قرآن کی زبان یہ احادیث کفر و فاعل سے انفسہم مفعول اس سے جو معنی وہ ہے معصومین مفعول ثانی ہے۔ انھاس نے کہا: میں اہل حرب میں سے کوئی ایسا

نے۔ ثلث عتوبت، ثلاث کے رفع کے ساتھ پڑھا ہے عزہ، کسائی اور ابو بکر نے عام سے ثلاث نصب کے ساتھ پڑھا۔
 انہوں نے ثلاث مرث کے قول میں عتوب سے بدل دیا ہے۔ ابو حاتم نے کہا: نصب ضعیف مردود ہے۔ فرو نے کہا:
 میرے نزدیک رفع محبوب ہے۔ فرمایا: میں نے رفع کو اختیار کیا ہے کیونکہ اس کا معنی ہے یہ فصال تین ستر کے اوقات ہیں۔
 کسائی کے نزدیک رفع مرثہ کی حیثیت سے ہے اور ان کے نزدیک اس کی خبر کا بعد کلام ہے اور نہ کے متعلق کچھ نہیں کہا اور
 مبتدأ کے بارے میں نصاب کہ ہے فرمایا: العودات سے مراد وہ اوقات ہیں جن میں پردہ رکھا جاتا ہے مگر انہوں نے نصب کے
 ساتھ پڑھا ہے اور نصب میں اذوقل ہیں ایک ہے کہ یہ ثلاث مرث پر لکھا گیا ہے، اسی وجہ سے فرو نے اس کو مردود کہا ہے۔
 زجاج نے کہا: اس کا یہ معنی ہے لیستافونکم اوقات ثلاث عودات مضاف حذف کیا گیا اور مضاف علیہ واس سے قائم مقام
 رکھا گیا۔ عودات جمع ہے عود کی اور مجمع میں اس کا باب فعلات (یعنی نفع کے ساتھ) پڑتا ہے جیسے جفتاور جفتات۔
 وغیرہ اور ماضی میں یمن کو ساکن کیا گیا ہے جیسے بیضا کیونکہ فتح اس کے اطلاق کا دال ہے اسی وجہ سے فتح نہیں دیا
 محمد باشار کا قول:

أبو يعقوب رتبة مُطَابَرَة رَقِيق بِهَسَمِ الشَّكْبَكِينِ سُبُوط

تو بہ شاف ہے۔

[illegible]

مسئلہ نمبر 7۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **وَمَنْ يُعِدَّ صَلَوةَ الْوُضْءِ عِشَاءَ** کی تفسیر میں حضرت عبداللہ ابن عمر سے مروی ہے فرمایا میں نے رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے سنا کہ "اگر آپ تم پر تمہاری نماز کے نام پر غائب نہ ہاں میں خبردار دو عشاء ہے اور دیر سے اونٹوں کا دودھ دوتے" (1)۔ ایک روایت میں ہے "اللہ کی کتاب میں اس کا نام عشاء ہے اور تاخیر سے دودھ دوتے ہیں اس لیے عشاء کی نماز کو عشاء کہتے ہیں" (2)۔ بخاری میں حضرت ابو ہریرہ سے مروی ہے نبی کریم ﷺ نے عشاء کی نماز کو سونے فرماتے تھے۔ حضرت انس نے فرمایا رسول اللہ ﷺ نے عشاء کی نماز کو سونے فرماتے تھے۔ یہ مغرب کی نماز چار رات کرتا ہے اور جمع میں ہے۔ قصہ حاضر مغرب اور عشاء کے درمیان مصر کی نماز پر جمی۔ اور عشاء وغیرہ میں ہے۔ دونوں صلوات مافی العتمة والصبح لانتوحہ ولو حیوا۔ اگر وہ عشاء اور صبح کی نماز کا ثواب جانتے تو وہ ان نمازوں کو پڑھنے کے لیے آتے اگرچہ انہیں گھٹنوں کے تل آنا پڑتا۔ صحیح مسلم میں حضرت جابر بن عمرو سے مروی ہے کہ نبی کریم ﷺ نے عشاء اور صبح کی نماز کی طرح پڑھتے تھے اور تمہاری نماز کے بعد کچھ عشاء کو سونے فرماتے تھے اور نماز میں تخفیف فرماتے تھے۔ قاضی ابو ہریرہ بن مرثی نے کہا: یہ اخبار متعارض ہیں۔ تاریخ سے معلوم نہیں کہ مقدم سونے کو نبی کریم ﷺ نے یا نہ۔ یہ کہتا ہے کہ عشاء کی نماز کہنے سے اور عشاء کی نماز کو مستحب کہنے سے منع کرنا ثابت ہے۔ حدیث کے الفاظ کو صحابہ کرام کے اقوال بھی دیکھیں کہ کہتے چاہتے تھے کہ کسی اور کا قول۔ حضرت ابن عمر سے فرماتے تھے جس نے کہا: صلاة العتمة دو رکعت ہے۔ ابن ابراہیم نے کہا: امام۔ کہ نے کہا: وہی یُعِدُّ صَلَوةَ الْوُضْءِ عِشَاءَ اللہ تعالیٰ نے اس کا نام صلاة العشاء رکھا ہے اور نبی کریم ﷺ نے یہی نام کو پسند کرتے تھے بحوالہ نے رکھا۔ انسان اپنے اہل اور اولاد کو اس کی تعلیم دے اور مستحب نہیں کہا ہاں تاخیر اس کے خطاب کے وقت جو گھنٹا ہے۔ حضرت حسان نے کہا:

وكانت لا يزال بها أنيس غلال فردجها فنعمة وشاء

فدام هذا ولكن من يكليب يز زلني إذا ذهب العشاء

بعض ماہ نے فرمایا: یہ نبی کریم ﷺ سے ہے کہ بدوؤں کی انہار میں عشاء کو مستحب کہا جائے تاکہ اس کا وہ م بدل نہ جائے جو اللہ تعالیٰ نے اس کا نام کتاب اللہ میں رکھا ہے۔ کیونکہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا **وَمَنْ يُعِدَّ صَلَوةَ الْوُضْءِ عِشَاءَ** مگر جو آدمی ہے اس کی طرف راہنمائی کرنے کے لیے نبی کی مٹی ہے یہ عظیم کی بہت سے نہیں ہے اور اس میں منہوم میں کہ عشاء کو عشاء کہنا جائز بھی نہیں ہے۔ کیا آپ نے ملاحظہ نہیں کیا کہ نبی کریم ﷺ نے عشاء کا اطلاق اس پر ثابت ہے۔ حضرت ابو ہریرہ اور حضرت عمر رضی اللہ عنہما نے اس کو مستحب کہا مگر فراموش کیا ہے۔ بعض نے کہا: اس نام سے منع کیا گیا ہے یہ عبادت رضیہ ہے اس پر اس نام کا اطلاق نہ کیا جائے۔ ابویک زبیری فعل ۱۴۸ ہے وہ ہے اس وقت میں دودھ دوتے ہیں اور اس کو مستحب کہتے تھے۔ اس کی دلیل یہ قول ہے اللہ تعالیٰ عشاء (۱)۔ اس وقت اونٹوں کا دودھ دوتا ہوتا ہے اس وجہ سے وہ اس نماز کو مستحب کہتے تھے۔

يٰۤاَيُّهَا النَّبِيُّ عَزِّزْ صَبْرَكَ وَتَوَكَّلْ عَلَىٰ رَبِّكَ وَانْصَبْ لِحُكْمِ رَبِّكَ ۚ وَاللّٰهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ۝۱

”اور یو زکی نہ دشمن ہو کر میں جنہیں آرزو نہ ہو نکاح کی تو ان پر کوئی کتا نہیں اگر وہ رکھ دیں اپنے بالائی کپڑے بشرطیکہ وہ نہ ظاہر کرنے والی ہوں (ایسی) آرائش اور ان کا اس سے بھی اجتناب کرنا ان کے لیے بہتر ہے اور اللہ سب کچھ سنے والا سب کچھ جانتے والا ہے۔“

اس میں پانچ مسائل ہیں:

مسئلہ نمبر 1۔ غہ تواری نے فرمایا: **اَنْصَبْ لِحُكْمِ رَبِّكَ**۔ القواعد کا واحد قاعدہ غیر تاء کے ہے تاکہ اس کا حذف دلالت کرے کہ وہ کبر (بڑھاپے) کی وجہ سے بیعت کی ہے جیسے کہا جاتا ہے: امراء حاصل تاء کا حذف دلالت کرتا ہے کہ وہ مکمل افحانے ہوئے ہے۔ شاعر نے کہا:

فصرتني مما في بيئته بين فستوة حيلتي وان كنت اتقوعد عكر (۱)

اس کے علاوہ صورت میں کہ: قاعدۃ قلی بیتھا وادائے گھر میں بیٹھی ہے۔ حامدۃ علی ظہور ہائینی ڈیوہ پر بچہ افحانے والی ہے۔ **اَنْصَبْ لِحُكْمِ رَبِّكَ** کی تاء کی بیعت میں اس کا واحد قاعدہ تاء کے ساتھ ہے۔

مسئلہ نمبر 2۔ **اَنْصَبْ لِحُكْمِ رَبِّكَ**۔ وہ یو زکی عورتیں جو تعریف سے بیٹھ جاتی اور بچہ ہم دینے اور بغض سے بیٹھ جاتی ہیں: کیا کمر نکالنا یا قول ہے۔ روایت فرمائی: وہ عورتیں جن کو تو دیکھے تو اس کے بڑھاپے کو جو سے قوت اسے پسند کرے۔ ابو مہدی نے کہا: جو بچہ ہم نہیں لیتی ہیں۔ لیکن یہ درست نہیں ہے کیونکہ بغض اور کتا عورت اپنے ختم نہیں دیتی لیکن اس سے تصحیح ہوا جاتا ہے: یہ مہدی کا قول ہے۔

مسئلہ نمبر 3۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **اَلطَّلُبُ عَلٰی هٰذَا اَنْ يَّتَمَعْنَ مِنْهَا بِمَنْ مَّوَدَّ**۔ **اَنْصَبْ لِحُكْمِ رَبِّكَ**۔ چہ پوزیتو القواعد کو چادر نہ کرنے میں خاص کیا ہے کیونکہ نفس ان سے اجتناب کرتے ہیں کیونکہ مردوں کو ایسی عورتوں سے دلچسپی نہیں ہوتی جس کی عورتوں کے لیے اوپر والی چادر لازم صحابہ کیا گیا ہے جب کہ دوسری جہان عورتوں کے لیے صحابہ نہیں (بعد از غرض ہے) ان سے تحفظ کی تکلیف دہ کی گئی ہے جو انہیں تھکانے والی ہو۔

مسئلہ نمبر 4۔ حضرت ابن مسعود، حضرت علی اور حضرت ابن عباس نے ان بیعتوں میں شہا جہن و من کی زیادتی نے ساتھ بڑھاپے۔ حضرت ابن عباس نے فرمایا: شہاب سے مراد جلیب پردے والی بڑی چادر ہے۔ حضرت ابن مسعود سے من جلیب میں عروسی سے (2) عرب کہتے ہیں: امراء لضم من عورت کو کہتے ہیں جو یو زکی ہو اور اپنا دوپٹہ اتار دیا ہو۔ جب نہ عورت نے کہا: وہ یو زکی عورت جو نکاح سے ماہوس ہو چکی ہو اگر اس کے بال ظاہر ہو جائیں تو کوئی حرج نہیں اس کا ہوا جس سے لیے دوپٹہ اتار دینا نامحرم ہے۔ صحیح یہ ہے کہ وہ پردہ کرنے میں جو ان عورت کی طرح ہے اور یو زکی عورت وہ چادر نہیں کرے گی جو عورتیں اور دوپٹہ کے اوپر ہوتی ہے: یہ حضرت ابن مسعود اور ابن عباس وغیرہ کا قول ہے۔

ہے۔ وجہ یہوں فلاں جدا یعنی تو میں ان میں سے کوئی بھی نہیں ہوں۔ جہاں انہوں میں کوئی عیب بھی ہو اس کی طاقت سے دور کر آیا۔ حدیث میں ہے: "ان لا تفرقوا" مستوجب جہنم الذیہ (۱)۔ نہ کہ چوری گنت جائے تو اس میں چوری دیت ہے۔ استعذاب شخصی کسی چیز کو جڑ سے اکٹھے کرنا کہ اس سے بیعت و عہد جب گھر نکلا ہو اور کچھ اس میں ہے وہ اس کو نکھر لے۔ شخصی ہے۔ ایمانی لوگ ہیں ان کا واسطہ نہیں ہے یہیے (۲) میں ہے۔ تو اس نے کہا: یہ قول بڑا ہے اس سے جو کچھ اس قیامت کے متعلق ہے۔ لایا ہے کہ اس میں صوبہ درہا لیس ہے نہیں ہوئی ہے۔ آیت میں پنج میں نازن لائی ہے۔ عیسا علیہ السلام نے فرمایا: "ہم منقرض ہو گئے" ایمانی لوگ جو دین شریک نہیں ہوتے تھے اور مجاہدین کے اصول ان کے ہاتھوں میں ہوتے تھے انہیں ان کا اصل گھرانہ تھا ان کا تہ شاہ کرتا ہے۔ اور یہ قول بہت جدید ہے۔ یہاں تک کہ ان کا تہ شاہ ہے کہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا ہے: اس کو مہل کرنے کی حرمت تھی اس میں نظر ہو کر شرط ہے اور غصہ سے اس کام کی تکلیف دور کر دی جس میں پھنسا ہوا تھا اور اس قول کا کوئی اثر ہے۔ بن کے ہوتے تھے اور غصہ سے اس کام کی تکلیف دور کر دی جس میں پھنسا ہوا تھا اور اس راز اور تاریکی شرط اور اس کے ارکان اور بھانڈا وہاں جیسے اصل اس کے اندر اس طرح دروغ تھیں۔ ہے۔ شریعت اور اصل اس کی تائید کرتی ہے۔ اس آیت کی تفسیر میں نفس کی ضرورت نہیں۔ میں کہتا ہوں: ان عہد نے اس کی طرف اشارہ کیا ہے فرمایا: "تیت" ظاہر اور شریعت اس دیت پر اہل استقامت کے کہ ان لوگوں سے عرق ٹھوٹی گئی ہے جس کو کوئی تہ ملائی ہے۔ وہ ان کی دیت میں کامل ہو کر نہ لے گئی تھی اور ان کا تہ ان سے قطعاً کام نہ لے سکتا ہے۔ لیکن ان سے عرق انسانی کوئی ہے اور ہر مانا۔ نے اس کو لے لیا۔ ہے۔ میں اب اس سے ہے۔

مسئلہ نمبر ۲: ان لڑنے کے کہ یہ جنگ میں حرق ہے (۲) یعنی جنگ میں جیسے وہ جانے میں کوئی رنج نہیں اور اللہ تعالیٰ کا ارشاد: "وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ" پہلا کام ہے۔ جو ہے۔ ایک فرقہ نے کہا: چوری آیت کھانوں کے بارے میں ہے۔ فرمایا: عہد اور جوہر یہ طیبہ میں رہتے تھے بعثت سے پہلے معذور لوگوں کے ساتھ کھانے سے اجتناب کرتے تھے۔ بعض تو لغت لڑتے ہوئے یہ کرتے تھے کیونکہ چھوٹا کھانے میں کھانا رہتا ہے اور شکر سے کے پس خوار کی وجہ سے نہیں سمجھتے تھے اور عربی کی بدولت۔ بیماری کی وجہ سے اس کے پس نہیں سمجھتے تھے۔ یہ نہ جاہلیت کے اخلاق تھے اور یہ تہ تو یہ آیت ہا اہل انہیں لڑتے ہوئے مال بولی اور بعض لوگ نے معذور سے بچنے کے لیے لیا کرتے تھے کیونکہ وہ کھانے میں گج دیکھتے۔ وہ اس میں کم ہوتے تھے کیونکہ تہ لے کر کوئی نہیں دیتا اور شکر اس سے مال دیتا ہے۔ اور بعض نے فرمایا: معذور اس کے ساتھ کھانے کی اجازت میں آیت نہ لڑی۔ حضرت امیہ اس پر ہانپے نہ ہوئی کی کتاب میں فرمایا: معذور اسے لوٹ پٹا نہ دینی وہ سے لوگوں کے ساتھ کھانا کھانے سے بچتے تھے تو یہ آیت ان کے لیے اجازت کا اظہار کرتے ہوئے نہ لڑی۔ بعض نے فرمایا: کوئی جب کسی معذور کو اپنے گھر سے جاتا تھا وہ اپنے گھر میں کھانے کی کوئی چیز نہیں لے جاتا تھا وہ اپنے اقرباء اور اس کے گھر لے جاتا تھا۔ یہ معذور اسے لوٹ اس سے بچتے تھے تو یہ آیت نہ لڑی۔

مذکورہ میں کے ضرر، لام کے سرور اور شد کے ساتھ پڑھا ہے اور مفاتیحہ ۵۰ اور عاء کے درمیان یا ء کے ساتھ پڑھا ہے یہ مفتاح کی جمع ہے یہ سورۃ انعام میں تخریر چکا ہے۔ قتادہ نے مفاتیحہ مفرد پڑھا ہے۔ حضرت ابن عباسؓ نے فرمایا: یہ آیت حادث بن عمرو کے بارے میں نازل ہوئی اور رسول اللہ ﷺ کے ساتھ جنگ کے لیے نکلا اور مالک بن زید اس کے گھر والوں کی خیرانی پر تھا جب وہ واپس آیا تو اس نے مالک کو بڑی مشقت میں پایا۔ اس کی حالت پوچھی تو اس نے کہا: میں نے تیر کی اجازت کے بغیر تیرے مال سے کھنے سے اجتناب کیا تو اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی۔

مفسرہ فصیحہ 6۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **وَأَوْصِيْكُمْ**۔ صدیق جمع کے معنی میں ہے اس طرح العدد ہے جمع کے معنی میں اس قول ہوتا ہے اللہ تعالیٰ نے فرمایا: **وَأَوْصِيْكُمْ** (الشعراء: 77) کو میرے دشمن ہیں۔ ترجمہ کیا: **فَوْنِ الْهَدْيِ شِمَ زُكُوفُ قُلُوبِهِمْ بِأَسْهَمِ أَعْدَادٍ دَهْنِ صِدْقِي** (1)

الصدق وہ ۲۰ ہے جو اپنی محبت میں تجھ سے بڑے بولتا ہے اور تو اپنی محبت میں اس سے بڑے بولتا ہے۔ پھر یہ بھی کہا گیا ہے کہ یہ لَئِنْ خَلَوْا مِنْ بَيْنِ يَدَيْكَ إِلَى أَنْ تُصِيبَهُمُ الْعَذَابُ الْبَاقِیُّ (الاحزاب: 53) کے ارشاد کے ساتھ اور خان لم تجدوا فیہا احد الا قد دخلوها کے قول کے ساتھ اور نبی کریم ﷺ کے ارشاد: لا یصل حال امرو مسلم الا بطیبة نفس منه (2) کے ساتھ منسوخ ہے۔ بعض نے کہا: یہ نیکم ہے۔ یہ واضح ہے۔ محمد بن ثور نے سمر سے روایت کیا ہے فرمایا: میں قتادہ کے گھر داخل ہوا تو میں نے اس میں کھجوریں دیکھیں میں نے انہیں کھانا شروع کر دیا انہوں نے فرمایا: یہ کیا ہے؟ میں نے کہا: میں نے تیرے گھر میں کھجوریں دیکھیں تو میں نے کھانا شروع کر دیا۔ فرمایا: تو نے اچھا کیا۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: **وَأَوْصِيْكُمْ** عید الرزاق نے سمر سے انہوں نے قتادہ سے۔ **وَأَوْصِيْكُمْ** کے ثبوت فرمایا: جب تو اپنے دوست کے گھر اس کے حکم کے بغیر داخل ہو تو اس میں کوئی عریض نہیں۔ سمر نے کہا میں نے قتادہ سے کہا: کیا میں اس گھر سے سے پی لوں؟ انہوں نے فرمایا: تو میرا دوست ہے پھر یہ اجازت کیسی ہے؟ نبی کریم ﷺ حضرت ابو طلحہ کے بارے میں وارد ہوئے تھے اور ان کی اجازت کے بغیر اس کا بیٹھا پانی پیتے تھے جیسا کہ علماء نے فرمایا ہے۔ علماء نے فرمایا: پانی اپنے ہاتھوں کی ملکیت میں ہوتا ہے جب دوست کے پانی سے بغیر اجازت پینا جائز ہے تو اس کے چلوں اور طہر سے کھانا بھی جائز ہے، جب اسے معلوم ہو کہ اس کا دوست اس سے خوش محسوس کرے گا کیونکہ اس کے ساتھ اس کی بات چیت ہوتی ہے نیز اس میں مشقت بھی کم ہے یا ان کے درمیان محبت ہے۔ اسی منہوم میں ام حرام کا رسول اللہ ﷺ کو کھانا کھلا: ہے جب وہ ان کے پاس ہوتے تھے کیونکہ غلبہ یہ ہے کہ جو کچھ کھر میں ہوتا ہے وہ مرد کا ہوتا ہے۔ اور اس کی بیوی کا ہاتھ اس میں عاریہ ہوتا ہے۔ یہ تمام اسی صورت میں ہے جب تک وہ کپڑے میں بال نہ کر نہ جائے اور اس سے اپنے دل کو بچانے کا ارادہ نہ ہو اور وہ دل معمولی حیثیت کا ہو۔

مفسرہ فصیحہ 7۔ اللہ تعالیٰ نے اس آیت میں دوست کو خالص قربت داروں کے ساتھ پایا ہے کیونکہ عودت کا قرب

بہت زیادہ ملے والے۔ حضرت انسؓ بھائی ہمدان کا قاضی تھا جس کی کتاب میں اوست قرآن سے زیادہ مذکور ہے (۱)۔ آپ جنیوں کا استعمال مانتے نہیں کرتے تھے کہ جن شایعہ فحش و فساد ساز تھے (۲)۔ (۳)۔ (۴)۔ (۵)۔ (۶)۔ (۷)۔ (۸)۔ (۹)۔ (۱۰)۔ (۱۱)۔ (۱۲)۔ (۱۳)۔ (۱۴)۔ (۱۵)۔ (۱۶)۔ (۱۷)۔ (۱۸)۔ (۱۹)۔ (۲۰)۔ (۲۱)۔ (۲۲)۔ (۲۳)۔ (۲۴)۔ (۲۵)۔ (۲۶)۔ (۲۷)۔ (۲۸)۔ (۲۹)۔ (۳۰)۔ (۳۱)۔ (۳۲)۔ (۳۳)۔ (۳۴)۔ (۳۵)۔ (۳۶)۔ (۳۷)۔ (۳۸)۔ (۳۹)۔ (۴۰)۔ (۴۱)۔ (۴۲)۔ (۴۳)۔ (۴۴)۔ (۴۵)۔ (۴۶)۔ (۴۷)۔ (۴۸)۔ (۴۹)۔ (۵۰)۔ (۵۱)۔ (۵۲)۔ (۵۳)۔ (۵۴)۔ (۵۵)۔ (۵۶)۔ (۵۷)۔ (۵۸)۔ (۵۹)۔ (۶۰)۔ (۶۱)۔ (۶۲)۔ (۶۳)۔ (۶۴)۔ (۶۵)۔ (۶۶)۔ (۶۷)۔ (۶۸)۔ (۶۹)۔ (۷۰)۔ (۷۱)۔ (۷۲)۔ (۷۳)۔ (۷۴)۔ (۷۵)۔ (۷۶)۔ (۷۷)۔ (۷۸)۔ (۷۹)۔ (۸۰)۔ (۸۱)۔ (۸۲)۔ (۸۳)۔ (۸۴)۔ (۸۵)۔ (۸۶)۔ (۸۷)۔ (۸۸)۔ (۸۹)۔ (۹۰)۔ (۹۱)۔ (۹۲)۔ (۹۳)۔ (۹۴)۔ (۹۵)۔ (۹۶)۔ (۹۷)۔ (۹۸)۔ (۹۹)۔ (۱۰۰)۔ (۱۰۱)۔ (۱۰۲)۔ (۱۰۳)۔ (۱۰۴)۔ (۱۰۵)۔ (۱۰۶)۔ (۱۰۷)۔ (۱۰۸)۔ (۱۰۹)۔ (۱۱۰)۔ (۱۱۱)۔ (۱۱۲)۔ (۱۱۳)۔ (۱۱۴)۔ (۱۱۵)۔ (۱۱۶)۔ (۱۱۷)۔ (۱۱۸)۔ (۱۱۹)۔ (۱۲۰)۔ (۱۲۱)۔ (۱۲۲)۔ (۱۲۳)۔ (۱۲۴)۔ (۱۲۵)۔ (۱۲۶)۔ (۱۲۷)۔ (۱۲۸)۔ (۱۲۹)۔ (۱۳۰)۔ (۱۳۱)۔ (۱۳۲)۔ (۱۳۳)۔ (۱۳۴)۔ (۱۳۵)۔ (۱۳۶)۔ (۱۳۷)۔ (۱۳۸)۔ (۱۳۹)۔ (۱۴۰)۔ (۱۴۱)۔ (۱۴۲)۔ (۱۴۳)۔ (۱۴۴)۔ (۱۴۵)۔ (۱۴۶)۔ (۱۴۷)۔ (۱۴۸)۔ (۱۴۹)۔ (۱۵۰)۔ (۱۵۱)۔ (۱۵۲)۔ (۱۵۳)۔ (۱۵۴)۔ (۱۵۵)۔ (۱۵۶)۔ (۱۵۷)۔ (۱۵۸)۔ (۱۵۹)۔ (۱۶۰)۔ (۱۶۱)۔ (۱۶۲)۔ (۱۶۳)۔ (۱۶۴)۔ (۱۶۵)۔ (۱۶۶)۔ (۱۶۷)۔ (۱۶۸)۔ (۱۶۹)۔ (۱۷۰)۔ (۱۷۱)۔ (۱۷۲)۔ (۱۷۳)۔ (۱۷۴)۔ (۱۷۵)۔ (۱۷۶)۔ (۱۷۷)۔ (۱۷۸)۔ (۱۷۹)۔ (۱۸۰)۔ (۱۸۱)۔ (۱۸۲)۔ (۱۸۳)۔ (۱۸۴)۔ (۱۸۵)۔ (۱۸۶)۔ (۱۸۷)۔ (۱۸۸)۔ (۱۸۹)۔ (۱۹۰)۔ (۱۹۱)۔ (۱۹۲)۔ (۱۹۳)۔ (۱۹۴)۔ (۱۹۵)۔ (۱۹۶)۔ (۱۹۷)۔ (۱۹۸)۔ (۱۹۹)۔ (۲۰۰)۔ (۲۰۱)۔ (۲۰۲)۔ (۲۰۳)۔ (۲۰۴)۔ (۲۰۵)۔ (۲۰۶)۔ (۲۰۷)۔ (۲۰۸)۔ (۲۰۹)۔ (۲۱۰)۔ (۲۱۱)۔ (۲۱۲)۔ (۲۱۳)۔ (۲۱۴)۔ (۲۱۵)۔ (۲۱۶)۔ (۲۱۷)۔ (۲۱۸)۔ (۲۱۹)۔ (۲۲۰)۔ (۲۲۱)۔ (۲۲۲)۔ (۲۲۳)۔ (۲۲۴)۔ (۲۲۵)۔ (۲۲۶)۔ (۲۲۷)۔ (۲۲۸)۔ (۲۲۹)۔ (۲۳۰)۔ (۲۳۱)۔ (۲۳۲)۔ (۲۳۳)۔ (۲۳۴)۔ (۲۳۵)۔ (۲۳۶)۔ (۲۳۷)۔ (۲۳۸)۔ (۲۳۹)۔ (۲۴۰)۔ (۲۴۱)۔ (۲۴۲)۔ (۲۴۳)۔ (۲۴۴)۔ (۲۴۵)۔ (۲۴۶)۔ (۲۴۷)۔ (۲۴۸)۔ (۲۴۹)۔ (۲۵۰)۔ (۲۵۱)۔ (۲۵۲)۔ (۲۵۳)۔ (۲۵۴)۔ (۲۵۵)۔ (۲۵۶)۔ (۲۵۷)۔ (۲۵۸)۔ (۲۵۹)۔ (۲۶۰)۔ (۲۶۱)۔ (۲۶۲)۔ (۲۶۳)۔ (۲۶۴)۔ (۲۶۵)۔ (۲۶۶)۔ (۲۶۷)۔ (۲۶۸)۔ (۲۶۹)۔ (۲۷۰)۔ (۲۷۱)۔ (۲۷۲)۔ (۲۷۳)۔ (۲۷۴)۔ (۲۷۵)۔ (۲۷۶)۔ (۲۷۷)۔ (۲۷۸)۔ (۲۷۹)۔ (۲۸۰)۔ (۲۸۱)۔ (۲۸۲)۔ (۲۸۳)۔ (۲۸۴)۔ (۲۸۵)۔ (۲۸۶)۔ (۲۸۷)۔ (۲۸۸)۔ (۲۸۹)۔ (۲۹۰)۔ (۲۹۱)۔ (۲۹۲)۔ (۲۹۳)۔ (۲۹۴)۔ (۲۹۵)۔ (۲۹۶)۔ (۲۹۷)۔ (۲۹۸)۔ (۲۹۹)۔ (۳۰۰)۔ (۳۰۱)۔ (۳۰۲)۔ (۳۰۳)۔ (۳۰۴)۔ (۳۰۵)۔ (۳۰۶)۔ (۳۰۷)۔ (۳۰۸)۔ (۳۰۹)۔ (۳۱۰)۔ (۳۱۱)۔ (۳۱۲)۔ (۳۱۳)۔ (۳۱۴)۔ (۳۱۵)۔ (۳۱۶)۔ (۳۱۷)۔ (۳۱۸)۔ (۳۱۹)۔ (۳۲۰)۔ (۳۲۱)۔ (۳۲۲)۔ (۳۲۳)۔ (۳۲۴)۔ (۳۲۵)۔ (۳۲۶)۔ (۳۲۷)۔ (۳۲۸)۔ (۳۲۹)۔ (۳۳۰)۔ (۳۳۱)۔ (۳۳۲)۔ (۳۳۳)۔ (۳۳۴)۔ (۳۳۵)۔ (۳۳۶)۔ (۳۳۷)۔ (۳۳۸)۔ (۳۳۹)۔ (۳۴۰)۔ (۳۴۱)۔ (۳۴۲)۔ (۳۴۳)۔ (۳۴۴)۔ (۳۴۵)۔ (۳۴۶)۔ (۳۴۷)۔ (۳۴۸)۔ (۳۴۹)۔ (۳۵۰)۔ (۳۵۱)۔ (۳۵۲)۔ (۳۵۳)۔ (۳۵۴)۔ (۳۵۵)۔ (۳۵۶)۔ (۳۵۷)۔ (۳۵۸)۔ (۳۵۹)۔ (۳۶۰)۔ (۳۶۱)۔ (۳۶۲)۔ (۳۶۳)۔ (۳۶۴)۔ (۳۶۵)۔ (۳۶۶)۔ (۳۶۷)۔ (۳۶۸)۔ (۳۶۹)۔ (۳۷۰)۔ (۳۷۱)۔ (۳۷۲)۔ (۳۷۳)۔ (۳۷۴)۔ (۳۷۵)۔ (۳۷۶)۔ (۳۷۷)۔ (۳۷۸)۔ (۳۷۹)۔ (۳۸۰)۔ (۳۸۱)۔ (۳۸۲)۔ (۳۸۳)۔ (۳۸۴)۔ (۳۸۵)۔ (۳۸۶)۔ (۳۸۷)۔ (۳۸۸)۔ (۳۸۹)۔ (۳۹۰)۔ (۳۹۱)۔ (۳۹۲)۔ (۳۹۳)۔ (۳۹۴)۔ (۳۹۵)۔ (۳۹۶)۔ (۳۹۷)۔ (۳۹۸)۔ (۳۹۹)۔ (۴۰۰)۔ (۴۰۱)۔ (۴۰۲)۔ (۴۰۳)۔ (۴۰۴)۔ (۴۰۵)۔ (۴۰۶)۔ (۴۰۷)۔ (۴۰۸)۔ (۴۰۹)۔ (۴۱۰)۔ (۴۱۱)۔ (۴۱۲)۔ (۴۱۳)۔ (۴۱۴)۔ (۴۱۵)۔ (۴۱۶)۔ (۴۱۷)۔ (۴۱۸)۔ (۴۱۹)۔ (۴۲۰)۔ (۴۲۱)۔ (۴۲۲)۔ (۴۲۳)۔ (۴۲۴)۔ (۴۲۵)۔ (۴۲۶)۔ (۴۲۷)۔ (۴۲۸)۔ (۴۲۹)۔ (۴۳۰)۔ (۴۳۱)۔ (۴۳۲)۔ (۴۳۳)۔ (۴۳۴)۔ (۴۳۵)۔ (۴۳۶)۔ (۴۳۷)۔ (۴۳۸)۔ (۴۳۹)۔ (۴۴۰)۔ (۴۴۱)۔ (۴۴۲)۔ (۴۴۳)۔ (۴۴۴)۔ (۴۴۵)۔ (۴۴۶)۔ (۴۴۷)۔ (۴۴۸)۔ (۴۴۹)۔ (۴۵۰)۔ (۴۵۱)۔ (۴۵۲)۔ (۴۵۳)۔ (۴۵۴)۔ (۴۵۵)۔ (۴۵۶)۔ (۴۵۷)۔ (۴۵۸)۔ (۴۵۹)۔ (۴۶۰)۔ (۴۶۱)۔ (۴۶۲)۔ (۴۶۳)۔ (۴۶۴)۔ (۴۶۵)۔ (۴۶۶)۔ (۴۶۷)۔ (۴۶۸)۔ (۴۶۹)۔ (۴۷۰)۔ (۴۷۱)۔ (۴

میں نے نصیر اللہ اللہ تو لی کا ارشاد ہے: لیس علیک جند تم نہ تالوا جہنمًا وَاَوْْشَشَا مَعْطٰی عَلٰی رَاۤیِہِی

میت بن کر کے بارے میں غور نہ کرنا یعنی کسانہ سے ایک تہیہ ہے، دن میں سے کوئی شخص جب کھانا نہیں کھاتا تو روز کوئی دن تک بھوکا رہتا تھا تو کہہ دے: کوئی ایسا شخص ہالیا جو اس کے ساتھ کھاتا کھاتا اسی سے کسی کا قول ہے:

إِذَا مَا مِصْرُكَ لَزِدْ فَتَسْمِعْ لَكَ
أَكْبَدُ عِلْمُكَ بِلَيْسَ أَهْلُكَ رَحِمُكَ (١٠)

ایک عظیم نے کہا یہ سیرت انجیل ہے اور انجیل سے میرا ذاتی تعلق ہے۔ مغرب نے اور انجیل کا کیا نہیں لکھاتے تھے۔ اور بعض عرب ایسے تھے کہ جب ان کا مہمان ہوتا تو وہ میز پر بیٹھ کر کھانا کھاتا تھا تو آیت سریر لکھنے کی سنت کو بیان کرنے کے لیے تازہ ہوئی اور یہ سیرت عرب میں سے جو ان کے مخالف تھا اس کو یہ فقرہ کرنے والی ہے اور عربوں کے نزدیک نہا کھانا جو حرام تھا اس کو مباح کرنے والی ہے اس کے ذریعے اختلاف کو مٹانے کا قصد ہے اور اس کو لازم کرنے میں یہ دخل نہیں لکھانے والے کو حاضر کرنا ابھی بات ہے کہ کتبہ لکھانا بھی حرام نہیں ہے۔

مسئلہ نمبر 9: اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **اجْبِبْنَا أَلْأَشْيَافَ**، جس کا صحیح مطلب یہ ہے۔ اشیائے شفاء کی نسیج ہے۔ اشیائے شفاء (بہ اجد ہوتا) ہے کیا جاتا ہے؟ شفاء، معقول یعنی قوم جہد اولیٰ، امام بخاری نے اپنی تصحیح میں باب ۱۲۰۰ میں ہے۔ لیکن میں لایا ہے: **وَلَا يَحِلُّ لِمَرِيضٍ مِّنْهُمْ أَنْ يَخْتَصِمُوا** اس باب سے معقول و بقول ہمارے علماء اکتھا کھانا سہا ہے اگرچہ کھانے میں آجوں مختلف ہوں لیکن اگر یہ مریض بنے جس کی جانت دی ہے لیکن یہ ان گروہوں میں جلت ہے جو جنتی کھانے دعوت و اہل اور غم میں کھانا ختم ہونے کی صورت میں کھانگی طرف پائے جاتے ہیں اور جس کی جائز کو کھانا میں و دینی کی وجہ سے مالک و ابو حنیفہ نے اپنے مشہور روایت سے اس تحویل کرکھا اور کھانا کھانا جاتا ہے۔ التھم سے مراد وہ مال یا کھانا ہوتا ہے جس کو احباب خرچ کرنے کے لیے جمع کرتے ہیں پھر اسے انہیں میں خرچ کرتے ہیں تو کہتے ہیں: **اشتھار** انہوں نے خوراک کو جمع کیا پھر کھانا خرچ کیا۔ یہ حدیبی العین سے مراد ہے ان روایت نے کہا جاتا ہے: **تثابہ**، تقوم الشئ بینہم، بروئے نے کہا: حسن کی حدیث میں ہے۔ **انصر** جو عہد تم فائدہ اخذ اور مکہ و احسن از خلافت۔ **نما** یا مال یا کھانا نکالو اور خرچ کر دو کیونکہ اس میں بہت برکت ہوتی ہے اور تمہارے علاقہ کے لیے اچھا ہے۔ **انصر** جو سفر میں برابر خرچہ تمام کرنے کے وقت اسباب نکالتے ہیں اور خرچ کرتے ہیں عرب کہتے ہیں:

ہاتھ نہ دے۔ نوں کے کمرہ کے ساتھ اپنا کھانا لے آؤ۔ صلیب نے کہا: وہ جمع شدہ کھانا کھانے والوں کے لیے اس لئے نہیں رکھا جو تاکہ دو برابر کھا سکیں بلکہ ہر ایک اپنی ضرورت کے مطابق کھاتا ہے اور کوئی شخص زیادہ بھی کھاتا ہے۔ بعض علماء نے فرمایا: ایسا نہ کہ فتویٰ کے زیادہ مناسب ہے اگر ایک جماعت ہر روز کسی ایک کے کھانے پر جمع ہوتی ہے تو یہ انھوں سے افضل ہے کیونکہ وہ لوگ نہیں کھاتے مگر اسیے تاکدان میں سے ہر ایک اس کے مال سے پیٹنے پھر پہ مصلوٹ نہیں ہوتا شاید اس نے اپنے مال سے کم کھایا ہو اور دوسروں نے اس کے مال سے زیادہ کھایا ہو۔ جب وہ ایک دن ایک کے کھانے پر جمع ہوں گے اور دوسرے دن دوسرے کے کھانے پر جمع ہوں گے اور اس میں شرط بھی نہ ہوگی تو وہ مہمان ہو جائیں گے اور مہمان خوشی سے کھاتا ہے جو اسے پیش کیا جاتا ہے۔ اے اب فتویٰ نے کہا: انھوں یہ تھا کہ لوگ سفر میں ہوتے تھے بعض منزل پر پہلے پہنچ جاتے تھے وہ جانور ذبح کرتے تھے کھانا تیار کرتے تھے، پھر وہ اگلی منزل پر پہلے پہنچ جاتا تھا اور وہ اسی طرح کھانا تیار کرتے تھا تو لوگوں نے کہا: یہ جو کچھ کرتے ہیں ہم بھی اس کی طرح کرنا پسند کرتے ہیں آؤ ہماری کام کریں جس میں کسی کو دوسرے پر فضیلت نہ ہو تو انہوں نے ہند (مال جمع کرنا) کا پروگرام بنایا۔ نیک لوگ جب مال جمع کرتے تھے جو ان میں سے مالدار ہوتا تھا وہ اپنے ساتھیوں سے زیادہ دینے کی کوشش کرتے تھا اگر دوسرے اس سے راضی نہ ہوتے تھے تو وہ پوشیدہ ایسا کر دیتا تھا۔

مسئلہ نمبر 10۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **وَلَا تَأْكُلْ أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِغَيْرِ حَقٍّ ذِلَّةٌ مِّمَّا كَسَبْتُمْ شَرًّا فَمِنْكُمْ فَتَبَيَّنُوا مِمَّا آتَاكُمْ لِلْعَمَلِ الَّذِي كُنتُمْ تَعْمَلُونَ** ① مفسرین کا بحث کے بارے میں اختلاف ہے۔ ابراہیم غفرلہ اور حسن نے کہا: اس سے مراد مساجد ہیں (1) مطلب یہ ہے کہ مساجد میں جو عبادہ کی حقیقت سے پیٹھے ہیں انہیں سلام کرو اگر مساجد میں کوئی نہ ہوں تو آدمی کو یوں کہنا چاہیے: السلام علی رسول اللہ۔ بعض نے کہا: السلام علیکم کہنا چاہیے اور اس سے ترشوں کا ارادہ کرے، پھر کہے: السلام علینا وعلی عباد اللہ الصالحین۔ عبد الرزاق نے ذکر کیا ہے کہ میں نے سحر نے خبر دی انہوں نے عمر بن الدین سے انہوں نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے اس ارشاد کے تحت روایت کیا ہے فرمایا: جب تم مسجد میں داخل ہو تو السلام علینا وعلی عباد اللہ الصالحین کہو۔ بعض نے کہا: البیوت سے مراد اور بنے والے گھر ہیں، یعنی اپنے اور سلام کرو یہ حضرت جابر بن عبد اللہ اور حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کا قول ہے اور عطاء بن ابی رباح کا بھی یہی قول ہے وہ اگر ایسے گھر میں داخل ہو جہاں کوئی نہ ہو تو انسان اپنے اوپر سلام کرے یوں کہے: السلام علینا وعلی عباد اللہ الصالحین۔ ابن عربی نے کہا: موت میں عموماً کا قول صحیح ہے غرض میں پر کوئی دینی شخص ہے اور اس عموماً کے تحت ہر گھر داخل ہے خواہ وہ غیر کا ہو یا اپنا ہو، جب غیر کے گھر میں داخل ہو تو سلام کرے عباد اللہ میں 11 دے ہے، فرمایا السلام علینا وعلی عباد اللہ الصالحین (2) کہے۔ یہ حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما کا قول ہے۔ یہ اس صورت میں ہے جب گھر خالی ہو۔ اگر اس کے گھر میں کسی کے الی، خدام وغیرہ ہوں تو سلام علیکم کہے۔ اگر مسجد میں داخل ہو تو السلام علینا وعلی عباد اللہ الصالحین کہے۔ حضرت عبد اللہ بن عمر نے خانہ گھر میں یہی کہنے کی ترغیب دی ہے۔ ابن عربی نے کہا: عطاء یہ ہے کہ گھر خالی ہو تو سلام

لوگ جو اجازت طلب کرتے ہیں آپ سے یہی وہ لوگ ہیں جو ایمان لاتے ہیں اللہ کے ساتھ اور اس کے رسول کے ساتھ پس وہ اجازت مانگیں آپ سے اپنے کسی کام کے لیے تو اجازت دیجیے ان میں سے جسے آپ چاہیں اور مغفرت طلب کیجیے ان کے لیے اللہ تعالیٰ سے ایک کلمہ تعالیٰ غفور رحیم ہے۔
اس میں دو مسئلے ہیں۔

مسئلہ نمبر 1۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ قُمْ فَأَنذِرْ** اس آیت میں انصاف کے لیے ہے، معنی ہے کہ اللہ تعالیٰ اور اس کے رسول پر ایمان نہ آنے والے کا ایمان مکمل نہیں ہوا مگر جب وہ رسول کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی بات بغیر عداوت کے سنے والا ہو اس طرح کہ رسول کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے کسی امر کو مکمل کرنے کا ارادہ کرنا ہو وہ اس ارادہ کے وقت اس کے نزدیک والی کے ساتھ اس کے ارادہ کا ارادہ کرنا، واللہ تعالیٰ نے سورت کے آغاز میں بیان فرمایا کہ اس نے آیات پر مات نازل کیں۔ اور نزل حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم پر ہے۔ اور سورت کا اختتام آپ کی متابعت کرنے کے دو کلمہ کے ساتھ کیا کہ یہ ظاہر ہو جائے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کا حکم، قرآن کے حکم کی طرح ہے۔

مسئلہ نمبر 2۔ امر جامع سے کیا مراد ہے؟ بعض علماء نے فرمایا: اس سے مراد وہ ہے جس کے لیے امام کو لوگوں کے جمع کرنے کی ضرورت ہوتی ہے اس میں صحت کا پھیلاؤ ہوتا ہے، مشاورین میں صحت کو قائم کرنا، ان کے اجتماع کے ساتھ دشمن کو زار و مار ضرر پر مشتمل ہوتا اس کے مشورہ کے لیے لوگوں کو جمع کرے۔ امام وہ ہوتا ہے جس کے اذن کا انتظار کیا جاتا ہے وہ امارت کا امام ہے۔ کوئی شخص کسی غزوہ کی وجہ سے نہ جائے مگر اس کی اجازت سے جب کوئی شخص اس کے اذن سے جائے گا تو اس سے سہ ظن دور ہو جائے گا۔ مکمل اور نہ ہری نے کہا: جو امر جامع سے ہے (1)۔ نماز کے امام سے اجازت لینی چاہیے جب ریاست کا امیر اس کو امامت کے لیے مقدم کرے جب اجازت طلب کرنے والا اجازت طلب کرتا ہے۔ ابن ہیرین نے کہا: لوگ اجازت طلب کرتے تھے جب امام منبر پر ہوتا تھا۔ جب یہ زیادہ مٹا ہوا تو زیادہ مٹا ہوا چاہا تھا اپنے منہ پر رکھے وہ بغیر اجازت کے چلا جائے۔ یہ مدینہ طیبہ میں تھا حتیٰ کہ ابن ابن ابی صراح کو جوہ کے دن تکبیر آئی تو انہوں نے امام سے اجازت طلب کی۔ آیت کا ظاہر قاضی کرتا ہے کہ ریاست کے امیر سے اجازت لی جائے جو احکام نبوت کی تکمیل کرتا ہے کیونکہ اسے بعض اوقات دینی امور میں سے کسی امر کے لیے کسی شخص کو روکنا ہوتا ہے، ہر اصراف نماز کا امام اس کے لیے نہیں ہے کیونکہ وہ دین کے اجزاء میں ایک جز پر دیکھی ہے اس شخص کا جو نبوت کے احکامات کی تکمیل نہیں کرتا ہے۔ روایت ہے کہ یہ آیت حقوق کے مکور نے کے وقت نازل ہوئی جب قریش آئے تھے اور ان کا قاتل ابوسلمان تھا۔ عسقلان قبیلہ کے لوگ آئے تھے اور ان کا قاتل عیسیٰ بن صحن تھا۔ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے مدینہ طیبہ کے ارد گرد خندق کھودنے کا حکم دیا۔ یہ شمال سنہ 5 ہجری میں واقعہ پیش آیا تھا۔ منافق لوگ کام کرنے سے تائب نہ آتے تھک جاتے تھے اور جھوٹے نذر پیش کرتے تھے۔ اشہب اور ابن عبد الملک نے امام مالک سے اسی طرح روایت کیا ہے۔ اسی طرح محمد بن اسماعیل نے کہا۔

سعید بن جبیر اور عباد نے کہا: اس کا مطلب ہے تم کہو: یا رسول اللہ! اہل نرم اور عزت آمیز مقام مجھ میں کہیں گستاخانہ انداز میں: یا محمدؐ نہ کہو۔ قتادہ نے کہا: انہیں حکم دیا کہ رسول کریم کی عزت و احترام کرو۔ حضرت ابن عباسؓ فرماتے ہیں: فرمایا: اس کا مطلب ہے رسول کریمؐ منہ پر کچھ نہ باریں کر کے اپنے خلاف دعا کا موجب نہ ہو کیونکہ آپ کی دعا قبول ہوتی ہے۔ **فَمَنْ يَنْفَعُ اللَّهُ** **الَّذِينَ يَنْتَلِفُونَ عِشْتَائِي لِيُؤْخَذُوا**۔ التسلل اور الإسلال کا معنی ہے گھلنا لوٹنا، الملاحۃ سے مشتق ہے کسی چیز کی آڑ لینا تاکہ کوئی دیکھ نہ لے۔ منافق لوگ نماز جمعہ تک ایک دوسرے کی آڑ لے کر کھٹک جاتے تھے۔ یہاں احوال کی جگہ میں مصدر ہے یعنی ملاحۃ میں، یعنی ایک دوسرے کی آڑ دینے ہیں۔ یہ وہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے چھپنے کے لیے کرتے تھے، کیونکہ منافقین پر جمعہ کے دن اور خطبہ میں حاضری سے بھاری کوئی اور چیز نہیں تھی، یہ نفاس نے حکایت کیا ہے۔ اس پر گفتگو کر رہی ہے۔ بعض علماء نے فرمایا: وہ جماعت ایک دوسرے کی آڑ لے کر کھٹک جاتے تھے۔ حسن نے کہا: لو اذاجا سے فرار ہوتے ہوئے وہی سے حضرت حسن کا قول ہے:

وقربش تنجول منا لئلا
لم تعاطف وخفت منها العلوم (۱)

دراگج ہے کیونکہ لاؤش و لاؤمحرک ہے کیا جاتا ہے: زاد و بلاد و ملاوۃ، و لو اذاجا اور لاؤ فلو و لاؤ اذاجا۔ یہاں دو اور کمرہ کے بعد یا سے بدل گئی ہے کیونکہ لاؤش تغلیل ہو چکی ہے۔ جب قائل کا مصدر ہو تو تغلیل نہیں کی جائے گی، کیونکہ قائل میں تغلیل کرنا جائز نہیں ہوتا۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **فَلْيَنْفِقْ مِنَ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ** **قَوْلَ آخِرَةِ آيَةٍ** سے فقہاء نے استدلال کیا ہے کہ امر واجب کے لیے ہوتا ہے کسی کی وجہ یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ نے رسول کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے حکم کی مخالفت سے ڈرایا ہے۔ اور **أَنْ تُخَالِفُوا قَوْلَهُ** **أَوْ يُخَالِفُوا قَوْلَ آخِرَةِ آيَةٍ** کے ارشاد سے، فرمائی پر سزا کی وجہ سے کہنا واجب ہے۔ فقہاء سے مراد یہاں قائل ہے: یہ حضرت ابن عباسؓ جیسے کاتول ہے۔ مٹا دینے کا: اس سے مراد لڑنے اور ہولناکیاں ہیں۔ جعفر بن عمر نے کہا: ظالم بادشاہ ہے جو ان پر مسلط کیا جاتا ہے بعض نے کہ ملتتہ سے مراد رسول کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی مخالفت کی نحوست کی وجہ سے دلوں پر چھڑا دینا ہے۔ امیرہ میں ضمیر کا مرجع بعض علماء کے نزدیک امیر اللہ ہے: یہ یعنی بن سلام کا قول ہے۔ بعض نے کہا: امر رسول ہے: یہ قتادہ کا قول ہے، **يُخَالِفُونَ قَوْلَ آخِرَةِ آيَةٍ** یعنی رسول کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے حکم سے امر میں کرتے ہیں۔ ابو عبیدہ اور غنم نے کہا: اٹن، اس جگہ زائد ہے۔ تغلیل اور میوہ نے کہا: زائد نہیں ہے اس کا معنی ہے وہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے حکم کے بعد مخالفت کرتے ہیں جیسے شاعر نے کہا: **لَمْ تَنْفَلِقْ مِنْ تَغْلِيلِ**۔ ذی سے اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **فَلْيَنْفِقْ قَوْلَ آخِرَةِ آيَةٍ** (الکہف: 50)۔ یعنی بعد، موردہ، اور ان بعد کی وجہ سے گن گن میں ہے اور اکثر کھوپڑیوں کے نزدیک حذر دینا جائز نہیں اور ان میں یہ جائز ہے کیونکہ حروف جار و اس کے ساتھ حذف ہوتے ہیں۔

أَلَا إِنَّ رَبِّيَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
قَدْ يَنْفَعُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ ۖ وَيَوْمَ يُدْجَوْنَ
الْبُيُوتُ فَتَكُونُ بُيُوتًا غَوِيًّا ۖ وَاللَّهُ يَكُنْ مَا يَشَاءُ ۖ

”من نو! یا شہدۃ تعالیٰ کا ہی ہے جو چمکے جانوں میں اور زمین میں ہے وہ خوب جانتا ہے جس حالت پر تم، وہ اور اس دن جب وہ لوٹائے جائیں گے اس (کی بارگاہ) کی طرف تو وہ انہیں آگاہ کرے گا جو انہوں نے کیا تھا اور اللہ ہر چیز کو خوب جانتے والا ہے۔“

عند تعالیٰ کا مرثیہ ہے: اَلَا اِنَّ يٰقِيُوْمَ غَفِي الْاَسْوَابُ وَالْاَضْرَاضُ لَعَنِي قَلِيْلٌ وَاَرْحَمُ سَبَّ اِلٰهٍ تَعَالٰی كَيْ لِيْ بِهٖ ۔ فَذَرْنٰكَ مَا اَنْتُمْ عَلَيْهِ وَتَحْسِبُوْنَ اَنْ يَّرْزُقَكُمْ مِنْ دُوْنِ مَا اُرِيْكُمْ اَنْ يَّهْدِيَكُمْ سَبِيْلًا يَّسَّیْرًا اِلَيْهِ بِسْمَةِ خَلْقِ كَيْ مَسِيْنٌ ذَكَرَ فَرَمَائے اُس بُرک کی طرف رجوع فرمایا اس کو تعابِ اخلوین کیا جاتا ہے۔ قَدْ تَبَيَّنْ لَكُمْ بِمَا غَفَلْتُمْ عَنْ اَعْمَالِ كَيْ حَقْلُ اَنْبِیَآءِ ثُمَّ دے گا اور انہیں ان کی جزا دے گا۔ وَاللّٰهُ مُكِنُّ شَيْءٍ عَلَیْمٌ ﴿۱۸﴾ اللہ تعالیٰ ان کے اعمال اور احوال کو خوب جانتے والا ہے۔

الحمد لله رب العالمین والحدیثۃ المستحین والصلوة والسلام علی سید المرسلین وعلیٰ آلہ واصحابہ
ابن سعید سورہ انور کی تفسیر قرصی کا ترجمہ 3 جولائی بروز جمعرات 2008ء ص 126 صحیح کر بندہ دست پر تم، وہ۔ اے میرے
کریم رب! آسمان و زمین کے خالق و مالک ہی خدمت کو اپنی بارگاہ میں شرفِ قبولیت عطا فرما اور اسے دنیا و آخرت کی
معاوضوں کے حصول کو باعث بنا۔ میرے والدین میرے مشائخ، میرے اساتذہ و کرام، مہربان و امیر سے نکل بیعت سے کسی
پیشکش کا سبب نہ بنے۔

بجاء اسیدنا محمد البصغنی صحیحہ واصحابہ نبیین۔

سید محمد انیس شاہ رحمہ

دشمرہ آفاق، عالمگیر اور متعدد اول مجموعہ ہائے جدید

صحابہ سستہ

کانیا ایمان افروز
اور
روح پرور ترجمہ

ادارہ ضیاء المصنفین کی زیر نگرانی
بھیرہ شریف

مرکزی دارالعلوم محمدیہ غوثیہ بھیرہ شریف کے علماء کی نئی کاوش

سنن ابی داؤد
جلد 3

صحیح مسلم
جلد 3

بخاری شریف
جلد 3

ابن ماجہ
جلد 2

جامع ترمذی
جلد 2

سنن نسائی
جلد 3

زیر طباعت سے آراستہ ہو کر
منظر عام پر آ چکی ہے

ضیاء القرآن پبلی کیشنز

حضرت قاضی ثناء اللہ پانی پتی رحمۃ اللہ علیہ

کی شہرہ آفاق تفسیر کا جدید، سلیس، دلکش، دلاویز اردو ترجمہ

ادارہ ضیاء المصنفین کی زیر نگرانی
بھیرہ شریف

مرکزی دارالعلوم محمدیہ غوثیہ بھیرہ شریف کے علماء کی ایک نئی کاوش

تفسیر مظہری
جلد 10

زیر طباعت سے آراستہ ہو کر منظر عام پر آ چکی ہے

ضیاء القرآن پبلی کیشنز

کتاب رشد و ہدایت کی ہمہ گیر آفاقی تعلیمات کو عام کرنے کے لئے

نور و سرور اور جذبہ حب رسول ﷺ پر مبنی آیات احکام کی مفصل وضاحت

اردو زبان میں پہلی مرتبہ

تفسیر احکام القرآن جلد 7

مولانا محمد عبداللہ الدین قادری

آیات احکام کا مفصل لغوی و تفسیری حل، اہم بات کتب تفسیر کی روشنی میں

مفسرین کی تصریحات کے مطابق پیش کیا گیا۔

یہ تفسیر ظنیہ، عناء، دکھاء، ہجر اور عوام و خواص کے لئے قیمتی سرمایہ

ضیاء القرآن پبلی کیشنز

آج ہی طلب فرمائیے

